

Alsa'i - p. 2164

2271  
.509562  
.375  
.11

2271.509562.375.11  
al-Khwansari ✓  
Raedat al-jannat

| DATE       | ISSUED TO     |
|------------|---------------|
| APR 15 '68 | J T WERTIME G |
| APR 24 '68 | REVIEWED      |

| DATE ISSUED | DATE DUE    | DATE ISSUED | DATE DUE |
|-------------|-------------|-------------|----------|
| APR 15 '68  | MAY 13 '68  |             |          |
| DEC 15 '68  | JAN 12 '70  |             |          |
| [REDACTED]  | [REDACTED]  |             |          |
| JUN 1 '71   | JUN 15 '71  |             |          |
| XXXXXX      | XXXXXX      |             |          |
| RETURNED    | FEB 12 '80  |             |          |
| DUE         | JUN 15 1985 |             |          |



a32101



004313175b

*[Faint, illegible markings]*



دَوَظَاتُ الْجَنَّاتِ  
فِي أَحْوَالِ الْعِبَادَةِ وَالسَّائِرَاتِ

حقوق الطبع محفوظة  
مطبعة « جبل المتين » اصفهان  
١٣٨٢ ق - ١٣٤١ ش

# رَوْضَاتُ الْجَنَاتِ

فِي أَجْوَالِ الْعُلَمَاءِ وَالسَّادَاتِ

Rawdāt al-jannāt

تَأليف

العلامة الأمامية الله

السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصفهاني

« ١٢٢٤ - ١٣١٣ »

تحقيق وشرح

الشريف الفاضل

السيد محمد علي روضائي

ملتمز المطبع والنشر  
الشيخ محمد الأخوندي  
مؤسس دار الكتب الإسلامية  
طهران - بازار سلطاني





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيّدنا ونبينا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين  
وسلم تسليمًا

## تصديرو

ربما يدهش الناظر في هذا الكتاب من كثرة ما يرى فيه من التعاليق والشروح ،  
إلا أنّ عظمة الكتاب وشموخ مقامه وشهرته في الخافقين - من جهة - وغموض بعض  
مطالبه واحتياجه إلى البسط والتفسير - من جهة أخرى - ثم استندرك مافات المؤلف  
وإيراد تراجم من نشأ بعده ؛ كلّ ذلك حملني على أن أشرحه شرحاً يكشف غوامضه ،  
ويفضل مجملاته ، ويستدرك له ، ويذيل عليه ؛ بمشيئة الله سبحانه وحسن توفيقه ،  
على أنّ كثيراً من مصادر الكتاب - لعدم رواج الطباعة والنشر في زمان المؤلف -  
كان من النسخ المخطوطة ، وهو - قدس الله سره - وإن لم يأل جهداً في الرجوع إلى  
الأصول الصحيحة ؛ إلا أنّه اضطرّ عند إعوازها إلى النقل من غيرها ، فكان عرض الكتاب  
على الأصول المعتمدة التي طبع كثير منها بعد زمانه واجباً علينا ، وربما وجدنا بعد  
العرض اختلافاً واضطررنا إلى بيان موضع الاختلاف ، وطال الكلام ،  
و يجب أن نقول ههنا إنّّه لم يفتنا من الرجوع إلى الأصول شيء يُعبأ به ،  
فإنّ جلّ الأصول التي كانت عند المؤلف موجوداً الآن في خزانة كتبنا ؛ إمّا تملككم  
النسخ بأعيانها ، وإمّا النسخ الأخرى مخطوطة ومطبوعة ، فإنّي بدأت بتحصيل المآخذ  
لعملي هذا منذ عشرين سنة قبل هذا الزّمان ، ولقمت العراق - في أوائل عام ١٣٦٦م ثم  
في أواسط عام ١٣٧١م - حصلتُ جملةً صالحةً ممّا كنتُ أحتاج إليه ، وهذا سوى ما كانت  
تدخره خزانة كتبنا من القديم ، والحمد لله رب العالمين .

ومن جملة أسباب التفصيل أيضاً أنه هياً الله سبحانه لنا العثور على النسخ المخطوطة الأصلية من هذا الكتاب ، كما يأتي بيانه . فعند مقابلة النسخ و تطبيقها عثرنا على مواضع كثيرة لم يهتد إلى قراءتها الناسخون ، فصحّفوها وحدثت من هذه الناحية أيضاً أغلط وسقطات لزم أن ننبه عليها في تعليقاتنا ، وسنوضح ذلك في كيفية نهج التحقيق . ومنها أيضاً أنّ المؤلف ربما اطلع على ترجمة رجل في كتاب نقلها مؤلفه من كتاب آخر ، ولم يصل ذلك الكتاب المنقول عنه إلى يده - طاب ثراه - ووصل إلينا بفضل الله تعالى ومنه ، فرأينا بين النصين اختلافاً أو تلخيصاً عن الأصل ، فأثرنا إيراد النص برقمته ، تمييزاً للفائدة ؛ بل وربما لم ينقل المؤلف كلاماً بتمامه وإنما أورد منه ما كان بصدده ، فألجأنا ذلك أيضاً لذكر النص مع المحافظة على نصوص المؤلف .

فهذه هي البواعث المهمة التي صارت سبباً لإطالة الكلام ، ومع ذلك فقد بقيت مطالب كثيرة أمسكنا عن التعرض لها في التعليقات وأرجأناها إلى مجلد الاستدراكات المشتمل على مطالب مهمة ، مثل تفصيل الكلام حول المؤلفات والمصادر ، ومثل مافات المؤلف من تراجم المتقدمين ، وتذييل لأعلام معاصريه والمتأخرين عنه ، هذا . وما أبالي الآن أنّ أحداً يسمي مجهودي هذا شرحاً لكتاب روضات الجنّات ، كما أعتبره أنا ! بل هذا ما أباهي به ، وذلك من فضل الله تعالى .

ومع كلّ ذلك : فأذا كان ما أتعبت نفسي في تأليفه ، وصرفت شطراً من عمري في تحقيقه كتاباً مفيداً للعلماء والباحثين ؛ فذلك منتهى مناي وغاية أمني ، وإن لم يحظ بالقبول لديهم فأنا أعتز بأن قدمت لهم متنّاً مصححاً ونصّاً محققاً لأصل الكتاب ، كما دونه المؤلف - رضی الله عنه - فقد بلغ في ذلك غاية لا يدانيه سواه ، والحمد لله رب العالمين .

وها نحن الآن نذكر أولاً ترجمة موجزة للمؤلف - ويطلب التفصيل ممّا يأتي ذيل عنوانه في حرف الباء من الكتاب - ثم نذكر ما يجب علينا أن ننبه عليه ولا بدّ للمستفيد من الرجوع إليه ، فنقول :

## ترجمة المؤلف

السيد محمد باقر بن السيد زين العابدين بن السيد أبي القاسم جعفر بن السيد حسين بن السيد أبي القاسم جعفر بن السيد حسين، الحسيني الموسوي الخوانساري الإصفهاني. رضوان الله تعالى عليهم.

ويأتي تمام النسب في تعليقنا على ترجمة المؤلف في حرف الباء، إن شاء الله. وأما آباؤه هؤلاء: فالسيد حسين، جدّه الأعلى، كان عالماً فاضلاً زاهداً جليلاً القدر من معاصري العلّامتين المجلسيتين «الترن ١١»، رأينا بخطه بعض الكتب.

و السيد أبو القاسم جعفر الشهير بـ «مير كبير» ابن السيد حسين أيضاً من العلماء المحققين الأجلاء، تلمذ للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي «المتوفى ١١١٠» ولغيره من المشاهير، في إصفهان، ولما أن حدثت بها فتنة الأفاغنة خرج إلى قسبة خوانسار وأقام بها مشتغلاً بترويج الدين ودفع شبه المعاندين، وصارت بركة وجوده القسبة وما حولها حافلة بالعلماء والأتقياء. صنّف بها - في عام ١١٢١ - كتابه الكبير «مناهج المعارف» في أصول العقائد، بالفارسيّة، وانتفع الناس به، ولما أن رأيناه كتاباً نافعاً فريداً في باب اهتمامنا بتحقيقه ونشره في هذا العام، وسيتم طبعه بعون الله تعالى. وله تأليف أخرى، كلّها حسنة نافعة. وبالجملة، كان هذا السيد الجليل في زمانه مرجعاً للمسلمين: يدرّس ويصنّف ويفتي ويقيم الجمعة والجماعة ويعظ الناس ويقوم بأعباء العلم والدين كما ينبغي ويليق، واستمر على هذه الأحوال إلى أن توفي في ١١٥٨، ودفن في مزاره المعروف بقريّة قودجان؛ قرب خوانسار، وكان مولده باصفهان في ١٠٩٠، توجد بخطه - رض - لدينا كتب ورسائل وتوقيعات، وكان خطه جميلاً.

وابنه السيد حسين بن أبي القاسم ، كان من أعلام المجتهدين ، فقيهاً محققاً بارعاً جامعاً للعلوم ، له آثار هامة في الفقه وغيره من العلوم تدل على علو مقامه ودقة نظره وبلوغه إلى أقصى درجات الفقاهاة والإجتهد ، ناهيك به تخرج المحقق الميرزا أبي القاسم القمي - صاحب كتاب « القوانين » عليه ، ورواية السيد محمد مهدي الطباطبائي بحر العلوم وغيره من الأعاظم عنه - قدس الله أسرارهم - . كان هو أيضاً مقيماً في بلدة خوانسار ، توفي بها في عام ١١٩١ ، ودفن في مزاره المعروف ، يتبرك به الناس ويزورونه كل حين . وخطه كان حسناً جميلاً ، عندنا بخطه طائفة من الكتب والرسائل .

وولده السيد أبو القاسم جعفر بن السيد حسين ، من العلماء الكاملين والفضلاء المحققين ، اشتغل عند علماء عصره حتى برع وفاق ، واستجاز سيدنا الطباطبائي بحر العلوم ، فأجازه بإجازة موجودة عندنا بخط المجيز على ظهر نسخة من « شرح الوافية » في أصول الفقه ، والكتاب بخط المجاز . توفي في خوانسار عام ١٢٤٠ ودفن بها قريباً من والده ، طاب ثراهما .

وابنه السيد زين العابدين بن جعفر ، كان من زهاد العلماء والمجتهدين ، صاحب عبادة وتقوى وخشوع ، وله إمام بعلم الدين ، صنف وألف واستنسخ بعض الكتب ودرس وأجاز واستجاز ، له أولاد أجلاء فقهاء مجتهدون من أعلام الإسلام ، ذكرناهم بأسمائهم وتواريخهم وأسماء أعقابهم وذرائعهم في مشجرتنا المطبوع عام ١٣٦٧ وفي كتبنا الأخرى . برع منهم ولده الأكبر العالم الفاضل الجليل السيد محمد جواد ، والعالم المتتبع المتبحر السيد محمد الآتي ذكره ، وسيدنا المؤلف ، والمرجع الديني المجتهد الكبير الشهير سيدنا السيد محمد هاشم ، والعالم المجتهد السيد محمد صادق ، وغيرهم . وإلى الأربعة المذكورين أخيراً ينتهي نسبنا من جهة الآباء وبعض أمهات الآباء ، والحمد لله رب العالمين . انتقل العلامة السيد زين العابدين من خوانسار إلى إصفهان ، وبقي فيها نحو ثلاثين سنة ، قائماً بوظائفه الجليلة ، إلى أن توفي بها عام ١٢٧٥ ودفن في تخت فولاد ، ومزاره معروف ، يزوره ويتبرك به الخاص والعام ، وعندنا بعض خطوطه وآثاره المباركة . رحمه الله .

وأما السيد المؤلف فهو علمٌ من أعلام الدين وأكابر المجتهدين، قال في ترجمة نفسه في حرف الباء (رقم ١٤٥) : [ ولدتُ - كما وجدتُ تاريخَ الولادة بخطِّ جدِّي الأجداد الأظهر - ضحوةً نهار الإثنين الثاني والعشرين من صفر المظفر سنة ١٢٢٦ في قسبة خوانسار ] ، وذكر هناك أنه لما توفي جده في أواسط شهر رمضان المبارك سنة ١٢٤٠ كان والده بإصفهان ، لكونه متأهلاً فيها في ذلك الزمان ، فقام هناك والده بإقامة مجلس العزاء ، ثم رجع إلى مسقط رأسه - الخوانسار - وأقام فيه مدةً ، ثم استقر رأيه على ترك التوطن بها بالكلمية ، فهاجر عنها في جماعةٍ من أولاده وقطن إصفهان . قال : [ فبقينا فيه تحت ظلاله وفي حجر تربيته وبر نواله مشتغلين بحسب الوسع والتوفيق والتكليف ، بالتحصيل والتكميل والتصنيف والتأليف . وقد تطلقتُ في خلال تلك الأحوال على عالي مجالس جماعةٍ من أرباب الكمال وأصحاب الفضائل والإفضال ، منهم : العلم العالم العلامة الشيخ محمد تقي - يعني به صاحب « هداية المسترشدين » التي ترجمته (رقم ١٤٨) - ... ، ومنهم : السيد السند ... الأمير سيد محمد بن السيد عبدالصمد - وهو السيد الشاهشاهاني صاحب التأليفات الكثيرة المذكورة هناك في ترجمة المؤلف - ... ، ومنهم : التيران الأعظمان والشيخان المتقدمان - يعني بهما العلامةين الجليلين السيد محمد باقر الشفتي (رقم ١٤٤) والحاج محمد إبراهيم الكرباسي الإصفهاني (رقم ٦) - ... ] .

ثم ذكر جماعةً من مشايخ إجازته وجملةً من مؤلفاته ، وختم الترجمة بعد عدّها بقوله : [ ... إلى غير ذلك من المراثي والأشعار بالعربية والفارسية والخطب السنية والمكاتيب ... إلى علماء الإسلام ... ] .

والذي تبين لنا من التأمل في مطالب هذه الترجمة أنّ تاريخ اشتغاله بتحريرها أواخر عام ١٢٧٠ ، لما نذكره هناك في التعليقة ، إنشاءً لله . وذلك بعد ما مضى من عمره أربع وأربعون سنةً ، وقبل وفاته بثلاث وأربعين ، وقبل وفاة والده بخمس سنين ، هذا .

ولما ظهر نبوغه في عُنفوان شبابه - وكشف عن ذلك ما أُلّفه من الكتب والرسائل  
الفقهية وغيرها - أجازته علماء زمانه وقرّظ آثاره فضلاء أوانه ، فممن كتب له الإجازة :  
«١» العلامة الكبير السيد إبراهيم القزويني ، ذكرنا في ترجمته ( رقم ٧ ص ٩٢  
من هذا المجلد ) أنّ تاريخ إجازته شهر محرم ١٢٥٤ ، أجازته في كربلاء ، حيث إن  
المؤلف زار العراق في ١٢٥٣ وبقي إلى ١٢٥٤ .

«٢» والده العلامة ، وتاريخها ١٢٥٥ ، حين مضى من عمر المُجاز تسع وعشرون سنة .  
«٣» السيد العالم الفاضل جامع المعقول والمنقول المجتهد في الفروع والأصول  
السيد حسن بن السيد علي الشهير بالمدرس الإصفهاني ( الآتي ترجمته رقم ٢٠٨ ) ،  
أجازته في جمادى الأولى ١٢٧٠ ، وصرّح فيها ببلوغه درجة الاجتهاد المطلق . عندنا  
أصل هذه الإجازة بخط المجيز ، رحمه الله تعالى .

إلى جماعة آخرين من أعلام علماء الإمامية وأجلّائهم .

وأما الراون عنه والمستفيدون منه فهم جماعة كثيرة ، نذكرهم في ذيل  
ترجمته في حرف الباء ، إنشاء الله .

وبالجملة ، فقد كان المؤلف - طاب ثراه - آيةً في الفهم والذكاء والدقة وحسن  
التقرير والتحرير ، تُنتيت له الوسادة ، وتمتّع بمكانة سامية ، خصوصاً بعد وفاة والده  
الجليل . فاشتغل بما أهّمه من تكميل مراتب العلم والعمل وترويض الدين ، فدرّس  
وألف واجتهد وأفتى وأقام الجماعة في مسجده المعروف باسمه ، وحصلت له عظمة  
في أعين الملوك والأمراء ، مع نفوذ الكلمة وقبول القول ، مهياً معظماً مجللاً عند  
الكل ، شيخ علماء الإمامية في زمانه ، مُسند عصره ورُحمة أوانه .

أنجب سبعة أولاد ، صار كل واحدٍ منهم قدوةً بعده يُهتدى بهم ، وقد ذكرناهم  
في كتابنا « حياة الإمام الأ ميرزا السيد حسن الشهير بآية الله چهارسوقی » المطبوع  
عام ١٣٧٢ ، وفي الجزء الثالث من كتابنا الآخر « جامع الأنساب » ، أوردنا هناك تراجمهم  
وتراجم أعلام هذه الأسرة من القديم إلى الآن مستوفاةً ، وسوف نذكرهم أيضاً

في ذيل ترجمة السيّد المؤلّف ، طاب ثراه .

وحاصل الكلام أنّ المؤلّف كان عالماً جامعاً محققاً ، صاحب فقاهاة واجتهاد ، وورع وسداد ، له مؤلّفات في سائر العلوم والفنون ، فقهاً ، وأصولاً ، وحديثاً ، وكلاماً وحكمةً ، وتاريخاً ، ورجالاً ، وقصصاً ، و مواعظ ، نثراً ونظماً . و نظمه رائعٌ جيّدٌ بالعربيّة و الفارسيّة ، طبع منها منظومته الكلاميّة « قرّة العين و سرور التّشأتين » بالفارسيّة ، وغيرها ؛ وبالجملة ، كان كما قال الشّاعر :

وكان من العلوم بحيث يُقضى له في كلّ فنّ بالجميع

توفي - قدّس الله سرّه - في السّاعة الثّامنة من ليلة الإثنين الثّامن من شهر جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة بعد الألف ، في بلدة إصفهان ، ودفن في مزاره المشهور باسمه الآن من مزارات « تخت فولاد » ، يُزار ويُستبرك به ويُقضى عنده الحوائج ، وهذا الكتاب الذي بين يديك من فوائد الدّعاء عند تربته المقدّسة .

ومقابل في تاريخ وفاته :

« تعطلّ العِلْمُ من فقدان باقره »

١٣١٣

رحمة الله تعالى عليه وعلى آبائه وعشيرته وعلى جميع العلماء الرّاشدين .

و ينبغي هنا أن ننبّه على خطأ مؤلّف « إيضاح المكنون ١: ٣٣ » ومن تبعه ، مثل مؤلّف « الأعلام ٦: ٢٧٣ » عند ذكرهما المؤلّف - طاب ثراه - فقد نسباه إلى « هزار جريب » الذي هو من نواحي مازندران !

قال في الإيضاح : [ « أحسن العطيّة في شرح الألفيّة » في فروع الشيعة . لمحمد باقر بن زين العابدين بن محمّد باقر الهزار جريبي الخوانساري الشيعي الإمامي . مؤلّف روضات الجنّات ] .

وقال في الأعلام : [ محمّد باقر بن زين العابدين بن جعفر الموسوي الهزار جريبي

الخوانساري الإصفهاني . مورّخٌ ، أديبٌ ، من مجتهدِي الإماميين ... [ .  
 والقواب أن السيّد المؤلّف ولد ونشأ - كآبائه - في خوانسار ثمّ سكن إصفهان ،  
 وأين هما من هزاز جريب ومازندران !

ومنشأ الخطأ - على ما نظّنه - هو أنّ مؤلّف « ايضاح المكنون » نظّر في ترجمة  
 « آقا محمد علي بن محمد باقر الهزار جريبي المازندراني » في الروضات ( رقم ٦١٨ ) ، فرأى  
 في أثناء الترجمة هذا الكلام : [ وكان والد والدي - قدس الله سرهما - وهو الآقا محمد  
 باقر الهزار جريبي أصلاً... إلخ ] ، فظنّ أنّ قائله مؤلّف الروضات ، مع أنّ قائله رجلٌ من  
 أولاد صاحب الترجمة ، وهو الشيخ محمد حسين بن آقا محمد علي بن محمد باقر الهزار جريبي  
 - كما يأتي بيانه في تعليقاتنا إنشاء الله - حيث ذكر ذلك في رسالة ألفها في ترجمة والده ،  
 وهذا مصرّحٌ به في كلام المؤلّف ولاخفاء فيه حتّى يشتهبه الأمر على صاحب الايضاح و  
 غيره ، على أنّ المؤلّف ذكر نسبه في ترجمته في كتابه هذا ؛ إلاّ أنّ جُلّ المورّخين  
 من علماء أهل السنّة قديماً وحديثاً لقلّة إحاطتهم بتراجم رجال الشيعة - أولبعد الديار  
 وتباعد الأقطار ! - يفتنون دائماً في أمثال هذه الاشتباهات ، والله العاصم . هذا .  
 ومن الأخطاء الفاحشة ما في كتاب « المنجد في الأدب والعلوم : ١٨٢ » حيث  
 ذكر المؤلّف بهذا العنوان التالي : [ خوانساري ( الحاجي أميرزا ! ) ... ] ، مع أنّ  
 « الحاجي أميرزا » لا يمكن أن يكون اسم شخص . ثمّ ذكر أنّه عاش على أيام محمد شاه ،  
 مع أنّه عاش على أيامه وأيام ولده ناصر الدين شاه . ثمّ ذكر أنّ كتاب الروضات « فيه  
 تراجم أعلام الشيعة » ، مع أنّ فيه تراجم أعلام الإسلام من الشيعة وأهل السنّة ، و  
 وقع له الخطأ الأخير في ( ص ٤٨١ - ٤٨٢ ) أيضاً ، فراجع .

\* \* \*



## مطالب مهمة حول الكتاب

١ - إن المؤلف - طاب ثراه - كان مشغولاً بتأليف كتابه و الجرح والتعديل فيه مدة لا تقل عن الخمسين عاماً ، وفي طول هذه المدة كم من قاعدة قررها في خلال بعض التراجم ليتبعها في كتابه الكبير هذا ، ولكن تعثر على خلافها أحياناً ، فتراه يلتزم بقاعدة في ترجمة ثم يخالفها في أخرى ، ذاهلاً عن التزامه بها سابقاً ، ولم يكن ذلك منه إلا لطول زمن التأليف .

فهو في ترجمة المولى محمد إسماعيل بن محمد حسين الخاجوي ( رقم ٣٢٦ ص ٣٠٥ ) - مثلاً - يعتذر عن عدم ايراده تفصيل مقامات الرجل وكراماته بقوله: « حذر أعن الإطناب المسمّل المُخَلّ بوضع هذه العجالة » ، مع أنه في ترجمة المولى محمد أمين الأسترآبادي - التي عقدها بعد ترجمة الخاجوي ، بلافاصلة - يبحث عن آراء الرجل في الاجتهاد وغيره ، وينقل من كلماته وكلمات غيره حول البحث ما لا دخل له بترجمة الرجل أصلاً ، سوى إفادتها بأنه « أخباري صلب » !

فهذه المباينة والمخالفة في الترتيب إنما هي لأجل أنه حرر ترجمة الأمين - هذه الترجمة الموجودة - بعد ما مضى من تحرير ترجمة الخاجوي مدة ما أظنها أقل من ثلاثين سنة ! وإلا فما أعرض عنه في ترجمة الخاجوي كان أولى بالذكر في كتابه مما أورده في ترجمة الأمين .

وهكذا تراه في تراجم آخرين ، يأتي بمطالب كثيرة لا دخل لها بموضوع الكتاب ، وغالب هذه المطالب مما عثر عليها المؤلف بعد ما حرر التراجم وجاوز عن محلها ، فاستحسن اشتمال التراجم عليها أيضاً . والقائل على ذلك ما نجده بخطه في حواشي النسخ المخطوطة من إلحاق تلك المطالب بالأصل .

وحيث إن المؤلف - رحمه الله - كان من العلماء المجتهدين والفقهاء البارعين ، ذا خبرة وإطلاع ، وإحاطة كاملة بكل ما يفيد في كتابه من المطالب العالية الغالية:

تاريخاً ورجالاً وفقهاً وحديثاً وكلاماً وأدباً ، إلى غيرها ؛ فلذلك أحب أن يكون كتابه مشتملاً على كل ما تشتميه الأنفس وتلذ الأعين ، فصار - لعلّه احتوائه على هذه المطالب المتفرقة أيضاً - بُغيةً للراغبين ، و أسوةً للعلماء والباحثين ، لا يمضي عنه يومٌ إلا ازداد شهرةً ، واستطار صيتاً في شرق العالم وغربها ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .. ومن جملة القواعد المقررة التي خالفها في بعض المواضع أنه التزم بذكر تراجم فقهاء الأصحاب - الشيعة الإمامية - خاصةً في القسم الأول ، وتراجم من سواهم في القسم الثاني، فربما تراه لا يراعي هذا القانون لدواعٍ اقتضت ذلك . إلى غير ذلك مما يعثر عليه المتتبع في الكتاب .

٢ - ربّما ينقل المؤلف عن كتاب ، ونحن لعلنا نرجع إلى المصدر نرى أنه لخص الكلام وضرب عن نقل بعض المطالب ، وربّما ينقل عن كتاب ، وبعد المراجعة يظهر لنا أنه سقط من العبارة شيءٌ قد يُخلُّ بالمعنى . وهذا السقط إما من مسامحة كاتب نسخة ذلك الكتاب ، أو من قلم المؤلف - طاب ثراه - أو من اشتباه كاتب نسخة - أو نسخ - من الروضات .

وعلى كلّ : فإن كان التلخيص - أو المقدار الساقط - غير مخلٍّ بالمقصود ، وضعنا في المتن عدّة نقطٍ مكان التلخيص والسقط . وأما إن كان مخللاً - أو سقط سهواً - فنوضحه في التعليقة ، وأما إذا كان السقط لعلّه مسامحة كاتب نسخة الروضات فنصححها جزماً ، هذا .

٣ - إن المؤلف ربّما يتعرّض لعقائد من ذكر ترجمته ويزيقيها . وذلك لأنه عالمٌ فقيهٌ أصوليٌ متكلمٌ مجتهدٌ إماميٌ إثناعشريٌّ ، مستقيم الطريقة ، سليم الجنبية ، قويُّ الحجّة ؛ يقول ويقتي ويعمل بما أدى إليه اجتهاده بالكتاب والسنة ؛ فتراه يبحث عن عقائد الإمام الأشعري ، والإمام الشافعي ، والإمام أحمد والإمام الغزالي ، وغيرهم من الأئمة في تراجمهم وربما يردّ عليهم في مذاهبهم ، مع رعاية جانب الأمانة

في نقل كلماتهم وعقائدهم، ولكنّه - بما أنّه مجتهدٌ خبيرٌ - عالمٌ بسنن البحث والجدل، يتكلّم بالدليل والبرهان، لا بطريق السفسطة والتّمويه والعدوان .  
ويبحث أيضاً عن عقائد المتصوّفة كثيراً ويتعرّض لمقالتهم ويذمّ من انتحل إلى التّصوّف والعرفان في حين أنّه ليس من أهلها . وأمّا هو نفسه - رحمه الله تعالى - فعالمٌ يسلك سبيل الإخلاص في القول والعمل، ولا تأخذه في الله لومة لائم .  
وهذا نهجه في البحث .

وبالجملة، فما كان من هذا القبيل، أعني من قبيل التّعرّض للعقائد والمذاهب وتزييفها وذمّها فنحن لا نتعرّض لها في تعليقاتنا، ونتركها - في الأكثر - على حالها، إلّا إذا كان محتاجاً إلى توضيح، أو إلى تعيين مصدره . فإنّ الكتاب كتاب تاريخ و تراجم، وآثرنا أن نسلك فيه سبيلاً يرضي الناظر فيه مهما كانت عقيدته ونحلته .

٤ - إن أصل كتاب « روضات الجنّات » يشتمل على تراجم الأعلام من علماء الإسلام، مرتباً بالحروف، منقسماً كلّ حرف على قسمين ( كما يأتي في ص ١٦ )، فالقسم الأوّل لفقهاء الشيعة فقط، والقسم الثاني لغير الفقهاء من الشيعة و لغير رجالهم. ثمّ إنّ رتب كلّ قسم أيضاً بالحروف في أوائل أسماء الرجال خاصّة - دون أسماء الآباء - . فإبراهيم مثلاً مقدّم على أحمد، وهو على إسحق، وهكذا ...  
ثمّ راعى بعد ملاحظة الترتيب في أسماء كلّ قسم، طبقة أصحاب التراجم . فقدم ترجمة إبراهيم بن عمّاد بن سعيد التّقفّي ( رقم ١ ) على إبراهيم بن عليّ بن الحسن الكفعمي ( رقم ٢ )، لأنّ الأوّل من رجال القرن الثالث والثاني من رجال القرن التاسع، ثمّ بعدهما إبراهيم بن سليمان القطيفي ( رقم ٣ ) متأخراً عنهما لأنّه من رجال القرن العاشر. ولكنّه ربّما خالف هذا الترتيب - قليلاً -، فتراه يقدم ترجمة الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري ( رقم ٢٠ ) على ترجمة الشيخ أحمد بن عمّاد البحراني ( رقم ٢١ )،

مع أنه يصرّح (في ص ٢١٠) بأنّ الأوّل توفي حدود ١١٥٠ ، و (في ص ٢١٤) بأنّ الثاني توفي في ١١٠٢ ، وهذا يقتضي أن يقدمه على الأوّل في الذكر . إلا أن يقال أنّ كليهما من رجال القرن الثاني عشر ، ولكن يوجد نظائره في تراجم أخرى أيضاً .

٥ - قسم المؤلّف كتابه إلى أربع مجلّدات ،

فالأولى : تشمل المقدّمة وحرف الهمزة إلى آخر الجيم . تاريخ ختمها : ١٥ المحرم ١٢٧١ ، ولا بدّ أن يكون هذا تاريخاً لتجديد النظر في الكتاب ، لما يأتي من أنّ تاريخ المجلّد الثانية : ١٢٦٣ .

و الثانية : تشمل حرف الحاء المهملة إلى آخر الظاء المعجمة . تاريخها :

١٤ شهر شعبان ١٢٦٣ .

والثالثة : تشمل حرف العين المهملة إلى آخر الكاف واللام . تاريخها : ٢٢ جمادى

الأولى ١٢٨٤ .

والرابعة : تشمل حرف الميم إلى آخر الياء . ختمها في ٢ ذي الحجّة ١٢٨٦ .  
وأما نحن فلم نتبع هذا التقسيم ، بل قسمنا كلّ مجلّد من الأصل بإضافة ما يتعلق بها من الشرح إلى أجزاء معتدلة لئلا يكبر حجمها وينقل حملها . فهذا الجزء الأوّل من نسختنا قد اشتمل على القسم الأوّل من حرف الألف ، وإذ كانت الحال على هذا المنوال فسوف يتم عملنا في عشرين جزءاً أو أكثر ، ومن الله التوفيق .

\* \* \*

## نسخ الكتاب

١- نسخة « سد » : هي المسودة الأصلية بخط المؤلف . ضاع من هذه النسخة مقدارٌ كثيرٌ ، والموجود أوراقٌ من الأجزاء الأربعة . أنظر صورة الصفحة الثانية منها « اللوح . رقم ١ » .  
« مخطوطة الخزانة » .

٢ - نسخة « معج » : مشتملة على المجلدين الأول والثاني من أصل الكتاب فقط . وهي أيضاً بخط المؤلف ، سوى القسم الأول من حرف الألف . فهذا القسم بخط أخيه الأكبر منه العالم الفاضل المتتبع السيد محمد بن زين العابدين - رحمهما الله - والقسم المذكور أيضاً يشتمل على خطوط المؤلف و تصحيحاته وإضافاته الكثيرة في الحواشي . أنظر صورة الصفحة الأولى منها ، وهي بخط السيد محمد ، « اللوح . رقم ٢ » .  
« مخطوطة الخزانة » .

وهاتان النسختان التفتستان الأصليتان كانتا سابقاً في ملك عقنا السيد العالم الفاضل الكامل الفقيه المتتبع المحقق السيد مجتبي ولد المؤلف - طاب ثراه - ، وهو اليوم سيد طائفته وقعد أسرته ، حفظه الله تعالى وأبقاه ، وألبسه لباس الصحة والعافية .

٣ - نسخة « غف » : مجلدان ، كلّ واحدٍ منهما يشمل جزئين من الكتاب . كاتبها محمد تقي بن محمد حسن الخوانساري . فرغ من كتابة المجلد الأول في ٢٢ شهر شعبان ١٢٨٣ . وهي نسخة مصححة ممتازة ، عني بتصحيحها المؤلف نفسه ، وفرغ من تصحيح المجلد الأول في منتصف شوال ١٣٠٠ .

هذه النسخة من مخطوطات خزانة كتب السيد السند العالم الفاضل الفقيه الحجّة السيد أبو الحسن ابن العالم الفاضل الكامل السيد عبدالغفار الحسيني التوي سركاني الإصفهاني ، سلمه الله . ولوالده الجليل حقّ عظيم على كلّ من يستفيد من الروضات ،

فقد صرح المؤلف في ختام المجلد الرابع بأن هذا السيد الجليل لم يأل جهداً في تهينة أسباب إكمال الكتاب ولم يزل يشوقه في إتمامه لما كان قد بقي من مجلداته في عهدة المماطلة والتعويق .

والحاصل أن المؤلف جازى إحسان السيد بالإحسان ، واشتغل معه بتصحيح نسخه المذكورة ومعارضتها بالمسودات والأصول ، كما ذكر ذلك في خواتيم الأجزاء الأربعة ، ويأتي تفصيل ما يختص به كل جزء من الأجزاء في المجلدات الآتية والاستدراكات ، إنشاء الله .

أنظر صورة الصفحة الأولى من مجلدها الأول « اللوح . رقم ٣ » .

٤ - نسخة « جا » ، ثلاث مجلدات يشمل الأجزاء الأربعة :

فالمجلد الأول يشمل الجزء الأول من الكتاب ، والثاني يشمل الثاني . والثالث

الثالث والرابع .

أما الأولان فهما بخط بعض الناسخين ، استنسخا من نسخة « جا » ثم عني بتصحيحهما أيضاً المؤلف ، طاب ثراه ، بل فيهما أوراق كثيرة كتبها بخطه ، لما كان يجدد بعض التراجم أحياناً .

وأما الأخير المشتمل على الجزئين الثالث والرابع من الكتاب فهو بتمامه بخط

المؤلف ، بل هو مع سابقه المبيّضات المنقحة الأخيرة التي كان يعتمد عليها دائماً .

وهذه المجلدات الثلاث من مخطوطات خزانة جامعة طهران (١) ، وفي خزانة

كتبنا مصورة كاملة من مجموعها . أنظر صورة الصفحة الأولى من مجلدها الأول « اللوح . رقم ٤ » .

٥ - نسخة « ضو » : أربع مجلدات تامة تشمل الأجزاء الأربعة من الكتاب .

كتبها بعض الناسخين . ممتازة مصححة بتصحيح المؤلف وابنه السيد العالم الفاضل

(١) كتابخانه مركزى دانشگاه تهران .

الكامل الفقيه الزاهد السيد أحمد ، طاب ثراهما ، وهذه المجلدات من مخطوطات الخزانة المقدسة الرضوية بمشهد خراسان - على مشرفه السلام - مصورتها أيضاً في الخزانة وانظر صورة الصفحة الأولى من مجلدها الأول « اللوح رقم ٥ » .

٦- نسخة « قص » : عدة أوراق من المجلد الأول فقط ، بخط بعض الناسخين ، نظر في مواضع منها المؤلف ، لكنها ليست بشيء ، ولذا لم نعتد عليها إلا أحياناً

٧- نسخة « طل » : الطبعة الأولى للكتاب . طبع أجزاءه الأربعة - لأول مرة - في مجلد واحد في طهران عام ١٣٠٦-١٣٠٧ ، بقطع كبير ، في ٧٨٠ صفحة ، بالخط النسخي الجيد جداً على الحجر ، وتعليقات المؤلف على الكتاب أيضاً في حواشي النسخة بالخط الفارسي ، وعناوين الأسماء بالخط الجلي ، قام بمعارضة هذه النسخة - قبل أن يطبع - على بعض الأصول جمع من عشيرة المؤلف ، منهم جدنا العالم الفاضل الفقيه الحجة السيد جلال الدين ابن الفقيه الحجة السيد محمد مسيح ابن المؤلف - قدس الله أسيادهم - ، يوجد خطه في مواضع كثيرة من النسخة المذكورة .

٨- نسخة « طك » . الطبعة الثانية للكتاب ، الأجزاء الأربعة في مجلد واحد ، بالقطع الكبير ، في ٧٤٨ صحيفة ، طبع على الحجر بطهران .

كلفني في عام ١٣٦٥ رجل من تجار الكتب بتصحيح نسختها التي كان استنسخها للطبع في حياة والدي - طاب مثواه - من نسخة مصححة من الطبعة الأولى بتصحيح جدنا العالم الحجة الكبير السيد محمد مسيح ولد المؤلف ، وكانت تلك النسخة عند والدي ، وصحح هو كراساً من أول النسخة المعدة للطبعة الثانية ، ثم وقف أمرها لحادثة وفاته في التجف الأشرف في ٢٧-١-١٣٥٦ .

فشرت أنا - بالتماس الرجل المشار إليه - وكان سيداً كريماً جليلاً ديناً ، رحمه الله تعالى - و برأ بالوالي - قدس الله سره - بمراجعة وتصحيح تلك النسخة ، ولكن الناشر لما لم تطب نفسه إلا بأخراج الكتاب كما كانت طبعته الأولى ؛ فلم أتوفق

بالقيام بحقه كما كنت أروم ، ومع ذلك طال اشتغالي به مدّة سنتين : راجعته وعارضته ببعض الأصول والمصادر وعلّقت على بعض مواضعه ووضعت له فهرساً طبع في أوّله . فمن وقف على تلك الطبعة ورأى في الكتاب بعض التسامح يعذرني فيها ، وأرجو أن يكون ما أقدمه الآن إلى الباحث المحقق سبباً لرضاه ، والله الموفق .

\* \* \*



## نهج التحقيق

« ١ » جعلنا الأمّ نسخة « طك » - أي الطبعة الثانية - ، وعارضناها على « معج » ، ثم على « جا » ثم على « غف » ، ثم على النسخ الأخرى . و الأمّ يتفق في الغالب مع « طل » وهي الطبعة الأولى . وعلى هذا النهج مضينا في تصحيح المجلد الأول ، ونستمر عليه في الأجزاء التالية أيضاً ، بإنشاء الله .

« ٢ » إذا رأينا اختلافاً بين النسخ ، إما من حيث الزيادة والنقصان ، وإما من حيث التقديم والتأخير في الجمل ، وإما من حيث اختلاف النسخ في كلمة أو كلمتين ، فنثبت في المتن ما وجدناه بخط المؤلف ، ونذكر في التعليقة ما في سائر النسخ من الاختلاف . إلا إذا كان الاختلاف جزئياً سببه تجدد نظر المؤلف ، مثل ما في مفتاح ترجمة الشيخ إبراهيم الكفعمي ( رقم ٢ ص ٥٦ ) من قوله [ كمانعت نفسه ... ] ، فهذا النص الذي قد استقرّ نظر المؤلف عليه أخيراً ، وهو في « معج » : [ كما ذكر نفسد ] ، وهكذا كان أولاً في « قص » و « جا » ثم غيره المؤلف فيهما بخطه إلى ما في النسخة المطبوعة ، وأمثال ذلك كثيرة ، لانتعرض لها في الغالب لعدم ترتب فائدة عليها .

وكذا ما نجد من الزيادة في نسخة الأمّ ، فحالتها أيضاً حال الاختلافات الجزئية التي ذكرنا ، ولانتعرض لنقصان غيرها ، إلا إذا كانت الزيادة مشكوكة ، وتقرُّد الأمّ واختصاصها بشيء لم تكن في غيرها أصلاً قليل في الغاية .

وأما إذا كان الاختلاف موجوداً في خط المؤلف في نسختين مثلاً ، ولم يكن من باب تجديد النظر ؛ فنثبت في المتن ما هو أصح - عندنا - ونترك للتعليقة غيرها مع توضيح لذلك ، هذا .

وكذا لم نتعرض لأمثال هذا الاختلاف الذي وجدناه في النسخ ، وهو أن في ترجمة المولى أحمد التراقي ( رقم ٢٣ ص ٢٣٧ ) قوله [ ... لمن كان بها من الأئمة الطاهرين عليهم السلام ] ، هكذا وجدنا العبارة في « معج » ، « جا » ، « غف » ، فأثبتناها في المتن ، ولكن في المطبوعتين : [ ... لمن كان بها عن الأئمة (ع) ] ، فلم نتعرض لهذا الاختلاف

في الشرح لأنه لا طائل في التعرض له ، هذا .

« ٣ » الأرقام الموضوعية للتراجيم إنما هي بحسب ترتيب التراجيم في الأُم ، وضعناها لتسهيل المراجعة والإحالة ، ولها فوائد أخرى أيضاً ، كما لا يخفى . وهذا العمل قد قام به المؤلف - رحمه الله - في « سد » حين ما كان يشتغل بالتأليف في بدء أمره . فوضع الأرقام لعدة من التراجيم ، ثم رجع عنه لإشكال تغيير مواضع التراجيم والزيادة والنقصان في بعضها حين العمل .

« ٤ » نظراً إلي تسهيل الرجوع وتعجيل المنفعة نبهنا على القرن الذي عاش فيه صاحب كل ترجمة قبل الشروع في ترجمته ، وتعيين القرون على ميزان وفيات المترجمين . فإذا كانت وفاة رجل في ابتداء القرن العاشر - أي في ٩٠١ مثلاً - وضعنا فوق ترجمته بين الحاصرتين : [ القرن العاشر ] ، ذلك لأنه أدرك جزء من القرن ، وهذا كافٍ في تعداده من رجاله .

« ٥ » عارضنا نقله المؤلف عن المصادر ، إلا ما شدّ وندر ، وذكرنا في الشرح مواضع النقل وأرقام صفحات المصادر ، وإذا كان كلامه أو ما نقله محتاجاً إلى الرجوع إلى غير مصادره راجعناه وبيّناه . وإذا كان في المصادر كلمة أو جملة فيها لحن ذكرنا الصواب ونبهنا على الخطأ ، أو قلنا بعدها : ( كذا ) .

« ٦ » ذكرنا في أوائل التراجيم غالباً - في تعليقاتنا - مصادر الترجمة ، سواء نقل عنها المؤلف ، أو لم ينقل ، وسواء كانت المصادر من مؤلفات المتقدمين عليه أو المتأخرين عنه ، ويمكن أن يكون بعض المصادر خالياً عن فائدة زائدة على ما في غيرها إلا أن الغرض يحصل بذكر الرجل فيه ولولم يكن فيه ترجمته تفصيلاً .

واعلم أننا كلما ذكرنا بعد ذكر نسخة : [ مخطوطة الخزانة ] أو [ مصورة الخزانة ] فالمقصود بالخزانة - حيث أطلق - خزانة كتبنا ، هذا .

« ٧ » إذا قلنا في الشرح : « كذا بخطه » ، فالمقصود منه خط المؤلف .

## الرموز و العلامات

- « سد » : المسودات الأصلية بخط المؤلف . انظر وصفها في ص ١٧ رقم ١ .
- « ميج » : النسخة الأصلية المشتملة على المجلدين ١ و ٢ . انظر ص ١٧ رقم ٢ .
- « غف » : نسخة الشريف السيد عبد الغفار التوي سركا ني . ص ١٧ رقم ٣ .
- « جا » : المجلدات الموجودة في جامعة طهران . انظر وصفها ص ١٨ رقم ٤ .
- « ضو » : نسخة الخزانة الرضوية بمشهد خراسان . انظر ص ١٨ رقم ٥ .
- « قص » : الأوراق الناقصة المذكورة في ص ١٩ رقم ٦ .
- « طل » : الطبعة الأولى للكتاب . انظر ص ١٩ رقم ٧ .
- « طث » : الطبعة الثانية للكتاب . انظر ص ١٩ رقم ٨ .
- « المطبوعتين » : هما معاً .
- ص - : صلى الله عليه وآله .
- ع - : عليه السلام .
- ره - : رحمه الله .
- قدس - : قدس سره .
- رض - : رضي الله عنه .
- ( ص ) : الصفحة . . . ( في التعليقات ) .
- ( ج ) : المجلد . . .
- ( ٠ ) : وضع النقط بين قوسين لتعليق مؤلف الأصل وتنتهي بكلمة « منه » .
- [ ] : الحاصرتين لتعيين الكلمات المنقولة في المتن أو الشرح .
- ... : وضع النقط لما ضرب عنه فيما نقل من المصادر .

## شكر و تقدير

من الواجب علينا أن نشكر فضيلة الأستاذ العالم البارح المورخ الفاضل الأديب الشيخ محمد علي الحبيب آبادي الإصفهاني، الشهير بـ «معلم»، صاحب التأليف الكثيرة الحسنة، التي منها الكتاب الكبير الجليل «مكارم الآثار في تراجم علماء دولة القاجار» في عشرين جزءاً.

فإنه - دام عمره - قد ساعدنا في تصحيح هذا الجزء وعرضه على النسخ والأصول وتصحيح الملازم المطبعية، بل في جميع أعمالنا وأشغالنا العلمية، ليلاً ونهاراً، لا يفتر ولا يمل ولا يسأم. حفظه الله تعالى وأبقاه، وجزاه عنا أحسن الجزاء، بمنه وكرمه. وحيث إن له - دام توفيقه - عهداً بهذا الكتاب لا تقل مدته عن الخمسين عاماً فقد علق على بعض مواضعه مطالب نافعة، راجعناها ونقلنا منها في تعليقاتنا، وميّرناها بما اشتهر به «معلم» في خواتيمها، هذا.

ونشكر فضيلة الأخ في الله العالم الفاضل الشيخ محمد مهدي الشهير بـ «نواب»، فإنه - أيده الله تعالى وسدده - قد ساعدنا أيضاً في مراجعة الملازم المطبعية، فشكراً لهما ولكل من آزرنا.

### تنبية

للكتاب فهرس تفصيلية عامة تشغل الجزء الآخر منه، ووضعنا لكل واحد من أجزاء الكتاب أيضاً فهرس إجمالية ألحقناها بأواخر الأجزاء، تسهيلاً لأمر الرجوع إليها.

حرر في ليلة «عيد الغدير» المبارك

١٨ ذي الحجة الحرام عام ١٣٨٠ الهجرية

سيد محمد علي روضا

الألواح

### توضيح للوحة رقم ٦

ذكرنا في ترجمة أحمد بن محمد بن فهد الحلبي (ص ١٧٢ - ١٧٣. التعليق ٥) أنّ صاحب «أمل الآمل» لم يكن يعرف الشيخ عزّ الدين حسن المعروف بابن العشرة العمليّ أولاً، ولذا ذكره - قبل أن يعثر على ترجمته ويعرفه بأنّه عمليّ - في القسم الثاني من كتابه، وبعد أن عرفه أورد ترجمته - مشروحاً - في القسم الأول، المختص بعلماء جبل عامل، ولكن لم يمكنه تصحيح جميع نسخ كتابه، فبقي بعضها على ما كان أولاً - والنسخ المتداولة من هذا القبيل -، وصحّح بعضها على نحو ما عثر عليه من ترجمته وكيفية ولادته، والمؤلف نقل ما ذكره هناك عن نسخة خطّ مؤلفه، وهي النسخة الأخيرة المصححة .

وأما نحن فلم نعثر على هذه النسخة وعثرنا على نسخة أخرى في آخرها خطّ مؤلفه الشيخ الحرّ، وهي من مخطوطات «مكتبة الجامعة الأمير كية في بيروت - لبنان» ومنها نسخة مصوّرة في الخزّانة، فإذا رأينا فيها أنّ اسم «الشيخ حسن بن العشرة» ثابت في انقسام الأول دون الثاني، ولكن لما كان اغتشاف في النسخة المنقول منها هذه النسخة؛ لم يهتد الناسخ إلى قراءة الترجمة على وجهها وبتمامها، فكتب اسم ابن العشرة ثمّ بعده ترجمة رجل آخر مكان ترجمة ابن العشرة .  
والحاصل أنّه يُعلم من ورود اسم الرجل في هذه النسخة في القسم الأول صحّة ما ذكره المؤلّف، دون غيره، فلا حظ .



منحط الطول في ذلك كل من عطف الناطقين وعبر الذاكين ومدن العاكين وجدوا السائر  
وهو المنقول المكتوب وقرة العيون الزينة بل استبح الغرض الى المحصيل وهو من  
على التكيل وطانية النفوس الحاضرة واقتضا العقل القاصرة وقطرة شعائر الدين  
كلام الكوشدين ووعادة حقوق كلال الاسلام والبراه من عقوبات الفضائل الاغلام الى  
غير ذلك من العوائد التي لا تخفى والعوائد التي لا تستغنى عنها على المنفصلين من  
طساق من نوره الخيال الخبز ينشد من المتكلمين به كان آثاره الدعاء الامير بقضا الله  
به من ذلك عليه وهو كفاعله وسائر اخواننا المؤمنين وجزا فائمه وقضله وكل الفضل  
جزا المحسنين فانهم المورث لهم المورثين ومنه مستوفى عليه سوط وهو مستوفى  
ساكنة فيهم من اسماء النبي الخاتم المورث الصالحين الذين لم يبق  
من محمد خير الشفي الاضم اصاحكنا القهار الذي سئل عنه في بيان  
السلوك وكان في من احب الصانع منه في كبره والادراك السيرة والناجيه وعنده  
الخط لا ياتي وميزه ذلك نحو من غير مؤلفا لخصا فانها التي التي التي في بيان العفة  
وكبرها الصافي بقا ذلك كان في ذلك انما هي اسماء اسماء كمال المعزة في كفايله  
او مستغنى الكوشدين ولشأن القاسم بركه دار لا يوجد من بله فقال الى ابله اعدلان  
سائر اصحاب الخليل لا يرضى من انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
الشيخ احمد بن محمد بن عبد الله الذي صاحب كتاب الفصول في حياضه من اعراض القبول وقد  
اليد اصحابنا في الود انما انما المورث من كان انما انما انما انما انما انما انما  
نما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
من المورث المورث السابق به على انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
شرا على من المورث من انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
الارام من انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
والكلمه في كفايله وقد من انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
نما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
وختامها انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
الكلمين في كفايله وقد من انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
ومن ثم جمع روعة الصانع في كفايله وقد من انما انما انما انما انما انما انما  
في شرحه انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما

والصانع  
والصانع  
والصانع

مarginal notes in smaller script surrounding the main text.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل بين العلم واهله من هذا الرجل الكامل " وادع اهل العلم  
 بفضله انتهى امل الأمل " ورجح على دماء الشهداء بعد لمبدأ العالم  
 العامل وانعمهم على سائر الخلق من الكرم العجم الشامل و اعلى اعيانهم  
 حاملين لشرع على كل من هو حامل " ورفوع ذكرهم خادمين لشرع  
 على ذكر غيرهم الخامل " وانا هم مالم نبت احد من العالمين بحق العالمين  
 بكدة الأنامل " واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شاك  
 او مرامل " وان محمدا عبده ورسوله الموبد بروح القدس وعقل الحق  
 واشرف النفوس الكواكب " وادعهم اخذوا حق باضعفهم من الفقراء والمساكين  
 واليتامى والأرامل " صلى الله عليه وعلى اله الأئمة المعالم عليهم ثقت  
 اباط المطايا على معانق فضلم يشد رباط الخامل " ما طلع منه طالع  
 ولمع لامع ودمع دابع وهمل هامل " اما بعد فهذا كتاب وروضات  
 التي لفتها فنانا تاشان " وكل ما يشبهه الشارح وضعت بعد ان تبع  
 واكثر ما لودا طالوا والشلع الى غير الذي اطلعوا والواشع تصور بالبحر  
 عن ميل ورج الصاع " فتورد راعي عن النسيج يمثل تلك الأوصاف مع جملة  
 العلماء الاسمين " وتذكرة الحكماء الباذخين " وتعرف العرفاء الذين  
 وتوصيف الابداء المهرة " من تقدم منهم ومن تاخر " وذكر اسمه في القهار  
 اولم يدك " وسير وصفه عن المجالس اولم يست " وعي عن المدهس الحق او  
 استبصر ما ان اسلك في ملك او في الاخطار والنبال والشان في  
 شان " اولمك زمام التحقيق في شئ من العلم بالاديان والابدان والاسماء  
 والافان بيدي في اعرضت عما تعرضوا له في غير الموضوع كفضيل حواله الا

هذا الكتاب هو من كتب  
 الفقه والعلوم الشرعية  
 التي كتبت في عهد  
 السلاطين العظام  
 والاشرفين  
 في دار العلوم  
 في مدينة  
 القاهرة  
 في سنة  
 ١٢٠٠  
 من الهجرة النبوية  
 في شهر  
 ربيع الثاني  
 في يوم  
 الاثنين  
 في الساعة  
 الثالثة  
 من بعد الظهر  
 في دار  
 العلوم  
 في مدينة  
 القاهرة  
 في سنة  
 ١٢٠٠  
 من الهجرة النبوية  
 في شهر  
 ربيع الثاني  
 في يوم  
 الاثنين  
 في الساعة  
 الثالثة  
 من بعد الظهر  
 في دار  
 العلوم  
 في مدينة  
 القاهرة



Handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.

Handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.

الجنة

Main body of handwritten text in Arabic script, describing the Garden of Paradise (Jannat). The text is dense and covers most of the lower half of the page.

Handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.

Handwritten text in Arabic script, possibly a signature or date, located at the bottom right of the page.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل بين العلم واهله نزاهة الرجل الكامل ، ووقع العلم  
 فيضه شتر من الأمل ، ورجع على ماء الشهادة بعدله مداد العالم العامل  
 وانورهم على سائر خلقه من الكرم العليم الشامل ، وعلى كعبهم حاملين لغزته  
 على كل من هو حامل ، ووقع ذكرهم خادعين لشعبه على ذكر غيرهم الخاسر  
 وأقام ما لم يزل أحد من العالمين حتى العالمين بكه الأناجيل ، وأشبهه  
 في الأمانة وحده لا شريك له ولا مشاكلة ومزامله ، وأن محمد عبده  
 قدس الرب بوجه الكل قدس وعقله كله وأشرف النفوس الكواكب  
 فدم الخلائق بأضعفهم من الفقراء والساكين واليتامى والأرامل ، ظل  
 عليه وآله الأمل العلم عليهم بقدرة إياها الطايا والمعافاة فضلهم قسمة  
 رباط العالم ، ما طلع به طالع ، وطلع به رابع ، ورجع رابع ، وعمل حامله أما يصدق  
 فهذا كتاب بعضات الجنات التي لهم ما يشاؤون ، وكل ما يشبهه الثابت  
 وضعت بعد التبع لا كرم ما قالوا طارا ، والتطلع إلى غير الذي أطلعوا ونالوا  
 مع تصور باغي عن مثل دجاج الصناعات والدمور وذوهم من النسخ بمثل تلك  
 الصناعات ، فمن جهة العلماء الراغبين ، وتذكرة الحكماء البارزين ، وتعرف  
 العرفاء البررة ، وتوصيف الأدباء المهرة ، من تقدم منهم ومن تأخروا  
 ذكرهم في القواميس أو لم يذكر ، وترويض من القائلين أو لم يروى  
 من الذين جلت أرواحهم ، ما زالوا يسلطون من ملك أولاد الأقطار والنبأ  
 والشان في شأنه أو ملك ذمام التخصين في شئ من العلم بالأديان والآداب

ان

(Faint handwritten marginal notes on the right side of the page, likely commentary or corrections.)

(Vertical handwritten marginal notes on the left side of the page, likely commentary or corrections.)



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل من العلم داهية لفته العول الكامله وادرع اهل العلم بفضلته على الامم والديون  
وماء الشهداء وبعد لمداد العلماء الكامله فانهم بهم على سائر خلقهم من الكرم العبد الشامل لعل كبرهم على ما بين  
عروشهم والهم والارونوا حلوا من الظلم حتى اذا سلوا بيك لا تاامل وان شهدك ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا  
مشاكل او ذما لم يزل منه عباد الله وله التوبه يرحم المخلص وغفل القلوب في النفوس الكوامل وارحم الغلاب  
ياضيقهم من تنفروا والمساكين والشياخي والارامل صلى الله عليهم والرا الاطفال في اعمالهم بتدق اباط الطاهرين  
والى حال خضام نشق دباط نظامه اطلع الله طالع رابع لامع ودمع رابع ومعه لعل ما بعد هذا الكتاب  
بعضنا من الخفا التي لهم فيها ما يشاء اذن وكل ما يشهد الشاؤون يقول مؤلفه ان الحق كرم ربه الغفور البور  
الداري حيا بقدره في ما بين الظالمين والوسوي الخايرى وقانا الله من شيطان خسه الساري وقناه  
من سخطه فضلا لي ادى وصفت بعد السبع لا كرمنا انا او اطالوا او الطالع الى غير الذي طلعوا والو لا يرضى  
في رجزه العلماء الراضين وتلك كثره البناذين وقرها لغوا البرية ونوصف الادياء المهر من نقله  
منهم ومن التوروك اسمهم في القهار سواد كرمه ربه في رجز السرايه يستره عن الحماض الحظوا ان صارت  
الذلت من سائر الاخذ واللبا للذات انما ان علم التحقيق يفتي من العلم الابدان والادراان والشان و  
الاذن ان يبدوا في عرضته تترضوا له في راجح كقصيل طول الاضعاف المساكين وتوسمنا التعرض للمعروفوا  
عنه في بينا الوضع من يقبوا من الراجح الوفيات والمواليد بل احطت ما عوطوا فيه من فقهه الكتب المغاريف  
واخلت بها في طوا عن من كرمنا تشرع ان صوبه الضار فيه توبا آباء على رتبته عرف العلم المألوف وربنا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل من العلم داهية لفته العول الكامله وادرع اهل العلم بفضلته على الامم والديون  
وماء الشهداء وبعد لمداد العلماء الكامله فانهم بهم على سائر خلقهم من الكرم العبد الشامل لعل كبرهم على ما بين  
عروشهم والهم والارونوا حلوا من الظلم حتى اذا سلوا بيك لا تاامل وان شهدك ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا  
مشاكل او ذما لم يزل منه عباد الله وله التوبه يرحم المخلص وغفل القلوب في النفوس الكوامل وارحم الغلاب  
ياضيقهم من تنفروا والمساكين والشياخي والارامل صلى الله عليهم والرا الاطفال في اعمالهم بتدق اباط الطاهرين  
والى حال خضام نشق دباط نظامه اطلع الله طالع رابع لامع ودمع رابع ومعه لعل ما بعد هذا الكتاب  
بعضنا من الخفا التي لهم فيها ما يشاء اذن وكل ما يشهد الشاؤون يقول مؤلفه ان الحق كرم ربه الغفور البور  
الداري حيا بقدره في ما بين الظالمين والوسوي الخايرى وقانا الله من شيطان خسه الساري وقناه  
من سخطه فضلا لي ادى وصفت بعد السبع لا كرمنا انا او اطالوا او الطالع الى غير الذي طلعوا والو لا يرضى  
في رجزه العلماء الراضين وتلك كثره البناذين وقرها لغوا البرية ونوصف الادياء المهر من نقله  
منهم ومن التوروك اسمهم في القهار سواد كرمه ربه في رجز السرايه يستره عن الحماض الحظوا ان صارت  
الذلت من سائر الاخذ واللبا للذات انما ان علم التحقيق يفتي من العلم الابدان والادراان والشان و  
الاذن ان يبدوا في عرضته تترضوا له في راجح كقصيل طول الاضعاف المساكين وتوسمنا التعرض للمعروفوا  
عنه في بينا الوضع من يقبوا من الراجح الوفيات والمواليد بل احطت ما عوطوا فيه من فقهه الكتب المغاريف  
واخلت بها في طوا عن من كرمنا تشرع ان صوبه الضار فيه توبا آباء على رتبته عرف العلم المألوف وربنا







## روضات الجنات

« في أحوال العلماء والسادات »

الجزء الاول

« باب الهمزة : القسم الاول »

٣٣ عنواناً لتراجم فقهاء الإمامية فحسب



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله الذي جعل بين العلم وأهله نُزْهَةً الرَّجُلِ الْكَامِلِ \* وأودع أهل الفهم بفضلته منتهى (١) أمل الآمل \* ورجح على دماء الشهداء بعدله مداد العالم العامل \* وأنعم بهم على سائر خلقه من الكرم العميم الشامل \* وأعلى كعبهم حاملين لعرشه على كلِّ مَنْ هو حامل \* ورفع ذكركم خادمين لشرعه على ذكر غيرهم الخامل \* وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين حتى العالمين بكثرة الأنامل \* وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا مشا كل أو مزامل \* وأن تجأ عبده ورسوله المؤيد بروح القدس وعقل الكلِّ وأشرف النفوس الكوامل \* وأرحم الخلائق بأضعفهم من الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل \* صلى الله عليه وآله الأولى (٢) إلى معالم علمهم تدق إباط المطايا (٣) ، و إلى معاقل (٤) فضلهم

(١) ما أتى « خ . ل » ؛ كذا في هامش « جا » و « طك » .

(٢) جمع الذي : اولي للماقل وغيره ، وندمج بينهما لجمع المؤنث : « شرح الالفية » للسيوطي في مبحث الموصول . وقال ابن يعيش في « شرح المفصل ٣ : ١٤٢ » : (وأما « الالي » بمعنى الذين فهو جمع « الذي » من غير لفظه ، كرجل ونفرو امرأة ونسوة وهو بوزن العظم واللبد ) .

(٣) اباط ؛ جمع الابط : باطن المنكب . والمطايا ؛ جمع المطية : الدابة تسرع في

(٤) معاقل ؛ جمع المعقل : حيث تعقل الابل .

سيرها .

يشدّ (١) رباط المحامل (٢) \* ماطلع لله طالع ولمع لامع ودمع دمع وهمل هامل (٣) .

أما بعد \* فهذا كتاب روضات الجنات التي لهم فيها ما يشاءون \* وكلّ ما يشتهيّه الشاءون (٤) \* يقول مؤلفه الرّاجي كرم ربّه الغنيّ الباري (٥) والقويّ الذّاري (٦) \* محمد باقر بن الحاجي أمير (٧) زين العابدين الهوسوي الخوانساري روّاه الله من رشحاته فضله السّاري \* وقوّاه من نضحات فيضه السّاري (٨) : \* وضعته بعد التّتبّع لأكثر ما قالوا وأطالوا \* والتّطلّع إلى غير الذي اطّلعوا ونالوا \* مع قصور باعي عن نيل درج الصّناع (٩) \* وفتور ذراعي عن النّسج بمثل تلك الأوضاع \* في ترجمة العلماء الرّاسخين \* و تذكرة الحكماء الباذخين (١٠) و تعريف العرفاء البّررة \* و توصيف الأدياء المسهّرة \* من تقدّم منهم و من تأخّر \* و ذكر اسمه في الفهارس أو لم يُذكر \* و ستر وصفه عن المجالس

(١) في جميع النسخ : ( تشد ) بصيغة التأنيث ، عدا «مج» فيه ( يشد ) مذكراً أو هو الصحيح .

(٢) الرباط ؛ مصدر: ما يربط به . والمحمل ؛ جمع المحمل كمجلس : شقان على البعير يحمل فيهما العديلان .

(٣) هملت عينه : فاضت . (٤) شاءه ؛ يشاءه : أراداه ؛ فهو شاء والجمع : شاءون .

(٥) الباري : من أسمائه تعالى ؛ وفسر بالذي خلق الخلق من غير مثال : «مجمع

البحرين : ١٠» . قال الله تعالى : هو الله الخالق الباري المصور .

(٦) الذّاري : الخالق ؛ قوله تعالى : و هو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون .

(٧) قال في خاتمة «مستدرك الوسائل ٣ : ٤١٠» : ( ... فان ميرزا كما صرح به

في «البرهان» مخفف أمير زاييده ؛ كما أن الامير مخفف عنه ، بل ومير أيضاً ؛ و لذا يعبرون عن السادات في كتب الانساب كثيراً بالامير فلان ، او : مير فلان ، وكلها اشارة الى أنه من اولاد أمير المؤمنين عليه السلام ) . راجع مقدمة الجزء الاول من كتابنا «جامع الانساب : ٣٦» .

(٨) الصاري ، هنا ، بمعنى الحافظ والكافي والواقى .

(٩) درج ؛ جمع الدرجة : المرقاة . والصناع : جمع الصانع .

(١٠) ومن المجاز : شرف باذخ وعز شامخ ؛ أي عال : «تاج العروس ٢ : ٣٥٢»

وذكر فيه جمع باذخ : بواذخ وبذخاء وبذخ .

أو لم يُستَر \* و عَمِي عن المذهب الحقّ أو استبصر \* ما إن انسلك في سلك أولي الأخطار و النّبالة و الشان في شان \* أو ملك زمام التّحقيق في شيء من العلم بالأديان (٠) و الأبدان و اللّسان و الأزمان \* بَيْدَ أَنِّي أَعْرَضْتُ عَمَّا تَعَرَّضُوا لَهُ فِي غير الموضع ، كتفصيلِ طَوالِ الأشعار المَنَأكيد \* و عَوَّضْتُ مِنْهُ التّعَرُّضَ لِمَا أَعْرَضُوا عَنْهُ فِي عَيْنِ المَوقِعِ ، مِنْ تَحْقِيقِ أَمْثَالِ تَارِيخِ الوَفِيَّاتِ و المَواليدِ \* بَلْ أَحْبَبْتُ مَا أَفْرَطُوا فِيهِ مِنْ تَسْمِيَةِ الكُتُبِ المَعَارِفِ \* (٠٠) وَأَحْلَطْتُ (١) فِيمَا فَرَطُوا عَنْهُ مِنْ ذَكَرٍ مَا تَسْرَعُ إِلَى صَوْبِهِ التّصَارِيفِ (٠٠) \* مَبْثُوبًا إِيَّاهُ عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ المَعْجَمِ

(٠) و ذلك لما ورد في « البحار (٢) » نقلا عن كتاب « معدن الجواهر (٣) » للشيخ أبي الفتح الكراچكي؛ أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلوم أربعة: الفقه للأديان؛ والطب للأبدان؛ والنحو للسان؛ والنجوم لمعرفة الأزمان. وفي كتاب « اثني عشرية السيد العيناتي (٤) » أنه عليه السلام قال: العلوم أربعة: علم ينفع، وعلم يشفع، وعلم يرفع، وعلم يضع؛ ثم قال عليه السلام: فأما الذي ينفع فعلم الشريعة، وأما الذي يشفع فعلم القرآن، ( يريد به علم التفسير الذي فيه الطب والكلام والحكمة وغيرها )، وأما الذي يرفع فالنحو، وأما الذي يضع فعلم النجوم. وأما النبوي المعروف المشهور الذي رواه الكراچكي (٥) وغيره فهو أن العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان، ويمكن أن يكون مرجع الحديثين الأولين أيضاً إلى هذا الحديث، كما أن مرجع علوم علي عليه السلام إلى علوم النبي صلى الله عليه وآله؛ فلا تغفل. منه.

(٠٠) وأحطت بما لم يحيطوا به من الأحوال الواردة على صوبها أنواع التصاريف. « خ . ل . » . منه .

(١) الحلط: الاجتهاد: « تاج العروس ٥: ١٢١ » .

(٢) « بحار الأنوار ١: ٦٧ ط ١ و ٢١٨ ط ٢ » وهو الحديث ٤٢ من الباب السادس .

(٣) الباب الرابع؛ ق ١٣ ب، من نسخة الخزنة .

(٤) الفصل الثالث من الباب الرابع ص ٩٠٨ . وما بين الهلالين من كلام المؤلف .

(٥) « معدن الجواهر » الباب الثاني، ق ٥٥ آء، من نسخة الخزنة، و « كنز الفوائد: ٢٣٩ »

وق ٩٢ آء، من نسخة الخزنة » في فصل ذكر العلم وأهله و وصف شرفه و فضله . و نقله في « البحار ١: ٦٨ ط ١ و ٢٢٠ ط ٢ » نقلا عن « الكنز » وهو الحديث ٥٢ من الباب السادس . وقد عد الصغاني هذا الحديث في كتابه « الدر الملتقط » من الموضوعات؛ كما نقل ذلك عنه شيخنا البهائي في « شرح الأربعين حديثاً: ١٠٣ » في تبصرة الحديث ٢١ .

المألوف \* و مرتباً غير خصوص الأسماء منه على حسب الرتببات دون الحروف و فاتحاً لا غلب أبوابه الثمانية و العشرين مرتين \* فمرة لزُمرَة فقهاء الأصحاب و أخرى لسائر أطباق (١) الفرقتين \* لما في غير هذا الترتيب الرطيب و النهج العجيب \* الذي لا يحمد إلا الفأكر اللبيب \* من عسر التداول و حُزونة (٢) التناول عند النظر الدقيق و الفكر العميق \* و ارتشاء (٣) وضع كل اسم من أولئك على موضعه اللائق الحقيق \* ابتغاء بكل هذا الوضع والتصنيف \* وأربعة أجزاءهما التي لم توجد بأجمعها في تأليف \* إجابة التماس بعض أخلاً لنا الأعظم (٤) \* بل طاعته التي هي عليّ من آكد اللوازم \* وأوجب لديّ من كل حتم لازم ؛ \* زاده الله تعالى ما زانه \* و صانه عفا شأنه \* و شيد بفضله أركانه ، \* مع ما في ذلك كله من عظمة الناظرين \* و - عيسر الذّاكرين \* و عدة الفاكرين \* و جدّة الشاكرين \* و نضرة للقلوب الكميّدة (٥) \* و قرّة للعيون الرّميّدة \* بل تشويق الغرائز إلى التّحصيل \* و - تحريص القرائح على التّكميل \* و إطابة النفوس الحاسرة \* و إصابة العقول

(١) أطباق ، جمع طبق بالتحريك : الجماعة ، يقال : مضى طبق بعد طبق : أي حيل من الناس بعد حيل : « المنجد » . (٢) الحزونة : غلاظة الارض . (٣) اختلال « خ . ل . ا » كذا في هامش « معج » . و الارتشاء بمعنى الاختلاط ، عطف على حزونة التناول .

(٤) قال المؤلف في ترجمة السيد صدر الدين الموسوي العاملي : ( وكان - ره - في غاية الشفقة معي ، و أعانتني على هذا التصنيف كثيراً ، و قد اصطنعه بما لا مزيد عليه و أخذ مني كرايسى السابقة على هذا المقام ولم يردها على الي قريب من زمان مسافرتي الى الله تعالى ) . و يأتي في مفتتح المجلد الرابع أن سميه ( وهو الحجّة الشيخ محمد باقر الاصفهاني و لد صاحب « حاشية المعالم » ) التمس منه تميم الكتاب ، و كذا ذكر في ختام المجلد المذكور أن صديقه الشريف الجليل اميرزا عبد الغفار الحسيني التوي سركاني الاصفهاني أيضاً كان من جملة من التمس منه ذلك بل لم يأل جهداً في تحريص المؤلف و تشويقه و بذل الهمة في تهيئة أسباب اكمال كتابه .

(٥) الكميّدة ، بالضم ، و الكمد ، بالفتح و بالتحريك : الحزن الشديد ؛ فهو كمد ؛ كخشن .



القاصرة \* و تعظيم شعائر الدين \* وتكريم أكابر المرشدين (١) \* ورعاية حقوق  
كبراء الاسلام \* والبراءة عن عقوق الفضلاء الأعلام \* إلى غير ذلك من الفوائد  
التي لا تحصى (٠) \* و العوائد التي لا تستقصى (٠٠) .

(٠) قلت : ومن جملة تلك الفوائد أيضاً ما نقل عن صاحب «منتخب تاريخ ابن  
خلكان (٢)» أنه قال بعد ما ذكر كيفية تلخيصه بعباراته الرائقة : ( ليكون ذلك كالمسلي  
في أسفاري ؛ وكالمحدث اذا مل سماري (٣) ؛ وكالمذكر بي في تنزهاتي ، وكالواعظ لي  
في خلواتي بالنظر الى ماجرى للقرون السالفات ؛ وكالقهوة أديرها على سقاتي وأستغني  
بها عن باسقاتي (٤) ) والله دري اذقلت في ذلك :

لله درّ سمير بات ينشدني      شعر الأوائل من بدو ومن حضر

باللسان ولا الأذان تسمعه      حتى جعلت مقام الأذن للبصر) منه .

(٠٠) ومن جملة ذلك : ما ذكره بعضهم أن (٥) في الجمع بين كل هؤلاء الطوائف  
البحث عن أحوال المبطلين والمذمومين في ضمن المحققين والمدوحين ؛ أسوة بسائر  
أهل الرجال من أصحابنا الماضين ، و معرفة للأشياء بأضدادها ، واحتياطاً في تعظيم أكثرهم .  
(١) المرشد : الهادي ، قال الله تعالى : ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً ؛ وأراد  
المؤلف من المرشدين معناه اللغوي هذا .

(٢) كذا في « غف » ، وفي المطبوعتين : ( ... عن صاحب « تاريخ ابن خلكان » )  
باسقاط « منتخب » . وفي « مج » و « جا » : ( ومن ذلك أيضاً ما نقل عن صاحب « منتخب  
الوفيات » المسمى « زهر الرياض و زلال الحياض » أنه قال .. ) . و « زهر الرياض  
و زلال الحياض » كتاب في أربع مجلدات في التاريخ للسيد حسن بن علي بن شذوم الحسيني  
المدني المذكور في المطبوعتين : ١٩٢٢ وسوف نذكر ترجمته هناك مفصلة في التعليقات  
وصحيح العبارة ما نقلناه عن « غف » ، فقد ضرب المؤلف عما كتبه في « جا » و « مج »  
صفحة و عدل عنه الى ما في « غف » بخطه الشريف ، وسقط كلمة « منتخب » عن قلم  
كاتب « طل » و « طك » .

(٣) السمار جمع سامر . قال في « المنجد » : ( سمر ، كنصر ، سمرأ : لم يسم  
و تحدث ليلا ) .

(٤) كذا في « غف » بخطه و المطبوعتين . والصحيح : ياسعاد هاتي ! كما في  
« مج » بخطه أيضاً و « جا » بخط الكاتب .

(٥) من أن . كذا في « غف » بخط الكاتب .

ثم إن شرطي على المقلّدين (١) من طيّبات ثماره الجزاء بالخير \* ونشدي (٢) من المتلذّذين ببركات آثاره الدّعاء لاغير ؛ \* نفعنا الله به ومن دلّنا عليه فهو كفاعله وسائر إخواننا المؤمنين \* وجزّانا عنه بمنّته وفضله وكرمه أفضل جزاء المحسنين فإنّه نعم المولى و نعم المُعين \* وعليه نتوكّل و منه نستوفق (٣) وبه نعتصم (٤) و إِيّاه نستعين .

\*\*\* من يرجى كونه من أهل الحق ؛ وشدة التّقيّة شبهت علينا أمره .

قال العلامة رحمه الله تعالى في «منهاج الكرامة (٥)» : (وما أظن أحداً من المحصّين وقف على هذه المذاهب فاختار غير مذهب الامامية باطناً وإن كان في الظاهر يصير إلى غيره طلباً للدينيا ؛ حيث وضعت لهم المدارس والربط (٦) والاقواق حتى يستمر لبني العباس الدعوة ؛ ويشيد (٧) للعامة اعتقاد مذاهبهم (٨) ، وكثيراً ما رأينا من تزين (٩) في الباطن بمذهب الامامية ويمعنه من اظهاره حب الدنيا وطلب الرياسة ؛ وقد رأيت بعض أئمة الحنابلة يقول : انى على مذهب الامامية ؛ فقلت له : لم تدرس على مذهب الحنابلة؟ فقال : ليس فى (١٠) مذهبكم الصلوات (١١) والمشاهرات ؛ وكان أكبر مدرسى الشافعية فى زماننا أوصى حيث توفى بأن يتولى أمره فى غسله وتجهيزه بعض المؤمنين وأن يدفن فى مشهد الكاظم عليه السلام ، وأشهد عليه أنه على دين الامامية . ههنا .

(١) الفلذ : العطاء بلا تأخير ولا عدة ، وافتلذته المال : أخذت منه فلذة « القاموس » .

(٢) النشد ؛ يفتح فسكون : الطلب .

(٣) استوفقت الله : سألته التوفيق : « القاموس » .

(٤) اعتصم بالله : امتنع بلطفه من المعصية : « القاموس » .

(٥) ق ٢٢٢ آء ، من نسخة الخزانة ، وطبع الكتاب بهامش كتاب « الالفين » للعلامة

وتوجد العبارة فى ص ٥٣ من هذه الطبعة .

(٦) جمع الرباط . قال فى «المنجد» : ( الرباط أيضاً : واحد الرباطات وهى

المعاهد المبنية والموقوفة للفقراء ) .

(٧) يستديم . كذا فى نسخة « منهاج » المخطوطة .

(٨) امامتهم . كذا « فى منهاج » المطبوع والمخطوط .

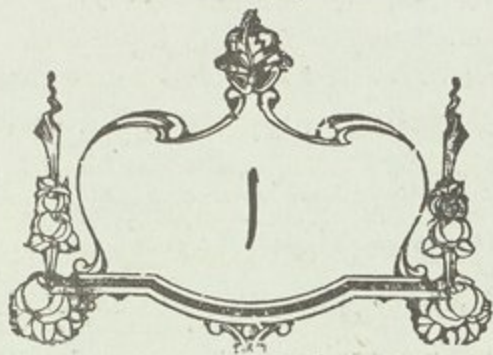
(٩) يتدين . كذا فى النسختين .

(١٠) كذا فى «جا» و«مج» ونسختى «المنهاج» ؛ وجاء غلطاً فى «غف» والمطبوعتين :

على مذهبكم .

(١١) فى نسختى « منهاج » : البغلات ؛ مكان الصلوات .

الباب الأول



## باب ما اوله الهمزة

من أسماء أعلام فقهاء أصحابنا ؛ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

(١)

الشيخ المحدث المروّج الصالح السيد

أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم

ابن سعيد بن مسعود ، الثقفى الاصفهاني (١)

ابراهيم بن محمد  
الاصفهانى  
صاحب الغارات

صاحب كتاب « الغارات » الذى ينقل عنه في « البحار (٢) » كثيراً . أصله

(١) قال صاحب التعليقة على «معجم الادباء ١ : ٢٣٢ ط ٢ » : (لم نشره على ترجمة

بعد البحث و الاستقراء ) انتهى ! و نحن نسرّد لك جملة من مواضع ترجمة الرجل  
وذكر مؤلفاته ، فهناك بيانها :

أول من عنوانه و ترجم له هو ابن النديم في « الفهرست : ٣٢٧ » فقال :  
( الثقفى - أبو اسحق ابراهيم بن محمد الاصفهانى ، من الثقات العلماء المصنفين . و له  
من الكتب : كتاب أخبار الحسن بن على عليه السلام ) . ثم ترجم له الشيخ أبو العباس  
النجاشى في « كتاب الرجال : ١٢ ط ١ - ١٣ ط ٢ » ، و الشيخ أبو جعفر الطوسى  
في « الفهرست : ٤ » و العلامة الحلّى في « خلاصة الاقوال » و ابن داود العلى في  
« كتاب الرجال » ، و كذلك كل من تأخر عن هؤلاء في موسوعات الرجالية ، مثل  
الاردبيلى في « جامع الرواة ١ : ٣١ » و النورى في « مستدرک الوسائل ٣ : ٥٤٩ »  
و المامقانى في « تنقيح المقال ١ : ٣١ » و الامين العاملى في « أعيان الشيعة ٥ : ٤١٨ » ؛ و من  
أهل السنة : أبو نعيم الاصبهانى في « ذكر أخبار اصبهان ١ : ١٨٧ » و السمعانى في « الانساب »  
و ياقوت في « معجم الادباء ١ : ٢٣٢ » و ابن حجر فى « لسان الميزان ١ : ١٠٢ » و من  
المتأخرين الزركلى في « الاعلام : ٢١ ط ١ » .

(٢) « بحار الانوار - الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار » فى خمسة وعشرين جزءاً  
أكبر موسوعة فى الحديث للشيعة الامامية ، مطبوع ، مؤلفه العلامة محمد باقر بن  
محمد تقى الشهير بالمجلسى الاصفهانى المتوفى سنة ١١١٠ .

كوفي". وسعيد (١) بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود، عم المختار، وولاه أمير المؤمنين عليه السلام المدائن؛ وهو الذي لجأ إليه الحسن عليه السلام يوم سباط (٢).

وكان الشيخ أبو إسحق المذكور في زمن الغيبة الصغرى (٣). وله في الحكم والآداب والتفسير والتاريخ والأحداث والخطب والأخبار وغير ذلك نحو من

(١) سعيد هذا ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي في «كتاب الرجال» ق: ١٢ب، من نسخة الخزائن «فيم روى عن أمير المؤمنين عليه السلام، وجاء ذكره أيضاً في «تنقيح المقال» ١: ٣٠، وسائر كتب الرجال، وقد صرحوا بأنه عم المختار، والرجل معروف عند أهل الرجال من الخاصة بسعيد؛ وعند العامة بسعد، وله ترجمة بالعنوان الثاني في «اسد الغابة» ٢: ٢٩٥ «مصرحاً فيه أيضاً بأنه عم المختار، وكذا في سائر كتب أهل السنة من تراجمهم وتواريخهم. وما أشك أن الصحيح «سعد» وأن اشتباه المتأخرين عن الشيخ ناش عن مغلوطية نسخ «كتاب الرجال» وعدم ترتيب الاسامي في أبوابه بالترتيب الصحيح المؤلف، فقد جاء في موضعين من «الفهرست» ٤ و ٥ ط ٢ «للشيخ أبي جعفر وكذا في «رجال الشيخ النجاشي» ١٢: ١٣-١٣ ط ٢ و نسخة الخزائن»: «سعد» وكلاهما في ترجمة ابراهيم صاحب العنوان، ونقل عن «الفهرست» أيضاً في «تنقيح المقال» بلفظ سعد (في ترجمة ابراهيم) ولم يتنبه بعد عند ما عنون سعيداً بأنه سعد المذكور في نسب ابراهيم. ولم أشر على من تظن باتحاد سعد وسعيد سوى صاحب «مقتبس الاثر» ٢: ٣٦٢. وأما في كتب الاخبار فيسمون الرجل سعدياً، انظر «بحار الانوار» ١٠: ١١١؛ وقد بسطنا الكلام حول ترجمة سعد في تعليقاتنا على الكتب الرجالية.

(٢) سباط كسرى: بالمداين موضع معروف، وبالمجمية: بلاس آباز... : «معجم البلدان» ٣: ١٦٦، وراجع أيضاً «تاج العروس» ٥: ١٤٩، وجاء في «معجم البحرين» ٣٣٧: «(وسباط: قرية من قرى المدائن، ويوم سباط: من أيام الحسن بن علي عليه السلام مشهور)»، وتفصيل هذا اليوم وقصة الامام مع معوية المذكور في مواضع كثيرة، منها: «بحار الانوار» ١٠: ١١١.

(٣) للامام الحجة المنتظر ابن الامام الحسن العسكري عليهما السلام غيبتان: صغرى، وهي من عام ٢٦٠ (بعد وفات أبيه في يوم الجمعة ٨ ع ١ - ٢٦٠) الى عام ٣٢٩ عام وفاة رابع نوابه أبي الحسين علي بن محمد السمري (المتوفى في شهر شعبان ٣٢٩) و بعد هذا التاريخ وقعت الغيبة الكبرى للامام. وكانت ولادته عليه السلام بسر من رأى في منتصف شهر شعبان ٢٥٦.

خمسين مؤلفاً لطيفاً فصلها الرجاليون في فهارسهم المعتبرة .  
 وذكروا أيضاً في شأنه ووجه انتسابه إلى إصفهان أنه كان زديياً (١) أو لائماً  
 صار إمامياً (٢) فعمل كتاب « المعرفة في المناقب والمثالب » ، فاستعظمه الكوفيون  
 وأشاروا إليه بتركه وأن لا يخرج من بلده ، فقال : أي البلاد أبعد من الشيعة ؟ فقالوا :  
 إصفهان ! فحلف أن لا يروي هذا الكتاب إلا بها ، فانتقل إليها ورواه بها وأقام هناك (٣) .  
 ثم إن الشيخ أحمد بن أبي عبدالله البرقي (٤) صاحب كتاب « المحاسن » و -  
 جماعة من أعظم القميين وفدوا إليه باصبيان وسألوه الانتقال إلى قم للترؤد من بركات  
 أنفاسه الشريفة ، فأبى ؛ والله يعلم ما كان قصده بذلك .  
 وقد توفي - ره - في حدود سنة ثلاث وثمانين ومائتين من الهجرة المقدسة النبوية ،  
 على صاعها ألف صلوة وسلام وتحية (٥) .

وفي « تعليقات » سميت المروج البهبهاني على « الرجال الكبير (٦) » عند ذكره  
 لهذا الرجل : [ يظهر حسنه من أمور : وفد القميين إليه ؛ وسؤال الانتقال إلى قم ؛ وإشارة

(١) الزيدية : اسم عام لجميع الفرق التي بايعت بعد الامام زين العابدين على بن الحسين  
 ابنه زيدا الشهيد مكان الامام محمد الباقر عليهم السلام ؛ وهم طوائف أشهرهم :  
 الجارودية والسليمانية والبترية . ويأتي تفصيل ذلك في مجلد الاستدراكات .  
 (٢) الامامية : من الشيعة ، وفي الغالب هم القائلون بامامة الائمة الاثني عشر ،  
 أولهم : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وآخرهم : الحجة المنتظر ابن الحسن العسكري  
 صلوات الله عليهم .

(٣) ذكر ذلك كل من ترجم له من الخاصة والعامه . (٤) ستأتي ترجمته .  
 (٥) قال الشيخ في « الفهرست : ٦٠ » ( ومات ابراهيم بن محمد سنة ثلاث وثمانين  
 ومائتين ) ، ونقل الذهبي عنه في « ميزان الاعتدال » في جملة كلام نقله عنه أنه قال :  
 ( ومات باصبيان سنة ثمانين ومائتين ) ، فاستدرك عليه ابن حجر بقوله : ( قلت : أرخ  
 الطوسي وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين ) ، انظر « لسان الميزان ١ : ١٠٢ » .

(٦) « تعليقات منهج المقال : ٢٦ » للمحقق الوحيد محمد باقر البهبهاني ، طبعت  
 بهامش « منهج المقال - الرجال الكبير » للميرزا محمد الاسترآبادي ، وأورد هذه التعليقات  
 الشيخ أبو علي الحائري في كتاب رجاله « منتهى المقال » ، و العبارة في ص ٢٦ منه أيضاً ،  
 وبين المنقول والمطبوع بهامش المنهج اختلاف يسير .

الكوفيين بعدم إخراج كتاب له ؛ وكونه صاحب مصنّفات ؛ و ملاحظة أسامي كتبه ؛  
وترجم الشيخ عليه. وقال خالي (١) : له مدائح كثيرة ؛ ووثقه ابن طاووس - ره - إنتهى [٢].

\*\*\*

ثم ليُعلم أنّ إصبهان كما ذكره النّوّي في « مهذب الأسماء واللّغات (٣) » :  
بفتح الهمزة أشهر منه بكسرهما ، بل نقل عن صاحب « المطالع (٤) » أنّه قال :

[ قُتدناها بالفتح عن جميع شيوخوا ، (٥) وقتدها أبو عبيد البكري (٦) ]

(١) العلامة محمد باقر المجلسي صاحب « البحار » خال ام الوحيد البهبهاني كما  
يأتي في ترجمته ، والعبارة منقولة من كتاب « الوجيزة في الرجال :٦ » للمجلسي .  
(٢) تأتي بتّمة الكلام على ترجمة الرجل ونسبه ونسبته في مجلد الاستدراكات  
انشاء الله ، وتنقل لك ههنا كلام الحافظ أبي نعيم في كتابه « ذكر أخبار اصبهان ١ : ١٨٧  
ط هلند » لاختصاره ، قال : ( ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ، أخو علي ، كان غالياً  
في الرّفص ، يروى عن اسماعيل بن أبان وغيره . ترك حديثه ) انتهى . وقد ترجم الحافظ  
المذكور وغيره لعلي بن محمد بن سعيد الثقفي أخي ابراهيم هذا في كتب التراجم ، تأتي  
عباراتهم في مجلد الاستدراكات ، كما يأتي الكلام على ضبط « ابراهيم » أيضاً هناك .  
(٣) كذا في جميع النسخ بخطه وبغير خطه ؛ والصحيح « تهذيب الاسماء واللغات »  
ونحن نذكر منشأ السهو في تعليقنا على ترجمة النّوّي ، فاطلبه في « يحيى بن شرف »  
في القسم الثاني من باب الياء الشّناة .

(٤) « مطالع الانوار على صحاح الآثار » في فتح ما استتلق من كتاب « الموطنأ »  
و مسلم والبخاري وايضاح مبهم لغاتها ؛ في غريب الحديث لابن قرقول ابراهيم بن يوسف  
المتوفى سنة ٥٦٩ : « كشف الظنون ٢ : ١٨١٥ » ، وذكره في « وفيات الاعيان ١ : ٤٥٠ » .

(٥) قال : - « كذا في التهذيب » ، أي : قال صاحب المطالع .

(٦) هو عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى ٤٧٨ الاتي ترجمته بهذا العنوان ،  
قال في كتابه « معجم ما استعجم ١ : ١٦٣ » : ( اصبهان . بكسر أو له : مدينة معروفة من بلاد  
فارس ، سميت بذلك لان أول من نزلها اصبهان بن فلوج بن لمطي بن ياقث ، و نزل  
أخوه همدان ، فسميت به ، وكان اسمه . و قيل : سميت اصبهان لان « اصبه » بلسان  
الفرس : البلد ، و « هان » : الفرس ، فمعناه : بلد الفرسان ، و لم يكن يحمل لواء  
الملك منهم الا من أهل اصبهان ، لنجدتهم ، وكانوا معروفين بالنجدة والبأس والفروسية .  
ونقلت من خط أبي الفتح الجرجاني أن « اصبه » بالفارسية : العسكر ، وأن « هان »  
معناه : ذلك ، فمعنى الاسم : العسكر ذاك ! . قال : و له حديث يطول ذكره ) انتهى ،  
وفي هذا الكلام مواقع للنظر .

في ضبط  
اصبهان

بالكسر؛ (١) وأهل المشرق يقولونه اصفهان بالفاء؛ وأهل المغرب بالباء؛ وهي مدينة عظيمة [ .  
ثم قال : ] قال الإمام الحافظ أبو محمد عبد القادر الرّاهويُّ (٢) في كتابه  
« الأربعين » الذي أخبرنا به (٣) أصحابه جمال الدين و زين الدين : هي من أكبر  
مدن الإسلام وأكثرها حديثاً ؛ ما خلا بغداد . قال الإمام أبو الفتح الهمدانيُّ النّحويُّ  
(٤) : و من المدن العظام : أصبهان - بفتح الهمزة - قال : وكان الإسم عربياً (٥) فهو  
مؤلفٌ من لفظتين ضمّ أحدهما إلى الآخر ، الأوّل منهما فِعْلٌ ، و هو : « أُصِّبُ » من  
« أُصِّبَتِ النَّاقَةُ » ، فهي أُصُوصٌ - إذا كانت كريمة موثقة الخلق (٦) ، و اللفظ الثاني  
إِسْمٌ ، و هو : « بَسَّانٌ » و مثاله « فَعَالٌ » من قولهم للمرأة : « بهنائة (٧) » ، وهي الصّحوك ؛  
و قيل : الطّيبية النفس و الرّيح ، فلما ضمّ أحد هذين اللفظين إلى الآخر و سمي  
بهما هذا البلد ؛ خفف الأوّل منهما بحذف الصاد الثانية لئلا يجتمع في الكلمة ثقل التّضعيف

(١) قال : - « كذا في التهذيب » أي : قال صاحب المطالع : وأهل المشرق ...

(٢) كذا بخرطه ، و الصحيح : الرهاوى - كما في التهذيب ، و هو منسوب الى  
« الرهاء » بضم أوله والمد والقصر ؛ مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، ذكر ذلك  
في « معجم البلدان ٣ : ١٠٦ » و فيه ترجمة الحافظ عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن  
الرهاوى أبو محمد ، و سوف نترجمه في مجلد الاستدراكات ، و كتابه « الأربعين »  
مذكور في « كشف الظنون ١ : ٥٦ » .

(٣) عنه - « كذا في التهذيب باثبات عنه بعده » .

(٤) هو الامام محمد بن جعفر بن محمد الهمداني (بالذال المعجمة ) الاتي ترجمته  
في ذيل ترجمة محمد بن جعفر بن أحمد المعروف بابن حميد الاندلسي وفي تعليقاتنا أيضاً ،  
و نقل العبارة صاحب « التهذيب » عن كتابه « اشتقاق أسماء البلدان » .

(٥) صحيح العبارة ما في « التهذيب » هكذا : قال : فان كان الاسم عربياً فهو ...

(٦) أي : متماسكة قوية ، « عن هامش التهذيب » .

(٧) البهنائة : المرأة الطيبة النفس و الارج ، كما في « الصحاح » ، و قيل :  
هي الطيبة الريح الحسنة الخلق السمحة لزوجها ، أو : هي اللينة في عملها و منطقها ،  
و قيل : هي الضحاكة المتهملة الخفيفة الروح : « القساموس » بشرحه « تاج -  
العروس ٩ : ١٤٧ » .



والتأليف، و كأنّها سُمّيت به لطيب تربتها وهوائها (١) [ (٠) ] .

قيل : ومن جليّ المناقب أنّها لم يتسمّ بها مصر .

(٠) قال صاحب كتاب « عين الافاضل - في اللغات الثلاث (٢) » : ( اسبهان ؛ بالكسر بآباء فارسي : نام شهري مبارک از ولايت فارسي که هوای لطيف دارد . أهلوی زيرک باشند در صناعتها ، و آن شهر را قديم « يهوديه » خواندندی ، و گویند : هر قطعی که در عالم باشد ابتدای آن از ولايت اسبهان بود ، و نیز هر که در آن چهل - روز مقام کند بخيل شود ، کذا في « عجائب البلدان (٣) » . و خروج دجال عليه - اللغه هم از آن ولايت خواهد بود (٤) ، کذا في « شرفنامه (٥) » . ثم قال بعد عدم مواد آخر من الالفاظ الفارسية المبنية على الهمزة والنون : ( اسفهان : همان اسپهان ) . منه .

(١) « تهذيب الاسماء واللغات ٢ : ١٨ ط ٢ » .

(٢) لم نر لهذا الكتاب عيناً ولا أثراً ، والظاهر أنه من كتب اللغة المؤلفه في بلاد الهند .

(٣) لزرکريابن محمد بن محمود القزويني الاتي ترجمته في القسم الثاني من باب الزاء المعجبة ، و يعرف الكتاب باسم « آثار البلاد و أخبار العباد » طبع في غوطا . و لابن الجزار الافريقي المقتول سنة ٤٠٠ أيضاً كتاب يسمى « عجائب البلدان » ؛ ذكره في « كشف الظنون » .

(٤) أخبار الدجال المذكورة في كتب الحديث للخاصة و العامة ، فراجع « بحار الانوار : ج ١٣ » و أمثاله . قال حسان العجم الخاقاني الشرواني الاتي ترجمته في ذيل ابن سيمكة (أحمد بن علي) :

هادي أمت و مهدي زمان کز قلمش قمع دجال صفاهان بخراسان يابم  
ولکن للشاعر نفسه قصيدة طنانة في مدح اصبهان ، قال فيها :

چاه صفاهان میدان شمیم دجال مهبط مهدي شمرفنای (فضاي . خ) صفاهان

انظر « ديوان خاقاني : ٢٦٨ و ٣١٧ - ٣٢١ » .

(٥) « شرف نامه » في اللغة الفارسية ، لمنيرى : « كشف الظنون ٢ :

١٠٤٥ » ، و زاد المنديل : هو : أبو البركات عبد المجيد الملتساني الهندي المتوفى

سنة ١٠٥٤ » .

و في « تاريخ ابن خلكان » أنها [ من أشهر بلاد الجبال ، و إنما قيل لها هذا الإسم لأنها تسمى بالعجمية « سباهان » ، و سباه (١) : العسكر ، و هان : الجمع (٢) ، وكانت جموع عساكر الأكاسرة تجتمع (٣) إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع ؛ عسكر (٤) فارس و كرمان و الأهواز و غيرها ، فعرب فقيل : إصبهان . و بناها اسكندر ذو القرنين (٥) [ (٦) .

و في « تصريح خالد الأزهري (٧) » أن وجه تسميتها بهذا الإسم أن أول من نزلها إصبهان بن فلوج بن لمطى بن يافث بن نوح (عليه السلام) .

وقال الفيروز آبادي (٨) إن أصل هذا اللفظ : أصت سبهان ؛ أي : سميت

(١) في « الوفيات » : سباهان و سباه ، بالباء الموحدة معربة . وجاء في الطبعة المصرية « سبا » بحذف الهاء ، وهو غلط .

(٢) هذا غير صحيح ، فان « هان » في اللغة الفارسية كلمة التنبيه للامر أو النهي ، وجاءت بمعنى نعم ، وأيضاً للامر بالتعجيل ؛ كما في « فرهنگ آندراج » ، والصحيح أن يقال : « سباه » معناه : العسكر ، و « آن » : علامة الجمع . راجع « فرهنگ آندراج ١ : ١٠١ » .

(٣) في « الوفيات » : تجتمع . (٤) في الوفيات : مثل عسكر ... الخ .

(٥) في « الوفيات » : ( هكذا ذكره السمعاني ) انتهى . و ترجمة اسكندر هذا مبسوطه في « دائرة معارف القرن الرابع عشر : ٣١١ - ٣٢٥ » و « مقتبس الاثر ٤ : ٢٥٥ - ٢٦٤ » و « لفت نامه : حرف الالف : اسكندر ... و حرف الذال : ذو القرنين » . ولا حظ أخبار ذي القرنين أيضاً في « بحار الانوار ٥ : ١٥٨ ط ١ » .

(٦) « وفيات الاعيان ١ : ٧٦ » في ترجمة الحافظ أبي نعيم الإصبهاني .

(٧) « التصريح : باب مالا ينصرف - النوع الثاني : مالا ينصرف معرفة وينصرف

نكرة : ٢٣٣ ط ١٢٧٩ و ٢٥٥ ط ١٢٨٦ » . قال الزبيدي في « تاج العروس ٤ : ٣٧١ » : (والذي تميز نفسى اليه ما ذكره أصحاب السير أنها سميت بأصبهان بن فلوج بن نطلى بن يونان بن يافث . وقال ابن الكلبي : سميت بأصبهان بن الفلوج بن سام بن نوح . وقد أغفله المصنف قصوراً ، ولم يتنبه لذلك من تكلم في هذه الكلمة ) .

(٨) « القاموس » بمادة ( اص ) ، و راجع شرحه « تاج العروس » .

المليحة؛ سميت لحسن هوائها وعذوبة مائها وكثرة فواكهها؛ فحُفقت (١). ثم قال: [والصواب أنها أعجمية؛ وقد تكسر همزتها؛ وقد تبدل بأؤها فاء؛ وأصلها: إسپاهان؛ أي الأجناد؛ لأنهم كانوا سكانها؛ أو لأنهم لما دعاهم نمرود (٢) إلى مُحاربة من في السماء؛ كتبوا في جوابه: إسپاه آن نه كه با خدا جنك كند! أي: هذا الجند ليس ممن يحارب الله. أو من أصت (٣)؛ وأص بعضهم بعضاً: زحم] انتهى. ويقال أيضاً: إنها من بناء سليمان النبي (عليه السلام) (٤) وقد كان قبلُ بحراً عظيماً، فأمر الجنّ بأن ينقبوا في نواحيه ليغاض عنه الماء، ففعلوا ذلك بناحية منه تدعى بجاو خاني، فحقت الأرض به وبقيت ناضرة من الرباع، تمرّ بفتح الجبل الجنوبي منه نهره الكبير المسمى بنهر زند رود، إلى أن ورد عليه سليمان في موكبه؛ أو راكباً على بساط جلاله؛ فلتمارآها وأعجب بمائها وهوائها أشار بها إلى وزيره آصف بقوله بالفارسية؛ وقد كان يتكلم بلغات عديدة: «آصف؛ هان!»؛ و«هان» بالفارسية إشارة إلى المكان القريب؛ يعني: يا آصف! إن هذه الأرض هي

- (١) فصحفت «خ. ل». كذا في هامش «جا» و«طك»، و لم يتعرض له في «التاج»؛ بل قال: (فخفقت اللفظة بحذف احدى الصادين والتاء).
- (٢) نمرود؛ بالضم واهمال الدال و اعجامها: اسم ملك من الجبابرة (من الكلدانيين)، و هو نمرود بن كنعان بن سنجار بن نمرود الأكبر بن كوش بن حام بن نوح، كما في «تاج العروس ٢: ٥١٩» عن ابن دحية في «التنوير»؛ وأخبار نمرود الأكبر ابن كوش مذكورة في «تاريخ الطبري ١: ٢٠١» وفي ذيل أخبار ابراهيم عليه السلام أيضاً من ص ١٦٢ الى ٢٠٠. وراجع «المشجر الكشاف: ٢٦١».
- (٣) كذا جاء «أصت» بالتاء المثناة في «القاموس» ونسخ الروضات، عدا «قص» و«مج» وفيهما «أصب» بالياء الموحدة؛ و ليس فيهما بعد هذه الكلمة قوله: (و أص بعضهم بعضاً: زحم). وفي «تاج العروس»: (أو من أصب، هكذا في سائر النسخ وقد تقدم أنه بمعنى الفرس وبالسين أكثر في كلامهم).
- (٤) قصص سليمان بن داود عليهما السلام مشروحة في «تاريخ الطبري ١: ٣٤٤» و «بحار الانوار ٥: ٣٤٧-٣٦٧ ط١» و «قصص الانبياء: ٣١٧ - ٣٤٨» للنجار.

التي كنا أردناها للعمارة . فسمي لأجل ذلك باصفهان .

وقال صاحب كتاب « تلخيص الآثار (١) » عند ذكره : [ هو من جملة كبار مدن الإقليم الرابع وأعلامها وشاهيرها ؛ طيبة التربة ؛ صحيحة الهواء ؛ عذبة الماء . والمدينة القديمة تسمى « جي » ؛ قالوا : إنها من بناء الإسكندر ؛ والمدينة العظمى تسمى اليهودية ؛ وذلك أن بُخْت نَصَرَ (٢) أخذ أسارى بيت المقدس أهل (٣) الحرف والصناعات ؛ فلما وصلوا إلى موضع اصفهان ووجدوا ماؤها وهوائها و تربتها شبيهة ببيت المقدس اختاروها للوطن وأقاموا بها وعمروها . بها يبقى التساقح غصّاسنة والحنطة لا يتسوس بها ؛ واللحم لا يتغير ] .

إلى أن قال : [ بهانوع من الكمثرى يقال له : ملجى (٤) ليس في شيء من البلاد مثله ؛ وصلوا شجرة الكمثرى بشجرة الخلاف . لصناعها يدُ باسطة في كل فن ؛ وأهلها موصوفون بالشح . بهانهر زندرود ؛ وهو موصوف بعذوبة الماء ولطافته ؛ يسقي بساتين اصفهان ورستاقها ويغور في رمال هناك ويخرج في كرمان على ستين فرسخاً من الموضع الذي يغور فيه فيسقي مواضع بكرمان ؛ ثم يصب في بحر الهند ] انتهى .

(١) « تلخيص الآثار - في عجائب الاقطار » لعبدالرشيد بن صالح بن نوري الباكوي ، مختصر على ترتيب الاقاليم السبعة . أوله : الحمد لله ذي العظمة ... الخ : « كشف الظنون ١ : ٤٧١ » . قال عند ذكره لباكويه : ( وأهل المدينة على مذهب الشافعي انها مولد والدي الامام الفاضل العالم صالح بن نوري ، كان مجمع الفضائل ، توفي سنة ٧٠٦ عن سبع وسبعين سنة ) ، راجع « دانشمندان آذربايجان : ٢٥٥ » .

(٢) (٢) ملك الكلدانيين ( ٦٠٤ ق م - ٥٦١ ق م ) ؛ جاء نسبه في « المشجر الكشاف : ٢٦١ و ق ١٤١ ب ، مصورة الخزانة » بهذه الصورة : ( الفاجر الكافر بخت نصر بن نيوزرادن سنجاريب بن ربح درنوس بن بالغ بن كوش بن حام بن نوح النبي عليه السلام ) ، وأخباره في « تاريخ الطبري ١ : ٣٨٢ » و « بحار الانوار ٥ : ٣٥٢ ط ١ » و « سفينة البحار ١ : ٦٠ » . راجع أيضاً « تاج العروس ٣ : ٥٦٨ » بمادة ( نصر ) ، و « المنجد في الادب والعلوم : ٦٦ » . وأورد الطبري في « التاريخ ١ : ٣٩٢ » نسبه بهذا الوجه : ( بختنصر بن نيوزرادن بن سنجاريب بن دارياس بن نمرود بن فالع بن عامر ، ونمرود صاحب ابراهيم صلى الله عليه وسلم الذي حاجه في ربه ) .

(٣) كذا في جميع النسخ عدا « قصص » ففيها : من أهل ...

(٤) كذا ؛ ولم نشر على ضبط هذه الكلمة في كتب اللغة .

و في « كتاب إصفهان (١) » للفاضل الأديب الماهر المفضل بن سعد بن الحسين المافروخي (٢) الإصفهاني (٣): [إصفهان؛ بلدة قد أسنى الله من أياديه البيض قسماً ووفر من مواهبه الغرّ سهمها، وصدر في جريدة البلاد اسمها، وألحق برسوم الجنان

**تابع لها مش ص ١٦:** نعم، وجدنا الكلمة على هذه الصورة أيضاً في نسخة قديمة من « آثار البلاد » للقرويني، والنسخة من مخطوطات خزانة ملك التجار بطهران. و يظهر من « ترجمة محاسن اصفهان: ١٣٧ » أنها بالجيم الفارسية؛ ففيها: [نخستاز آثار و نتایج آب و هوای انواع فواکه زرد آلودی سبزه چي؛ و انبرود ملچي كه تناول آن زمين غاذيه را تاز و وزنده ميدارد]. و يؤيد ذلك ما في « تحفة المؤمنين: ٢٢٣ » للحكيم مؤمن، فإنه قال عند وصفه الكمثرى: [وبهترین امرود بلاد آذربایجان «ملچی» است]. و « انبرود » و « امرود » كلاهما بمعنى الكمثرى. وجاءت الكلمة بصورة « امرود بلخي » في « نزهة القلوب: ١٤٢ ط بمبي و ٣٥ ط طهران » وأيضاً « امرود ملعي » بالميم والحاء المهملة، في هامش « النزهة، ط طهران » عن بعض النسخ. ولا شك في وقوع التحريف فيهما. (١) كذا في النسخ عدا « مج » ففيها بخط المؤلف: « اصفهان » بالوحدة التحتانية. طبع هذا الكتاب بطهران في ١٣٥٢ بعنوان: [« محاسن اصفهان » تأليف مفضل بن سعد بن الحسين المافروخي الاصفهاني، من علماء القرن الخامس من الهجرة. و يليها رسالة « الارشاد في أحوال الصاحب الكافي اسمعيل بن عباد ». تصدى لتصحيحه وطبعه و نشره السيد جلال الدين الحسيني الطهراني]. ومنه نسخة مخطوطة في الخزانة، وطبعت ترجمته بالفارسية في ١٣٦٨ بطهران والمترجم هو حسين بن محمد بن أبي الرضاء الاوى المذكور اسمه في « أعيان الشيعة ٢٧: ١٢٧ »، ترجم المحاسن في ٧٢٩.

(٢) لم نثر على ترجمة مفضل بن سعد هذا، والمافروخي نسبة الى جده مافروخ بن بختيار، كما ذكره في كتابه ص ٨ و ٩٢ و يأتي أيضاً في جملة ما نقله المؤلف عنه. قال في « اللباب في تهذيب الانساب ٣: ٨٤ »: [المافروخي، بفتح الميم وسكون الالف وفتح الفاء وضم الراء المشددة وسكون الواو وفي آخرها خاء معجمة؛ هذه النسبة الى مافروخ، وهو من الموالى العجم وهو: ماه فروخ، فنخف ... الخ. ثم الظاهر أن هذه اللفظة كانت في الاصل مركبة من كلمتين فارسيتين، هما: « ماه » بمعنى القمر، و « فرخ » بمعنى المبارك.

(٣) أضاف المؤلف بخطه هنا في « مج » عبارتين هما: [الذاكر زمن تصنيفه ذلك حدود العشرين والاربعمئة] و [وكان في حدود عشرين و أربعمئة]، ولا توجد العبارتان في غيرها من النسخ. وأما تاريخ تأليف الكتاب فهو بين خمس وستين وخمس و ثمانين و أربعمئة أيام سلطنة ملكشاه السلجوقي، كما استفاد من كلماته وأشار اليه صاحبها مقدمتي أصل الكتاب وترجمته الفارسية.

رسمها؛ فلا مزيد عليه (١) طيب بقعة، و سعة رقعة، و زكاه تربة، و صفاء طينة، و اعتدال هواء، و عذوبة ماء، و نظافة أوطان، و نظافة قيطان؛ لدونها في نقطة الاعتدال و حيز الكمال من الإقليم الرابع الأوسط من الأقاليم السبعة (٢) المُجمع على وفور حظها من التبل، و كثرة خلاقها من الفضل؛ وهي بالمعيار البرهاني و الاعتبار القياسي سرة الأرض و حرّتها، و سيّدة البلدان و حرّتها. و على ما رواه الشيخ أبو نعيم أحمد ابن عبدالله (يعني به الحافظ أبانعيم المشهور) بإسناد ذكره عن هديّة بن خالد (٣)، عن حماد بن سلمة في قول الله تعالى: «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ» أنه أجابته أرض إصفهان؛ فَمِ الْأَرْضُ وَلِسَانُهَا (٤). و روى الحسن بن الخوانسار الجرجاني (٥) بإسناد ذكره

(١) عليها: «محاسن».

(٢) قال ياقوت في الباب الثاني من مقدمة «معجم البلدان ١: ٢٥» في ذكر

الأقاليم السبعة و اشتقاقها و الاختلاف في كفيّتها: [وقال حمزة الأصفهاني: الأرض مستديرة الشكل، المسكون منها دون الربع، وهذا الربع ينقسم قسمين: برأ و بحرأ، ثم ينقسم هذا الربع سبعة أقسام، يسمى كل قسم منها بلغة الفرس «كشخر»، و قد استعارت العرب من السريانيين للكشخر اسماً، وهو الإقليم، و هو الإقليم اسم للريستاق ... الخ]. و قال حمزة في «تاريخ سني ملوك الأرض و الأنبياء ٦: طبرلين»: [و اعلم أن المسكون من ربع الأرض على تفاوت أقطاره مقسوم بين سبع أمم كبار، و هم: الصين و الهند و السودان و البربر و الروم و الترك و الأريان ... الخ]. و تفصيل الكلام في مقدمة «معجم البلدان» و «العبر ١: ٤٤ - ٤٥» و «صبح الاعشى ٣: ٢٣٠ - ٢٣٢» و «التنبيه و الاشراف: ٢٩» و «مروج الذهب ١: ٨٦» و «عجائب المخلوقات ٢: ٢٥١» و ترجمتها: ٢٢١، و «الحضارة الإسلامية ٢: ١» وغيرها.

(٣) كذا في جميع نسخ الروضات و «محاسن إصفهان»؛ و الصحيح: «هدية بن

خالد» بضم الهاء و سكون الدال و فتح الباء الموحدة التحتانية، كما في «ذكر أخبار إصفهان ١: ٤١»، و الرجل المذكور في «تقريب التهذيب: ٥٣٠».

(٤) ذكر أخبار إصفهان ١: ٤١، وفيه: ... أجابه أرض إصفهان، فاصبها فم الدنيا و لسانها.

(٥) لم تعرف الرجل، و هو المذكور في المحاسن و ترجمتها مكرراً بهذه الصور: الحسين الخوانسار الجرجاني. حسين بن خوانسار الجرجاني. حسن بن خوانسار جرجان، حسين خوانساري جرجاني، فراجع فهرس الاسماء فيها.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: «تداؤوا واءاء زندرود (١)، فإن فيه شفاء كل داء» [٢].

إلى أن قال: [لم يتخش بها المؤتفكات والزلازل، ولم يتخوف فيها الصواعق والنوازل، (٣) لم يتغلب عليها رطوبة كرتوبة طبرستان، ولم يستول عليها يبوسة كيبوسة قهستان، ولم يكتنفها برودة كبرودة خوارزم وتركستان، ولم يعتورها حرارة كحرارة عمان إلى تينغز ومكران. وقال أبو عامر الجرجاني، وهو ممن ذكرهم حمزة الاصفهاني (٤) في «كتاب اصفهان»:

من الغيث ما يسري لها ثم يبكر  
سقى الله جيتاً إن جيتاً لذينة  
لنوم، ولا برغوثة حين تسهر  
فلا بقة بالليل (٥) يؤذيك لسعها  
إذا ماجرى في الحلق ثلج وسكر  
وماء ركاياها (٦) زلال كأنه

قبة الإسلام، وخرّة مدينة السلام، فأعجب بها من قبة في القباب، وأحسن بلقبها بين الألقاب. وأصل لفظة اسمها اصفهان: إسفاهان، لأنه كان عليها في أيام

(١) كذا في النسخ، عدا «مج» فيها بخطه «زنرود» مرسوماً على النون علامة التشديد، وفي المحاسن: زنرود، براء مشددة بين الزاي والنون، راجع التعليقة ١٠ في ص ٣٣.  
(٢) «محاسن اصفهان: ٤ - ٥» باختلاف يسير في بعض الالفاظ، ولم نعر على هذه الرواية في غير كتاب المحاسن.

(٣) أسقط المؤلف ههنا بعض العبارات المغلقة من المحاسن.

(٤) حمزة بن الحسن الاصفهاني؛ مورخ أديب صاحب تأليف كثيرة حسنة، منها «تاريخ سني ملوك الارض والانباء» طبع ثلاث مرات، وصل فيه الى سنة ٣٥٠؛ ولد حدود ٢٧٠ وتوفي حدود ٣٦٠؛ وتأتي ترجمته المبسوطه في مجلد الاستدراكات؛ وأما كتابه «تاريخ اصفهان» فلم يطلع عليه أحد من الباحثين في الاعصار الاخيرة، قال الوزير القفطي في وصفه: [وله «تاريخ اصفهان» وهو من الكتب المفيدة العجيبة الوضع الكثيرة الغرائب]:  
> انباء الرواة ١: ٣٢٦ <.

(٥) في «المحاسن»: [فلا بقة في الليل]، و [لا برغوثة ...].

(٦) الركية: البثر ذات الماء. ج: ركايا وركي.

الفرس كودرزبن كشواز ؛ وهو حينئذ يركب في ثمانين إبناً له فُرساناً شجعاناً ، فضلاً عن حَفَدته وأشباعه وحواله وأتباعه ، وكلّما ركبوا قيل لهم : إسفهان . أي الجيوش ، فسُميت به لتداولهم في كلامهم . وقيل : إنّه لما أمر نمرودُ بنقل الأخطاب إلى الموضع الذي أراد إحراق إبراهيم عليه السلام فيه ؛ طاوعه عنه الناسُ كلّهم في نقلها غير أهلها ، فقيل لهم بعد ذلك : إسفاهِ آن ، أي : جنوده ، يعني : جنود الله . وقد بلغت فضائلها المشهورة المشهودة وخصائلها المحمودة المعدودة مرتبة شريفة ومنزلة منيفة ؛ لا يجدها من أولي الألباب أحدٌ ، ولا يدفعها بالراح يدٌ . ومن الأخبار الشاهدة بفضلها على ما بين الخافقين من الأمصار ، ووسط المشرقين من الديار : ماروي عن أسامة بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب أنّه قال : « لو لم أكن من قريش لتمنيت أن أكون من أبناء فارس من إصفهان » (١) . وما رواه أبو حاتم السجستاني أنّه قال : « إصفهان ؛ سرّة العراق » (٢) . وما حدّث عن محمد بن عبّاد بن عبدوس الفقيه أنّه قال : قال لي عيسى بن حماد بن رعية : « بلغني يا أهل إصفهان ! أنّ سهلكم زعفران ، وجبلكم عسل ، ولكم في كلّ دارٍ عين ماء عذب . فقلت : كذلك بلدنا . فقال : « لا أصدّق ، فإنّها هي الجنّة بعينها ! » [ (٣) ] .

ثمّ إلى أن قال : [ و يُروى عن أبي هريرة أنّه قال : « لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية : « وَإِنْ تَسَوَّلُوا يُسْتَبَدَّلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ » ؛ قلنا : يا رسول الله ! من هؤلاء الذين إن تولّينا استبدلوا بنا ؟ و سلمان الفارسي إلى

فيه أن  
سلمان  
الفارسي  
من أهل  
اصفهان

- (١) ذكر ذلك أبو نعيم في « ذكر أخبار اصفهان ١ : ٣٩ » بثلاثة طرق .
- (٢) كذا في نسخ الروضات و « محاسن اصفهان » ، والصحيح ما في « ذكر أخبار اصفهان ١ : ٤١ » باسناده عن الحسن بن أيوب : [ ثنا : أبو حاتم السجستاني ، قال : سمعت الاصمعي يقول : اصفهان سرّة العراق ] .
- (٣) « محاسن اصفهان : ٥ - ٦ » ، وهذا النقل موجود في « ذكر أخبار اصفهان ١ : ٣٨ » باختلاف يسير في بعض الالفاظ ، وأما اسم جد عيسى بن حماد فهو « زغبة » بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدّة ، كما في كتاب أبي نعيم و « تقريب التهذيب ٨ : ٤٠٨ » وجاءت بصورتها المغلوطة « رغبة » في جميع النسخ و « المحاسن » أيضاً .



جنبه. فضرب بيده على ركبته فقال: هذا وقومه!، مرتين أو ثلاثاً، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان يُنَاط بالشُّرْبِيا لناوله (١) رجالٌ من الفُرس، أو قال: من هؤلاء». والذي يدلُّ على أن النبي ﷺ عنى به أهل إصفهان قول سلمان، على ما يرويه عبدالله بن عباس و أبو الطفيل، قالوا: قال سلمان: «أنا من أهل إصفهان من جي (٢)»، و أن عبد الله بن عباس قال: حدَّثني سلمان قال: «كنت من إصفهان من قرية (٣) يقال لها: «جي»، فلما قدمتُ يشربُ أريد النبي ﷺ رأيت امرأة إصفهانية قد سبقتنني إلى الإسلام، فسألتها عن خبر النبي ﷺ فدلتني عليه» [ (٤) ].

ثم أخذ في الاستدلال على تعيين كونه من أهل إصفهان لا غير بما لا مزيد عليه (٥).

(٥) أقول: وكان الامر كذلك، لعدم مصرح من المعتمدين بغير ذلك (٥)، و ليس في نسبته الى الفارس أيضاً دلالة على خلافه بأحد من الدلالات؛ لان الفارس عبارة عن جيل من الناس يتكلمون باللغة الفارسية، أو بلاد يتكلمون بهذا اللسان؛ تذكر في مقابلة الروم وغيره، وكان مذهبهم في السابق مجوسياً و لذا قد يعبر عن لغتهم أيضاً =

(١) كذا في جميع النسخ، و جاء في «محاسن اصفهان»: لتناوله. والحديث مروى في «ذكر أخبار اصفهان» بطرق كثيرة وألفاظ عديدة والكلمة في بعضها «لناله» و في بعضها «لتناوله»، و رواه السيوطي في تفسيره «الدرالمشور ٦: ٦٧» وفيه: لتناوله. انظر بيان الحديث في «فيض القدير ٥: ٣٢٢ - ٣٢٣» للمناوي.  
(٢) كذا في «ط» طبقاً للمحاسن، و جاء خطأ في سائر النسخ: [أنا من أصل اصفهان يقال لها: جي].

(٣) ليست «من قرية» في النسخ عدا «ط»، زيدت فيها من المحاسن.  
(٤) «محاسن اصفهان: ٢٣ - ٢٤». قال أبو نعيم في «ذكر أخبار اصفهان ١: ٤٤»: [والمراة التي ذكرها سلمان الفارسي أنها سبقته الى الاسلام قيل ان اسمها: أمة الله]. ثم ذكر أخبارها في ص ٧٦ - ٧٧.

(٥) نعم! قد ألف المحدث النوري كتاباً ضخماً في ما يتعلق بسلمان رضي الله عنه رتبته على مقدمة و سبع عشر باباً وخاتمة؛ و أصر في مقدمته في القول بكونه من أهل شيراز؛ فقال بعد ما أطل: [ومما ذكرنا ظهر ضعف نسبته الى اصفهان]: و بعد أسطر أظهر العجب من العلامة الطباطبائي حيث قال في «الفوائد الرجالية»: [و أصله من اصفهان من قرية يقال لها: جي]. و بالجملة فقد طبع الكتاب موسوماً بـ«نفس الرحمن» =

وفصل أسماء ما ينيف على ثلثمائة رجل من فقهاء وقراءها ومحدثيها وشعرائها وحكمائها وأطبائها ، كما سنشير إلى ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة أبي الحسين أحمد بن سعد المشتهر بالكاتب الإصهباني ، إنشاء الله .

وقال : [ ومن قدام إصفهان من أهل بيت النبي ﷺ ومن أصحابه : أمير المؤمنين

= بالمجوسية في الاحاديث وال اخبار ، فهي بناء على ذلك تم اصفهان وغيرها من المتكلمين بهذا اللسان ؛ وهم : أهل عراق العجم و بلاد الجبل بأصبارهم (١) . وقاعدة هذه المملكة « اصفهان » ، فليكن انصراف اطلاق هذه النسبة أيضاً اليه ، وخصوصاً ما وقع منه في كلمات القدماء والمتقارئين من عصر سلمان ؛ دون بلاد فارس المستقر عليه اصطلاح العامة العمياء في أمثال هذه الازمان ، مضافاً الى تصريح غير صاحب هذا التاريخ أيضاً بهذه النسبة في حق سلمان ، رضي الله عنه ، مثل صاحب « مجمع البحرين » في كتابه المزبور ؛ حيث يقول في ذيل هذه المادة : [ و فارس : جيل من الناس . و سلمان الفارسي معروف مشهور ، أصله من اصفهان ، و قيل من مرازم (٢) ، توفي سنة سبع و ثلثين بالمداين . نقل أنه عاش ثلثمائة و خمسين سنة ؛ و أما مائتين و خمسين سنة فمما لا يشك فيه ؛ انتهى . ورأيت في بعض التواريخ الفارسية القديمة جداً رواية له عن محمد بن اسحق عن ابن عباس أنه قال : [ سمعت سلمان الفارسي حاكياً عن فواتح أمره ، يقول : أنا كنت رجلاً من

= في فضائل سلمان « عام ١٢٨٥ بطهران ؛ وعقد العلامة المجلسي في المجلد السادس من « بحار الانوار » باباً ذكر فيه ما ورد من طرق أهل البيت في فضائل سلمان وأبي ذر و مقداد و عمار ؛ رضي الله عنهم ؛ ثم عقد باباً آخر في كيفية اسلام سلمان ومكلام أخلاقه و بعض مواعظه و ساير أحواله ؛ فراجع . وراجع أخباره أيضاً في « حلية الاولياء ١ : ١٨٥ - ٢٠٨ » و « ذكر أخبار اصفهان ١ : ٤٨ - ٥٧ » و « الطبقات الكبرى ٤ : ٧٥ - ٩٣ » لابن سعد و « تاريخ الاسلام ٢ : ٥٨ - ١٦٣ » و « شذرات الذهب ١ : ٤٤ » و « أعيان الشيعة ٣٥ : ٢٢٠ - ٢٦١ » و سائر كتب الرجال و التواريخ و التراجم ؛ ولكل من عبد العزيز الجلودى المتوفى ٢٣٢ و أبي جعفر الصدوق المتوفى ٣٨١ كتاب في « أخبار سلمان » ، و للدمشقي الفرنسي « لويس مسينيون » أيضاً رسالة في هذا الباب .

(١) الاصبار : جمع صبر ؛ بضم الاول و كسرهما : ناحية الشيء و حرفه ؛ يقال : أخذ الشيء بأصباره ؛ أى : تاماً بأجمعه .

(٢) كذا في نسخ الكتاب و المجمع أيضاً ، ولم نعر على من نسب سلمان الى مرازم . قال في « معجم البلدان ٥ : ٩٢ » : [ مرازم : بالضم ، و بعد الالف زاي مكسورة و ميم ... هو الجبل المشرف على حق آل سعيد بن العاصي ] .

الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام و عبد الله بن الزبير ؛ مجتازين إلى جرجان ، و عبد الله بن عامر بن كوز (١) سبط عبد المطّلب ؛ ومن فضلاء أهل الأدب (٢) واللغة: الأصمعي ، و محمد بن هشام ، وذو الرّمة ، والجرمي صالح بن إسحق و أبو عمرو (٣) ، و

= أهل اصفهان من قرية فيها يقال لها : أجي ، وكان أبي من الدهاقين ، وكنا على دين المجوسية و نعبد النيران ، فاتفق أن أبي أرسلني يوماً الى عمل بعض المزارع ، فمررت فيما مررت على كنيسة راهب من النصارى يقرأ « الانجيل » بأعلى صوته ، فدخلت عليه وتكلمت معه . [ الى آخر ما ذكره منتبهاً الى تشرفه بدين الاسلام من بركات أنفاس ذلك الراهب المبشريعة سيد الانام ، عليه وآله الصلوة والسلام . و عن القطب الراوندي (٤) من أجله أصحابنا الامامية ، قدس سره ، رواية عين هذه النسبة بالاسناد المعتبر عن تصريح نفس سلمان بهذه النسبة منه الى اصفهان ، فأغنانا ذلك عن مؤنة اقامة البرهان ، والحمد لله العزيز المنان . ٥٥٥ .

(١) كذا في النسخ و « المحاسن » والصواب « كروز » بكاف مضمومة ثم راء مهملة بعدها ياء مثناة تحتيه قبل زاء معجمة ، كما في « ذكر أخبار اصفهان ١ : ٦٦ » و كتب الرجال .

(٢) كذا في جميع النسخ عدا « طث » المصححة على « المحاسن » ففيهما : و من الفضلاء و أهل الادب .

(٣) كذا في النسخ ، والصواب : والجرمي صالح بن اسحق أبو عمر ، كما في

« المحاسن » .

(٤) هو سعيد بن هبة الله الاتي ترجمته في القسم الاول من باب السين . قال في الباب التاسع عشر من كتابه النفس « قصص الانبياء : ق ٨٦ آ ، من نسخة الخزانة » : [ فصل - و عنه (أى عن الصدوق) عن ابن حامد ؛ حدثنا محمد بن يعقوب ؛ حدثنا أحمد بن عبد الجبار ؛ حدثنا يونس ، عن ابن اسحق ، حدثنا عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن محمود بن أسد ، عن ابن عباس رضی الله عنه ، قال : حدثني سلمان الفارسي رضی الله عنه ، قال : كنت رجلاً من أهل اصفهان من قرية يقال لها : جى ، وكان أبي دهقان أرضه ، وكان يعينى جياً شديداً ، يجسنى في البيت كما تحبس الجارية ... ] الحديث بطوله ، و أورده بعينه العلامة المجلسي في المجلد السادس من « بحار الانوار » في باب كيفية اسلام سلمان ، والمحدث النوري في « نفس الرحمن ١ : ١١ » . وفي الاسناد تحريف من النسخ ؛ فان الصواب فيه محمود بن لييد مكان محمود بن أسد ، كما في « حلية الاولياء ١ : ١٩٥ » و « الطبقات الكبرى ٤ : ٧٥ » لابن سعد و غيرهما من كتب الرجال ، وكذا والد عاصم فهو « عمر » بضم العين .

قطرب التميمي (١)؛ وإنه لم يزل بها أبدالاً أبرار و صلحاء أختيار [ (٢) ] .

إلى أن قال: [ وحكي عن إبراهيم بن محمد التحوي أنه قال: خرج قوم من إصفهان إلى ذي الرّاستين في حوائج لهم ، فقال لهم: من أين أنتم؟ قالوا: من إصفهان. قال: أنتم من الذين لا يزال فيهم ثلثون رجلاً مستجابي الدعوة (٣) . قالوا: وكيف ذلك؟ قال: إن نمرود بن كنعان لما أراد الصعود إلى السماء كتب في البلدان يدعوهم إلى محاربة رب العالمين ، فأجابوه كلهم إلا أهل إصفهان ، فحمل منهم ثلثين رجلاً مقتدين ، فلما نظروا إلى وجه إبراهيم عليه السلام آمنوا به ، فقال إبراهيم: أَللهم اجعل أبدأ في إصفهان ثلثين رجلاً يستجاب دعاؤهم (٤) ، وقد ضمن الشاعر هذا المعنى بقوله:

علتُ إصفهانُ الأرضَ فضلاً مبيّناً      على كدلّ صقعٍ ، والطوائف تشهد

و من فضلها أنّ الخليل دعا لها      عليه سلام مادعا متهجداً [ (٥) الأبيات .

ثم أخذ في شرح أنّ من خصائص هذه البلدة ومحامدها المعروفة المجرّبة أنّ كلّ حاكم استولى عليها وكان باراً بالرعيّة عدلاً؛ ازداد بهم منزلة وفضلاً، وإن كان سيّء السيرة، ذميم الوتيرة؛ لم يتمّ السنة من ولايته، ولا رأى العزّة في حكومته. ونقل للشهادة بذلك حكايات طرفة لكثير من الملوك والأمراء المتقدّمين من زمان نمرود إلى زمان نفسه. وقال: [ ومما يليق بهذا الباب: ما قاله عبد الرحمن بن زياد لما ورد على عليّ

ابن عبد العزيز كتابٌ من بعض أصحاب الأخبار بالتميمرة (٦) من نواحي إصفهان؛

(١) كذا في النسخ، وجاء في نسختي « المحاسن » : النمرى ، بالنون ، ولم تعرف

وجه هذه النسبة ، ولعل الصحيح : البصرى .

(٢) محاسن اصفهان : ٣٥ وق ٤٢ آ ، من نسخة الخزائن .

(٣) كذا في « مج » و « ذكر أخبار اصفهان » ونسخ المحاسن ، وجاء في سائر

النسخ : مستجابو الدعوة . (٤) « ذكر أخبار اصفهان ١ : ٤٠ » .

(٥) محاسن اصفهان : ٣٥ - ٣٦ وقد لغس المؤلف ، رحمه الله ، بعض العبارات ،

كما أسقط عدة أبيات .

(٦) التيمرة : بضم الميم ، قال الهيثم بن عدى : كانت مساحة اصفهان ثمانية فراسخ

في مثلها ؛ وهى ستة عشر رستاقا ؛ في كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى

المحدثة ، وذكر فيها التيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى : « معجم البلدان ٢ : ٦٧ » .

أن ينبيء (١) عن سوء صنيع العامل في الرعيّة وقد حضره أهل البلد : « أيها الأمير ! أهل هذا البلد أطوع أهل المملكة ، وسلاحهم الدّعاء ، و من عدل فيهم رأى الرّيادة و النّماء في أسبابه ! » ، و قولُ خرقولة المجوسيّ من قرينة أنداآن (٢) للمسمعيّ (٣) إذا حضره الوقت الذي أُرِجف (٤) فيه بموافاة حامد بن العباس (٥) ودخل قلب المسمعيّ

(١) كذا في النسخ ؛ والصواب : ينبيء ؛ كما في المعاسن .

(٢) أندان : من قرى اصفهان : « مراصد الاطلاع ١ : ١٢٢ » « معجم البلدان ١ : ٢٦٠ » . ينسب اليها أبو القاسم جابر بن محمد بن أبي بكر الانداني ، كان يسكن محلة لبنان ... « معجم البلدان » . و في الكتابين أيضاً : [ أنداوان : قرية من قرى اصفهان في ناحية قهاب ، قرب البلد ، كبيرة ] .

(٣) المسمعي : « محاسن » ، والعبارة في المعاسن المخطوطة هكذا : [ و قول خرقولة المجوسي ، من قرية أنداآن ، اذ حضره الوقت ... ] ، والصواب ما في المتن . والمسمعي هو عبدالله بن ابراهيم ، عامل اصفهان ، قال ابن الاثير في « الكامل

٨ : ٥ » في حوادث عام ٢٩٥ : [ وفيها - خرج عبدالله بن ابراهيم المسمعي عن اصفهان الى قرية من قراها مخالفاً للخليفة ، واجتمع اليه نحو من عشرة آلاف من الاكراد وغيرهم . فأمر بدر الحمامي بالمسير اليه ، فسار في خمسة آلاف من الجند و أرسل اليه منصور بن عبدالله بن منصور الكاتب يخوفه عاقبة الخلاف ، فسار اليه و أدى اليه الرسالة ، فرجع الى الطاعة و صار الى بغداد ، واستخلف على عمله باصفهان . فرضى عنه المكتفي بالله ] .

وتوجد القصة بعينها في « تاريخ الطبري ٨ : ٢٤٩ » و « صلة تاريخ الطبري : ١٣ -

١٤ » ، وفيها : [ فرضى عنه المكتفي ووصله وخلع عليه وعلى ابنه ] . في « الكامل ٨ : ٢٣ » في حوادث عام ٢٩٨ : [ وفيها - توفي محمد بن جعفر الفريابي و قنبح الخادم أمير فارس ، فاستعمل عليها عبدالله بن ابراهيم المسمعي وأضاف اليه كرمان ] . في « الكامل ٨ : ٢٨ » أيضاً في حوادث عام ٣٠٠ : [ وفي هذه السنة عزل عبدالله بن ابراهيم المسمعي عن فارس و كرمان واستعمل عليها بدر الحمامي وكان يتقلد اصفهان ، واستعمل بعده على اصفهان علي بن وهسوزان الديلمي ] . و قريب منه ما في « تجارب الامم ٥ : ٢٦ » . وفي « صلة تاريخ الطبري : ٤٨ » في حوادث عام ٣٠٥ : [ وفيها - مات عبدالله بن ابراهيم المسمعي ، يوم السبت لتسع ليال بقين من شهر ربيع الاخر ودفن في داره التي أقطعها بيبان خراسان ، وكان عبدالله بن ابراهيم المسمعي عاقلاً عالماً قد كتب الحديث وسمع عن الرياشي سماعاً كثيراً ، و كان حسن الحفظ ، وكان ابنه عالماً الا أنه كان دونه ] .

(٤) أُرِجفت و أُرِجفت الارض ( بصيغتي المعلوم والمجهول ) : زلزلت .

(٥) حامد بن عباس أبو محمد ، وزير من عمال العباسيين ، كان يلى نظرفارس و =

منه رعبٌ شديد: « لیتَ هذا الرجل دخل إصفهان ، فإنه إن لم يعدلْ تولّى الله قتله ؛ وجرى عليه ما جرى عليّ من كان قبله ! » [ (١) ] .

إلى أن قال : [ و من المحاسن التي تفرّدت رقعته بمزاها (٢) و تخصصتْ خُطّتها بصفها (٣) : السور التي استحدثها (٤) علاء الدولة حول البلد ، و هو زهاء خمسة عشر ألف خطوة ؛ سوى ما أهمله خارجاً عنها ، و عطّله (٥) منقطعاً منها من (٦) المحال المشهورة ، هثل : كما آن (٧) ، و برآن (٨) ،

= أضيف إليها البصرة ، ثم طلب الي بغداد وولي الوزارة للمقدّر سنة ٣٠٦ ، و انتهى أمره بأن عزله المقدّر سنة ٣١١ و قبض عليه و أرسل الي واسط فمات فيها مسموماً ، و كان جواداً ممدحاً ، من كتابه: ابن مقلة . : « الاعلام ٢: ١٦٦ . و أخباره مبسوطه في « المنتظم ٦: ١٨٠-١٨٤ » و مواضع أخرى منه وفي « تجارب الامم ٥: ٥٦ و ما بعدها » ، وفيه (ج ٥: ١٠٤) أنه توفي ليلة ١٣ من شهر رمضان سنة ٣١١ . و خبر ولادته الفارس في « تاريخ الطبري ٨: ٢٠٠ » و « المنتظم ٦: ٢٤٠ » . قال ابن العماد في « شذرات الذهب ٢: ٢٦٣ » : [ كان يخدمه ألف و سبعمائة حاجب ؛ ] . انظر أيضاً « الحضارة الاسلامية ١: ١٦٤-١٦٦ و ١٣٣: ٢ » و « الفخرى ٢: ٢١٩ » . و عن « تاريخ الاسلام » للذهبي أن حامداً أهدأ أمر بسجن الحسين بن روح ثالث نواب الامام الثاني عشر عليه السلام ، فحبس خمسين سنين . انظر « تجارب الامم ٥: هامش ص ١٩٥ » .

(١) المحاسن : ٣٧ . (٢) كذا في « غف ، جا ، طل » . وفي « مج » : بمزائها . وفي هامش « جا » : [ مزاء مفرد المزاي ] . و في « المحاسن » : بمزايها . و صححت « طث » عليها . (٣) كذا في النسخ ، و في « المحاسن » بصفاياها . (٤) كذا في النسخ ، عدا « طث » ففيها تصحيحاً عليّ « المحاسن » : [ السور الذي استحدثه علاء الدولة حول البلد ] . و علاء الدولة هذا هو ابن كاكويه الديلمي ؛ توفي في المحرم ٤٢٣ . (٥) كذا في « مج ، جا ، طث » و نسختي المحاسن . وفي « غف ، طل » : عطّلها و الصواب ما في المتن . (٦) كذا في « مج ، جا ، طث » و نسختي المحاسن . و في « غف ، طل » : الي المحال . و هو خطأ .

(٧) لم يذكره ياقوت ولا السمعي ولا الزبيدي في التاج . و ورد ذكره في « ذكر أخبار اصفهان ١: ١٦ و ١٧ » و « مجمل التواريخ و القصص : ٥٢٤ » المؤلف عام ٥٢٠ . (٨) براءان - بالفتح و ألف و همزة و ألف أخرى و نون : قرية من نواحي اصفهان ؛ منها أبو بكر ذا كبر بن محمد بن عمر بن سهل الجاردي البراءاني . و الجار أيضاً من قري اصفهان : « معجم البلدان ١ : ٣٦٢ » . و ورد ذكر براءان في « صورة الارض : ٣٦٤ ط ليدن » لابن حوقل و « البلدان : ٣٩ » لليعقوبي المتوفى سنة ٢٨٤ و « الاصفهان : ١٥٢ » .

وشنبلان (١)، وخرجان (٢)، وفرسان (٣)، وباغ عبد العزيز، وجر وآن (٤)، وإشكهان (٥)، و لنبان (٦)، و ويدآباد (٧) حصاراً راسياً في الشرى أساسه، و سامياً إلى الشريا

(١) كذا في النسخ، عدا « طك » ونسختي المحاسن، ففيها: سنبلان، بالسین المهمله. لم يذكرها ياقوت، وهي الان محلة مشهورة.

(٢) يفتح أوله؛ وقد يضم؛ و تسكين ثانيه ثم جيم و آخره نون. محلة من محال اصبهان. و قال الحافظ أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصفهاني الامام: خرجان من قرى اصبهان؛ وهو أعرف ببلده وأتقن لما يقول. وقد نسب إليها قوم من رواة الحديث منهم: ... الخ: «معجم البلدان ٢: ٢٥٦». و في «اللباب في تهذيب الانساب ١: ٣٥٣»: [الخرجاني - يفتح الغاء وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها نون بعد الالف وهي محلة كبيرة باصبهان، وأهل اصبهان يقولون: خورجان، ينسب إليها كثير من العلماء، منهم: .. الخ]؛ وورد ذكر خرجان في شعر الصاحب و«ذكر أخبار اصبهان ١: ١٦ و ١٧».

(٣) بكسر أوله و سكون ثانيه و آخره نون: من قرى اصبهان، و قاله السلفي

بضم الفاء، وقد نسب إليها قوم من أئمة الحديث؛ منهم: ... الخ: «معجم البلدان ٤: ٢٤٩». و في «اللباب ٢: ٢٠٥»: [الفرساني - بكسر الفاء أو ضمها وسكون الراء وفتح السين المهمله و بعد الالف نون. هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى اصبهان ينسب إليها جماعة؛ منهم: ... الخ]. و قال الزيندي في «تاج العروس ٩: ٣٠٠»: [فرسان - بالكسر - قرية باصفهان، منها: ...]؛ وراجع تاريخ أبي نعيم ١: ١٧.

(٤) الجروآني - بضم الجيم و سكون الراء والالفين الممدوتين بعد الواو وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جروآن، وهي محلة كبيرة باصفهان، يقال لها بالعجمية: كروآن. ينسب إليها: ... «اللباب ١: ٢٢٣»؛ وقريب منه ما في «معجم البلدان ٢: ١٣٠» إلا أنه قال: [والفین بينهما همزة]، وهذا الضبط مطابق للقاعدة.

(٥) لم يذكره السمعاني ولا ياقوت و ذكره أبو نعيم وصاحب «مجلد التواريخ». (٦) قال في «اللباب ٣: ٧٠»: [اللبناني - بضم اللام وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى محلة كبيرة باصبهان وبها باب يقال له: باب لبنان؛ ينسب إليها جماعة، منهم: ...]. وقريب منه ما في «معجم البلدان ٥: ٢٣» إلا أنه قال: قرية كبيرة. ثم ذكر جماعة ممن ينسب إليها؛ وكذا ذكره في «تاج العروس ٩: ٣٣٧» وقال: محلة كبيرة. وورد اسمها في تاريخ أبي نعيم و«مجلد التواريخ: ٥٢٤» ويأتي ذكر هذه المحلة ومسجدها المعروف في ترجمة حسين بن حسن الديلماني (رقم ٢٢٠). (٧) الويدآبادي - بكسر الواو و سكون الياء وفتح الذال المعجمة و سكون الالفين بينهما باء موحدة مفتوحة وفي آخرها ذال معجمة ثانية. هذه النسبة إلى ويدآباد =

راسه (١) ... ، وقد فتح منها أبوأبائي عشر حديدية ، يجوز كل واحد منها الفيلة (٢) .  
 [ وبلغت من قيمة أسواقها وعظم قدرها ... (٣) أنه وقع التبائع وقتاً من الأوقات  
 في أيام كافي الكفاة على صندوق من صناديقها المنصوبة المشبهة بالدكاكين ، لا يزيد  
 مساحته على كف من الأرض بعشرة آلاف درهم ! . فحسكي ذلك للصاحب ، فقال : « يحط  
 عنه سواد ليلة ! » . فبقيت عليه أياماً ، إلى حين وفاته . فلما أن توفي وانمحت آية  
 سنته في حسم مواد الأذية ، وانقلبت راية سيرته في بسط العدل في الرعية ؛ تراجع كل  
 تراجع (٤) ، وبادت (٥) سوقها عند التبائع ! .

وصف  
المسجد  
الجامع  
باصفهان

[ والجامعان (٦) : الجامع الكبير العتيق (٧) البديع الأنيق ، الذي بنى أصله

= وهي محلة كبيرة على باب اصفهان ، منها : ... : « اللباب ٣ : ٢٨٢ » . وفي « معجم  
 البلدان ٥ : ٣٨٦ » : [ ويند آباد - بالذال معجمة ، كأنه عمارة ويد ؛ وقد تقدم تفسيره في  
 مواضع . هي محلة كبيرة باصفهان ] . وفي « تاج العروس ٢ : ٥٨٤ » : [ ويند آباد - بالذال  
 فيهما : محلة كبيرة باصفهان ، ينسب إليها أبو محمد ... ] . وهي اليوم من المحال المشهورة .  
 (١) المعاسن : ٨١ ؛ ثم ضرب المؤلف هنا عن عدة أسطر من عبارة « المعاسن » .

صفاً ، وقال نقلاً : وقد فتح ...

(٢) كذا في النسخ ؛ وتام العبارة على ما في المعاسن : ٨١ هكذا : [ يجوز كل واحد

منها الفيلة بتخوتها ؛ والروايات منصوبة بعذباتها ] .

(٣) وعلو خطرهما وجلالة أمرها أنه وقع التبائع ... : المعاسن : ٨٤ .

(٤) كذا في النسخ ؛ وفي المعاسن : كل التراجع . (٥) كذا في النسخ ؛

وفي المعاسن : بارت . وهو الاصح . يقال : بارت السوق ؛ أو السلعة : كسدت .

(٦) عطف على السور . « بخطه على هامش (جا) » . ولفظ المعاسن هكذا :

[ والجامعان الكبير العتيق ... ] .

(٧) انظر وصف الجامع الكبير باصفهان في « ذكر أخبار اصفهان ١ : ١٧-١٩ » ؛

« سفرنامه ناصر خسرو : ١٣٨ ط برلين - ١٢٣ ط طهران » شاهده في رحلته الى اصفهان

عام ٤٤٤ ؛ « مجمل التواريخ والقصص : ٥٢٤ » ؛ « ترجمة معاسن اصفهان : ٦١-٦٢ » ؛

« سفرنامه شواليه شاردن : ٣٦ ١٠٤-١٠٧ ط اصفهان » ؛ « ايران وكلده : ٣٠٠-٣٠٣ » ؛

« سفرنامه اوژن فلاندين : ١٣٥-١٣٦ » . « راهنمای آبنیه تاريخي اصفهان : ١٨ و ٣٦ » ؛

« گاهنامه ١٣١٢ : ١١٥ - ١٢٣ » ؛ « اصفهان : ٨٨-١٠٠ » ؛ « تاريخچه آبنیه تاريخي

اصفهان : ١٣٤-١٤٥ » ؛ و « الفنون الاسلامية : ٢٠٨ » ومواضع من « الفنون الايرانية

في العصر الاسلامي » وترجمتها « صنايع ايران بعد از اسلام » .



القديم عرب قرية طهران (١) و هم التيم (٢) ، ثم لما اتسعت البلدة باضافة القرى الخمسة عشر إليها ؛ أضاف إليها الحصيب بن سلم (٣) البقعة المعروفة بحصيب آباد. ثم أعيد

(١) كذا في النسخ و «ترجمة محاسن اصفهان : ٦٢» و «ذكر أخبار اصفهان ١: ١٧». وجاء في نسختي المحاسن : طيران ؛ بالياء المثناة التحتية مكان الهاء . قال ياقوت : [ طهران ؛ بالكسر ثم السكون وراءه وآخره نون ؛ وهى عجمية ؛ وهم يقولون : تهران لان الطاء ليست فى لغتهم . وهى من قرى الرى بينهما نحو فرسخ ... وطهران أيضاً ؛ من قرى اصفهان ؛ خرج منها أيضاً جماعة من المحدثين ؛ منهم : ... ] : «معجم البلدان ٤: ٥١ - ٥٢» . وفيه أيضاً وصف قرية «طيرا» من قرى اصفهان . أما الآن فتعرف القرية «تيران آهنگران» . وهذه القرية غير «بلوك تيران» المذكور فى «الاصفهان : ١٦١-١٦٤» . (٢) قال أبو نعيم : [ وأما تمصير البلد المسمى باليهودية ؛ فصهرها أيوب بن زياد فى خلافة أبى جعفر المنصور فى سنة نيف وخمسين ومائة من الهجرة ... فنزل قرية خشينان و بنى قصرأ على شاطئى نهر فرسان ، ثم بنى بجذائه مسجداً ذا مقصورة هى باقية الى اليوم ووضع فيه المنبر ... الى أن سخط المهدي على أيوب بن زياد ؛ فحمل الى الحضرة وحبس . فاجتمع عرب قرية طهران ، وهم التيم ، على بناء مسجد جامع واسع ، ينقلون اليه منبر مسجد أيوب بن زياد ، وكان موضع صدرالجامع المسقف الى وراء السقاية طراراً لصخر بن سنان ، و أرض مريكة لزيارة بطهران ، فوهبه للجامع ، فنقل المنبر اليه فى سنة ست وخمسين ومائة فى امارة هانىء بن أبى هانىء بعد تمصير أيوب بن زياد لليهودية بخمس سنين ] : «ذكر أخبار اصفهان : ١٦٦-١٧٠» . وقال ابن الاثير فى «اللباب ١: ١٩٠» : [ التيمى - بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفى آخرها الميم . هذه النسبة الى عدة قبائل اسمها تيم ، فالاول : تيم قريش ... ] الخ . وقال اليعقوبى فى «البلدان : ٣٨-٣٩» : [ ولاصفهان مدينتان يقال لاحدهما : جى ، والمدينة الاخرى يقال لها : اليهودية . و أهلها أخلاط من الناس وعربها قليل ؛ وأكثر أهلها عجم من أشرف الدهاقين . وبها قوم من العرب ؛ انتقلوا اليها من الكوفة والبصرة ، من تقيف ، وتميم ، و بنى ضبة ، وخزاعة ، وبنى حنيفة ، ومن بنى عبد القيس وغيرهم ] .

(٣) كذا فى النسخ ، وفى المحاسن المطبوعة : [ باضافة القرى الخمسة عشر الحصيب ابن مسلم البقعة المعروفة بحصيب آباد ] . وفى «ترجمة المحاسن» و «مجمالتواريخ والقصص : ٥٢٤» : الحصيب بن سلم ، وحصيب آباد . قال أبو نعيم بعد ما سلف من كلامه : [ وقيل : ان أول مسجد بنى باليهودية : مسجد بمحلة باذانه . ينسب الى الوليد بن ثمامة ، وكان أمير اصفهان . والصحيح أن مسجد «خشينان» أول مسجد كبير بنى باصفهان ، بناه أبو خناس ، ولى عمر بن الخطاب فى خلافة على بن أبى طالب رضى الله عنهما . واتسعت اليهودية =

في أيام المعتمد سنة ست وعشرين ومائتين (١) . ثم زاد فيه أبو علي بن رستم (٢) في

= بعد بناء جامعها بصحراء خمس عشرة قرية انضافت رقعته الى اليهودية، وهي : باطرقان وفرسان ، ويوان ، وخرجان ، ولفلان ، وسنبلان ، وفراءان ، وكماءان ، وجوزدان ، ولبنان ، واشكهان ، وجرواءان ، وخشيانان ، وبروسكان ، وفابجان . فلما اتسعت اليهودية اجتمع الناس لتوسيع المسجد وزادوا فيه . وأضاف اليه الخصيب بن سلم الارضين المسماة بخصيباباذ ] . وراجع « مجمل التواريخ والقصص : ٥٢٤ » .

(١) قال أبو نعيم بعد كلامه الذي قدمنا : [ ثم اعيد بناء المسجد في خلافة المعتمد وامارة يحيى بن عبد الله بن مالك الخزاعي المرة الثانية في سنة ( ست ) وعشرين ومائتين ] .  
(٢) قال أبو نعيم بعد ما سبق من كلامه : [ ثم زاد فيه أبو علي بن رستم الزيادة التي تسمى « رستماباذ » وكانت خانات ومستراحات ، فكنسها أبو علي بن رستم وأضافها الى الجامع في خلافة المقتدر و امارة أحمد بن مسرور سنة سبع وثلاثمائة ] .

وأبو علي بن رستم هذا من أكابر مشاهير اصفهان ومن ادبائها وشعرائها في خلافة المقتدر ( ٢٩٥-٣٢٠ ) ؛ وهو صاحب الابنية والعمارات والقصور والباغات والاملاك والاقواف الكثيرة الشهيرة المذكورة في التواريخ ؛ منها قصره المعروف الذي أشار اليه ابن حوقل في أواخر القرن الرابع في كلامه الاتي في ص ٣٣ ، وقتل في حمامه مرداويج الزيارى عام ٣٢٣ ، كان يسكن هذا القصر ، كما في « تجارب الامم ٥ : ٣١٢ » ، وفيه أنه كان لهذا القصر باب الى الصحراء و باب الى المدينة . راجع أيضاً « مجمل التواريخ والقصص : ٣٩٠ » . ومنها على ما نظن : باغ رستم ، على فرسخين من البلدة ، كان مشهوراً في القرن التاسع ، كما ذكره في « حبيب السير ٣ : ٥٨٩ » .

قال ياقوت في ترجمة محمد بن بحر الاصبهاني عند ذكر ولايته ديوان الخراج والضياح : ثم مات أبو علي محمد بن رستم في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، فرتب مكانه أبو مسلم بن بحر ، وذلك في شوال ] : « معجم الادباء ١٨ : ٣٦ » . وانظر « تجارب الامم ٥ : ٢٧٩ » .

وفي « محاسن اصفهان ١ : ١ » [ واقتبس منه أحمد بن رستم المديني بيته ، حيث يقول :

فإن عسرات الأمور منوطةٌ  
بیسرین صارا عمدة لرجائك  
وليس صحيح الرأي من ظن أنه  
إذا نابه شيء يدوم كذلك ] .

وفي مقدمة « عيار الشعر : د » أن مؤلفه العالم الشاعر أبا الحسن محمد بن أحمد ابن طباطبا المتوفى ٣٢٢ ، كانت تدور بينه وبين ادباء عصره مناظرات ومفاوضات ، و أن [ من هؤلاء : أبو علي بن رستم الكاتب الشاعر الاديب الذي ولي خراج اصبهان زمن المقتدر ، واتصل به ابن طباطبا ، وكان يزوره ، ويجلس اليه في مجالس اللهو والطعام ، ومدحه وهجاه ] . وقد ذكر الراغب بعض مناظرات ابن طباطبا وابن رستم في « المحاضرات =

خلافة المقتدر . فصار أربع أدور ، يُماسُّ كلُّ حدٍّ من جماعتها رواقاً ، و يُلاصق كلُّ رواقٍ منه أسواقاً ، يَلِي الطَّرَازَاتُ دُرُوباً و زُفَاقاً (١) . و ذُكِر لي أنَّ موضع السَّقَايَةِ في وسطه كان وقت استحداثه داراً ليهودي يَأْبَى بَيْعَهَا مع ما يُعرض عليه ... و يُبذل له من الأموال الجَمَّة ... و يُجعل (٢) ثَمَنُهَا أضعافاً ولم يرضها حتى استتيم (٣) من الدنانير بما يَسْتَرَأْرَضُهَا ، و انخدع (٤) ، و انتزعت من ملكه ، و استخلصت للمسجد منخرطةً في سلكه [ (٥) ] .

إلى أن قال : [ واستعمل بعض الإصفهانيين المدعو كان (٦) أبو مضر الرّوميّ باباً مصرّعاً تكلف فيه أعمال (٧) عجيبة و ذهب فيه مقدار ألف دينار سوى نفقة الطّاق و المنارتين المبنيتين على الفيلفائين ، علق في الممرّ المنفتح من الجامع إلى رأس السّوق المعروفة بالصباغين (٨) ] .

١٠٦:٢ = وراجع أيضاً « معجم الادباء ١٧: ١٥٦ » . قلت: وفي بعض المواضع أن أحمد ابن محمد بن رستم هذا قد زوح ابنته أميرة فاطمة من أبي الحسين علي الشهاب ابن أبي الحسن الشاعر المذكور ، وأوقف لولدهما جملة وافرة من أملاكه ومستغلاته ، ورأيت بعض سجلات الوقفية لابن رستم هذا عند السادة الطباطبائين باصفهان .

وفي « ذكر أخبار اصفهان ١: ١٣٣ » ترجمة بهذه الصورة : [ أحمد بن محمد بن رستم ، أبو علي ، توفي سنة احدى وعشرين ، سمع من اسحاق بن جميل وطبقته ، لم يحدث ، وكان يسمع الحديث الى أن توفي ] . والظاهر مغايرتهما ، والله العالم .  
(١) الرواق ، بالضم والكسر : سقف في مقدم البيت ، أو كساء مرسل على مقدم البيت . والزقاق ، بالضم : السكة والطريق الضيق .

(٢) كذا في « مج ، جا » ونسختي المحاسن ، وفي النسخ الاخرى : فجعل .  
(٣) استام فلاناً السلعة : سأله تعيين ثمنها ، واستام بها : غالى . وفي « غف ، طل » استتم ، وهو خطأ . (٤) كذا ، وفي المحاسن : وانخدع عنها .  
(٥) المحاسن : ٨١ - ٨٤ .

(٦) كذا في « مج » والمحاسن ، وفي « غف » والمطبوعتين : [ المدعو أبو مضر الرومي ] ، وضرب علي لفظه كان في « جا » . قال في ترجمتها : ٦ : [ و بعضى اصفهانيين كه معروف بود بأبومضرومي ، دري ساخته بود ... ] .

(٧) كذا في النسخ ، وفي المحاسن : يكلف فيه أعمالاً عجيبة .  
(٨) هكذا نقل عبارة المحاسن في « مج » وضرب المؤلف في « جا » علي قوله : علق ... الي : بالصباغين ، كما أنها غير موجودة في « طل ، غف » ،

[ والجامع الصغير الحديث (١) المعروف بجورجير (٢) الذي أمر ببنائه (٣) الصحاب كافي الكفاة ، وقد أوتي فضلاً على الجامع الأكبر في صلابة الأطيان ، وارتفاع المكان ، واستحكام البنيان ؛ والمنارة التي أجمع المهندسون على أنه لم يُبنَ في العالم أرققَ منها قَدًّا ، وأتمّ مدًّا ، وأدقَّ عملاً ، وأحكمَ تفصيلاً وُجْلاً ؛ ... (٤) ، إرتفاعها مائةُ ذراع ، وسخنها (٥) باعُ في باع .

[ وفي كلّ ما عدته و سرده من المساجد والخانقاهات (٦) و دارالكتب ؛ للفقهاء مدارس ، و للأدباء مجالس ، و للشعراء مَواَسِم و مَواَس (٧) ، و للمتصوّفة والقراء مَحاسِن .

[ ومن محاسنها التي أُطلق قولي فيها ، ولا يكاد أحدٌ يُنافيها : خصلتان حَسَنَتان ،

(١) والجامع الحديث الصغير : المحاسن . وفي هامش «جا» : [ عطف آخر ] ،  
أى على السور .

(٢) جاء في «اللباب في تهذيب الانساب ١ : ٢٤٩» : [ الجورجيرى : بضم الجيم وبالراء الساكنة بعد الواو ثم الجيم الاخرى المكسورة و بعدها الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الراء . هذه النسبة الى جورجير ، وهى محلّة باصبيهان ، و بها جامع يعرف بها . كان بها جماعة من الائمة قديماً وحديثاً . و ممن ينسب اليها : ... ] الخ . و قريب منه ما فى «معجم البلدان ٢ : ١٨١» .

انظر وصف مسجد جورجير فى «ترجمة محاسن اصفهان : ٦٣» ، و «راهنماى أبنية تاريخى اصفهان : ١٥» ، و «تاريخه أبنية تاريخى اصفهان : ١٨٠ - ١٨٥» ، و «گاهنامه ١٣١٢ : ١٣٢» ، و «اصفهان : ١١٨ - ١٢٠» .

(٣) الذى بناه الصحاب : «محاسن» .

(٤) أسقط المؤلف هنا جملاً من عبارة المحاسن .

(٥) كذا فى النسخ ، والصحيح كما فى المحاسن : سطحها .

(٦) كذا فى النسخ ، و فى المحاسن : الخانكاهات . قال فى «تاج العروس ٦ :

٣٤٠» فى ماده ( خنق ) : [ ثم أصل الخانقاه بقعة يسكنها أهل الصلاح والخير والصوفية . والنون مفتوحة ، معرب فانه كاه . قال المقرئى : وقد حدثت فى الاسلام فى حدود الاربعمائة وجعلت لمتخلى الصوفية فيها لعبادة الله تعالى . فاذا عرفت ذلك فالانساب ذكره فى الهاء لانها أصلية ] الخ .

(٧) كذا فى النسخ . و فى المحاسن : المآسن .

كَلِّ واحدةٍ منهما سَنِيَّةٌ (١) لا يتحدَّم بأشرفٍ منهما رَعِيَّةٌ ، ... (٢) . إحداهما : المُثَابَرَةُ (٣) على الجماعة للصلوة . والثانية : الإهتمام باحسان الطاعة للصلوة .  
 [ و من جلي المناقب أنه (٤) لم يتسمَّ بها مصرٌ ، و عُليا المراقب (٥) التي لم يسمَّ إليها قطرٌ : اتفاق العالم بأنَّه لم يمتَّ بها قطُّ من منذ استحدثها إلى هذه الغاية ملكٌ ، و سمعت المشايخ أنَّهم تتبَّعوا أيامها الخالية و سَنيها الماضية ؛ فلم يعشروا منها على ما يباين هذا الشرط ، أو يتخطَّيها ، (٦) ذلك الخطُّ (٧) ] (٨) . قال :  
 [ و رساتيقها المنحارة (٩) إليها المتلاصقة حوايلها ، يسقى بعضها من ماء وادي زري رود (١٠) ]

(١) في المحاسن : سنة ، و عن بعض نسخها : سنية .

(٢) أسقط المؤلف هنا أيضاً كلمات .

(٣) مثابرة ، بمعنى : مداومة . ( من خط المؤلف على هامش « غف » ) .

(٤) في المحاسن : التي ، مكان أنه . (٥) في المحاسن : المراتب .

(٦) في المحاسن : و يتخطَّيها . (٧) هذا ينتقض قبل زمان تأليف المحاسن

بقتل مرداويج ( في ٣٢٣ ) ، و فيه بوفاة السلطان محمود السلجوقي ( في ٤٨٧ ) ، و بعده بقتل الشاه سلطان حسين ( في ١١٤٠ ) و وفاة فتحعلي شاه القاجاري ( في ١٢٥٠ ) ، كما أفاده الشيخ محمد رضا أبوالمجد الاصفهاني . « معلم » .

(٨) محاسن اصفهان : ٨٥-٨٦ .

(٩) كذا في النسخ بالراء المهملة ، و في المحاسن : المنحازة ، بالزاي السقوطة .

قال الزبيدي : [ (الرزداق ، بالضم : السواد و القرى) لغة في الرسداق ، تعريب الرستاق . و الرستاق ( معرب رستا ) ] : « تاج العروس ٦ : ٣٥٥ » . و قال ياقوت : [ و أما الرستاق - فهو فيما ذكره حمزة بن الحسن ، مشتق من « روزه فستا » . و روزه اسم للسطر و الصف و السماط . و فستا ، اسم للحال . و المعنى أنه على التسطير و النظام . قلت : الذي عرفناه و شاهدناه في زماننا في بلاد الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع و قرى ، و لا يقال ذلك للمدن كالبيصرة و بغداد . فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد ، و هو أخص من الكورة و الاستان ] : « معجم البلدان ١ : ٣٧ » .

(١٠) في المحاسن : زرين رود . قال ياقوت : [ زررود : بفتح أوله و ثانيه و نون ساكنة ثم راء مهملة و آخره ذال معجمة ؛ اسم لنهر اصبهان و هو نهر موصوف بعدوثة الماء و الصحة ... الخ ] : « معجم البلدان ٣ : ١٣٩ » . ثم قال في ص ١٥٤ : [ زندرود : بفتح أوله و سكون ثانيه و فتح الدال المهملة و راء مهملة مضمومة و واو ساكنة و آخره ذال معجمة ؛ نهر مشهور عند اصبهان عليه قرى و مزارع و هو نهر عظيم ، أطيب مياه =

الذي معنى لفظه : الوادي الذهبي ، إذ يُنفق (١) مائه نفاق الذهب . وطول ما بين منبعه عين جانان إلى مغيزة (٢) جاخواني (٣) بأقصى روي دشت (٤) خمسون فرسخاً ، لا تُهمَل من مائه قطرة ، ولا ينفد (٥) في غير فائدة منه غرفة ... (٦) .

حديث  
بحيرة  
كاوخاني  
التي تلبغ  
ماء البلد

[ و من الغرائب التي اقتضت الالتفات ، و أوجبت استدراك ما فات : حديث جاخواني ، مشروحاً مبسوطاً ، وهي ثمانية عشر فرسخاً في فرسخين ، و إنما يبتلعه = الارض وأعدبها وأغذاها ] .

وفي « صبح الاعشى ٤ : ٤٠١ » : [ التاسع - نهر زندورد ، بفتح الزاي المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة والواو ثم راء مهمله ساكنة و ذال معجمة في الاخر . وهو نهر كبير على باب اصفهان ] . وراجع للتوسع أيضاً : « التنبيه والاشراف : ٦٤ - ٦٥ » عنوان زندورد ، و فيه مطالب طريفة ؛ « عجائب المخلوقات ١ : ٢٨٥ » و طبع فيها خطأ : نهر زير ؛ « ترجمة عجائب المخلوقات : ٢٥٤ » ؛ « تاج العروس ٢ : ٣٦٥ » بمادة ( زند : زندورد ) . وانظر التعليقة ١ في ص ١٩ .

(١) في المحاسن : أي ينفق .

(٢) كذا في النسخ ، والصواب : مغيزة ، بالهاء في آخره ، كما في المحاسن .

(٣) كذا في « مج » والمحاسن ، كما أنه كان بهذه الصورة في « غف ، جا » فأضاف فيهما المؤلف بخطه واو في البين ، فصار كما في المطبوعتين : جاوخواني ، والصحيح ما في المتن ، وهو معرب كاوخاني المركب من كلمتين : كاو ، بمعنى الكبير ، وخاني ، بمعنى العين والحوض . انظر كاوخاني وكاوخوني في « لغت نامه - حرف الكاف الفارسية : ٤٧ و ٤٨ » . قال أبو نعيم : [ لوادي اصفهان المسمى زندورد مغيض يسمى « هنام » ، ما في الارض أعجب منه ، لان الاودية الكبار انصبابها الى البحار في سائر المدن ، و مصب هذا الوادي في هذا المغيض . مساحته ثمانية عشر فرسخاً في فرسخين ... و مقدم هذا المغيض ميدان ممتد الى ناحية كرمان ... و زيادة مياه كرمان في أيام الربيع تكون من وادي اصفهان ] : « ذكر أخبار اصفهان ١ : ٣٠ » .

(٤) وريدشت : بضم أوله و فتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت و دال مهملة و شين معجمة و تاء مثناة من فوق . قرية من قرى اصفهان وعمل من أعمالها ، يشتمل على قرى و ضياع كثيرة ، وهي روزدشت ، وقد تقدم ذكرها ... الخ : « معجم البلدان ٣ : ١٠٥ » . و ذكر روزدشت في ص ٧٨ ، و ذكرهما في « اللباب ١ : ٤٨٠ و ٤٨٢ » ، و راجع « الاصفهان » .

(٥) كذا في النسخ ، و في المحاسن المطبوعة : لاتنفذ ، بالذال المعجمة ؛ و في المخطوطة : لاتنفذ ، بالمهملة .

(٦) أسقط هنا من عبارة المحاسن عدة أسطر .

من فاضل أمواهه أيام المدّ، ينبع على ثمانين فرسخاً بأراضي كرمان، واعتماد معظم بلادها وقرائها في ارتفاع يتكسر، وريع يتوفر، وعرس يتشمر؛ عليه، وكلما سُمع هناك بغزارة ماء هذا الوادي استبشر أهل تلك الديار غاية الاستبشار، وأيقنوا في القابل بالخصب [ (١) ] .

ثم إلى أن قال: [ والباقات الأربع بباب البلد اللاني لا ينقص مساحة إحداها عن ألف جريب، ولم ير شرواها (٢) في بعيد ولا قريب ... (٣) وعلى باب كل منها قصر مشيد، وصرح ممرّد من قوارير التحميد والتمجيد: باغ فلاسان. وباغ أحمد سياه. و باغ كازان. و باغ بكر؛ إلى غيرها من المتنزهات المترقة، والأفضية (٤) المتخرقة، والبيقاع الممرعة (٥)، والموارد المترعة، والقصور المشيدة، والإيوانات الممددة، والمجالس الممهدة بالحصى (٦). و أمهات القرى (٧) كقصر فرقد؛ بباب المدينة؛ وقصر هرون ذي الأبواب السبعة؛ بديمرتين (٨)، وقصر الحصيب (٩) بطرف

(١) المحاسن: ٤٨. قال ابن حوقل عند وصفه اصفهان: [ وهي ذات نواح نزهة ورساتيق حسنة، ومن وصل الى قريها من فارس، و صعد عقبة « سرفراز »، أشرف على المدينتين والرساتيق المتصلة بالبلد، و رأى أنزه مكان وأطيبه؛ مما يستوقف النظر، و ترتاح له النفس، ولايسأمه البصر. و من كرائم هذه الرساتيق: رستاق جي، و به من الضياع العسنة والقرى الخطيرة ما يذكر أنها على عدد أيام السنة ]. الى أن قال: [ و من الرساتيق المحيطة بالبلد: رستاق لنجان، ومهرين، وجنيه، وكراچ، وكدر، وكه كاوسان، و برخوار، و براآن؛ و بهذه الرساتيق ضياع كبار أهلة غزيرة الغلات، ومنهاذوات منابر وخطباء وأسواق وحمامات. و بالمدينة دور فاخرة وقصور لرؤسائها وأكابرها، كقصر أبي علي بن رستم، والسباط؛ و بناؤه من جص و آجر... ]: « صورة الارض: ٣٦٣ » وانظر « نزهة القلوب: ٥٢ - ٥٦ ». (٢) الشروي: المثل. (٣) لخص المؤلف كلام المافروخي من هنا الى قوله: [ التي غيرها من المتنزهات ]، وتامه من ص ٥٣ الى ص ٥٦. (٤) جمع القضاء. (٥) أمرع المكان: أخصب. و اترع الاناء، من باب الافتعال: امتلا. (٦) ما يحصى ويدافع عنه. (٧) كذا في النسخ، والصحيح ما في المحاسن: [ و في امهات القرى ... ]. (٨) راجع « اللباب: ١: ٤٣٩ » و « معجم البلدان ٢: ٥٤٥ » و « مراصد الاطلاع ٢: ٥٨١ »، وورد مدح الديمرتين في شعر الصاحب بن عباد، ومنها كان أصل الرستيين. انظر « محاسن اصفهان: ٦٥ » و « تاريخ قم: ٢١ ». (٩) كذا في النسخ، والصواب: الخصيب، بالنحاء المعجمة، كما في المحاسن.

جسر الحسين ، وقصر عبدوييه بن حبة ؛ بشطّ زرنروذ (١) ، وقصر كوهان ؛  
بماربن (٢) ، وقصر صخر بن سدوس بطيران ، و باب رُحى نصرويه (٣) بقاء  
دُشتَه (٤) ، وما ينتظم بكلّ منها وينضم إليها من قرارة نادٍ (٥) ، وسارة وادٍ (٦)  
التي لم يعدّ وصفها قول أبي عبادة (٧) :

(١) كذا في « مج » والمحسن ، وهو في « جا ، غف » : زرى رود ، و فى  
المطبوعتين : زرين رود . راجع التعليقة ١٠ فى من ٣٣ .  
(٢) قال أبو نعيم : [ قال اسحق : و بنى مارين يوشع بن نون ، وذلك أنه يقال :  
كان يجول فى الدنيا فدخل اصبهان فنزل الموضع الذى يقال له : مارين . و انما سمي  
مارين ، لانهم بصروابجية ارتفعت من الارض ، قيل ليوشع : مار بين ! أى : انظر الى  
العية ، فسمى مارين بها ] : « ذكر أخبار اصبهان ١ : ٤٠ » ، و ذكر ياقوت ماربانان ،  
قال : [ ماربانان : بالراء ثم الباء الموحدة والنون وآخره نون ، من قرى اصبهان على  
نصف فرسخ ، ينسب اليها شبيب بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خورة الماربانانى الاصبهانى ] :  
« معجم البلدان ٥ : ٣٤ » ، وجاء كلا الاسمين فى « محاسن اصبهان » وترجمتها .  
و فى « اللباب فى تهذيب الانساب ٣ : ٧٩ » : [ الماربانى - بفتح الميم وسكون  
الالفين بينهما راء و باء موحدة مفتوحتان ، و فى آخرها نون . هذه النسبة الى ماربان ،  
وهى بقرب اصبهان ، منها أبو على أحمد بن رستم الماربانى ، عامل السلطان ، شيخ صالح ،  
سمع الحديث الكثير الى أن توفى سنة احدى وتسعين ومائتين باصبهان ] . وانظر وصف  
ماربين مشروحاً فى « الاصفهان : ١٤٨ » . و ذكر فى « المحاسن : ٥٢ » حصن ماربين  
المعروف ببيت النار ، المشرف على الفردوس ...

(٣) كذا فى « مج » والمحسن ، وفى سائر النسخ : رجبى بضويه ، وهو غير مستقيم .  
(٤) راجع الدشت ، ودشتك ، ودشتيه فى « معجم البلدان ٢ : ٤٥٦ » ، والدشتكى ،  
والدشتى فى « اللباب ١ : ٤١٩ - ٤٢٠ » .  
(٥) القرارة ، بالفتح : المستقر والثابت المطمئن من الارض . والناد : النادى ،  
وهو المجلس .

(٦) سرار الوادى : أفضل مواضعه ، والسرارة : بطن الوادى .

(٧) كذا فى « مج » والمحسن ، وفيها وصفه بالبحترى ، وهو الصحيح ، دون ما  
فى « جا ، غف ، طل » ، ففى الثلثة : ابن عباد ، مكان أبى عبادة . وقد صححنا « طك »  
على المحاسن .

والايات من قصيدة فى مدح المتوكل العباسى ، لابى عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى  
الطائى البحتري ، الشاعر الشهير ، أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم : هو ، =



قصورٌ كالكواكب لامعاتُ  
 و برد (٢) مثل بُرد الوشي فيه  
 يكدن يصبن (١) للساري الظلاما  
 جنات الجوزان (٣) ينشر والخزامى  
 جنى الزهر الفرادى والتؤاما  
 عليها الغيث ينسجم انسجاما (٤).  
 [ و من محامد ها التي يندق (٥) عنها : أنه كان فيما مضى يُجلب للمذابح  
 بخُطمتها صبيحة كل يوم من محالها (٦) حدود ألفي رأس أغناماً و مائة رأس بقورة ،  
 ثم لا يكاد يبقى منها وقت المساء رأس إلا أمت عليه أضراس ! ] (٧) .

= وأبو تمام ، والمتنبى . ولد في ٢٠٦ هـ بنسج ، بين حلب والفرات ، وتوفى بها في ٢٨٤ .  
 تأتي ترجمته في ذيل ترجمة أبي تمام حبيب بن أوس ( رقم ٢٢٩ ) في التعليقات .  
 وتوجد الايات في « ديوان البحري ١ : ١٩ ط قسطنطينية » ، أول القصيدة :

عذيري فيك من لاج إذا ما  
 الى أن قال بعد أبيات :

أرى المتوكلتية قد تعالت  
 قصورٌ كالكواكب لامعاتُ  
 و برٌ مثل بُرد الوشي فيه  
 إذا برز الربيع له كسسته  
 جنات الجوزان ينشر والخزامى  
 جنى الزهر الفرادى والتؤاما  
 عليها الغيث ، ينسجم انسجاما  
 بريقه ؛ لكنت لها غماما

(١) كذا في النسخ ، والصواب : يضمن ، بالضاد المعجمة بعدها همزة ، كما في

المعاسن والديوان .

(٢) كذا في النسخ ، والصواب : بر ، بلا دال ، بمعنى الصحراء ، كما في المعاسن  
 والديوان . (٣) كذا ، والصواب كما في الديوان : الحوزان ، وهو نبات طيب العلم زهره أحمر .  
 (٤) المعاسن : ٢٣-٢٧ . (٥) كذا في « معج » كالمعاسن ، وفي غيرها من النسخ : ثبت  
 عنها . ونث الخبر : أفشاه . (٦) في المعاسن : مجالها ، بالجيم . (٧) المعاسن : ٨٦ .

[ ومنها : أنها (١) لا ينقطع طوال الشهور الصيفيّة في دار أعوز كلّ كدّ خدا (٢) من أهلها أجمد ، بل يكون له منه كلّ يوم وظيفة لا تنفذ . ]  
 [ و لو لم يكن من فوائدها التي ازدادت بها عزّاً ، وتميّزت بها مرّاً ؛ خير الفواكه المستطرفة ، والأشربة المستنظفة ، ومياه الرياحين والورد ، والشباب الإبرسميّة الضائقة (٣) ، والظرائف (٤) الصيّتية الرّائفة ، المجلوبة منها إلى الآفاق ، في الحرّ والبرد ؛ لكفاها فخراً باقياً لا يفنى ، وشرفاً ناعياً لا يفنى ، وفضلاً بادياً لا يخفى (٥) . ]  
 [ ومن مآثرها الماثورة ، ومفاخرها المشهورة : ما يُحكى عنها من فراهة (٦) صانعيها ، وحداقة مُحترفيها ؛ وقد اختبروا ، فوافق العيان الخبر ، وغبروا في أوجه من مضى من طبقاتهم و من غبر (٧) ] (٨) . ]  
 [ و لو لم يكن باصفهان من المناقب المنوّهة بذكرها ، المنهية على أمرها ، ]

- (١) أنه : محاسن . (٢) كندحاء (بالمعجمة) : محاسن . و كندخدا ، بالفارسية : الزعيم في بيته ، والعظيم في محلته . والاعوز : الرجل الفقير . والجمد : الماء الجامد والثلج .  
 (٣) كذا في النسخ ، والصواب : الفائقة ، بالفاء ، كما في المحاسن .  
 (٤) كذا في النسخ ، و في المحاسن : الطرائف ، بالطاء المهملة .  
 (٥) قال ابن حوقل : [ واصبهان مدينتان : احديهما تعرف باليهودية ، والاخرى : شهرستان ، و بينهما مقدار ميلين ، كقرطبة والزهران بأرض الاندلس ، متباينتان ، وفي كل واحدة منهما منبر ، واليهودية أكبرهما ، وهي مثلاً شهرستان في الكبر ، وبنائهما من طين ، وهما أخصب مدن الجبال و أوسعها عرصة و أكثرها مالا و أهلا و تجارة و سابلة و نعماً و خيرات و فواكه و طيبات . و هي فرضة لفارس و الجبال و خراسان و خوزستان ، وليس بالجبال كلها أكثر جبالاً للحمولات منها ، ويرتفع منها العتابي والوشي و سائر ثياب الابرسم والقطن ما يجهز بذلك الى العراق و فارس و سائر الجبال و خراسان و خوزستان . و ليس كعتابي اصبهان فسي الجودة والجوهريّة . و بها زعفران ، و فواكه تجلب الى العراق و الى سائر النواحي ، و ليس من العراق الى خراسان بعد الرى مدينة أكثر من اصبهان تجارة : « صورة الارض : ٣٦٢ » .  
 (٦) الفراهة : المهارة والحداقة .  
 (٧) يقال : غبر ( من باب التفعيل ) في وجه فلان ؛ أي : سبقه .  
 (٨) المحاسن : ٨٧ .

المعلية لصيتها ؛ غير مدينة جي<sup>١</sup> (١) وما والاها من القرى والقصور ، و يرجع إليها من حصانة السور ، و يشتمل عليه من زخارف الدور ... ؛ لكفاها شرفاً ، و سأذكر منها طرفاً [ (٢) ] .

ثم إلى أن قال: [ و ذكر حمزة الاصفهاني<sup>٢</sup> ... (٣) أن هذه المدينة (٤) فيما يقال (٥) :

(١) جي ، بالفتح ثم التشديد : اسم مدينة ناحية اصبهان القديمة ، وهي الان كالخراب منفردة ، وتسمى الان عند العجم « شهرستان » وعند المحدثين « المدينة » ، و قد نسب إليها المدني عالم من أهل اصبهان ، ومدينة اصبهان منذ زمان طويل و الى الان يقال لها « اليهودية » لما ذكرناه في موضعه ، و بينها و بين جي نحو ميلين ، والخراب بينهما ، و في جي مشهد الراشد بن المسترشد معروف يزار ، و هي على شاطئ نهر زندروز... : « معجم البلدان ٢ : ٢٠٢ » . و فيه أيضاً ( ٣ : ٣٧٧ ) : [ و شهرستان ، أيضاً : مدينة جي باصبهان ، وهي بعزل عن المدينة اليهودية العظمى ، بينهما نحو ميل . و لها ثلاثة أسماء ؛ يقال لها : « المدينة » و « جي » و « شهرستان » ] .

(٢) محاسن اصفهان : ٩١ .

(٣) [ مصنف كتاب اصفهان ] : محاسن . قال حمزة أيضاً في باب أخبار ملوك الفرس ان أول ملوك الفرس : اوشهنج فيشداد ، وقال : [ و بنى باصفهان بنيتين عظيمتين سمى احديهما مهريين ، والاخرى : سارويه . فأما مهريين فانه صار من بعد اسماً لرستاق تحت هذه البنية كان يسمى قبل ذلك كوك . و أما سارويه فانه أحاط بها بعد ألوف سنين سور مدينة جي ، و هما بعد قائما الاثر ] : « تاريخ سني ملوك الارض : ٢٣ » . وقال أيضاً ( ص ٢٨ ) عند ذكر كي أردشير بهمن بن اسفنديار بن كشتاسب سادس ملوك الطبقة الثانية الكيانية : [ و نصب باصفهان في يوم واحد ثلث نيران : واحدة مع طلوع الشمس ، و واحدة مع انتصابها في وسط السماء ، و واحدة مع غروب الشمس . منها : نار شهر أردشير المنصوبة في جانب قلعة مارين ... ] الخ .

و قال ( في ص ٢٦ ) [ وكانت اصفهان مكورة على كورة واحدة ، مثل الري ، فزاد فيها كيقباد كورة اخرى و سماها « استان ايرانونارث كواذ » و هي الكورة التي فيها الرساتيق المجوزة الى عمل قم في أيام الرشيد ] . راجع « تاريخ قم : ٢٠ وما بعدها » . و ذكر ( في ص ٢٧ ) أن كشتاسب الكياني نصب برستاق انارباد من كورة اصفهان في قرية يسمى « منور » بيت نار ، وقف عليها ضياعاً من الرستاق .

( و في ص ٣٤ ) أن أردشير بن بابك الساساني قسم مياه وادى اصبهان على يد مهريين وردان . (٤) يعني مدينة جي راجع « تاريخ قم : ٢٤ » .

(٥) كذا في « مج » و المحاسن ، و في النسخ الاخرى : مما يقال .

بناها الإسكندر (١) على يدجي بن راردة (٢) الإصفهاني ، فسميت به . ومنهم من يقول : إنَّها كانت مبنية قبل أيام جي (٣) ، فخرَّبها أفراسياب التركي فيما خرَّب من سائر مدن إيران شهر (٤) ، ثم أعاد بناء أساسها خماني حمه آزاد (٥) بنت بهمن بن اسفنديار

(١) قال أبو حنيفة الدينوري المتوفى في أواخر القرن الثالث في كتابه « الاخبار الطوال : ٤٢ » : [ مدن اسكندر : و بنى اثنتي عشرة مدينة : الاسكندرية بأرض مصر... ، و مدينة جي بأرض اصبهان ] .

و في « تاريخ الطبري ١ : ٤١٣ » : [ و قيل انه أمر ببناء مدن ، فبنيت اثنتا عشرة مدينة و ساهها كلها : اسكندرية . منها : مدينة باصبهان ، يقال : جي . بنيت على مثال الجنة ] .

قال حمزة : [ وفيما ولده القصاص من الاخبار أنه ( أي الاسكندر ) بنى بأرض ايران اثنتي عشرة مدينة سماها الاسكندرية ، منها : واحدة باصفهان... ، وليس لهذا الحديث أصل ... ] : « تاريخ سني ملوك الارض والانباء : ٢٩ » .

وقال ابن حوقل : [ و يقال ان الاسكندر عند ابتناؤه سور شهرستان جعل فيه ثلثمائة وخمسين برجاً ، لكل ضيعة برجاً ليتحصن فيه عند الفزع و يأوي اليه أهلها عند الحصار و تغلب الاشرار ، و ذلك أن نواحي اصبهان كانت في قديم الايام تقرأ من ثغور الترك و الديلم ] : « صورة الارض : ٣٦٣ » .

(٢) كذا في النسخ ، بالراءين المهملتين والبدال أيضاً . و في المعاسن المطبوعة و « ذكر أخبار اصبهان ١ : ١٥ » : زارده ، بالزاي المنقوطة و بعد الالف مهملتان . و في المعاسن المخطوطة : زراذة ، بمعجمة ثم مهملة و بعد الالف ذال معجمة ، كما أن في « ترجمة المعاسن : ١٦ » : زراذة بالبدال المهملة .

(٣) كذا في النسخ ، والصحيح ما في المعاسن و ترجمتها : جم . و هوجمشيد جم ، ثالث الملوك الفيشدادية ، وهم الطبقة الاولى من طبقات ملوك الفرس الاربعة في قديم الزمان .

(٤) قال حمزة عند ذكر أخبار منوشجر ( منوچهر ) الفيشدادى : [ و في زمان ملكه تغلب أفراسياب التركي على بلدان مملكته اثنتي عشرة سنة و أزعجه عن سرير ملكه و أخرجره في غياض طبرستان . و بقي أفراسياب في سنى غلبته على مملكة ايران شهر ، يهدم المدن و ينسف الحصون و يدفن الانهار و يطعم القنى و يعور العيون ] : « تاريخ سني ملوك الارض : ٢٦ » .

(٥) كذا في النسخ بالحاء المهملة ، و في نسختي المعاسن و ترجمتها : حمه آزاد ، بالجم . والصواب : جهر آزاد ، كما في « تاريخ سني ملوك الارض والانباء » ، أو : شهر آزاد ، كما في « تاريخ الطبري » ، أو : شهر زاد ، كما في « الكامل » . =

المملكة قبل مجيء الإسكندر، فماتت خماني وقد ارتفع من بناء السور النصف، فورد الإسكندر بعد ذلك فلم يرفيها عمارة، فتر كها على حالها، فغربت (١) على هذه الحط إلى

= ترى الاختلاف في لقبها: هماي، كما يقول حمزة، أو: خماني، أو غيرها.

قال أبو الفداء في ذكر الطبقة الثانية من ملوك الفرس، وهم الكيانية: [ وكان لبشتاسف ولد يقال له: اسفنديار؛ هلك في حياة أبيه وخلف ولد يقال له: ازدشير بهمن ابن اسفنديار بهو بشتاسف... « من كتاب أبي عيسى ». و ازدشير بهمن المذكور اسمه بالمبرانية: كورش، ويقال: كيرش... وكان بهمن متزوجاً بابنته خماني؛ وذلك - لئلا على دين المجوس، فتوفى بهمن وهي حامل منه بدارا... وسامت خماني الملك بده أحسن سياسة... ثم وضعت خماني ولداً وسمته: دارا، وهو ابنها وأخوها... وفي زمان دارا المذكور تملك الاسكندر المشهور ابن فيليس ]: « المختصر في أخبار البشر ١: ٥٩ - ٦٠ ».

و في « الأخبار الطوال: ٣٠ »: [ قالوا: وقد كان بهمن دخل في دين بني إسرائيل، فرفضه أخيراً ورجع إلى المجوسية وتزوج ابنته خماني، وكانت أجمل أهل عصرها فأدركه الموت وهي حامل منه ].

وقال المسعودي: ثم ملكت حماية ( حماي . خ . ل . ) بنت بهمن بن اسفنديار بن يستاسف ( كشتاسب . خ . ل . ) بن بهراسف. وكانت تعرف بأما شهرزاد... ثم ملك بعدها أخ لها يقال له: دارا بن بهمن بن اسفنديار: « مروج الذهب ١: ٢٣١ »، وورد اسمها فيه أيضاً ( في ص ٢٢٨ ): حماية. وفي « التنبية والاشراف: ٩٢ »: خماني ابنة بهمن بن اسفنديار. وانظر « تاريخ قم: ٦٣، ٦٥ ».

و في « تاريخ الطبري ١: ٤٠٦ »: [ ثم ملكت خماني بنت بهمن وكانوا ملكوها حباً لا يبيها بهمن وشكراً لاحسانه ولكمال عقلها وبهايتها وفروسياتها ونجديتها؛ فيما ذكره بعض الاخبار، فكانت تلقب بشهر آزاد ] . وورد اسمها فيه مكرراً بهذه الصورة بالخاء المعجمة والنون. وذكر في ص ٤٠٨ أن ابنها [ دارا بن بهمن بن اسفنديار بن يشتاسب كان ينيه بجهر آزاد، يعني به كريم الطبع ] . وقريب من هذه كلها ما في « الكامل ١: ١١٩-١٢٠ » إلا أن فيه « شهرزاد » بحذف الالف.

و في « تاريخ سني ملوك الارض: ٢٨ »: [ هماي جهر آزاد . هي « شيران » بنت بهمن، والهما لقب لها... وأنشأت باصفهان فسي رستاق يسمى التيمرة، مدينة لطيفة عجيبة البناء، فخر بها بعد ذلك الاسكندر، وسمتها: حمين ] . وهكذا ترى اسمها « هماي جهر آزاد » في ص ١٢، ١٣، ٢٠ من تاريخ حمزة. وراجع « فرهنگ ايران باستان ١: ٩ ». (١) كذا في « طك » و نسختي المحاسن، وهو الصواب، دون ما في « مج »: فمرت، وما في « جا، غف »: فقرت، وما في « طل »: فمرت.

أيام فيروز بن يزدجرد (١)؛ و ذلك أن فيروز تقدم إلى آذرشابوران بن آدرمايان (٢) البهلوان من قرية هُرسْتان من رستاق مارين؛ جد ما فروخ بن بختيار الذي كان جد صاحب الرسالة هذه (٣) بأن يتم بناء سور مدينة جي، وذلك قبل الإسلام بمائة وسبعين سنة، فاستتم آذرشابوران بناء سورها، وركب الشرف (٤)، وهياً مواقف المقاتلة، و علّق فيها الأبواب الأربعة؛ وهن: باب خور الذي وجهه إلى ميدان السوق، و باب ماه الذي يسمّى بباب اسفيس، و باب تير المسمّى (٥) باب تيره، و باب جوش الذي يسمّى باب اليهودية؛ وأنشأ إلى جانبها قرية فسماها آذرشابوران، و بنا فيها داراً جلييلة، ثم بنى في باغ داره إيواناً فأسكنه ناراً، ووقف عليها هذه القرية... و عرضُ أساس هذا السورستون لبينة سوى الفرهيز الملزق بالشيفتق.

[ و ذكر بعض المتقدمين أنه (٦) ارتفع ثم إن إدام العملة لسور هذه

- (١) هو الملك السادس عشر من ملوك الطبقة الرابعة الساسانية. قال حمزة في تاريخه (ص ٣٨): [ واستتم (أى: فيروز) بناء سور مدينة جي، وغلّق أبوابها على يد آذرشابور بن آذرمانان الاصفهاني، و أعطاه على ذلك السجل الذي يسمّى الحفنة و أمر بقتل نصف يهود اصبهان واسلام صبيانهم في بيت نارسروش ادران من قرية حروان عبيداً حيث سلخوا ظهور رجلين من الهرا بذة، ثم ألصقوا احدهما بالآخر واستعملوهما بالدباغة].  
وقال أبو نعيم في حديث طويل عن فيروز بن يزدجرد و اختياره اصبهان: [ و تقدم الملك فيروز الى اردسابور بن آذرمانان الاصبهاني من فوره ذلك باتمام بناء سور مدينة جي وتعليق أبوابها، فعزم فيروز على التحول من العراق الى اصبهان، ثم انتقض عزمه بخروجه الى أرض الهياطلة و هلاكه هناك ] « ذكر أخبار اصبهان ١ : ٣٤ » .  
(٢) كذا في النسخ، و في كتابي حمزة و أبي نعيم و المحاسن و ترجمتها: آذرمانان.  
(٣) كذا في « مج، طك، و المحاسن، و في غيرهما: [ هذا ]، مكان [ هذه ].  
(٤) كذا في النسخ، و في المحاسن و عنه في « طك »: ركب فيها الشرف .  
(٥) كذا في النسخ، عدا « طك » عن المحاسن، ففيهما: الذي يسمّى، مكان المسمّى.  
(٦) كذا في النسخ، و العبارة ناقصة، تمامها كما في المحاسن هكذا: [ و ذكر بعض المتقدمين أنه قرأ على بعض أبوابها مكتوباً: يقول اشتاد وير الموكل بالقياسين و البنائين أنه ارتفع ثم... ]. و القصة أخذها صاحب المحاسن عن « ذكر أخبار اصبهان ١ : ١٥ »، فراجع. و فيه مكان اشتاد وير: اشتاذويه .

المدينة (١) ستمائة ألف ألف درهم. و ذكر بعضهم أن الموكل رفعت عليه ربيعة بخمسين ألف درهم فصرفت إلى نفقة الفرهيز الملزق بالأساس.

[ والسوق بباب خورالتي يقال لها سوق جرین ، كان ينتقل (٢) إليه من إصفهان كل سنة صغار أهلها و كبارهم خاصة و عامة بأثقالهم و ضبنهم (٣) على طبقاتهم و درجاتهم شهراً أو شهرين في (٤) فصل النيروز (٥) ، أقاموا فيه أسواقاً ينادى فيها على الأعلاق النفيسة بالأثمان الخسيسة ، و العامة يموج بعضهم في بعض ، و الخاصة ينظرون من كل ربيع (٦) إلى خفض ، و لا يزالون (٧) في رفاهيتهم يتقلبون ؛ أشغالهم فكاهة و مٌجون ، و أشغالهم (٨) خلاعة و جنون (٩) ] (١٠).

ثم إنه ذكر قصائد فاخرة للشعراء القديمة والحديثة في مدحها و تعديد خصائصها، إلى أن قال مشيراً إلى بعض من تقدم ذكره (١١): [ و خادمه: صاحب الرسالة ، يقول :

- (١) كذا في «مج» و المحاسن و تاريخ أبي نعيم ، و في النسخ الاخرى: الى ستمائة...
- (٢) كذا في «مج» و المحاسن ، و في سائر النسخ: ينقل ، و الاول أصح .
- (٣) كذا في النسخ ، و في المحاسن : صبيهم . و في هامش «جا ، طل» : [الضبن ، كمنح : جمع ضبنة . و الضبنة : العيال ] .
- (٤) كذا في النسخ ، و في المحاسن : من فصل النيروز .
- (٥) العبارة ناقصة ، و تمامها كما في المحاسن : [ ... من فصل النيروز متتابعين في اللهو و اللعب ، متهاقين في النشاط و الطرب ، فاذا كان وقت النيروز أقاموا فيه ... ] .
- (٦) كذا في النسخ ، و الصحيح : رفع ، مكان ربيع ؛ كما في المحاسن .
- (٧) كذا ، و في المحاسن : فلا يزالون .
- (٨) كذا في النسخ « أشغالهم » ، و الصواب ما في المحاسن : أخلاقهم .
- (٩) انظر صورة وصف اخرى مبسطة أيضاً لسوق كرين (جرين) و اجتماع الناس فيه أيام النيروز في « صورة الارض : ٣٦٣ » ، و ذكر : [ و يقال عن نفقاتهم في هذا السوق عند حلول الشمس الحمل يبلغ مائتين الف درهم مع مكتتهم من الفواكه الحسنة اللذيذة و المآكل الطيبة الفاخرة و المشارب التي كالمجان لرخصها و كثرتها ] .
- (١٠) محاسن اصفهان ٩٢ - ٩٣ . انظر تفصيل أكثر هذه المطالب في « ذكر أخبار اصفهان » .
- (١١) أى تقدم ذكره في المحاسن . و هو فخر الملك المذكور في المحاسن : ١٠٥ و ١٠٩ أيضاً ، و هو غير المذكور في الروضات .

لئن خربت جي و ليس بصقعها لذي الفضل عزّ إن فيه بقايا  
أفاضل دنياهم و أعيان دهرهم خبايا طوبها (١) باصفهان زوايا  
نهباب و شيب كلما استبرؤا (٢) رأوا براء من التعيير (٣) بين برايا  
إخاؤهم فخر و صحبتهم علا و ذكرهم عند اللبيب : ألا يا !  
يختل ما أملوه نثراً و أنشدوا قريصاً من الوحي المنزل آيا  
تواری بهم تارات (٤) دهر معاند أفاضله يلقون منه بلايا  
زمان ينادى (٥) الفضل حتى كأنه نوى في امرى ينوي التفصل نايا  
يحاول كل أن يسأل سخيمة الـ زمان لهم ؛ والساء فيه عيايا  
بلى ! باب فخر الملك كهف يكاد من به يتحاماه الزمان رزايا  
ليأتوا جناب العز منه و لا يكن على أحد منهم حذار منايا  
ستردد إليهم عزّة بعد ذلّة و تجعل لهم في العالمين مزايا [٦)

قال : [فمّن (٧) جمع مدحهما في شعر ، و نظم ذكرهما في عقد (٨) : الأديب ذواللسانين (٩) أبو عبدالله الحسين بن (١٠) النطنزي (١١) :

- (١) كذا في النسخ ، و في المحاسن : طوتها .
  - (٢) كذا في المحاسن و سائر النسخ ، عدا « جا » ففيها : استيثروا .
  - (٣) كذا في النسخ ، و في المحاسن : التغيير .
  - (٤) كذا في النسخ ، و في المحاسن : تارات ، بالمثلثة .
  - (٥) كذا في النسخ ، و في المحاسن : يناوى . (٦) محاسن اصفهان : ١١٤ .
  - (٧) فمن : محاسن . (٨) كذا في « مج » و المحاسن . و في سائر النسخ : فمّن جمع مدحها في نظم و شعر ذكرهما في عقد ... ، والصواب ما في المتن .
  - (٩) ذوالبيانين : محاسن . (١٠) الحسين النطنزي : محاسن .
  - (١١) كذا في المحاسن و « مج » . وأضاف المؤلف في سائر النسخ بعد النطنزي قوله : [ حيث يقول . صح . ظ ] .
- والاديب البارع أبو عبد الله النطنزي هذا سياى ترجمته في ذيل عنوان أحمد بن الحسين بديع الزمان الهمداني ( رقم ٦٩ ) .



حوتٌ إصفهانٌ خصالاً عجائباً  
 هواءٌ مشيراً و ماءٌ منيراً (٢)  
 و تراباً زكياً و نباتاً رويّاً  
 و فاكهةً لا ترى مثلها  
 تفيدُ الأعلاءَ بُرءٌ كما  
 و زادَ محاسنها زنرود  
 تقدّرها والحصى تحتها  
 و كالرقش حائرة في مضيق  
 و كالسباغات إذا ما جرت  
 و فيها فصول الزمان اعتدلن  
 فلا البُرد يُردي و لا الحرّ يؤذي  
 ترى ابن ثلاثٍ بها يستفيد  
 و من فوقه حافظاً كاتباً  
 و قوماً سُراةً رحاب البنان  
 بدور (٤) المآثر رايّاً مصيباً  
 فأطيب بهم (٦) سادةً قادةً  
 و لست ترى مثلها (٨) في البلاد

بها كلّ ما تشتهيه استجاباً (١)  
 و خيراً كثيراً و دوراً رحاباً  
 و روضاً رضيعاً ينافي السحاباً  
 نسيماً و ربعاً و طعماً عجاباً (٣)  
 يفيد الربيع الرياض الشبابة  
 مياهاً كطعم الحياة عذاباً  
 لجيناً فويق اللّالي مذاباً  
 إذا اضطرب الموج فيه اضطراباً  
 عليه الصبا فكسته الحباباً  
 فلا فصل إلاّ و ما فيه طاباً  
 و لا الرّيح تفذي و تذيّري تراباً  
 حديث الرسول و يتلو الكتاباً  
 أديباً نجيباً يباري التجاباً  
 عراب اللسان و ما هم عراباً  
 بحور (٥) المكارم مالاً مصاباً  
 و أطيب بهم (٧) بلدأ مستطاباً  
 و لا مثلهم في البرايا صحاباً

- (١) كذا في النسخ. والصواب ما في المحاسن: استجاباً. بالجيم. وفي «ترجمة المعاسن»: بها كل من يشتهيه استجاباً. (٢) كذا في النسخ. وفي المحاسن وترجمتها: هواء منيراً وماء نيرا. (٣) كذا في النسخ. والصواب ما في المحاسن وترجمتها: نسيماً وطعماً ولوناً عجاباً. (٤) كذا في «مج» والمحاسن وترجمتها. وفي «جا، غف»: يدود. وفي «طل، طك»: يدود.
- (٥) كذا في «مج» والمحاسن و ترجمتها و في سائر النسخ: وجود.
- (٦) بها: ترجمة المعاسن. (٧) بها - ط: «عن كافة النسخ».
- (٨) كذا في «مج، طك» والمحاسن. و في سائر النسخ: مثلهم.

غدا فخر ملكٍ لهم سيّدا  
فتى خير الله أخلاقه  
و لو لاه صارت و صاروا نهباً  
فحازت من الطيبات اللباب  
و عادت لكّل جمالٍ مجالا

و قال أبو إسماعيل (٢) بن أبي طاهر بن عبدالرحيم :

تكلفني وصف أصفهان و إنّها  
بأيّ أفاليم البلاد نقيسها (٣)  
لأطيب أرض الله جاد غمامها  
و كلّ بلادٍ عبدها و غلامها  
قد اعتدلت أوقاتها و فصولها  
فمن حلّ جيّاً ليس يثني رحالها  
و أنسى حاجاتٍ بأخرى انتظامها  
من السقم نفسٌ كي يخفّ سقامها  
و دعّ ذافيكفيها من الفخر أن غدت

و أبو العلاء بختيار بن بنيمان (٦) بن خرّزاد :

سقيت يا إصفهان من كورة  
فالأرض عقدٌ و أنت واسطة  
مدحة صقعٍ سواكٍ منكورة  
والبرّ شخصٌ و أمك (٧) الصورة  
و هل تواري (٨) النجوم بدر دجى  
أحسن بها ! والرّبيع مقبّل (٩)  
و جدّ نورٌ بصوب باكرة  
و جدّ نورٌ بصوب باكرة

(١) محاسن اصفهان ١١٤ - ١١٥ . ترجمة المحاسن : ١٢٧ .

(٢) كذا في جميع النسخ . و في « المحاسن » : اسميل ، بدل أبي اسمعيل . و في

ترجمة المحاسن : أبو محمد اسمعيل . (٣) تقيسها : محاسن و ترجمتها .

(٤) يقظاتها : محاسن . (٥) محاسن اصفهان : ١١٩ ، و تتم القصيدة بعد بيتين .

(٦) كذا في المحاسن و ترجمتها ، و يشبهه كتباً ما في « مج » . و هو في سائر

النسخ : عثمان . (٧) و انك : محاسن و ترجمتها . (٨) في المحاسن : توازي . بالمعجزة .

(٩) كذا في « مج » و المحاسن و ترجمتها . و في سائر النسخ : معتقل .

(١٠) كذا في « مج » ، غف ، و المحاسن و ترجمتها . و في غيرها : منثورة ، بالمثلثة .

(١١) في المحاسن و ترجمتها : بصوغ . بالغين المعجزة .

و قابلَ الزَّعفران نرجسه  
و زَنرودِ الصَّحى بصفحته  
حَبابه يَنْثني (٣) على حُبك  
يَنساب في جريه على عَجَل  
حكى ندى كَف (٦) فخر مملكة الله  
و عاذل (١) الأَقحوان كافوره  
سبايك باللَّجين (٢) مَنرورة  
بخال (٤) إثر الصَّفاح مشهورة  
كلايم يعزي (٥) الطَّريق مَنعورة  
لطان بل في الخفوف مأهورة [ (٧)

و قال محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن يزيد (٨) في قصيدة له :

[ سلام على زرينرود و شعبه  
سلام محب لا سلام مودع  
ولا برحت تلك الممدود كواسيا  
مناكبه العليا مصندل مدرع ] (٩)

إلى آخر ما ذكره . و قال صاحب الرسالة :

[ سقى الله الجنان بما رين  
فكوها نأ بها قصر منيف  
إلى جسر الحسين فباغ بكر  
فجر باس الأنيق إلى و يان  
فجر عيه (١٢) فما نظمها قسراً  
فأكناف المصلى فالصحارى  
سقاها من غواربها حباها (١٣)  
فحصن النار ، فالتل المفوق  
سما و بمنطق الجوزا تمنطق  
فقصر مغيرة بفناء (١٠) خندق  
فشطبي زندرود إذا تدنق (١١)  
و بستاناً و روضاً قد تحددق  
بمارستان فالزهر المفرق  
و حياهن هيد بها (١٤) وطبق ]

- (١) غازل : محاسن و ترجمتها . (٢) اللجين : محاسن و ترجمتها . واللجين : الفضة .  
(٣) حباة تنثني : محاسن . (٤) يخال : محاسن و ترجمتها . (٥) يغلى : محاسن  
و ترجمتها . والايام : الحية . (٦) في المحاسن : يد ، مكان كف . (٧) المحاسن : ١١٨ .  
(٨) كذا في النسخ . وفي المحاسن المطبوعة : أبو جعفر محمد بن الحسين بن محمد بن  
الحسن بن يزيد . و في المخطوطة : أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن .  
(٩) المحاسن : ٦٢ . (١٠) فناء : محاسن . (١١) تدفق : محاسن .  
(١٢) فجزعيه : محاسن . (١٣) عوادبها حياها : محاسن . (١٤) كذا في  
« مج » و المحاسن ، و هو الصحيح ، دون ما في سائر النسخ : صديها . والهيدب من  
السحاب : المتدلي الذي يدنو من الارض و تراه كأنه خيوط عند انصباب المطر .

إلى أن قال بعد عشرة أبيات آخر :

[ تشرّف إصفهان ، و قد تَنَاهَتْ  
و أشرف ما حباها الله فضل  
فقد أعدى خلائقه حماها  
إنتهى كلام صاحب « كتاب إصفهان » .

\*\*\*

أقول : إن الحق أنبأها أرفع من كلّ هذه الأوصاف بكثير ، و كفاها منقبة أنّ جُلّ أرباب الحكيم والآداب ارتقوا إلى مدارجهم واستوفوا نصابهم من العلم فيها ، و إن لم تخلّف من تربة نفسها ولدأ صالحاً ؛ أو حبراً بارعاً يليق بعظيم ساحته و فيخّم باحته ، و خصوصاً بعد انتقال أهله إلى الإماميّة ! .

و حكاية خروج الدجال منها معارضٌ بمادلٍ على خروجهِ من بلخ خراسان ، أو من حدود سجستان (٥) ؛ و بما نقلناه من « تاريخ إصفهان » ؛ و ما تقدّم أيضاً أنّ سلمان

(١) ووفق : محاسن . (٢) فأخصبها : مجاسن .

(٣) ترنق : محاسن . (٤) المحاسن : ٦٢-٦٣ .

(٥) اعلم أن في بعض الأخبار ما يدل على خروج الدجال من خراسان . فمنها ما في « المستدرک على الصحيحين ٤ : ٥٢٧ » للحاكم و « الجامع الصغير ١ : ٥٧٣ » للسيوطي ، و صححه ، و شرحه « فيض القدير ٣ : ٥٣٩ » للنناوي ، عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم : [ ان الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها : خراسان ] . و قال الشعراني في « البواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر : ٢٨٩ » : [ و اعلم أن ظهور المهدي عليه السلام من أشراط قرب الساعة ، كذلك خروج الدجال ، فيخرج من خراسان من أرض الشرق موضع الفتن ، يتبعه الاتراك واليهود ، و يخرج اليه من اصبهان وحدها سبعون ألفاً مطيلسين ] .

و أما خروجه من خصوص بلخ (من مدن خراسان) فالذي عثرنا عليه مارواه الصفا في الباب ١١ من « بصائر الدرجات : ١٩٦ » ، قال : [ حدثنا معاوية بن حكيم ، عن شعيب ابن غزوان ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام . قال : دخل عليه رجل من أهل بلخ . فقال : يا خراساني ! تعرف وادي كذا و كذا ؟ قال : نعم ! قال : تعرف صدعاً في الوادي ، =

الفارسي أصله من جيِّ اصفهان (١).

وفي « القاموس » أن جيَّاً ، بالفتح ، لقب اصفهان قديماً ، أو قريةٌ بها (٢) .

= من صفته كذا وكذا ؛ قال : نعم . ( قال . صح . ظ ) : من ذلك يخرج الدجال [ .  
ورواه عنه في « بحارالأنوار ١٣ : ١٥٢ » ، و عن الأخير في « السبع المثاني ٢ :  
ق ١١٦ ب » ، من نسخة الخزانه « للشيخ محمد تقي الهروى .

وأما الذى يدل على خروجه من سجستان ، فهو ما رواه الصدوق في « كمال الدين :  
١٤٥ » و عنه في « البحار ١٣ : ١٦ » عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المعراج  
أنه يخرج بالشرق من سجستان . ورواه أيضاً في « السبع المثاني ٢ : ق ١١٥ آ » .  
و في « تاريخ سيستان : ١٥ » المؤلف قبل المائة الثامنة أنه سئل سيد الشهداء  
الحسين بن علي بن أبيطالب عليهم السلام عن الدجال ، فأُشِد :

و في سجستان رَمَلٌ نحو كُورِتها مُسَجَّنٌ في تحتها (؟) أيّ تسجين  
إذا لقيتَ عليها جيفةً نطقتُ سمعتَ منها أُنيناً مثل تنين

و في « كتاب الغيبة : ١٤٧ » للنعماني ، و عنه في « بحارالأنوار ١٣ : ١٦٥ »  
عن معروف بن خربوذ ، قال : ما دخلنا على أبي جعفر عليه السلام قط الا قال : « خراسان ،  
خراسان ! سجستان ، سجستان ! » ، كأنه يبشرنا بذلك .

فلعل الحق ما نقلناه عن « اليواقيت والجواهر » أنه يخرج الدجال من خراسان ،  
و يتبعه من يهود اصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالة ، كما أن حديث أنس بن مالك المروى  
في « شرح صحيح مسلم ١٨ : ٨٥ - ٨٦ » للنووى ، و « معجم البلدان ٢ : ٣٥٣ » ،  
و « فيض القدير ٣ : ٥٣٩ » عن « كتاب الجغرافيا الكبير » للبسطامي ؛ أيضاً صريح في  
ذلك ، والله أعلم . و أورد الصفدى في كتابه « الشعور بالعود » الأحاديث الواردة في  
الدجال ، و فسر غرائبها ، و تكلم على معانيها و تأويل مشكلها . كما في « التذكرة  
التيمورية : ١٧٠ » .

(١) انظر ص ٢١ .

(٢) قال في « تاج العروس من جواهر القاموس ١٠ : ٨٠ » : [ (و) جي (بالفتح،

لقب اصبهان قديماً) و اليه مال نصر ، و كان ذوالرمة و ردها فقال :

نظرت ورائي نظرة الشوق بعد ما بدا الجوّ من جيِّ لنا والعساكر

( أو ) هي ( بلدة بها ) أو محلة برأسها مفردة ، و قد استولى عليها الخراب الا

آيات . ومنها كان سلمان الفارسي رضي الله عنه ، و الحافظ أبو الطاهر السلفي ... الخ ] .

و أما المرتضى الوارد في « الخرائج (١) » وغيره من أن أهلها لا تكون فيهم خمس خصال: السخاوة ، والشجاعة ، والأمانة ، والغيرة ، وحب أهل البيت عليهم السلام (٥) ، وفي بعض المواضع بدل الأمانة : الوفاء ،

(٥) صورة حديث اصفهان المذكور ، حسب ما نقلناه عن الكتاب المسطور ؛ رواية فيه عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنت قاعداً عند أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، اذ نادى رجل : من يدلني على من آخذ منه العلم ؟ (٢) ، و مر . فقلت له : يا هذا ! أما (٣) سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله ؟ : « أنا مدينة العلم و على بابها » . فقال : نعم ! فقلت : فأين تذهب ؟ و هذا على بن أبي طالب ! فانصرف الرجل و جلس (٤) بين يديه ، فقال له على عليه السلام : من أي بلاد الله (٥) أنت ؟ فقال : من اصفهان . فقال له (٦) : ان أهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال : ، التي آخر ما نقلناه في المتن . و زيد في آخره : قال : زدني يا أمير المؤمنين ! فقال باللسان الاصفهاني : آروت وس ! . يعني : حسبك اليوم هذا ! والمراد باللسان الاصفهاني هو الولايتي القديم الذي يتكلم عليه كثير من أهل رسايقه ، والافلسان أهل مدينتهم العظمى فارس مليح . منه .

(١) « الخرائج والجرائح » في معجزات النبي والأئمة ، عليهم السلام ، لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي ، التي ترجمته (رقم ٣١٤) . طبع المختار منه خلف كتاب « الأربعين حديثاً » للعلامة المجلسي ، و لم نجد الحديث في المطبوعة . لكنه منقول عن الخرائج في « بحار الأنوار ٩ : ٥٨٢ » في باب معجزات كلام أمير المؤمنين عليه السلام من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات .

قال العلامة المجلسي بعد نقله الحديث : [ بيان : كان أهل اصفهان في ذلك الزمان الى أول استيلاء الدولة القاهرة الصفوية ، أدام الله بركاتهم ؛ من أشد النواصب . والحمد لله الذي جعلهم أشد الناس حباً لأهل البيت عليهم السلام ، و أطوعهم لأمرهم ، وأوعاهم لعلمهم ، و أشدهم انتظاراً لفرجهم ؛ حتى أنه لا يكاد يوجد من يتهم بالخلاف في البلد ولا في شيء من قراه القريبة أو البعيدة . وببركة ذلك تبدلت الخصال الأربعة أيضاً فيهم ] . و قريب من هذا الكلام ما في « مجالس المؤمنين ١ : ٨٤ - ٨٥ » فراجعه .

(٢) منه علماً : بحار . (٣) هل سمعت : بحار .

(٤) جثى بين يديه : بحار . و جثى : أي جلس على ركبتيه .

(٥) كذا في « جا ، طل » . و في « غف ، طث » : من أي بلاد أنت . و في البحار :

من أي البلاد أنت . (٦) في البحار زيادة على ذلك ، وهي : « قال له :

اكتب : أملي ' على بن أبي طالب أن أهل اصفهان ... » .

وما روى أيضاً فيه (١)، أو في النبويّ المرسل، كما في « بعض المجاميع  
المعتبرة » أنه قال: ما أحسن، أو: ما أفصح إصفهانيّ قط! ،  
وكذا ما نقله بعض أعلام العصر (٢) من أنهم استمهلوا ولادة عمر بن عبدالعزيز  
بجعل كثير حتى يتم أربعينهم في سب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بعد ما أخبروا برفعه  
ذلك و منعه منه و رده الفدك إلى أهل البيت عليهم السلام ؛  
فهى أيضاً بتمامها محمولة على اتصافهم بمثل ذلك في زمان نصبهم و عداوتهم  
لأهل البيت عليهم السلام (٣) .

و الإفهي في هذه الأوان بيضة أهل الإسلام ؛ و محط رجال أهل الإيمان .  
و يشهد بذلك أنهم قلّ ما يُبتلون بعد بالوباء الشديد ، أو سائر النقمات الفاضحة  
بل لم يُبتلوا منذ بنيت البلدة بالطّاعون الذي هو من علائم السوء أبداً .  
و يوجد فيها أيضاً كثير من المواضع المتبركة و القبور المنورة التي سيأتي  
الإشارة إلى جملة منها في تضايف كتابنا هذا (٤) .  
ومن جملة ذلك: مسجد لسان الأرض ، الذي هو واقع في مشرق مزارها المعروف  
بتخت فولاد ؛ قريباً من قبر الفاضل الهندي (٥) .

و في قبلة ذلك المسجد صورة قبرٍ اشتهر كونها مرقد شعيا النبيّ (٦) المبعوث

- (١) أي في المرتضى . و يأتي في ترجمة أحمد البحراني (رقم ٢١) كلام في ذم أهل اصفهان .  
(٢) يظن أن مراده بهذا البعض السيد صدر الدين الموسوي العاملي الآتي ترجمته  
(رقم ٣٦٠) . (٣) يظهر شدة تصلبهم في التسنن من كتاب « النقض : ٤٨ ،  
٥٢ ، ٩١ ، ٢٧٠ ، ٣٢٤ ، ٤٩٣ » وغيرها « للشيخ عبدالجليل الرازي . ألفه في القرن  
السادس . (٤) انظر في وصف مزارات اصفهان كتاب « تذكرة القبور »  
الذي ألفه العالم الكبير الآخوند ملاعبدالكريم الجزى الاصفهاني بالفارسية ، وطبع في  
عام تأليفه ١٣٢٤ . ثم أعيد طبعه منديلاً مشروحاً في ١٣٦٨ ، وسمى « رجال اصفهان » .  
(٥) هو محمد بن تاج الدين حسن الاصفهاني ، الآتي ترجمته (رقم ٦٠٩) .  
(٦) في « تذكرة القبور : ٤٤ ط ٢ » أن هذا المزار اشتهر بقبر يوشع النبي .  
أقول : من المشتهر على الأفواه أن مزار شعيا النبي في جوار مزار السيد اسماعيل =

إلى طائفة اليهود الذين سكنوا تلك البلدة .

و من المشتهر على أفواه أهل البلدي وجه تسميته ذلك بلسان الأرض أنه تكلم مع الإمام حسن المجتبي عليه السلام أيام نزوله بإصهبان مع سكر الإسلام ، وفتح أهل الإسلام ذلك المقام (١) .

== جد آل طباطبا، المعروف بامامزاده اسماعيل . ولكن لم نعره لمي ما بين مزاره في التواريخ ولا في كتاب « اشيعاه بن آموس النبي » من « كتب عهد عتيق : ١٢٠٣-١٣٠٥ » ، الا أنهم ذكروا شهادته على يد ملك اليهود من مشه بن حزقيا ، كانت أمه حبصيه بنت شعيا عليه السلام ، ويظهر أن موضع شهادته في حدود بيت المقدس ، والله العالم . راجع « تاريخ الطبري ١ : ٣٧٨ - ٣٨٢ » و « المنجد في الأدب والعلوم : ٢٤ » .

وأما يوشع بن نون ، وهو وصي موسى عليه السلام ، ففي كتابه أنه مات بعد ماضى من عمره مائة وعشر سنين و دفن في حدود ميراثه في « تمت سرح » بجبل افريم ، في شمال جبل گمش (حوالي بيت المقدس) . انظر « كتب عهد عتيق : ٤٥١ ط لندن » . وفي « المختصر في أخبار البشر ١ : ٣٣ » : [ ثم توفي يوشع ، ودفن في كفر حارس ، وله من العمر مائة و عشر سنين . ورأيت في « تاريخ ابن سعيد المغربي » أن يوشع مدفون في المعرة ، فلا أعلم هل نقل ذلك أم أثبتته على ما هو المشهور الآن ] . وفي بغداد أيضاً مزار ينسب الى نبي الله يوشع . انظر « جولة في ربوع الشرق الأدنى : ٨٥ » . و ذكر أبو نعيم دخول يوشع اصهبان ، و نقلنا كلامه في ص ٣٦ التعليقة ٢ .

(١) انظر خبر فتح اصفهان في « فتوح البلدان : ٣٠٨-٣١١ » ، و « تاريخ الطبري ٣ : ٢٢٣ - ٢٢٦ » في وقايح عام ٢١ ، و « ذكر أخبار اصهبان : ١٩ - ٣٠ » ، و « الفتوحات الاسلامية ١ : ١٤٧ » و غيرها . قال أبو نعيم [ كان فتحها في آخر سنة عشرين ، و قيل : احدى و عشرين من الهجرة ] . قال في الفتوح : [ قالوا و كان فتح اصهبان و أرضها في بعض سنة ثلاث و عشرين ، أو أربع و عشرين ] . وقال أيضاً : [ و أصح الأخبار أن أبا موسى فتح قم و قاشان ، و أن عبدالله بن بديل فتح جي و اليهودية ] . و يظهر من كتاب أبي نعيم أن قدوم الامام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام اصفهان كان بعد فتحها ، و قد دخلها الامام مع عبدالله بن عباس مجتازين الى غزاة جرجان . انظر « ذكر أخبار اصهبان ١ : ٤٤ و ٤٧ » .

و قال حمزة بن يوسف السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في « تاريخ جرجان : ٦ » : [ باب ذكر من دخل جرجان من أصحاب النبي . منهم : أبو عبدالله الحسين بن علي ، رضوان الله عليه ... و يقال : الحسن بن علي ، رضوان الله عليه ] . وقال أيضاً (في ص ٨) : [ و ذكر عباس بن عبدالرحمن المروزي في كتابه « التاريخ » ، قال : قدم الحسن بن علي و عبدالله بن الزبير اصهبان مجتازين الى جرجان . فان ثبت هذا يدل على أنه كان =



و ذكر مولنا محمد تقي المجلسي في كتابه « الحديقة (١) » و غيرها أنه [ قد سمع من المشايخ (٢) أن سائر فتوحات عمر بن الخطاب في زمن خلافته كانت برخصة مولنا أمير المؤمنين عليه السلام (٣) وأنه أرسل ولده المجتبي أبا محمد الحسن مع عسكر الإسلام إلى إصبهان و صلى هو في أيام نزوله بها في مسجدنا المعروف بمسجد لبنان (٤) ، و دخل الحمام الذي بابه مقابل باب جامعنا العتيق الكبير المعروف بباب پيزر بافان ، و اغتسل فيه ، وهو الآن خان (٥) من الخانات ، و قد أرانيه جدّي المبرور في أيام صباي ، ولم يكن قد انهدم بالمرّة .

= في أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضی الله عنه . و قال البلاذري عند ذكره فتح جرجان و طبرستان و نواحيها : [ فجزا سعيد طبرستان ، و معه ، فيما يقال : الحسن و الحسين ابنا علي بن أبي طالب عليهم السلام ] : « فتوح البلدان : ٣٣٠ » .

(١) « حديقة المتقين ، في معرفة أحكام الدين ، لارتقاء معارج اليقين : ق ٢٥٥ ب بن نسخة الخزانة » ، ذكر ذلك في باب الخمس منه . و قال التقى المجلسي قدس سره أيضاً في « لوامع صاحبقراني ٢ : ٤٥ » : [ واز آنجمله آنکه حضرت امام حسن ، صلوات الله عليه ، داخل صفاهان شدند ، و در مسجد لبنان نماز کردند ، و در حمامی که محاذی در مسجد جامع عتیق است که مسمی است بدریزر بافان در آن حمام غسل فرمودند ، و مشهور بود آن حمام بحمام آنحضرت ، و جدم نشان داد آن حمام را بمن در طفولیت و گفت : اینست حمام آنحضرت ، صلوات الله عليه ، و خراب بود ، و بعد از آن بجای آن کاروانسرای ساخته شد . (٢) قال في اللوامع : ٤٤ : [ چنانکه مشايخ تقات ما نقل کردند بمن ، از شيخ عبدالعالي ، از پدرش شيخ نورالدين علي بن عبدالعالي ، قدس سرهما ... ] .

(٣) يلوح ذلك من روايات « تاريخ الطبري ٣ : ٢١٠-٢١٢ » عند ذكر الخبر عن وقعة المسلمين و الفرس بنهاند و غيرها . ففي روايات وقعة نهاوند أنها كانت بأمر أمير المؤمنين علي عليه السلام و مشورته .

(٤) يأتي ذكر مسجد لبنان في ترجمة حسين بن حسن الديلماني ( رقم ٢٢٠ ) .  
(٥) كذا في « غف » و هو الصحيح ، دون ما في سائر النسخ : خوان ، بالواو . قال في « تاج العروس ٩ : ١٩٤ » : [ و الخان : الحانوت ، أو صاحبه ( فارسي معرب (وخان التجار) معروف] و في « المنجد » : [ الخان : الحانوت . محل نزول المسافرين و يسمى الفندق . ج : خانات . و الكلمة دخيلة ] .

و تقدّم أيضاً ما يدل على كون لسان الأرض لامحالة باصبهان (١)، فلا تغفل.

\* \* \*

في وصف  
منارجنبان

ثم إن من عجائب الأبنية الواقعة فيها الباقية إلى هذا الزمان، وخصائصها الغربية المشتهر أمرها في جميع البلدان: منارتين شاهقتين واقعتين على طرفي طاقة ربيعة البنيان، مبنية على مرقد بعض كبراء أهل العرفان (٢)، في قرية قريبة من أصل البلدة تسمى بكارلادان (٣) والمنارتان بمنار جنبان (٤).

وذلك لأنه إذا دخل أحد في إحدى المنارتين، وأخذ بيديه موثقة من جانبيها وجعل يهزهما ويحرّكهما؛ تحرّكت المنارة الأخرى الواقعة في مقابلتها، ثم الإيوان المتخلل بينهما، ثم الأساس الحامل لثقل المنارتين، والطاقت، وغيرها إلى سطح الأرض، بل الأرض المتضمنة لتمام البقعة، ومن كان فيها، ومن عليها؛ مع أنها تزيد

(١) انظر ص ١٨ .

(٢) هذه صورة ما رأينا على لوح قبر هذا العارف: [هذا قبر الشيخ الزاهد البارح المتورع السعيد المتقي عمو عبد الله بن محمد بن محمود سقلا، رحمة الله عليه. وفوته في السابع عشر من شهر ذي الحجة سنة ست عشر و سبعمائة].

و أما ما ذكره صاحب «مقتبس الأثر ٥: ٢٤» ذيل عنوان اصبهان من أن هذا البناء [على مرقد السلطان ملكشاه ونظام الملك الحسن بن علي بن اسحق الطوسي في قرية كارلادان]، فغير صحيح. والمشهور أن مقبرة نظام الملك في محلة دارالبطيخ من محلات اصفهان، راجع «تاريخچه أبنية تاريخي اصفهان: ١٦٣ - ١٦٤».

(٣) وصفها ياقوت في حرف الجيم، ذيل عنوان الجار، بما يأتي، قال: [والجار أيضاً من قرى اصبهان، الى جانب لاذان. طيبة ذات بساتين جمّة، كتب بها الحافظ أبو- عبد الله محمد بن النجار البغدادي صديقنا و أفادنيها. وعامتهم يقولون «كار» بالكاف، والمحصلون منهم يكتبونه بالجيم. منها: أبو الطيب عبد الجبار بن ...] الخ: «معجم البلدان ٢: ٩٣-٩٤». وانظر «كارلادان» في «لغت نامه - حرف الكاف».

(٤) انظر وصف المنارتين وتحركهما و علل التحرك (على زعم واصفه) مشروحاً في «ايران و كلد: ٢٧٧-٢٧٩»، «سفرنامه اوژن فلانسن: ١٩٨»، «دبستان الفرصة: ١٤٢-١٤٦»، «جولة في ربوع الشرق الاذني: ٢٠٧-٢٠٨»، «راهنمای ابنية تاريخي اصفهان: ٨٢ - ٨٤»، و «تاريخچه ابنية تاريخي اصفهان: ٤٦ - ٤٨».

وزناً على ألف الف على ألف جعل بعير . وجميعها مبنية بالجر والجر على اتقن وجوه التعمير . ولا يتصور تحرك مقدار ذراع منها بقوة فيل كبير ؛ وشوكة سلطان دبير . فعميت عن إدراك سر هذه الواقعة أفئدة أرباب التدبير .

و قد تكرر ملاقاتي إياها بهذا الوجه الذي قررتها لك ، مع جمع كثير ، و جتم غير . و رأيت بعيني هاتين ميل المنارتين عند تحريكهما مع جميع البقعة إلى اليمين واليسار بشيء غير يسير . و أذعن المعمارون الماهرون بخروج هذه الكيفية عن دائرة تصنعات التعمير ، وتمحلات التجبير (١) ؛ وصدورها من جهة تأثير غير هذا التأثير ، و تقدير وراء ذلك التقدير .

بل نقل أن كثيراً ما جاء لمُعابنتها من كان من حذاق أهل الفرنج . فبقي متحيراً في أمرها ، و لم يتقوه فيه بشيء من التقرير .

و سوف يأتي الإشارة إلى نظير ذلك في ذيل ترجمة داود بن عمر الإسكندري المتبحر التحرير (٢) . والله بعباده خبير بصير ، و لا يُنسبُك مثلُ خبير ، هذا (٣) . و إنما أرخيتُ عنانَ القلم الفاتر في شرح نبذ من محامد أوصاف هذه البلدة ؛ قضاءً لبعض حقوق توطئتي فيها ، و سكوني إليها ، و انتفاعي بها . عصمنا الله من شرور أنفسنا و أهليتنا ، و جعل عواقب أمورنا بالخير .

✱

✱ ✱

(١) تمحل الشيء : احتال في طلبه . و جبره على الأمر : ألزمه بفعله .

(٢) انظر رقم ٢٩٧ .

(٣) لا يخفى أن المورخين قد ذكروا بعض الأبنية والمنائر المتحركة في سائر نواحي الأرض ، و لكن لم ينل واحد منها هذه الشهرة الطائلة التي نالها « منارجنبان » باصفهان . فهذا ياقوت ، يصف في « معجم البلدان ٤ : ٣٠٠ » منارة عظيمة متحركة بقسطنطينية . و هذا ابن بطوطة ، يصف في رحلته « تحفة النظائر ١ : ١١١ » صومعة متحركة في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام ببصرة ، تتحرك عند ماهزت مقبض خشب مسمراً في ركن من أركانها ، و هذا صاحب « دبستان الفرصة : ١٤٥ » ، يصف فيه تحرك منارتي مزارسیدتنا فاطمة المعصومة عليها السلام بقم ، و هذا مؤلف « راهنمای آبنیه تاریخی اصفهان : ٨٣ » يصف فيه تحرك منارتي جامع أشترجان من قرى اصفهان ، الي غير ذلك ، فراجع و تأمل فيها .

(٢)

الشيخ الصالح الجليل

تقى الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي  
الكفعمي مولداً ، اللوزي (١) محتداً ، الجبعي أباً ،  
التقى لقباً ، الامامي مذهباً (٢) ،

كما نعت نفسه بهذا الوجه في غير موضع من مصنفاته (٣) .

الشيخ ابراهيم  
الكفعمي  
صاحب المصباح

- (١) كذا في جميع النسخ ؛ بالذال المعجمة ، وكذا في « كشف الحجب والأستار : ١٥٩ » . والصواب : اللوزي ، بالزاي المنقوطة كما في « المصباح » للمترجم . أو : اللوزي - نسبة الى اللوزة - بصيغة تصغير لوزة ، قرية في جبل عامل من عمل لبنان ، كما في « أعيان الشيعة » و « أمل الآمل » وغيرها ، و يأتي في النسبة اليها « اللوزائي » في ترجمة الشيخ حسين بن عبدالصمد ( رقم ٢١٧ ) فراجع . وفي أواخر ترجمة الكفعمي من « رياض العلماء » : [ واللوزي - بضم اللام وفتح الواو وسكون الياء المثناة التحتانية والزاي - نسبة الى لوزة قرية من جبع ، وهي الآن خربة ولكن جبع معمورة . هكذا وجدته بخط الشيخ علي سبط الشهيد الثاني ] . انظر : « أنيس المسافر ١ : ١٩٧ » .
- (٢) ترجمه كل من مؤلفي « أمل الآمل : ٥ » و « رياض العلماء » و « نفع الطيب ١٠ : ١٩٩ - ٢٠٥ » و « أعيان الشيعة ٥ : ٢٨٤ - ٣٠٣ » و « مصفى المقال : ٩ » و « الاسناد المصفى : ٤٢ - ٤٣ » و « ريحانة الأدب ٣ : ٣٧٠ - ٣٧٢ » و « الكنى والألقاب ٣ : ١٠١ » و « الفوائد الرضوية : ٧ » و « سفينة البحار ١ : ٧٧ » و « تنقيح المقال ١ : ٢٧ » و « الأعلام ١ : ٤٧ - ٤٨ » و « لفت نامه حرف الألف : ٢٦٣ » . و « مقتبس الأثر ٢ : ٣٥٠ - ٣٥١ » و « الغدير ١١ : ٢١١ - ٢١٦ » و « المقدمة لبحار الأنوار ١٨٦ - ١٨٩ ط ٢ » . الى غير ذلك من كتب التراجم ومعاجم الرجال ، وانظر جملة ما ترجمه به صاحب الرياض في « أنيس المسافر ١ : ١٩٥ - ١٩٨ » .
- (٣) منها في كتابه « المصباح : ٤٦٥ » و ٧٧٠ ط طهران عام ١٣٢١ - ق ٢١٤ آ ، ٣٤٠ آ ، من نسخة الخزائن . و نقل عن خطه أيضاً أنه ينتسب الى الحارث الهمداني . انظر « أعيان الشيعة ٥ : ٢٨٦ » و « الغدير ١١ : ٢١٣ » .

هو الشيخ العالم الباذل الورع الأمين، والثقة النقة (١) الأديب الماهر المتقن المتين، المشتهر بالكفعمي .

وكفعم، على وزن زمزم، قرية من قرى جبل عامل، كاللوز والجميع أيضاً. ونقل عن خط شيخنا البهائي العاملي (٢)، رحمه الله، أن «الكف» على لغة جبل عامل بمعنى القرية، و«عيما» إسم لقرية هناك، وأصلهما: كف عيما، أي: قرية عيما والتسبة إليهما: كفعيماوي، فحذف ما حذف لشدة الإمتزاج وكثرة الإستعمال، فصار كفعمي .

أقول: ولا يبعد على ذلك كون «عيما» اسماً لباني تلك القرية، كما وقع نظيره في كثير من أعلام القرى بالفارسية وغيرها (٣).

(١) النقة: اتباع الثقة. يقال: ثقة نقة. وأصلها تقو، حذف لامها و عوضت ناء: « المنجد » .

(٢) محمد بن الحسين بن عبدالصمد بن شقيق صاحب الترجمة شمس الدين محمد . تأتي ترجمته ( رقم ٦٠٠ ) .

(٣) قال في «أعيان الشيعة ٥ : ٢٨٦»: [ والكفعمي - نسبة الى كفر عيما - قرية من ناحية الشقيف في جبل عامل، قرب جيشيت، واقعة في سفح جبل مشرفة على البحر، هي اليوم خراب وآثارها وآثار مسجدها باقية. والكفر - بفتح الكاف وسكون الفاء وراء مهملة - في اللغة: القرية ... و عيما - بعين مهملة و مثناة تحتية ساكنة و ميم و ألف - لفظ غير عربي على الظاهر ... الخ. و قال بعد نقله كلام الشيخ بهاء الدين: [ والصواب أن « عيما » ليست اسماً للقرية، كما لا يخفى، بل اسم رجل أو نحوه، كما أن تسمية القرية كفرأ؛ ليس خاصاً بجبل عامل، بل هي كذلك في اللغة ... الخ. و في « نفح الطيب ١٠ : ٢٠٣ » أن الكفعمي [ نسبة الى كفر عيما، قرية من قرى أعمال صفد، ... ] .

و في باب العين المهملة والميم من « معجم البلدان ٤ : ١٤٩ » أن « عما » بفتح أوله و تشديد ثانيه والقصر، اسم عجمي، لا أدريه إلا أنه يكون تأنيث رجل عم وامرأة عما، من العمومة أخوالاب، مثل سكر وسكري، وهو كفر عما: صقع في بركة خساف بين بالس وحلب. عن الحازمي]. و ملخصه في « مراصد الاطلاع ٢ : ٩٥١ ». ولكن الموضع المذكور في الكتابين في حرف الكاف، وفي كليهما: « كفر عما » بالعين المعجمة مصراحة =

وله كتبٌ وأشعارٌ وتصانيفٌ أبكار ، و من أحسنها وضعاً وترتيباً وأجودها جمعاً و تهذيباً كتاب « جنة الأمان الواقية و جنة الإيمان الباقية - المشتهر بيننا بالمصباح » . و كثرةُ اشتها هذا الكتاب في تمام قرونه مما يكفيننا مؤنة التكليف في وصف مضمونه وقد أُلّف قبله كتابه الكبير المسمّى بـ « البلد الأمين والدرع الحصين » ، و ضمنه مضافاً إلى ما تضمنه من الأدعية والعوذ والأحراز والزيارات والسنن والآداب ؛ جميع أدعية « الصحيفة » و شرحها المسمّى بـ « الفوائد الطريفة » ، و كتاب « المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى » ، و « رسالة في محاسبة النفس » ، وغير ذلك من الأدعية المبسوطة التي لا توجد في « المصباح » . إلا أنه غير ممتاز الغت من السمين و لامفروز (١) الرث من الثمين . و على كلٍّ منهما أيضاً حواشي لطيفة من المصنّف ، تقرب من عشرة آلاف بيت ، يشرح بها ما أجمله من الين ، و يكشف بها ما أفضله في المتنين (٢) ، مع التعرّض فيها لكثير من الجمل المعترضة والتوجه إلى غفير من الفوائد المقترضة (٣) .

وله أيضاً كتبٌ ورسائلٌ كثيرةٌ في فنونٍ شتى ، يُعرف تفصيل جملتها منها من تضاعيف هذين الكتابين ، منها : كتاب « نهاية الأدب في أمثال العرب » كبيرٌ في مجلّدين لم يُر مثله في معناه . و كتاب « قراضة النضير في التفسير » تلخيصٌ من كتاب « مجمع البيان » للطبرسي (٤) . و كتاب « صفوة الصفات في شرح دعاء السمات » . و « كتاب

= و أما الكفر في الكتابين ، ففي « كفر بطنا » أنه بفتح أوله وسكون ثانيه ، و بعض يفتحها أيضاً ، ثم راء : قرية عند أهل الشام . وقد اضيف الكفر الى رجال عمروها أو تولوها . ثم ذكرا ما يضاف الى الكفر من القرى ، كما أن في « معجم ما استعجم ٤ : ١١٣١ » أيضاً ذكر لكفور الشام المشهورة .

(١) كذا في النسخ ، و هو الصحيح ، دون ما في المطبوعتين : مفروض الرث ، بالضاد . و المفروز : المنفرد المستثنى . و الرث ، كالفث : السخيف .  
(٢) المقصود من المتنين ، هما « المصباح » و « البلد الأمين » . كما أن الضمير في [ و على كل منهما ] أيضاً يرجع إليهما .

(٣) كذا في « مج ، قص » . وفي غيرها من النسخ : المفترضة ، بالفاء . و الأول أقرب الى المعنى .  
(٤) الفضل بن الحسن ، تأتي ترجمته ( رقم ٥٤٥ ) .

في فروق اللّغة». و كتاب سماه «المنتقى في العوذ والرّقى». و كتاب «الحديقة النّاضرة» و كتاب «نور حدقة البديع» في شرح بعض قصائد العرب المشهورة. و كتاب «التحلة» و كتاب «فرج الكرب». و «الرّسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة». و كتاب «العين المبصرة». و كتاب «الكوكب الدّري (١)». و كتاب «الجنة الواقية» مختصر لطيف في الأدعية والأوراد، كما نسبه إليه صاحب «البلغة في الرّجال (٢)»، و كأنّه «مختصر المصباح» الذي نسبه إليه أيضاً في «الأمل (٣)». و في «البحار (٤)» أنّه لبعض المتأخّرين (٥).

و له أيضاً رسالة في البديع. و «رسالة في تاريخ وفيات العلماء». و كتاب «ملحقات الدّروع الواقية». و كتاب سماه «مجموع الغرائب». و «تعليقات على كتاب كشف الغمّة» للمحدّث الإربلي (٦)، و غير ذلك.

(١) رأيت نسخة الأصل بخطه (ره) «م . ح . د .» .

« هذه التعليقة للعلامة المتتبع السيد محمد الموسوي ، شقيق

المؤلف ، قدس سرهما . نقلناها من خطه على هامش «معج» .

(٢) صاحب «البلغة» هو الشيخ سليمان بن عبد الله الآتي ترجمته (رقم ٣١٩) .

(٣) «أمل الآمل : ٥» . (٤) «بحار الأنوار ١ : ١٧ ط ٢» .

(٥) أقول : وممن نسب اليه (ره) هذا الكتاب : مولانا المحدث الرباني الملامحسن

القاشاني (رحمه الله) والشيخ الجليل محمد بن الحسن الحر العاملي (قدس سره) . قال

الأول منها في «خلاصة الأذكار» : [ وذكر الكفعمي (ره) في «جنة الواقية» نقلًا عن

خط الشهيد (ره) عن القاضي التنوخي ] . الي آخر ما ذكره في باب رؤيا ما يريد . وقال

الشيخ محمد بن الحسن المذكور في آخر «الوسائل» : [ وقال الكفعمي في أول

«الجنة الواقية» : هذا كتاب محتوي على عوذٍ وتسيّحاتٍ ودعواتٍ . الي قوله : بوتقي

عروتها . و في بعض نسخ «الجنة» في آخرها ، بعد الحمد له : و قد أنشد رقبة البال

من رقبة الاشغال بارتسام هذا الكتاب المستطاب . الي أن قال : الراجي الي الله الجليل

الأكبر ، من العبد (كذا) الي رحمة ربه الأعلى : الشيخ تقي الدين ابراهيم الكفعمي ،

وقفه الله لمخالفة الهوى . الخ . و في أثناءه أيضاً تاريخ تأليفه [ انتهى . «وأنا الراجي

محمد الموسوي ، أخو المصنف ، دام مجده العالي» . نقلناها هذه التعليقة أيضاً عن هامش «معج» .

(٦) علي بن عيسى ، تأتي ترجمته (رقم ٤٠٩) .

و لم نعرف إلى الآن إسناداً إلى شيءٍ من هذه الكتب في إجازات الأصحاب ،  
و خفي عنا من يروي عنه بالسماع والإجازة وغيرهما (١) .

و أمّا مشايخ إجازته الذين يروي عنهم ، فمنهم : السيّد الفاضل الشّريف الجليل  
حسين بن مساعد الحسيني الحائري (٢) ، صاحب كتاب « تحفة الأبرار » ، في مناقب  
الأئمة الأطهار .

و منهم أيضاً في الظاهر : هو السيّد الحبيب التسيب عليّ بن عبد الحسين بن  
سلطان الموسوي الحسيني (٣) ، صاحب كتاب « رفع الملامة » ، عن عليّ عليه السلام في ترك  
الإمامة . وكان بينهما مكاتبات و مراسلات بالنظم والنثر . و قد مدح الكفعمي في  
بعض رسائله السيّد المذكور و كتابه المزبور . و ينقل عنه أيضاً كثيراً و يدعو له  
بلفظة « دام ظلّه » ، كما ذكره صاحب « الرياض (٤) » (ره) .

و كأنّه (ره) كان في طبقة الشيخ جمال الدين بن فهد الحلبي ، أو الذي بعده بقليل  
لأن تاريخ تصنيفه « المصباح » سنة خمس وتسعين وثمانمائة هجرية (٥) .

(١) وهكذا خفي على من بعد المؤلف الرواية عن الكفعمي بالسماع ، أو الإجازة ،  
أو المناولة ، أو الكتابة ، أو غيرها من أنحاء تحمل الرواية .

(٢) تأتي ترجمة السيد حسين هذا ونسبه وتواريخه وآثاره في مجلد الاستدراكات .

(٣) يأتي ذكر هذا السيد أيضاً في الاستدراكات ، انشاء الله .

(٤) « رياض العلماء و حياض الفضلاء » عدة مجلدات كبار في التراجم . للميرزا

عبدالله بن عيسى الأندلسي التي ترجمته ( رقم ٣٩٣ ) .

(٥) لا يخفى أن الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الحلبي الذي ترجمته

( رقم ١٧ ) ولد عام ٧٥٢ و مات في ٨٤١ . وتوفي الكفعمي صاحب الترجمة في

سنة ٩٠٥ ، كما صرح بذلك في « كشف الظنون » . وعليه فمات الكفعمي بعد ابن فهد

بأربع وستين سنة . وعلى ما ذكر في التعليقة الآتية من أن الشيخ زين الدين عليّ والد

الكفعمي توفي سنة ٨٦١ فيكون هو في طبقة ابن فهد ، و مات بعده بعشرين سنة .

ثم لا يخفى أن مأخذ تاريخ وفاة صاحب الترجمة ( في ٩٠٥ ) لا يكون إلا ما وجد في

« كشف الظنون » ، و قد تلقاه المؤلفون في عصرنا بالقبول ، ظناً منهم بأن راقم هذا

التاريخ هو الكاتب الجليل نفسه ، فاعتمدوا عليه . ولكننا راجعنا الطبعة الأخيرة من =



ثم إن والده زين الدين علي بن الحسن، أيضاً كان من أعظم الفقهاء السورعين،

«كشف الظنون» المصحح المطبوع في استنبول على خط المؤلف ( انظر تصدير هذه الطبعة : ١٠ ) فاذا فيها : [ نور حدقة البديع و نور حديقة الربيع - ل ابراهيم بن علي ابن حسن بن محمد صالح ( الكفعمي المتوفى سنة ٩٠٥ خمس وتسعمائة ) . أوله : الحمد لله الذي شيد ببيان صرح البيان . الخ ] : «كشف الظنون ٢ : ١٩٨٢» . ثم نظرنا في تصدير المصححين ، فرأينا هم يقولون في الصفحة الأخيرة من تصديرهم عند بيان الاشارات الواقعة في طبعتهم :

( ) لما زادوا على خط المؤلف في الطبعة المصرية والطبعة الاستنبولية .

فظهر مما ذكرنا أن ما بين القوسين وهو هذا : ( الكفعمي المتوفى سنة ٩٠٥ خمس و تسعمائة ) ، ليس من كلام مؤلف «كشف الظنون» ، بل لم يعرفه هو و سقط « ابن » بين محمد و صالح في كلامه ، و انما عرفه بأنه الكفعمي و أرخ وفاته بعض المتأخرين ، فكتب ذلك على هامش نسخته من الكشف ، و أدخله الطابع المصري في الكتاب و مزجه بكلام المؤلف ، فصار ذلك سبباً لاعتماد المعاصرين عليه ، ولو عرفوا ذلك لماتلقوه بالقبول القطعي ، بل كانوا يتهمون كاتب هذا التاريخ الزائد على كلام الجلبى و لا يعتمدون عليه حتى يوضح الأمر بعد . فلا تغفل .

و في « أعيان الشيعة ٥ : ٢٨٤ » : [ وتاريخ وفاته مجهول ، و في بعض المواضع أنه توفي سنة ٩٠٠ ، و لم يذكر مأخذه ، فهو الى العدس أقرب منه الحسن . لكنه كان حياً سنة ٨٩٥ فانه فرغ من تأليف المصباح في ذلك التاريخ ، وليس في تواريخ مؤلفاته ما هو أزيد من هذا . و في « الطليعة » أنه توفي سنة ٩٠٠ بكر بلا و دفن بها . و ظهر له قبر بجبشيث من جبل عامل و عليه صخرة مكتوب فيها اسمه . والله أعلم حيث دفن . اهـ ] . و «الطليعة» في شعراء الشيعة» للمحقق الشيخ محمد السماوي النجفي المتوفى ١٣٧٠ . ثم أنه قد ذكر سيد الأعيان ولادته في عام ٨٤٠ مستفيداً ذلك من أرجوزة له في البديع ، قال : [ ذكر فيها أنه قد نظمها وهو في سن الثلاثين ، وكان الفراغ من الأرجوزة سنة ٨٧٠ . وكانت ولادته بقرية كفر عيما من جبل عامل ، و توفي في القرية المذكورة و دفن بها ] . و تبعه في ذلك صاحب « الأعلام ١ : ٤٧ » . وهذا غير صحيح لامحالة ، فقد قال صاحب الرياض : [ وله ( أي للكفعمي ) مجموعة كبيرة ... رأيتها بخطه في بلدة ايروان ... و كان تاريخ اتمام كتابتها بعضها في سنة ٨٤٨ ... ] راجع « أنيس المسافر ١ : ١٩٦ » . و قال السيد نفسه : [ وجد بخطه ( أي بخط الكفعمي ) كتاب « دروس » الشهيد ، قدس سره . فرغ من كتابته سنة ٨٥٠ .. الخ ] .

وقد ينقل عنه في كتابيه الكبيرين، معبراً عنه بالفقيه الأعظم الأورع . قدس الله سره (١).

وله أيضاً أخ صالح فاضلٌ جليلٌ ؛ اسمه : أحمد بن علي ، صاحب كتاب « زبدة

البيان في عمل شهر رمضان » . ينقل عنه في الحواشي نادراً ، فتبصر ! (٢) .

وحكى لي بعض أفاضل الثقات من سادات جبل عامل (٣) ، متعنا الله بدوام

عمره وإفضاله ، عن بعض ثقات أهل تلك النواحي من عجيب ما اتفق فيهم قريباً من

هذه الأعصار أن حرّافاً منهم كان يكرّب الأرض بشوره ، فاتفق أن اتصل رأس جارته

حين الكراب بصخرة عظيمة اقتلعها من الأرض ، فإذا هو من تحتها بجثمان مكفون

قد رفع رأسه من التراب كالمحتجّر القرق المستوحش ينظر مرّة عن يمينه و أخرى

عن شماله ويسأل من كان عنده : هل قامت القيمة ؟ ثم سقط على وجهه في موضعه !

فأغمي على الرائي من عظم الواقعة ، فلما أفاق من غشيته وجعل يبحث عن

حقيقة الأمر رأى مكتوباً على وجه تلك الصخرة صفة صاحب العنوان هذا إبراهيم بن

علي الكفعمي ، رحمة الله عليه (٤) .

(١) توفي في جمادى الاولى سنة ٨٦١ ، كما ذكره ولده الآخر الشيخ شمس الدين

محمد ، جد الشيخ بهاء الدين ، في مجموعة له ، وكلامه منقول عنه في « بحار الأنوار ٤٣ : ٢٥ »

وعنه في الروضات في ترجمة الشيخ حسين بن عبد الصمد ( رقم ٢١٧ ) . وانظر « الاسناد

المصفي : ٤٢ » و « الغدير ١١ : ٢١٤ - ٢١٥ » و « أعيان الشيعة ٤١ : ١١٥ » .

(٢) مات في حياة أخيه الكفعمي ، وذكره أخوه الآخر الشيخ شمس الدين محمد أيضاً

في مجموعته . قال في « الاسناد المصفي : ٤٢ » : [ و يظهر من الترتيب الذكري أن

أحمد كان أصغر الكل ] . انظر أيضاً « أعيان الشيعة ١٠ : ١٤٧ » و « الغدير ١١ : ٢١٥ » .

(٣) الظاهر أنه السيد صدر الدين الموسوي العامل الآتي ترجمته ( رقم ٣٦٠ ) .

(٤) قال في « أعيان الشيعة ٥ : ٢٨٥ » : [ أقول : قد سكن كربلاء مدة ، و

عمل لنفسه أجزاً بها بأرض تسمى « عقير » وأوصى أن يدفن فيه ، كما يظهر مما يأتي .

ثم عاد إلى جبل عامل و توفي فيها ... ثم خربت القرية ، و يقال ان سبب خرابها كثرة

النمل فيها ... فلما خربت اختفى قبره بما تراكم عليه من التراب ، و لم يزل مستوراً

بالتراب إلى ما بعد المائة الحادية عشر ، لا يعرفه أحد ، فظهر عند حرث تلك الأرض و

عرف بما كتب عليه ، وهو هذا : قبر الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي ، رحمه الله ، و =

و في بعض حواشيه على «المصباح (١)» أنه حفر له أزج (٢) لدفنه بأرض الحسين تسمى عقيراً (٣) ، فأُشِدُّ وهو وصيةٌ منه إلى أهله وإخوانه في ذلك :

سألتكم بالله أن تدفنوني  
فإنني به جارُ الشهيد بكر بلا  
فإنني به في حفرتي غير خائف  
أمنتُ به في موقفي وقيامتِي  
فإنني رأيتُ العربَ يحمي نزيلها  
فكيف بسببِ المصطفى أن يذود (٥) من  
وعارُ علي حامي الحمي وهو في الحمي  
وله أيضاً أرجوزةٌ طويلةٌ (٦) تنيفُ عليّ مائة وثلثين بيتاً ، يفصل فيها الأيام

عمر و صار مزوراً يتبرك به . و بعض الناس يروى لظهوره حديثاً لا يصح ، و هو أن رجلاً كان يحرق فعلقت جارته بصخرة فانقلعت ، فظهر من تحتها الكفعمي بكفنه غضاً طرياً .... و قد سرى تصديق هذه القصة الى بعض مشاهير علماء العراق . والحقيقة ما ذكرناه . و يمكن أن يكون الحارث الذي عثر على القبر زاد هذه الزيادة من نفسه فصدقوه عليها ] .

(١) ص ٧١١ ط طهران ، ق ٣١٤ ب ، من نسخة الخزنة .

(٢) الأزج ؛ بالتحريك : البيت بيني أطولاً .

(٣) لعل العقر اسم لبعض نواحي كربلاء المشرفة كالغاضرية و شاطى الفرات ، و لذا لما سئل سيدنا الحسين السبط سلام الله عليه عن اسم المحل ، كان من جواب القوم له أنه يسمى « العقر » . فقال عليه السلام : أعوذ بالله من العقر . أو أن التسمية مأخوذة مما جاء في اللغة أن العقير : الشريف القليل : « الغدير ١١ : ٢١٥ » .

(٤) كذا في « مج » والنسخة المطبوعة من المصباح . وفي مخطوطته و سائر

النسخ : اذ الناس .

(٥) كذا في « مج ، غف » ونسختي المصباح ، وهو الصواب ، دون ما في سائر

النسخ : يزود ، بالزاي . و ذاته ، أي : دفعه وطرده .

(٦) الأرجوزة موجودة في «المصباح: ٤٦٦-٤٧٢ ط طهران . ق ٢١٤-٢١٦ آ.» .

الشريفة التي استحَبَّ صيامها وعظمت بركاتها في الشريعة، وأولها :

الحمد لله الذي هداني

إلى طريق الرشد والإيمان

ثم صلوة الله ذي الجلال

على النبي المصطفى والآل

وقصيدة فاخرة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وصفات يوم الغدير، تبلغ مائة و

تسعين بيتاً، وكأنه أنشدها (١) في أرض الحائر الشريد، لأن من جملة ما يذكر في

أواخرها قوله :

وهذي الصقات وهذي النعوت

لحامي الغري الإمام الأمير

بحقك مولاي! فاشفع لمن

أتاك بمدح شفاء الصدور

هو الجبوعي المضيء الفقير

إلى رحمت الرحيم الغفور

شبيخ (٢) كبير له لمة (٣)

كساها (٤) التعمرتوب القتير (٥)

أتاه النذير فأضحى يقول :

أعيد نذيري بسبط النذير

أنت الإمام الحسين الشهيد

بقلب حزين ودمع غزير

أنت ضريحاً شريفاً به

يعود الصيرير كمثل البصير

أنت إمام الهدى سيدي

إلى الحائر الجار للمستجير

أرجي الممات ودفن العظام

بأرض الطوفون بتلك القبور

لعلني أفوز بسكنى الجنان

وحور قصرن أعالي القصور (٦)

فقطرس سمي : عتيق الحسين

لرد الجناحين بعد الهصور (٧)

(١) كذا في « مج » ، و في غيرها من النسخ : أنشده .

(٢) كذا في النسخ والنسخة المخطوطة من المصباح . وفي المطبوعة : وشيخ كبير...

(٣) اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن ، وما تشعث من الشعر .

(٤) كذا في « مج » و نسختي المصباح ، و هو الصواب ، دون ما في سائر

النسخ : لسان التعمير ... (٥) القتير : الشيب ، أو : أول ما يظهر منه .

(٦) كذا في النسخ و نسختي المصباح . وفي « الغدير ١١ : ٢١٢ » عن المصباح :

و حور مججلة في القصور . (٧) هصر الشيء : كسره .

أتى لزيارته قاصداً  
أقام بحضرته دائماً  
فأضحى صحيحاً لفضل المَزور  
و إنني بحائركم قد نزلت  
و مالي سواء كُمت من نصير  
مقامي عندي أهني مقام  
و سيري و تركك أشقى مسير  
إلى آخر ما أورده (٢). وفيه أيضاً من الإشارة إلى تحقق رجائه بمشيئة الله و توفيقه بالدفن في جوار مولنا الحسين عليه السلام بأرض الحائر المقدس الشريف ما لا يخفى .  
و هو الله العالم .

☆

☆

☆

(١) كذا في النسخ . و في نسختي المصباح : و مر الشهور .

(٢) المصباح : ٧١٠ - ٧١١ ط طهران . ق ٣١٤ ب ، من نسخة الخزانة .

(٣)

الشيخ الإمام الجليل التبيل

أبو اسمعيل إبراهيم بن سليمان القطيفي الخطي البحراني (١)  
المجاور حياً وميتاً بالغري السريالشيخ إبراهيم  
القطيفي

كان عالماً، فاضلاً، ورعاً، صالحاً، من كبار المجتهدين، وأعلام الفقهاء والمحدثين.

(١) انظر ترجمته في «رياض العلماء»، وتامها منقول عنه في كتاب «أنيس السافرا: ١٩٢-١٩٥»، وانظر: «أمل الآمل: ٣٢»، «لؤلؤة البحرين: ١٥٧-١٦٥»، «الروضة البهية: ١١١-١١٦»، «لباب الألقاب: ٣٩-٤٠»، «هدية العارفين ١: ٢٦»، «تنقيح المقال ١: ١٩»، «سفينة البحار ١: ٧٧»، «الفوائد الرضوية: ٧-٦»، «الكنى والألقاب ٣: ٦٦»، «هدية الأجياب: ٢٢٠»، «أعيان الشيعة ٥: ١٨٢-١٨٩»، «ريحانة الأدب ٣: ٣١٣-٣١٤»، «راهنماي دانشوران ٢: ٢٩٥»، «مقتبس الأثر ٢: ٣٢٦»، «لفتنامه: حرف الألف: ٢٦٤»، «دائرة المعارف الإسلامية ١: ٩٣-٩٤»، «معجم المؤلفين ١: ٣٦»، و«الأعلام ١: ٣٤».

قال في الأخير: [ أصله من القطيف بنجد، وسكن البحرين ]. أقول: لا تتوهم أن القطيف بنجد بلد آخر غير الذي نسب إليه المترجم، وهو ببحرين، ففي «معجم البلدان ٥: ٢٦٢»: [ وقيل: نجد هو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام ]. وقال الهمداني المتوفى ٣٣٤ في كتابه «صفة جزيرة العرب: ١٣٦»: [ صفة العروش والبحرين ونجد السفلى وطرف نجد العليا و... البحرين ونواحيها: ... مدينة البحرين العظمى: هجر... فالقطيف، موضع نخل وقرية عظيمة الشأن، وهي ساحل... ]. وفي «اللباب ٢: ٢٧٤»: [ القطيفي - بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها فاء - هذه النسبة إلى القطيف وهي بلدة بناحية الأحساء، استولى عليها القرامطة م. ]. وفي كل من «معجم البلدان ٤: ٣٠٠» و«مراصد الاطلاع ٣: ١١١٠» و«قاموس الأمكنة: ١٦٧» و«تنقيح المقال ١: ١٩» أن القطيف من أعظم مدن البحرين. وذكر ياقوت أيضاً أن القطيف =

وفي « البحار (١) » أنه [ كان في غاية الفضل و كان معاصراً للشيخ نورالدين المروج ، ( يعني به المحقق الشيخ علي الكركي ، الذي يروي عنه أيضاً بالأجازة ) ، وكانت بينهما مناظرات ] .

وله أيضاً مقالات كثيرة في الردّ عليه ، كرسالته التي سماها « السراج الوهاج » في ردّ خراجيّة الشيخ المحقق المسمّاة بـ « قاطعة اللجاج في حلّ الخراج » ، و « الرسالة الحائريّة في تحقيق المسئلة السّفريّة » نقضاً عليه أيضاً في قوله بعدم اشتراط التّوالي في العشرة القاطعة لكثرة السّفر .

وقد يُنقل (٢) عن بعض مجاميعه أنّه ذكر فيه افتراءاتٍ عليه ونسبه إلى الجهل و عدم الفضيلة بل التّدين والعدالة لما كان يقول بانحصار العلم فيه والجهل في غيره . قلت : ولو ثبت عنه ذلك لكان قولاً عظيماً ، و إن اتّضح لنا نظيره من بعض فضلاء عصرنا الآتي إلى ذكره الإشارة (٣) . عصّمنا الله من هذه الحالة ، التي قد ما يخلوعها من كان من أهل الفضل والتّباله ، إلا بعد غاية حسن الطّوبّة و خلوص النّيّة والتّقوى والجلالة ، هذا .

= قرية لجذيمة عبدالقيس ببحرين .

وأما الخطّ بفتح أوله وتشديد الطاء ، و هو خطّ عمان ، ففي « معجم البلدان ٢ : ٣٧٨ » : [ وقال أبو منصور : و ذلك السيف ( أي الساحل ) كله يسمى الخطّ . و من قرى الخطّ : القطيف والعقير وقطر . قلت أنا : وجميع هذا في سيف البحرين وعمان ] . وفيه أيضاً : [ الخطّ ( بضم الخاء ) : خطّ عبدالقيس بالبحرين ، وهو كثير النخل ] . و يأتي ذكر الخطّ في ترجمة أحمد بن محمد البحراني ( رقم ٢١ ) . (١) بحار الأنوار ١ : ٤٦ ط ٢ ، وانظر أيضاً ص ٢٤ منها . (٢) الناقل هو العلامة المجلسي ، سمعه منه مشافهةً صاحب « رياض العلماء » . انظر « أنيس المسافر ١ : ١٩٥ » . و صرح في « تاريخ عالم آراي عباسي ١ : ١٤٤ » بما كان بين هذين العلمين من عدم الصفاء .

(٣) هو الحاج محمد ابراهيم الكرباسي الآتي ترجمته ( رقم ٦ ) . ويحتمل أن يكون مراده السيد محمد الشهشاني الآتي ذكره في ترجمة المؤلف ( رقم ١٤٥ ) ، فقد سمعنا من بعض المشايخ يذكرون السيد بهذه الصفة ، والله العالم .

وقد سُمع من المشايخ الكبار (١) أن هذا الشيخ - ره - كان بأحد المشهدين المقدسين (٢) على مشرفيهما السلام ، فاتفق ورود الشيخ عليّ المحقق المذكور أيضاً هناك ، واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق ، و كان السلطان شاه طهماسب (٣) قد أرسل في تلك الأوقات للشيخ إبراهيم جائزةً و رزها الشيخ معتذراً بعدم حاجته إليها ؛ فقال له الشيخ عليّ - ره - راذاً عليه : « إنك أخطأت في ذلك و ارتكبت إثمًا حراماً أو مكروهاً بترك التأسّي بإمامك الحسن المجتبيّ عليه السلام في قبوله لجوائز معوية ، مع أنك لست أعلى مرتبة من الإمام ، ولا هذا السلطان أسوأ حالاً من معوية ! . فأجابه بجوابٍ إقناعي . »

و نقل في « اللؤلؤة (٤) » و غيرها أيضاً [ أن الحجّة القائم عليه السلام دخل عليه في صورة رجلٍ كان يعرفه ، وسأله عن أبلغ آية في الموعظة ، فقرأ الشيخ - ره - قوله تعالى :  
 إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا . الآية (٥) .  
 فقال له الإمام عليه السلام : صدقت يا شيخ ! ثم خرج . فسأل عنه أهل بيته ، فقالوا : مارأينا داخلاً و لا خارجاً [ إنتهى .

و من مصنفاته غير ما قدّمنا لك ذكره : كتابه المسمّى « به الهادي إلى سبيل

(١) قال في « رياض العلماء » : [ وقد سمعنا من المشايخ أنه كان رحمه الله ... ] الخ .

انظر « أنيس المسافر ١ : ١٩٣ » .

(٢) مشهد الحسين عليه السلام بكر بلاء و المشهد الغروي بالنجف الاشرف .

(٣) الثاني من السلاطين الصفوية ، ولد في الأربعماء ٢٦ من ذي الحجّة ٩١٩ باصفهان ،

و جلس على سرير الملك بعد وفاة أبيه الشاه اسمعيل بن السلطان حيدر بن الشيخ جنيد الصفوي

الموسوي ، في يوم الاثنين ١٩ من شهر رجب ٩٣٠ ، و توفي في الأربعماء ١٥ من شهر صفر ٩٨٤ .

(٤) « لؤلؤة البحرين : ١٥٨ » ، نقله عليّ ما استفدنا من كلامه ، عن خط صاحب

« رياض العلماء » . قال في الرياض : [ وقد رأيت بخط بعض العلماء أنه حكى عن بعض أهل

البحرين في حق الشيخ ابراهيم هذا ، قدس الله سره ، أن هذا الشيخ قد دخل عليه الإمام

الحجة عليه السلام ... ] . انظر « أنيس المسافر ١ : ١٩٤ » .

(٥) الآية ٤٠ من سورة فصلت .



الرشاد في شرح الإرشاد» توجد نسخته عند سمّيه العلامة المعاصر صاحب «الاشارات» (١)، ولم يخرج منه إلا قليلٌ من أوائل العبادات. وكتاب «تعيين الفرقة الناجية من أخبار المعصومين عليهم السلام» عندنا منه نسخة. وكتاب «فحات الفوائد» في أجوبة السّؤالات الفرضية. و«رسالة في أحكام الرّضاع». و«رسالة في محرّمات الذّبيحة». و«رسالة في الصوم» يوجد التّقل عنه في «مجمع الفائدة». و«رسالة في أحكام الشّكوك». و«رسالة في أدعية سعة الرّزق وقضاء الدّين». ورسالة كتبها لعمل المقلّدين، سماها «التجفّية»، وكانت في مسائل العبادات الشرعيّة. وفي بعض إجازاته أنّه أذن في العمل بخلافياتها مادام حيّاً، فليلاحظ.

وشرحه على «ألفيّة الشهيد». و«شرح الأسماء الحسنی» طویل الذّيل جليل الفوائد.

وله أيضاً تعليقات كثيرة على «الشرايع» و«الإرشاد» وغير ذلك. وكتاب «الأحاديث الأربعين». و«مجموعه في نوادر الأخبار الطريفة». وله أيضاً إجازات كثيرة لجملة من أفاضل عصره وتلاميذه.

منها: ما ذكره الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي<sup>٢</sup> (٢) في بعض إجازاته الكبيرة

(١) الحاج محمد ابراهيم الكرباسي الآتي ترجمته (رقم ٦).  
 (٢) تأتي ترجمته (رقم ٢٢). ذكر ذلك في إجازته للعلامة الحاج محمدا برهيم الكرباسي المذكور. ونسخة الإجازة بتمامها في الجزء الثاني من كتابنا «رياض الأبرار». قال في «رياض العلماء»: [وكان هو (أى صاحب الترجمة) والشيخ عز الدين الآملي والشيخ على الكركي شركاء الدرس عند الشيخ علي بن هلال الجزائري، على ما قيل. لكن الذي يظهر من إجازة الشيخ ابراهيم هذا للمولى شمس الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي أنه يروي عن الشيخ علي بن هلال المذكور بالواسطة الواحدة، و قال فيها: ان عدة من الفضلاء أجازوه، ولكن أوتقهم الشيخ ابراهيم بن الحسن الشهير بالوراق، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري المذكور، والله أعلم. وكان تاريخ الإجازة سنة ٩٢٠ في أيام مجاورته بالروضة المقدسة الغروية، وكان يسكن المشهد المقدس الغروي]. انظر «أنيس المسافر ١: ١٩٢» و«لؤلؤة البحرين: ١٦٤ - ١٦٥» و«أعيان الشيعة ٥: ١٨٧».

عند مروره على ذكر هذا الرجل ، فقال : [ و لهذا الشيخ كتب ؛ منها : « رسالة في الفرقة التاجية » ، و « شرح ألفية الشهيد » ، و له « شرح الأسماء الحسنی » و فرغ منه سنة أربع و ثلثین و تسعمائة . و له إجازة لتلميذه معز الدين محمد بن تقي الدين الاصفهاني ، يظهر منها أن الشيخ علي بن هلال الجزائري عمه ، و تاريخ الإجازة ٩٢٨ ، وفيها أنه أجازه عدّة من المشايخ ؛ أو ثقتهم الشيخ إبراهيم بن الحسن الوراق ، عن الشيخ علي بن هلال ، و تاريخها سنة عشرين و تسعمائة . و من تلامذة هذا الشيخ : السيّد نعمت الله الحلّي ، والسيّد شريف الدين المرعشي التستري ، والد القاضي نور الله التستري . روى الشيخ إبراهيم عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ، عن الشيخ الإمام نور الدين علي بن هلال الجزائري والشيخ المجدد والفاضل المسدّد ، قدوة العلماء الراسخين وفخر الحكماء والمتكلمين ؛ الشيخ محمد بن الزاهد الكامل العالم العامل أبي الحسن الشيخ علي بن الفاضل حسام الدين إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي صاحب « غوالي اللآلي » و « المجلي » و « شرح زاد المسافرين » و « شرح الباب الحادي عشر » وغيرها (١) ] انتهى .

و منها : إجازته الكبيرة للمولى الفاضل الأجدد شمس الدين محمد بن تركي ،

(١) جملة كلام الشيخ الأحسائي هذا منقولة عن « لؤلؤة البحرين : ١٦٤-١٦٥ » الا أن ما أسنده الى إجازة القطيفي لمعز الدين محمد من قوله : [ وفيها أنه أجازته ... ] أسنده في اللؤلؤة الى إجازته للاستراي آبادي . وقال في الرياض : و يروى عنه أيضاً جماعة من العلماء ، كما يظهر من إجازاته . منهم تلميذه السيد معز الدين محمد بن تقي الدين محمد الحسيني الاصفهاني ، وله منه إجازة تاريخها سنة ٩٢٨ في المشهد المقدس الغروي ، وقد رأيتها بخطه الشريف علي ' ظهر « الشرايع » التي كانت لتلميذه المذكور ، وخطه لا يخلو من رداة [ انظر « أنيس المسافر ١ : ١٩٢ - ١٩٣ » . والسيد معز الدين هذا من أحفاد الشاه علاء الدين محمد المدفون في مزار شهشان باصفهان . والتبس أمر هذا السيد علي العلامة النوري في خاتمة « مستدرك الوسائل : ٤١٧ » و توهم أنه القاضي معز الدين محمد بن القاضي جعفر الاصفهاني الراوي عن الشيخ عبد العالي بن الشيخ علي المحقق الكركي ، كما في إجازته للمولى حسن علي بن عبدالله التستري والمولى محمد تقي المجلسي . فوقع في اشتباه عظيم . و يأتي تحقيق ذلك في الاستدراكات ، انشاء الله .

ذات فوائد جمة و تحقيقات مهمة، تبلغ كراستين تقريباً، و تاريخها سنة خمس عشرة و تسعمائة بعد سنتين من وروده العراق (١).

و منها: إجازته الأخرى للشيخ العالم الزاهد المجاهد شمس الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي في تاريخ عشرين و تسعمائة (٢).

و منها: إجازته الكبيرة لتلميذه في المعقول والمنقول السيد الجليل شريف الدين ابن نورالله المرعشي التستري والد (٣) صاحب « مجالس المؤمنين »، وقد بالغ فيها في الشناء عليه كثيراً، حتى أنه ذكر أن في أيام اشتغاله علينا كانت استفادتنا منه أكثر من إفادتنا له. و تاريخ هذه الاجازة كما رأيت في « كتاب إجازات الشيخ إبراهيم الشيخ (٤) محمد الحرفوشي » الآتي ذكره إنشاء الله: حادي عشر شهر جمادى الأولى سنة أربع و أربعين و تسعمائة. و فيها من التحقيقات الأنيقة النافعة في فنون الدراية والرجال و غيرهما شيء كثير، منها: قوله بعد ذكر كلام طويل من هذا القبيل: [ ثم إن ما قرى، و عرف معناه إن كان من كتب الأحاديث فالأحاديث ثابتة لا دخل لحيوة المجيز في صحتها و فسادها و لا في مmates، فإن من روى أن فلاناً قال كذا؛ لا يبطل ذلك بموته، بل إنما يتعلق بروايته احتمال الصدق والكذب، فإن كان عدلاً فالرواية صحيحة، و إن كان فيها وسائل و كانوا جميعاً عدولاً فالرواية صحيحة أيضاً، و إن كانوا أو أحدهم ممدوحاً لا يصل إلى العدالة فالرواية حسنة، و إن كان فيهم مخالف للدين الحق؛ فإن كان عدلاً في مذهبه موثقاً بأمانته و عدم كذبه؛ فالرواية موثقة، و إلا فضعيفة.

(١) طبعت نسخة هذه الاجازة في « بحار الأنوار ٢٥ : ٧٠ - ٧٥ »، و كتب القطيفي في آخرها اجازة لمضمونها للشيخ منصور ولد الشيخ محمد بن تركي المذكور.

(٢) طبعت صورتها أيضاً في الكتاب المذكور بعد اجازة الشيخ محمد بن تركي.

(٣) كذا في « مج، قص، طك » و هو الصواب، دون ما في « جا، غف، طل » ففهيها: [ ولد صاحب مجالس المؤمنين ] .

(٤) كذا في « قص، غف »، أي: الشيخ ابراهيم بن الشيخ محمد، و هو الصحيح، دون ما في سائر النسخ: [ للشيخ محمد ] باثبات لام الاختصاص، فانه يأتي في ترجمة الشيخ محمد الحرفوشي ( رقم ٦٠٢ ) أن لولده الشيخ ابراهيم مجموعة اجازات .

وكذا لو كان فيهم مجهولٌ أو مجروحٌ (١) .

إلى أن قال: [وإن كان من كتب الفتاوى، فالفتوى إن كان إجماعياً، تسَلَطَ الرَّوَايِ على الرواية والعمل له و لغيره بحسب الاجازة مطلقاً، و في حكمه : ما كان الخلاف شاذاً لا اعتبار به، أو منقوضاً (٢) بتجدد الاجماع بعده . فالأول كقول ابن أبي عقيل بأن قليل الماء ككثيره في الطهارة والتطهير من غير فرق بين ورود التجاسة عليه أو وروده عليها . والثاني كقول صاحب « الفخر » بوجوب « السلام عليك أيها النبي » ورحمة الله وبركاته ، فإن الاجماع بعده على عدم الوجوب (٣) ، بل الاجماع سبقه أيضاً على ذلك ، وإنما أفتى به لعدم وصول الاجماع إليه . و منه يُعرف تهافت ميل من مال إليه كالشيخ المقداد في « التنقيح » .

[و إن كان الفتوى موضع خلاف مشهور من الطرفين ، أو لم يبلغ غير المشهور إلى حد ما ذكرناه (٤) ؛ يصح العمل بها لمن أُجيز له فيها و لمن يأخذ منه و عنه مشافهةً أو بواسطةٍ و إن تعددت مادام المجتهد المفتي حياً ، فإذا مات فلا عمل بها من حيث فتواه ، لأن الميت لاحكم لفتواه في العمل بالتسبة إليه ، لأن الميت لا قول له ولا يحل تقليده و إن كان مجتهداً ، كما صرح به كثير (٥) . والعلة في ذلك أن الاجماع ينعقد بعد موته إذا لم يكن موافقاً له في الفتوى من المجتهدين الأحياء . ولو كان خلفه معتبراً لم ينعقد الاجماع مع موته ، كما لا ينعقد مع حيوته . والسر الظاهر فيه : وجوب مراعاة الكتاب والسنة والنظر فيهما و عدم إهمالهما ، لأن غير المعصوم جائز الخطاء ، فقد يظفر من تأخر ، و إن كان بحيث لا يصل في مراتب العلم والفهم إلى من

(١) ما أسقط من كلامه : [ فإن الرواية توصف بالضعف وإن كان سواه من الرواة

عدولاً ] . (٢) منقوضاً: بحار .

(٣) في البحار : على عدم الوجوب ، والاستحباب .

(٤) فنلك الفتوى يصح ... : بحار .

(٥) في البحار : كما صرح به المصنف في « الارشاد » و غيره في غيره ، و هو

أيضاً في غيره .

تقدّم؛ بما لم يظفر به من تقدّم من إصلاح فاسدٍ من الأدلّة والعتور على جمعٍ ممّا (١) لم يعثر عليه السابق، وغير ذلك. ولو كان قول المجتهد مقاييمتد عليه مطلقاً لم يتوفّر الدواعي إلى معاودة النظر في كتاب الله تعالى وسنة نبيّه، وذلك من أعظم المفاسد الدنيوية.

[على أن الاجتهاد في مذهب الإمامية ليس طريقاً جائزاً بالأصالة، وإنّما جاز للضرورة الحاصلة من غيبة الإمام وبعده (٢)، فأجيز للمجتهد مادام قائماً بالمحافظة على الأدلّة... فإذا مات وقام غيره بذلك وجب الرجوع إلى ذلك الغير في المسئلة الخلافية... نعم! لو اتفق، والعياذ بالله! خلّو الزّمان من المجتهد؛ جاز الاستناد إلى فتوى السيّد، مع وجوب صرف جميع الزّمان ليلاً ونهاراً في تحصيل الاجتهاد على جميع العباد ممّن له قابليّة ذلك وإن بعدت؛ لتعتينه على الأعيان بعد أن كان كفايئاً، كما يجوز ذلك لمن هو في الطّريق طالباً للنقل عن المجتهد أو عن عدلٍ أخذ عنه مع حيوته، والاجتهاد بقول بالتشكيك، كما لا يخفى، ويتجزّأ على المذهب المختار للأصوليين (٣)] إنتهى.

ومنها: إجازته الكبيرة (٤) أيضاً للفاضل الجليل المدعوّ بشاه محمود الخليفة الشيرازي، وصرّح فيها بأن من أوثق مشايخه الشّيخ الفقيه النّبيه على الإطلاق إبراهيم ابن الحسن الورّاق (٥).

قلت: وهو الذي ينتهي إليه سلسلة جلّة من أصحابنا الأجلّاء. منهم: المحقّق الشّيخ علي-ره-. وقد رأيت صورة إجازته له في شهر رمضان المبارك من شهر سنة تسع

(١) فيما: بحار.

(٢) وعدم التمكّن من معرفة الفتوى منه. «الزيادة من البحار».

(٣) انظر «بحار الأنوار» ٧٩: ٢٥ ونسخة الاجازة بتمامها فيه من ص ٧٧-٨٠.

(٤) نسخة هذه الاجازة أيضاً منقولة في البحار: ٦٩ - ٧٠، ولكن وقع فيها

نقص حين النقل.

(٥) لم نعر على ترجمته و آثاره أزيد مما يستفاد من هذه الاجازة و من اجازته

للمحقّق الكركي المذكور. انظر «الذريعة» ١: ١٣٣ و «أعيان الشيعة» ٥: ١٣٦.

و تسعمائة ، وهو (٠) يروي عن الشيخ الجليل المفضل الشيخ نور الدين علي بن هلال الجزائري مولداً والعراقي أصلاً و محدثاً ، صاحب كتاب « الدرّ الفريد - في التوحيد » ، عن شيخه عز الدين الحسن بن يوسف المعروف بابن العشرة ، عن شيخهما جميعاً أبي العباس أحمد بن فهد الحلبي - ره - .

ثم إن الكلام على ترجمة البحرين يأتي في باب الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف البحراني (١) . و يأتي في ترجمة مولانا محمد باقر السبزواري - ره - (٢) أيضاً طائفة من الكلام ينفعك في مثل هذا المقام ، إنشاء الله .

☆

☆

☆

---

(٠) أي الشيخ ابراهيم بن الحسن المشهور بابن الوراق . منه .

(١) انظر رقم ٢١ .

(٢) انظر رقم ١٤١ .

☆ تذييل ☆

أرخ في « معجم المؤلفين ١ : ٣٦ » وفاة صاحب العنوان في [٩٥٠ - المطابق لعام ١٥٤٣ الميلادي] ولم يذكر مستنده ، و قال السيد في « أعيان الشيعة ٥ : ١٨٢ » : [ توفي في النجف ، و لم أف على تاريخ وفاته ، لكنه كان حياً سنة ٩٤٤ ] .

☆

☆

☆

(٤)

الشيخ ظهير الدين

أبو اسحق ابراهيم بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي

المشتهر بابن مفلح العاملي الميسي (١)

الشيخ ابراهيم  
ابن الشيخ علي  
الميسي

فاضل، فقيه، محدث، من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي في درجة الشهيد الثاني، كما ذكره المحدث البحراني<sup>٢</sup> (٢)، ثم قال: [والعجب من صاحب كتاب «أمل الآمل» مع كون هذا الرجل من أفاضل علماء جبل عامل نسي ترجمته في الكتاب]. قلت: بل كل العجب من صاحب هذا الكلام (٣)، حيث أسند السهو إلى مثل ذلك

(١) ترجم له في «رياض العلماء» بعنوان: [الشيخ ظهير الدين أبو اسحق ابراهيم بن الشيخ نور الدين أبي القاسم علي بن تاج الدين عبد العالي الميسي]. انظر «أنيس المسافر ١: ١٩٥». وتوجد ترجمته أيضاً في «تاريخ عالم آراي عباسي: ١٥٧ و١٠٠٧-١٠٠٨» و«أمل الآمل: ٥» و«لؤلؤة البحرين: ١٢٣-١٢٤» و«الروضة البهية: ٩٥» و«مصفي المقال: ١١» و«أعيان الشيعة ٥: ٣١٢-٣١٤» وعامة كتب المتأخرين. ووقع في «مقتبس الأثر ٢: ٣٤١» اشتباه في تاريخ وفاته. ولم نعثر على تاريخ وفاته. وتأتي ترجمة والده الشيخ علي بن عبد العالي في ذيل ترجمة سميه المحقق الكركي (رقم ٤١٦).

(٢) انظر «لؤلؤة البحرين: ١٢٤».

(٣) لا يخفى أن صاحب هذا الكلام هو مؤلف «رياض العلماء». فنقله عنه المحدث البحراني في جملة ما نقل من الرياض في كتابه «أنيس المسافر ١: ١٩٥». ثم أورد البحراني ذلك على صاحب الأمل في اللؤلؤة ولم ينسبه إلى الرياض. ويمكن أن يكون الأمر أنه غفل صاحب الأمل أولاً عن ذكر الرجل في كتابه، فنبهه على ذلك صاحب الرياض أو غيره من معاصريه، فألحق ترجمة له فيما عثر عليه أو استنسخ بعد نفسه من نسخ الكتاب. وتوجد في زماننا عدة من النسخ الأصلية للأمل بخط مؤلفه. فايراد صاحب الرياض حينئذ راجع إلى ما قبل الحاق الترجمة المذكورة.

نسخة الأصل  
من أمل الآمل  
بخط مؤلفه

الشيخ المتتبع الجليل بمحض أن لم يجد الترجمة في نسخته ، و لم يحتمل كونه من سقطات الكتاب أصلاً ، مع أنه كان كذلك ، لأن عندنا نسخة الأصل التي هي بخط المصنف وغيرها من نسخ الكتاب ؛ و في جميعها الوصف منه - ره - لصاحب العنوان بهذه الصورة : [ الشيخ إبراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي . كان عالماً ، فاضلاً ، حسيباً (١) ، زاهداً ، عابداً ، ورعاً ، محققاً ، مدققاً ، فقيهاً ، محدثاً ، ثقةً ، جامعاً للمحاسن . كان يفضل على أبيه في الزهد والعبادة ، يروي عن أبيه (٢) و عن الشيخ علي بن عبد العال العاملي الكركي ، و رأيت إجازته له و لأبيه و أئني عليهما ثناءً بليغاً (٣) ، و نروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن ، عن مولنا محمد أمين الأسترآبادي ، عن ميرزا محمد بن علي الأسترآبادي ، عن إبراهيم بن علي العاملي جميع كتب الحديث بالسند . وكان الشيخ إبراهيم حسن الخط جداً ، رأيت بخطه مصحفاً في غاية الحسن والصحة (٤) ] انتهى .

و له الرواية أيضاً بالإجازة عن شيخنا الشهيد الثاني (٥) . و من جملة ما ذكره في تلك الإجازة ثناءً عليه : [ الأخ الرفيق الشفيق الحقيق بمنزلة الأخ الشفيق ، جمال الإسلام و عمدة الأنام ، تقي الدنيا والدين ، الشيخ إبراهيم بن شيخنا و مولنا و والدنا المرحوم المقدس الفرد البدل ، سند عصره بغير دفاع ، و مرسي العلماء الأعيان بغير نزاع الشيخ نور الدين علي بن الشيخ الصالح التقي الشيخ عبد العالي ، الشهير به ، قدس الله تعالى روحه الشريف و نفسه المنيف ] .

(١) في عدة من نسخ الأمل : حسيباً . بدل حسيباً . والحبي ، بالباين ، والحبي بالهزمة والياء : ذوالحياء .

(٢) يروي صاحب الترجمة عن أبيه بإجازة وجيزة تاريخها ٩٣٠ ، اشترك معه فيها أخوه الشيخ جعفر والشهيد الثاني ، تجد صورتها في « بحار الأنوار ٢٥ : ٨١ » . وراجع « مصفى المقال : ٢٨٤ - ٢٨٥ » و « الذريعة ١ : ٢١٨ » .

(٣) طبعت هذه الإجازة في « بحار الأنوار ٢٥ : ٥٦ - ٥٩ » .

(٤) أمل الآمل : ٥ .

(٥) هذه الإجازة أيضاً منقولة في مجلد اجازات البحار : ٨٢ - ٨٣ .



وفي آخرها: [ وكذلك أجزت لولده الموفق المقبل: عبد الكريم، أقر الله تعالى به عينه، وأجزل عونه ].

ثم من جملة ما ذكره الشيخ إبراهيم المذكور، في إجازته لولده المزبور: [ وأجزت له ما أجاز لي شيخني المدقق الشيخ الفاضل والنحرير الكامل، شيخ الشيعة وركن الشريعة؛ الشيخ علي بن الشيخ حسين بن عبد العالي الكركي، تغمده الله برحمته، عملاً وروايةً مشافهةً صريحاً بلفظه لا كتابةً. وأجزت له جميع ما أجازهُ الشيخ السعيد الشهيد الثاني الشيخ زين الملة والدين، بطريق إجازة والدي إلى المعصوم عليه السلام ]. هذا (١). ورواية المحقق الميرزا محمد صاحب الرجال ليست إلا من شيخه هذا، كما يظهر من خواتيم كتبه الثلاثة الرجالية (٢)، وناهيك بها فضلاً واعتماداً (٣).

\* \* \*

ثم إن لهذا الشيخ ولدين عالمين فاضلين صالحين جليلين مذكورين في « الأمل (٤) » وغيره يمثل هذه الصفات، أحدهما: الحسن، والآخر: عبد الكريم المتقدم إليه الإشارة. وقد رأيت للشيخ عبد الكريم هذا إجازة أبيه الشيخ إبراهيم (٥)، وكان هو أيضاً حسن الخط، رأيت بخطه كتاب تفسير «جوامع الجامع» للطبرسي في مجلد صغير.

(١) لا يخفى أن السطور الثلاثة عشر الأخيرة، من قوله [وله الرواية أيضاً بالاجازة...] إلى هنا لا توجد في أي نسخة، سوى في «ميج» وتمامها بخط المؤلف، قدس سره، فنقلنا الزيادة عنها.

(٢) هي: الكبير «منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال». والوسيط «تلخيص الأتوال في تحقيق أحوال الرجال». والوجيز «توضيح المقال». قال في خاتمة الأول (ص ٤٢٠) والثاني (ق ٣٢٣، آ، من نسخة الخزانة): [واعلم أيضاً أن لي إلى العلامة -ر-ه- طرقات، أقصرها: عن الشيخ السعيد ابرهيم بن علي بن عبد العالي الميسي -ر-ه- عن والده...]. (٣) و يروي عنه أيضاً المولى عبد الله التستري الشهيد والمولى أحمد الأردبيلي، كما في «رياض العلماء».

(٤) أمل الآمل: ٩. وراجع «أعيان الشيعة ٢٠: ٤٤٠ و ٣٨: ٨٢».

(٥) انظر الاجازة في «بحار الأنوار ٢٥: ٩٣»، وهي متوسطة، تاريخها ٩٧٥، ذكر فيها بعض مشايخه.

الشيخ  
لطف الله  
العالمي

وهو أبو الشيخ لطف الله بن عبد الكريم العاملي المنتقل في أوائل عمره من  
الميس إلى المشهد المقدس الرضوي والمشتغل هناك بالتحصيل عند مولانا عبد الله  
التستري وغيره إلى أن انتظم في سلك مدرسي تلك الحضرة المقدسة والموظفين  
بوظائف التدريس بل الناظرية لخدام تلك الروضة المنورة من قبل سلطان الوقت . ثم  
المنتقل إلى دار السلطنة قزوین أيضاً برهةً من الزمان . ثم المتوطن بعد ذلك كله  
في دار السلطنة إصفهان بأمر ذلك السلطان ، وهو الذي ذكر في « الأمل (١) » بعد  
وصف من علمه وصلاحه وبتجره وتحقيقه و جلالة قدره أن شيخنا البهائي - ره - كان  
يعترف له بالفضل والعلم ويأمر بالرجوع إليه (٠) .

وذكر صاحب « رياض العلماء » أنه [ كان فاضلاً ورعاً تقياً عابداً زاهداً مقبولاً

(٠) و عن بعض التواريخ (٢) أن هذا الشيخ سبط الشيخ ابرهيم الميسى الذي كان  
من علماء الشاه طهماسب والشاه عباس الماضى . و كان جده الشيخ ابرهيم من مشاهير  
العلماء المتبحرين والفقهاء والفضلاء الكاملين .

و كان مولد الشيخ لطف الله بميس ، من قرى جبل عامل (٣) ، وقد انتقل منها  
في أوائل عمره الى زيارة مشهد الرضا ، و أقام بها مدة . و كان يشتغل فيه بتحصيل  
العلوم ، وأخذ الفقه فيه من خدمة المولى عبدالله التستري وغيره ، وانتظم في سلك مدرسى  
تلك الحضرة ، و قد فوض اليه خدمة تلك الروضة في زمن شاه عباس الماضى ، و عين  
له الوظيفة من أوقاف الروضة ، وقد تخلص من مخصصة مجيء الأزيكية بذلك ، والتوجه  
الى خدمة ذلك السلطان الى أن انتقل الى قزوین ، وكان يدرس بها زماناً ، ثم ارتحل  
منها بأمر السلطان الى اصبهان ، و أقام بجوار المسجد المنسوب اليه بها من بناءات  
السلطان المذكور ، فكان يأمن الناس فيه ، و يشتغل بالتدريس فى الفقه والحديث والعبادة  
فى لباس الفقر و خدمة الصلحاء ثم عين له وظائف من أوقافه . هذه .

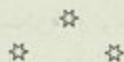
(١) أمل الآمل : ٢٣ .

(٢) هو « تاريخ عالم آراى عباسى : ١٥٧ » . و أشار صاحب هذا التاريخ ( فى  
ص ٨٥٩ ) الى منافسة نشأت عن البحث العلمى بين مولانا عبدالله التستري و بين صاحب  
الترجمة والسيد محمد باقر الداماد ، و يأتي ذكرها فى ترجمة التستري (رقم ٣٩٠) .  
(٣) قال فى « أعيان الشيعة ٥ : ٣١٢ » : [ الميسى - نسبة الى ميس - بفتح  
الميم و سكون المثناة التحتية بعدها سين مهملة - احدى قرى جبل عامل . و توهم من  
قال انها بكسر الميم ، كالشيخ يوسف البهراني فى « لؤلؤتى البحرين » و تبعه غيره ] .

قوله وفتواه في عصره ، وقد بنى له السلطان شاه عباس الماضي القفوي المسجد والمدرسة المنتسبين إليه باصفهان في مقابلة عمارة علي قايو (١) في ميدان نقش جهان . وكان هو وابنه الشيخ جعفر و والده و جدّه الأدنى و جدّه الأعلى ، أعني الشيخ علي الميسي من مشاهير الفقهاء الإمامية [ .

إلى أن قال : [ و بالجملة ، هذا الشيخ ( يعني به الشيخ لطف الله ) ممن ناز بعلو الشان في الدنيا والآخرة ، و كان معظماً مبعجلاً جداً عند السلطان المذكور ، و ممن يعتقد وجوب صلوة الجمعة عيناً في زمن الغيبة ، و كان يُقيمها في مسجده المذكور و يواظب عليها ، و كان - ره - في جوار ذلك المسجد . وله رسائل كثيرة في مسائل جديدة و تعليقات سديدة . والذي يظهر من « تاريخ عالم آرا » أنّ وفاته كانت باصفهان في أوائل سنة اثنتين و ثلاثين وألف ، قبل وفات ذلك السلطان بخمس سنين تقريباً ، و قبل فتحه لبغداد بقليل (٢) . و قد قال صاحب التاريخ في الدلالة على ذلك من جملة ما رواه به بالفارسية :

چون دولام از نام او ساقط کنی  
 هذا ، و سيجي ، زيادة توضيح لأحواله أيضاً - ره - في ترجمة شيخه مولانا عبدالله التستري (٣) إنشاء الله .



(١) تاريخ بناء هذه العمارة المجللة ( عالي قايو - أو - علي قايو ) يرجع الى أوائل القرن العاды عشر حيث أمر ببنائها الشاه عباس الكبير الماضي . انظر وصفها في « راهنمای آبنیه تاریخی اصفهان : ٥٧ - ٦٠ » و « تاریخچه آبنیه تاریخی اصفهان ٨٧ - ٩٧ » و غيرها .

و بنى مسجد الشيخ لطف الله في عام ١٠١١ و تم بنائه في ١٠٢٨ . انظر وصف هذا المسجد أيضاً في الكتاين المذكورين .

(٢) توفي الشاه عباس في ليلة الخميس ١٤ من جمادى الاولى ١٠٣٨ . و كان فتح بغداد في يوم الاحد ٢٣ من الربيع الاول ١٠٣٢ . انظر « تاريخ عالم آراى عباسى : ١٠٠٣ » .

(٣) انظر (رقم ٣٩٠) . و ليس فيه زيادة توضيح . و لكن تأتي له ترجمة مستقلة في باب اللام (رقم ٥٥٠) .

(٥)

السيد السند الفاضل التَّيْبِل

ظاهر الدين الميرزا ابراهيم بن الاميرزا حسين

الحسيني الهمداني (١)

الميرزا ابراهيم  
الهمداني

كما في « السلافة (٥) » و « الأمل » ، أو الحسنى ، كما في « مناقب الفضلاء (٥٠) » .

(٥) « سلافة العصر - في محاسن علماء العصر » للسيد عليخان ، شارح « الصحيفة السجادية » . منه . (٥٠) للامير محمد حسين بن الامير محمد صالح الخاتون آبادي .

(١) ترجم له في « تاريخ عالم آراى عباسى : ١٤٩ - ١٥٠ » وأتى عليه وذكر أنه من السادة الطباطبائية ، و أن أباه كان متصدياً للأمر الشرعية والقضاء بهمدان ، و ورث هو مناصب أبيه ولكنه قلما اشتغل بالقضاء ، وانما كان همه المطالعة والبحث ، و أنه تلمذ على الميرزا مخدوم الاصفهاني والامير فخر الدين السماكي .

ثم ذكر بعد شطراً من مناقبه أنه ترخص في ١٠٢٦ من الشاه عباس حين كان السلطان في غزوة گرجستان وكان الميرزا في معسكره ، وتوجه الى همدان . فاتفق وفاته في الطريق . وذكر (في ص ٧٥٦) أن من جملة من تلمذ عليه : السيدان الفاضلان مير محمد حسين ومير عبدالغنى التفرشيان .

و ( في ص ٩١٤ ) في ذكر وفيات عام ١٠٢٥ ، أن من جملتهم الاميرزا ابراهيم الحسنى الهمداني . وهذا عجيب ، فانه صرح في هذا الموضوع بايراده ترجمة الرجل في بابه ، كما مر ، وفيه أنه توفي ١٠٢٦ . ثم أورد هنا القطعة التي أنشدها ميرفانى الكرمانى في تاريخه ، والتاريخ :

گفتمش سال فوت با دل ريش سدره باشد مقام ابراهيم

وقال : ان المراد من « دل ريش » تعصبل عدد الياء ، تعمية ، فيصير ١٠٢٥ .

وترجم له أيضاً في « جامع الرواة ١ : ٣٠ » بعنوان [ ابراهيم بن قوام الدين

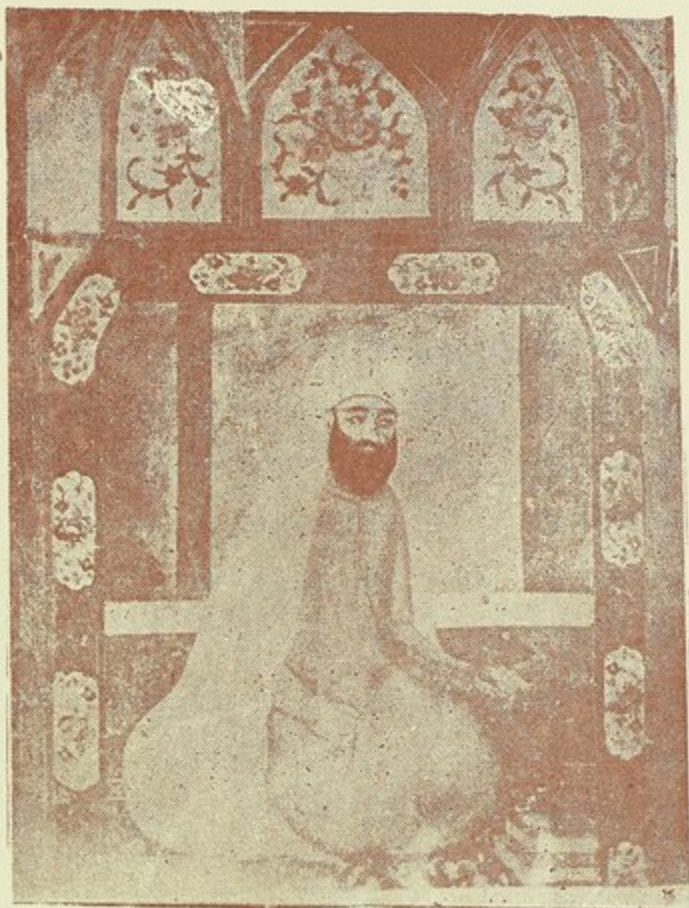
حسين بن سيد عطاء الله الحسنى الحسينى الهمداني ] . يأتي كلامه في مجلد الاستدراكات ،

وفيه أنه توفي ١٠٢٥ . وفيه أيضاً (ج ٢ : ٢٢٣) أن من تلاميذه في المعقول المولى =



(۳۱۸) در بیان آنکه از سوره فتح و لقمان و مکه و انعام و النور

[تفاتی در بیان آنکه از سوره فتح و لقمان و مکه و انعام و النور]



الحاجّ محمد إبراهيم بن الحاجّ محمد حسن الكرباسي (رقم ٦ ص ٨٣)  
[ عن أصلها الموجود في الخزانة ]

كان من التحارير الفحول ، وأساتيد المعقول والمنقول . وقد رأيت له إجازة الشيخ محمد بن أحمد بن نعمت الله بن خاتون العاملي من أبلغ ما يكون في وصفه وثنائه و تفضيحه وإجلاله .

فمن جملة ما أورده في حقه : [ سيّدنا ومولّنا وعزيرنا العلامة الفهامة الأثيل (١) سمي خليل الملك الجليل ، ميرزا ابراهيم ، ذي الحسب المنيف والتسب الباذخ الشريف ، أدام الله ظلّه العالی محروساً بعين الصمديّة من صروف الأيام والليالي ] (٢) .  
وقال في « الأمل » عند ذكره أنّه [ عالم فاضل معاصر لشيخنا البهائي - ره - وكان يعترف له بالفضل . توفي سنة ستّ وعشرين بعد الألف . ذكره السيّد عليّ بن ميرزا أحمد في « سلافة العصر » ] .

ثم إن في السّلافة بعد الذّكر له كما ذكرناه : [ برهان العلم القاطع ، و قمر

= العلامة مراد بن عليخان التفرشي .

و « سلافة العصر : ٤٨٨ - ٤٨٩ . ق ٣٠٧ ب - ٣٠٩ آ ، من نسخة الخزانة » ، وفيها أنه توفي ١٠٢٦ ، وكلامها بأسره منقول في « بحار الأنوار ١٢٧ : ٢٥ » ، ونظن أن المؤلف أخذ عنه ولم تكن عنده نسخة السّلافة .

و « أمل الآمل : ٣٢ ، ق ٣٥ آ ، من نسخة الخزانة » ، و « رياض العلماء » ، وفيه : [ السيد ميرزا ابراهيم ظهير الدين ، ويقال أيضاً : رفيع الدين بن ميرزا حسين بن الحسن الحسيني الهمداني ] . انظر « أنيس المسافر ١ : ١٨٩ - ١٩١ » و يأتي كلامه في الاستدراكات ، وإجازة « مناقب الفضلاء » الموجودة نسختها في كتابنا « رياض الأبرار » . ثم ليعلم أن الرجل معنون في النسخ التي رأينا من السّلافة والأمل بهذه الصورة : [ الميرزا ابراهيم بن الميرزا الهمداني ] . وهكذا ورد في إجازات البحار نقلاً عن السّلافة . وليس في واحد منها وصفه بالحسني أو الحسيني ، كما أنه لم يذكر فيها اسم والده . نعم يوجد وصفه بالأول في نسختنا أيضاً من « مناقب الفضلاء » .

وتوجد ترجمة الرجل نقلاً عما ذكر في كثير من معاجم التراجم المتأخرة ، مثل : « أعيان الشيعة ٥ : ١٣٧ - ١٤٣ » وغيره .

(١) الأثيل : الأصيل الشريف .

(٢) نسخة الإجازة في « بحار الأنوار ٢٥ : ١٢١ - ١٢٢ » ، تاريخها يوم الجمعة

١٤ محرم الحرام ١٠٠٨ بمكة المكرمة .

الفضل الساطع ، و منار الشريعة ؛ و منير جمالها ، و محقق الحقيقة ؛ و مفصل إجمالها ، و جامع شمل العلوم ؛ و نساق (١) نظامها ، و معلن (٢) كلمة الحق ؛ و مضاعف عظامها [ (٣) ] إلى أن قال فيه :

و زاد به الدين الحنيفي رتبةً

و شاد رؤوس (٤) العلم بعد دروسها

و أحيى موات العلم منه بهمةً

تلوح على الإسلام منه شموسها

ثم إلى أن قال : [ وأخبرني غير واحد أن سلطان العجم الشاه عباس قصديوماً زيارة الشيخ بهاء الدين محمد ، فرأى بين يديه من الكتب ما ينوف على الألوف . فقال له السلطان : هل في العالم عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب ؟ فقال الشيخ : لا ؛ وإن يكن فهو الميرزا إبراهيم ] انتهى .

و في « مناقب الفضلاء » أن هذا الشيخ [ كان فاضلاً حكيماً مدققاً نحريراً مبرزاً في فنون العلوم ، يروي عنه المولى محمد تقي المجلسي - ره - . و له تأليفات ؛ منها : « حاشية على الإهتداء للشفاء » . و كان مخلوطاً مربوطاً مع شيخنا البهائي - طاب ثراه - و بينهما مكاتبات لطيفة ] .

هذا . و إنّي فقد ظفرت بكتاب و جواب من تلك الجملة ، يدلان على ما لا مزيد عليه من مهارته في العلوم الحكيمية والأدبية والشعر والإشياء الرائقة واستحقاقه أفاضل التّحفة والتّعظيم (٥) . والله بكلّ شيء عليم .

و سوف يأتي الكلام على نسبة الهمداني - بالفتح - في ترجمة أحمد بن الحسين المعروف ببديع الزّمان ، إنشاء الله (٦) .

وهو غير الهمداني - بالسكون - نسبة إلى قبيلة اليمن . منها : حارث الهمداني (٧) المخاطب بأبيات مشهورة أولها :

يا حار همدان ! من يمت يرني

من مؤمن أو منافق قبلاً

(١) ناسق : سلافة . (٢) معلى : سلافة . (٣) اعظامها : سلافة . (٤) كذا في جميع النسخ ، وفي السلافة وغيرها : دروس . (٥) راجع مجلد الاستدراكات . (٦) انظر رقم ٦٩ . (٧) يأتي ذكره والإبيات بأسرها في ترجمة الشيخ حسين بن عبد الصمد (رقم ٢١٧) .



(٦)

العالم الذي ليس له في عالم الفضل والدين مشابه ولاسي

بدر الحاج، محمد ابراهيم بن الحاج محمد حسن

الخراساني الكاخي الكرباسي (١)

الحاج

محمد ابراهيم

الكرباسي

هو في الحقيقة : مصدر العلوم والحكم والآثار ، و مركز دائرة الفضلاء التبلاء  
الأخبار ، وقطب الشريعة الذي عليه منها المدار في هذه الأعصار ، و ركن الشيعة وشيخها

(١) للعالم المحقق في فني الدراية والرجال الحاج ميرزا أبي الهدى بن العلامة  
ميرزا أبي المعالي ابن صاحب الترجمة رسالة مبسطة في ترجمة والده وجده هذا ، تسمى  
« البدر التمام والبحر الطمطم » ، في أحوال الجبرين النجربين والبحرين السفيرين »  
طبع في ٤٦ صفحة بقطع كبير ، عام ١٣١٧ بطهران ، خلف مجموعة من الرسائل  
الأصولية والرجالية لوالده .

و للشيخ جعفر ابن صاحب الترجمة ، الذي كان من الفقهاء الأفاضل؛ أيضاً رسالة في  
ترجمة والده ، أورد ملخصها في خاتمة « منهاج الهداية » المطبوع لوالده . وصرح  
في خاتمة كتابه « منهج الرشاد - في شرح الارشاد » الموجود نسخته في الخزانة ؛ بأنها  
رسالة مبسطة في بيان أحوال أبيه والسيد محمد باقر البيدآبادي .

و ترجم له أيضاً تلميذه التنكابني في « قصص العلماء : ١١٧-١٢٢ » ، و حفيده  
الآخر الشيخ محمد ابراهيم بن ميرزا عبدالرحيم بن الحاج محمد رضا بن صاحب الترجمة  
في التبصرة الرابعة من خاتمة كتابه « التذكرة العظيمة : ١٥ - ٥١ » . راجع أيضاً :  
« تاريخ نصف جهان : ٨٨ - ٨٩ » ، « لباب الألقاب : ٩٩ » ، « فوائد الرضوية :  
١٠ - ١٢ » ، « الكنى والألقاب ٣ : ٩٤ - ٩٥ » ، « هدية الأحياب : ٢٢٧ » ،  
« سفينة البحار ٢ : ٤٧٤ - ٤٧٥ » ، « تذكرة القبور : ١٥٥-١٦٣ » ، « أعيان الشيعة  
٥ : ٣٤٩ - ٣٥٣ » ، « ربحانة الأدب ٣ : ٣٥٤ - ٣٥٥ » ، « الكرام البررة ١ :  
١٤ - ١٥ » ، « الأعلام ٦ : ١٩٥ » ، ونظائرها من كتب التراجم .

الجليل المنزلة والمقدار ، إن قلت في الفضل ؛ فمثل الشمس على رابعة النهار ، وإن في الفيض ؛ فأنسى يحسن أن تقاس به الأنهار . وبالجملة ؛ فهو أسُّ أساس الفقاهاة والإجتهاة ، و استادا الكلل الذي استكمل من خبره كلل أستاذ ، وأمعن نظر الفهم والتدقيق في أي ما أفاد وأعلن كلمة الحق والتحقق على رؤوس الأشهاد ، و أوضح بلمعة من إشاراته الوافية شوارع الهداية والإرشاد ، وأفصح بنخبة من إيقاظاته الكافية عن منهاج الدراية والرشاد ، وجاهد في سبيل ربه تبارك وتعالى حق الجهاد ، وعمر بفيض دعواته الشريفة أطراف البلاد ، و ذكر بيمن كلماته الطريفة أصناف العباد ؛ إلى أن انهزمت جنود الجهل بجهدہ عمّا بين الأنفس والآفاق ، والتزمت قلائد العمل بكده على قاطبة الرقاب والأعناق ، فما زال ظلّه ظليلاً ، وعمره طويلاً ، وعدوه ذليلاً ، وأمره على حسب الرجاء بكرة وأصيلاً . ولد - سلمه الله تعالى - في شهر ربيع الثاني من سنة ثمانين ومائة بعد ألف (١) ،

ولادته

كما حكى عن نصه الشريف و وجد بخط والده المرحوم ؛ و كان ذلك با صبهان بعد ما انتقل إليها والده المبرور من الكاخ (٢) الذي هو من حدود خراسان . و كان قد توطّن

(١) قال في « البدر التمام : ١٦ » : [ وكان تاريخ ولادته في اليوم التاسع عشر من شهر ربيع الثاني في سنة ثمانين ومائة بعد الألف ، كما حكى عن خط والده الماجد - ره - وزمان وفاته ، على ما ذكره في الرسالة ، في الساعة الرابعة من ليلة الخميس ثامن شهر جمادى الأولى سنة احدى و ستين و مائتين بعد الألف . فعمره الشريف يقرب الى ثمانين ] .

هذا ما ذكره حفيده الخبير ، وهو أدري به من غيره . وذكر مثله حفيده الآخر في « التذكرة العظيمة : ٣٨ » . لكنه يوجد اضطراب في التاريخين فسي كثير من كتب التراجم ، لاسيما في تاريخ وفاته . ومنشأ الاشتباه كلام صاحب « قصص العلماء : ١١٧ » فقد قال فيه انه توفي عام ١٢٦٢ عن خمس وتسعين سنة . فنقل ذلك عنه كل من تأخر . وجاء في بعض المواضع : ١٢٦٠ ، وفي أخرى : ١٢٦٣ ، وفي ثالثة : ١٢٦٥ . وكلها خطأ واضح ، لاسيما مع تصريح ولده العلامة الشيخ جعفر في آخر « منهاج الهداية » فضلاً عما نقلنا عن حفيده .

(٢) الكاخى - نسبة الى « كاخك » قرية من قرى خراسان ، قريب كونا باد ، منها الى جويمند أربعة فراسخ . فيها ماء جار وبساتين ، وهو أوهاجيد . وفيها مزار السلطان =

قبل أيضاً بمحلة حوض كرباس (٥) من محروسة هراة؛ برهةً من الزمان، و بقي في حجر أبيه الصالح المبرور إلى قريب من أوان الحلم، فلما أن توفي أبوه بإصبهان في حدود سنة ١١٩٠، آوى إلى ظل جناح وصيته المولى الحكيم البارع الرباني الآقا محمد بن المولى محمد رفيع الجيلاني الآتي ذكره، بإنشاء الله (١)، مشتغلاً عليه وعلى سائر فضلاء حضرته بما أهمته من مبادئ العلوم، إلى أن بلغ زمان تكليفه، فبادر إلى حجة إسلام كانت عليه على صغره، ثم عاد وانتقل إلى العتبات العاليات للأخذ من أفاضلها المشهورين، فكان بها زماناً في الغري، وآخر بالحائر السري، وأحياناً في بلدة الكاظمين-ع- إلى أن بلغ من التلمذ (٢) على مجلس بحر العلوم، و شيخ مشايخنا الشيخ جعفر، والسيد العلي العلي الكربلائي، والسيد محسن الكاظمي، بل الآقا محمد باقر المروّج

(٥) قيل في وجه تسمية تلك المحلة بحوض كرباس أن امرأة من الشيعة أمرت هناك ببناء حوض ماء من غزل نفسها الحلال الذي عملته كرباساً (٣) ثم باعته في جهة هذا المصرف ووقفت ذلك الحوض على الشيعة الامامية الساكنين في ذلك البلد، فاشتهرت تلك المحلة بذلك الحوض، ثم حذفوا المضاف من كثرة الاستعمال، فبقيل لها: محلة كرباس. وقد عين جناب والد صاحب العنوان، أعلى الله مقامه، من قبل سلطان ذلك العصر لاقامة الجماعة فيها لجماعة الشيعة، فكان بها زماناً. والله العالم. منه.

= محمد أخى الرضا عليه السلام: «أعيان الشيعة ٥: ٣٥٠». وكذا في «الفوائد الرضوية». وانظر «كاخك» في «لغت نامه - حرف الكاف: ٩٤».

وانظر ترجمة والد صاحب العنوان في «البدرا التمام: ٨-٩» وخاتمة «التذكرة العظيمة: ٣١-٣٤». قال في البدر: [كان مولده في خراسان و مسكنه في محلة منه تعرف بحوض كرباس. و ينتهى نسبه الشريف الى مالك الأشر النخعي. وسعت أنه أدرج بعض الأعمام هذه النسبة في سجع الخاتم، امتثالاً لأمر جدنا المعظم، صيانةً للنسبة... و بنى مدرسة في مدة زمان اقامته في الكاخ الذي من توابع خراسان، ووقف الخان والدكان]. (١) رقم ٦١٢.

(٢) لا يخفى أن استعمال هذه اللفظة من باب التفاعل شائع عند أصحاب التراجم وغيرهم، حتى أنه ضبطها في «فرهنگ آندراج»، ولكن لم يرد استعمالها في اللغة الامن بابي الفعللة والتفعل؛ تقول: تلمذ (بميم مفتوحة مخففة) وتلمذ لفلان، أى: صار تلميذاً له. (٣) كرباس، بالفارسية: الخام الغليظ.

محلة  
حوض كرباس  
بهره

البهبهاني<sup>(١)</sup> في قليل من الزمان ؛ وأضربهم الأجلة الأعيان ، قدس الله تعالى أرواحهم ؛ مبلغه الوافي من العلم ، و مقامه العالي من الشان .

فراجع<sup>(٢)</sup> إلى العجم و أكثر فيهما ثانياً التردد على جمع من أفاضلها المعظمين كالمحقق الميرزا أبو القاسم صاحب « القوانين » والمولى مهدي بن أبي ذر التراقي الماهر في أكثر الأفانين ، إلى حيث أذن له الميرزا - رحمه - أن يقتي بين الناس بما أراه الله ، بل أمره بذلك مراراً ، و جد في تصنيفه كتب الأحكام . وكان في سني حيواته - رحمه - لا يغادر غالباً المهاجرة إليه بقم المباركة مع ما يليق به من الهدايا والتحف .

و يروي عنه - رحمه - أيضاً بالإجازة ، و عن الشيخ جعفر ، والشيخ الجليل العارف الرباني أحمد بن زين الدين البحراني ، والشيخ الفاضل المحدث الفقيه عبد علي<sup>(٣)</sup> ابن محمد بن عبد الله بن الحسين الخطي البحراني المتوطن بالغري السري . و له<sup>(٤)</sup> الرواية عن جماعة ، أرفعهم طريفاً منهم : الشيخ يحيى بن الشيخ محمد العوامي ، عن شيخه الشيخ حسين بن محمد الماحوزي ، عن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب « بلغه الرجال » و غيره من المشايخ الكبراء<sup>(٥)</sup> .

(١) تأتي تراجم كل من هؤلاء في بابه .

(٢) كذا في النسخ ؛ و لفظه « راجع » متعدية بنفسها ، لا بالي ، والصواب : فرجع ، مجرداً .

(٣) يأتي ذكره أيضاً في ذيل ترجمة العلامة السيد مهدي بحر العلوم (رقم ٦٢٦)

و ترجمته في ذيل عنوان عبد علي بن محمود (رقم ٣٨٤) .

(٤) أي للشيخ عبد علي البحراني . و لا يخفى أن الشيخ يحيى بن الشيخ محمد

العوامي من مشايخ الشيخ عبد علي ، لا من مشايخ صاحب الترجمة ، كما توهمه سيد مشايخنا في « أعيان الشيعة ٥ : ٣٥٢ » فلا تغفل .

(٥) توجد صور اجازات صاحب الترجمة في كتابنا « رياض الأبرار » .

و يروي عنه بالإجازة أبنائه الثلاثة العلماء الأجلاء : آقا محمد مهدي ، والحاج

آقا محمد ، والشيخ جعفر ؛ كما في « البدرالتمام : ١٧ » و « الذريعة ١ : ١٣٤ » و

« الفوائد الرضوية : ١١-١٢ » ، واقتنيت نسخة من اجازة الحاج آقا محمد في « رياض

الأبرار » . وههنا كلام يطول إيراده ، فقد وقع سهو في بعض كتب التراجم ، يأتي

بيانه في مجلد الاستدراكات ، انشاء الله .

مسجد الحكيم  
باصفهان

وهو الآن مقيم باصفهان ، و يقيم الجماعة ، و يقوم بالتدريس في مسجدھا الجامع المتوسّط المعروف بمسجد الحكيم (١) .  
وكان أصل هذا المسجد من بناء الصاحب ابن العباد (٢) الوزير الآتي ترجمته (٣) ، و كان معروفاً بمسجد جوجو (٤) كما في بعض المواضع المعتمدة . ولما كان قد أصابه وهنٌ و خرابٌ و جدّد عمارتها الحكيم داود الهندي ؛ اشتهر باسمه .  
و نقل أنّ الشيخ جعفر بن عبدالله القاضي - ره - كان إذا بلغ حوالي ذلك المسجد نزل من دابّته و يقول : إنّ هذا المسجد كان قبل هذه العمارة أكبر من ذلك ، فلا تغفل .

\* \* \*

ثمّ ليعلم أنّ بين هذا الشيخ وبين رديفه في الدعاوي والدروس ، وحليفه في الدواعي والبؤوس (٥) ، وأليفه في القيام والجلوس ؛ سيّدنا السند السميّ البقار لعلوم أجداده الأبرار صاحب كتاب «مطالع الأنوار» الآتي ذكره (٦) والتعظيم على اسمه السامي - انش تعالى - من المصافات في الدين ، والموافاة في كلّ حين ، والمحاماة في الأمور ، والمؤاساة لدى العسور ، والمؤاخاة الثابتة ، والموااة الثابتة ؛ ما لم يُر مثله في الملوّين من صنوين (٧) ، و لم يُعهد شبهه أبداً بين اثنين . وحسبُ إثباتِ ثباتها أنّها لم تنل فتوراً منذ خمسين سنةً أو ما هو أكثر بكثير ، و لا قصوراً لدى الصوارف والواردات ولوبشي ،

(١) انظر وصف مسجد الحكيم في كتاب « اصفهان : ١١٨ - ١٢٢ » و « تاريخچه أبنیه تاریخی اصفهان : ١٨٠ - ١٨٥ » وغيرهما . و تاريخ بنائه منقوش في جهة الباب الشرقي منه بهذه الصورة :

« مقام كعبة دیگر شد ، از داود اصفهان ١٠٦٧ »

(٢) كذا في النسخ ، سوى « مج » ففيها بخط المؤلف : عباد .

(٣) رقم ١٣١ .

(٤) يريد به مسجد جورجير الذي تقدم ذكره في ص ٣٢ ، فراجعه .

(٥) البؤس والبؤوس : شدة الحاجة .

(٦) رقم ١٤٤ .

(٧) الملوان : الليل والنهار ، والواحد : ملأ . والصنوان ؛ تشبة الصنو (بالفتح

والكسر ) هنا بمعنى : الأُخ الشقيق .

يسير . ولكنه دام منه لا يرى العلم والفقه في هذا الزمان إلا في نفسه وفيه ، ويُنكر الفضل عمق دونهما على المنابر و ينفيه . ويتزهّد عن هذا الخلق المشوم (١) ، ولا يصرف نقد عمره الشريف إلا في ترويح المعارف والعلوم .

و لقد بلغ في الإحتياط والورع في المناهج والأعمال ، وأمور المعاش والأموال إلى حيث قد يُضرب باحتياطاته المفرطة الأمثال ، وتَحَارُدون مدافقاته الشديدة الأبواب الرجال . بل وليس يمكن أن يُقاس به في هذه السجّية الباهرة أحدٌ من الأبدال .  
وناهيك بيّنة لغاية زهده وتورّعه في الدين بأنّه (٢) مع كلّ ما اجتبهه الله تعالى به من العزّة والمناعة والرّفعة والإستطاعة ؛ لم يخرج قدماً عن جادة القناعة ، ولا أقدم أبداً على طي مرافعات الجماعة ، وإن كان ليحوّل الأمر فيها على (٣) من كان يأمن بدينه من تلاميذ حضرته أو الصلحاء الورعين من علماء حوزته .

ثم إن لهذا الشيخ الجليل من المصنّفات : كتاب « إشارات الأصول » في مجلدين كبيرين يقرّبان من خمسين ألف بيت ، حقّق فيه القول وأتمنه حقّ الإقتان ، وشهد بذلك من شاهده من الفضلاء الأعيان . وكتاب « الإيقاظات » أيضاً في الأصول ، صنّفه في مبادئ أمره . وكتاب « شوارع الهداية إلى شرح الكفاية » للمحقّق السبزواري ، لم يخرج منه إلا غير تامّ من الطّهارة والصلوة ، ولكن في غاية البسط والتنقيح . وكتاب « منهاج الهداية إلى أحكام الشريعة » في مجلدين ، ينوف على ثلاثين ألف بيت ، كثير الفروع ، حسن السياق ، وجيز العبارة ، جيّد الإشارة ، نظير « القواعد » و « التحرير » في كثرة المسائل والإقتان والتّحبير ، صنّفه فيما يقرب من عشرين سنة ، ولم يبق منه

مصنّفاته

(١) كذا في « جا » وهو الصواب . أي : ما يجرا الشؤم . وفي سائر النسخ : المشوم . وقد صرح في موضعين من « فرهنك آندراج : ٦ : ٤٠١٨ و ٤٢٤٢ » بأن استعمال اللفظة بصورة المشوم من الأغلط ، قال : كما في « الضوء » و « مزيل الأغلط » و « صراح اللغة » . وقال ان هذه الصيغة اسم مفعول من شام ، يشام ، مهموز العين . ويجوز فيه المشوم ، كمقول .

(٢) كذا في النسخ ، عدا « مج ، قص » ففيهما : أنه .

(٣) كذا في النسخ ، عدا « مج ، قص » ففيهما : الي .

إلا بعض أبواب الحدود والديّات . وكتاب «الإرشاد» و«التحفة» في العبادات بالفارسيّة .  
و «رسالة في مناسك الحاج» فارسيّة أيضاً . و «رسالة في تنقيح مسألة الصحيح والأعم»  
التي هي من مطامح الأنظار في هذه الأعصار . و «رسالة في تفضير شرب التتن للقيام» .  
و «رسالة فيما يتعلّق بتقليد الأموات» .

إلى غير ذلك من الحواشي والرّسائل وأجوبة المسائل و ما هو به الآن مشغول  
من الفقه والأصول .

وله أيضاً : ولدان فاضلان فقيهان ، أكثر قرائتهما على أبيهما المعظم عليه . و  
قد كتبا في الأصول متناً وشرحاً على كتب أبيهما وغيرها كثيراً وخصوصاً الأكبر  
منهما (١) المشتهر مصنفاته في الأطراف الذي هو صهر سيّدنا العلامة السميّ السابق  
ذكره و تعظيمه على ابنته ، والمجاز في الإجتهد أيضاً من قبله ومن قبل أبيه من قبل  
أن يفوز أحد غيره فيما قد علمناه بإجازته . أبقاه الله إلى كرتة سمّيه الإمام المنتظر و  
ظهور دولته .



(١) هو العلامة الفاضل آقا محمد مهدي ، صهر العلامة الحجة الحاج السيد محمد  
باقر ( رقم ١٤٤ ) . يروى عنه السيد محمد رضا بن السيد علي الكلهري الكاشاني  
باجازة متوسطة تاريخها شهر رجب ١٢٧١ ، كما في « الذريعة ١ : ٢٥٢ » .  
و أما الولد الآخر الذي لم يصرح باسمه في المتن فهو الحاج آقا محمد العالم  
الفاضل المجاز عن والده و عن استاذه الحجة الحاج السيد محمد باقر وغيرهما ، ونحن  
نذكر تراجم كل من أولاد صاحب الترجمة وأعقابه ، بل سائر أفراد عشيرته في  
الاستدراكات ، انشاء الله .

## (٧)

السيد الجليل الفاضل الفاخر

ابراهيم بن المرحوم السيد محمد باقر الموسوي القزويني  
المجاور بالحائر الطاهر (١)السيد ابراهيم  
القزويني  
صاحب  
الضوابط  
في الاصول

هو من أجلة علماء عصرنا وأعزة فضلاء زماننا . لم أر مثله في الفضل والتقدير ،  
وجودة التعبير ، ومكارم الأخلاق ، ومحامد السباق ، والإحاطة بمسائل الأصول ، والمتانة  
فيما يكتب أو يقول .

انتقل مع أبيه المبرور من محال دار السلطنة قزوين - الآتي إلى بعض محامدها  
الإشارة ، إنشاء الله الجليل ، في ترجمة المولى خليل (٢) - إلى محروسة قزميسين ، و  
قرأ مبادئ العلوم على من كان فيها من المدرسين . و كان بها إلى أن حرّكته الغيرة

- (١) ترجم له تلميذه في « قصص العلماء : ٤ - ١٩ » و هو أول من عنونه فيه ،  
وذكر أن والده السيد محمد باقر كان من أهالي خوئين إحدى قرى خمسة وسكن قزوين .  
قال في كتاب « فهرست لمشاهير علماء زنجان : ٣٠ » : [ خوئين - بفتح الخاء  
المعجمة وسكون الواو وكسر الهمزة فسكون الياء ثم النون ، وربما تقلب الهمزة ياء -  
بليدة على جهة الجنوب الغربي من زنجان ، بينها وبين البلد ثمانية فراسخ ، خرج منها  
جماعة من الفقهاء الصالحين والفضلاء المروحين ] . ثم ذكر منهم صاحب الترجمة .  
و ترجم له أيضاً كل من مؤلفي « نامه دانشوران ناصري : ١ : ٢٢٩ - ٢٣٩ ط ١ » و  
« لباب الألقاب : ٦٩ » و « سفينة البحار : ١ : ٧٨ » و « الفوائد الرضوية : ٩ » و  
« هدية الأحاب : ١٧٦ » و « الكرام البررة : ١ : ١٠ - ١١ » و « أعيان الشيعة : ٥ :  
٣٤١ - ٣٤٣ » و « شهداء الفضيلة : ٢٥٠ » و « ربحانة الأدب ٢ : ٤٣١ - ٤٣٢ »  
و « الأعلام : ١ : ٦٦٦ » و « مقتبس الأثر : ٢ : ٣٥٩ » و « لغت نامه : حرف الألف : ٢٦٤ »  
و « دائرة المعارف الإسلامية : ١ : ١٠٤ - ١٠٥ » و « معجم المؤلفين : ١ : ٨٧ » .  
(٢) رقم ٢٧٨ . و يأتي ذكر قزميسين - الذي هو معرب كرماتشاهان - في ترجمة  
الآقا محمد علي بن الآقا محمد باقر البهبهاني ( رقم ٦١٧ ) .



العلوية ، و حدّته الهمة الهاشمية على العروج إلى معارج العلم والدين ، والخروج عن مدارج أوهام المبتدئين ، والولوج في مناهج أعلام المجتهدين . فودّع من هنالك أباه ، وشفع رضا الله تعالى برضاه ، وهاجر ثانيةً إلى هجرتين ، و سافر إلى تربة مولانا الحسين عليه السلام ، وأخذ في التلمذ على أفضل المشهدين ، والأخذ عن (١) الأماجد المجتبيين . فممن أكثر عليه الإشتغال بالحائز المقدّس في مراتب الأصول : رئيس الأصوليين التّباة الفحول ، بل الجامع بين المعقول والمنقول ، مولانا شريف الدين محمد بن المولى حسن علي الأملي المازندراني الأصل الحائري المسكن والمدفن (٢) ، المتوفى بالطاعون الواقع في حدود سنة ست و أربعين و مائتين بعد الألف .

و هذا الشيخ هو الذي ملأ الأصقاع آثار تأسيسه ، وقرع الأسماع أصوات تدرسه و إن كان غير مسلم في أبواب الفقهيات ، ومقتصرأ في أصوله على بوادر اللبّيات ، و لم يخرج منه مصنف مشهور ، و مؤلف هو بالرشاقة مذكور ، حتّى أن اعترى الرّيب ساحة فقاوته واجتهاده ، بعد ما أطبق على تمام مهارته واستعداده .

و بالجملة ، فبلغ أمر سيّدنا المشار إليه من التلمذ البالغ الكثير على هذا الأستاذ المعظّم عليه إلى حيث كان يدرّس في حيوته ، و تهوي إليه أفئدة الطّلاب قبل وفاته .

وأخذ الفقه كما شاء ، وأراد من فقهاء النّجف الأشراف ، و خصوصاً عن شيخه الأفقه الأفاضل الشيخ موسى بن جعفر . فقد تلمذ عليه كثيراً .

وهو الآن ؛ فالحمد لله على أن جعله واحد زمانه في شريف مكانه ، و أنهى إليه الرّئاسة والتّدرّس على حسب شأنه ، بحيث يشدّ إلى سّدته العلية رواحل الآمال من

(١) كذا في « غف » ، و في سائر النسخ : من الأماجد .

(٢) يأتي ذكره أيضاً في ترجمتي الأ ميرسيد حسن بن الأ ميرسيد علي ( رقم ٢٠٨ ) والشيخ شرف الدين بن علي ( رقم ٣٢٢ ) . وتأتي ترجمته في الاستدراكات . ونحن لم نعر على تلقيبه بشريف الدين في موضع آخر يعتمد عليه ، و انما اشتهر بشريف العلماء لكون اسمه محمد شريف ، كما يظهر من عدة مواضع معتبرة .

كل بلدٍ سحيق ، و يلوي إلى عتبه المنيعة أعناق الأمانى من كل فج عميق .  
لا زالت رياض الفضل بنضارة علمه ممرعة ، و حياض الشرع من غزارة فضله  
مترعة ؛ ما طلع طالع الإقبال ، و خطر خاطر بالبال .

ثم إن له من التصنيفات الرائقة والتأليفات الفائقة : كتاب « ضوابط الأصول »  
على أكمل تفصيل . و كتاب « دلائل أحكام الفقه » في أجود تدليل ؛ و إن نوقش في الأول  
بكون أكثره من تقريرات شيخه الشريف ، كسائر ما كان يضبطه طلاب مجلسه المنيف ؛  
لندرة ما اختص به فيه من التصرف الجديد أو التحقيق السديد . و لاقص عليه في ذلك  
بعد ما اتضح أنه إنما ألف هذا الكتاب في مبادئ أمره ، و ليس هو أيضاً ممن يعبا  
أو يعتد بشأنه (١) ، كسائر ما أفرغ في قالب التصريف . و إن من طالع كتابه الموجز المسمى  
بـ « نتایج الأفكار » في الأصول مبتنياً على مائة و خمسين فصلاً من الفصول ؛ يعرف  
صدق هذا المقال ، و أن جناب مصنفه المفضل كأنه نفس ملكة الفقه و الأصول ، و مالك  
أزمة المعقول و المنقول ، و الفائق على غيره من التבלاء الفحول . مع أنه إنما كتبه في  
قلائل من أيام هجرته إلى زيارة سيدينا العسكريين - عليهما السلام - من ظهر القلب  
و بدون المراجعة إلى شيء من أساطير الفن ، كما حكى لنا من يوثق بنقله .  
و قد تشرفت بخدمته و زيارة هذا الكتاب بعيد تدوينه له عند توفقي لتقبيل العتبات  
العاليات على مشرفيها الصلوات الباهيات ، في حدود سنة ثلث و خمسين ، فاتسخت  
بخطي من نسخة الأصل التي كانت بخطه الشريف . و كنت أوان اتصالي بحضرة  
جلاله أيضاً من المتطقلين على طلاب مجلس إفضاله ، و قد اختصت منه في ذلك البين  
بعنايات جليلة و اعتناءات و افرة جميلة .

منها : ما كتب بخطه الشريف من صورة الإجازة لي على ظهر تلك النسخة (٢) .

(١) أى : و ليس السيد أيضاً يعبا أو يعتد بشأن كتابه هذا .

(٢) نسخة هذه الإجازة في كتابنا « رياض الأبرار » ، تاريخها : شهر محرم الحرام

من شهور سنة ١٢٥٤ .

وقد كنت كتبت على ظهر نسخه دامت ظلّه آياتاً قد ألهمني الله في وصف الكتاب ، ومن جملتها:

|                                  |                                  |
|----------------------------------|----------------------------------|
| هذا جمالُ دفاتر الأخبار          | هذا ثمالُ أفاضل الأديار          |
| هذا سُلالة عصرهم من أسرههم       | فيه الكفايةُ عن عنا الأسفار      |
| عند الوفيد المستفيد كأنه         | عين الحيوةُ و نهرُ علمٍ جار      |
| إن قيل : كَلَّ الفضل فيه ، يصدق  | حيث اقتفى لفواضل الآثار          |
| والحقّ والتّحقيق في صفحاته       | كالنجم في فلك البروج الدّار (١)  |
| فاق الرّسائل في المسائل واحتوى   | لَبّ الأوائل والجديد الطّاري     |
| لا يعتري ظفرُ الخصومة متند       | إلا بردهُ الخصم ردهُ خسار        |
| عمّ الخلائق نفعه من حينه         | رغمًا لكلّ مخلّطٍ (٢) أخباري     |
| هذا هدى ، و يزيد من لا يهتدي     | بهُداه ؛ رجسًا صالحًا للنّار (٣) |
| خير الكلام : بيانه الوافي ، و في | أوصاله (٤) لدقائق الأسرار        |
| الفضل مختمٌ به ، و ختامه         | مسكٌ ، فذوق فلنعم عقبى الدّار    |
| أفكارهم فازت بكلّ كريمةٍ         | فأتى الكتاب « نتائج الأفكار »    |
| أفكيف يجزى عنه بالأفكار من       | مستعجم لولا جزاء الباري          |

\* \* \*

هذا . و كان - سلّمه الله - لا يرضى بانصراف العبد عن صوبه المحترم ، و يمنعني عن المقام بديار العجم ، و يقول لي : إنّ استيطان مثلك بها حرامٌ حرامٌ ، بل كتب إليّ = و يروى عن صاحب الضوابط أيضاً : المولى محمد على بن محمد كاظم الشاهرودى المتوفى ١٢٩٣ باجازة كتبها له على ظهر « عصاراة الفقاهة » تصنيف المجاز . وتلميذه الميرزا محمد التنكابنى صاحب « قصص العلماء » باجازة أوردها فيه . و ليس فى هذه الاجازات ذكر لمشايخه .

- (١) مغلوب الدائر ، مثل : اللاطى واللائط : [ عن هامش « جا » ] .  
 (٢) موسوس . خ . ل . [ من خطه على هامش « غف » ] .  
 (٣) و اردأ فى النار « خ . ل . » . (٤) آياته « خ . ل . » عن هامش « جا » .

أيضاً بعد انقطاعي عن خدمته بأمثال هذا الكلام .

ومن جملة ما وقعته إلي في جواب ما كنت عرضت عليه من غصّة الفراق وقصّة الاشتياق على أكمل بلاغة وأحسن نمط ، مجرداً جميع ما أورده فيه عما كان من حروف النقط ما صورته هكذا :

[ هو المستد . وراء حمد الله الملك العلام ، والسلام على نبي وآله الأتقار الكرام ، لآهت المرام ، والمهمّ العام : دوام سداد الأوداء السعداء الأعلام ، وإدام مهاد أدلاء الإسلام ؛ كالولد الأسعد المكرّم ، الودود الأكرم المحمود (١) ، المؤتمل لكل معسور (٢) المعقول للأمر ، المسمو لدى كل محل ، المدعو لإعطاء الله أكمل ما أمل ، مقاحداً (٣) و سأل ، دام محروساً طول الدهور ، إلى الصور . لسعمر والله ! كم سرور حصل ، لدى ما رسولك وصل ، وكم مكروه طائل صدعته ما حامل مرسولك حمل ، ولم أك أمداً عودك إلى محمّد المسعود إلى الحال ؛ مطمأناً على مدائح الأحوال ، سائلاً لله (٤) حلّ المعسور ، مائلاً إلى الإطلاع على الأمور ؛ إلى وزود الحامل ، لمرسولك الهامل ، مودعاً ملاك السرور ، على محال الصدور . والحمد لله المسهل للأعسار ، كالأعسار ، عالم الأسرار ، و راحم الوري على أطوار . والمهبر المرسل ، وما معه موصول محصول . عصمتك الله عما كتل وأمتل ، وأعطاك أكمل ما حصل ، لظوله الأطول ، علوماً (٥) علمها أهلها ، كما علم آدم الأسماء كلها ، وهو المسئول على كل حال ، والمأمول لدى كل سؤال ، لأسأل الله لما سونه ، ولا أوتمل ما عداه ، إلا وصولاً وصالك ، وحصول آمالك ، والإطلاع على سرائر مدائح أحوالك ، وهو سامع الدعاء ، واسع العطاء ؛ والسلم ] .

\* \* \*

- (١) كذا في النسخ ، ولعله كان في الأصل: الودود المحمود الأكرم .
- (٢) كذا في «مج ، قص» وهو الصواب ، دون ما في غيرهما من النسخ : لكل مسعود .
- (٣) كذا في «مج ، قص ، غف» وهو الصواب ، دون ما في غيرها : حل ، باللام .
- (٤) كذا في النسخ ، عدا «غف» ففيها : سائلاً الله .
- (٥) بدل أو عطف بيان لا أكمل ، وهو مفعول ثانٍ لا أعطى .

وإنما أوردناه بتمامه لما فيه من حسن الصنيع، ونكت البديع، بل الفضل الجميع مع ما استلزمه من جدوى اللبيب؛ في ذكرى الحبيب .  
أعيد ذكر نعمان لنا إن ذكره هو المسك ما كررته يتنوع (١)  
أدام الله ظلاله العالية بدوام الليالي والأيام، وأوردنا تحت لواء إفضاله بحضرة إمامنا الشهيد عليه السلام .

وقد أصدر إلي في هذه الأواخر قيمة أخرى بهذه الصورة أيضاً، أحببت إيرادها على صورتها، وهي هذه حرفاً بحرف :

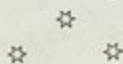
[ أتم سلام و دعاء، وأوفر تحية وثناء: يهدي و يتحف بها إلى جناب العالم العامل، والفاضل الكامل، فخر الأماثل، وبدر الأفاضل، الحبر (٢) الذي يفنى الحبر - ولو كان بحراً - دون استقصاء مزاياه، و يضيق القرطاس - ولو كان برأ - عن رسم ما شعر به وسم عليها، السيد السند، والمؤيد المعتمد، النور المقتبس من المشكوة التي لولاها لما مد الظل، ولولا إشراق أنوارها لما اهتدى إلى إدراك حقيقة ما من الحقايق عقل عاقل، ذي الحسب الزاهر، والتسب الطاهر، الأكرم الأفخم؛ جناب السيد محمد باقر الموسوي المحترم، لا زال موفقاً بالتوفيقات الأبدية، ومؤيداً بالتأييدات السرمدية، أمين، بحق من وجبت موالاتهم على العالمين . غب الإستفسار عن الخاطر العاطر، والمزاج الباهر؛ فغير خفي على ذلك الجناب، الملقب بأحسن الألقاب؛ بأنني بين ما كنت ملتزماً بلوازم الدعاء لدى مرقد حضرة سيد الشهداء - عليه آلاف تحية وثناء - لعموم الأحياء، سيما لذلك الحبيب الموصوف بالصفاء والوفاء؛ فإذا قد ورد كتابكم الكريم، وخطابكم الفخيم . فصار لي نعم الوارد، وأوردني من عذب زلال معانيه أصفى الموارد، وحيث كان مشتملاً على حقائق الفصاحة حسب المنطوق والمفهوم، ودقايق البلاغة من حيث المنثور والمنظوم؛ أفادني غرر الفوائد، ودرر الفرائد . فحمدت الله

(١) لم يسم قائله . ويأتي أيضاً بيت على أوزنه وقافيته في ترجمة ابن الغضائري (رقم ١١) .

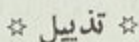
(٢) الحبر (بالفتح والكسر) : العالم الصالح . و بالكسر : المداد تكتب به .

على ذلك ، وشكرته عما هناك ، وصار حبي إليكم كأنه لو يحدّ لملأ الخلا الموهوم ،  
ولأظهر بطلان لانهائى الأبعاد ، على نحو البرهان المسلمي المعلوم . والمأمول  
عدم قطع المراسلات ، وإرجاع المهمات على الإستمرار والدوام ، و عليكم منى أوفر  
التحية والسلام ، فإن ذلك خير ختام ] . إنتهى .

ويأتى الكلام على ترجمة قزوين في ذيل ترجمة المولى خليل القزويني ، إنشاء الله (١).



(١) قوله : و يأتى الكلام ... ( الخ ) موجود فى النسخ ، سوى « مج » ، و قد  
مر نظيره فى صدر الترجمة ، فلا وجه للتكرار .



أرخ وفاة صاحب الترجمة خطأً تلميذه صاحب « قصص العلماء : ١٧ » فى عام  
١٢٦٤ - و كم يوجد نظير ذلك فى القصص - واعتمد عليه كل من ترجم له بعده ، فذكروا  
وفاته فى ذلك العام ، حتى أنه نظمها السماوى فى « مجالى اللطف بأرض اللطف : ٦٩ » بقوله :

والسيد إبراهيم القزويني      ركن المعالي و قوام الدين

قد نال من باب الحسين حظاً      فأرخوه : بدر نسك يحظى

والتاريخ الصحيح ما ذكره شيخنا المحقق فى « الذريعة : ٨ : ٢٣٩ » ، قال :

[ « دلائل الأحكام فى شرح شرايع الاسلام » للسيد محمد إبراهيم بن محمد باقر الموسوى  
القزوينى المتوفى بالحائر فى ١٢٦٢ ، وأخر ليلة الخميس السابع عشر من شوال . و  
كانت ولادته فى ذى الحجة ١٢١٤ - كما أرخه كذلك على ظهر مجلد المكاسب المحرمة  
الى آخر الرهن من هذا الكتاب - بعض تلاميذ مؤلفه بخطه ] . ويأتى فى ترجمة الشيخ حسن بن  
الشيخ جعفر (رقم ٢٠٧) تصريح المؤلف بوفاة صاحب الترجمة فى ١٢٦٢ ، فلاحظ .



و فى « سفينة البحار ١ : ٧٨ » وغيره أن قبره بالحائر الشريف جنب باب الصحن  
المقدس ، تجاه قبر صاحب الفصول .



و فى « الكرام البررة ١ : ١٠ » أن السيد المترجم خلف ولدين جليلين ، أحدهما :  
« السيد أحمد ، والد السيد عبدالله الذى هو والد السيد آغا . والثانى : السيد آغا بزرگ والد  
السيد جواد والسيد محمد تقى والسيد حسين المتولى لأوقاف جده المترجم والمتوفى ١٣٦٧ .

## (٨)

السيد الطاهر الحبيب التسيب

أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب؛ عليهم السلام (١)

أحمد بن  
موسى بن  
جعفر العلوي

كان سيّداً كريماً ، ورعاً ، جليلاً ، فاضلاً من أحبّ أبناء موسى الكاظم - عليه السلام -

وأوثقهم بعد الرضا عليه السلام .

وذكر شيخنا المفيد - ره - في « الإرشاد » أنّه عليه السلام كان يحبّه و يقدمه و وهب له

ضيعته المعروفة باليسيرية (٢) . و يقال إنّه - رض - أعتق ألف مملوك (٣) .

ثمّ نقل بالإسناد عن أخيه إسماعيل (٤) بن موسى أنّه قال : [ خرج أبي بولده

إلى بعض أمواله بالمدينة ، ... ، فكنا في ذلك المكان ، وكان مع أحمد عشرون من خدم

أبي و حشمه ، إن قام أحمد قاموا معه ، و إن جلس جلسوا معه . وكان أبي بعد ذلك

يرعاه ببصره ، ما يغفل عنه . فما انقلبنا حتّى تمسّخ أحمد بن موسى بيننا (٥) .

(١) ذكرناه ترجمة مبسّطة في « جامع الأنساب ١ : ٧٢ - ٨١ » ، وذكرنا فيه من

انتمى إليه في النسب (في ص ١٩) ، و هنالك مأخذ ترجمته و ترجمة المنتمين إليه ، فراجع .

و لا يخفى أن لصاحب « أعيان الشيعة ١٠ : ٢٨٥ - ٢٨٨ » اشتباهاً عظيماً في ترجمته ،

نشأ من عدم التعمق في كلام صاحب الروضات ، فلم يتفطن بأنّه ذكر في ترجمة أحمد هذا

ترجمة أخرى للسيد عبيدالله (المبرقى) ، وأن التصانيف الّتي ذكرها في المتن له ،

لا لأحمد ، فترجم لأحمد و نسب التصانيف إليه و ذكر بعض ما يتعلق بأحوال السيد عبيدالله

أيضاً في أحوال أحمد هذا ، مع أنه أوردها كذلك في ترجمة السيد عبيدالله في ( ج ٣٩ ص

٢٠٠ - ٢٠١ ) و نسبها إليه أيضاً ، فلا تغفل .

(٢) اليسيرة : خ . ل . اليسرة ، أيضاً : خ . ل . عن هامش « الارشاد » .

(٣) « الارشاد في معرفة حجج الله على العباد : ٣٣٤ » .

(٤) تأتي ترجمته ( رقم ٢٧ ) .

(٥) الارشاد : ٣٣٥ .

و في بعض كتب الرجال (٠) أنه المدفون بشيراز المسمى بسيد السادات . يعني به الذي اشتهر في هذه الأزمان بشاه چراغ . وقد تواتر عن مرقد الطاهر هناك كرامات باهرة . و نص على ذلك (٠٠) أيضاً المحدث التيسابوري (١) بعد ذكره للرجل بعنوان : أحمد بن موسى بن جعفر الصادق عليهما السلام العلوي الحسيني المدني ، فقال : [ أخو محمد و حمزة لأم ولد . كان كريماً جليلاً مقدماً عند أبيه . أدخله في ظاهر الوصية وأخرجه في النسخة المختومة (٢) . أقول : الظاهر أنه المدفون بشيراز المعروف بشاه چراغ و

(٠) أقول : والمراد ببعض كتب الرجال هو « رجال الشيخ أبي علي » حيث قال في ترجمته في باب الأحمدين ماصورته : [ وفي « تعق » : في « البلغة » : هو المدفون بشيراز المسمى بسيد السادات . قلت : وكأنه المعروف الآن بشاه چراغ (٣) ] انتهى . و لفظ « تعق » رمز لتعليقات سمينا العلامة البيهقاني - ره - على « الرجال الكبير » . و « البلغة » هو كتاب الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني في الرجال . والمراد بالناسب الى صاحب « المقامع » ما ذكره بعيد ذلك ؛ هو أيضاً الشيخ أبو علي المذكور في كتاب « منتهى المقال » . فليفتن . منه .  
(٠٠) أي على كون أحمد المذكور هو المدفون بشيراز ، المعروف بشاه چراغ . منه .

(١) محمد بن عبد النبي الآتية ترجمته ( رقم ٦١٤ ) في كتابه « صحيفة الصفاء في ذكر أهل الاجتباء » .

(٢) نسخة وصية سيدنا الامام موسى بن جعفر - عليهما السلام - مروية في « عيون أخبار الرضا : ٢٣ - ٢٥ » و عنه في « بحار الأنوار ١١ : ٣١٤ - ٣١٥ » ، و في صدر هذه الوصية ما صورته بعد الشهادة : [ وأوصيت اليه ( يعني الى ابنه الامام علي الرضا ، عليه السلام ) بصدقاتي و أموالي و صبيانتي الذين خلفت و ولدي ، و الي ابراهيم والعباس و اسمعيل و أحمد و أم أحمد ... ] .

ثم ذكر - عليه السلام - في آخر الوصية : [ و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفض كتابي الذي ختمت عليه أسفل ... ] .

ثم كتب - عليه السلام - في أسفل هذا الكتاب شيئاً وختمها ، وختم الشهود الوصية ، ولكن فض العباس بن موسى بعد وفاة أبيه - عليه السلام - ذلك الخاتم طمعاً و قرأ المكتوب ؛ فاذأ فيها اخراجهم من الوصية و اقرار علي ، وحده ، و ادخاله اياهم في ولاية علي ان أحبوا أو كرهوا!... والعباس هذا مذكور مع عقبه في « جامع الانساب : ٧٠-٧٢ » .  
(٣) « منتهى المقال ٤٦ » .



سَيِّد السَّادَات . به صرَّح السَّيِّد نعمة الله في « الأنوار النعمانية » [ انتهى ] .  
 و يأتي في ذيل ترجمة تَجْد الشَّهْرستاني (١) أنَّ من جملة طوائف الشَّيعة من يقول  
 بإمامة أحمد المذكور بعد أبيه موسى دون أخيه عليّ الرضا عليهما السلام .  
 ثم إنَّ من المصرِّحين بكون مرقد أحمد المذكور هو المزار المعروف بشاه چراغ :  
 هدَّ الله المستوفى صاحب كتاب « نزهة القلوب (٢) » ، كما نُقل عن نسبة صاحب  
 « المقامع (٣) » ذلك إليه بعد ما جزم نفسه بهذه المرحلة ، فيلاحظ .  
 و منهم : صاحب « لؤلؤة البحرين » في مواضع من كتابه المذكور (٤) كما أُفيد .  
 و منهم : الفقيه الفاضل الأميرزا عبد الله الإصفهاني المشتهر بالأفندي صاحب « رياض  
 العلماء » في ذيل ترجمة السَّيِّد عبيد الله بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن  
 جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام - وهو الذي ذكره الشيخ  
 منتجب الدين في فهرسته بهذه الصورة . ثم قال هو : [ ثقة ورع فاضل محدث ، له كتاب « أنساب  
 آل الرسول وأولاد البتول » . « كتاب في الحلال والحرام » . « كتاب الأديان والملل » . أخبرنا  
 بها جماعة من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري ، عنه (٦) ] . هذا .

- (١) انظر رقم ٦٧٦ ، ولاحظ « الملل والنحل ١ : ٢٨١ » .  
 (٢) « نزهة القلوب : المقالة الثالثة ١٧١ ط بمبي ، ١١٦ ط ليدن ، ١٣٨ ط طهران » ،  
 مؤلفه حمد الله بن أبي بكر بن حمد الله بن نصر المستوفى القزويني المولود حدود ٦٨٠ والمتوفى  
 حدود ٧٥٠ ، ألفه في ٧٤٠ ، وله « تاريخ كزنده » ، السائر الدائر ، ومنظومة « ظفر نامه »  
 أيضاً في التاريخ . ويأتي ذكره في ذيل ترجمة أبي ریحان أحمد بن محمد (رقم ٧٥) .  
 (٣) « مقامع الفضل » لا قامحمد على البهبهاني ، الاتية ترجمته (رقم ٦١٧) .  
 (٤) منها : في ص ٥٩ ، عند ذكره الشيخ عبد الله بن أحمد البحراني ؛ قال : دفن  
 في قبة السيد أحمد بن مولنا الكاظم ، المشهور بشاه چراغ .  
 (٥) كذا في « ميج » بخط المؤلف و هو مطابق لما رأيناه في « رياض العلماء » .  
 و سقط [ أحمد بن ] بين [ محمد بن ] و بين [ موسى ] في سائر النسخ .  
 (٦) انظر « بحار الأنوار ٢٥ : ٨ » ، فقد طبع في مفتتح هذا المجلد منه كتاب  
 « الفهرست » لمنتجب الدين .  
 ولا يخفى أنه وقع سقط في نسب السيد عبيد الله هذا في « أمل الآمل : ٥٠ » ، =

محمد بن  
موسى بن  
جعفر

و قال المحدث النيسابوري<sup>١</sup> أيضاً في ذيل ترجمة الإمام زاده محمد بن موسى الكاظم عليه السلام ، بعد نقله عن « إرشاد شيخنا المفيد (١) » حكاية كثرة صلواته ووضوئه بالليل وأنه أخو أحمد و حمزة ابني موسى<sup>عليه السلام</sup> ولد : [ أقول : و إليه يُنسب المزار المشهور بشيراز ، وقد صرح صاحب « تاريخ شيراز (٢) » بكونه مدفوناً هناك . وقد صرح

= وتبعاله في « رياض العلماء » و أخيراً في الروضات ، كما ترى ، فان السيد من ولد موسى المبرقع ابن الامام محمد الجواد عليه السلام . ولعل السقطكان في نسخة فهرست التي نقل عنه صاحب الأمل .

و على كل فالصواب ما في النسخة المطبوعة من الفهرست ، و هو بهذه الصورة : [ السيد العالم عبيدالله بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ] .

ولما كان الشيخ منتجب الدين المولود ٥٠٤ والمتوفى بعد ٥٨٥ يروى عنه بواسطتين ، و عليه يصير السيد معاصراً للشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ أو متأخراً عنه بقليل ؛ استشكل صاحب « رياض العلماء » بأن حفيد شاه چراغ مع قلة الوسائط كيف يصير معاصراً للشيخ الطوسي أو متأخراً عنه ؟!

ثم جزم بأن ذلك من باب النسبة الى الجد ، كما هو شائع - ولينه اهتدى الى سقم النسخة - و قد بسطنا الكلام حول ذلك في « جامع الأنساب » ، كما تعرض له شيخنا المحقق في « الذريعة ٢ : ٣٧٩ - ٣٨٠ » . و في مجلد الاستدراكات تفصيل لترجمة السيد عبيدالله هذا . (١) الارشاد : ٣٣٥ .

(٢) الظاهر أن مراده من « تاريخ شيراز » هذا هو كتاب « شيراز نامه : ١٤٨-١٥١ ط طهران » لأبي العباس أحمد بن أبي الخير زركوب الشيرازي ، رتبته على مقدمة و فصول و أصول و خاتمة ، و في الخاتمة أنه كان مشغولاً بتأليفه عام ٧٤٤ ، و هي أيضاً على فصول ، أولها في بيان مزارات السادة الأشراف بشيراز . الأول منها : مزار سيدنا أحمد بن موسى ، و صرح هناك بأن الكشف عن هذا المزار كان في النصف الأول من القرن السابع ، في زمن السلطان أبي بكر بن سعد بن زنگي المتوفى ٦٥٩ .

و قال معين الدين جنيد الشيرازي في « شدالازار في حط الأوزار عن زوايا المزار : ٢٨٩-٢٩٢ ط طهران » الذي ألفه في ٧٩١ : [ السيد الأمير أحمد بن موسى بن جعفر ... قدم شيراز ، فتوفى بها في أيام المأمون بعد وفاة أخيه علي الرضا بطوس ( بعد وفاة والده - عليه السلام - ببغداد : خ . ل . ) ، وكان أجودهم و أرفهم نفساً ، قد اعتق ألف رقة من العبيد و الاماء في سبيل الله تعالى . و قيل : استشهد و لم يوقف على قبره حتى =

به السيد نعمة الله في « الأنوار النعمانية » و قال : كان صالحاً ورعاً [ انتهى .  
أقول : عبارة صاحب « الأنوار » هكذا : [ وكان أحمد بن موسى كريماً . وكان  
موسى <sup>عليه السلام</sup> يحبه . وكان محمد بن موسى صالحاً ورعاً ، و هما مدفونان في شيراز ، والشيعنة  
تتبرك بقبورهما و تكثر زيارتهما ، وقد زرناهما كثيراً (١) ] تمت العبارة .  
و يظهر منها عدم المنافاة بين كلام من نسب البقعة المذكورة إلى أحمد  
المذكور - كما هو المشهور - و كلام من نسبها إلى أخيه محمد ، كما عرفتهما جميعاً أيضاً  
من عبارة المحدث المتقدم ذكره ، فلا تغفل (٢) .

✽

✽ ✽

= ظهر في عهد الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر ، فبنى عليه بناءً ، وقيل : وجد في قبره  
كما هو صحيحاً طرى اللون لم يتغير ، و عليه فاضة سابعة ، و في يده خاتم منقوش عليه :  
« العزة لله . أحمد بن موسى » فرفوه به ، ثم بنى عليه الأتابك أبو بكر بناءً أرفع منه... [ .  
أنظر وصف المزار أيضاً في كتاب الرحلة « تحفة النظائر ١ : ١٢٧ » لابن بطوطة  
و قد زار شيراز مرتين في ٧٢٧ و ٧٤٨ .

و لأبي الحسن علي بن زيد البيهقي الشهير بابن فندق العلامة النسابة المتوفى ٥٦٥  
في كتابه « لباب الأناساب و ألقاب الألقاب ١ : ق ٩٢ ، آ ، من مصورة الخزانة »  
قول آخر في مزار هذا السيد ، حيث قال مامقاده : [ ولما وصلوا (أى : أحمد بن موسى والذين  
جاءوا معه من العراق) أسفراين - من ناحية خراسان - نزلوا في أرض سبخة بين الجبلين ،  
فهجم عليهم عسكر المأمون و حاربهم و قتلهم ، واستشهد أحمد و دفن هناك ، و قبره  
هناك هزور ، و بعض النسابين يرون قبره و مزاره بشيراز ، وهذا مشهور من أغلاط العامة] .  
لاحظ « جامع الأناساب ١ : ٧٥-٨٠ » فيه بسط حول ما قيل في تعيين مزار صاحب الترجمة  
والبقاع المنسوبة إليه أيضاً في مختلف البلدان وشتى النواحي .

(١) الأنوار النعمانية : ١٢٧ .

(٢) لا يخفى أن لكل من السيدين الجليلين أحمد و محمد مزار يختص به ، و كلاهما في  
محلة « بازار مرغ » ، و بينهما مسافة لا تقل عن مائة ذراع . قال في « شذالازار : ٢٩٢ »  
بعد ذكر أحمد بن موسى : [ السيد محمد بن موسى . يقال : انه أخوه ، و هو مزار  
مبارك متبرك ، يسكن فيه السادة الأتخيار و الصلحاء الأبرار ، يعقد عليه الندور ، و فيه لرجال  
الغيب حضور و جوار ، و تاريخه يعلم من تاريخ أخيه من يتبعه و يبتغيه . رحمة الله عليهم أجمعين ] .  
و نحن ذكرنا ترجمة محمد بن موسى عليه السلام و ما قيل في مزاره و ترجمة من انتسب إليه  
من القديم إلى الآن أيضاً في « جامع الأناساب ١٠٧-١٧٠ » ، كما أوردنا مشجر أسامي  
أولاده و أحفاده فيه ( ص ٢٣ - ٣٨ ) . لاحظ أيضاً « شيراز نامه : ١٥١ » .

(٩)

الشيخ الجليل

أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن

خالد البرقي (١)

أحمد بن  
أبي عبد الله  
البرقي صاحب  
المحاسن

منسوبٌ إلى « برقة » من أعمال قم . وأصله كوفي ، قُتل جدّه الثالث محمد بن

(١) ترجم له ابن النديم في «الفهرست : ٣٢٣-٣٢٤» ووقع هناك خلط ، والنجاشي في «كتاب الرجال ، ٥٩ - ٦٠ ، » ، والشيخ أبو جعفر الطوسي في « الفهرست : ٢٠-٢٢ » بما يأتي ، قال : [ أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي ، أبو جعفر ، أصله كوفي ، وكان جده محمد بن علي حيسه يوسف بن عمر ، والى العراق ، بعد قتل زيد بن علي بن الحسين - عليه السلام - ثم قتله . وكان خالد صغير السن ، فهرب مع أبيه عبد الرحمن الى برقة قم ، فأقاموا بها وكان ثقةً في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، وصنف كتباً كثيرة ، منها «المحاسن» وغيرها ، وقد زيد في المحاسن ونقص . فمما وقع الي منها : ... ] . ثم أخذ في تسمية كتبه ، وذكر طرق روايته عنه .

لاحظ أيضاً « معراج أهل الكمال الى معرفة أحوال الرجال : ق ٣٣ ب - ٣٥ ب ، من نسخة الخزانة » وهو شرح فهرس الطوسي . وفيه : [ و تحرير هذه الترجمة يتم بوضع فوائد . الاولى : البرقي - بالباء قبل الراء المهملة والقاف - ينسب الى برق رود - بالباء المنقطه تحتها نقطة والراء بعدها ثم القاف ثم الراء ثم الواو ثم الذال المعجمة - وهي قرية من سواد قم على ' وادٍ هناك . كذا في « الايضاح » في ترجمة محمد بن خالد البرقي ، وأهمل - ره - ضبط حركة الباء ، والذي سمعته من المشايخ الذين لقيتهم : الفتح ، وهو الموافق لما في « القاموس » ، قال : والبرقة : الدهشة ، و قرية بقم . انتهى ] .

و ترجم له ياقوت في « معجم الأدباء ٤ : ١٣٢ - ١٣٥ » بترجمة مأخوذة عن فهرس الشيخ ، وان لم يصرح بذلك ، وجاءت نسبته هناك خطأً مطبعياً : الرقي - بحذف الباء - . و في معجم البلدان ١ : ٣٨٩ » أيضاً نقلاً عن الشيخ وعن حمزة بن الحسن الاصبهاني في « تاريخ اصبهان » .

عليّ في حبس يوسف بن عمر؛ بعد شهادة زيد بن عليّ عليه السلام، وكان خالد صغيراً فهرب مع أبيه عبدالرحمن بن محمد إليها وتوطنوا بها .

وهو من أجلّ أصحابنا المشاهير ، مصرّحٌ بتوثيقه في عباراتٍ كثيرٍ من أصحابنا . ذكره الشيخ في رجال الجواد والهادي ، عليهما السلام (١) .

و مّمّن يروي عنه الصّقّار صاحب « بصائر الدرّجات » إلاّ أنّه كان يروي عن الضّعفاء ويعتمد المرّاسيل ، و لهذا أبعدّه أحمد بن محمد بن عيسى الأشعريّ (٢) وإنّ أعاده إليها

= وقال ابن حجر في « لسان الميزان ١ : ٢٦٢ » : [ ز . أحمد بن محمد بن خالد البرقي . أصله كوفي . له تصانيف جمة أدبية ، منها : كتاب « اختلاف الحديث » . و « العيافة والقيافة » وأشياء . كان في زمن المعتصم ] .

وتوجد ترجمته أيضاً في كافة المعاجم الرجالية ، انظر : « معالم العلماء : ٩-١٠ » ، « جامع المقال : ٩٩ و ١٤٣ » ، « شرح مشيخة الفقيه : ق ١٣ ، آ- ب ، من نسخة الخزّانة » للعلامة النقي المجلسي . « جامع الرواة : ٦٣ - ٦٥ » ، « مستدرك الوسائل ٣ : ٥٥٢ - ٥٥٣ » ، « سفينة البحار ١ : ٧٢ » ، « أعيان الشيعة ٩ : ٣٩٩-٤٠٩ » ، « تنقيح المقال ١ : ٨٢ - ٨٤ » ، « مصفى المقال : ٥٩ - ٦٠ » ، « الذريعة ٩ : ٩٩ » ،

« الأعلام ١ : ١٩٥ » ، « معجم المؤلفين ٢ : ٩٧ - ٩٨ » والمقدمة المبسوطة لكتاب « المحاسن » المطبوع بطهران ، و « المقدمة لبحار الأنوار ١ : ٩٠-٩١ ط٢ » ، وللسيد محمد باقر الشفتي الآتي ترجمته ( رقم ١٤٤ ) رسالة في تحقيق حاله ، طبعت مع جملة من رسائله الرجالية ( ص ٤٠ - ٤٤ ) ، وعقد العلامة الطباطبائي في « الفوائد الرجالية : ق ١٥ ب - ١٧ ب من نسخة الخزّانة » عنواناً مستقلاً لبني خالد البرقي القمي وتراجمهم ،

لاحظ كلامه في خاتمة « مقياس الهداية : ١٣٢-١٣٤ » المطبوع في آخر « تنقيح المقال » ، وذكر العلامة الطباطبائي أيضاً في خاتمة « الفوائد الرجالية » فائدة أخرى في تعريف « رجال البرقي » ومصنّفه . وورد ذكر الرجل في مواضع كثيرة من « ترجمة تاريخ قم » المطبوع عام ١٣٥٣ بطهران . و يأتي تفصيل ترجمته و ترجمة الأعلام من بيته في مجلد الاستدراكات .

(١) « كتاب الرجال : ق ٧٩ ، آ ، و ٨٠ ب ، من نسخة الخزّانة » للشيخ أبي جعفر الطوسي .

(٢) من أكابر الفقهاء ، ترجم له أصحاب الرجال ومدحه كلهم ، راجع « الفهرست :

٣٢٦ » لابن النديم ، « لسان الميزان ١ : ٢٦٠ » ، « تنزيه القميين : ١١ » ، « تنقيح

المقال ١ : ٩٠ - ٩٢ » ، « أعيان الشيعة ١٠ : ٧٥ - ٨٣ » . وللحجة السيد محمد باقر

الشفتي مقالة في تحقيق حاله ، طبعت في مجموعة رسائله الرجالية ( ص ٤٤ - ٤٦ ) .

ثانياً واعتذر عنه ، بل مشى في جنازته بعد موته حافياً حاسراً ألبسرى ، نفسَه مما قذفه به .  
و له تصانيف كثيرة فصلها الرجاليون . ومن أجلها و أجمعها : كتاب «المحاسن»  
المشهور الموجود بيننا في هذه الأزمان ، وقد اشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب  
الفقه والحكم والآداب والعلل الشرعية والتوحيد و سائر مراتب الأصول والفروع  
وكان الصدوق - ره - وضع على حدوها كثيراً من مؤلفاته .

و توفي - ره - في حدود سنة أربع و سبعين و مائتين ، كما عن « تاريخ ابن  
الغضائري » ؛ أو باسقاط الأربع ، كما عن غيره (١) .

وكان - ره - ماهراً في العربية وعلوم الأدب جداً ، كما ذكره الفقيه الفاضل السيد  
صدرالدين الموسوي العاملي لنا شفاهاً ، قال : وقد أخذ هذه المراتب منه أبو الحسين  
أحمد بن فارس اللغوي المشهور و أبو الفضل العباس بن محمد التحوي الملقب بعرام ؛ شيخا  
إسماعيل بن عماد الآتي ذكره و ترجمته إنشاء الله (٢) .

(١) قال النجاشي في « كتاب الرجال : ٦٠ » : [وقال أحمد بن الحسين - رحمه الله -  
في تاريخه : توفي أحمد بن أبي عبدالله البرقي في سنة أربع و سبعين و مائتين . وقال علي بن  
محمد ماجيلويه : توفي سنة ثمانين و مائتين ] . أقول : فعلى هذا وقع سهو في كلام  
المؤلف - قدس سره - وهو : [أو باسقاط الأربع ، كما عن غيره] ، وكان الصواب أن يقول :  
[ أو بزيادة ست ، كما عن غيره ] . ثم انا وجدنا في « تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٧ » للذهبي  
ترجمة لأبي بكر أحمد بن عبدالله البرقي ، وفيه أنه مات في شهر رمضان سنة سبعين و مائتين .  
لكنه غير المترجم له و من حفاظ أهل السنة ، فلا تغفل .

(٢) رقم ١٣١ . ولا يخفى أنه أرخ الذهبي وفاة ابن فارس في ٣٩٥ بالري ،  
وقال : هو أصح ما قيل في وفاته . انظر « بغية الوعاة : ١٥٣ » . وعلى هذا فلا يمكن  
أن يكون أخذاً عن البرقي المتوفى ٢٧٤ - أو - ٢٨٠ . اللهم الا أن يكون ابن فرجون  
صادقاً في قوله حيث يذكر أنه ولد ابن فارس في ٢٠٦ ، وقيل : ٢٠٨ ، ومات ٢٩١ ،  
كما نقل عنه في « معجم المؤلفين ٢ : ٤٠ » . ولكن هذا لا يلائم مع أخذ الصحاب  
( المولود ٣٢٦ و المتوفى ٣٨٥ ) عنه ، فلا تغفل .

وأما عرام ، ففي « بغية الوعاة : ٢٧٦ » أنه روى عن عبيد الله بن محمد الزبيدي -  
المتوفى ٢٨٤ - وعنه الصحاب .

و كان أبوه محمد بن خالد (١) أيضاً من كبراء الرواة والمحدثين ، و عظماء أهل  
الفضل والدين ، و من ثقة أصحاب الرضا والكاظم - عليهما السلام - كما نص عليه  
الشيخ - ره - (٢) وقد صنف أيضاً في الآداب والتفسير والتواريخ والخطب والعلل والنوادر  
كثيراً؛ يُطلب تفصيلها من كتب الرجال (٣) .

☆

☆

☆

(١) و له أيضاً أولاد و أحفاد صلحاء محدثون . و يروي شيخنا الصدوق - رض -  
عن علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله المذكور ، مترضياً عليه ، عن أبيه ،  
عن جده أبي عبدالله ، عن أبيه محمد بن خالد المعظم اليه ، فليلاحظ . منه .

== ثم انه قال النجاشي في « كتاب الرجال : ٧٦ » في ترجمة أحمد بن اسمعيل النحوي  
الملقب سمكة ان والده اسمعيل بن عبدالله كان من غلمان أحمد بن أبي عبدالله البرقي - و  
من تأدب عليه . و ذكر أنه قيل : قرأ عليه ابن العميد الكاتب . و توفي ابن العميد في ٣٦٠ .  
(١) ذكره ابن النديم في « الفهرست : ٣٢٣ » وغيره ، و يأتي مبسوطاً في الاستدراكات .  
(٢) « كتاب الرجال : ق ٧٤ ب ، و ٧٧ ب ، و ٨٠ ، آ ، من نسخة الخزائن » .  
و راجع « الفهرست : ١٤٨ » أيضاً للشيخ الطوسي .

(١٠)

الشيخ الحسين النسب الشقة العين الإمامي<sup>٥</sup>أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكر بن أعين  
ابن سنسن الشيباني ، المعروف بأبي غالب الزراري (١)أبو غالب  
الزراري

كان شيخ أصحابنا في عصره و أستاذهم و فقيهمهم (٢) ؛ كما عن

(١) لاحظ مأخذ ترجمة أبي غالب في التعليقات الآتية. ونسبه صحيح على هذا الوجه الذي ذكره المؤلف - قدس سره - دون غيره . قال في «معراج أهل الكمال : ق ٤٠ ، آ ، من نسخة الخزانة» : [أقول : الرجل المذكور من أعظم أصحابنا، وقد وثقه العلامة في الخلاصة والنجاشي في كتابه والشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود وغيرهم من أئمة الرجال ، لكن ذكروا أنه أحمد بن محمد بن سليمان ؛ كما في الترجمة . وهو اما غفلة عجيبة ، أو اختصار نسبه ، و الا فهو : أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ، مرتين من غير تكرار ابن سليمان بن الحسن بن الجهم ، وهو الذي صرح به أبو غالب - ره - في رسالته لابن ابنه أبي طاهر محمد بن عبيد الله في غير موضع ، منها : ... الخ .

ووقع لبعضهم أيضاً اشتباه في كنيته ، فذكر : ابن أبي غالب .

ولآخر في نسبه السنسني ، الذي هو نسبة الى جده سنسن - بتكرار السين و النون - على وزن «هدهد» ، فتوهم أنه السنسني ، فوقع في كنيته ونسبه ونسبه اشتباهات . وهذه كلها غير ما وقع للعلامة الحلبي في « خلاصة الأقوال » من تبديل الزراري - الذي هو أيضاً نسبة الى جده الآخر « زرارة بن أعين بن سنسن » من قبل ام بعض أجداده - بالرازي . وأول من نبه على هذا الاشتباه هو تقي الدين ابن داود في « كتاب الرجال : ق ١١ ب ، من نسخة الخزانة » . ولعل الاشتباه الأخير وقع في بعض نسخ « الفهرست » وكذا في « كتاب الرجال » للشيخ الطوسي أيضاً .

(٢) في النسخة المطبوعة من « الفهرست : ٣١ » للشيخ الطوسي : تقتهم . وهو كذلك في نسخة من « كتاب الرجال : ق ١١ ب ، من نسخة الخزانة » لابن داود ، و ظاهر « معراج أهل الكمال : ق ٤٠ ، آ » و « نظام الأقوال : ص ٢٣ من نسخة الخزانة » . و في نسخة قديمة مصححة أخرى في الخزانة من « رجال ابن داود : =



الصدوق (١) و ذكره العلامة في « الخلاصة (٢) » ؛ وجليل القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، يروي عنه التلعكبري ؛ كما عن « رجال الشيخ (٣) » ، وجمع أخبار بني سنسن ، و كان شيخ العصابة في زمنه ووجههم ، ثقة ، جليلاً ، له كتب ؛ كما عن النجاشي - ره - (٤) .  
ثم إنه عدّ من جملتها : كتابين في الحج . و كتاباً في أدعية السفر . و كتاب « الافصال (٥) » . و كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر الزراري في ذكر آل أعين .  
و هذا الإبن هو المولود بدعائه المستجاب عند المستجار ، المذكور اسمه في كتب الرجال بعنوان : أبي طاهر محمد بن عبيد الله بن أحمد الزراري ، و كان شيخ الشيخ والنجاشي ،

= ق ١٢ ، ب : ققيهم ، بتقديم النون ، و هو كذلك في « خلاصة الأقوال : ١٠ » و « ترتيب خلاصة الأقوال : ٢٦ » . و في « منتهى المقال : ٤٢ » و « الكنى والألقاب ١ : ١٣٠ » : بقيتهم ، بتقديم الباء . و في « لؤلؤة البحرين : ٣٢٨ » و « لباب الألقاب : ٢٦ » عن الخلاصة : ققيهم ، كما في المتن .

فهذه أبع صور للكلمة ، وربما جاءت اثنتان أو ثلاثة منها في مصادر ترجمة الرجل ، مثل : « نقد الرجال : ٣١ » ، و ق ٢٦ ، آ ، من نسخة الخزانة » و « تلخيص الأقوال : ق ٢٠ ، آ ، من نسخة الخزانة » و « منهج المقال : ٤٤ » و « جامع الرواة ١ : ٦٧ » و « ملخص المقال : ٣٥ » و « اتقان المقال : ١٩ » و « أعيان الشيعة ١٠ : ١٠٧ » و نسخة مخطوطة من خلاصة الأقوال للعلامة الحلبي .

(١) لا يخفى أن العبارة في « مج ، قص » هكذا : [ و ققيهم ، كما عن العلامة في الخلاصة ] . ثم يظهر أن المؤلف بعد مدة عثر على أن هذا الكلام ، أعني [ كان شيخ أصعابنا - السى - و ققيهم ] منقول عن كتاب « الفهرست » للشيخ الطوسي . فأراد أن يضيف ذلك إلى ما كتبه سابقاً ، فسبق قلمه و كتب سهواً [ الصدوق ] مكان [ الشيخ الطوسي ] ، فلا تغفل .

(٢) « خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : ١٠ » .

(٣) « كتاب الرجال : ق ٨٥ ، آ - ب ، من نسخة الخزانة » .

(٤) « كتاب الرجال : ٦٥ - ٦٦ » .

(٥) كذا في النسخ - بالصاد المهملة - والصواب : « الافصال » بالمعجمة ، كما في

« الذريعة ١ : ٣٩٥ » و غيره .

وقد انقرض نسل جدّه المذكور عن غيره .

وذكر صاحب « البحار (١) » في مقدّماته بعد نسبه لهذه الرّسالة إليه : [ وهذا الرجل ... كان من أفاضل الثّقات والمحدّثين ، وكان أستاذ الأفاضل الأعلام ، كالشيخ (٢) وابن الغضائري وأحمد بن عبدون - قدس الله أسرارهم - وعدّ النّجاشي وغيره هذه الرّسالة من كتبه ، وسنذكر الرّسالة بتمامها في آخر مجلّدات هذا الكتاب ، إنشاء الله تعالى (٣) ] إنتهى .  
وهو من تلامذة الشيخ أبي جعفر الكليني - ره - كما ذكره في « الأمل (٤) » .  
ويستفاد من الرّسالة وغيرها أنّه يروي عنه أيضاً ، وعن عبد الله بن جعفر الحميريّ وأحمد بن محمد العاصميّ ، وحميد بن زياد ، وكذا عن جدّه لأبيه أبي طاهر عمّاد بن سليمان ، وعن عمّ أبيه وخاله عليّ بن سليمان ، و أبي العباس الزّراد (٥) ؛ وغير هؤلاء من المشايخ المعظّمين .

ومن جملة ما ذكره في تلك الرّسالة أنّه [ قلّ رجلٌ منا إلا وقد روى الحديث ] .  
ونقل أيضاً عن عبد الله (٦) بن الحجّاج أنّه جمع من آل أعين ستين رجلاً يروون

(١) « بحار الأنوار ١ : ٣٩ ط ٢ » .

(٢) كذا في النسخ ، وهو خطأ ، والصواب كما في البحار : كالشيخ المفيد ...

(٣) لم يذكر الرّسالة في آخر مجلّدات البحار ، ولا في موضع آخر منه ، ولكنها

توجد بتمامها في « أنيس المسافر ١ : ١١٩ - ١٣٥ » و « نفائس المخطوطات ٢ : ٥٧ -

٧٢ » ، و توجد منها نسخة مخطوطة في الخزّانة .

(٤) أمل الآمل : ٣٤ .

(٥) كذا في النسخ . وفي « تنقيح المقال ٢ : ٩٣ » وغيره أنّه محمد بن جعفر

الرزّاز - بتقديم الهملة ثم المعجمتين بينهما ألف - أبو العباس خال والد أبي غالب الزرّاري ،

و أنّه من جملة أجلاء الشيعة ومن مشايخ الكلينيّ ، فراجع . و لا يخفى عليك أنّ المراد بعم

أبيه هو عليّ بن سليمان ، وأن المراد بخاله - أي خال والد أبي غالب - هو أبو العباس الزرّاد .

(٦) كذا في النسخ . وفي نسخ « رسالة أبي غالب » : [ أبي عبد الله بن الحجّاج ،

وكان من رواة الحديث ] .

الحديث . و عن سائر مشايخه أنهم بقوا أربعين (١) رجلاً لا يموت منهم رجل إلا ولد فيهم غلام .

ثم قال في كيفية نسبه أنه [ كانت أم الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ، ومن هذه الجهة نسبنا إلى زرارة ، ونحن من ولد بكير ، وكتأقيل ذلك نعرف بولد الجهم ] .  
إلى أن قال : [ و أول من نسب منا إلى زرارة : جدنا سليمان ، نسبه إليه سيدنا أبو الحسن علي بن محمد ، صاحب العسكر ، عليه السلام ، ... توريةً وستراً ، ثم اتسع ذلك و سمي بنا به . وكان عليه السلام يكتبه في أمور له بالكوفة و بغداد ] . هذا .

و قد ذكر فيها أيضاً أنّ مولده أواخر ربيع الآخر (٢) من شهر سنة خمس وثمانين و مائتين ، و أنّ مولد نافلته أبي طاهر بعد ذلك بسبع و ستين سنة (٣) و ثلثمائة ، و كان ذلك (٤) قبل وفاته - ره - بسنة ، لما قد ذكر تلميذه الشيخ أبو عبد الله الغضائري

(١) كذا في النسخ ، عدا « مج » ففيها : [ بقوا أربعين أربعين رجلاً ] . و في « رسالة أبي غالب » : [ وحدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن لاحق الشيباني عن مشايخه أن بني أعين بقوا أربعين سنة أربعين رجلاً ، لا يموت منهم رجل الا ولد فيهم غلام ... ] .  
(٢) ليلة الاثنين ثلاث بقين من هذا الشهر ، كما في الرسالة . وجاء في « مصفى المقال : ٦٥ » : [ من ربيع الأول ] ، والظاهر أنه سهو .

(٣) في عام ٣٥٢ . قال أبو غالب في الرسالة مخاطباً لناقلته : [ وكان مولدك في قصر عيسى ببغداد ، يوم الأحد لثلاث خلون من شوال سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ] .  
ثم الظاهر إسقوط شيء هنا من كلام المؤلف - قدس سره - فإنا ذكرنا في تصدير هذا الجزء أن القسم الأول من باب ما أوله الهمزة من نسخة « مج » تمامه بخط العلامة السيد محمد - شقيق المؤلف - و ما سوى هذا القسم كلها بخط المؤلف الي آخر المجلد الثاني من الكتاب ، وليكن أن السيد محمد استنسخها من أوراق المسودة الأصلية وضاعت هي بعد ، فمع أن المؤلف صحح هذه القطعة المنتسخة عن الأصل مراراً - كما صحح « قص ، جا ، غف » - لم يلتفت هو أيضاً الي هذا السقط ، فبقي كما ترى ، ولعله كان في الأصل هكذا :  
[ وأن مولدنا فلته أبي طاهر بعد ذلك بسبع و ستين سنة في عام اثنتين وخمسين و ثلثمائة ، وكان ذلك قبل وفاته - ره - بسنة ] .

(٤) أي تاريخ رسالة أبي غالب هذا ، وهو تاريخ تجديده نسخة الرسالة . =

في تتمّة منه لهذه الرسالة أنّ وفاة الشيخ الصالح أحمد بن محمد الزراري - رحمه الله - في  
 جُهدى الأولى سنة ثمانٍ وستينٍ وثلاثمائة ، وتولّتُ جهازه وحمله إلى مقابر قريش ،  
 ثمّ إلى الكوفة ، وقبره - ره - بالغري .



= قال فيها: [وعلمت هذه الرسالة في ذى القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، وجدد  
 هذه النسخة في رجب سنة سبعٍ وستينٍ وثلاثمائة ] .

\* تذييل \*  
\*

قال في « تاريخ الكوفة : ٤٠٠ » عند ذكره الأُسَر العلمية في الكوفة : [آل  
 أعين - بفتح الهمزة و سكون العين وفتح المثناة من تحت ، وهم أكبر بيت في الكوفة  
 من شيعة أهل البيت - عليهم السلام - وأعظمهم شأنًا ، وأكثرهم رجالاتٍ و أعيانًا ، و  
 أطولهم مدةً و زمانًا . أدرك أوائلهم السجاد والباقر والصادق - عليهم السلام - و بقى  
 أوآخِرهم إلى أوائل الغيبة الكبرى ، وكان فيهم العلماء والفقهاء والقراء والأدباء ورواة  
 الحديث . و من مشاهيرهم : ... ] ثم ذكر جماعةً منهم ، ونحن نترجم لمشاهيرهم في  
 الاستدراكات ، انشاء الله . وما نقلنا عن « تاريخ الكوفة » هذا مأخوذ عن « الفوائد الرجالية :  
 ق ٤ ب ، من نسخة الخزانة » للسيد بحر العلوم - ره - .

ولا يخفى أن سليل صاحب الترجمة و والد أبي طاهر محمد ؛ أعنى به الشيخ  
 أبا العباس عبيد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الزراري أيضاً كان من الأدباء  
 والكتاب المشاهير ، ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد » ونذكره في الاستدراكات .

## (١١)

الشيخ أبو الحسين

أحمد بن الحسين بن عبيد الله

الغضائري (١)

أحمد بن  
الغضائري  
صاحب الرجال

من المشايخ الأجلة والشّقات الذين لا يحتاجون إلى التّنصيص بالوثاقة ، و يذكر المشايخ قوله في الرجال ، و يعدّونه في جملة الأفعال ، و يأتون به في مقابلة أقوال أعظم الرجال ، و يعبرون عنه بالشيخ ، و يذكرونه مترحّماً ، وهو المراد بابن الغضائري على الإطلاق . كذا في تعليقات شيخ مشايخنا البهبهاني - ره - على « الرجال الكبير (٢) » . و أقول : لا شبهة - بحمد الله - في شيء من هذه المقامات الثمانية من الأوصاف ، عند أهل الإحاطة في عالم الإنصاف ، بل الرجل فوق ذلك كلّه بكثير ، ولا ينبئك مثل خبير .

**فأما المقام الاول** ، و هو كونه - ره - من المشايخ الأجلة ؛ فلما صرّح به بعض المحققين من هذه الأواخر (٣) في جملة كلام له في حقّ هذا الشيخ ، حيث يقول :

إنّ الشيخين - يعني بهما الطوسيّ والتجاشيّ و غيرهما - قد أكثرا النقل عنه ،

(١) ستقف على مصادر ترجمته في التعليقات الآتية .

(٢) منهج المقال : ٣٥ والتعليقة في هامشه . وهذا الكلام نقله المؤلف - قدس سره - عن « منتهى المقال : ٣٣ » الذي أورد فيه مؤلفه معظم ما في تعليقات العلامة البهبهاني ، وربما يغير كلامه بشيء يسير ، كما هنا . و مما ينبغي أن ينبه عليه أنه قال في التعليقة : [ أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ، أبو الحسين ، سيذكره المصنف في باب المصدرين بابن . والظاهر أنه من المشايخ الأجلة ... ] . فيعطى كلامه هذا أنه استظهر وثاقة صاحب الترجمة بقوله : والظاهر .. ولم يجزم بها ، كما تراه في المتن ونقله عنه الشيخ أبو على في « منتهى المقال » ، فتبصر ! .

(٣) المولى اسمعيل الخاجومي في كتابه « الفوائد الرجالية » .

و بنوا الجرح والتعديل في الأكثر على قوله، لأنه كان شيخ الشيخ والنجاشي، كما أشرنا إليه، وصرح به الفاضل القهبائي - ره - في « مجمع الرجال (١) » أيضاً بأنه « شيخ في (٢) هذه الطائفة وعالم عارف جليل كبير »، مضافاً إلى استفادته أيضاً من نص النجاشي نفسه في ترجمة عبدالله بن أبي عبدالله بأن « له نوادر أخبرناها بقراءة أحمد بن الحسين - ره - (٣) » (٤)، وفي ترجمة علي بن محمد بن شيران بعد ما ذكر أنه شيخ أصحابنا ثقة صدوق له كتاب: كنا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين - ره - (٥) ، بل ومن تخصيصه إياه بالذكر في

(٥) قلت : وفيه أيضاً دلالة على أن المراد بأحمد بن الحسين حينما يذكر في كلمات النجاشي هو هذا الشيخ لا غيره ، كما نقل عن السيد بن طاوس - ره - أنه قال في آخر ما استطرفه من كتابه المشهور : [ أقول : ان أحمد بن الحسين - على ما يظهر لي - هو ابن الحسين بن عبيدالله الغضائري (٥) ] .

فلا يرد - ح - اعتراض على ثبوت هذا الموضوع ، وان لم يظهر لي فيه مناقشة من أحد ، أو احتمال خلاف بعد اعتضاده أيضاً بموافقة الطبقة والرواية .

نعم ! زعم المحقق المتأخر المشار إليه - وهو المولى اسمعيل الخاجوي (ره) في فوائد رجاله - أن لابن الغضائري - يعني به أحمد بن الحسين هذا - رواية عن الصدوق أيضاً ؛ استناداً إلى قول النجاشي - ره - في ترجمة علي بن الحسن بن الفضال : « ذكر أحمد بن الحسين أنه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابويه - ره - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (٦) » ، الخ .

وفيه كما ترى نظر بين ، ولو سلم ؛ فلا مناة فيه أيضاً لما ذكره بعد فرض روايته عن الصدوق في زمان أبيه الذي هو في طبقة المفيد الراوي عنه .

و يؤيده أيضاً أنه - ره - توفي قبل الشيخ والنجاشي بكثير ، ولذا لا يذكرانه في كتبهما الا مترحين عليه . هنه .

(١) مجمع الرجال : ق ١٧ ، آ ، من نسخة مخطوطة .

(٢) شيخ من أهل الطائفة : مجمع الرجال .

(٣) كتاب الرجال : ١٦٢ ، للنجاشي . (٤) المصدر : ٢٠٦ .

(٥) لاحظ الراشحة ٣٥ من « الرواشح السماوية : ١١٣ ، ق ٦٣ ب ، من نسخة

الخزانة » ، وهناك بسط في ترجمته وترجمة والده . و ناقل كلام السيد ؛ هو الشهيد الثاني ، كما في هامش الرواشح المخطوطة .

(٦) كتاب الرجال : ١٩٥ .

مثل ترجمة أحمد بن الحسين الصيقل ، حيث يقول : [ له كتبٌ لا يُعرف منها إلا «التوادر» قرأته أنا و أحمد بن الحسين - ره - على أبيه (١) ] ، و ظاهر هذا الكلام منه يعطي إظهاره افتخاراً بمشاركته معه في القراءة ، وذلك لما كان من أجلة المشايخ عنده في ذلك الزمان ، فتأمل . وكذا ظاهر كلام شيخنا الطوسي - ره - في ديباجة فهرسته ، بهذه العبارة : [ فإني لما رأيت جماعةً من أصحابنا من شيوخ طائفتنا أصحاب التصانيف عملوا فهرست كتب أصحابنا و ما صنّفوه من التصانيف و رَوَوْه من الأصول ؛ و لم أجد أحداً منهم استوفى ذلك و لا ذكر أكثره ، بل كلٌّ منهم كان غرضه أن يذكر ما اختص بروايته و أحاطت به خزائنه من الكتب ، و لم يتعرض أحدٌ منهم لاستيفاء جميعه إلا ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله - رحمه الله - فإني عميلٌ كتابين ، أحدهما ذكر فيه المصنفات ، و الآخر ذكر فيه الأصول (٢) ] ، إلى آخر ما قال ، حيث إنّه عدّه من جملة شيوخ طائفتنا ، و ناهيك به تعظيماً و تكريماً .

إلى غير ذلك من فحواوي عبارات الأصحاب و مطاوي إشارات التّساب .

**وأما المقام الثاني** ، و هو كونه من الثقات الذين لا يحتاجون إلى التنصيص بالوثاقة ؛ فلشهادة ظاهر الحال ، و عدم ذكر اختلافٍ منه أو اختلالٍ في شيءٍ من كتب الرجال ، و عدّه من شيوخ الطائفة في «ست (٣)» ؛ معتزداً كلّ ذلك بكونه نجلاً جليلاً لشيخنا الأعظم الأقفه الأجل الأكرم أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الذي ذكر في كلمات كثيرٍ من العامة أنّه كان شيخ الرافضة في زمانه (٤) على تشييعه و إماميته ، بل تمام الوثوق بدينه و أمانته ،

ثم دلالة لفظ « الشيخ » المنعوت له في كلمات جملة من المشايخ على الأظهر المصحح به في كلام السيّد الدّاماد (٥) و كثيرٍ من متأخري أصحاب الرجال ، و كذا اعتناء المشايخ

(١) رجال النجاشي : ٦٥ . (٢) الفهرست : ١-٢ . (٣) المصدر : ١ .  
 (٤) انظر : «لسان الميزان ٢ : ٢٩٧» ، و يأتي ترجمة أبي عبد الله الحسين (رقم ٢١١) .  
 (٥) انظر الراشحة ١٢ من «الرواشح السماوية : ٦٠» ، ق ٣٤ ، آ ، من نسخة =

به و بأقواله و جرحه و تعديله ، لاسيما مثل السيد جمال الدين بن طاووس الذي أدرج في كتابه (١) كتابه بتمامه حرصاً على إبقائه ، و كذا العلامة و ابن داود و من تأخر عنهم ، كما تفتن به و حكم أيضاً بموجبه جمع من المحققين ؛ على نهاية ثبته و ضبطه و وثاقته ، ثم كفاية طلب الرحمة عليه من أجل الطائفة بعد كونه عند أكثرهم عدل التعديل ، و إماراة التعويل ، و خصوصاً مع كثرتهم ، و لاسيما من مثل النجاشي و الشيخ ، و غاية احتياطه في أمر الديانة و التكليف ، بحيث عد من المسارعين إلى التضعيف ، مع ظهورها في أن نفس مثل هذا الرجل ليسكن متحلية بخلاف ما كان ينكره من الرجال . إلى غير ذلك من القرائن الداخلية و الخارجية عن مؤونة إثبات عدالته ، بل جلاله قدره و شأنه .

وظاهر أن بتمام هذه المراتب الثلث في الرجل يثبت المقام الثاني فيه ، وهو كونه ثقة ، مع أنه المصرح به أيضاً في كلمات كثير من المتأخرين .  
وإذن ، فلا يصغى إلى خلاف مثل مولانا التقي المجلسي - ره - فيه ، حيث زعم أن الرجل من جملة المجهولين لعدم عنوان له في كتب الرجال بالأصالة ، أو تصريح فيه بما يدل على الثقة و العدالة (٢) ، شعر :

فكم في زوايا من خبايا أجلة  
و من جاهل في غيبه يترفع

ولنعم ما قال الفاضل المحقق مولانا إسماعيل الخاجوي المازندراني في فوائده الرجالية ؛ بعد طويل من الكلام أفاده ، و حكاة مقن أرادته ؛ في غاية جلاله هذا الرجل :  
[ ثم كيف يكون من هذا شأنه و قدره و مكانه ؛ مجهولاً حاله أو شخصه ؟ و أي رجل من أصحابنا من شيوخ طائفتنا و أصحاب التصانيف أعرف منه حالاً أو أشهر منه

= الخزانة ، و هي بخط المؤلف . و لاحظ : « شرح البداية : ٩٦ » .

(١) هو « حل الاشكال في معرفة الرجال » . لاحظ « الدرمة ٤ : ٢٨٨ - ٢٩١ »  
و ٧ : ٦٤ و ١٠ : ٨٧ - ٨٩ ، « مصفى المقال : ٤٥ - ٤٨ » و « فهرست دانشگاه  
٦١٢ - ٦١٦ » .

(٢) راجع خاتمة « شرح مشيخة الفقيه » للعلامة التقي المجلسي .



شخصاً ، وحاله أظهر من الشمس ، وشخصه أبين من الأمس ؟! ] .

ثم قال بعد ما قال : [ وعلى هذا المنوال تُعرف حال أكثر الرجال ولا سيما المتأخرين منهم ، فهذا هو الشيخ النجاشي ؛ لم يتعرض لبيان حاله وحقية مقاله من تأخر عنه إلا الفاضل العلامة في « صه (١) » حيث قال إنه « ثقة معتمد عليه عندي » ؛ وليس ذلك لملاقاته إياه ، ومعاشرته معه ، كيف وبينهما بونٌ بعيد ، بل لتبعية حاله وملاحظته مقاله ، وما نُقل عنه من كونه صاحب كتبٍ متينةٍ متداولةٍ بينهم مقبولةٍ عندهم ، ومن إرادة السيد المرتضى - رض - منه كتابه المذكور (٢) . إلى غير ذلك من قرائن أحواله وحسن مقاله ] . هذا .

و في موضع آخر من كلامه فيه : [ فاذا كان الرجل إمامياً عارفاً عالماً متبوعاً متقنياً شيخاً في هذه الطائفة ؛ لم يقدح فيه ولا في كتابه أحدٌ منهم ، بل كلُّ تلقاه بالقبول ، كما يظهر من أقوال هؤلاء الفحول ومما أسلفناه من النقول ؛ فلا شبهة في أن قوله معتمدٌ عليه ، وكتابهُ مرجوعٌ إليه ، والتشكيكُ فيه تشكيكٌ في العاديات ، وما يجري مجرلها من البديهيات ] انتهى .

وأما المقام الثالث والرابع والخامس ، وهو ذكر المشايخ قوله في الرجال ، وما يتلوانه من الوصفين الآخرين ؛ فيظهر أن أيضاً بملاحظة نقل شيخنا النجاشي عنه في ترجمة : ابن التاجر (٣) ؛ وأبي تمام الشاعر ، وجعفر بن محمد بن مالك ، وعلي بن الحسن ابن فضال ، والحسين بن أبي العلاء ، وأحمد بن إسحق القمي ، وخالد بن يحيى ، وأبان

(١) خلاصة الأقوال : ١٢ .

(٢) يأتي في ترجمة النجاشي (رقم ١٣) أن مراده بقوله في أول « كتاب الرجال » :

[ فاني وقفت على ما ذكره السيد الشريف ، أطال الله بقاءه ... ] هو السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي المتوفى ٤٣٦ ، الآتي ترجمته ( رقم ٤٠٢ ) .

(٣) اسمه : جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي ، واختلف في ضبط « ابن التاجر »

بأربع صور ، راجع « تنقيح المقال ١ : ٢١٢ » .

ابن تغلب و أحمد بن الحسين الصيقل ، وحماد بن عيسى ، وخيري بن علي (١) وغيرهم المستفاد من تضاعيف فهرسته الذي عمل به بأمر سيدنا الجليل السابق ذكره - قدس سره - (٢) باذلاً فيه باليقين مساعيه وجهده ، و مراعيأ في تأليفه ما يوجب الاعتبار والإرضاء عنده .

وكذا بملاحظة نقل السيد الثقة الجليل والعالم الكامل التبيل أحمد بن طاوس - عنه كثيراً ، وكذا العلامة والحسن بن داود - رحمهما الله - من أول كتابيهما إلى الآخر ، معظمين لاسمه الشريف حيثما كان يذكر ، و مبالغين في وصف كتابه المشهور ، حتى أن السيد - ره - من غاية حرص له على إبقائه أدرجه بتمامه في ذيل كتابه الجامع ؛ كما مرّت إليه الإشارة ،

والعلامة - ره - كثيراً ما يأتي بقوله قبال أقوال مثل الشيخ والتجاشي والكشي وأضرابهم الفحول ، بل ربما يرجحه عليهم ، أو يتوقف بسببه ؛ كما تراه في ترجمة حذيفة بن منصور ؛ يقول بعد نقله عن شيخنا المفيد والتجاشي توثيقه ، وعن الكشي حديثاً في مدحه : [ والظاهر عندي التوقف فيه لما قاله هذا الشيخ (٣) ] ، يعني به قول ابن الغضائري فيه أن « حديثه غير نقي » إلخ . وكذا في ترجمة محمد بن مصادف (٤) أو غيره ، حيث يقول : [ والأقوى عندي التوقف فيما يرويه هؤلاء ، كما قال الشيخ ابن الغضائري ] .

إلى غيرهما من المقامات المتكثرة التي يطول بتفصيلها الكلام .

وأما المقام السادس ، وهو التعبير عنه بلفظ « الشيخ » وما يشبهه من الأوصاف ، فقد ظهر لك أيضاً وجهه من تضاعيف ما تقدم لك من المقامات ، وخصوصاً الأولى ،

(١) كتاب الرجال للنجاشي : ٩٣ ، ١٠٨ ، ٩٤ ، ١٩٥ ، ٤٢ ، ٧١ ، ١١٦ ، ٧ ،

٦٥ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، وهناك : خبيري ، وهو خطأ مطبعي .

(٢) لاحظ التعليقة ٢ في ص ١١٥ . (٣) خلاصة الأقوال : ٣١ .

(٤) المصدر : ١٢٥ .

وتصريح كثير من المتأخرين أيضاً به ؛ فتبصر ! .

**وأما المقام السابع** ، أعني ذكر المشايخ له مترجمين عليه ، فيرشد إليه - بعد ملاحظة الموارد التي ذكر اسمه الشريف فيها من كتب الشيخ و « جش » ، مع كونه في طبقتهم ومعاصراً لهما ومن شركائهما في القراءة على كثير ، وخصوص استرحام النجاشي - ره - (٥) في ترجمة أحمد بن الحسين الصيقل (١) عليه ؛ لا على أبيه الذي أجمع على جلالته وقدره وعظم شأنه - ما نقل عن الفاضل الجليل مولانا عنايت الله القهبائي في « مجمع الرجال » أنه قال : [ أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري - ره - أبو الحسين ، صاحب « كتاب الرجال » الموضوع لذكر المذمومين وكتابين آخرين ، كما في خطبة « ست » ، استرحم له السيد السند جمال الملة والدين أحمد بن طاوس والشيخ الطوسي والشيخ النجاشي - قدس الله أرواحهم - مراراً كثيرة ، بل كلما ذكروه (٢) . ثم في الحاشية منه - ره - : [ لا يخفى عليك أن السيد ابن طاوس استرحم لأحمد هذا ولوالده الحسين - ره - خمس مرات حين ينقل كتابه في كتابه في العنوانات و في الخاتمة ، وكذلك الشيخ الطوسي في خطبة فهرسته ، وهو مع الشيخ النجاشي كلما ذكره صريحاً أو كناية ؛ ذكره مع طلب الرحمة له . ومع التتبع التام في مواضع ذكره ؛ يعرف نهاية اعتباره عندهم ] .

إلى أن قال : [ منها - يعني من المواضع المذكورة : في ترجمة أحمد بن الحسين ابن عمر ، و في حبيب بن أوس ، و في علي بن الحسن بن فقال ، و في علي بن محمد بن شيران وغيرها ؛ فدل على جلالته الرجل في أقواله وغيرها ، فيعتبر مدحه وذمه ] .  
إلى هنا كلامه (٣) ، رفع مقامه وطاب منامه .

(٥) استدلل بهذا في « فوائد الرجال » أيضاً . منه .

- (١) قال النجاشي في هذه الترجمة : [ له كتب ، لا يعرف منها الا النوادر ، قرأته أنا و أحمد بن الحسين ، رحمه الله ، على أبيه ... : « كتاب الرجال : ٦٥ » .  
(٢) مجمع الرجال : ق ١٧ ، آ ، من النسخة المخطوطة . وبين المنقول والمنقول عنه اختلاف يسير .  
(٣) يعني كلام القهبائي في حاشية كتابه « مجمع الرجال » .

وأما المقام الثامن من الكلام (١) الذي هو من مزال أقدام علمائنا الأعلام ،  
ومنتهى المطلب و غاية المرام في هذا المقام ، بل المقصد الأصلي والمطلب الكلي من  
ذكر التمام - يعني أنّ المراد بابن الغضائري على الإطلاق في كلماتهم هو هذا الشيخ  
لا غير - فهو أيضاً مقام نفي عنه الرب في كلمات بعض المتأخرين (٠) ، بل لا خلاف  
يُعرف فيه ظاهراً إلا من الشهيد الثاني ، حيث توهّم من عند نفسه أو اتبع فيه السيّد  
ابن طاوس - كما ذكره سبطه الشيخ محمد - أنّ هذا العلم لأبيه الحسين بن عبيدالله ونسبة  
الكتاب المشهور المنقول عنه في كلمات السيّد ابن طاوس والعلامة وابن داود - ره - أيضاً  
إليه لا إلى ولده أحمد ، بل ربما يسند هذا القول في كلمات بعض هذه الأواخر إلى المشهور  
بين المتأخرين ، وهو كما ترى ، خلاف ما يظهر من نفس كلمات الناقلين عنه المطلعين  
على أحواله ، فإنّ المنقول عن السيّد بن طاوس - ره - في رجاله ما هذه صورته : [ من  
كتاب أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري المقصور على ذكر الصّغاء  
(٠) أقول و من جملة النافين للرب عن هذا المرام هو شيخنا الحر العاملي - ره -

صاحب الوسائل في أواخر « أمل الآمل » حيث قال في باب ذكر من بدىء بابن من  
علماء الامامية : [ ابن الغضائري : أحمد بن الحسين بن عبيدالله . وظن الشهيد الثاني أنه  
الحسين ، وهو خلاف ما صرح به الشيخ في خطبة « الفهرست » وغيره في مواضع من  
كتب الرجال بلا ريب في ذلك ، كما قاله الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني في  
حواشي « كتاب الرجال » لميرزا محمد (٢) ] انتهى . منه .

(١) قال في « سماء المقال ١ : ٥ » : [ وتحقيق المقام يقتضى الكلام في مباحث ؛  
الأول : في تشخيص شخصه . فنقول : ان المنصور هو المشهور ، والدليل عليه من وجوه ؛  
الأول : ما ذكره شيخ الطائفة في صدر « الفهرست » ... [ الخ . و قال في « تنقيح  
المقال ١ : ٥٨ » : [ ثم انه لا كلام في اطلاق ابن الغضائري على كل من أحمد و أبيه  
الحسين وانما النزاع في أنه عند الاطلاق هل يراد به الابن المختلف فيه أو الأب المتفق  
على وثاقته ، فذهب الأكثر الى أنه أحمد ، ومنهم : ... ] الى أن قال : [ الى غير ذلك  
من الشواهد التي تورث الظن بكون المراد بابن الغضائري عند الاطلاق أحمد لا الحسين ،  
والله العالم ] . راجع أيضاً « أعيان الشيعة ٨ : ٢٨٢ » .

(٢) أمل الآمل : ٧٥ .

المرتب على حروف المعجم (١) ] وعن العلامة في ترجمة إسماعيل بن مهران أنه قال :  
 [ وقال الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري أنه يكنى 'أباً محمد' (٢) ] ،  
 مع أن هذا المَقول ليس في كتاب التجاشي ، فليكن في كتابه المشهور الذي كان عنده  
 و ينقل عنه - بعنوان : « وقال ابن الغضائري » - كثيراً . ثم ليكن هذه عبارة أخرى  
 لقوله دائماً : « وقال ابن الغضائري » كما لا يخفى ، فتأمل .

وقال أيضاً في ترجمة أحمد بن علي الخضيب (٣) : [ قال ابن الغضائري : حدثني  
 أبي ] ، فإن الحسين لم يُعلم لأبيه قول بل وصف بتصنيف أو قول أو رواية ؛ بل هو مخالف  
 لما صرح به جمهور المحققين من بعده أيضاً . فحينئذ يصير كمسبوق بالاجماع وملحق به .

وممن صرح بذلك ممن تأخر عنه : السيد المحقق الداماد ، حيث أفاد أن [ ابن  
 الغضائري مصنف « كتاب الرجال » المعروف الذي العلامة في « صه » والشيخ تقي الدين  
 الحسن بن داود ينقلان عنه وبينان في الجرح والتعديل على قوله ؛ ليس هو الحسين بن  
 عبيد الله الغضائري العالم الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال والأخبار شيخ الشيخ  
 الأعمش أبي جعفر الطوسي والشيخ أبي العباس التجاشي وسائر الأسيخ ] .

إلى أن قال : [ بل إن صاحب « كتاب الرجال » الدائر على الألسنة الشائع نقل  
 التضعيف أو التوثيق منه (٤) ؛ هو سليل هذا الشيخ المعظم ، أعني أبو الحسين أحمد بن

(١) لاحظ « الرواشح السماوية : ١١٣ ، ق ٦٣ ب ، من نسخة الخزانة » ، وقد  
 نقل كلام السيد - ظاهراً - عن المحقق المولى 'عبدالله التستري المتوفى ١٠٢١ في  
 تحرير كتاب « الضعفاء » عن « حل الاشكال » ، وانظر كلام السيد أيضاً في « التحرير  
 الطاوسي : ق ٢ ، آ ، مصورة الخزانة » ، وليس في التحرير قوله : المرتب على حروف  
 المعجم . و لاحظ « مصفى المقال : ٤٥ - ٤٨ و ٧١ - ٧٢ و ٢٤٢ - ٢٤٥ » . و  
 « الذريعة ٤ : ٢٨٨ - ٢٩٠ و ٧ : ٦٤ - ٦٥ و ١٠ : ٨٧ - ٨٨ و ١٢٦ - ١٢٧ » .

(٢) خلاصة الأقوال : ٥ - ٦ .

(٣) خلاصة الأقوال : ٩٨ . والذي أثبتناه في المتن من وصف الرجل بالخضيب  
 مطابق لما في « قس » ، وجاء في سائر النسخ : الخضيب آبادي ، وهو خطأ . والصواب  
 في وصفه ونسبته : « الخضيب ، الأيادي » كما في الخلاصة ، ولاحظ « تنقيح المقال ١ : ٦٩ » .  
 (٤) والتوثيق عنه : الرواشح .

الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري ؛ وكان شريك شيخنا التجاشي في الفرامة على أبيه أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله (١) . هذا .

ومن هذا القبيل من التصريح أو الاستظهار والترجيح في كلمات سائر المتأخرين أيضاً ، كالمحقق المولى عبدالله التستري ، والمدقق الميرزا محمد صاحب « الرجال » ، والسيد التفرشي ، والعلامة المجلسي ، و شيخنا الحر العاملي ، والشيخ الطريحي ، و صاحب « مجمع الرجال » وغيرهم من المهرة البصيرين ؛ غير قليل ،

وعليه ؛ فان كان نظر المخالف في المسئلة إلى ما يترا آى بادي النظر ، ويستقر به الأوهام قبل مراجعة الفكر ؛ متى ما يسمع الإنسان من الخارج ابناً للغضائري تذكر أقواله في الرجال ؛ ثم لقا يراجع التراجم لا يرى فيها مذكوراً بهذا اللقب إلا الحسين ابن عبيدالله بن إبراهيم الذي يصفه التجاشي والشيخ - ره - بأنه كثير السماع عارف بالرجال من غير ذكر لأحمد بن الحسين الغضائري أصلاً ؛ ففيه أنه توهم عليل وتحكم من غير دليل ، وتعسف ليس إليه سبيل ، أو استبعاد محض يرتفع بأدنى تأمل قليل ، و يكسر ظهره بالقلب له بعد توجه الإنسان بعينه البصيرة إلى تراجم أحوالهم الكثيرة ، حيث لا يرى فيها عند تفصيلهم لمصنفات هذا الحسين عيناً أو أثراً من كتاب رجاله ، ولا ذكر من ترجمة أحوال ، ثم تفكره في أنه لو كان له كتاب (٢) في الرجال مرجوعاً إليه في ذلك الزمان ؛ لذكره المترجمون له ، وخصوصاً تلميذاه الشيخ الطوسي والتجاشي الواقفان على أحواله بمالاً مزيد عليه ، والذاكران من تصنيفاته ما هو أخس وأصغر منه بكثير ، لقضاء العادة - ح - بأنه لو كان له كتاب من هذا القبيل لأشار إليه تلميذاه - لأقل - فلما لم يذكره حكمننا بأن لا كتاب له في هذا الباب ، إذ بهذه المقدمة العادية يثبت كثير من مشكلات العلوم .

وإلى ما ذكرناه أشار أيضاً في « الرواشح السماوية » بعد نقله عن السيد ابن طاوس

(١) الرواشح السماوية : ١١١-١١٢ ، ق ٦٢ ، ب ، ٦٣ ، آ ، من نسخة الخزنة .

(٢) كذا في « جا » وهو الصواب ، دون ما في غيرها من النسخ : كتاباً ، بالنصب .

وعليه فليكن [ مرجوعاً إليه ] أيضاً بالرفع .

قوله في آخر ما استطرفه من كتب الرجال : [ أقول (١) : إن أحمد بن الحسين - علي ما يظهر لي - هو ابن الحسين بن عبيدالله الغضائري - ره - فهذا الكتاب المعروف لأبي الحسين (٢) أحمد . وأما أبو الحسين أبو عبدالله شيخ الطائفة فتلميذه (٣) التجاشي والشيخ ذكرنا كتبه وتصانيفه ولم ينسب إليه كتاباً في الرجال ، وإنما كلامهما وكلام غيرهما أنه كثير السماع عارف بالرجال . وبالجملة ، لم يبلغني إلي الآن عن أحد من الأصحاب أن له في الرجال كتاباً (٤) ] انتهى .

فظهر من بين ذلك كله أنه لم ينسب إليه إلى الآن كتاب في الرجال ليتمكننا حمل هذا المشكوك عند بعضهم عليه ، بخلاف ولده أحمد ، فإنه وإن لم يعنون اسمه بالأصالة ، ولم يصرح في كلمات القدماء بقدر فيه أو عدالة ، لكن نسبة كتب الرجال إليه - في الجملة - من المتواترات بينهم والمسلمات عندهم ، لما أنك عرفت من تصريح الشيخ في خطبة « ست » بأن له كتابين : أحدهما ذكر فيه المصنفات ، والآخر ذكر فيه الأصول . و ذكر أيضاً أنه [ استوفاهما علي مبلغ ما وجدته وقدر عليه غيره ، غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا واختتم (٥) هو - ره - وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب علي ما حكى بعضهم عنهم (٦) ] . ولما قال التجاشي في ترجمة أحمد بن أبي عبدالله البرقي : [ وقال أحمد بن الحسين - ره - في تاريخه : توفي أحمد بن أبي عبدالله البرقي سنة أربع وسبعين ومائتين (٧) ] . فمنه يظهر أن له أيضاً « كتاب التاريخ » وكأنه في تواريخ مثل وقفيات أصحابنا

(١) قائل هذا الكلام هو السيد ابن طاوس ، كما في الرواشح .

(٢) كذا في « مج ، قص » . وهو الصواب ، دون ما في النسخ الأخرى : لأبي الحسن .

(٣) فتلميذه : الرواشح .

(٤) « الرواشح السماوية : ١١٣ ، و ق ٦٣ ب ، من نسخة الغزاة » .

(٥) اختتم عنا : مات . و في الحديث : « من مات دون الأربعين فقد اختتم » ،

من قولهم : اختتمته المنية . أي أخذته ، كما في « مجمع البحرين : ٤٧٠ » .

(٦) الفهرست : ١ - ٢ .

(٧) كتاب الرجال : ٦٠ ، و لاحظ ذلك في ترجمة البرقي ( رقم ٩ ص ١٠٤ ) .

المتقدمين والرواة المتدينين و مواليدهم . فهذه ثلاثة كتب .

وقد علم من مواضع أخر - وصرح به أيضاً بعض من تأخر - أن له أيضاً كتابين آخرين ، أحدهما : في ذكر خصوص الممدوحين من الرجال ، والآخر : مقصور على ذكر المذمومين منهم ، وهو كتابه المشهور الدائر على الألسنة نسبة إلى ابن الغضائري الذي هو مذکور بتمامه في «رجال ابن طاوس» ، وقد أفرده المولى عبد الله التستري - ره - من نسخة أصله التي كانت بخط السيد المبرور بعد ما انتقلت من خزانة كتب الشهيد الثاني - ره - إليه ، وذكر في آخره : وهذا كتاب نفيس يُغني عن جميع كتب السلف . ومما يُرشد إلى هذه النسبة أيضاً : صريح العلامة و ابن داود - جميعاً - في ترجمة محمد بن مصادف ، حيث قال : [ اختلف قول ابن الغضائري فيه ، ففي أحد الكتابين أنه ضعيف ، و في الآخر أنه ثقة ، والأولى عندي التوقف فيه (١) ] .

وصريح الأول أيضاً في ترجمة عمرو بن ثابت؛ فيما قال إنه [ ضعيف جداً ، قاله ابن الغضائري . وقال في كتابه الآخر : عمرو بن أبي المقدم (٢) ] . إلى غير ذلك مما استفيد أو يُستفاد من التضاعيف ، هذا .

وان كان نظر المخالف إلى قول العلامة - الذي هو الناقل عنه كثيراً - في ترجمة سهل بن زياد : [ ذكر ذلك ابن نوح و أحمد بن الحسين ] ثم قوله : [ وقال ابن الغضائري إنه كان ضعيفاً (٣) ] ؛ أو إلى قوله في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك الفزاري : [ قال التجاشي إنه كان ضعيفاً في الحديث ، وقال أحمد بن الحسين : كان يضع الحديث ] ، ثم قوله : [ وقال ابن الغضائري إنه كان كذاباً متروك الحديث ] ؛ حيث إنهما بظاهرهما يعطيان المغايرة بين أحمد بن الحسين و ابن الغضائري لمكان العطف؛

(١) « خلاصة الأقوال : ١٢٥ » و « كتاب الرجال : ق ١٥٥ ، آ ، من نسخة الخزانة » ،

واللفظ للأول ، وفيه : محمد بن مصادف ، بالقاف ، وهو خطأ .

(٢) خلاصة الأقوال : ١١٦ ، وفيه : عمر ، بلا واو . واختلف أصحاب الرجال في ذلك .

(٣) خلاصة الأقوال : ١٠٠ .



فهو أيضاً واضح البطلان ، لمن نظر إلى «خلاصه العلامة» وكتاب النجاشي ،  
بصحيح الإمعان ، وعرف أنها (١) في الحقيقة تأليف منه ومن كتابي الشيخ ورجال  
السيد بن طاوس - ره - كما صرح به بعض أهل الفطانة والتدقيق ،  
بل كثيراً ما يقتبس من هؤلاء بعينون ألفاظهم من غير إشارة إلى النقل ، ناوياً له  
في القلب على الظاهر ، حذراً عن الإلتحال والخيانة في حقه ، أو بانياً على مصطلح  
يحتمل كونه مقرراً معهوداً عنده معيناً على أصحابه في كيفية نقله عنها ؛ وإن كان  
فيه أيضاً من الإغراء ما لا يخفى .

بل هذا العمل منه - ره - إلى حيث قد ينجر إلى الخلل والفساد والغلط المستفاد  
بالنسبة إليه - ره - كما ترى أنه يقول في ترجمة أبي طاهر الزراري [ هو ابن أبي  
غالب شيخنا (٢) ] ، مع أنه ليس شيخه ، بل شيخ النجاشي . وكيف يتابع «رجال الشيخ»  
بعيون ألفاظه في ترجمة يحيى بن سعيد الأنصاري في قوله بعد ذكره له : [ مدني  
تابعي أسند عنه ] ؛ مع إغواز مرجع لضمير «عنه» في كتابه ؛ لا لفظاً ولا معنى ولا مقاماً ،  
وذلك لأن هذا الضمير راجع إلى الصادق عليه السلام ، ولذا لا يوجد هذا اللفظ بالنسبة إلى  
غير رجاله عليه السلام ؛ إلا في مورد أو موردين لهما توجيه صحيح ، وإن ذكر بعض محققين  
متأخرين لهذا اللفظ محاملاً آخر أيضاً ، إلا أنها غير مستقيمة جداً .  
ولذا قال المحقق الشيخ محمد - ره - في هذا المقام : [ والعجب من العلامة أنه

(١) يعني « خلاصة الأقوال » .

(٢) خلاصة : ٨٠ ، ولفظها : [ محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد ، وهو ابن  
أبي غالب شيخنا ] . والجملة الأخيرة ، أعني « هو ابن أبي غالب شيخنا » كذلك فنى  
« رجال النجاشي : ٣١٠ » ، والصواب : « هو ابن ابن أبي غالب » ، كما صنعه في « نقد  
الرجال : ٣١٩ » ، ولا أجل تعبير سائر النسخ عنه با بن أبي غالب عنونه خطأ في « تنقيح  
المقال ٣ : ١٤٨ » بما يأتي : [ محمد بن أبي غالب عبيد الله بن أحمد بن محمد . أبوطاهر  
الزراري ] . مع أن أباً غالب كنية جده أحمد ، كما مضى في ترجمته (رقم ١٠٦ ص ١٠٦) ،  
وكنية والده عبيد الله الكاتب الشاعر : أبو العباس ، كما ذكره في « تاريخ بغداد » .

فيه تحقيق  
مرجع ضمير  
« أسند عنه »  
الواقع في  
كتب الرجال

أتى بقوله « أسند عنه »؛ مع عدم تقدم مرجع الضمير ، فكأنه نقل كلام الشيخ بصورته، والضمير فيه عائد إلى الصادق عليه السلام ، وهذا من جملة العجلة الواقعة من العلامة [ ، هذا . مع أننا نقول: إن ذكره لهذا اللفظ في كتابه كثيراً - من غير تثبت لما أريد به ظاهراً ، مع أن إرادته من خصائص « رجال الشيخ »؛ وليس يشير إلى نقل منه أصلاً - يدل على صحة ما ذكرناه .

وبالجملة ، فمن عرف ذلك منه - أو راجع « كتاب النجاشي » علم بالقطع أنه إنما أراد بقوله في ترجمة سهل بن زياد : [ ذكر ذلك ابن نوح وأحمد بن الحسين (١) ] أن يذكر ما ذكره « جش » ، ونقل عنه من غير كتابه المشهور (٢) ، إذ هو ما ذكره فيه كما اطلعنا عليه ، بخلاف قوله بعده : « وقال ابن الغضائري » ، فإنه ابتداء كلام منه ، ولا يوجد إلا في كتابه الذي كان عنده . وكذا الكلام في ترجمة جعفر الفزاري (٣) ، بل الأمر فيه أسهل . والعجب ممن يحتمل خلاف ذلك مع ما يرى أن العلامة يقول فيها أولاً : قال « جش » ، ثم يذكر ما ذكره « جش » بعينه ويتعقبه بقوله : وقال ابن الغضائري . اللهم إلا أن يقال : فقوله : وقال ابن الغضائري ، أيضاً من تنمة كلام « جش » بمقتضى ظاهر التعاطف ، فننقل لازم الكلام « ح » إليه ، وهو - كما عرفت - خلاف المذكور فيه ، فيبطل ؛ أو يمرر بالخيال أن نسجه بهذا المنوال تفصيل الأقوال بعد سد احتمال كون مراده من ابن الغضائري : الحسين ، العارف بالرجال ؛ **يوهم** أن ابن الغضائري ليس بأحمد بن الحسين المذكور أولاً في كلامه ، بل أحمد غيره هو أيضاً يكون ابن الحسين ، وليس بشيء ، كما صرح به مولنا المحقق الأسترآبادي . وذلك لأنه مع أنه قول فصل ،

(١) خلاصة : ١٠٩ ، رجال النجاشي : ١٤٠ .

(٢) يعني ان العلامة العلي أراد أن يذكر ما ذكره النجاشي نقلاً عن ابن الغضائري في غير كتابه « الضعفاء » المشهور ، وهو قول النجاشي : ذكر ذلك ابن نوح وأحمد بن الحسين . و أما الكلام الآخر للعلامة ، أعني : [ وقال ابن الغضائري ] فهو نقل عن كتاب آخر لابن الغضائري . هذا ، وراجع « سماء المقال ١ : ٦-٧ » .

(٣) خلاصة : ١٠٠ ، وراجع رجال النجاشي : ٩٤ .

لا قائل به ، ينافيه المقدمة العادية السابقة و تصريح النجاشي نفسه في ترجمة أحمد بن الحسين الصيقل بقوله : [ قرأته أنا و أحمد بن الحسين -ره- على أبيه ] ، يعني الحسين ابن عبيد الله المشهور الذي كان شيخ قرائته بلا شبهة فيه .

و إذا ثبت كون أحمد بن الحسين المطلق هنا من بيت ابن الغضائري ؛ يثبت في سائر الموارد أيضاً ، مضافاً إلى ما نقل عن السيد بن طاوس -ره- في آخر ما استطرفه من كتابه أنه قال : [ أقول : إن أحمد بن الحسين - علي ما يظهر لي - هو أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري -ره- ] ، وغير ذلك من تصريحات المتأخرين .

ثم إن بعد اللتيا والتي ، ليس يندفع - بما تصدع بعد أيضاً - تزييف عبارة « الخلاصة » إلا بفرض القول من قائلين كما قرناه ، و ذلك لأن المعهود من التعبير في أمثال هذا المقام الذي يذكر الإنسان أولاً رجلاً ، ثم يريد أن يتبعه بذكر منسوب إليه و خصوصاً إذا كان ابناً له أو أباً ؛ أن يشير إليه و يربطه فيه بضمير ؛ حذراً عن مجيء احتمال الخلاف . فلو فرضنا أنه -ره- أراد بقوله : « وقال أحمد بن الحسين » الولد ؛ و بابن الغضائري الوالد ؛ لكان عليه أيضاً ذكر الرابطة بقوله : « وقال أبوه ابن الغضائري » مثلاً ، أو ما أشبهه ؛ لا بعبارة تظهر في الأجنبية بينهما .

وأما على ما اخترناه ، فير تفع هذه الركاكة من الكلام أيضاً بالتتمام ، هذا . وقد بقي الكلام هنا فيما سرى من السيد الداماد (١) إلى بعض الأوهام من القدح في جلالة هذا الرجل المفصل في وصفه الكلام المعظم قدره عند أولي الأفهام ؛ بكونه مسارعاً إلى الجرح حرّداً (٢) مبادراً إلى التضعيف شططاً .

والجواب عنه أيضاً ، أن السيد -ره- ليس يعني بهذا القول قدحاً في الرجل ، كيف ؛ و قد صرح مزاراً بالبناء على أقواله و جرحه و تعديله ، كما أشرنا إليه سابقاً ؛ بل تمنياً في مثله خلاف ذلك بعد كونه متحلّياً عنده بسائره الأخلاق الحميدة . و هذا

(١) في كتابه « الرواشح السماوية : ١١٣ » .

(٢) حرّداً ، أي : غضباً ، و شططاً ، أي : تباعداً عن الحق و تجاوزاً و جوراً .

نظير ما يقول في حق المحقق جعفر بن سعيد الذي أجمع على عظم شأنه والاعتماد عليه أنه [مع تبالغه في الطعن في الأسانيد بالضعف ؛ قد تمسك في «المعتبر»... بروايات السكوني وعمل بها (١)].

وثانياً : أن وضع كتابه المشهور لما كان لذكر القعاء ولا يذكر اسمه غالباً إلا في مقام التضعيف ولا نقل عن كتابه المقصور على ذكر الممدوحين أو غيره من كتبه إلا نادراً في كتب الأصحاب، مع ظهور أن فيهما من التوثيق المفردة ما لو انكشف لانقلب ذلك الاحتمال في حقه ؛ خيل إلى بعض الأوهام أن وضع جبلته كأنه كان على التضعيف مهما استطاع، من قبيل أهل اللجاج والغرض، والذين في قلوبهم الغل والمريض، وأرباب الشبهة والوسواس، والمسيئين (٢) الظنون من الناس، ومن كان على بصيرة في بواطن التمانيف وغاياتها ؛ يهون له الفرار عن سوء الظن به -ر- لهذه الجهة، فتأمل. وثالثاً : أن هذه العادة منه -ر- لولم يكن من أسباب مدحه لم يثبت به مذمة فيه أصلاً ، كيف لا ! وهذه الحالة إنما تنبعث في الشخص من فرط احتياطه في الدين. والتفاتته إلى اليسار واليمين، واهتمامه في تمييز الغت من الثمين، وتبنته في تشخيص الأمين من غير الأمين، بل من ليس فيه تلك الحالة لا اعتماد به ولا اعتداد بما يحكم بموجبه، ولذا تراها من الشهيد الثاني في تعليقاته على «الخلاصة» و من نفس هذا المحقق المورد وسائر المدققين من المتأخرين أكثر مما في هذا الرجل بكثير. كما قد عرفت من المحقق أيضاً في حق السكوني ما عرفت.

و بالجمل، فساحة جلاله الرجل أرفع من أن يسرع إليها خيال الإنكار؛ و باحة وثاقته أمتع من أن يركم عليها خيال الأنظار (٣)، بل هو في عالي درجة من العلم والدين، وسامي مرتبة من مراتب المشايخ المعتمدين.

\*\*\*

(١) «الرواشح السمرية : ١١٤، و ق ٦٤، آ، من نسخة الخزنة» .

(٢) المسيئي : «خ. ل» . (٣) الخيال : الفساد .

ثم ليعلم أنّ «الغضائر» بفتح الغين و الضاد المعجمتين : جمع غضارة ، وهي الآنية المعمولة من الخزف وما قد يُصنع منه لدفع العين .  
 و أمّا «الغضائري» على وزن القلانسى ، فهي نسبة جدّ هذا الرجل أو أبيه - كما ستعرف في أحواله (١) - وجماعة أخرى من المحدّثين ؛ إلى صنعة الغضائر وبيعها ، كما عن صاحب «طراز اللّغة» ، ولم أر أحداً سواه تعرّض بمثله لضبط هذه اللّغة وبيان أنّ النسبة إليها كذلك (٢) .

(١) لاحظ رقم ٢١١ .

(٢) قال ابن الأثير في « اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ١٧٤ » : [ الغضائري - بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء تحتها نقطتان و في آخرها راء . هذه النسبة السى الغضار ، وهو الإناء الذى يؤكل فيه . نسب جماعة الى عملها أو واحد من آبائهم . منهم : أبو الحسن على بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان الغضائري الحلبي ... ] الخ .  
 وفي « المنجد : ٥٨١ » : [ الغضارة ؛ مصدر : النعمة وطيب العيش . السعة والخصب . خزف أخضر يحمل لدفع العين . الطين الحر . القصعة الكبيرة (فارسية) ، جمع : غضاير ] .  
 و قال في « تاج العروس ٣ : ٤٤٩ » : [ و قال ابن دريد : فأما الغضارة التى تستعمل ، فلا أحسبها عربية محضة ، فإن كانت عربية فاشتقاقها من غضارة العيش ، انتهى ] .

### \* تذييل \*

أرخ في « مصفى المقال : ٤٥ » و « ريحانة الأدب ٦ : ١٠٠ » وفاة صاحب الترجمة فى عام ٤١١ ، و هو خطأ واضح لا قائل به أصلاً ، و إنما هذا التاريخ لأبيه الشيخ حسين بن عبيد الله الغضائري ، كما يأتى فى ترجمته ( رقم ٢١١ ) . و منشأ اشتباه « الريحانة » ما ذكره شيخنا المتوفى فى « الدرعية ١٧٥ : ١٧٠ » فى ذيل عنوان كتاب « ثواب الأعمال » للبزوفرى أنه [ يرويه عنه الشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ و ابن الغضائري المتوفى ٤١١ ] - يريد به الحسين بن عبيد الله - فتوهم من ذلك صاحب الريحانة أنه أحمد . ولو أن شيخنا كان يقول : [ والغضائري المتوفى ٤١١ ] لما صار سبباً لتوهمه ذلك .  
 و أما الخطأ الواقع فى « مصفى المقال » فالظاهر أنه غفلة من ناشره الفاضل . و بالجملة ، لم نعرعلى وفاة صاحب الترجمة فى أى موضع ، والذى لاشبهة فيه أنه مات قبل تأليف النجاشى « كتاب الرجال » ، كما يظهر من ترجمه عليه فى ترجمة أحمد بن محمد بن خالد البرقى (ص ٦٠) و فى ترجمة أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل (ص ٦٥) . و النجاشى ألف كتابه هذا بعد ٤١٩ و قبل ٤٣٦ ، كما يأتى بيانه فى ترجمته ( رقم ١٣ ) . =

و إنما بسطنا القول في تحقيق مراتب كماله ، و أطنبنا الكلام دون التفتيش عن حقيقة حاله - و إن كان فيه خروجاً عن وضع الرسالة و تجاوزاً عن حد هذه العجالة - لأنه نفسه من أهل الرجال و التكلّم عن أحوال الناس و المتصدّين لكشف الإلباس . ففي التناصر عن تحقيق حال مثله مظنة لسريان الرّب و طربان العيب إلى أكثر الراوين و هوي من لم يعرفه حق معرفته في مهاوي الهاوين .



= بل قبل تأليف « الفهرست » للشيخ الطوسي ، كما يظهر من مقدمته ، و الشيخ ألف الفهرست قبل تأليف النجاشي ، كما يأتي ذلك أيضاً في ترجمة الشيخ ( رقم ٥٨١ ) . و أما ما زعمه العلامة أبو المعالي الكرباسي في رسالته المعمولة لأحوال ابن الغضائري أن الشيخ ألف الفهرست امتثالاً لأمر ابن الغضائري هذا ، لأنه يقول في المقدمة : [ و لما تكرر من الشيخ الفاضل - أدام الله تأييده - الرغبة في ما يجري هذا المجرى ... ] الخ ، فذلك زعم فاسد ، لما ذكرناه . و لاحظ « سماء المقال ١ : ١٠ - ١٢ » . و فوق ذلك كله ما يمكن أن يستفاد من ظاهر كلام السيد الداماد في « الرواشح السماوية : ١١٢ ، و ق ٦٣ ، آ ، ب ، من نسخة الخزّانة » أن صاحب الترجمة توفي قبل أبيه الحسين ، بناءً على ترحم النجاشي عليه في ترجمة أحمد بن الحسين الصبقل ، دون أبيه . و لكن يمكن أن يستفاد من كلام الشيخ الطوسي في « الفهرست » : [ و بعد بعض ورثته ... الخ ] أنه توفي بعد والده المتوفى ٤١١ ، فتأمل . و يظهر من تعبير الشيخ أيضاً عن وفاته بقوله « اخترم » أنه مات قبل بلوغه الأربعين . لما ذكرناه فيما تقدم .

(١٢)

الشيخ الحافظ الفقيه

أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله (١) بن الحسن بن  
عياش بن ابراهيم بن أيوب الجوهري  
المشتهر بابن عياش

بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية والسين المعجمة .

ابن عياش  
الجوهري

(١) كذا بخط المؤلف « عبدالله » مكبراً هنا و في ترجمة الشيخ جعفر الدورستى ( رقم ١٦٨ ) ، وهو كذلك في « رجال ابن داود » و « لسان الميزان » و بعض كتب المتأخرين . و في سائر الاصول الرجالية « عبيدالله » مصغراً ، ولذا لما قال ابن داود في « كتاب الرجال : القسم الثاني : ق ١٢٧ ب ، من نسخة الخزانة » : [ أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن عياش ] ؛ اعترض عليه المحقق التفرشى في « نقد الرجال : ٣٢ » بقوله : [ و ذكر ابن داود « عبدالله » بدون الياء المثناة تحت ، و « الحسين » بالياء ؛ والظاهر أن ياء الحسين لعبدالله ، فأخذ عنه و أعطى الحسن ؛ كما يظهر من « جش ، ست ، صه » وغيرها ] .

و في « لسان الميزان ١ : ٣٠٥ » نقلاً عن « ذيل تاريخ بغداد » لابن النجار : [ أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن عباس الجوهري . قال ابن النجار : كان من الشيعة ] . و في « مقتبس الاثر ٣ : ٢٤٤ » : [ و من ذكره بعنوان ابن محمد بن عبيدالله - مصغراً - لا وجه له ] . وفيه تأمل .

و ما وقع في اللسان من تبديل عياش بعباس ، قد وقع أيضاً في النسخ التي رأينا من « كتاب الرجال » للنجاشي .

و قال العلامة في « ايضاح الاشتباه : ق ٤ ، آ ، من نسخة الخزانة » : [ أحمد بن محمد بن عبدالله - بضم العين والياء بعد الياء المنقطعة تحتها نقطة - بن الحسن بن عياش - بالسين المعجمة - ] .

والمصواب ما ضبطه العلامة في « الايضاح » و ما سواه فهو تحريف ، كما يظهر =

كان من جملة معاصري شيخنا الطوسي (١) ، ويروي عنه جعفر بن محمد الدؤري ربيستي  
الآتي ترجمته إنشاء الله (٢) .

وله من الكتب المشهورة : كتاب « مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني

= من ورود الأسماء بهذه الصور في ترجمة جد الرجل في « لسان الميزان ٤ : ٩٨ » ،  
قال : [ ز . عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري . ذكره ابن النجار ،  
وقال : كان من الشيعة . روى عنه ابن ابنه أحمد بن محمد بسنده - أثراً عن جعفر الصادق ؛  
منقطعاً - أن الركن الغربي كلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقال : مالي لأستلم ؛  
فدنا منه وقال : أسكن ، عليك السلام ؛ غير مهجور ] .

عبيد الله بن  
الحسن  
الجوهري

وتوجد ترجمة صاحب العنوان فيما مر ذكره ، و في « كتاب الرجال : ٦٧ »  
للنجاشي ، و « الفهرست : ٣٣ » للشيخ الطوسي ، و « كتاب الرجال : ق ٨٦ »  
آ ، من نسخة الخزائنة « للشيخ أيضاً ، و « معالم العلماء : ١٦ » ، و « خلاصة الأقوال :  
القسم الثاني : ٩٨ » ، و « منهج المقال : ٤٥ » ، و « تلخيص الأقوال : ق ٢٠ ب ، و  
٢١ ، آ ، من نسخة الخزائنة » في موضعين ، و « الوجيزة : ١٢ » للعلامة المجلسي ، و « بحار  
الأنوار ١ : ٣٧ » ، و « مجمع الرجال : ق ٢٣ ب و ٢٤ ، آ » ، و « جامع الرواة  
١ : ٦٨ و ٦٩ » أيضاً في موضعين ، و « رياض العلماء : ق ١١٢ ب ، مصورة الخزائنة »  
و « معراج أهل الكمال : ق ٤٢ ب » ، و « الفوائد الرجالية : ق ٣٩ ، آ » لبحر العلوم  
في ترجمة النجاشي ؛ و « منتهى المقال : ٤٣ » ، و « مستدرك الوسائل ٣ : ٤٨٠ » ،  
و « ملخص المقال : ٢٠٤ في القسم ٤ : الضعاف » ، و « اتقان المقال : ٢٥٧ - ٢٥٨ »  
في القسم الثالث : الضعفاء » ، و « تنقيح المقال ١ : ٨٨ » ، و « تحفة الأجياب : ١٥ » ،  
و « الفوائد الرضوية : ٣٢ » ، و « الكنى والألقاب ١ : ٣٦٣ » ، و « سفينة البحار ٢ :  
٣٠١ » - و في هذه الكتب الأربعة الأخيرة « عبدالله » مكبراً ، وفي « هدية الأجياب :  
٧٨ » لمؤلف الخمسة الأخيرة : « عبيد الله » مصغراً ، - و « أعيان الشيعة ٩ : ٤٨٦ - ٤٨٩ » ،  
و « مصفى المقال : ٦٢ - ٦٣ » ، و « ربحانة الأدب ٦ : ٩٨ » ، و « تأسيس الشيعة  
لعلوم الاسلام : ٢٦٨ - ٢٦٩ » ، و « لغت نامه : حرف الألف : ١٣٢٣ » ، و « الأعلام  
١ : ٢٠٣ » ، و « معجم المؤلفين ٢ : ١٢٦ » ، والمقدمة لكتابه « مقتضب الأثر »  
المطبوع بقم .

(١) مات صاحب الترجمة حين ما كان مضي من عمر الشيخ ست عشرة سنة . وقال في

« الفهرست : ٣٣ » : [ أخبرنا بسائر كتبه و رواياته جماعة من أصحابنا عنه ] .

(٢) رقم ١٦٨ .



عشر « على أخذوا ما كتبته علي بن الخزاز القمي<sup>١</sup> (١) - رحمه الله - أيضاً في ذلك المرام .  
و « كتاب في الأغسال المسنونة (٢) » ، وغير ذلك .  
يروى عنه في « البحار » وغيره كثيراً . وهو من جملة المعتمدين من الأصحاب (٣)  
رضوان الله عليهم أجمعين (٤) .

☆

☆

☆

(١) الآتي ترجمته (رقم ٤٠٣) . و يأتي هناك أن الجوهري صاحب الترجمة  
شيخ روايته .

(٢) ينقل عنه الكفعمي ؛ لاحظ : رقم ٤٠٣ و « أعيان الشيعة ٩ : ٤٨٧ » .

(٣) قال في « نخبة المقال : ١٣ » :

والجوهري آخر العمر اضطرب<sup>٢</sup> عندي جليل<sup>١</sup> ذو كتاب المقتضب

(٤) توفي ابن عياش الجوهري سنة احدى و أربعمائة ، كما ذكره النجاشي في

« كتاب الرجال : ٦٧ » والشيخ أيضاً في « كتاب الرجال : ق ٧٦ ، آ » و « الفهرست :

٣٣ » . و يأتي تفصيل ترجمته في الاستدراكات ، انشاء الله .

و يظهر من فهرست الشيخ و رجال النجاشي أنه « كان جد صاحب الترجمة وأبوه

من وجوه أهل بغداد ، امام آل حماد والقاضي أبي عمر » . و زعم صاحب « تنقيح المقال : ٢ :

٢٣٩ » - حيث لم يعثر على شيء من ترجمة الجدد - أنه من المجاهيل ، وقد ذكرنا كلام

« لسان الميزان » في التعليقة الاولى لهذه الترجمة ، فراجع .

(١٣)

الشيخ الثقة القاطب الجليل

أبو الحسين - أو - أبو العباس - أو - أبو الخير  
أحمد بن علي بن أحمد (٥) بن العباس ، النجاشي الأسدي  
المعروف بابن الكوفي (١)

أبو العباس  
النجاشي  
صاحب الرجال

(٥) والظاهر أن أحمد بن العباس هذا هو المكنى 'أبو يعقوب' (٢) النجاشي الصيرفي المعروف بابن الطيالسي (٣) الذي روى دعاء الكامل ، وسمع منه التلعكبري ، وله منه اجازة ؛ كما في « رجال النيسابوري » . منه .

(١) توجد ترجمته في عامة ما أخذ ترجمة من قبله و غيرها ، فذكر هو نفسه في كتابه « كتاب الرجال : ٧٩ » و وقع هناك خلط و تحريف في النسخ كما يأتي بيانه في آخر الترجمة ، و ذكره في « خلاصة الأفعال : ١٢ » ، و « ايضاح الاشتباه : ق ٥ ب » ، (٢) كذا بخطه - طاب ثراه - والصواب : أبي يعقوب .  
(٣) نعم ! هو جد صاحب الترجمة ، وقد ذكره الشيخ الطوسي في « كتاب الرجال : ق ٨٥ ب » فقال : [ أحمد بن العباس النجاشي الصيرفي المعروف بابن الطيالسي ، يكنى 'أبي يعقوب' ، سمع منه التلعكبري سنة خمس و ثلثين و ثلثمائة ، و له منه اجازة ، و كان يروى دعاء الكامل ، و منزله كان في درب البقر ] .

ثم نقل هذا الكلام في معاجم الرجال المؤلفة بعد الشيخ ، وراجع « جامع الرواة : ١ : ٥٢ » .  
و ذكره ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » . قال ابن حجر : [ ذ . أحمد بن العباس بن محمد بن عبدالله الأسدي ، أبو يعقوب الطيالسي ، يعرف بابن الصيرفي . قال ابن النجار : كان من شيوخ الشيعة . قلت : و قال أيضاً : كان يدعى الكامل ( كذا ) ، و يقال له النجاشي . حدث عن علي بن ابراهيم بن علي العلوي ، روى عنه هارون بن موسى التلعكبري في مشيخته ، و ذكر أنه سمع منه في سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة : « لسان الميزان : ٤ : ١٩٢ » ، و راجع « أعيان الشيعة : ٨ : ٤٨٦ » .

ينتهي نسبه بسبع وسائط مذكورة في كتب الرجال إلى عبد الله النجاشي (١)

= و «كتاب الرجال : ق ١١ ، آ» لابن داود ، و وقع في نسخه تحريف ، ففيها بعد بيان نسبه : [ مصنف كتاب الرجال ، > لم ، كش> ؛ معظم ، كثيرا التصانيف ] . والصواب : > لم ، جش> ، و «منهج المقال : ٣٩» ، و «تلخيص الأقوال : ق ١٧ ، آ» ، و «تقد الرجال : ٢٥» ، و «مجالس المؤمنين : ٤٣٣» ، و «مجمع الرجال : ق ١٩ ب» ، و «الرواشح الساوية : ٧٦-٧٧ ، ق ٤٣ ، آ» ، و «جامع الرواة : ٥٤-٥٥» ، و «جامع المقال : ١٩٤» ، و «أمل الآمل : ٣٣-٣٢» ، و «فائق المقال : ق ١٧ ، آ ، و ٢٠ ، آ» ، و ٤ ب ، من نسخة الخزائن ، و «نظام الأقوال : ق ١٠ ب من نسخة الخزائن» ، و «الوجيزة : ١٠» ، و «لؤلؤة البحرين : ٣٢٣-٣٢٥» ، و «تاج العروس : ٤ : ٣٥٥» ، و «الفوائد الرجالية : ق ٣٠ ، آ- ٤٠ ، آ» لبحر العلوم ، و «منتهى المقال : ٣٧-٣٨» ، و «مقابس الأنوار : ٧» ، و «ملخص المقال : ٢٥ و ٣٣-٣٤» ، و «الروضة البهية : ٢٤٨-٢٥٠» ، و «نتيجة المقال : ٣٧-٣٨» ، و «قصص العلماء : ٤٣٣» ، و «مستدرك الوسائل : ٣ : ٥٠١-٥٠٥» ، و «لباب الألقاب : ١٢٥» ، و «تأسيس الشيعة : ٢٦٧-٢٦٨» ، و «تنقيح المقال : ١ : ٦٩-٧١» ، و «مقباس الهداية : ١١٧» ، و «سماء المقال : ١ : ٥٥-٧٠» ، و «سفينة البحار : ٢ : ٥٧٢» ، و «الفوائد الرضوية : ١٩-٢١» ، و «الكنى والألقاب : ٣ : ٢٠٧» ، و «تحفة الأحياب : ١١» ، و «هدية الأحياب : ٢٥٣» ، و «أعيان الشيعة : ٩ : ١٠٢-١٣٩» ، و «مضفى المقال : ٥٨» ، و «ريحانة الأدب : ٤ : ١٦٦-١٦٧» ، و «لفت نامه : حرف الألف : ١١٢٥-١١٢٦» ، و «فهرست دانشگاه : ٢ : ٤٨٢» ، و «المقدمة لبحار الأنوار : ١٦٦-١٧٢» ، و «الإعلام : ١ : ١٦٦» ، و «معجم المؤلفين : ١ : ٣١٧» ، و «أدب المرتضى : ٣٦» ، و راجع خاتمة كتابه «كتاب الرجال : ٣٥٩-٣٦٠» .

و لا يخفى أن المترجم من «آل أبي السمال» ، و هم بيت كبير بالكوفة ، قديم التشيع ، و فيهم العلماء والمصنفون و روات الحديث من زمن عبد الله صاحب «الرسالة» إلى النجاشي صاحب «الرجال» ؛ ذكر ذلك سيدنا بحر العلوم في «الفوائد الرجالية» . (١) فهو أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي . انظر «كتاب الرجال : ٧٩» للنجاشي ، و هناك نسب عبد الله أيضاً إلى معد بن عدنان ، و فيهم نصر بن قعين الذي ألف النجاشي كتاباً في نسب بنيه و أحوالهم ، و توجد ضبط الأسماء في «ايضاح الاشتباه : ق ٥ ب» للعلامة الحلي ، و «أعيان الشيعة : ٩ : ١٠٣-١٠٥» ، و بعضها في كتاب «الاشتقاق : ١٧٩-١٨٠» لابن دريد . و عبد الله النجاشي مذکور في كتب الرجال ، فلاحظ «تنقيح المقال : ٢ : ٢٢٠» . =

- الذي كان والياً على الأهواز من قبل المخالفين، صاحب الرسالة المشهورة من مولانا الصادق عليه السلام إليه . و أمّا فضله و دينه و حسبه ؛ فحسبها أيضاً غاية اشتهارها بين الطائفة الإمامية من غير تكبر ، و قد نُقل عن الشهرستاني (١) الفقيه السراوي عنه في وصفه أنه كان شيخاً بهيئاً ثقةً صدوق اللسان عند الموافق والمخالف - رضي الله عنه - . و أمّا ضبط هذه النسبة ؛ فهو - كما عن « جامع الأصول » - بفتح التّون و تخفيف الجيم (٢) . و قيل : بكسر التّون ، أو هو أفصح (٣) .

و في « النهاية (٤) » : [ هو اسم ملك الحبشة و غيره ، والياء مُشدّدة . و قيل : الصواب تخفيفها ] .

و في « المغرب » : [ والتجاشي ، ملك الحبشة ، بتخفيف الياء سماعاً من التّقات

== هذا ، و رسالة الامام الصادق - عليه السلام - اليه و صورة سؤاله عن الامام معروف بـ « الرسالة الأهوازية » و تدورها بتامها الشهيد الثاني - قدس سره - في كتابه « كشف الرتبة : ٣٢٧ - ٣٢٣ من مجموعة رسائله » .

(١) هو الشيخ سليمان بن الحسن الآتية ترجمته (رقم ٣١٦) ، قال في كتابه « قبس المصباح » - كما نقل عنه في « بحار الأنوار ١٩ : ٢ : ٧١ » - ما نصه : [ أخبرني الشيخ الصدوق أبو الحسن (ك١٥) أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد في آخر شهر ربيع الأول سنة ٤٤٢ هـ ، وكان شيخاً بهيئاً ثقةً صدوق اللسان عند الموافق والمخالف ، رضي الله عنه و أرضاه . قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي ، قراءةً عليه ] ، الخ . و لاحظ التعليقة ٥ في ص ١٣٦ .

(٢) قال بحر العلوم في « الفوائد الرجالية : ق ٣٠ ب » : [ و في « جامع الاصول » : هو - بفتح النون و تخفيف الجيم - لقب ملك الحبشة ] . و قال المحقق النراقي في « عوائد الأيام : ٢٩٧ » : [ النجاشي ؛ ملك حبشة : بفتح النون و تشديد الجيم والشين المعجمة كذا في « جامع الاصول » ] ، والظاهر وقوع التحريف في العوائد ، فلاحظ .

(٣) القائل صاحب « القاموس » ، راجع شرحه « تاج العروس ٤ : ٣٥٤ » و لاحظ « نخبة المقال : ٢٣٣ » و « لباب الألقاب : ١٢٥ » .

(٤) النهاية في غريب الحديث ٤ : ١٨٦ ، وانظر « تحفه ذوى الأرب : ١١٩ ط ليدن » و « أدب الكاتب : ٣٧ من النسخة المطبوعة بهامش المثل السائر » .

و هو اختيار الفارابي ، و عن صاحب « التكملة (١) » : بالتشديد ، و عن الغوري كلنا اللغتين . و أما تشديد الجيم فخطأ (٢) ] .

و قال الشيخ عبدالنبي الجزائري في « الحاوي (٣) » عند ذكره له - ره - : [ لا يخفى جلاله هذا الرجل و عظم شأنه و ضبطه للرجال ، و قد اعتمد عليه كل من تأخر عنه في الجرح و التعديل ، بل لا يبعد ترجيح قوله على قول الشيخ (٤) مع التعارض كما ينبغي ، عنه تتبع الأحوال ، و قد تفتن بذلك و صرح به الشهيد الثاني في بحث الميراث من « المسالك (٥) » حيث يقول بتقريب : و ظاهر حال النجاشي أنه أضيف الجماعة و أعرفهم بحال الرجال . و في « صه (٦) » أنه ثقة معتمد عليه عندي ، له « كتاب الرجال » ، نقلنا منه في كتبنا هذا و في غيره أشياء كثيرة ، وله كتب أخر ذكرناها في الكتاب الكبير . ]

و قال سيدنا المهدي النجفي - ره - في فوائده الرجالية عند ذكره لهذا الرجل :

(١) الظاهر أنه الرضى الصاغاني التي ترجمته ( رقم ٢٥٦ ) في كتابه « تكملة صحاح اللغة » . و صاحب « المغرب » هو المطرزي . و الفارابي هو اسحق بن ابراهيم صاحب « ديوان الأدب » في اللغة . و الظاهر أن الغوري - بضم الغين و سكون الواو - هو أبو القاسم فافوس بن محمد بن محمود الغوري البغدادي المتوفى ٣٤٨ ، روى عنه ابنه أبو الفرج محمد بن فارس المعروف بابن الباغندي المتوفى سنة ٤٠٩ ، كما في « اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ١٨٢ » و « معجم البلدان ٤ : ٢١٨ » وغيرهما .

(٢) قوله : [ وفي « المغرب » ] الى هنا منقول عن فوائد بحر العلوم ، وهو بعينه كلام السيد الداماد في « الرواشح السماوية : ٧٧ » ، فراجع .

(٣) « حاوي الأقوال في معرفة الرجال » للشيخ عبدالنبي بن سعد الجزائري ، الآتية ترجمته ( رقم ٣٩٧ ) .

(٤) يعني به الشيخ أباجعفر الطوسي صاحب « الفهرست » .

(٥) مسالك الافهام في شرح شرايع الاسلام ٢ : ٨٨ ، ذكر ذلك في كتاب النكاح في مسألة التوارث بالعقد المنقطع .

(٦) خلاصة الأقوال : ١٢ .

[ و لعل أحمد بن عبيد بن أحمد الرقأ المذكور في رجاله ابن عمه و أخوه لأمه (١) وهو (٢) أحمد بن علي بن أحمد ؛ لا غير ، و إن اشتبه في ذلك كثير . و يوضحه - مع ما تقدم من « الإيضاح » و يأتي عن « صه » و غيرها - أن التجاشي صرح باسم أبيه في ترجمة محمد بن أبي القاسم و عثمان بن عيسى و محمد بن علي بن بابويه ، و ذكر بعد الفراغ من الجزء الأول - علي ما في أكثر النسخ - : مقامه الشيخ الجليل أحمد بن علي بن أحمد بن العباس التجاشي الأسدي (٣) . ]

إلى أن قال : [ و متن نص « علي » توثيق التجاشي و مدحه و أثني عليه بما هو أئمة : من القدماء العظام : أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي (٤) الفقيه المشهور من مشاهير تلامذة شيخنا الطوسي - ره - في كتاب « قبس المصباح » في الدعاء (٥) كما ذكره خالنا المجلسي - ره - (٦) . ]

وأما تكتيته بأبي الحسين ، فهي الظاهر المطابق لما في كتابه و ما تقدم عن العلامة و يأتي عن ابن طاوس من تكتيته بأبي العباس ، و الاختلاف في مثله كثير ، و كذا تعدد الكنية للرجل الواحد (٧) . ]

ثم شرع في ذكر من قدمه علي الشيخ - ره - و نص « علي » أنه أضبط منه ، و عد منهم السيد بن طاوس - ره - و العلامة و الشهيد الثاني و ولده و سبطه و صاحب

(١) هذا مضمون كلام السيد في هامش « الفوائد الرجالية : ق ٣٠ ، آ » في ابتداء

ترجمة التجاشي .

(٢) أي التجاشي صاحب الترجمة . (٣) الفوائد الرجالية : ق ٣١ ، آ .

(٤) مر كلامه في صدر الترجمة و تمامه في التعليقة ص ١٣٤ ، فلاحظ .

(٥) كذا بخطه في « جا » ، وهو الصواب المطابق لما في « الفوائد الرجالية :

ق ٣٢ ، آ » ، دون ما في سائر النسخ من إسقاط قوله [ في كتاب قبس المصباح في الدعاء ] من هنا و اثباته بعد قوله : و [ يأتي عن ابن طاوس ] ، فان هذا خطأ فاضح قد نشأ من

توهم النسخ . (٦) الفوائد الرجالية : ق ٣٢ ، آ .

(٧) المصدر : ق ٣٢ ب . و لاحظ تحقيق الكلام في كنية الرجل في أعيان الشيعة ٩ : ١٠٥ .

كتاب « الرجال الكبير » - ره - في ترجمة سليمان بن صالح .  
ثم قال : [ و بتقديمه صرح جماعة من الأصحاب نظراً إلى كتابه الذي لا نظير له  
في هذا الباب ، والظاهر أنه الصواب ، ولذلك أسباب ؛ نذكرها و إن أدى إلى الإطناب .  
أحدها : تقدم تصنيف الشيخ لكتابه على تصنيف النجاشي ؛ لما يذكرهما في كتابه .  
و ثانيها : كثرة مشاغل الشيخ و تشعب علومه ، بخلاف النجاشي .  
و ثالثها : أفضليته من الشيخ في علوم التاريخ والسير والأنساب .  
و رابعها : كونه من أهل الكوفة التي أكثر الرواة منهم .  
و خامسها : ما اتفق له من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن أحمد بن  
الحسين الغضائري المتقدم ذكره (١) مع الإشارة إلى اختصاص هذا الرجل به دون الشيخ .  
و سادسها : تقدم النجاشي واتساع طرقه و إدراكه كثيراً من المشايخ العارفين  
بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ - ره - ، مثل : أحمد بن علي بن نوح السيرافي و أحمد بن  
محمد بن الجندي و أبي الفرج محمد بن علي الكاتب و غيرهم . و نحن نذكر هنا جملة من  
مشايخه ممن ذكر له ترجمة في كتابه و غيرهم ، وهم أقسام : فمنهم المسمى بمحمد ،  
وهم ستة ؛ أفضلهم : الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن التعمان المفيد ، و هو المراد بقوله :  
شيخنا أبو عبد الله ، و : شيخنا محمد ، على الإطلاق (٢) .  
إلى أن قال : [ ومن مشايخه المسمى بأحمد سبعة ؛ أفضلهم : الشيخ أبو العباس  
السيرافي المشهور . و منهم من يسمى بعلي و هم أربعة منهم والده . و المسمى بالحسن  
اثنان ، و بالحسين ثلاثة ، و بسائر الأسماء ثمانية (٣) ] .  
إلى أن قال : [ وقد تكرر في « جش » قوله : عدّة من أصحابنا ؛ أو : جماعة ؛  
أو ما في معناها ، والأمر فيه هين على ما قرّرنا من وثاقة الكل ، و لعلّه السر في ترك

(١) مضى ترجمته ( رقم ١١ ) ص ١١١ - ١٢٨ .

( ) الفوائد الرجالية : ق ٣٣ ، آ - ٣٤ ، آ .

(٣) المصدر : ق ٣٥ ، آ ٣٧ ، آ .

البيان (١) [ إنتهى .

و أقول : و كتاب رجاله المذكور هو فهرسته المشهور الذي عمله بأمر شيخه المعظم الشريف المرتضى - رم - (٢) بعد ما كتب الشيخ «الفهرست» و كتاب رجاله المشهور . و يظهر من كتابه المذكور أنه كان من أوثق من كان عند جناب السيد - ره - و أعزهم لديه ، و لذا جرى تغسيله بعد وفاته أيضاً بيديه ، كما ستعرفه من ترجمته إنشاء الله (٣) .

و أما سائر كتبه التي لم يذكره العلامة - أعلى الله مقامه - فهي : كتاب «أعمال الجمعة» . و كتاب «فضل الكوفة» . و كتاب «أنساب نصر» (٤) بن فعين . و كتاب

(١) الفوائد الرجالية : ق ٤٠ ، آ . و لا يخفى أن المؤلف أخذ عن كلام السيد النجفي ما كان بصده ، فصار المنقول هنا من أوله الى آخره كتلخيص وتغيير و اسقاط لكثير من مطالبه ، و من أراد الوقوف على تمامه فليراجع «الفوائد الرجالية» ، أو «مستدرک الوسائل» ، أو «أعيان الشيعة» ، هذا .

(٢) قال العلامة القهبائي في هامش كتابه «مجمع الرجال : ق ١٩ ب» : [ و يعلم جلالة قدره و نهاية ملاحظته من النقل و تدبينه و كثرة اعتباره عند الخاصة في الأخبار و التوثيق و التجريح و غير ذلك من تمام الكتاب ، خصوصاً في خطبته ، حيث انه أراد السيد الشريف المرتضى - رحمه الله - هذا الجمع منه ، و يمكنه و قرره فيه [ الخ . و ذكر في هامش ق ٢٤ ، آ ، عند ترجمة أحمد بن محمد بن عياش أيضاً كلاماً في جلالة قدر الرجل ، فراجع .

(٣) ترجمة السيد المرتضى على بن الحسين الموسوي ، رقم ٤٠٣ . و لا يخفى أنا ذكرنا في تذييل ترجمة ابن الغضائري ( ص ١٢٧ ) أن النجاشي ألف «كتاب الرجال» بعد ٤١٩ و قبل ٤٣٦ ، و ذلك مبني على ما ذكره في ترجمة محمد بن عبد الملك بن محمد التبان «كتاب الرجال : ٣١٦» أنه مات سنة ٤١٩ ، و ما ذكره في مقدمة الكتاب من قوله [ فاني وقت على ما ذكره السيد الشريف ، أطال الله بقاءه و أدام توفيقه ] ، و مراده السيد المرتضى علم الهدى المتوفى ٤٣٦ ؛ فيظهر من ذلك أنه ألف كتابه بعد وفاة التبان و قبل وفاة السيد . الا أنه أرخ وفاة السيد في ترجمته «كتاب الرجال : ٢٠٧» . فيمكن أن يقال انه شرع في تأليف كتابه في حياة السيد و لما وصل الى ترجمته كان السيد قد توفي الى رحمة الله ، فذكر وفاته هناك ، أو أنه ألحق تاريخ الوفاة بعد اتمام الكتاب ، والله العالم .

(٤) و أما النصر بن فعين فهو بالمهمل ، كما في «القاموس» وغيره : «الفوائد»



مختصر الأنواء (١) و مواضع النجوم التي سمّتها العرب ؛ كما فيما وصل إلينا من شيخ رجاله .

و يرويها عنه جماعة من أصحابنا ، منهم : السيد الجليل أبو الصّمّام ذو الفقار بن عبد الحسيني<sup>٢</sup> (٢) المروزي أحد مشايخ ابن شهر آشوب - ره - .

و هو يروي عن الشيخ المفيد ، والشيخ أبي عبدالله الغضائري ، و سمّيه الشيخ الثقة الجليل أحمد بن نوح السيرافي نزيل البصرة ؛ صاحب كتاب « المصاييح » في رجال الأئمة عليهم السلام ، و كتاب « الحديثن المختلفين » ، و كتاب « التعقيب » وغير ذلك (٣) و قرأ على السيد الشريف المرتضى أيضاً كثيراً ، كما استفيد من التضاعيف (٤) .

ثم إن وفاة هذا الشيخ - كما في « الخلاصة ( ٥ ) » و غيرها - كانت بقرية وفاته

= الرجالية : ق ٣٠ ب ، و لاحظ « تاج العروس ٣ : ٥٦٨ » . و تمين أيضاً مذكور في القاموس و التاج ٩ : ٣١٣ .

(١) الأنواء : جمع نوء ، أى النجم . انظر « المنجد : ٩٢٤ » .

(٢) كذا في النسخ ، و الصواب : الحسنى ، كما يأتي عند ذكره في ذيل ترجمة هشام بن الياس ( رقم ٧٣٩ ) .

(٣) السيرافي المذكور في « أعيان الشيعة ١٠ : ٣٢٠ - ٣٢٣ » وغيره ، و لعلنا أتى بترجمته في الاستدراكات ، انشاء الله .

(٤) تضاعيف الكتاب و أضعافه : أثناء سطور و حواشيه : « تاج العروس ٦ : ١٧٢ » .

(٥) خلاصة الأقوال : ١٢ ، و ذكر فيه مولده في صفر سنة ٣٧٢ . و العلامة الحلبي أول من ذكر تاريخي النجاشي ، و لعله أخذهما عن كتب سادة آل طاوس التي لم تصل إلينا ، والله أعلم ، و لصاحب « نخبة المقال : ١١ » :

و ذو رجالٍ النجاشي حقه  
عمر لمجا بعد شعب ، صدّه ، ثقة

و وقع في « تاج العروس ٤ : ٣٥٥ » خطأ في تاريخ و محل وفاته ، حيث قال : [ و أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن حسين الصيرفي الأسدي الكوفي المعروف جده بالنجاشي ؛ من المحدثين ، توفي بطنز آباد سنة ٤٠٥ ] .

و لا يخفى أنه استشكل بعض في التاريخ الذي ذكره العلامة لوفاة النجاشي ، نذكره مع الجواب عنه في ذيل ترجمة الشيخ المفيد - انشاء الله - فراجع ( رقم ٥٧٧ ) .

مطير آباد (١) في جمادى الأولى من شهور سنة خمسين وأربعمائة . و عمره إذ ذاك ثمان و سبعون سنة ، و صارت مادة تاريخ ذلك : إن الرحمة عليه .

و قال صاحب « مجمع البحرين » : [ والتجاشي هو أحمد بن علي المكتبي بأبي العباس صاحب « كتاب الرجال » المشهور ، سمع كثيراً عن أبي عبدالله المفيد - رحمه الله - (٢) ] إنتهى .

و يظهر من ترجمة محمد بن أبي القاسم ماجيلويه وعثمان بن عيسى العامري من كتاب رجاله أنه سمع أيضاً من أبيه الفاضل الكامل علي بن أحمد ، كما أنه قال في ترجمة الصدوق ابن بابويه بعد ذكر كتبه : [ قرأتُ بعضها على والدي علي بن أحمد بن العباس (٣) ] . وبذلك يتضح أيضاً فساد ما توهم (٤) أنّ أحمد بن العباس التجاشي غير أحمد بن علي بن أحمد بن العباس التجاشي المصنف لكتاب الرجال ، بل هو جدّه وليس له كتاب

(١) مطير آباد غير مذكورة في المعاجم ، لكن ورد اسمها في « المنتظم ٨ : ١٨٠ » لابن الجوزي ، قال في حوادث عام ٤٩٩ : [ ووقع وباء بالأهواز وأعمالها و بواسط و بالنيل و مطير آباد و الكوفة ] . و صرح بعض أرباب التراجم بأنها من نواحي سامراء ، والظاهر أنها قرية « مطيرة » المذكورة في « اللباب في تهذيب الأنساب ٣ : ١٥٢ » و « معجم البلدان ٥ : ١٥١ » ، و « وفيات الأعيان ٢ : ٢٦٧ » و « القاموس » و شرحه « تاج العروس ٣ : ٥٤٥ » ؛ قالوا : انها - بالفتح ثم الكسر - قرية من نواحي سامراء ، و ذكر ياقوت : كانت من متنزهات بغداد و سامراء ، ثم نقل عن البلاذري أنه قال : و بعة مطيرة محدثة بنيت في خلافة المأمون و نسبت الى مطربن فزارة الشيباني ، و انما هي المطرية ، فغيرت و قيل « المطيرة » . قالوا : ينسب اليها جماعة من المحدثين ، و منهم محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الصيرفي المطيري ، الذي ذكره ابن الجوزي أيضاً في « المنتظم ٦ : ٣٥٥ » في وفيات عام ٣٣٥ قائلاً انه من أهل مطيرة سرمن رأى .

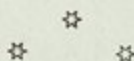
(٢) مجمع البحرين : ٣٢١ بمادة « نجش » .

(٣) كتاب الرجال : ٣٠٦ للتجاشي .

(٤) المتوهم هو السيد الاسترآبادي في كتابيه « تلخيص المقال » و « منهج المقال »

وتبعه في « جامع الرواة » ، و نبه علي فساد التوهم في « نقد الرجال ٢٥ : » ، ثم في « مجمع الرجال : ق ١٩٦ » ، و « الفوائد الرجالية : ق ٣١٦ » ، و « منتهى المقال : ٣٧ » ، و « تنقيح المقال ١ : ٦٩ » ، و « أعيان الشيعة ٩ : ١٠٦ » ، فراجع .

الرجال . وذلك لأنه وصف نفسه بمصنّف هذا الكتاب في عنوان أحمد بن العباس (١) ،  
دون أحمد بن علي ؛ و هو لا يجتمع مع نصّ نفسه بأنّ أباه عليّ بن أحمد بن العباس ،  
فليتأمل ولا يُغفل .




---

(١) ذكره أيضاً السيد رضی الدين علي بن طاوس في مواضع من كتابه « فرج المهموم :  
١٢٢ » بعنوان [ أحمد بن العباس النجاشي مؤلف كتاب « فهرست المصنفين » ] .

## (١٤)

الشيخ الفاضل المحدث المبرور

أبو منصور ، أحمد بن علي بن أبي طالب ، الطبرسي (١)

من أهل طبرستان - بفتح الطاء والباء والراء و إسكان السين - كما

الشيخ  
الطبرسي  
الأول صاحب  
« الاحتجاج »

- (١) ترجمه كل من مؤلفي « معالم العلماء : ٢١ » و « أمل الآمل : ٣٣ »  
 « رياض العلماء ( انظر « أنيس المسافر ١ : ٢٠١ » ) » و « لؤلؤة البحرين : ٧٧ »  
 ٢٧٨ » و « منتهى المقال : ٣٧ » و « مقابس الأنوار : ١٤ » و فيه : [ وقد  
 قوله في الكتب ، ويعبر عنه بأبي منصور الطبرسي و بالطبرسي ، وهو المراد من  
 هذه النسبة في الفقه ، كما أن أبا علي هو المراد منه في التفسير ] ، و « الروضة البهيمة  
 ٢١٤ - ٢١٥ » و « قصص العلماء : ٤٢٦ » و « نخبة المقال : ٢٠٨ » وقال في ص  
 والطبرسي ابن عيسى أحمد صاحب « الاحتجاج » عدل أمجد  
 و « نامه دانشوران ٦ : ٣٣٢ » و « مستدرک الوسائل ٣ : ٤٨٥ » و « لباب الألقاب  
 ٢٥ ١٢٣ - ١٢٤ » و « تنقيح المقال ١ : ٦٩ » و « معجم المطبوعات : ١٢٢٨ »  
 « سفينة البحار ٢ : ٨٠ » و « الفوائد الرضوية : ١٩ » و « الكنى والألقاب ٢ : ١٠٩ »  
 و « هدية الأجاب : ١٩٤ » و « أعيان الشيعة ٩ : ٩٧ - ١٠١ » و « ریحانة الألقاب  
 ٣ : ١٨ » و « لفت نامه : حرف الألف : ١٢٢٥ و حرف الطاء : ١٣٩ » و « المقدمات  
 لبحار الأنوار : ١٠٧ » و « مقتبس الأثر ٣ : ١٣٢ و ١٩٦ » و « معجم المؤلفين ٢ : ١٠٠ »  
 و ذكر وفاته في حدود ٦٢٠ ولم يذكر مأخذ وهو بعيد جداً ، و « راهنمای دانشوران ٢ : ١٠٢ »  
 و أرخ وفاته « عام ٥٨٨ » والظاهر أنه سهو ، و لعله توهم ذلك من كلام المحدث  
 القمي في كتبه وغيره أنه « من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفى ٥٨٨ » فتأمل ، و كتب  
 « مازندران ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ و ٢٩٧ » و فيه و في المقدمة لكتاب « شرح شواهد  
 مجمع البيان : ١٤ - ١٥ » وغيرهما أن مزاره بقرية شيخ گلي علي فرسخين من طرف  
 الجنوب الشرقي من بلدة بارفروش من بلاد مازندران و هي المعروف الآن بيبابل ،  
 « فهرست دانشگاه ٥ : ١٠٥٨ - ١٠٦٠ » .

في ضبط  
طبرستان

الحازمي<sup>١</sup> ، و جرى عليها العاقمة (٦) . أو : - بفتح الأولين مع إسكان السين (٣) -  
كما ذكره ابن قتيبة في « أدب الكاتب (٤) » و قال : [ معناه بالفارسيّة : آخذة الفاس ] .  
و كأنّه لكثرة وجود هذه الآلة فيها من جهة ضرورة قطع الأشواك وقمع الأشجار  
وقلع الموانع من طريق المارّ (٥) .

و هو عربيّ مازندران (٦) المسمّى به عند الأعاجم البلاد المعيّنة من نواحي  
دارالمرز ؛ كما في « تلخيص الآثار » .

و كان هذا الرجل من أهل سارية التي هي من جملة بلادها المشهورة ، كما ينتسب

= و ذكره الامام عبدالجليل القزويني الرازي في كتابه « النقض : ١٨٩ » المؤلف  
في حدود ٥٦٠ عند ذكره لأعظم علماء الشيعة ، قال : [ والشيخ الامام عز الدين أبو منصور  
أحمد بن علي الطبرسي ] . فعمل عز الدين لقب لصاحب العنوان .

(١) هو : محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني ، المتوفى ٥٨٤ ببغداد ، له  
كتب ، منها : « ما اتفق لفظه وافترق معناه » في الأماكن والبلدان المشبهة في الخط .  
انظر : « وفيات الأعيان ٣ : ٤٢١ » .

(٢) قديما كذلك أيضاً في « وفيات الأعيان ١ : ٥١ » في ترجمة أحمد بن القاص  
الطبري ، ثم أعاد ذكر طبرستان في ترجمة أبي علي الحسن الطبري ( ١ : ٣٥٨ ) ولم  
يذكر هناك ضبط الراء .

(٣) و عليه فالراء مكسورة . قال الفيومي : [ وطبرستان : بفتح الباء وكسر الراء  
لالتقاء الساكنين - و سكون السين : اسم بلاد بالعجم ، و هي مركبة من كلمتين ] :  
« المصباح المنير ٢ : ٨ » ، و مثله ما في « مجمع البحرين : ٢٦٤ » .

(٤) الذي جاء في آخر كتاب تقويم اللسان من « أدب الكاتب : ٢٣٠ ط عام ١٣١٢ »  
هو قوله : [ و طَبْرِسْتَان - بالفارسيّة - معناه : أأخذُ الفاس ، كأنّه لأشبهه لم  
يُوصَل إليه حتّى قطع شجره ] انتهى . و « الأشب » - بالتحريك - : كثرة الشجر  
حتى لا يجاز فيه .

(٥) كما في « معجم البلدان ٤ : ١٣ » .

(٦) يأتي في ترجمة حمزة الديلمي (رقم ٢٢٤) أيضاً ذكر طبرستان ، وأن المعروف  
أنها معرب مازندران ، ثم إشارة المؤلف الى عدم صحة ذلك ، فراجع .

إليها أيضاً تلميذه المشهور محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني - ره - (١) .  
 و قد يوجد النسبة إليها طبرياً ، على غير القياس (٢) . و منها : الشيخ أبو علي  
 الطبري (٣) والقاضي أبو الطيب الطبري (٤) .  
 وهي كالطبراني بالنسبة إلى طبرية أردن من بلاد الشام (٤) ، فإنه كما  
 يقال في النسبة إليها : فلان الطبري ، والدراهم الطبرية ؛ كذا يقال : فلان الطبراني (٥) ،  
 و منها : الطبراني صاحب « المعجم الكبير » (٦) .  
 و قد يطلق الطبرية أيضاً على قرية تكون بقرب الواسط .  
 و في « الرياض » نقلاً عن شيخه وأستاذه العلامة المجلسي - ره - أنه استظهر  
 كون الطبرسي معرب تفرشي ، نسبة إلى تفرش الذي هو من توابع قم المحروسة ،  
 كما أنّ الدورستي معرب الرشتي (٧) . قال : [وقال به بعض أهل العصر أيضاً وهو غريب] .  
 و سوف يأتي في ترجمة حمزة الديلمي (٨) تتمّة كلام في حقيقة هذه النسبة ،  
 إنشاء الله .

\* \* \*

(٥) كما نقل عن بعض كتب أخطب خوارزم أنه ذكر في النسبة إلى سارية مازندران:  
 الطبري ، من غير سين . منه .

(١) تأتي ترجمته ( رقم ٥٨٦ ) ، وانظر « سارية = ساري » في « معجم البلدان  
 ٣ : ١٧٠-١٧١ » و غيره .

(٢) كما في « اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ٨٠ » و غيره .

(٣) تأتي ترجمته ( رقم ٢٣٩ ) ، وتأتي ترجمة أبي الطيب ( رقم ٣٧١ ) .

(٤) كما في « اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ٨٠ » و « معجم البلدان ٤ :  
 ١٨ » و غيرهما .

(٥) كما في « المصباح المنير ٢ : ٧ - ٨ » و « معجم البحرين : ٢٦٤ » .

(٦) انظر ترجمته ( رقم ٣٤٠ ) .

(٧) كذا بخط المصنف ، والظاهر أن الصواب : الدورشتي ، كما صنعه في ترجمة  
 جعفر الدورستي ( رقم ١٦٨ ) ، فلاحظ . (٨) رقم ٢٢٤ .

و بالجملمة ، فهذا الرجل من أجلاء أصحابنا المتقدمين ومن جملة من يروي عنه تلميذه المتقدم إلى ذكره الإشارة - رحمة الله تعالى عليه - وقد ذكر اسمه الشريف في كتابه «معالم العلماء» أيضاً ، فقال : [شيخني أحمد بن أبيطالب الطبرسي ، له : «الكافي» في الفقه ، حسن . و «الإحتجاج» . و «مفاخر الطالبية (١)» . و «تاريخ الأئمة» . و «فضائل الزهراء» (٢) ] إنتهى . والظاهر أنه (٣) نسبته إلى جده . ثم إن كتاب «الإحتجاج» كتابٌ معتبرٌ معروفٌ بين الطائفة مشتملٌ على كلِّ ما اطلع عليه من احتجاجات النبي والأئمة ، عليهم السلام ، بل كثيرٌ من أصحابهم الأمجاد مع جملةٍ من الأشياء والمخالفين . وفي خواتيمه أيضاً توقيعاتٌ كثيرةٌ خرجت من الناحية المقدسة (٤) إلى بعض أكابر الشيعة .

وقد غلط (٥) صاحب «الغوالي (٥)» والمحدث الأمين الأستر-

(٥) ذكره العلامة المجلسي أيضاً في مقدمات «البحار» فقال في جملة كلام له :

(١) في «معالم العلماء : ٢١» : [مفاخرة الطالبية] ، وهكذا نقل عنه في «رياض العلماء» ؛ انظر «أنيس المسافر ١ : ٢٠١» .

(٢) معالم العلماء : ٢١ .

(٣) يعني : قوله : ابن أبي طالب . والاستظهار لصاحب «أمل الآمر : ٣٣» .

(٤) يعني من ناحية الامام العجّة الغائب المنتظر ، عجل الله تعالى فرجه .

(٥) في كتابه «مجلّي مرآة المنجى» : ٣٩٠ و «عوالي اللآلئ الحديثية :

ق ٥ ، آ - ٦ ، آ ، من نسخة الخزانة .

قال في الأول عند ذكره لقصة الخلافة : [ورواه الشيخ أبو الفضائل الطبرسي

في كتاب «الإحتجاج»] . و مراده من «الشيخ أبي الفضائل» هو صاحب التفسير كما يوضحه كلامه الآتي .

وقال في الثاني : [قال الشيخ أبو الفضائل الطبرسي المفسر ، باسناده : حدثني

السيد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي ...] . ثم نقل الاسناد و عدةً من

الأحاديث المذكورة بعينها في مفتاح كتاب «الإحتجاج : ٣-٤» و ان لم يصرح هناك

باسم الكتاب . ثم قال بعد نقل الأحاديث : [و أما طريقي في رواية هذه الأحاديث ،

فهو بكل واحدٍ من الطرق السبعة المذكورة المنتهية الى الشيخ العلامة جمال المحققين =

آبادي<sup>١</sup> غلطاً فاحشاً يبعد عن مثلها ما غاية البعد في نسبه إلى الشيخ أبي علي الطبرسي صاحب « التفسير » ، مع أن بينهما بونا بعيداً (٢) ، وتصريح جمهور الأصحاب وإسنادهم

[ = ] و ينسب هذا أيضاً - يعنى كتاب « الاحتجاج » المذكور - الى أبي علي ، وهو خطأ ، بل هو تأليف أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ، كما صرح به السيد بن طاوس في كتاب « كشف المحجة (٣) » و ابن شهر آشوب في « معالم العلماء » ، وسيظهر لك مما سنقل من كتاب « المناقب (٤) » لابن شهر آشوب - رحمه الله - أيضاً (٥) . ههه .

= حسن بن يوسف بن المطهر ، وهو يرويها عن والده الشيخ السديد (كذا) الدين يوسف ، وهو عن الشيخ مذهب الدين الحسين بن ردة ، وهو يرويها عن الشيخ الحسن بن الفضل ابن الحسن الطبرسي ، عن والده أمين الدين أبي الفضائل أبي علي المفسر الطبرسي ، نعمه الله بالرحمة [ .

ولا يخفى عليك أن الشيخ أبا علي الطبرسي صاحب « مجمع البيان » لا يروي عن السيد أبي جعفر مهدي بن أبي حرب ، هذا .

(١) في كتابه « الفوائد المدنية : ١٧٤-١٧٥ » وهو كثير النقل عن « الاحتجاج » .

قال : [ وأقول ثالثاً : ذكر العلامة أبو علي الطبرسي في أوائل « مجمع البيان » ... ] لى أن قال : [ انتهى كلام العلامة الطبرسي - قدس سره - وأقول : أول كلامه - قدس سره - صريح في أنه لا يجوز تعيين مراد الله من العمومات ومن غيرها ... وأيضاً : يفهم من كتاب « الاحتجاج » للطبرسي - قدس سره - أن طريقته كانت طريقة قدمائنا ، ولذلك هو - قدس سره - في تفاسيره لم يعين مراد الله تعالى قط في موضع لم يكن فيه أثر عنهم - عليهم السلام - بل رواه عن رجل من مفسري العامة ] . ولاحظ « لؤلؤة البحرين : ٢٧٨ » .

(٢) و ان كانا متعاصرين ومن مشايخ ابن شهر آشوب ، كما صرح به في « معالم العلماء : ٢١ و ١٢٣ » ، وظن صاحب « رياض العلماء » أن بينهما قرابة أيضاً ، وكذا بينهما وبين الشيخ حسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي المعاصر للخواجه نصير الدين ؛ انظر : « أنيس المسافر : ١ : ٢٠١ » .

(٣) قال : [ و كتاب الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ] : « كشف المحجة لثمره المهجة : ٣٥ » .

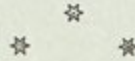
(٤) الذي نقله عن المناقب في « بحار الأنوار ١ : ٦٩ ط ٢ » هو قوله عند ذكر أسانيد الكتب : [ و وجدت بخط أبي طالب ( كذا ) الطبرسي كتابه الاحتجاج ] . انظر « مناقب آل أبي طالب ١ : ١٠ » .

(٥) بحار الأنوار ١ : ٩ ط ٢ .



عنه و إليه ؛ علي 'خلاف ذلك جداً .

نعم ؛ إطلاق هذه التسمية علي 'جماعة من أصحابنا سوف تظفر باجمالهم في ترجمة الشيخ أبي علي المذکور (١) وبتفصيل تراجمهم في أثناء الكتاب ، إنشاء الله .  
و قد ذكره أيضاً في « أمل الآمل » فقال : [ الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي . عالم فاضل محدث ثقة ، له كتاب « الاحتجاج على أهل اللجاج » حسن كثير الفوائد . يروي عن السيد العالم العابد مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي (٢) ، عن الشيخ الصدوق جعفر بن محمد بن أحمد الدورستاني (٣) ، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي . و له طرق أخر ومؤلفات أخرى ، تأتي (٤) ] .



(١) انظر (رقم ٥٤٥) .

(٢) يأتي ذكره في ذيل ترجمة الشيخ جعفر الدورستاني (رقم ١٦٨) .

(٣) لا يخفى أن الشيخ جعفر الدورستاني لا يروي عن الصدوق بلا واسطة ، بل يروي عن والده الشيخ محمد بن أحمد الدورستاني وهو عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه ، كما في مفتاح « الاحتجاج » للطبرسي و يأتي بيانه في ترجمة الدورستاني (رقم ١٦٨) .

وقد سقط لفظة [ عن أبيه ] من البين ، وتوجد في جميع نسخ « أمل الآمل » .

(٤) أمل الآمل : ٣٣ بتلخيص و تغيير يسير .

## (١٥)

السيد الجليل الفاضل الكامل

جمال الدين، أبو الفضائل، أحمد بن موسى

ابن طاوس (١) الفاطمي، الحسنى، الحلى (٢)

السيد أحمد

ابن طاوس

صاحب البشري

أخو السيد رضي الدين علي (٣) من أبيه و أمه التي هي بنت الورايم (٤) - من ابنة الشيخ (٥) المجازة منه مع أختها التي هي أم ابن إدريس (٦) جميع مصنفات الأصحاب -

(١) الطاوس (بواوين) طائر حسن معروف، همزته بدل من واو لقولهم: طاويس  
 « كذا في القاموس وشرحه تاج العروس ٤ : ١٨١ ». ثم قال في « القاموس » : [وطاوس  
 ابن كيسان اليماني تابعي] بواو واحدة ، فقال في التاج : [ قال الصاغاني : والاختيار  
 أن يكتب الطاوس - علماً - بواو واحدة ، كداود] . وهذا من مزال الأقدام ، فلا تغفل .  
 (٢) يأتي بيان نسبه في ترجمة أخيه السيد رضي الدين علي ( رقم ٤٠٧ ) ، ولاحظ  
 التعليق ٥ في ص ١٥١ . ويأتي ذكر الحلقة في ترجمة العلامة الحسن بن يوسف ( رقم ١٩٨ ) .  
 ويوجد ذكر الرجل وترجمته في « كتاب الرجال : ق ١٤ ب - ١٥ ، آ » لابن داود ،  
 وعنه في « منهج المقال : ٤٨ » و « تلخيص الأقوال : ق ٢٢ ، آ » و « نقد الرجال :  
 ٣٥ » و « نظام الأقوال ١ : ق ١٤ ، آ » و « جامع المقال : ١٤٢ » وهامش « مجمع  
 الرجال : ق ٢٦ ، آ » ، وفي « رياض العلماء ( انظر « أنيس المسافر : ٢٠٤ - ٢٠٦ » )  
 و « جامع الرواة ١ : ٧٢ » و « أمل الآمل : ٣٤ » و « فائق المقال : ق ٢٠ ب و ٤٥ ب »  
 و « الوجيزة : ١٣ » و « هداية المحدثين الى طريقة المحمدين : ق ١٤٣ ب ، من نسخة  
 الخزائن » و « لؤلؤة البحرين : ٢١١ - ٢١٧ » و « منتهى المقال : ٤٦ » و « مقابس الأنوار :  
 ١٦ » و « ملخص المقال : ٢٦ و ٣٦ » و « الروضة البهية : ١٤٩ - ١٥٣ » و « نتيجة المقال :  
 ٣٤ » و « اتقان المقال : ٢٢ » و « قصص العلماء : ٤١٨ » و « مستدرك الوسائل : =  
 (٣) الآتية ترجمته ( رقم ٤٠٧ ) .

(٤) الشيخ ورام بن أبي فراس الآتي ( رقم ٧٣٣ ) .

(٥) الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ( رقم ٥٨١ ) .

(٦) محمد بن أحمد بن إدريس الآتي ( رقم ٥٨٥ ) .

كما استفيد من تضاعيف الأبواب (١) .

هو - كما ذكره تلميذه الحسن بن داود الحلبي<sup>٥</sup> (٢) وغيره - كان مجتهداً ،

= ٣ : ٤٦٦-٤٦٧ < و > « نامة دانشوران ١ : ١٧٨-١٨٢ » و « لباب الألقاب : ٣١ و ٦٠ »  
 و « تنقيح المقال ١ : ٩٧ » و « مقباس الهداية : ١١٧ » و « سفينة البحار ٢ : ٩٦ - ٩٧ »  
 و « الفوائد الرضوية : ٣٩ - ٤٠ » و « الكنى والألقاب ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ » و « هدية  
 الأحياب : ٧٢ » و « تاريخ العراق بين احتلالين ١ : ٢٨١-٢٨٢ » - وفيه أن اسم الرجل  
 محمد ، وهو خطأ - و « أعيان الشيعة ١٠ : ٢٧٥ - ٢٨٥ » و « مصفى المقال : ٧١ - ٧٢ »  
 و « ربحانة الأدب ٦ : ٥٧ - ٥٨ » و « لغتنامه : عرف الألف : ٣٢٥ و ٣٦٧ - ١٣٦٩ »  
 و « المقدمة لبحار الأنوار : ١٤٧ - ١٤٨ » و « مقبس الأثر ٣ : ٢٦٧ - ٢٦٨ » و  
 « دائرة المعارف الإسلامية ١ : ١٧٠ » و « البابليات ١ : ٦٧ - ٧٠ » و « الأعلام ١ :  
 ٢٤٦ - ٢٤٧ » و « معجم المؤلفين ٢ : ١٨٧ » و « مقدمة كتابه « عين العبرة ، ط نجف »  
 و مقدمه كتاب أخيه « مهج الدعوات » . **الذي غير ذلك من الكتب ، وربما ليس في كثير**  
**مما ذكرنا شيء سوى نقل كلام ابن داود ، أو نزر يسير في ذكر الرجل . وقال في « نخبة**  
**المقال : ١٣ - ١٤ :**

فقيه أهل البيت ذو الشمائل هو ابن طاوس أبو الفضائل

هو ابن موسى شيخ ابن داود في باخع ٦٧٣ مضى إلى الخلود

ووضفه صاحب « الحوادث الجامعة : ١٥٢ » بقوله : [ السيد الفقيه جمال الدين  
 أحمد بن موسى بن طاوس الحسني ... ] ، فراجع . وتأتي ترجمة ولده السيد عبد الكريم  
 ابن أحمد (رقم ٣٨٦) . ونذكر أسرة « آل طاوس » في ترجمة أخيه علي (رقم ٤٠٧) .  
 (١) لا يخفى أن الكشف عن حقيقة هذه القرابات الرحمية قد صار عويصاً جداً ،  
 والمنشأ الأصلي لما ذكره المؤلف - قدس سره - وغيره إنما هو كلام صاحب « رياض  
 العلماء » حيث قال في ترجمة صاحب العنوان : [ وقال بعض العلماء بعد نقل نسبه إلى  
 الحسن بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - كما نقلناه : إن أمه أم أخيه رضی الدين علي  
 بنت الشيخ سعود الورام بن أبي الفراس فراس بن حمدان ، وأم أمه بنت الشيخ الطوسي  
 و أجاز لها ولاختها أم الشيخ محمد بن ادريس جميع مصنفاته و مصنفات الأصحاب .  
 انتهى ] : « أنيس المسافر ١ : ٢٠٥ » . وتوجد هذه العبارة أيضاً في « لؤلؤة البحرين :  
 ٢١٢ » لصاحب « أنيس المسافر » ، وقال (في اللؤلؤة : ٢٣٨) عند ذكره لابن ادريس :  
 [ يروى عن خاله أبي علي الطوسي بواسطة وغير بواسطة عن جده لأمه أبي جعفر الطوسي ،  
 وأم أمه بنت مسعود ورام كانت فاضلة صالحة ] ، وهذا بينه كلام صاحب « أمل الآمل » =  
 (٢) في « كتاب الرجال : ق ١٤ ب - ١٥ ، آ » .

واسع العلم ، إماماً في الفقه والأصولين والأدب والرجال ، و من أروع فضلاء أهل زمانه و أتقنهم و أثبتهم و أجلمهم .

حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه ، و صنف تمام اثنين و ثمانين كتاباً في فنون من العلوم ، و اخترع تنوع الأخبار إلى أقسامها الأربعة المشهورة ؛ بعد ما كان المدار عندهم في الصحة والضعف على القرائن الخارجة والداخلية ، لا غير ، ثم اقتفى أثره في ذلك تلميذه العلامة و سائر من تأخر عنه من المجتهدين ؛ إلى أن زيد عليها في زمن المجلسيين أقسام أخر (١) .

و قد بالغ في الثناء عليه العلامة والشهيدان في كتبهم و إجازاتهم (٢) .  
و يروي هو عن الشيخ نجيب الدين بن نما (٣) والسيد الجليل فخار بن معد الموسوي (٤) وغيرهما من المشايخ الأجلاء .

ومن مصنفاته الفقهية التي اختصت بالذكر من البين في إجازات أصحابنا المجتبيين :  
كتاب « بشري المحققين - أو - المخبتين » على اختلاف نسخ القابطين ، في ست مجلدات و كتاب « ملاذ العلماء » في أربع مجلدات .

ومن غير الفقهيات له : كتاب « حل الإشكال في معرفة الرجال » و قد كانت نسخة الأصل منه عند شيخنا الشهيد الثاني - ره - وينقل عنها كثيراً في تعليقاته على « الخلاصة »

= ٣٩٧ ، فلاحظ . وفي موضع آخر من « رياض العلماء : ق ٧٨ ، آ ، مصورة الخزنة » أيضاً نظير هذه المطالب ، و قد تعرض لنقل بعض ما هنالك صاحب « مستدرك الوسائل : ٣ : ٤٦٦ و ٤٧١ - ٤٧٢ و ٤٨١ - ٤٨٢ » واستفرغ الوسع في كشف الحق فأصاب في بعض وأخطأ في بعض ، والله العاصم . و يأتي مزيد بيان لذلك في الاستدراكات ، انشاء الله .  
(١) سيأتي ما يتعلق بهذا الكلام في ترجمة الأمين الأسترابادي ( رقم ٣٣ ) ، و راجع « جامع المقال : ٣٦ » و « تأسيس الشيعة : ٢٧٠ و ٢٩٥ » و « أعيان الشيعة : ١٠ : ٢٧٨ » .  
(٢) لاحظ « أعيان الشيعة : ١٠ : ٢٧٧ » .

(٣) محمد بن جعفر ابن نما ، تأتي ترجمته ( رقم ٥٨٧ ) و أيضاً في ترجمة ولده جعفر بن محمد ( رقم ١٦٩ ) . و اعلم أن « نما » - على المشهور - مثلثة النون .  
(٤) تأتي ترجمته ( رقم ٥٤١ ) .

وغيرها ، ثم انتقلت إلى ولده المحقق الشيخ حسن ، فصنف في تحريره وتهذيبه كتابه المسمى بـ «التحريير الطاوسى» - قدس الله سرهما القدوسى- ، وذلك لما أنه لم يكن مرتباً أكمل ترتيب ، ولا مهذباً أحسن تهذيب (١) : وينقل عنه أنه اقتصر فيه غالباً على التكمّل في أسانيد ماله دخل بالرجال من خصوص أخبار « كتاب الكشي » أو « الإختيار » .

ثم إن جملة مانسبه إليه الحسن بن داود المذكور ، هو كتاب « عين العبرة في غبن العترة » ، وبناءه فيه علي التكمّل في الآيات الواردة في شأن أهل البيت عليهم السلام - وتحقيق ذلك مع الآيات التنازلة في بطلان طريقة مخالفينهم وحقّ الإبانة عن جملة من مساوئهم ، وهو نادر في بابهِ ، مشتمل على فوائد جليّة لم توجد في غير حسابهِ . وقد أسنده في الديباجة وغيرها مكرراً إلى مسقطه بعد الله بن إسماعيل (٢) ، مع أنّ رجلاً بهذه النسبة لم يوجد في طبقة من علماء أصحابنا . وكان وجد ذلك رعاية غاية التقية ووفاية مهجة البقية . وعندنا منه نسخة طريفة كلّها بخط شيخنا الشهيد الثاني (٣) أعلى الله تعالى مقامه ، وعلى ظهرها بخطه الشريف أيضاً ما هو بهذه الصورة :

[ كتاب « عين العبرة في غبن العترة » تأليف عبدالله بن إسماعيل - سامحه الله - ، وجدت بخط شيخنا الشهيد (٤) - رحمه الله - على ظهر هذا الكتاب ما صررت به : « هذا الكتاب من تصانيف السيّد السعيد العلامة جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الطاوس الحسنى (٥) طاب ثراه ، وانتسابه

(١) يظهر ذلك من مقدمة « التحريير الطاوسى : ق ٢ ب ، مصورة الغزاة » .  
وتأني ترجمة الشيخ حسن ( رقم ٢٠٤ ) .  
(٢) كما يقول : [ قال عبدالله بن إسماعيل الكاتب - سامحه الله - ] . انظر « عين العبرة : ٤ ، ٢ ، ١ » .

(٣) زين الدين بن علي بن أحمد ( رقم ٣٠٦ ) .  
(٤) محمد بن مكى ، الشهيد الأول ( رقم ٥٩٣ ) .  
(٥) كذا في النسخ ، وهو لا يطابق ما يأتي من سرد النسب في ترجمة أخيه السيد رضى الدين علي ( رقم ٤٠٧ ) ، وتأني بتفصيل الكلام فيه هناك في التعليقات ، انشاء الله ، ولاحظ ترجمة السيد عبدالكريم بن أحمد المترجم ( رقم ٣٨٦ ) .

إلى « عبد الله بن إسماعيل » لأنّ كلّ العالم عباد الله ولأنّه من ولد إسماعيل الذّبيح - عليه السلام - ، إنتهى كلام الشّهيد . قلت : وقد ذكر هذا الكتاب منسوباً إلى السيّد المذكور تلميذه الشيخ تقيّ الدين الحسن بن داود الحلّي - رحمه الله - في « كتاب الرّجال » عند ذكر السيّد وتعداد مصنّفاته ، وهذا المعنى من التّعمية والإبهام استعمله أيضاً أخوه السيّد السّعيد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاوس - رحمه الله - في كتابه الذي سماه بـ « الطّرائف ، في مذاهب الطّوائف (١) » وسمّى نفسه « عبدالمحمود ابن داود المضرّي » . أمّا التّسمية بعبدالمحمود فكما تقدّم في أخيه (٢) ، وأمّا التّسبة إلى داود فهو إشارة إلى داود بن الحسن ابن أخت الصادق - عليه السلام - ، وهو المقصود بالدّعاء المشهور بدعاء أمّ داود ، وهو من جملة أجداده - رحمهم الله تعالى - أجمعين - (٣) . وأمّا انتسابه إلى « مضر » فظاهر ، لأنّ بني هاشم كلّهم مضرّيون ، وهو من أجدادهم - قدس الله روحه - .

إلى هنا كلام الشّهيد الثّاني - رحمه الله تعالى - على ظهر كتابه المذكور .

(١) قوله : [في مذاهب الطّوائف] يوجد في « مج » بخطه ، وسقط عن قلم الكاتب في بقية النسخ . (٢) يعني : في وجه تسميته بعبدالله في « عبدالله بن إسماعيل » . (٣) داود هذا ابن الحسن المشي ابن الامام الحسن المجتبي عليه السلام ، ذكر عقبه في المعلم الخامس من المقصد الثاني من الفصل الأوّل من كتاب « عمدة الطالب : ١٧٨ - ١٨٠ » ، وقال : [يكنى أباسليمان ، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين - عليه السلام - نيابة عن أخيه عبدالله المحض ، وكان رضيح جعفر الصادق - عليه السلام - وجسه المنصور الدوانيقي فأفلت منه بالدعاء الذي علمه الصادق - عليه السلام - لأمّه أم داود ، ويعرف بدعاء أم داود وبدعاء يوم الاستفتاح ، وهو النصف من رجب . وتوفى داود بالمدينة وهو ابن ستين سنة ، وعقبه من ابنه سليمان بن داود] إنتهى ، والرجل المذكور أيضاً في « تنقيح المقال : ٤٠٧ : ٤٠٨ » و« أعيان الشيعة : ٣٠ - ١٥٥ - ١٥٨ » وغيرهما .

ولا يخفى أنه ذكر علماء النسب أن سيدنا الامام محمداً الباقر - عليه السلام - أعقب من الامام أبي عبدالله جعفر الصادق - عليه السلام - وحده . قال أبو نصر البخاري في كتابه « السلسلة العلوية » : [ولد محمد الباقر - عليه السلام - أربعة بنين وبنيتين ، درجوا كلّهم الأبا عبدالله جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام ] . فما في كلام الشّهيد الثّاني من أن داود ابن الحسن هو ابن أخت الصادق - عليه السلام - محل اشكال . وقال السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاوس في كتاب « الاقبال : ١٤٦ » عند ذكره لدعاء أم داود : [ وهي جدتنا =

وفاته

وكانت وفاة السيّد - قدس الله تعالى روحه الشّريف - في حدود سنة ثلثٍ وسبعين وستمائة (١). ودفن بالحلّة البهيتة، وقبره بها معروف مشهور ، يقصده الموافق والمخالف بالهدايا والتذوّر (٢).

= الصالحة المعروفة بأُم خالد البربرية أم جدنا داود بن الحسن بن الحسن ... الخ [ . وقال في ص ١٤٧ : [ فمن الروايات في ذلك أن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب وقتل ولديه محمداً وإبراهيم ، أخذ داود بن الحسن بن الحسن - وهو ابن داية أيبعبالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام - لأن أم داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود - وحمله مكبلاً بالحديد ] الخ .

(١) قال ابن داود في « كتاب الرجال : ق ١٤ ، آ » : [ مات سنة ثلاثٍ وسبعين وستمائة ] . وهو تلميذ السيد ، وفي « الحوادث الجامعة : ٣٨٢ » - المنسوب إلى المورخ كمال الدين ابن الفوطي المتوفى ٧٢٣ المعاصر للسيد - في ذيل حوادث سنة ثلاثٍ وسبعين وستمائة : [ وفيها : توفي السيد النقيب جمال الدين محمد ( كذا ، وهو خطأ مطبعي صوابه : أحمد ) بن طاوس ، بالحلة ، ودفن عند جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، عليه السلام ] . أقول : لم أر أحداً يخالف في ذلك سوى صاحب « مستدرك الوسائل ٣ : ٤٦٧ » ، فقال فيه : [ توفي - رحمه الله - سنة ٦٧٧ ] ، وهو خطأ لا قائل به غير أن كاتب المقدمة لكتاب « عين العبرة » تبعه في ذلك وأرخ هو أيضاً ٦٧٧ ، فتفتن .

(٢) قال في « لؤلؤة البحرين : ٢١٦ » : [ قبره الآن في الحلة مزار مشهور ، وقد ظهر في السنين الأخيرة برؤيا رآها بعض الصالحين ] انتهى . وفي « منتهى المقال : ٤٦ » : [ قبره في الحلة مزار معروف مشهور كالنور على الطور ، يقصدونه من الأمكنة البعيدة ويأتون إليه بالتذوّر ، وتحرج العامة فضلاً عن الخاصة عن الحلف به كذباً خوفاً وتسميه العوام : السيد عبدالله ] . قال في « تنقيح المقال ١ : ٩٧ » بعد نقل كلام المنتهى : [ وقد أكد لي بعض ثقة الحلبيين بقاء هذه المضامين المعربة عن نهاية الجلالة فيه وفي أخيه علي إلى زماننا هذا ] . وفي « البابليات ١ : ٧٠ » : [ كانت وفاته بالحلة سنة ٦٧٣ ... وقبره فيها مشهور ، عليه قبة بيضاء في الشارع الواقع ظاهر المدينة الغربي على مقربة من باب كربلا المعروف عند أهل الحلة بباب الحسين يتبرك الناس بزيارته خصوصاً في كل يوم سبت من شهر رجب . وكانت المحلة التي قبره الآن تعرف قبل ثلاثة قرون بمحلة أبي الفضائل ، كما رأيت ذلك في وثيقة رسمية مورخة سنة ١١٠١ ] . اهـ .

والصواب أن صاحب الترجمة توفي بالحلة ودفن بالنجف ، كما صرح بذلك في « الحوادث » في كلامه الذي مر في التعليقة السابقة ، وقد كانت لابن الفوطي المورخ الثبت صلة وثيقة بالسيد وأسرته ، كما في كتاب « مورخ العراق ٢ : ٢٢٩ » . وفي « الحوادث الجامعة : ٤٨٠ » أيضاً أن السيد عبدالكريم بن صاحب الترجمة توفي في مشهد موسى بن جعفر وحمل إلى جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، عليهما السلام .

## (١٦)

الشيخ فخر الدين

أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوج

المشهور بابن المتوج البحراني (١)

فاضل معظم معروف ، وبالعلم والفضل والتقوى في أسانيد أصحابنا موصوف .

ابن المتوج  
البحراني

(١) له ترجمة في «نظام الأَقوال ١: ق ١٠، آ» نقلها لاختصارها ، قال : [أحمد ابن عبدالله بن سعيد المتوج المعروف بابن المتوج . عالم بفنون العربية والأدبية والأشعار وكان من مشايخنا - قدس سره - له كتب ، منها : « وسيلة المقاصد في فتح مقفلات القواعد » ، يروي عن شيخه فخر المحققين - ولد العلامة - قدس سره ] انتهى ، وقال في الهامش : [ وكان معاصراً للشيخ المقداد صاحب « كنز العرفان » وهو المعنى بقوله « قال المعاصر » هناك . منه ] انتهى . وتوفي الفاضل المقداد سنة ٨٢٦ كما يأتي في ترجمته (رقم ٦٢٣) . وله ترجمة أيضاً في « أعيان الشيعة ٩: ٢٤-٣٠ » ، ومما جاء فيه (ص ٢٨) قوله : [ ولكن صاحب « الذريعة إلى معرفة مؤلفات الشيعة » قال : ان أحمد بن عبدالله ابن المتوج اثنان : أحدهما : الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني الذي هو شيخ أحمد بن فهد الحلبي والسبعي والمعاصر والمصاحب للشهيد الأول والمؤلف لآيات الأحكام المختصر الموسوم بـ « منهاج الهداية » الذي ترجمه كذلك الشيخ سليمان البحراني في رسالته في « تراجم علماء البحرين » . و ثانيهما : سميّه ومعاصره الشيخ فخر الدين أحمد بن عبدالله بن سعيد ابن المتوج الذي كان من مشايخ أحمد بن فهد الأحسائي ، وله كتاب « النهاية في تفسير الخسامة آية » انتهى ] ، يعني كلام صاحب « الذريعة إلى تصانيف الشيعة » . انظر : ١ : ٤٢ : ٤ : ٢٤٦ - ٢٤٨ منها ، وهو أول من قال بوجود رجلين مسميين بأحمد بن عبدالله بن المتوج البحراني . ثم قال السيد : [ وما ذكره قريب من الاعتبار لاختلاف اللقب ... ولكن لا اشتراكهما في الاسم واسم الأب وهو المتوج - وهو المتوج - وكونهما في عصر واحد واشتراك تلميذيهما في الاسم واسم الأب - وقد يكونان مشتركين في بعض الأسانيد - لذلك وقع الاشتباه بينهما وظننا رجلاً واحداً ونسب إليه مالكل منها ، والله أعلم ] . الخ . =



فمن جملة ألقابه الواقعة في بعض إجازات مقاربه (١) : [خاتم المجتهدين المنتشر فتواه في جميع العالمين ، شيخ مشايخ الإسلام ، وقدوة أهل النقض والإبرام].

= والذى يوجد في «رياض العلماء» هو المترجم بهذا العنوان : [الشيخ جمال الدين - ويقال : فخر الدين ، ويقال تارة : شهاب الدين - أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي ابن الحسن بن المتوج البحراني . فاضل ، عالم ، جليل ، فقيه ، نبيه ؛ وهو المجتهد الفقيه المشهور بابن المتوج ، وقوله في كتب متأخرى الأصحاب مذكور ، وكان من تلامذة الشيخ = (١) لم نثر على اجازة فيها هذه الأوصاف ، ولكن بعضها مذكور في الطريق الأول من الطرق السبع التي أوردها ابن أبي جمهور الأحسائي في مفتتح كتابه «عوالي اللآلئ الحديثية : ق٢ب» ونقلها العلامة المجلسي في مجلد اجازات «بحار الأنوار : ٢٥ : ٤٨» ، وهذا نصه [ ... عن الشيخ التحرير العلامة شهاب الدين أحمد بن فهد ابن ادريس المضرى الأحساوى ، عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاويه في جميع العالمين فخر الدين أحمد بن عبدالله الشهير بابن متوج البحراني ، عن شيخه وأستاذه ... فخر المحققين أبو طالب محمد] . وهذا الطريق مذكور في كتابه «المجلى» : ٥٢٥ « أيضاً . وقال في الطريق الثالث : [الطريق الثالث . عن الشيخ العالم المشهور النبيه الفاضل حرز الدين الأويلي ، عن شيخه الشيخ الزاهد العابد الورع فخر الدين أحمد بن مخدوم الأويلي ، عن شيخه العلامة المحقق فخر الملة والدين أحمد بن عبدالله بن متوج الأويلي ، عن شيخه فخر المحققين] . وفي هذا الموضوع في الهامش قوله : [أوال . بضم الهمزة وتخفيف الواو - كغراب - وقد يفتح همزتها : اسم للجزيرة التي أحاط البحر بجميع جوانبها ، وقد يعبر عنها بالبحرين وان كان البحرين أهم منها ... الخ] . وجاء في متن الكتاب كما نقلنا : «الأويلي» بزيادة الياء في البين . وقال أيضاً في الفصل الثالث من المقدمة : [ ... عن شيخه العلامة التحرير شهاب الدين أحمد بن فهد بن ادريس المضرى الأحساوى ، عن شيخه وشيخ الطائفة في زمانه الشيخ العلامة المحقق المدقق فخر الدين أحمد بن متوج الأويلي ] .

وبعضها الآخر مذكور في أول «شرح القواعد» لتلميذه الشيخ أحمد بن رفاعة السبعي ، قال في «رياض العلماء» : [ وقال السبعي المذكور في أول شرحه على «القواعد» للعلامة - بعد نقل شرح هذا الشيخ المسمى بـ «الوسيلة» - في وصفه هكذا : [ وكان شيخنا الامام العلامة شيخ مشايخ الاسلام وقدوة أهل النقض والابرار وارث الانبياء والمرسلين جمال الملة والحق والدين أحمد بن عبدالله بن متوج - توجه الله بغيرانه وأسكنه في أعلى جنانه - قد وضع في شرح مسائله الضئيلة كتاباً سماه «الوسيلة» الا أنه لم يتم ذلك الكتاب حتى انثلم النصاب . انتهى ] ، انظر «أنيس المسافر» : ٢٠٠ و «لؤلؤة البحرين : ١٧٥» و «أعيان الشيعة ٩ : ٢٥-٢٧» .

وهو شيخُ أبي العباس بن فهد الحلبي (١) والشيخ فخر الدين أحمد بن محمد بن

= فخر الدين ولد العلامة، وروى عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن ادريس المضرى الاحسامي المعروف بابن فهد، كما يفهم من أول كتاب «غوالي الآلي» لابن أبي جمهور]. ثم قال - بعد نقل كلام السبعي المذكور في التعليقة الآتية، مصرحاً بأنه تلميذ المترجم، وبعد ذكر مؤلفاته وما يأتي عن «أمل الآمل» - مانصه: [ وكان ولده الشيخ جمال الدين ناصر بن أحمد ووالده الشيخ عبدالله من العلماء أيضاً. وللشيخ أحمد هذا شعر جيد كثير ومراثي على الحسين عليه السلام، وله كتاب «النهاية في خمسمائة الآية» التي عليها مدار الفقه. وكان هذا الشيخ معاصراً للشيخ المقداد ... ].  
ثم نقل كلام صاحب «نظام الأقوال» وختم به الترجمة. انظر «أنيس المسافر ١: ٢٠٠». ولاحظ التعليقة ٤ في ص ١٥٨.

فيظهر من هذا أنه لم يفرق بين المترجم في «نظام الأقوال» بعنوان [أحمد بن عبدالله بن سعيد] وبين الذي ذكره نفسه بعنوان [أحمد بن عبدالله بن محمد ...].  
ونقل كلام صاحب الرياض بتمامه أيضاً في «لؤلؤة البحرين: ١٧٤ - ١٧٦». وقال بعد الفراغ منه: [ أقول: وله أيضاً - على ما ذكره بعض مشايخنا المعاصرين - كتاب «هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين» وكتاب «نهج الوسائل إلى غرائب المسائل»، وله «نظم قصة أخذ النار»، وقبره معروف بجزيرة أكل - بضم الهزمة والكاف - وهي المشهورة الآن بجزيرة النبي صالح، من بلاد بحرین ]، ولاحظ «الروضة البهية: ١٢٢-١٢٤».

و في «أمل الآمل: ٣٣»: [ الشيخ أحمد بن عبدالله بن متوج البحراني . عالم، فاضل، أديب، شاعر، عابد؛ له رسالة سماها «كفاية الطالبين»، وله شعر كثير، قره على الشيخ فخر الدين بن العلامة وروى عنه ] .

و في فصل الكنى من «رياض العلماء: ق ١٠٠ ب، مصورة الخزانة»: [ ابن المتوج. يطلق غالباً على الشيخ جمال الدين ناصر بن أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوج البحراني، الفقيه الذكي المشهور بقوة الحافظة. وقد يطلق على جده ] .

و في فصل الألقاب منه (ق ١٢٤ ب): [ الشيخ جمال الدين ابن المتوج . فاضل = (١) لا يخفى أننا نقلنا في التعليقة ٢ ص ١٥٥ كلام «غوالي الآلي» وجاء فيه أن الراوي عن الشيخ فخر الدين أحمد بن عبدالله الشهير بابن المتوج البحراني هو الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن ادريس المضرى الاحساوي، والذي ذكره أيضاً في الطريق الرابع من طريقه إنما هو رواية الشيخ جمال الدين أبي العباس أحمد بن فهد الحلبي عن الشيخ علي بن يوسف النيلي والشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي، وهما يرويان عن شيخهما فخر المحققين. ويأتي سائر مشايخه في ترجمته (رقم ١٧ ولاحظ التعليقة) الأولى من هذه الترجمة .

عبدالله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبيع بن سالم بن رفاعة السبعمي الفاضل

عالم فقيه ، وله كتاب « الوسيلة » في الفقه ، نسبة اليه بعض الفضلاء وينقل عن كتابه بعض المسائل . والحق أنه بعينه جمال الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني تلميذ الشيخ فخرالدين ولد العلامة الحلبي وأن كتاب « الوسيلة » هو بعينه شرحه علي قواعد العلامة المسمى بالوسيلة .

وجاء في « قصص العلماء : ٤٢٣ » : [ أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن حسن المتوج البحراني ] ، ثم ذكر اشتهاؤه بالألقاب الثلاثة ، وأنه من تلامذة فخر المحققين وشيخ اجازة أحمد بن فهد الأحسائي ، ثم ذكر تصانيفه ومنها « منهاج الهداية في شرح كتاب الأحكام ( كذا ، والصواب : آيات الأحكام ) » ، الخ .

و في « مستدرک الوسائل ٣ : ٤٣٥ » عند ذكره لمشايع ابن فهد الحلبي : [ الشيخ فخرالدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوج المعروف بابن المتوج البحراني صاحب المؤلفات الكثيرة التي منها « النهاية في تفسير خمسمائة آية » . وفي « الرياض » في ترجمة والده : فاضل عالم فقيه جليل أديب شاعر نبيل ، وكان من أكابر العلماء والفقهاء المتأخرين وهو يعرف أيضاً بابن المتوج ، والأشهر بهذه الكنية ولده - أعني الشيخ أحمد فخرالدين - انتهى ] . ثم ذكر أنه يروي عن شيخه فخر المحققين .

هذا . ولكن صاحب « الذريعة الي تصانيف الشيعة ٤ : ٢٤٦-٢٤٨ » قال بتعدد « أحمد بن عبدالله ابن المتوج البحراني » ، وذكر لكل واحد منهما كتاباً في تفسير القرآن الكريم ، و قام علي اثبات مدعاه الدلائل - كما أشرنا الي ذلك - وقد سلك في القول بالتعدد مسلكه صاحب « أعيان الشيعة » ، ومن أراد مزيد الاطلاع فليرجع اليهما والي ما يأتي في الاستدراكات ، انشاء الله .

ثم ان الرجل - وحده أو مع الآخر - مذكور في كتب المحدث القمي ، وقال في « الكنى والالقباب ١ : ٣٩٧ » - بعد ذكره بعنوان [ الشيخ فخر الدين أحمد بن عبدالله بن سعيد المتوج البحراني ] - مانصه : [ واستظهر بعض أنه غير الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله ابن ( كذا ) علي بن الحسن بن المتوج البحراني - المتوفى سنة ٨٢٠ - تلميذ فخر المحققين وأستاذ ابن فهد الأحسائي ] .

وعقد لكل من العنوانين ترجمةً مستقلةً صاحب « أعيان الشيعة ٩ : ٢٤-٣٠ و ٣٨ - ٤٦ » ، وكذا صاحب « ربحانة الأدب ٦ : ١٤٢-١٤٥ » ، و « صاحب « مقتبس الاثر ٣ : ١٨٦ و ١٨٨ » . وهو في « لباب الألقاب : ٢٩ » : ابن عبدالله بن محمد ، و في « تنقيح المقال ٩ : ٦٥ » : ابن عبدالله بن سعيد . وتراجع « دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ٣٠ » و « فهرست دانشگاه ١ : ١٤٩-١٥٠ » و « حياة الامام الشهيد الأول : ٥١ » و « كشف الحجب والاستار : ٥٦٧ » ومواضع اخرى منه .

الفقيه المشهور المتوطن بلاد الهند غالباً (١) ،

وهو أجل تلامذة الشهيد وفخر المحققين (٢) .

والده الشيخ عبد الله أيضاً من الفضلاء الفقهاء الأدياء الشعراء المجيدين

الأجلة (٣) .

وكذا ولده شهاب الدين - أو - جمال الدين ناصر بن أحمد (٤) .

(١) قال صاحب الرياض في ترجمة السبعي هذا : [ كان - قدس الله سره - من أجلّة تلامذة الشيخ جمال الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني ] . انظر التعليقة ص ١٦١ ، ولكن ذكرنا في التعليقات السابقة أن الشيخ جمال الدين أحمد ابن المتوج غير الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج الذي هو صاحب العنوان ، ولاحظ « أعيان الشيعة ٩ : ٢٧٧ » وسيأتي ذكر السبعي بعيد هذا .

(٢) كون فخر المحققين - المتوفى ٧٧١ الآتية ترجمته (رقم ٥٩٢) - شيخ صاحب العنوان مصرح في كلام ابن أبي جمهور وقد مر في التعليقة الأولى . وأما الشهيد - محمد ابن مكّي المستشهد ٧٨٦ الآتي ( رقم ٥٩٣ ) - فقال في « أعيان الشيعة ٩ : ٢٧٧ » : [ كون المترجم تلميذ الشهيد مشكوك فيه والظاهر خلافه ] ، والله العالم .

(٣) كما في « رياض العلماء » ، ومر كلامه في التعليقة الأولى ' على هذه الترجمة ويأتي في الاستدراكات أيضاً .

(٤) كما في « أمل الآمل : ٧٢ » . وقال في « رياض العلماء : ق ٤٨ ، آ ب » : [ الشيخ شهاب الدين ( جمال الدين . خ . ل . ) ناصر بن الشيخ جمال الدين أحمد بن الشيخ عبد الله ابن سعيد بن المتوج البحراني ، الفاضل الجليل الكامل ، أحد العلماء المعروفين بابن المتوج . وكان والده وجده من مشاهير الفقهاء - كما سبق ترجمتهما - وقد تقدم في ترجمة والده أنه ممن قرء على الشيخ فخر الدين ولد العلامة ، فالولد هذا في درجة الشيخ المقداد ونظامه . وقال الشيخ المعاصر في « أمل الآمل » : « الشيخ ناصر بن أحمد بن عبد الله ابن متوج البحراني ، صاحب الذهن الوقاد ، فاضل محقق فقيه حافظ ، نقل أنه ما نظر شيئاً ونسيه . ذكره بعض علمائنا في اجازته له » انتهى . وأقول : الوصف بغاية الحفظ والذكاء - على ما قاله الشيخ المعاصر - هو مما قد قيل في شان والده - كما مر في ترجمته - فاما أن يكون هذا الولد أيضاً مثله - فان الولد سراييه - أو الشبهة انما نشأت من الشيخ المعاصر . ثم اني رأيت في بعض قرى طسوج - من أعمال تبريز - قطعة من « رسالة في الفقه » وكانت تلك القطعة مشتملة على مبحث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان من جملتها بحث السلام وكانت من مؤلفات جمال الدين ابن المتوج ويحتمل أن يكون =

وهو الذي يُنسب إليه القول باشتراط علمي البلاغة في الاجتهاد (١).  
وقد نقل من غاية حفظه أنه ما فطن شيئاً ونسيه ، هذا (٢).  
ومن مصنفاته : كتاب « الوسيلة » . و « كتابان في التفسير » مختصر ومطول .  
ورسالة « الناسخ والمنسوخ » و « كتاب فيما يجب على المكلفين » . و كتاب « غرائب  
المسائل » (٣) . و كتاب « النهاية في تفسير الخمسمائة آية » وهي آيات أحكام القرآن بمقتضى  
حصر الفقهاء المحققين . عندنا منه نسخة ؛ والمعني بقوله فيه : [ قال المعاصر ] هو  
الشيخ شرف الدين مقداد بن عبدالله السيوري في « كنز العرفان » .

= لهذا الشيخ ولكن الحق أنها لوالده ، لأن كتاب « الوسيلة » - على ما رأيت بعض المسائل  
المنقولة منه - للشيخ جمال الدين ابن المتوج ، ولا شك أن كتاب « الوسيلة » لوالده  
الشيخ جمال الدين أحمد بن الشيخ عبد الله ألبتة - كما مر مشروحاً في ترجمة والده  
المذكور - فلاحظ . وسيجيء بعض القول في ترجمة الشيخ الجليل السعيد ناصر الدين  
أبي عبدالله ناصر بن المتوج البحراني ، فلا تغفل [ .

ثم ذكر بعيد هذا ترجمة مختصرة بعنوان [ الشيخ الجليل السعيد ناصر الدين  
أبي عبدالله ناصر بن المتوج البحراني ] ، وقال : [ وظني أنه بعينه الشيخ شهاب الدين ناصر بن  
الشيخ جمال الدين أحمد - الخ - المزبور سابقاً ] ، الخ ، فلاحظ .

(١) قال المرلي عبدالله الفاضل التوني في رسالته « الوافية : ق ١٤١ ، آ ، من نسخة  
الخزانة » في بحث ما يحتاج اليه المجتهد من العلوم - بعد ذكر علم المعاني - مانصه :  
[ وعده بعض العامة من الشرائط ، وهو المنقول عن السيد الأجل المرتضى في « الذريعة »  
وعن الشهيد الثاني في كتاب « آداب العالم والمتعلم » وعن الشيخ أحمد المتوج البحراني  
في كتاب « كفاية الطالبين » ] . وفي « القوانين المحكمة ٢ : ٢٣٤ » للمحقق القمي  
في البحث المذكور [ ونقل عن الشهيد الثاني والشيخ أحمد بن المتوج البحراني أنه  
جعل الثلثة من شرايط اصل الاجتهاد ] . وتراجع « فهرست الرضوية ٥ : ٤٨٢ - ٤٨٣ » .  
وعليه فإذ ذكره في « أعيان الشيعة ٩ : ٢٧ » من أن الذي نسب اليه هذا القول هو ناصر بن  
أحمد بن عبدالله بن المتوج البحراني ، غير صواب ، والظاهر استنباطه ذلك من كلام المؤلف  
- قدس سره - وهو خلاف ما قصدته .

(٢) تراجع كلام صاحب الرياض في تعيين الموصوف بغاية الحفظ في التعليقة ص ١٥٨  
وقوله [ ما فطن ] هكذا في النسخ ، والذي في « الأمل » و « الرياض » : [ ما نظر ]  
كما سبق نقله .

(٣) نقلنا في التعليقة الاولى ص ١٥٦ عن « لؤلؤة البحرين : ١٧٦ » أن لابن المتوج  
« هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين » و « نهج الوسائل الى غرائب المسائل » .

وفي «الرياض (١)» أن له أيضاً: «شرح قواعد العلامة» في الفقه، وكانه بعينه كتاب وسيلته المقدم ذكره، وأشتباه منه بشرح قواعد تلميذه وسميته الشيخ أحمد بن رفاة المقدم إليه الإشارة في صدر العنوان، فإن له شرحاً كبيراً سماه بـ «سديد الأفهام (٢)»، وشرحاً مبسوطاً على «الفئة الشهيد» أيضاً؛ كتبه لبعض أبناء سادات ولاية الهند في تلك البلاد وسماه بـ «الأنوار العلوية» إشارة إلى اسم ذلك السيد الأمير (٣)، ولم أقف إلى الآن فيما وقفت عليه من شروحها المشهورة - مثل شرح الشيخ علي المحقق، وشرح الشيخ إبراهيم القطيفي، وشرح الشهيد الثاني، وشرح الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي، وشرح الشيخ محمد بن نظام الدين الأسترآبادي - على شرح أتم منه وأجمع للأصول والفروع بمعنييهما وللفوائد الخارجة الكثيرة منه. وعندنا منه نسخة عتيقة، هكذا صورة خط الشارح في آخرها:

الشيخ أحمد  
ابن رفاة  
السبعي

[فرغ من تسويد بياضه والخروج من لجة غياضه (٤): مصنفه الرّاجي من ربه غفراناً ما تقدم وما تأخر من ذنبه؛ أحمد بن محمد السبعي ببلاد الهند ومنها بمهندري (٥) في أوقات مكثرة للنفوس، من تراكم الدهر العبوس؛ آخرها عصر السبت الثاني عشر من جمادى الأولى، أحد شهور سنة ثلث وخمسين وتسعمائة (٦)].

(١) تراجع كلام «رياض العلماء» في التعليقات السابقة ويأتي في الاستدراكات أيضاً.  
(٢) ذكره في «أعيان الشيعة ٩: ٤٨١» بعنوان «تسديد الأفهام»، والظاهر أنه خطأ. وفي «كشف الحجب والأستار: ٣٤٥» بعنوان «شرح الفوائد» - بالفاء - وهو أيضاً خطأ.

(٣) هو السيد علي العلوي ابن المولى الاعظم شمس الدين محمد بن الحسن النحاء الحسيني، الرضوي الزكي، اللايجي. تراجع «الذريعة ٢: ٤٣٤»  
(٤) اللجة: الماء الكثير الذي لا يرى طرفاه، ولجة لا أمر: معظمه. والغياض: جمع الغنضة - بالفتح - هي مجتمع الشجر في مفيض ماء يجتمع فيه الماء، فينبت فيه الشجر. عن «تاج العروس».

(٥) كذا في النسخ - وبعضها بخط المؤلف -، وكلمة «مهندري» غير مفهومة ولعلها من أرجاء الهند.

(٦) كذا بخط المؤلف - طاب ثراه - والصواب: ثمانمائة، كما هو واضح، وصرح به في «الذريعة ٢: ٤٣٤»، قال: [فرغ منه ٢١ - ج ١ - ٨٥٣ ... وفرغ من تبييضه في الهند ٢٥ صفر ١٨٥٤].

وفي بعض حواشيه أيضاً نسبة شرح أكبر منه إليه ، والله العالم . هذا (١) .

\* \* \*

ثم إن لابن المتوج المذكور - عليه رحمة الله الملك الغفور - أولاده عبدالله

(١) قال ابن أبي جمهور : [ الطريق الثاني . عن شيخى واستادى ... السيد شمس الملة والحق والدين محمد بن ... كمال الدين موسى الموسوى الحسينى ، عن والده المذكور ، عن الشيخ الفاضل الكامل العالم ببنى الفروع والاصول ، المحكم لقواعد الفقه والكلام ، جامع أشتات الفضائل فخرالدين أحمد الشهير بالسبعى ، عن الشيخ العالم التقى الورع محمود المشهور بابن أميرالحاج العاملى ، عن شيخه العلامة المشهور بالشيخ حسن بن العشرة ، عن ... الشهيد (الأول) ] : « عوالى اللآلى : ق ٢٦ » .  
وقال صاحب « رياض العلماء » فى ترجمته بعد ذكر اسمه ونسبه : [ الفاضل الفقيه الجليل المعروف بالسبعى ، صاحب كتاب « شرح القواعد » . كان - قدس الله سره - من أجلة تلامذة الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوج البحراني ، وكان تاريخ فراغه من الشرح سنة ٨٣٦ ، وما ذكرناه من تاريخ نسبه (كذا) هو الذى وجدناه بخطه على ظهر كتاب الشرح المذكور ، والنسخة التى بخطه قد وصلت الى آخر كتاب الوصية ، ولعله لم يخرج منه الا هذا القدر ] . انظر « أنيس المسافر ١ : ٢٠٣ » و « لؤلؤة البحرين : ١٦٧ » ووقع فى النسخ المطبوعة منه سقط فى سرد نسبه وخطأ فى تاريخ شرحه للقواعد ، وعنه فى « الروضة البهية : ١١٧ » و « أعيان الشيعة » و « لباب الألقاب : ١٣٦ » .

وقال أيضاً فى فصل الألقاب من « الرياض : ق ١٣٠ ، آ » : [ السبعى - بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة و آخره عين مهملة - نسبة الى السبع ، والمشهور فى هذه النسبة : الشيخ فخرالدين أحمد بن محمد بن عبدالله بن على بن حسن بن على ابن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة ، المعروف بالسبعى ، صاحب « شرح القواعد » و تلميذ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن المتوج البحراني المشهور بابن المتوج البحراني ] .  
هذا ، ولكن جاء ضبط « سبع » - الذى هو من قدماء العرب - فى « فائق المقال : ق ٥٢ ب ، من نسخة الخزانة » هكذا : [ السبعى - بفتح السين وكسر الباء الموحدة والعين المهملة - نسبة الى سبع بن معوية بن كثير بن مالك ] . انتهى . وذكر اسم جد الرجل فى « الذريعة ٢ : ٤٣٤ » : سبيع - بابثبات الباء فى البين - ونسبته : السبعى .

وله ترجمة أيضاً فى « نخبة المقال : ١٩٥ - ١٩٦ » و « أعيان الشيعة ٩ : ٤٧٩ - ٤٨٥ » ، قال فيه : [ توفى فى الهند سنة ٩٦٠ ونيف ] ، ومثله ما فى « الكنى واللقاب =

ابن سعيد بن المتوج : كتاب « المقاصد » وكتاب « كفاية الطالبين » .

وله أيضاً أشعار كثيرة ومراثي عديدة في شأن الأئمة ، عليهم السلام (١) .

وقد نقل (٢) عن المولى سعيد المرندي في كتاب « تحفة الإخوان » نسبة رسالة « التأسخ والمنسوخ » وكتاب « النهاية » - المذكورين في طي مصنفات صاحب العنوان - إلى والده الشيخ عبدالله بن سعيد المعروف هو أيضاً بابن المتوج ، وكذا نسبة كتاب « المقاصد » ، وكتاب « كفاية الطالبين » ، و« كتاب في أشعار المراثي لأهل البيت عليهم السلام » يجمعه عشرون ألف بيت في مجلدين ؛ وإن وجد في بعض المواضع نسبة كل أولئك أيضاً إلى الولد .

الشيخ عبدالله  
ابن سعيد بن  
المتوج

قلت : ومن جملة ما ينسب إليه من تلك الأشعار الباهرة قوله :

ألاً نوحوا وضجوا بالبكاء  
على السبط الشهيد بكر بلاه

= ٢٧٩:٢ > و« راهنماي دانشوران ١: ٤٦٣ » و« معجم المؤلفين ٢: ١٢٣ » - ولا بد أنهم أخذوا ذلك عن الأعيان - وهو خطأ واضح لما مر أن تاريخ شرحه للقواعد سنة ٨٣٦ وتاريخ شرحه للألفية سنة ٨٥٣ . وقال في « راهنماي دانشوران » ان « سبع » على وزن « شهر » ، وفي « ريحانة الأدب ٢: ١٦٢ » ، و« مقتبس الاثر ٣: ٢٤٦ » و« دائرة المعارف الاسلامية ٢: ٤٦ » وفيه أخطاء أيضاً ، ووقع لصاحب « لغت نامه : حرف الألف : ١٣٢٤ » اشتباه عظيم في ترجمته حيث عنون السبعي هناك ثم أورد ما يتعلق بترجمة استاذة ابن المتوج من الحسب والنسب والتأليف في ذيل ترجمة هذا ؛ والله العاصم .

(١) ذكر ذلك في « رياض العلماء » ذيل عنوان « عبدالله بن سعيد بن المتوج » كما يشير إليه بعيد هذا ، ونقل عنه في « أعيان الشيعة ٩: ٢٥ » ويأتي أيضاً في الاستدراكات . ولا يخفى عليك أن قوله : [ثم ان لابن المتوج المذكور] الى هنا قد أخرج مكانه - سهواً من الناسخين - فكتبوه في آخر الترجمة بعد قوله : [ثم ان في لؤلؤة الشيخ يوسف البحراني] وهذا الاشتباه واقع في جميع النسخ ، عدا « مج » بخطه - طاب ثراه - فصححنا المتن عليها ، فلا تغفل .

(٢) الناقل صاحب « رياض العلماء » في ترجمة عبد الله بن سعيد بن المتوج ، وعنه في « أعيان الشيعة ٩: ٢٥ » أيضاً ، ويأتي كلامه بتمامه في الاستدراكات ، انشاء الله . والمولى سعيد هذا المذكور في ترجمة القاضي سعيد القمي (رقم ٣١٥) .



ألا نوحوا بسكب الدمع حزناً  
عليه وامزجوه بالدماء  
ألا نوحوا على من قد بكاه  
رسول الله خير الأنبياء  
إلى تمام أحدٍ وثلثين بيتاً رائعاً ذكرها شيخنا الطريحي النجفي في منتخبه  
في المقتل (١) ويقول في آخرها :

أنا ابن متوج توجتموني  
بتاج الفخر طراً و البهاء  
صلوة الخلق والخلق تترى (٢)  
عليكم بالصباح و بالمساء  
ولعنته على قوم أباحوا  
دما نكم بظلم و افتراء  
هذا ، وفي ذلك المقتل أيضاً نسبة مرثية أخرى (٣) إلى السبعي ، وكأنه  
ابن رفاعة المشار إليه في القمن ، ومنها ما يوازن فيه بين حماد صفات محمد ﷺ و  
علي عليه السلام ومعجزاتهما الباهرات ؛ مسمي بقصيدة المعاجز، وهي تنوف على سبعين  
بيتاً ؛ أولها :

أصغ واستمع يطالب الرشد : ما الذي

به المصطفى قد خص والمرضى علي ؟

محمد مشتق من الحمد اسمه  
ومشتق من اسم المعالي كذا علي  
محمد قد صفاه ربي من الوري  
كذلك صفي من جميع الوري علي  
محمد محمود الفعال ممجد  
كذلك عال في مراقي العلا علي

(١) « المنتخب في جمع المرائي والخطب ١ : ١٥٣ - ١٥٤ ط نجف ، ٨٥ ،  
آ - ب ، من نسخة الخزانة » ، ولم يصرح هناك باسم القائل، سوى أنه قال: [القصيدة  
لابن المتوج، رحمه الله تعالى] وفي النسخة المخطوطة: [ هذه القصيدة للشيخ ابن  
متوج، رحمه الله ] .

(٢) يقال : جاء القوم تترى و تترى . أى : متتابعين ، و أصلها : و ترى .

« المنجد » في التتر .

(٣) في « مج » : [ مرثية طويلة أخرى ] . ولم نشر على هذه القصيدة في  
ثلاث نسخ من « المنتخب » ، والمخطوطة منها كانت عند المؤلف ، وفيها - كما ترى - اختلال  
في بعض الكلمات والأوزان .

وكان بها في سدرۃ المنتهى علي  
 بمضمونه قد خص نهب التقى علي  
 كذا حلة الرضوان يكسى بها علي  
 له ، و كذا الشمس قد ردها علي  
 كذلك جبريل الأيمن نعى علي  
 تلاوته القرآن لقا تلى علي  
 يواخ من الأصحاب شخصاً سوى علي  
 وفاطم بنت المصطفى زوجها علي  
 كذلك مضمون بسيف الفتى علي  
 كذا أقسم الباري ببيت حوى علي  
 كذلك حمى المصطفى ردها علي  
 بها كون ما هو كائن بابها علي  
 له و كذا معنى «سبا» و «التبا» علي  
 ولقنها عن أسرها كلها علي  
 كذا قاتل الشجعان يوم الوغى علي  
 فإني موالٍ مخلصاً في ولا علي  
 عليه ، وثنى بالصلوة علي علي

محمد للسبع السموات قد رقى  
 محمد بالقرآن قد خص ، هكذا  
 محمد يكسى في غد حلة البها  
 محمد شق البدر نصفين معجزاً  
 محمد حنّ الجذع شوقاً لأنسه  
 محمد جن الأرض جاؤا ليسمعوا (١)  
 محمد واخى بين أصحابه و لم  
 محمد قد زوجته ربي خديجة  
 محمد فتح الله في نور وجهه  
 محمد أقسم ذوالجلال بعمره  
 محمد أشفى ريقه عين حيدر  
 محمد للعلم الإلهي مدينة  
 محمد «يس» و «طه» كتابه  
 محمد قد أوتي من الله حكمة  
 محمد مفتاح الحصون لعزمه  
 محمد كنزي شافعاً عند خالقي  
 محمد صلى ربنا ما سجدى الدجى

\*\*\*

(١) كذا في « قص » وفيما عداه من النسخ : فيسمعوا .

ثم إنَّ في « لؤلؤة » الشيخ يوسف البحراني - عليه الرّحمة - أنَّ قبر ابن المتوج المذكور - عليه رحمة الله الملك الغفور - بجزيرة النّبيّ صالح ، من بلاد البحرين ، والله العالم (١) .

\*

:

\*

(١) لؤلؤة البحرين: ١٧٦. ولا يخفى أنه وقع هنا في جميع النسخ - عدا «مج» - اشتباه من الناسخين ، فلم يثبت في النسخ قوله [ أن قبر ابن المتوج - الى - والله العالم ] وذكر مكان ذلك قوله : [ ان لابن المتوج - الى - في شان الأئمة عليهم السلام ] ، وقد نبهنا على هذا الخطأ في التعليقة ١ ص ١٦٢ فراجع ، والذي أثبتناه في المتن هو المطابق لما في « مج » بخط المؤلف ، قدس سره .

## \* تذييل \*

في « الذريعة ٤ : ٢٤٧ » أن وفاة ابن المتوج استناد السبعي صاحب « سديد الأفهام » وشيخ اجازة أحمد بن فهد الأحسامي فيما بين عامي ٨٠٢-٨٣٦ .  
وفي « الكنى واللقاب ١ : ٣٩٧ » و« فهرست الرضوية ٥ : ٤٨٣ » و« الأعلام ١ : ١٥٣ » أن وفاته في ٨٢٠ ، ولم يذكروا مأخذه إلا أنه قال في « أعيان الشيعة ٦ : ٣٨ » : [ توفي سنة ٨٢٠ ، على ما يظهر من كتابه « الناسخ والمنسوخ » بخط ولده الناصر الحفظة المشهور . كذا في « الطليعة » ] ، انتهى .  
وفي « ايضاح المكنون ٦ : ٣٤٧ و ٦٩٥ » وعنه في « معجم المؤلفين ١ : ٣٠٠ » أنه توفي سنه عشر وثمانمائة ، فلاحظ .  
وفي « لغت نامه : حرف الألف : ٣٤٧ » أن صاحب العنوان مات في أوائل القرن العاشر ، وهو بعيد عن الصواب ، والله العاصم .

## (١٧)

الشيخ العالم العامل العارف المَلِيّ

وكاشف أسرار الفضائل بالفهم الجبليّ

جمال الدين ، أبو العباس ، أحمد بن شمس الدين محمد

ابن فهد ، الأُسدَى ، الحلّي (١)

السّاكن بالحلّة السّيفيّة (٢) والحائز الشّريف حقّاً وميتاً .

الشيخ أحمد  
ابن فهد الحلّي  
المعروف  
بابن فهد

(١) له ترجمة في مجالس المؤمنين ١: ٥٧٩ - ٥٨١ ، وهناك ذكر رؤيا صالحة رآها ابن فهد تدل على جلالة قدره ، ونظام الأقوال ١: ق ١١ ، آ ، وأمل الآمل: ٣٣ ، - وعنه في ملخص المقال : ٣٤ - ، وبحار الأنوار ١: ١٧ و ٣٤ ، ورياض العلماء : باب الألف ( أنظر أنيس المسافر ١: ٢٠٣ - ٢٠٤ ) وأيضاً باب الكنى' : ق ١٠٠ ، آ ، و لؤلؤة البحرين : ١٥٥ - ١٥٦ ، - وعنه في الروضة البهية : ١٠٩ - ١١٠ ، والفوائد الرجالية : ق ٤١ ، آ - ب ، ومنتهى المقال : ٣٩ ، ومقابس الأنوار : ١٨ - وأتني' عليه كثيراً - ، وتكملة نقد الرجال : ق ٣١ ، آ ، مصورة الخزانة ، ونخبة المقال : ١٢ و ١٦٢ ، وقصص العلماء : ٤٣٦ - وفي ابتداء ترجمة الحاج ملا محمد تقى البرغانى (ص ١٩) ذكر رؤيا رآها المولى محمد البرغانى ، والد المذكور ، تدل على جلالة ابن فهد هذا - ، ومستدرك الوسائل ٣: ٤٣٥ ، ونامة دانشوران ١: ٣٧١-٣٧٧ ، ولباب الألقاب : ٢٨ ، وتنقيح المقال ١: ٩٢-٩٣ ، وسفينة البحار ٢: ٣٨٧-٣٨٨ ، والفوائد الرضوية : ٣٣-٣٥ ، والكنى' والألقاب ١: ٣٧٤-٣٧٥ ، وهدية الأجاب : ٨١-٨٢ ، والاسناد المصفى' : ٥٧ ، وتاريخ العراق ٣: ١٠٤ - ١٠٥ ، ومصفى المقال : ٦٣-٦٤ ، وأعيان الشيعة ١٠: ٨٦-٩٣ ، وريحانة الأدب ٦: ١٠٩-١١٠ ، وفهرست الرضوية ٥: ٥٠٦ ، ولغت نامه : حرف الألف : ٣٢٧ و ١٢٥٥ و ١٣٣٢ و ١٣٣٣ - ووقع في الموضوع الأخير من « لغت نامه » تكرار اسم محمد في آباء المترجم تفلأ عن « نامة دانشوران » والظاهر أنه سهو من قلم الكاتب ، كما هو كذلك ظاهراً في « ايضاح المكنون ٢: ٩٥ » - ، = (٢) يأتي ذكر الحلّة السّيفيّة في ترجمة العلامة حسن بن يوسف (رقم ١٩٨) .

له من الشهرة بالفضل والإتقان، والذوق والعرفان، والزهد والأخلاق، والخوف والإشفاق؛ وغير أولئك من جميل السياق ما يكفيننا مؤنة التعريف، وبغنينا عن مرارة التوضيف. وقد جمع بين المعقول والمنقول، والفروع والأصول، والقشر واللّب، واللفظ والمعنى، والظاهر والباطن، والعلم والعمل بأحسن ما كان يُجمع ويُكمل. وصنّف في الفقه: كتاب «المهذب البارِع إلى شرح النافع». وكتاب «المقتصر» و«شرح الإرشاد». وكتاب «الموجز الحاوي (١)». و«المحرّر». و«فقه صلوة» مختصر. و«مصباح المبتدي وهداية المهتدي (٢)». و«شرح الألقية». وكتاب «اللمعة (٣) في النية» و«كفاية المحتاج في مسائل الحاج». ورسالة أخرى في «منافيات نية الحج». و«رسالة في التعقيبات». و«المسائل الشامتات (٤)». و«المسائل البحريّات».

وفي سائر المراتب: كتاب «عدّة الداعي ونجاح الساعي». وكتاب «أسرار

(٥) ينقل عنه الفاضل الهندي كثيراً في شرحه على «الروضة». منه .

= والمقدمة لبحار الأنوار: ١٩٩-٢٠٣، ومقتبس الأثر: ٣: ٢٠٩ و ٢٥٤، ودائرة المعارف الإسلامية: ١: ١٩٣-١٩٤، والأعلام: ١: ٢١٧، ومعجم المؤلفين: ٢: ١٤٤، والمقدمة لعدة الداعي: ١، والمقدمة لترجمة عدة الداعي: (ب-ط) نقلاً عن نامة دانشوران وغيره. و يأتي الإشارة إلى ميل الرجل إلى التصوف والتصوفة في ترجمة محيي الدين ابن العربي (رقم ٦٨٦).

(١) كذا في النسخ، سوى «مج»، ففيها بخطه: [وكتاب «الموجز الحاوي لتحرير الفتاوى» يوجد منه كتاب الطهارة والصلوة وشيء من الزكوة]. وهذه الزيادة أخذها المؤلف عن «الفوائد الرجالية: ق ٤١، آ» لبحر العلوم، قال فيه: [وجدت منه كتاب الطهارة... الخ].

(٢) كذا في «فهرست الرضوية ٥: ٥٠٦» أيضاً، وفي «لؤلؤة البحرين: ق ١٤١، آ، من نسخة الخزانة» و«كشف الحجب والأستار: ٥٢٨»: وهداية المقتدى. (٣) فسي «لؤلؤة البحرين: ١٥٦» و«كشف الحجب والأستار: ٤٨٠»: [اللمعة الجليلة في معرفة النية].

الصلوة . و كتاب « التحصين وصفات العارفين (١) » ، وغير ذلك .

وله الرواية بالقراءة والإجازة عن جملة من تلامذة الشهيد الأول وفخر المحققين ، كالشيخ مقداد السيوري ؛ وعلي بن الخازن الحائري ( ٢ ) ، وابن المتوج البحراني المتقدم ذكره ( ٣ ) ، وكذا عن السيد الجليل التقيب بهاء الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النسابة صاحب كتاب « الأنوار الإلهية » وغيره ( ٤ ) .

(١) كذا في النسخ ، ويأتي بعيد هذا أنه « التحصين في صفات العارفين » .  
 (٢) صورة إجازته له موجودة في « بحار الأنوار ٢٥ : ٤٥ - ٤٦ » ، وهذا الشيخ هو علي بن الحسن بن محمد الخازن ، الآتي ترجمته في ذيل ترجمة الشهيد محمد بن مكّي ( رقم ٥٩٣ ) ، وتوهم صاحب « لغت نامه : حرف الألف : ١٣٣٣ » أنه أحمد بن محمد ابن فضل الدينوري المعروف بابن الخازن ، ولا يصح ذلك ، فلا تغفل .  
 (٣) رقم ١٦ ص ١٥٤ ، ولا يخفى أننا نجد دليلاً على رواية ابن فهد هذا عن أحمد ابن المتوج ، والذي عثرنا عليه رواية الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن ادريس المضري الأحسائي - الآتي ذكره - في آخر هذه الترجمة - عن الشيخ فخر الدين أحمد بن عبدالله بن المتوج ، كما ذكره في « عوالي اللآلي : ق ٢ ، آ » . وتراجع التعليقة ١ في ص ١٥٦ .

(٤) في « بحار الأنوار ٢٥ : ٤٥ » صورة إجازة الشيخ نظام الدين علي بن محمد ابن عبد الحميد النيلي لابن فهد هذا ، مورخة : ٢٠ - ٢٦ - ٧٩١ ، وهو غير السيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد المذكور في المتن ، ويأتي ذكر الرجلين في باب العين ( رقم ٤١٢ ) ، وهناك كلام ابن فهد في حق السيد المذكور . وصرح في « بحار الأنوار ١٧ : ١٧ » بأن هذا السيد استاذ ابن فهد ، فلاحظ .

وفي « الدررمة ٢ : ٤١٥ » أن تاريخ إجازة السيد بهاء الدين لابن فهد سنة ٧٩١ ، وهو - على الظاهر - وهم واشتباه بتاريخ إجازة النيلي المذكور ، فقد صرح ابن فهد - نفسه - في إجازته لابن العشرة بأن روايته عن هذا السيد إنما كانت مشافهة ، مثل روايته عن السيد جلال الدين عبدالله بن شرفشاه الحسيني .

وعدفي هذه الإجازة مشايخه : ١ - أبو محمد نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي .  
 ٢ - ظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي . ٣ - زين الدين علي بن الحسن الخازن الحائري .

وتاريخ هذه الإجازة الموجودة بتمامها في « أنيس المسافر ١ : ٣٩٦ - ٣٩٩ » :  
 [ ثاني عشر شهر شعبان من سنة أربعين وثمانمائة هلالية هجرية ] ؛ أي قبل وفاته بسنة . =

و عندنا بخط الشيخ حسن بن الشهيد الثاني - أو - ولده الشيخ محمد - غير خارج عنهما لأمّحالة - نقلاً عن بعض تتمات كتاب لجناب هذا السيد الجليل في علم الرجال ، كان هو بخط السيد جمال الدين بن الأعرج العميدي ومن إفاداته الملحقة بكتابه المذكور بالتماس ذلك السيد - رحمة الله عليه - ماهو بهذه الصورة (١) :

[أحمد بن محمد بن فهد - بالفاء المعجمة والدال المهملة بعد الهاء - من الرجال

= وليس في هذه الإجازة ولا فيما رأينا من إجازات مقاربي عصره ذكر لروايته عن الشيخ المقداد ، وإنما ذكر ذلك المؤلف - قدس سره - وبعده جماعة من مشايخنا ، كصاحب « الاسناد المصفي : ٥٩ » .

و في إجازة السيد سيف الدين محمد النخادم ابن مخدوم الحسيني لجعفر بن امام الدين الطهراني - المورخة ٩٦١ ؛ وهي على ظهر كتاب « الأربعين حديثاً : ق ٧٢ من نسخة الخزانة » للشهيد الأول - ذكر المعجيز روايته عن شيخه الشهيد الثاني ، عن شيخه علي بن هلال الجزائري ، عن شيخه أحمد بن فهد الحلبي ، عن ابن الخازن والشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الأول محمد بن مكّي ، كلاهما عن الشهيد . وحكي في « رياض العلماء » أيضاً تصريح ابن فهد نفسه بهذه الرواية عن ظهر نسخة من الكتاب المذكور كما صرح بذلك أيضاً السيد ماجد البحراني في بعض إجازاته ، انظر « بحار الأنوار ١٣٩ : ٢٥ » .

و في إجازة الشيخ نور الدين علي بن الحسين الكركي المتوفى ٩٤٠ للمقاضي صفى الدين عيسى - الموجودة في « بحار الأنوار ٦٧ : ٢٥ » - رواية ابن فهد - أيضاً عن السيد تاج الدين محمد بن معية العلوي الحسني ، عن شيخه علي بن عبد الحميد بن فخار العلوي الحسيني .

ويأتى أن السيد جمال الدين ابن الأعرج أيضاً شيخ إجازته .

وأما ما ذكره الشيخ عبد علي البحراني في إجازته للحاج محمد ابراهيم الكرباسي ( رقم ٦ ) - الموجودة نسخته في كتابنا « رياض الأبرار » - من رواية ابن فهد عن الشهيد الأول ، فالظاهر أنه سهو منه أو من الكاتب ، فقد قال في « لؤلؤة البحرين : ١٦٨ » : [ وابن فهد انما يروي عن الشهيد بواسطة كما لا يخفى ' عن من لاحظ الإجازات ] ، والله العالم .

(١) يأتي في ترجمة السيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي ( رقم ٤١٢ ) مانصه : [ وهو الذي تقدم في ذيل ترجمة أحمد بن فهد المذكور - نقلاً عن خط صاحب « المعالم » أو ولده الشيخ محمد - أن له أيضاً كتاباً في « رجال الشيعة » ذيله السيد جمال الدين بن الأعرج العميدي - بأمره الشريف - بتتمة يذكر فيها أحوال المعاصرين لهما حتى ابن فهد المذكور... ] .

المتأخرين في زماننا هذا ، أحد المدرسين في المدرسة الزّعية (١) في الحلة السّيفيّة ، من أهل العلم و الخير و الصّلاح و البذل و السّماح . استجازني فأجزت له مصنّفاً و رواياتي عن مشايخي و رجالي ، وله عدّة مصنّفات و رسائل صالحات ، منها : كتاب « عدّة الدّاعي و نجاح السّاعي » يتضمّن عدّة فوائد . « رسالة في العبادات الخمسة » تشتمل على أصول و فروع . و رسالة « المحتاج (٢) إلى معرفة الحاج » و كتاب « الهداية في فقه الصلوة » و رسالة « الدّر التّضيد » في فقه الصلوة أيضاً . كتاب « المصباح » في واجب (٣) الصلوة و مندوباتها . كتاب « الفصول في الدّعوات » . كتاب « التّحصين في صفات العارفين » ، إلى غير ذلك [ ، إنتهى .

و وجدت في بعض مصنّفات من عاصرناه (٤) أنّ ابن فهد ناظر أهل السنّة في

(١) كذا في النسخ ، سوى « مج » ففيها : المدرسة الزعبه . ولم نهند إلى تصحيح الكلمة ، وفي « أعيان الشيعة ١٠ : ٨٧ » نقلاً عن الروضات : الزعينة ، بزيادة النون ، وفي « المقدمة لبحار الأنوار : ١٩٩ » عنه أيضاً : الرعية ، وفي « فهرست الرضوية ٥٠٦ : ٥ » : الزعينة .

(٢) كذا في النسخ ، ومضى بعنوان « كفاية المحتاج » .

(٣) واجبات . خ . « عن هامش (غف) » .

(٤) قال الشيخ عبد النبي الكاظمي المتوفى ١٢٥٦ في كتابه « تكملة تقدا الرجال : ق ٣١ ، آ ، مصورة الخزانة » : [أحمد بن فهد الحلبي . قال المجلسي فيما علقه بخطه على الكتاب : الشيخ العالم الزاهد أبو العباس أحمد بن فهد الحلبي . يروي عن الشيخ أبي الحسن علي بن الخازن تلميذ الشهيد السعيد محمد بن مكّي ، وكان زاهداً مرتاضاً عابداً يعيل إلى التصوف ، وقد ناظر - في زمان ميرزا اسبند التركمان والى العراق - من علماء المخالفين ، وأعجزهم ...] إلى آخر ما نقله عن المجلسي - قدس سره - من ذكر تصانيفه و مشايخه و روياء التي أشرنا إليه من قبل ، و ليس ما نقله موجوداً في نسختنا من التعليقة . و تراجع « نامة دانشوران ١ : ٣٧٤-٣٧٥ » و « مستدرک الوسائل ٣ : ٤٣٥ » و « أعيان الشيعة ١٠ : ٨٧ - ٨٨ » .

وأصل قصة المناظرة من كتاب « مجالس المؤمنين ١ : ٥٨٠ : ٢ و ٣٧٠ » وفي الموضوع الأخير منه أن هذه المناظرة اتفقت في بغداد عام ٨٤٠ ، وفيه كان ظهور السيد محمد بن فلاح أول سلاطين آل مشعشع .



زمان الميرزا إسبند التركمان (١) في الإمامة - وكان والياً على عراق العرب - فتصدى لإثبات مذهبه وإبطال مذاهب أهل السنة ، وغلب على جميع علماء أهل العراق . فغدير الميرزا مذهبه وخطب باسم أمير المؤمنين وأولاده الأئمة - عليهم السلام - إنتهى .  
ويروي عن ابن فهد المذكور جماعة من العلماء الثقات الأجلة ، منهم :

الشيخ علي بن هلال الجزائري<sup>٢</sup> (٢) شيخ الشيخ علي بن عبدالمعالي الكركي .  
ومنهم : الشيخ الإمام العالم الفقيه عز الدين حسن بن علي بن أحمد بن يوسف (٣)

ابن العشرة  
الكرواني

الشهير بابن العشرة الكرواني (٤) العاملي ، شيخ رواية جماعة من مشايخ الإجازات ،  
منهم : هلي بن هلال الجزائري الآتي ذكره - إنشاء الله (٥) - ، بل يظهر من أوائل

(١) ميرزا إسبند هو ابن قرا يوسف بن قرا محمد ، كان والياً على بغداد ونواحيها مدة اثنتي عشرة سنة ، وتوفى بها عام ٨٤٨ هـ ، وفي شهره خلاف ، ذكر في « مجالس المؤمنين ٢: ٣٧٠ » أنه لم يمت ببغداد منذ أحدث إلى زمان وفاة الميرزا أحد من السلاطين ولا الخلفاء .  
وأخبار هذا الأمير الكبير مبسوطة في الجزء الثالث من « تاريخ العراق بين احتلالين » و« حبيب السير ٣: ٦٠٩ - ٦١١ » و« لغت نامه : حرف الألف : ٢٠٧٥ » ، وأثنى عليه في « مجالس المؤمنين ٢: ٣٦٨ - ٣٧٠ » .

ويأتي الكلام على لفظة تركمان في ترجمة ابراهيم بن محمد الحوئي (رقم ٤٦٦) .  
(٢) كما في اجازة ابن هلال هذا - للشيخ علي بن الحسين الكركي - الموجودة في « بحار الأنوار ٢٥: ٥٤ - ٥٥ » .

(٣) كذا بخطه في « غف ، جا » والمطبوعتين . وذكره في « مستدرك الوسائل ٣: ٤٣١ » بعنوان [ عز الدين أبي المكارم الحسن بن أحمد بن يوسف بن علي الكركي المعروف بابن العشرة ] ، وكذا في « أعيان الشيعة ٢١: ٥٤ » . ويأتي عن « أمل الآمل » انه ذكره بعنوان [ الشيخ عز الدين الحسن بن علي .. ] كما أنه كذلك في « رياض العلماء : ق ١٠٠ ، آ ، و ١١٢ ، آ ، و ١٣٨ ، آ » ، وموضع تحقيق ذلك أيضاً في الاستدراكات .

(٤) كذا بخطه - قدس سره - وكذا أيضاً في « بحار الأنوار ٢٥: ٤٤ » ، وما أظنها المذكورة في « معجم البلدان ٤: ٤٥٨ » بهذه الصفة : [ كروان : بفتح أوله وثانيه ثم واو وآخره نون ، بلفظ الكروان من الطير ؛ وهو القبيح الحجل ، وجمعه كروان : هي قرية بطوس ] . وفي « رياض العلماء » و« مستدرك الوسائل ٣: ٤٣١ » : الكركي .

(٥) انظر ترجمته ( رقم ٤١٥ ) .

« غوالي المثلالي (١) » أن له الرواية أيضاً عن شيخنا الشهيد - ره - . وكان - ره - من العلماء العقلاء وأولاد المشايخ الأجلاء وحج بيت الله كثيراً نحو أربعين حجّة؛ وكان له على الناس مباره ومنافع، وقرأ على السيّد حسن بن نجم الدين الأعرج - من تلامذة الشهيد - وغيره في حدود سنة ٨٦٢ (٢). ومات برك نوح من قرى جبل عامل بعد أن حفر لنفسه قبراً . وكان كثير الورع والدعاء والعبادة ، كما نقل عن خطّ تلميذه الشيخ محمد بن علي الجباعي (٣). وفي «أمل الآمل (٤)» أنه [كان فاضلاً زاهداً فقيهاً، وكانت أمه ولدت في بطن واحد عشرة أولاد في غشاء من جلد رقيق، فعاش منهم واحد ومات الباقي ، فلذلك سمي ابن العشرة . يروي عن ابن فهد (٥) ] انتهى (٦).

(١) ق ٢ ب ، من نسخة الخزّانة ، و « بحار الأنوار ٢٥ : ٤٨ » .

(٢) كذا في المستدرک ، ولكن يأتي في التعليقة الآتية أن هذه سنة وفاته .

(٣) الناقل صاحب « بحار الأنوار ٢٥ : ٤٤ » ، جاء في النسخة المطبوعة منه :

[ وقال أيضاً - يعني الشيخ الجباعي - : توفي أبي - ره - ( كذا ، ولعل الصواب :

توفي إلى 'رحمة الله) الشيخ الامام العالم الفقيه شيخنا عز الدين حسن بن أحمد بن يوسف

الشهير بابن العشرة الكرواني - قرأ على السيد حسن بن نجم الدين والشيخ محمد

العريضي والشيخ محمد بن عبد العلي - سنة اثنتين وستين وثمانمائة . رحمه الله ... ] إلى

أن قال : [ وكان كثير الطهارة ، ويصلي النوافل ، وكثير الدعاء ، وقرأت عليه كثيراً ،

رحمه الله ] .

(٤) كذا بخطه في « غف » ، وفي « جا » والمطبوعتين : [ وفي « الأمل » ] .

(٥) لا يخفى أن ما نقله المؤلف - قدس سره - عن كتاب « أمل الآمل » لا يوجد

شيء منها في النسخ المتداولة ، ولذا اعترض عليه صاحب « مستدرک الوسائل ٣ : ٤٣١ »

بقوله بعد نقل ما في المتن : [ انتهى ، ولم نجد ما نقله عن الأمل من قصة أمه فيه ، وقد

استنسخه من نسخة الأصل - وهي موجودة في المشهد الرضوي في هذا التاريخ - ولا

نقله عنه في « اللؤلؤة » ولا صاحب « الرياض » المعاصر له ، بل فيه في آخر الترجمة :

واعلم أن الظاهر كون « العشرة » بكسرة العين المهملة ثم سكون الشين المعجمة =

(٦) مأخذ ترجمة ابن العشرة هذا والبحث عن أحواله يأتي في الاستدراكات .

ولنا رجل آخر أيضاً يعرف بابن العشرة ولكنه بحراني واسمه الشيخ يحيى بن

حسين بن عشرة البحراني ويروي عنه السيد حسين بن الحسن القزويني ، عن الشيخ =

الشيخ  
عبد السميع  
الأسدي  
العالق

ومنهم: الشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي الحلبي صاحب كتاب « تحفة الطالبين في أصول الدين » وكتاب « الفرائد الباهرة » ، وكان عالماً فاضلاً فقيهاً متكلماً من

= ثم الرأء المهمة المفتوحة ثم الهاء . انتهى . مع مافي الحكاية من الغرابة ما لا يخفى [ . وتبعه في الاعتراض سيدنا الأمين في « أعيان الشيعة ٢١ : ٥٥-٥٦ » وان لم يشر الى مأخذه ولم يذكر اسم المعارض السابق عليه - ، فتفوه بكلام لا يناسب وجلالة قائله ، وذلك قوله بعد اللتياو التي: [ ... وكذلك صاحب « الروضات » لما لم ير وجهاً لتفسير « ابن العشرة » قال مقال ... ] الى آخر مقال ، رحمه الله - ولم يحسن وهو محسن - . والصواب الذي لامرية فيه في حل الاشكال هو أن صاحب « أمل الآمل » لم يكن يعرف ابن العشرة أولاً ، فذكر له ترجمة في القسم الثاني من كتابه المختص بتراجم غير العاملين والكركيين ؛ وهذا نصه هناك : [ الشيخ عز الدين الحسن بن علي المعروف بابن العشرة . فاضل ، عالم ، زاهد ، فقيه ، يروى عن ابن فهد وعن ( عن . ٥ ) أبيض طالب محمد ولد الشهيد ] : « أمل الآمل : ٣٩ » .

وقد اعترض علي صنيعة هذا صاحب « رياض العلماء » و« أعيان الشيعة ٢١ : ٥٧ » . وما نقلنا عن الأمل هو الموجود في النسخ المتعارفة - حتى النسخة التي عندنا الآن بخط جدنا المؤلف ، طاب ثراه - . ولكن بعد مدة عثر صاحب الأمل علي أزيد مما ذكره أولاً من أحوال الرجل فأثبت ما نقله عنه المؤلف في النسخة الأخيرة التي كتبها بخطه ، وقد ظفر بها الجد - طاب مشواه - في هذه الأواخر ونقل عنها ما لا يوجد في النسخ المتعارفة ، كما ظهر لنا بعد التتبع .

وأما النسخة التي أشار إليها صاحب « مستدرك الوسائل » فهي نسخة أخرى غير نسخة صاحب الروضات ، وشانه شأن سائر النسخ المتعارفة خالية عن الإضافات المتأخرة التي كانت في نسخة صاحب الروضات ، فقط . وقد اطلعنا علي أربع نسخ من « أمل الآمل » كلها بخط مؤلفه .

والحاصل أن مافي المتن - من وجه تسمية الرجل بابن العشرة - هو عن كتاب « أمل الآمل » من نسخة كاملة ممتازة بخط مؤلفه ، وليس ذلك التوجيه لصاحب الروضات - قطعاً - وهو أجل من أن يلفق شيئاً وينسبه الي مثل العلامة المتبحر الشيخ العرصاحب الأمل . ونسخة الأمل التي عثر عليها صاحب المستدرك هي نسخة أخرى بخط مؤلفه غير ما كانت عند صاحب الروضات . ويأتي ما يثبت به فؤادك في الاستدراكات ، انشاء الله . هذا . = حسين بن الشيخ مفلح الصيمري ، عن أبيه ؛ كما يأتي في ترجمة الشيخ مفلح بن الحسين الصيمري هذا ( رقم ٦٢٢ ) والشيخ مفلح من تلامذة ابن فهد الحلبي ويروى عنه أيضاً . =

أكبر تلامذة أحمد بن فهد الحلبي - كما في «رياض العلماء» (١) - .

و منهم : السيد محمد بن فلاح بن محمد الموسوي الذي هو من أجداد السيد خلف ابن عبدالمطلب (٢) الحويزي المشعشعي . وقد ألف ابن فهد المذكور له رسالة - كما في الكتاب المتقدم (٣) - ، و ذكر فيها وصايا له ، ومن جملة ما ذكر فيها أنه سيظهر السلطان شاه إسماعيل الصفوي ؛ حيث أخبر أمير المؤمنين عليه السلام يوم حرب صفين - بعد ما قتل عمار بن ياسر (٤) - ببعض الملاحم من خروج جنكيز خان و ظهور شاه إسماعيل الماضي ، ولذلك قد وصى ابن فهد في تلك الرسالة بلزوم إطاعة ولاة حوزة مثن أدرك زمان الشاه إسماعيل المذكور لذلك السلطان ، لظهور حقيقته

== وعشرنا أيضاً في طرق رواية ابن أبي جمهور المذكورة في أول كتابه «عوالي اللآلي» على رجل ذكره بعنوان الشيخ الفاضل الكامل العالم جمال الدين حسن الشهير بابن العشرة . و ذكر روايته عن الشهيد الأول ، فلاحظ . و يأتي في الاستدراكات بسط في المقام ، انشاء الله .

و اعلم أن اجازة صاحب الترجمة لابن العشرة مطبوعة في «أنيس المسافر ١ : ٣٩٦ - ٣٩٩» ، و صفه فيها بقوله : [ وكان المولى الفقيه العالم العامل العلامة ، محقق الحقائق و مستخرج الدقائق ، الفاضل الكامل ، زين الاسلام و المسلمين ، عز الملة و الحق ، أبو الحسن (كذا) على بن يوسف المعروف بابن العشرة (كذا بالمهملة) ... ] الخ . و تاريخ هذه الاجازة : ثاني عشر شهر شعبان من سنة ٨٤٠ . و نسخة الأنيس هذا مغلوبة جداً ، فلا تغفل .

(١) يأتي كلامه في الاستدراكات ، و لاحظ «الذريعة ٣ : ٤٤٨ - ٤٤٩» و «أعيان الشيعة ٣٨ : ٣٨» . و جاء اسمه في «تاريخ العراق ٣ : ١٠٤» : عبد الشفيع ، و هو خطأ . (٢) في جميع النسخ : [الشوشتری الحويزی] ، و كلمة الشوشتری زائدة لا يوصف بها الرجل ، و قد أبطلها المؤلف أيضاً بعد ما كتبها بخطه في «معج» و لكن لم يتنبه لذلك المستنسخون . و تأتي ترجمة السيد خلف (رقم ٢٨٤) .

(٣) يعني «رياض العلماء» .

(٤) قال المحقق المامقاني في ترجمة عمار بن ياسر - رضي الله عنه - ما نصه : [ قد سمعت من ابن الأثير تاريخ قتل عمار بربيع الأول - أو الآخر - من سنة سبع و ثلثين ، و أن عمره حين قتل : أربع ، أو ثلث ، أو إحدى و تسعون سنة . و ينافيه «تاريخ المقدسي» =

و بهور غلبته (١) .

وقد كان هذا السيد محمد الملقب بالمهديّ مشتهراً بمعرفة العلوم الغربية ، وأنه قد أخذ ذلك كله من أستاذه ابن فهد الحلبيّ المذكور ، هذا (٢) .

= حيث أرخ ذلك يوم الأربعاء لسبع خلون من صفر سنة سبع وثلثين وهو ابن نيف وسبعين سنة . انتهى . فان الفرق بينهما في شهر قتله وفي مقدار عمره . ويوافقه في الثاني كلام الشهيد الثاني - ره - في تعليقه على « الخلاصة » ، حيث قال : شهد بدماً والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهاجر الى الحبشة ، ثم الى المدينة . و قتل بصفين سنة سبع وثلثين ، وهو ابن ثلث وسبعين سنة . انتهى . والظاهر أن التسعين هو الصواب ] : « تنقيح المقال ٢: ٣٢٢ » .

وقوله : « الملاحم » جمع الملحمة ، وهي الوقعة العظيمة في الفتنة .

والظاهر أن المراد من الخبر المذكور هو ما رواه الشيخ محمد بن ابراهيم النعماني في « كتاب الغيبة : ١٤٧ » وعنه في « بحار الأنوار ١٣ : ١٦٣ - ١٦٤ » ، فراجع . وقال العلامة المجلسي بعد نقله الخبر : [ بيان : القائم بخراسان : هلاكوخان - أو جنكيزخان .... والقائم بجيلان : السلطان اسمعيل ... ، ولعل المراد بالكيش : السلطان عباس الأول ... حيث قتل ولده الصفي ميرزا ... ، وقيام الآخر بالثار : يحتمل أن يكون إشارة الى ما فعل السلطان صفي ... ابن المقتول بأولاد القاتل ... ] الخ .

وكان اعلان جنكيزخان المغولي خانيته - أي ملوكيته - في ٥٩٩ ، وظهور المغول في الممالك الاسلامية في ٦١٦ . وظهور شاه اسمعيل في ٩٠٧ . وللإمام - عليه السلام - أيضاً خطبة عند انصرافه من حرب الجبل مخاطباً لأهل البصرة ، فيها اخبار بوقوع جملة من الملاحم ، منها خروج التتار . انظر : « نهج البلاغة ٢: ١٣-١٥ » وشروحه .

(١) « رياض العلماء » في ترجمة السيد علي خان بن خلف الآتي في ذيل ترجمة والده ، وعنه في « مستدرك الوسائل ٣ : ٤٠٨ » و « جامع الأنساب ١ : ١٢٣ » ، وقد بسطنا الكلام في تحقيق المطلب في كتابنا المذكور ، وذكرنا هناك أن الرسالة التي ألفها ابن فهد لهذا السيد هي « استخراج الحوادث » المذكور في « الدرعية ٢: ٢١٠ » .

(٢) قال في « تاريخ العراق ٣ : ١٠٩ - ١١٠ » : عند ذكره للسيد محمد هذا : [ وفي مبادئ أحواله اشتغل بطلب العلوم ودخل في خدمة الشيخ أحمد بن فهد الحلبي وكان مجتهد الشيعة آنئذٍ ، دخل المدرسة هناك واستفاد منه ، وفي « تحفة الأزهار » أن استاذة أحسن تربيته ، وكان قدماء والده وهو طفل فتزوج الشيخ أحمد بوالدته ، وأن هذا الشيخ قد زوجه إحدى بناته ] ، الخ . وفي هذا الجزء من « تاريخ العراق » =

وفاته

وقد توفي ابن فهد المذکور سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وهو ابن ثمان

وخمسين سنة - ره - .

وفي « رجال بحر العلوم (١) » أنه ولد في ٧٥٧ ، وتوفي في التاريخ المذكور ؛ فيكون مبلغ عمره أربعاً وثمانين سنة .

وقبره - ره - معروف بـكر بلاء المشرفة وسط بستان يكون بجانب المخبم

= وقایع كثيرة لآل مشعشع ، هذا .

وحيث أن السيد محمد بن فلاح المعروف بالمشعشع هذا - المتوفى سنة ٨٦٦ كما

في « الضوء اللامع ٨ : ٢٨٠ » وغيره - ينتسب الى الامام موسى بن جعفر - عليهما السلام -

ذكرنا نسبه وترجمته وترجمة أعلام أسرته وعشيرته والمهم من وقایعهم وحروبهم وفقوحاتهم

وغير ذلك مما يتعلق بأحوالهم فسي « جامع الأنساب ١ : ١٢٠ - ١٤٤ » ، وذكرنا

مشجر نسبهم وأسمائهم في ص ٢٦ من الكتاب المذكور ، وللمقال بقية في الجزء الثالث

منه . وتراجع « مجالس المؤمنين ٢ : ٣٩٥ - ٤٠٢ » . و يأتي في ترجمة الشيخ مفلح

الصيمري ( رقم ٦٢٢ ) أنه تلمذ على ابن فهد الحلبي وروى عنه وشرح كتابه « الموجز » .

(١) قال : [ و وجدت في ظهر كتاب « عدة الداعي و نجاح الساعي » لابن فهد

- ره - هكذا : تاريخ تولد ابن فهد ٧٥٧ . تاريخ تأليف هذا الكتاب ٨٠١ . تاريخ

وفات ابن فهد ٨٤١ . مدة عمر ابن فهد ٨٤ ] : « الفوائد الرجالية : ق ١٤٦ » .

وأما قوله [ وهو ابن ثمان وخمسين سنة ] ، كذا في جميع النسخ ، وما أشك أن

المؤلف - رحمه الله - أخذ ذلك أولاً عن صاحب « لؤلؤة البحرين : ١٥٦ » حيث قال :

[ توفي - رحمه الله - في السنة الحادية والأربعين بعد الثمانمائة ، وقد بلغ من العمر خمسا

وثمانين سنة ] وأورده كذلك في المسودة الأصلية وناولها أخاه - كاتب القسم الأول من

باب الهمزة في « مج » - ، فلما أراد أن يكتب هو [ وهو ابن خمس وثمانين سنة ]

سبق قلبه وكتب بالعكس ، ومضى على ذلك زمان وتركت المسودات الأصلية ، ثم

وقف المؤلف على ما ذكره بحر العلوم ؛ فأضافها في هامش « مج » منبهاً على المباني

بقوله : [ فيكون مبلغ عمره ... الخ ] .

والحاصل أنه لا قائل بكونه ابن ٥٨ سنة أصلاً ، وليس ما وقع في المتن الامن

سهو الكاتب - كما ذكرنا - هذا .

وفي « نخبة المقال : ١٢ » .

مقبضه : الخير ، و عمره : نهل

وأحمد بن فهد الحلبي أجل

الطاهر (١) ، وقد تشرّفتُ بزيارته هناك ، وكان السيّد (٢) صاحب «الرياض» يتبرّك بذلك المزار كثيراً ، ويكثر الورود عليه ، كما سمع من الثقات .

ومن جملة من رثاه في مصيبتته هو الشيخ أبو القاسم عليّ بن جمال الدين عمّاد بن طي العاملي (٣) صاحب كتاب المسائل الذي يدعى بـ «مسائل ابن طي» ، وهو يروي عن العريضي الذي أريد به الشيخ شمس الدين عمّاد بن عمّاد بن عبد الله العريضي (٤)

(١) في بستان لقيب العلويين في البلدة المشرفة المزبورة : «منتهى المقال: ٣٩» .  
وانظر «مستدرك الوسائل ٣ : ٤٣٥» و«نامه دانشوران ١ : ٣٧٧» و«الكنى والألقاب ١ : ٣٧٥» و«مجالى اللطف بأرض الطف : ٦٧» عند ذكر المدفونين بكر بلاه . وسيأتي في التعليقة ٤ ص ١٧٩ عن «أنوار البدرين» أن هذا القبر لابن فهد الأحسائي . ولكن قال في «تنقيح المقال ١ : ٩٣» : [ ومن غرائب الاتفاق والافتراق أن العلوي دفن في الحائر والأحسائي دفن في الحلة وقبرهما مشهوران معلومان ] ، انتهى ، فراجعه .  
ويأتي ضبط الأحساء في تعليقنا على ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي (رقم ٢٢) .  
(٢) السيد علي بن محمد علي الطباطبائي صاحب «رياض المسائل» في الفقه ، تأتي ترجمته (رقم ٤٢٤) .

(٣) كذا بخط المؤلف ، ويأتي في ترجمة هذا الشيخ (رقم ٤١٤) أنه علي بن علي بن محمد بن طي .

(٤) ذكره بهذا العنوان في «أمل الآمل : ٦٨» ، ثم قال : [ كان من العلماء الصلحاء ، يروي عن السيد حسن بن نجم الدين عن ابن العلامة ] . وفي «رياض العلماء : ق ١٣٣ ب» في فصل الألقاب : [ الشيخ شمس الدين العريضي (القريضي . خ . ١) يروي عن السيد حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأعرج الحسيني ، ويروي عنه الشيخ أبو القاسم علي بن طي ، كما يظهر من اجازة الشهيد الثاني للحسين بن عبد الصمد وغيرها . وبالبلال أني أوردته باسمه في هذا الرجال ، فلاحظ . وقال أيضاً في نسبة العريضي (ق ١٣٨ ، آ) : [ ويطلق على الشيخ الامام شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي ، ويطلق أيضاً على الشيخ شمس الدين العريضي ، وظنى اتحاده مع سابقه ، كما مر في ترجمته ] .

أقول : ولا يخفى أولاً : أن الشيخ شمس الدين هذا يروي عن الحسن بن أيوب بلا واسطة في البين ، كما مر ويأتي ، وقال المحقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة للسيد نجم الدين بن محمد الحسيني : [ وذكر والدي أنه يروي باسناده =

- الراوي عن السيد حسن ( ١ ) بن أيوب عن الشهيد وابن العلامة - ؛ دون السيد جمال الدين عبدالله بن محمد الحسيني العريضي الذي هو من مشايخ الشهيد ( ٢ ) ، ولا العريضي ( ٣ ) الذي هو من مشايخ المحقق .

وادي عريض المتبركة ( ٤ ) .

والعريضي نسبة إلى قرية عريض التي هي على رأس أربعة أميال من المدينة

= السابق عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن ، عن الشيخ أبي القاسم علي بن طلي ، عن الشيخ شمس الدين العريضي ، عن الشيخ حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين ابن الأعرج الحسيني ، عن الشهيد [ : « بحارالأنوار ١٠٨:٢٥ » . ولاحظ اجازة والده - الكبيرة - للشيخ حسين بن عبد الصمد في ص ٨٧ من الكتاب المذكور . ولكن في « مستدرک الوسائل ٤٣١:٣ » رواية الشيخ شمس الدين عن الحسن بن أيوب بواسطة الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي . والشيخ زين الدين هذا وان كان يروي عن الحسن بن أيوب - كما في الاجازتين المذكورتين - الا أنه لم نعره علي رواية الشيخ شمس الدين عنه .

وثانياً : جاء نسبة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبدالله في اجازة الشيخ حسن : القريضي - بالقاف - وكذا في «رياض العلماء» أيضاً - عن نسخة - ، وذكره العلامة محمد تقى المجلسي في موضعين من اجازته الكبيرة للمحقق آقا حسين الخوانساري - وهي بخط المجيز موجودة في كتابنا «رياض الأبرار» ؛ ففي الموضوع الأول : العريضي - بالعين - وفي الثاني : القريضي - بالقاف - ، وفي كلا الموضوعين أنه يروي عن الحسن بن أيوب . هذا .

(١) كذا في «ميج» وهو الصواب ، دون ما في غيرها من النسخ : [السيد محسن ابن أيوب] ، ويأتي ذكر هذا السيد في ترجمة السيد حسن بن جعفر (رقم ٢٠٣) .

(٢) كما ذكره الشهيد محمد بن مكى هذا في اجازته لعلي بن الغازن الحائري «بحارالأنوار ٢٥: ٤٠» و«أعيان الشيعة ٣٩: ٣٥» ، ويأتي كلامه في الاستدراكات .

(٣) السيد مجد الدين علي بن الحسن العريضي ، يأتي ذكره في ترجمة المحقق جعفر بن الحسن (رقم ١٧٠) .

(٤) كذا في «رياض العلماء: ق ١٣٨، آ»، ولكلامه بقية تأتي في الاستدراكات، وقال البكري : [ العريض - بضم أوله - كأنه تصغير الذي قبله ( يعني العرض ) : موضع من أرجاء المدينة ، فيه أصول نخل ... الخ ] : «معجم ما سقم ٣: ٩٣٨» . وقال =



ويروي عن ابن طيِّ المذکور الشيخ شمسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْمُؤَدِّنِ  
الجزيريُّ ابن عمِّ الشَّهيد - ره - (١) .  
وله (٢) أيضاً أشعارٌ في وصف « مهذب » ابن فهدِ المذکور ؛ زيادةً على  
مرثيته المشار إليها ، وتوفي في سنة ٨٥٥ (٣) .

\* \* \*

ثم إنَّ هذا الشيخ الكبير غير الشيخ العلامة النَّحْرِيَّ شهاب الدِّين أحمد بن  
فهد بن حسن بن إدريس الأحسائي (٤) وإن اتَّفَقَ تَوَافُقُهُمَا في العصر والإسم والنسبة  
إلى فهد الذي هو جدُّ في الأوَّل وأبُّ في الثاني - ظاهراً - (٥) ، وكذا في روايتهما جميعاً

= ياقوت: [عريض: تصغير عرض ، أو، مُعرض، وقد سبق تفسيره . قال أبو بكر الهمداني:  
هو وادي بالمدينة ، له ذكر في المغازي ... الخ ] : « معجم البلدان ٤: ١١٤ » . وزاد في  
« القاموس » : [ به أموال لأهلها ] ، انظر شرحه « تاج العروس ٥: ٥٢ » ، وانظر  
« وفاء الوفاء : ١٢٦٥ » و« راهنمای دانشوران ٢: ١٦٥-١٦٦ » .

(١) كما نقلنا ذلك في التعليقة ٤ ص ١٧٧-١٧٨ عن اجازة الشيخ حسن، ويأتي ذكره  
في ترجمة محمد بن محمد بن مكِّي (رقم ٥٩٤) . وتراجع الفائمة ٤ و ٥ من خاتمة « وسائل الشيعة » .  
(٢) أي : ولا بن طيِّ أيضاً أشعار ...

(٣) كذا في « مج » ، وهو الصواب المطابق لما يأتي في ترجمة ابن طيِّ هذا  
(رقم ٤١٤) . وجاء في غيرها من النسخ : [سنة ٨٥٠] ، وهو من اشتباه الناسخين .

(٤) له ترجمة في « رياض العلماء » ( انظر « أنيس المسافر ١: ٢٠٢-٢٠٣ » ) ،  
و« لؤلؤة البحرين : ١٧٣-١٧٤ » ، وعنه في « الروضة البهية : ١٢١-١٢٢ » ، و« نخبة  
المقال : ١٦٢ » ، و« نامه دانشوران ١: ٣٧٥ » ، و« تنقيح المقال ١: ٧٦ » وأيضاً  
في ذيل ترجمة ابن فهد الحلبي : ٩٣ ، وهناك أن الأحسائي دفن في الحلة وقبره مشهور  
و« الفوائد الرضوية : ٣٥ في الهامش » ، و« الكنى والالقباب ١: ٣٧٥ » في ترجمة  
الحلبي ، و« لغت نامه : حرف الالف : ١٢٥٥ » ، و« دائرة المعارف الاسلامية ١: ١٩٤ -  
١٩٥ » ، و« معجم المؤلفين ٢: ٤٦ » ، و« ربحانة الأدب ٦: ١٠٨ - ١٠٩ » ، و  
« أعيان الشيعة ٩: ٢٣٨ - ٢٤١ » ، وفيه : [ والقبر الذي في كربلاء : المشهور أنه  
لا بن فهد الحلبي ، ولكن في « أنوار البدرين » : المشتهر أنه للأحسائي ] ، انتهى .  
(٥) يأتي في ثاني تنبيهات التعليقة ٧ ص ١٨١ عن تأليف الثاني أنه أيضاً ابن محمد بن فهد .

عن الشيخ أحمد بن المتوج البحراني المتقدم (١)؛ وغير ذلك من المشتركات (٥) حتى أنه نقل (٢) من غريب الإتفاق أن بعض أصحابنا (٣) قال بعد ذكره لهذا الرجل : [إنه وابن فهد الأسدي متعاصران ولكلٍ منهما «شرح على إرشاد العلامة» ، وقد يتحد بعض مشايخهما أيضاً ، ومن هذا الوجه كثيراً ما يشتبه الامر فيهما ولاسيما في شرحيهما على «الإرشاد» (٤) ] . ثم ذكر الناقل (٥) أن مجلداً من نكاح شرح الأخير وقع بيده مكتوبة في آخره صورة خط الممنف هكذا : [ تم الكتاب الموسوم بـ «خلاصة التنقيح في المذهب (٦) الحق الصحيح» في أواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه ، أحد شهور سنة ست وثمانمائة هجرية ، على يد مؤلفه العبد الغريق في بحر

(٥) بحيث اشتبه على جماعة ، فذكروا اسم ادریس فی أجداد الأول ؛ كنسبته أو العلي في الثاني (٧) ، أو نسبتهما معاً لهما . منه .

(١) رقم ١٦ . وقد مر الكلام فيه في التعليقة ص ٣١٦٨ .

(٢) الناقل هو البحراني في «لؤلؤة البحرين : ١٧٣ - ١٧٤» ، وعنه أيضاً في «الروضة البهية : ١٢١ - ١٢٢» .

(٣) هو صاحب «رياض العلماء» . (٤) انظر «أنيس المسافر» : ٢٠٣ .

(٥) هو صاحب «لؤلؤة البحرين : ١٧٤» .

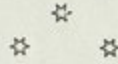
(٦) كذا في «مج» واللؤلؤة وغيرها . وفي سائر النسخ : في مذهب ...

(٧) كذا في «غف ، جا» ، وفي المطبوعتين : كنسبة الحلبي في الثاني .

#### تنبيهات

الأول : ذكر السيد العلامة بحر العلوم في «الفوائد الرجالية : ق ٤١ ، آ» هذه الأوصاف لشرح ابن فهد الحلبي على الارشاد ، حيث قال في ترجمته : [ وكتاب شرح الارشاد ، وجدت منه نسختين من كتاب النكاح الى الآخر ، وعلى احدي النسختين خط الشريف الحسين بن حيدر الحسيني الكركي ، وفي آخرها : تم الكتاب الموسوم بـ «خلاصة التنقيح ... » الخ ، فكأنه لم يلتفت الى تعدد ابن فهد و شرحيهما ، كما يدل عليه كلامه الاتي - وأشار اليه المؤلف في الهامش والما مقاني في تنقيح المقال ١ : ٧٦ و٩٣ - وهناك تصريح بأن اسم والد الحلبي «فهد» لا «محمد» - مع ما صرح المحقق البحراني في اجازته للسيد - مضافاً الى ما ذكره في اللؤلؤة - بأن الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن ادریس الا حساني غير الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلبي ، وقال : =

المعاصي ، الخائف يوم يؤخذ بالتواصي : أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس ، حامداً لله مسلماً على رسوله . ربّ اختتم بالخير وأعن . [



= [ وكل منها له شرح على الارشاد ، وعندى الآن جلد من شرح الشيخ أحمد الاحمدي على الارشاد ] . ونسخة هذه الاجازة في كتابنا « رياض الأبرار » ، فلاحظ .

**الثاني :** المحقق أن نسب مؤلف الشرح المذكور جاء في آخر نسخة بحر العلوم هكذا : [ أحمد بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس ] كما في « الفوائد الرجالية » ، فقد رأى هذه النسخة صاحب « الذريعة ٧ : ٢٢٢-٢٢٣ » في مكتبة السيد المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي ، ونقل عنه النسب كما ذكرناه . فحيث إن المكون محمد زائداً في نسخة السيد ، أو ساقطاً عن نسخة المحقق البحراني ، والله العالم . وقال السيد بعد ذكر النسب : [ لكن المعروف أنه ابن فهد ؛ على أن فهداً أبوه لاجده وفي المسائل التي سُئل عنها ابن فهد قال السائل في نعت ابن فهد و نسبه بعد اطرائه بالصفات والألقاب : « أبو العباس أحمد بن السيد المرحوم محمد بن فهد » . وهذا يدل على أن نسبه الى فهد نسبة الى الجد دون الأب ] .

**الثالث :** لا يخفى أن هذين الرجلين المعروفين بابن فهد لاصلة لهما بالمعروفين بهذا العنوان من علماء السنة وإن كانوا أيضاً في القرن التاسع . قال في « الضوء اللامع ١١ : ٢٦٥ » : [ ابن فهد - بيت كبير بمكة ، منهم : ... ] . وتراجهم مذكورة فيه وفي « شذرات الذهب » وغيرهما .

(١٨)

الشيخ الفاضل الفقيه الأمين

جمال الدين، أبو العباس، أحمد بن الشيخ الجليل

شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن خاتون

العاملى العيناى (١)

ابن خاتون

العاملى

بالعين المهملة المكسورة والياء المثناة التحتانية و النون قبل الألف و الثاء

المثلثة (٢) .

كان من مشاهير مشايخ الإجازات . يروى عنه شيخنا الشهيد الثاني -ره- ، ذاكراً

من ألقابه في إجازته الكبيرة المشهورة : [ الإمام الفاضل المُتقن ، خلاصة الأتقياء

والفضلاء والتبلاء ] (٣) .

ويروى هو عن الشيخ علي بن عبد العالى الكركي (٤) ، مع أنه كان شريكاً له

(١) له ترجمة فى نظام الأَقوال ١: ق ١٢ ب ، وأمل الآمل: ٦: فى موضعين يأتى كلامه

فى الاستدراكات ، ثم فى لؤلؤة البحرين : ١٤٢ يأتى نصه أيضاً هناك ، والروضة البهية :

١٠١ والفوائد الرضوية ١ : ٢٩ و ٣٢ - ٣٣ فى عنوانين ، وجاء خطأً فى الموضعين :

الغيانى ، مكان العيناى ، والكنى والألقاب ١: ٢٦٧ ، وهدية الأُحباب : ٥٦ ، وأعيان

الشيعة ١٠ : ٣٨ - ٥٠ ، وريحانة الأُدب ٥ : ٣١٩ ، و لغت نامه : حرف الألف : ٣٠٣

- ٣٠٤ و ١٣٢٩ ، وفرهنگ نامه پارسى ١: ٥٢٤ ، ومقتبس الأثر: ٣: ٢٣٦ .

و تراجع « الاجازة الكبيرة » - للمسيد عبدالله الجزائرى - الموجودة نسختها

فى كتابنا « رياض الأبرار » .

(٢) يأتى ذكر قرية عينات من قرى جبل عامل فى ترجمة السيد محمد العيناى (رقم ٦٠٣) .

(٣) أنظر : « بحار الأنوار ٢٥: ٨٦ » ، ويأتى كلامه بتمامه فى الاستدراكات .

(٤) كما فى الاجازة المذكورة . تراجع البحار ٢٥: ٨٧ ، ويأتى نصه أيضاً فى

الاستدراكات . والمراد منه الشيخ على بن الحسين بن عبد العالى الشهير بالمحقق الثانى =

أيضاً في القرائة على أبيه الشيخ محمد العيناوي<sup>١</sup> والرواية عنه عن الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج علي العيناوي<sup>(١)</sup> . وقد رأيت صورة إجازته للشيخ علي المحقق المذكور - ره - (٢) .

وعليه : فرواية الشيخ محمد بن خاتون العاملي العيناوي عن الشيخ علي - ره - كما وقعت في « الأمل » - إما اشتباه منه (٣) بمحمد بن أحمد بن محمد الآتي

= الآتي ترجمته (رقم ٤١٦) ، فقد كتب لصاحب الترجمة ولولديه نعمة الله على وزين الدين جعفر اجازة مبسوطه ، صورتها موجودة في « أعيان الشيعة ١٠ : ٤١ - ٤٩ » . تراجع التعليق ٢ في ص ١٨٧ و كتاب « الأربعين حديثاً : ٣ » للعلامة المجلسي .

وقال العلامة محمد تقي المجلسي في اجازته للمولى محمد صادق عند ذكر طرق روايته : [ فمن ذلك ما أخبرنا وحدثنا به الشيخ الأعظم ... مولانا عبدالله بن الحسين التستري ... عن الشيخ الأجل البدل نعمت الله بن العلامة الفهامة الشيخ أحمد بن خاتون العاملي ، اجازة عن الشيخ الأجل الأعظم مروج مذهب الأئمة المعصومين ... نورالدين علي بن عبد العالي . وقراءة علي أبيه ، عن الشيخ نورالدين علي بن عبد العالي ] . وتوجد مصورة الأصل من هذه الاجازة - المورخة : محرم ١٠٦٨ - في كتابنا « رياض الأبرار » . وتراجع القائمة الخامسة من خاتمة « وسائل الشيعة » .

(١) هذا الطريق المذكور في اجازتي العلامة محمد تقي المجلسي لميرزا ابراهيم اليزدي - البحار ٢٥ : ١٥٠ - وللعلامة آقا حسين الخوانساري ( ق ٢ ب ، من نسخة الأصل ) . (٢) هذه الاجازة موجودة في « بحار الأنوار ٢٥ : ٥٢ - ٥٤ » ، قال في آخرها [ وكتب أضعف عباد الله : محمد بن علي بن محمد بن محمد بن خاتون في حادي عشر ذي الحجة من شهر سنة تسعمائة هلالية هجرية ] .

(٣) أي : اشتباه من صاحب أمل الآمل : ٢٧ ، حيث قال : [ الشيخ محمد بن خاتون العاملي العيناوي . كان عالماً جليل القدر ، من المشايخ الأجلاء ، يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي ، ويروي الشهيد الثاني عن والده أحمد ، عنه ] . ولكن يأتي في ترجمة المحقق الكركي هذا (رقم ٤١٦) تصريح صاحب « رياض العلماء » أيضاً بهذا الطريق ، حيث يقول : يروي - أي المحقق المذكور - عن جماعة كثيرة ، كعلي بن هلال الجزائري ، والشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ، كما يظهر من أواخر « وسائل الشيعة » للشيخ المعاصر . ويروي عنه أيضاً جماعة كثيرة جداً ، ومنهم : ... ، والشيخ نعمة الله بن الشيخ جمال الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ شمس =

ذكره (١) ، أو برجلٍ آخر من تلك الشجرة الميمونة ، أو مبنًى على قصوره - ره -  
في تحقيق الدرجات والأنساب ؛ كما لا يخفى على أولي الألباب (٢) .

\* \* \*

ثُمَّ ، لا يذهب عليك أنّ هذا الشيخ (٣) غير الشيخ الفاضل التبيل جمال  
الدين (٤) أحمد بن الشيخ الكامل المعمر (٥) العالم الجليل نعمت الله بن علي  
ابن أحمد بن محمد بن خاتون صاحب الحواشي والقليود والمؤلفات التي من جملتها :  
كتاب « مقتل الحسين - ع - » . نعم ! هوجد لأبي هذا الأخير يقيناً (٦) ، وإنّ هذا

أحمد بن  
نعمة الله  
ابن خاتون

= الدين محمد بن خاتون العاملي ، ووالده الشيخ أحمد بن خاتون [ ، فلاحظ .  
ومن هذا أيضاً يظهر أن للشيخ جمال الدين أحمد - وهو صاحب العنوان ، على ما نرجحه -  
ولداً ؛ اسمه : نعمة الله ، كما أن لنعمة الله هذا أيضاً ولداً يسمى : أحمد ، وهما شيخا اجازة  
المولى عبدالله بن الحسين التستري ( رقم ٣٩٠ ) ، كما يأتي . ولاحمد هذا ولد يسمى  
بمحمد ، وهو الذي أجاز السيد ظهير الدين ابراهيم بن الحسين الحسنى الهمداني ، كما مر  
في ترجمة السيد ( رقم ٥ ص ٨١ ) ، ويأتي الإشارة اليه بعيد هذا .  
(١) لا يأتي بعد ذلك ذكر لهذا الاسم أصلاً .

(٢) لا بأس برواية الأستاذ عن تلميذه اذا كان عند التلميذ طريق لم تصل يدأستاذة  
اليه ، لاسيما مثل هذا التلميذ الذي هو المشهور بمرج المذهب على الاطلاق ، وقد بالغ  
هذا المجيز في تعظيمه وأثنى عليه كثيراً ، فقال في وصفه : [ وكان ممن يشم ذراه وأحاط  
بصريعه وفضواه ، فهو أهل أن يؤخذ منه وينقل عنه ... لكنه أمر عبده الأصغر محمد  
ابن علي بن محمد بن خاتون باجازه ... ] . هذا مضافاً الى ما نقلناه عن الرياض في  
التعليقة ص ١٨٣ فتأمل .

(٣) أي : صاحب العنوان .

(٤) شهاب الدين . خ . ل . « عن خطه في هامش مج » .

(٥) كذا في النسخ ، وفي « مج » بخطه : [ المعمر العلم العالم ] .

(٦) أي : صاحب العنوان جد الشيخ الكامل المعمر العلم العالم الجليل نعمة الله

ابن علي بن أحمد ... ولكن لا يخفى عليك أن نعمة الله هذا ابن صاحب العنوان لابن ابنه ،  
كما يأتي توضيح ذلك في التعليقة ٢ ص ١٨٧ . فكان الصواب أن يقول : [ نعم ! هوجد  
لهذا الأخير ] ، مثلاً .

لهو المذكور في كتاب « الأمل ( ١ ) » بعنوان : [ الشيخ أحمد بن خاتون العاملي العيناوي ] ، منعوتاً فيه بأنه [ كان عالماً فاضلاً زاهداً عابداً شاعراً أديباً ، جرى بينه وبين الشيخ حسن - بن الشهيد الثاني - أبحاثٌ انتهت إلى الغيظ والمباعدة ! ] .  
 وبالجملة ، فهو ( ٢ ) أيضاً من جملة أجلّاء علمائنا وكان من عمّد مشايخ المولى عبدالله التستري ( ٣ ) والمجيزين له بقرية عيناث عند مراجعته - ره - إليها من سفر الحج ، مثل والده الفقيه الجليل - المجيز له أيضاً هناك - الشيخ نعمت الله ابن خاتون . وقد رأيتُ صورتي إجازتهما له ( ٤ ) الإجتهدَ والروايةَ عنهما ، بحق رواية الوالد عن شيخيه الفاضلين الكاملين المذكورين بهذه الصورة في إجازته :

[ إمامي الأمة وأكملّي الأئمة وشراحي الملة ( ٥ ) : الإمام ذوالمآثر والمفاخر والفضائل والفاضل والمعالي أبو الحسن عليّ بن عبد العالي ، والفقيه التبييه البذل الصالح الدّين أبو العباس ( ٦ ) أحمد بن خاتون - قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما بمحمد وآله - وهما يرويان عن الجدّ الأسعد الأكمل الأفضل المحقق المدقق شمس الدّين محمد بن خاتون - روض الله مرقده - ، وينفرد كلٌّ منهما - رضي الله عنهما - بطرقٍ آخر ( ٧ ) مدوّنةٍ بخطوطهما وهي كثيرةٌ منتشرة ؛ بعضها - ممّا رزقناه بحمد الله -

(١) أمل الآمل: ٦، وتراجع الاجازة الكبيرة للسيد عبدالله الموجودة في رياض الأبرار.

(٢) اي المنعوت بقوله : الشيخ الفاضل النبيل جمال الدين (شهاب الدين . خ . ا)

أحمد بن الشيخ الكامل المعمر ..

(٣) كذا في النسخ ، وفي « مج » : [ المولى عبدالله بن الحسين التستري ] .

(٤) صورة الاجازتين في « بحار الأنوار ١١٨:٢٥ - ١١٩ - ١١٩ و ١٢٠ » .

(٥) كذا في النسخ ، والصواب : [ وسراجي الملة ] ، كما في البحار و « رياض

العلماء : ق ٥٠ ، آ » ، ووقع في البحار تحريف مطبعي في بعض الكلمات أيضاً .

(٦) كذا في البحار ، وفي الرياض تقيلاً عن الاجازة : [ والدى أبو العباس ] .

(٧) كذا في النسخ ، سوى « مج » ففيها بخطه : [ اخروي ] ، والصواب [ اخري ]

كما في البحار والرياض .

أعلى ، وبعضها مساوياً (١) . وقد ضبط الولد البرّ الصالح الكامل ذوالأخلاق السنّية والأعراق القدسية ، - رفع الله في العالمين قدره ونشر في العالمين ذكره - إلى آخر الدعاء - ، قبل هذه الكتابة نبذة هي غرة جبهة الرواية و درة طريق الدراية والهداية ، فلها أعرضنا عن ذكرها لأنه كالتكرار المذموم عند ذوي الإعتبار (٢) . ثم بحق رواية الولد عن شيخه ، والده المذكور المعظم على أوصافه بهذا الوجه ملخصاً : [ وأجزت له أن يروي عني جميع ما يجوز عني (٣) روايته . . . بحق روايتي لها عن جمع من الأخيار ؛ أجلهم : الشيخ الأجل الفرد العلم الوالد الشيخ نعمت الله - خرق الله العادة بطول عمره - عن والده الشيخ الإمام الرحلة القدوة عمدة المخلصين وزبدة المحصلين الشيخ شهاب الدين (٤) أحمد ، عن والده الإمام البحر القمقام ؛ علامة أبناء عصره في البيان والمعاني ؛ فهامة رؤساء دهره في الألفاظ والمعاني (٥) ؛ شمس الدين محمد - قدس الله روحهما وتورضيهما - ، عن الشيخ الأجل جمال الدين أحمد بن الحاج علي العينائي ] . إلى آخر ما فصله من الطرق والأسانيد .

- (١) كذا في النسخ ، وفي البحار : [مساو] ، وحرفت في الطبع الى [سافل] .  
 (٢) بحار الأنوار ٢٥ : ١١٩ - ١٢٠ .  
 (٣) في «مج» بخطه : [مايجوز له عنى] ، وفي البحار : [مايجوزلى وعنى] .  
 (٤) هذا الرجل هو صاحب العنوان ، ولكن لقبه جمال الدين ، كما في اجازة العلامة محمد تقي المجلسي للمحقق آقا حسين الخوانساري (ق ٢ ب) واجازة آقا حسين هذا للأمر ذوالفقار (البحار ٢٥ : ١٥٥) ، ويمكن أن يكون له لقبان ، ولذا كتب المؤلف - قدس سره - في «مج» في صدر العنوان عند لفظه جمال الدين : [شهاب الدين .] ، ولعدم ذكر ذلك في باقي النسخ أعرضنا عن نقله في موضعه . وذكره في «رياض العلماء : ق ٤٩ ب ، ٥٠ آ - ب ، ٥٦ آ» بكلا اللقبين ، وفي «الذريعة الى تصانيف الشيعة ١ : ٢٥٨» عن اجازة ولده لابن شدقم ، و«مستدرک الوسائل ٣ : ٤١٥» عن اجازة حفيده المذكور في المتن : شهاب الدين .  
 (٥) كذا في «مج» والبحار ، وفي سائر النسخ : المباني ، وفي «جا» تحت كلمة «المعاني» بخطه هكذا : [كذا . المباني . ظ] .



ثم ذكر في آخره عقيب الوصية والدعاء والإستدعاء : [ و كتب ذلك بيده الفاتية الجانية (١) أحمد بن نعمت الله بن أحمد بن خاتون ] ؛ من غير حيلولة لفظة « علي » بين اسمي أبيه وجدّه ، كما في اجازة أبيه (٢) محتملة الإستناد إلى اشتباهات

(١) كلمة « الجانية » لا توجد في غير « مج » والبحار .

(٢) حيث ان في اجازة أبيه للتستري : [ وبعد ، فيقول أققر عباد مولاه الي كرم الله العلي : نعمة الله بن علي بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي ] ، علي ما رآه المؤلف في نسخة أصل الاجازة ، ولا يحضرني الآن هذه النسخة الاصلية ، الا ان في النسخة المطبوعة - أعني الموجودة في البحار ٢٥ : ١١٩ - : [ نعمة الله علي ] ، من دون لفظة « ابن » بين الاسمين ، كما أنه كذلك في اجازة الرجل للسيد ابن شدم المدني ، علي ما نقله عن خطه صاحب « رياض العلماء : ق . ٥ ، آ ، مصورة الخزانة » وقال انه كتب هذه الاجازة - وهي مختصرة - علي ظهر نسخة من كتاب « الاستبصار » ، وذكر اسمه أيضاً في بعض المواضع مما كتبه علي تلك النسخة علي الوجه الذي ذكرنا ، ولذا قال في الرياض : [ فلعله نعمة الله لقبه ، فتأمل ] .

وهكذا جاء أيضاً في « كشف الحجب والأستار : ١٢ » عند ذكره لاجازة التستري ، و « أعيان الشيعة ٢٢ : ٢٧٨ و ٢٨٠ » في ترجمة ابن شدم ، حيث نقل صورة الاجازة عن الرياض ، و « الذريعة ١ : ٢٥٨ » عند ذكره لاجازة الرجل - الكبيرة المورخة : يوم الأحد ١٣ شوال ٩٨٣ - للسيد بدر الدين حسن بن نور الدين علي بن الحسن بن علي ابن شدم المدني ، نقلاً في الأخير عن الرياض في ترجمة ابن شدم .

وأما اجازته المختصرة : فيظهر من اجازته الكبيرة أنها صدرت منه في مكة المكرمة في حدود سنة ٩٧٧ ، وقد صرح نفسه بذلك ولم يكن في ذاكرته التاريخ دقيقاً ، فلاوجه لتعيين سنة ٩٧٧ - كما في الذريعة - . وفي هذا الكتاب أيضاً : [ واجازته المختصرة له ( أي للسيد بدر الدين حسن المذكور ) : ذكر في الرياض أنها علي ظهر الاستبصار ، وتاريخها سنة ٩٧٧ ] ، وفي هذا أيضاً مالا يلائم كلام الرياض ( ق ٥٠ ، آ ، في الهامش ) حيث قال : كذا في اجازة ابن شدم المدني - التي كتبها في بعض المواضع - : نعمة الله ابن ... لكن في مواضع من اجازته - التي كتبها علي ظهر « الاستبصار » ورأيتها في اصفهان - للسيد حسين بن حسن بن شدم المدني ، كتب نسبه هكذا ... ثم قد كان له ولد اسمه : عبد اللطيف بن نعمة الله ، وكانت نسخة الاستبصار - التي عليها الاجازة المذكورة - بخطه ، فلعله من العلماء ، وكان تاريخ كتابته : سنة احدى وثمانين وتسعمائة ، وكذا =

أواخر العمر ( ١ ) ، وكلتاها مورّختا أواسط المحرّم من شهور سنة ثمانٍ وثمانين وتسعمائة . هذا ( ٢ ) .

\* \* \*

= تاريخ تلك الاجازة [ . هذا . اللهم الا أن تكون نسخة رياضنا محرّفة .  
ثم الى ' أن قال في الرياض : [ وقد صحح الشيخ نعمة الله هذا أكثر تلك النسخة  
من الاستبصار من نسخة قدقوبلت بخط مؤلفه الشيخ الطوسي ، وقد كان عليها خط ابن  
ادريس أيضاً ] .

وهو أقوى الدلائل على أن الشيخ نعمة الله كان يدعى ' علياً - أيضاً - هو تصريح  
المحقق الكركي في اجازته لصاحب العنوان ولولديه ، حيث يقول فيها : [ وبعد ، فإن  
الأخ في الله ... جمال الملة والدين أبا العباس أحمد بن شيخنا أبو والدنا المرجوم ...  
شمس الملة والدين أبي عبد الله محمد الشهير بابن خاتون العاملي ... التمس من هذا  
الضعيف ... أن أجزه مع ولديه ... : الشيخ نعمة الله علي ، والشيخ زين الدين جعفر ... ] ،  
و تاريخ هذه الاجازة المبسوطة : ١٥ جمادى الاولى ٩٣١ بالنجف الأشرف ، و  
صورتها موجودة في « أعيان الشيعة ١٠ : ٤١ - ٤٩ » ، و تراجع « الذريعة ١ : ٢١٣ » ،  
ولاحظ التعليق ٢ .

وذكر صاحب « أعيان الشيعة ٣٨ : ٨٧ » في ترجمة الشيخ عبد اللطيف أنه وجد  
بخطه كتاباً ، ثم نقل ما ذكره في آخره ، وفيه نسبة هكذا : [ عبد اللطيف بن نعمة الله  
ابن أحمد بن محمد بن علي بن خاتون ] ، و تاريخه : [ نهار الخميس بعيد الظهر في العشر  
الثاني من ربيع الأول سنة ٩٧١ ] ، فلاحظ .

( ١ ) لاجابة الى احتمال اشتباه الرجل في حيلولة لفظ [ علي بن ] بين نعمة الله و  
أحمد ، لما ذكرناه في التعليق السابقة ، فراجع .

( ٢ ) انظر ترجمة الشيخ نعمة الله بن أحمد هذا في « أمل الآمل : ٣١ » ، و  
« رياض العلماء : ق ٤٩ ب - ٥١ ، آ ٥٠ ، ب ٥١ ، آ ٥٦ » - ويأتي كلامه في الاستدراكات ،  
و « مستدرك الوسائل ٣ : ٤١٥ - ٤١٦ » ، و « أعيان الشيعة ٤١ : ٥٨ » و « الفوائد  
الرضوية ٢ : ٦٩٤ » ، و « ربحانة الأدب ٥ : ٣٢٠ » ، و « دائرة المعارف الاسلامية ١ : ١٣٩ » .

قال في « أعيان الشيعة ٤١ : ٥٨ » - بعد أن ذكره بعنوان [ نعمة الله علي بن  
أحمد بن محمد خاتون ( كذا ) العاملي العينائي ] - مانصه : [ اشتهر بلقبه ، وقلما يذكر  
اسمه حتي فيما رأيناه بخط يده ... فما في بعض الكتب من أنه « نعمة الله بن علي بن =

وَمَا لِيُعْلَمَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَيْضاً أَنَّ مِنْ جَمَلَةِ أَوْلَادِ صَاحِبِ الْعَنْوَانِ  
- عَلِيِّ الظَّاهِرِ - : هُوَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ الْعَالِمُ الْمُعَاصِرُ لِلشَّهِيدِ الثَّانِي ؛  
نَبِيٌّ صَاحِبُ « الْأَمَلِ » : الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَاتُونِ الْعَيْنَائِيِّ (١) .

\* \* \*

وَمِنْ جَمَلَةِ أَوْلَادِ الشَّيْخِ نَعَمَتِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَذْكُورِ أَيْضاً : الشَّيْخُ سَدِيدُ الدِّينِ  
عَلِيُّ الْمَذْكُورِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ .

\* \* \*

تَمَّ لِكُلِّ مَنَّهُ وَمِنْ أُخِيهِ الْمَشَارِإِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَيْضاً : وَلِدٌ يُعْرَفُ بِالشَّيْخِ  
شَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْمُعَالِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ خَاتُونِ (٢) ؛ وَإِنْ احْتَمَلَ الْإِتِّحَادَ بَيْنَهُمَا فِي وَجْهِ .

\* \* \*

فَأَمَّا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَعَمَتِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي كَانَ مِنْ تَتْلَامِذَةِ شَيْخِنَا الْبِهَائِيِّ  
- عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ - رَاوِيًا عَنْهُ بِاجَازَةٍ مِنْهُ - رَأَيْتَهَا - لَهُ ، وَكَانَ يُدْعَى 'بِابْنِ خَاتُونِ الْعَامِلِيِّ' ،  
وَقَدْ سَكَنَ حَيْدَرَأَبَادَ هِنْدَ ، وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا مَاهِرًا مُحَقِّقًا أَدِيبًا عَظِيمَ الشَّانِ جَلِيلَ الْقَدْرِ  
جَامِعًا لِفُنُونِ الْعِلْمِ ، وَلَهُ كِتَابٌ ؛ مِنْهَا : « شَرْحُ الْإِرْشَادِ » . وَ« تَرْجُمَةُ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ »  
لِشَيْخِنَا الْبِهَائِيِّ - عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ - ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ؛ كَمَا ذَكَرَهُ فِي « الْأَمَلِ » ، وَقَالَ أَيْضاً :  
[ إِنَّهُ مَاتَ فِي زَمَانِنَا وَلَمْ أَرَهُ (٣) ] .

= أحمد « سهومن النساخ ... رأيت خطه - وهو خط جيد جداً - على ظهر نسخة من كتاب  
« كفاية النصوص » ] ، إلى آخر ما ذكره من نقل صورة خطه المذكور وغير ذلك ، وذكر  
شيئاً من نظمه ، فراجعه .

( ١ ) أمل الآمل : ٢٠ ، فلعله هو الشيخ نعمة الله على بن أحمد بعينه .  
( ٢ ) شمس الدين أبو المعالي محمد بن خاتون هو مترجم كتاب الأربعين ،  
الآتي ذكره بالأفضل .

( ٣ ) أمل الآمل : ٢٨ ، وله ترجمة أيضاً في « تذكرة الشعراء : تذكرة نصر آبادي  
١٥٩-١٦٠ » - وهناك أنه توفي بهند ، وفيه بعض أشعاره بالفارسية ، ومؤلف التذكرة  
من معاصريه - « نزهة الخواطر ٥ : ٣٤٨-٣٤٩ » نقلًا عن حديقة العالم وأمل الآمل =

قلت : وله أيضاً « شرح على الجامع العباسي » عندنا منه نسخة . و « كتاب كبير في الإمامة » بالفارسيّة ، وغير ذلك (١) .

\* \* \*

الشيخ محمد ابن خاتون وهو غير الشيخ محمّد بن خاتون الماملّي العيناثي الذي ذكره في « الأمل » بهذه النسبة ، وقال : إنّه [ كان فاضلاً صالحاً فقيهاً معاصراً ، توفي في بلادنا (٢) ] . فليكن أحدهما إماماً عمّاً للآخر - كما يستفاد من بعض التراجم - أو ابناً لعمّه نظراً إلى غاية بُعد التّعدي فيهما من غير هذا السبيل .

\* \* \*

و أمّا الشيخ محمّد بن الشيخ شهاب الدّين أحمد بن نعمت الله بن خاتون فهو محمد بن أحمد ابن خاتون

= والفوائد الرضوية ٥٦٧:٢ و « الكنى واللقاب ١: ٢٦٧ » و « هدية الأُحباب: ٥٦ » و « الذريعة ٤: ٧٦ - ٧٧ » - وهناك وفي ج١: ٢٣٩ منه أنه « الشيخ شمس الدين أبوالمعالى محمد بن على بن أحمد بن نعمه الله بن خاتون الماملّي العيناثي نزيل حيدر آباد الهند » - و « فهرست الرضوية ٥: ٤٨ » و « فهرست سپهسالار ١: ٢٢٦-٢٢٧ » و « فهرست دانشگاه ٥: ١٢١٦-١٢١٧ » و « فرهنگنامه پارسی ١: ٥٢٥ » و « ريحانة الأدب ٥: ٣١٩-٣٢٠ » و « لفت نامه : حرف الألف : ٣٠٤ » و « دائرة المعارف الإسلامية ١٣٩:١ - ١٤٠ » .

(١) في « كشف الحجب والأستار : ٣٢٤ » و « الذريعة ١٣: ١١٢ » أن ابن خاتون هذا ابن أخت الشيخ عبد على بن الشيخ محمود الخادم الجابلقى نزيل حيدرآباد صاحب « شرح ألفية الشهيد » والراوى عن المحقق الداماد . ويظهر من كتب المحدث القمى أنه كان حياً الى أوائل سنة ١٠٦٨ . قال في « الفوائد الرضوية ٢: ٥٦٧ » : [ أقول : وعندى نسخة من « الارشاد » لآية الله العلامة بخط هذا الشيخ الجليل ، كتبه ببلدة حيدرآباد ، وكان تاريخ كتابته : خامس محرم الحرام سنة ١٠٦٨ ، وكتب في آخره هذا الشعر :

إذا رمقت عينك ما قد كتبتُه      وقد غيّبتني يوم ذاك المقابرُ  
فخذ عظةً مكارأيتَ فإنّه      إلى منزلٍ صرنا به أنت صائرُ !

(٢) أمل الآمل : ٢٧ .

الذي منه الإجازة للفاضل القمقام الأميرزا إبراهيم الحسيني الهمداني السابق إليه الإشارة (١) ، وقد رأيت صورتها في مجلد الإجازات من « البحار (٢) » منحصرة الطريق فيما هو عن والد المجيز المذكور ، عن جدّه الشيخ نعمت الله ، عن الشيخ علي الكركي . ومنه الإجازة أيضاً للسيد ماجد المجتهد الجليل البحراني أستاذ الفيض - أعلى الله مقامهما - كما في « البحار » بالطريق المذكور (٣) .

\* \* \*

(١) انظر: رقم ٥٨١ ، وتراجع التعليقة ص ١٨٣ قال في « الذريعة ١: ٢٣١ » :  
[ والمجيز هو عم الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن نعمه الله بن خاتون ] ،  
يعني به مترجم كتاب « الأربعين » . وتراجع « الكنى والألقاب ١: ٢٦٧ » و « الذريعة  
٢: ٤٠٦ » . وهذا الشيخ أجاز للسيد حسين بن حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي  
( رقم ٢١٦ ) أيضاً ، كما ذكره المجاز في بعض اجازاته ، قال : [ وسابعمهم : الشيخ  
الفاضل الفقيه محمد بن أحمد بن نعمه الله بن خاتون العاملي صاحب شرحي « الارشاد »  
و « الألفية » و كتاب « الأئمة في المنطق والحكمة والطبيعي والآلهي » وغيرها ] .  
ويأتي ذكر هذه الاجازة وما نقلنا عنها في ترجمة الشيخ بهاء الدين محمد العاملي ( رقم ٦٠٠ ) .  
وتوجد - في الخزانة الرضوية بمشهد خراسان - قطعة من كتاب « تهذيب الأحكام »  
للشيخ الطوسي ، جاء في آخرها : [ ... أنها - أدام الله تعالى توفيقه - ... قراءة وتحقيقاً و  
اتقاناً وتدقيقاً وبعثاً عن مشكلاته ... ، وذلك بمكة المشرفة : ثالث عشر جمادى الآخرة  
١٠٠٩ ، وكتب ... محمد بن أحمد بن نعمه الله بن خاتون العاملي ... ] . انظر: « فهرست  
الرضوية ١: ف ٤ : ٢٣ » .

وفي الخزانة المقدسة المذكورة أيضاً نسخة من حاشيته على ألفية الشهيد ، كتبها  
بخطه ، وذكر نسبه في آخرها : [ محمد بن أحمد بن نعمه الله بن خاتون العاملي ] . وبعجانبه:  
[ ثم انتقل منه - سلمه الله - على وجه الهبة إلى أقل عباد الله محمد بن علي نعمه الله  
الشهير بابن خاتون العاملي ، سنة ١٠٣٩ . انظر: « أعيان الشيعة ٤٣: ٢٦٦ » و « فهرست  
الرضوية ٢: ٤٦ » ، وجاء نسبه في هذا الفهرست : [ محمد بن علي بن نعمه الله بن  
خاتون ] ، والظاهر وقوع تحريف فيه .

(٢) بحار الأنوار ٢٥ : ١٢١ - ١٢٢ .

(٣) قال السيد ماجد في اجازته للأ مير فضل الله دست غيب: [ وعن شيخنا عمدة الفضلاء  
المتفقيين وأسوة العلماء المتنبهين الشيخ محمد بن المقدس الشيخ أحمد بن الشيخ الجليل =

- ثم إنَّ عليَّ بن الشَّيخِ شهابِ الدِّينِ أحمدَ (١) ،  
 والشَّيخِ المحقِّقِ الفقيهِ يوسفَ بنِ أحمدَ (٢) ،  
 ثمَّ الشَّيخِ جمالِ الدِّينِ بنِ يوسفَ (٣) ،  
 ومُحمَّدَ بنِ عليِّ الشَّيخِ الفاضلِ الأديبِ (٤) ،  
 وأحمدَ بنِ عليِّ (٥) ،  
 والحسنَ بنِ عليِّ (٦) ؛

كلُّهم من بني خاتون أيضاً من المذكورين في « الأمل » على تقاربٍ من أعصارهم لعصره - ره - ، فليوضع كلُّ منهُم على موضعه الحقيقي .

\* \* \*

ثمَّ ليُعلمَ عقيبَ هذا التَّحقيقِ أنَّ بيتَ بني خاتون بيتٌ جليلٌ نجيبٌ في جبل عامل ، وقَلَّ ما يوجد من أمثالهم بعد بيتٍ أو بيتين من تلك الدِّيار .  
 وأنَّ « خاتون ( ٧ ) » الَّذي هو أبوهذه القبيلة الجلييلة كأنَّه من معاصري

= الشَّيخِ نعمةِ الله بنِ خاتون ، عن أبيه ، عن جده ، عن شيخنا... على بن عبدِ العالِي الكركي ] :  
 < بحار الأنوار ٢٥ : ١٣٩ > .

(١) أمل الآمل : ٢٥ في موضعين بعنواني : على بن أحمد بن خاتون ، وعلي بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون .

(٢) يوسف بن أحمد بن نعمة الله : أمل الآمل : ٣١ .

(٣) جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن نعمة الله : أمل الآمل : ٧ .

(٤) مترجم كتاب الأربعين ، وقد سبق ذكره .

(٥) أحمد بن علي هذا غير مذکور في الأمل .

(٦) أمل الآمل : ١١ .

(٧) في « أقرب الموارد » و « المنجد » ، كلاهما في مادة ختن : [ الخاتون :

المرأة الشريفة . كلمة أعجمية . ج : خواتين . والعرب يلقبون بها نساء الملوك ] . وقريب من ذلك في القاموس . وقال في تاج العروس : [ استعملها الفرس والترك ] .

و في « أعيان الشيعة ٥ : ١٢٩ » في ذيل ترجمة « الشَّيخِ ابراهيم بن حسن بن

علي بن أحمد بن محمد بن علي بن خاتون العاملي ، صاحب كتاب « قصص الأنبياء » الَّذي =

طبقة العلامة والمحقق ، كما لا يخفى ؛ واحتمال التعدد أيضاً في مثله من أهل قرية واحدة من ناحية واحدة ؛ بعيد في الغاية عند البصير ، ولا ينبئك مثل خبير .

✱

✱ ✱

== فرغ منه في ١٩ ذي الحجة ١٠٩٢ « مانصه : [ « وآل خاتون » من بيوتات العلم القديمة في جبل عامل ، بل من أقدمها ، كانوا معروفين بالعلم قبل المائة السابعة ، وكانوا أولاً في قرية امية من قرى جبل عامل ... وهي اليوم خراب ، وانتقلوا منها الى عينانا ، واستقروا أخيراً في جوبا . و « خاتون » هذه التي ينسبون اليها احدي بنات الملوك الايوبية ... ] ، ثم ذكر قصة مشهورة مستفيضة في تزويج الملك الايوبي ابنته خاتون من أحد أجداد هذه الأسرة ... الى آخر ما ذكره . وتوجد هذه القصة تقيلاً عن الاعيان في « الكنى واللقاب » و « ربحانة الأدب » و « دائرة المعارف الاسلامية » وغيرها .  
وقال في « رياض العلماء : ق ١٠٨ ب ، مصورة الخزانة » : [ ابن خاتون العاملي . يطلق على جماعة كثيرة من سلسلة أولاد خاتون و أحفاده بحيث يشبه في الاغلب بعضهم ببعض ] .

(١٩)

العالم العَلَمُ الفقيه

المتكَلِّمُ المقدَّسُ الصِّمداني، مولانا

أحمد بن محمد الأردبيلي الأذربيجاني (١)

مولانا أحمد  
الأردبيلي

أمره في الثقة والجلالة، والفضل والتبالة، والرَّهَد والديانة، والورع والأمانة؛ أشهر من أن نُؤدِّي مَكَانَه، أو نَتصَدِّقُ بيانه، كيف! وقُدسيَّةُ ذاته ومَلِكِيَّةُ صفاته ممَّا

(١) له ترجمة في نقد الرجال: ٢٩. وعنه في جامع الرواة ١: ٦١. بحار الأنوار ٢٣: ١ و ٤٢ ط ٢. أمل الآمل: ٣٣. فائق المقال: ق ٢٠ آ. حدائق المقربين: ق ٢١٢-٢١٤ آ، من نسخة الخزانة. مقابس الأنوار: ٢٠. تعليقة منبج المقال: ٤٢. منتهى المقال: ٤٠-٤١. لؤلؤة البحرين: ١٤٨-١٥٠. الروضة البهية: ٨٣-٨٦. ملخص المقال: ٣٤. قصص العلماء: ٣٤٢-٣٤٦. مستدرک الوسائل ٣: ٣٩٢-٣٩٥. طرائق الحقائق: ٩٩ وما بعدها. لباب الألقاب: ٨٩-٩٠. تنقيح المقال ١: ٨٠. سفينة البحار ١: ٣٠٤-٣٠٥. الفوائد الرضوية ١: ٢٣-٢٨ وفيه تفصيل. الكنى والألقاب ٣: ١٧٣-١٧٥. هدية الأُحباب: ٢٤٥-٢٤٨ في كليهما بعنوان «المقدس الأردبيلي». أعيان الشيعة ٩: ٢٩٢-٣٠٢. دانشمندان آذربایجان: ٣١-٣٢. و تاريخ وفاة الرجل فيه (٩٩٧) وهو خطأ مطبعي. تاريخ أدبيات ايران ٤: ٢٨١. ریحانة الأدب ٤: ٦٢-٦٤. لغت نامه: حرف الألف: ١٣٤٤-١٣٤٥. نقلًا عن الروضات. فهرست دانشگاه ١: ١٢٤-١٢٥ و ٣: ٦٠٠-٦٠٦ و ٥: ١٧٦٣-١٧٧١. مقتبس الأثر ٣: ١٣٨-١٤٠. الأعلام ١: ٢٢٣-٢٢٤. معجم المؤلفين ٢: ٧٩-٨٠. دائرة المعارف الإسلامية ٢: ١١٩-١٢٠. مقدمة الطبعة الجديدة من «حديقة الشيعة». زندگانی شاه عباس اول: ٢٨-٢٩. وقال في نخبة المقال: ١٢:

عنه استجاز صاحب «المعالم»

والأردبيليُّ من الأعظم

وفاته في الألف إلا السبعة =

مقدَّس ذو ورعٍ و رفعة



يُضرب به الأمثال في العالم؛ كالخُلُق الجميل من التَّبيِّ، و شجاعة الوصيِّ الوليِّ،  
وسماحة الحاتم .

وفي « لؤلؤة البحرين » أنَّه [ لم يُسمع بمثله في الزَّهد والورع ، له مقاماتٌ و  
كرامات ، ذكره شيخنا المجلسيُّ - ره - في « البحار (١) » في جملة من رأى القائم - ع -  
وأنَّه قد انفتحت له أفعالُ الرِّوضة المقدَّسة الغروية و كَلَّمه الإمامُ عليه السلام (٢) ] .

وعن كتاب « الأنوار النعمانية » للسَّيِّد نعمت الله الموسويِّ الجزائريِّ ، قال :  
[ حدَّثني أوثق مشايخي (٣) عن تلميذٍ من هذا الرَّجل كان بمكانٍ من الفضل والورع  
من أهلِ تفریش (٤) ] ، -

يعني به السَّيِّد السَّنَد الفقيه المتكلِّم الأُمير فيض الله بن عبدالقاهر الحسيني  
التَّفریشيِّ ثمَّ التَّجفيِّ (٥) ،

= وذكره السيد عبدالله الجزائري في اجازته الكبيرة (ق ٤٤ آ) الموجودة في كتابنا  
«رياض الأبرار» بقوله: [ والمولى أحمد بن محمد الأردبيلي - (توفي سنة ثلث وتسعين  
وتسعمائة منه .) - المجاور لمشهد أمير المؤمنين - عليه السلام - صاحب «آيات الأحكام»  
و «شرح الارشاد» ، واليه ينسب كتاب «حديقة الشيعة» ولم يثبت ، بل وجدت ما يدل  
على خلاف ذلك ] انتهى ، وباليته نقل الدليل الذي وجده . وذكره صاحب «مناقب الفضلاء» :  
ق ٥ ب « - الموجودة في «رياض الأبرار» - في مشايخ المحقق التستري ، وأثنى عليه  
بكل جميل ، فراجع .

(١) بحار الأنوار ١٣ : ١٤٨ .

(٢) لؤلؤة البحرين : ١٤٩ ، وتمام كلامه : [ .. وكلمه الامام - عليه السلام -  
في حكاية طويلة نقلناها في كتاب « أنيس المسافر وجليس الحاضر » ] . انظر « أنيس  
المسافر : ١ : ٢٦ - ٢٧ و ٨٢ - ٨٣ » .

(٣) أوثق مشايخ السيد الجزائري هو السيد هاشم الأحسائي ، وكان في شيراز ،  
كما ذكره في الأنوار النعمانية ١ : ١٣٠ ، ويأتي في تعليقنا على ترجمة السيد (رقم ٧٢٧) .

(٤) في الأنوار والآنيس : [ وقد حدَّثني أوثق مشايخي علماً وعملاً أن لهذا الرجل  
- وهو المولى الأردبيلي - تلميذاً من أهل تفریش ، اسمه : ميرعلام ( فيض الله . خ . )

وقد كان بمكانٍ من الفضل والورع ... ] .

(٥) تأتي ترجمته ( رقم ٥٤٧ ) .

وهو غير السيد المتكلم الفقيه الفاضل الأ مير فضل الله بن السيد محمد الأسترآبادي الذي هو أيضاً من أجداء تلامذته ، كما في «الرياض» ، وله رسالة في الرد على أستاذه المولى أحمد المذكور في قوله بطهارة الخمر (١) ؛ -

فبالجملة ، فإنه نقل عن السيد المذكور أنه قال : [ كانت لسي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة - يعني بذلك حجرات الصحن المطهر - ، فاتفق أني فرغت من مطالعتي في ظلم من الليل ، فخرجت من الحجرة أنظر في حوش الحضرة فرأيت رجلاً مقبلاً إليها ، فقلت له (٢) لعله سارق يريد من قناديل الحضرة ، فنزلت إلى قربه وهو ليراني ، فرأيتته مضى إلى الباب ووقف ، فرأيت القفل رقد سقط وفتح له الباب ، ثم الثاني ، ثم الثالث حتى أن أشرف على القبر وسلم ، فأتى من جانب القبر رد السلام فعرفت صوته فإذا هو يتكلم مع الإمام عليه السلام في مسألة علمية . ثم خرج متوجهاً إلى مسجد الكوفة ، فخرجت خلفه وهو ليراني ، فلما وصل إلى المحراب سمعته يتكلم مع رجل في مسألته ، ثم رجع . فرجعت من خلفه إلى أن بلغ باب البلد فأضاء الصبح وأعلنت له نفسي وقلت : يا مولانا ! كنت معك من الأول إلى الآخر ، فأعلمني من الرجالن وكيف الحال ؟ فأخذ علي الموائيق في الكتمان إلى موته ؛ ثم قال : يا ولدي ! إن بعض المسائل تشبه علي ، وربما خرجت بعض الليل إلى قبر مولانا عليه السلام وكلمته فيه وسمعت الجواب . وفي هذه الليلة قال لي : إن ولدي المهدي عليه السلام هذه الليلة في مسجد الكوفة فامض إليه لمسألتك ؛ وقد كان ذلك هو المهدي عليه السلام (٣) ] هذا . وقد ينقل هذه الحكاية عن تلميذه الآخر المعروف بالأ مير علام - بالعين المهملة

(١) تأتي ترجمته في مجلد الاستدراكات .

(٢) كذا في النسخ ، وكلمة [له] زائدة ، كما لا يخفى .

(٣) الأنوار النعمانية : ٢٣٠ ، وعنه في « منتهى المقال : ٤١ » ، ولاختلاف

النصين في بعض الكلمات - نص السيد ونص الروضات - نظن أن المؤلف أخذ ذلك عن كتاب كان باللغة الفارسية فنقلها إلى العربية ، وتوجد القصة أيضاً في « حدائق المقربين ق ٢١٢ آ - ب ، من نسخة الخزنة » .

المفتوحة واللام المشددة - فليلاحظ (١) .

وسيجي، (٢) في ترجمة المولى ميرزا محمد الأسترآبادي (٣) أنه لما سُئل المولى أحمد المقدس المذكور عند وفاته عن يستحق أن يرجع إليه بعده ؛ قال : أمّا في الشرعيات فالى الأمير علام ، وأمّا في العقلات فالى الأمير فضل الله .

ثم إن من جملة كراماته (٤) التي نقلها صاحب « اللؤلؤة » عن تلميذه (٥) السيد نعمت الله الجزائري - ره - هو أنه [ كان في عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الأطعمة ويبقي لنفسه سهم واحد منهم ، وقد اتفقت أنه فعل في بعض السنين الغالية ذلك ، فغضبت زوجته وقالت : تركت أولادنا في مثل هذه السنة يتكفون الناس ؟ ! فتركها ومضى إلى مسجد الكوفة للإعتكاف ، فلما كان اليوم الثاني جاء رجل بدوابٍ محملة حنطة من الحنطة الطيبة الصافية والطحين الجيد الناعم ؛ فقال : هذا بعثه (٦) لكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد الكوفة . فلما أن جاء المولى من الاعتكاف أخبرته الزوجة بأن الطعام الذي بعثه مع الأعرابي كان طعاماً

(١) انظر: التعليقة ٤ ص ١٩٥ . ونقلها العلامة المجلسي أيضاً عنه في « بحار الأنوار ١٣ : ١٤٨ » كامار ، قال : [ ولنلحق بتلك الحكاية بعض الحكايات التي سمعتها عن قرب من زماننا . فمنها ما أخبرني جماعة عن السيد الفاضل أمير علام ، قال : كنت في بعض الليالي ... ] الخ . وتأتي ترجمة الأمير علام هذا في الاستدراكات ، انشاء الله .

(٢) لايجي ، هذا الكلام في ترجمة الميرزا ولا في غيرها من التراجم أصلاً . « معلم » .

(٣) رقم ٥٩٧ .

(٤) أي : من جملة كرامات صاحب الترجمة .

(٥) لا يخفى أن الضمير في « تلميذه » راجع الى العلامة المجلسي ، فان هذا كلام صاحب اللؤلؤة ، وهو صريح فيما ذكرناه ، فلا تنوهم أن السيد نعمة الله كان من تلامذة صاحب الترجمة .

(٦) كذا بخطه في « مج » ، وهو الصواب المطابق لما في اللؤلؤة والأنوار . وجاء في النسخ الأخرى : [ من الحنطة الطيبة الصالحة والطحين الجيد الناعم ، فقال : هذا فيه ما بعثه ] ، وهذا خطأ نشأ من توهم النسخين .

حسناً ، فحمد الله تعالى ولم يكن له خبرٌ منه (١) [ إنتهى .

وفي « حدائق المقرئين » أنه « كان يخرج كثيراً من التجف الأشرف إلى زيارة الكاظمين - عليهما السلام - على دابة الكراء ؛ فاتفق أنه خرج في بعض أسفاره ولم يكن معه مكارى الدابة ، فلما أراد أن يخرج من الكاظمين (٢) أعطاه بعض أهل بغداد رقيمةً يوصلها إلى بعض أهل التجف فأخذها وضبطها في جيبه ثم لم يركب بعد على الدابة ، فكانت هي تمشي قدامه إلى التجف ويقول: أنا لم أؤذن من السُمكاري في حمل ثقل هذه الرقيمة (٣) .

قال : [ وحكوا أيضاً أنه كان إذا أراد الحركة إلى الحائر المقدس لأجل الزيارات المخصوصة يحتاط في صلواته بالجمع بين القصر والاطمأنان ويقول : إن طلب العلم فريضةٌ وزيارة الحسين عليه السلام سنةٌ ، فإذا زاحمت السنة الفريضةً يحتمل تعلق النهي عن ضد الفريضة بها وصيرورتها من أجل ذلك سفر معصية . مع أنه كان في الذهاب والإياب لا يدع مهما استطاع مطالعة الكتب والتفكير في مشكلات العلوم (٤) .

قال : [ وحكي أيضاً من غاية زهده أن بعض زوار التجف أصابه في الطريق فلم يعرفه لثلاثة أثوابه (٥) ، فطلب منه أن يغسل ثياب سفره وقال : أريد أن تزيع

(١) لؤلؤة البحرين : ١٤٩ - ١٥٠ - وكذا أنيس المسافر ١ : ٢٦ - ٢٧ - نقلاً عن الأنوار النعمانية : ٢٣٠ ، وقد تصرف المحقق البحراني في سيره من عبارات الأنوار فأصلحها حين النقل .

(٢) كذا في الحدائق والنسخ ، عدا « معج » ، ففيها وفي الأنوار : الكاظميين ، يائمين .  
(٣) « حدائق المقرئين : ق ٢١٣ ب » كتاب بالفارسية في أحوال الملكة والأولياء والائمة وأصحابهم والأولياء وأفاضل العلماء ، للسيد محمد صالح الخاتون آبادي ، التي ذكره في ذيل ترجمة ولده الأمير محمد حسين (رقم ٢٢١) . وتوجد القصة في « الأنوار النعمانية : ٢٣٠ » أيضاً ، وعنه في « قصص العلماء : ٣٤٤ » وغيره .

(٤) حدائق المقرئين : ق ٢١٣ ب - ٢١٤ آ .

(٥) رث الثوب رثانةً ورثوتهٌ : بلى ، فهورث : المنجد .

عنها دَرَنَ الطَّرِيقَ وتَجِيئُنِي بها ، فتقبَّلَ منه ذلك وباشَر بنفسه قِصارتها (١) وتبييضها إلى أن فرغ منها ، فجاء بها إلى الرَّجُل ليسلمها إِيَّاه (٢) فاتفق أن عرفه الرَّجُل في هذه المرَّة وجعل النَّاسُ يوبِّخونه على ذلك العمل وهو يمنعهم عن الملامة ويقول : إنَّ حقوقَ إخواننا المؤمنين أكثر من أن يقابَلَ بها غسلُ ثيابٍ (٣) .

قال : [وكان يأكل ويلبس ما يصل إليه بطريق الحلال ، ردياً كان أم سنئياً ، ويقول : المستفاد من الأحاديث الكثيرة وطريقة الجمع بين الأخبار أن الله يحبُّ أن يرى أثر ما يُنعمه على عباده عند السَّعة كما يحبُّ الصبر على القنعة عند الصَّيق ، فكان لا يردُّ من أحدٍ شيئاً ، ومتى التمس أحدٌ منه أن يلبس شيئاً من الأثواب النفيسة يلبسها . وتكرَّر أنَّه يُهدى إليه شيءٌ من العمامات الغالية التي تُعادل قيمتها ما يكون من الذهب الخالص فيخرج به إلى التَّيَّارَة ؛ ثمَّ إذا طلب أحدٌ من السَّائِلين شيئاً منه يخرق قطعةً منه لأجله ؛ وهكذا إلى أن يُبقي على رأسه ذراعاً من ذلك الثوب النفيس عند وروده إلى بيته (٤) ] .

إلى غير ذلك ممَّا حكاه الثَّقَات من كراماته العجيبة واحتياطاته الغريبة التي

(١) القصارَة : حرفة القصار ، وهو الذي يحور الثياب ويبيضها .

(٢) كلمة « إياه » لا توجد في غير « مج » .

(٣) حدائق المقرِّبين : ق ٢١٢ ب .

(٤) إلى هنا نهاية ما نقله المؤلِّف عن « حدائق المقرِّبين : ق ٢١٣ ، آ » ،

فلاوجه لما في « أعيان الشيعة ٩ : ٢٩٧ » حيث أورد ما ذكره المؤلِّف - قدس سره - بعد هذا - من قرائته على بعض تلامذة الشهيد الثاني وروايته عن السيد الصائغ ومشاركته في الدرس مع من يأتي - ونسب كل ذلك إلى « حدائق المقرِّبين » ، مع أن شيئاً من المذكورات لا يوجد في الحدائق أصلاً ، فلا تغفل .

وفي الأنوار العنانية : ٢٣٠ أيضاً جملة من سيرة صاحب العنوان - مثل ما نقل عن الحدائق - كما أنه توجد الكرامات المذكورة وغيرها وبعض أحوال الرجل وسيرته في كثيرٍ من كتب المتأخرين أيضاً ، مثل « قصص العلماء » و« مستدرک الوسائل » و« جنة المأوى » و« أعيان الشيعة » ، فلاحظ .

لايسعها هذه العجالة ، ونخرج بتفصيلها عن وضع الرسالة .

قراءته وقد قرأ - رحمة الله عليه - في المنقول و المعقول على بعض تلامذة الشهيد الثاني وفضلاء العراقيين والمشاهد المعظمة .

وله الرواية عن السيد علي الصايغ الذي هو من كبار تلامذة الشهيد - المبرور -

كما يظهر من فواتح « أربعين » سمئنا المجلسي - ره - (١) .

وقرأ عليه جملة من الأجلاء ؛ كصاحبني « المدارك » و « المعالم » و المولى عبدالله التستري - ره - .

وكان شريكاً في الدرس مع المولى عبدالله اليزدي ، والمولى ميرزا جان الباغوني

عند المولى جمال الدين محمود الذي هو من تلامذة المولى جلال الدواني (٢) .

ونقل أنّ منزله أيضاً كان في جنب منزل المولى ميرزا جان المذكور ، وكان اشتغال

المولى ميرزا جان بالمطالعة في الليل بحيث كان لا يخرج إلى البول إلى أن كان ينهض

قبيل الصبح فيبول دماً من شدة الحبس ، ولكن مولنا المقدس كان ينام من أول الليل

إلى قريب من ذلك الوقت ثم ينهض إلى صلوة الليل ، فلمّا كان يفرغ من الصلوة

يتفكّر فيما كان تفكّر فيه المولى المذكور من أول الليل إلى آخره ، فيفهم من ساعته

مالم يكن فهمه جدّ المولى ميرزا جان ، هذا (٣) .

(١) قال العلامة محمد باقر المجلسي - قدس سره - في كتابه « الأربعين حديثاً : ٣ »

عند ذكره لطرق رواية الحديث الأول : [ و عن المولى الجليل عبدالله التستري ، عن

الشيخ الأعلام الأزهدي الأورع الأتقي مولنا أحمد بن محمد الأردبيلي - أجزل الله

تشریفهما - ، عن السيد علي ابن الصايغ - رحمه الله - عن الشهيد الثاني - نور الله تربته - ] .

ويأتي ترجمة السيد علي هذا ( رقم ٤١٨ ) .

(٢) تأتي تراجم هؤلاء ، فصاحب المدارك ( رقم ٥٩٩ ) ، وصاحب المعالم ( رقم

٢٠٤ ) ، والمولى عبدالله التستري ( رقم ٣٩٠ ) ، والمولى عبدالله اليزدي ( رقم ٣٨٨ ) ،

والمولى حبيب الله المشتهر بلاميرزا جان ( رقم ٢٣٠ ) ، والمولى جمال الدين محمود في

ترجمة المولى جلال الدين الدواني ( رقم ١٨٨ ) . فراجع كلها .

(٣) يأتي ذكر هذه القصة في ترجمة المولى ميرزا جان ( رقم ٢٣٠ ) أيضاً .

وكان الشاه عباس الصفوي الموسوي يبالغ في تعظيمه و تبجيله في الغياب ،  
و يرسل إليه بكلّ جميلٍ من المرسل ، ويستدعي من جنابه في ذيل تلك الأبواب  
التوجه إلى أرض إيران ، وهو - ره - يكتب إليه في الجواب التحاشي الشديد عن  
قبول ذلك والرضا بما أنعم عليه الله من التوفيق للمقام هنالك ، هذا (١) .

ومن تصنيفاته - ره - : كتاب « مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان »  
كبير معروف مشهور ، وبالفضل والتحقيق والإتيان بين أصحابنا مذكور ، إلا أنه  
لم يوقف فيه إلى الآن على أبواب التكاخ . وقد يناقش في أصل وضعه بالخروج عن  
طريقة الفقهاء المرضية وكثرة اشتماله على التدقيقات الفلسفية . و كتاب « زبدة البيان  
في شرح آيات أحكام القرآن » كثير التحقيق والفوائد . و كتاب « حديقة الشيعة » .  
في تفصيل أحوال النبي والأنمة وإثبات الإمامة الخاصة بالفارسية ، كما انتسب إليه  
في المشهور ، وصرح به أيضاً في « الأمل » و « لؤلؤة البحرين » وفي بعض كلمات الشيخ  
عبدالله بن صالح البحراني وصاحب « بلغة الرجال » - كما نقل عنهما صاحب « اللؤلؤة » ،

(١) أقول : لا يخفى أن الشاه عباس الكبير الصفوي - ابن السلطان محمد ابن  
الشاه طهماسب ابن الشاه اسمعيل - ولد في ليلة الاثنين غرة شهر الصيام ٩٧٨ ، كما في  
« تاريخ عالم آرا ١ : ١٢٧ » ، و جلس على سرير الملك في أواسط ذي القعدة عام ٩٩٦ ،  
كما في التاريخ المذكور (ص ٣٨١) و « زندگانی شاه عباس اول ١ : ١٣٣ » ، وتوفي  
صاحب الترجمة في شهر صفر سنة ٩٩٣ - كما يأتي - ، فيظهر من ذلك أن الشاه عباس  
حينما توفي صاحب الترجمة كان ابن أربعة عشر سنة ، و لم يكن حينئذ ملكاً ، بل كان  
والياً في هرات ، نعم اتفق في شهر ربيع الأول من ٩٨٩ أن جماعة من أمراءه اجتمعوا  
في حوالى نيشابور قاصداً فتح قلعتها وأجلسوه على سرير الملك وخطبوا باسمه وأصدروا  
الفرامين بنخاته . ولما لم يوفقوا للفتح رجعوا الى هرات . انظر « زندگانی شاه عباس  
اول ١ : ٦٨-٧٠ » و « تفوق و برتری اسپانيا ١ : ٢٢٥ وما بعدها » .

وبالجملة ، فيمكن أن تكون الوقعات بين صاحب الترجمة والشاه عباس في حدود  
عامي ٩٨٩-٩٩٣ ، والله العالم . وانظر « القوائد الرضوية ١ : ٢٦-٢٧ » فيه أيضاً  
تحقيق هذا المطلب .

ويدلُّ عليه أيضاً ما يوجد في مجلده الثاني - الذي هو بين أظهرنا (١) في هذا الزمان ويختصُّ بفوائد الأئمة الأعيان ، وإثبات إمامتهم بالدليل والبرهان - من الحوالة إلى كتابه « الزبدة » و أنه يبعد عن سوقه الوضعُ والانتحال .

وقد نفاها بعضهم - ونقل ذلك عن سميتنا المجلسي ، ره ، ولم يثبت - عنه لفقد الدليل عليها ولكثرة نقله عن الضعاف التي لا أثر لها من الكتب المعتمدة ، أو لوجود مضمون الكتاب بعينه في بعض كتب الشيعة الأعاجم المتقدمين إلا قليلاً من ديباجته - كما قيل - ، أو لبعده التأليف بهذا السوق واللسان من مثله وفي مثل الغري السري العربي من البلدان ، كغاية البعد الذي هو في كون « تذكرة الأئمة » الفارسية المعروفة من مولانا العلامة المجلسي - ره - وإن اشتبه على كثير من المعارف الذين لم يأنسوا بكتبه ولم يعرفوا حق قدره في نسبتها أيضاً إليه بمحض أن رأوا في خطبته ذكراً لمحمد باقر بن محمد تقي ، مع أن المسمى بهذا الاسم ولداً للمسمى باسم من بعده كثيرٌ كثيرٌ ، وغير المنسوب منهما في كتبه - ره - إلى المجلسي - ره - نزرٌ يسيرٌ ، والعلم عند الله تعالى (٢) .

ومن تصنيفاته - ره - أيضاً : « شرح الإهيات التجريد » . وتعليقاته على « شرح المختصر العزدي » . وعلى « خراجية الشيخ علي - ره - » ؛ (٣) .  
وغير ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل .

(١) هو نازل بين ظهر يهم ، و ظهر انيهم ، و بين أظهرهم : أي و سطهم و في معظمهم : المنجد . (٢) تراجع ترجمة العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (رقم ١٤٦) .  
و تفصيل الكلام و تحقيق الحق في المقام حول كتاب « حديقة الشيعة » مو كوال الى مجلد الاستدراكات . (٣) وله رسالة في أصولنا الخمسة - فارسية - مشهورة ب « اثبات اجب » ، « م . ح . د » .

« هذه التعليقة للعالم المتتبع السيد محمد الموسوي ، شقيق »  
« المؤلف ، قدس سرهما . نقلناها من خطه على هامش « معج » ،



وقد توفي - ره - بالتَّجف الأشرف في شهر صفر سنة ثلث وتسعين وتسعمائة (١) . وفاته  
وكان معاصراً لشيخنا البهائي - ره - وبينهما أيضاً حكايات .

وقال سيّدنا الجزائريّ - ره - في كتاب « المقامات » الذي وضعه في شرح  
أسماء الله الحُسنى : [ حدّثني من أوثقّ به من أساتيدي أنّ المولى أحمد الأردبيليّ  
- عطر الله ضريحه - كان له من العلم رتبة قاصية ، ومن الزّهد والتقوى والورع درجة  
أقصى ، وكان من سكّان حرم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقد اطلع عليه أفضل تلاميذه  
وأفقهام أنّه كان يراجع في اللّيل ضريح الإمام عليه السلام فيما اشتبه عليه من المسائل  
ويسمع الجواب ، وربما يحيله في المسائل على مولانا صاحب الدّار عليه السلام إذا كان  
في مسجد الكوفة . ومع تلك الأعمال الخالصة من أغراض الدّنيا رآه بعض المجتهدين  
بعد موته في هيئة حسنة وزيّ عجيب وهو يخرج من الرّوضة العلوية - على مشرفها  
السّلام - فسأله : أيّ الأعمال بلغ بك إلى هذه الحال لتنعاطها ؟ فأجابه أنّ سوق الأعمال  
رأيناه كسداً ولا نفعنا إلّا ولاية صاحب هذا القبر ومحبته (٢) . ]

و ذكر أيضاً في كتابه المذكور أنّ مولانا الأردبيليّ - ره - [ كتب كتاباً إلى  
الشّاه طهماسب على يد رجلٍ سيّدٍ لإعانتة ، فلما وصلتِ الكتابة إليه قام تعظيماً  
لها وقرأها فإذاً فيها وصفه بالأخوة ، فقال : عليّ بكفني فأحضر كفنه ، ووضع الكتاب  
فيه وأوصى : « إذا دفنتموني فضعوا الكتاب تحت رأسي أحتجّ به عليّ منكرٍ ونكيرٍ  
بأنّ المولى أحمد الأردبيليّ سمّاني أخاً له » (٣) . ]

(١) كما في « نقد الرجال : ٢٩ » وغيره . ودفن في الحجر المتصلة بالمخزن  
العلوي المتصل بالرواق الشريف جنب المنارة الجنوبية ، كما في « تنقيح المقال  
: ٨٠ » وغيره .

(٢) مقامات النجاة : ق ١٢٠ ب ، مصورة الخزانة . مستدرك الوسائل ٣ : ٣٩٣ .

(٣) مقامات النجاة : ق ١٣٠ ب . مستدرك الوسائل ٣ : ٣٩٣ . زهر الربيع : ٦٤ .

قصص العلماء : ٣٤٣ في حين مناسب هذه القصة في ترجمة الشيخ بهاء الدين العاملي =

[وله كتابةٌ مختصرةٌ إلى الشاه عباس الأول على يدي رجلٍ - كان مقصراً في الخدمة - التجأ إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وطلب من الأردبيلي - نورالله ضريحه - أن يكتب إلى السلطان المذكور طلباً أن لا يؤذبه ؛ والكتابة بالفارسية هكذا : «باني ملك عاريت عباس بداندا ! اگر چه این مرد اول ظالم بود اکنون مظلوم مینماید ، چنانچه از تقصیر او بگذری شاید که حق سبحانه و تعالی از پاره از تقصیرات تو بگذرد . کتبه بنده شاه ولایت : أحمد الأردبيلي . » جواب : « بعرض میرساند عباس : که خدماتی که فرموده بودید بجان منت داشته (١) بتقدیم رسانید ، امید که این محب را از دعای خیر فراموش نکنند . کتبه کلب آستانه علي : عباس » (٢) . انتهى .

أردبیل - علي وزن زنجبیل - مدينة بأذربيجان طيبة التربة عذبة الماء لطيفة الهواء ، بها أنهار كثيرة ؛ ومع ذلك فإنه ليس لها شيء من الأشجار التي لها فاكهة ،

= (ص ٢٣٥) الى الأردبيلي والشاه عباس ، وغل ذلك عنه أيضاً في « زندگانی شاه عباس اول ٣ : ٢٩ » .

(١) في « زهر الربيع » و « قصص العلماء » : دانسته .

(٢) مقامات النجاة : ق ١٣٠ ب . مستدرک الوسائل ٣ : ٣٩٣ . زهر الربيع : ٦٤ .

قصص العلماء : ٣٤٣ .

وجاء في « أعيان الشيعة ٩ : ٢٩٦ » تعريب الكتاب والجواب بهذه العبارة : [يا باني الملك العاريت « عباس » ؛ وان يكن هذا الرجل كان ظالماً أولاً ، فاليوم هو مظلوم ، كما أنك اذا تجاوزت عن ذنبه فلعل الله يتجاوز عن ذنوبك بسببه . كتبه عبدملك البلدة : أحمد الأردبيلي . فأجابه الشاه بما صورته : يعرض عباس : أن الخدمات التي أمرت بها صارت قربة الاذعان والمنة . يأمل هذا المحب أن لا تنساه من الدعاء . كلب باب علي : عباس ] هذا .

وقوله [كتبه عبدملك البلدة] ليس هذا تعريب ما أراد الكاتب ، وانما أراد بقوله [بنده شاه ولایت] أنه عبدلصاحب الولاية - بالفتح - الدينية ، وهو الذي مرفى كلامه السابق أيضاً : [ولا نفعنا الا ولاية صاحب هذا القبر] ، يعنى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، سلام الله عليه . وانظر الفائمة الثالثة من الفوائد التي سنذكرها في آخر هذه الترجمة . =

بناها فيروز الملك، وهي من البحر على يومين، وأهل أردبيل مشهورون بكثرة الأكل. كذا ذكره صاحب «تلخيص الآثار» (١).

وقال أيضاً في ترجمة أذربيجان: (٢) [ناحية واسعة عامة بين قهستان وأران أذربيجان وأرمنية، بها مدن كثيرة وقرى وجبال وأنهار، بها جبل سبلان بقرب أردبيل من أعلى جبال الدنيا، على رأسه عين عظيمة ماؤها جامد لشدّة البرد. وعن النبي - ص - أنه قال: جبل بين أرمنية وأذربيجان يقال له (٣): سبلان؛ عليه عين من عيون الجنة، وفيه قبر من قبور الأنبياء. حوله عيون حارة يقصدها المرضى، والثلج لا ينقطع من قلته].

إلى أن قال: [وبها نهر الرّس، وهو عظيم شديد الجري، ينحدر من جبال أرزنوم، ويمر على بلاد كثيرة حتى يعبر قنطرة ضياء الملك بقرب نقجوان، بناها

= ولا يخفى أن هذه المكاتبة أيضاً شأنها شأن المكاتبات التي مرت الإشارة إليها في كلام المؤلف، فلعل هذه أيضاً اتفقت حين ما كان الشاه في هرات، انظر التعليقة ص ١٠١. (١) تراجع للتوسع: «معجم البلدان ١: ١٤٥ - ١٤٦»، «معجم ما استعجم ١: ١٣٧»، «قاموس الأمكنة والبقاع: ١٤»، «اللباب في تهذيب الأنساب: ٣٢»، «لفت نامه: حرف الألف: ١٦٩٠ - ١٦٩٣».

(٢) تراجع المآخذ المذكورة في التعليقة ١.

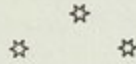
(٣) كذا في «غف، جا». وفي المطبوعتين: لها.

### ❖ فوائد مهمة ❖

الأولى: في «قصص العلماء: ٢٣٥» في ذيل ترجمة الشيخ بهاء الدين محمد العاملي، و«زندگانی شاه عباس كبير ٣: ٢٨» وصف صاحب الترجمة بأفشار، وعليه فيكون الرجل من قبيلة أفشار، وهم من أحياء التروك وأعراب بوادي أذربيجان، كما يأتي في ترجمة المولى خدای وردی (رقم ٢٨٢).

الثاني: يظهر من خاتمة «التعليقة على الهيئات التجريد» - المورخة: يوم الأربعاء ١٣-١٤٦٦-١٤٦٦-١٤٦٦ لصاحب الترجمة أن له ولداً اسمه: أبو الصلاح تقي الدين محمد، والنسخة =

من الحجارة وإنّها من عجائب الدّنيا ، و بها نهرٌ يجري ماءه وينعقد فيستحجر ويصير صفايح حجر، وبها معادن كثيرةٌ من النّحاس والحديد والدّهنج (١) والزّاج واللازورد.



= موجودة في الخزانة ، وتراجع « الذريعة ٦ : ١١٤ » .

**الثالث :** ذكرني « قصص العلماء » قصصاً غريبةً لأصل لها ونسبها الى المحقق الأردبيلي صاحب الترجمة ، مثل القصة الطويلة التي ذكرها في أمرامامة المسجد السلطاني « مسجد شاه » باصفهان وأن الشاه عباس - لما تم بناء هذا المسجد - أمر شيخنا البهائي أن يتشرف بالنجف الأشرف ويستدعي من صاحب الترجمة أن يسافر الى اصفهان لاقامة الصلوة فيهذا المسجد ... وهذا أمر غير معقول ، حيث أن الشاه أمر بالشروع في بناء المسجد في عام ١٠٢١ - كما « في راهنماي أبنية تاريخي اصفهان : ٥١ » وغيره - أي بعد وفاة المحقق بشان وعشرين سنة ! ، وأورد هذه الحكاية العجيبة عن القصص في « زندگاني شاه عباس أول ٣ : ٢٩ » من غير إشارة الى عدم صحة الواقعة .

**الرابع :** أن الشاه عباس الماضي من كثرة اخلاصه لمذهبه كان لا يكتب شيئاً الا وامضاءه فيه : « كلب آستان علي » أو « كلب آستان ولايت » ، وكان هذا نقش خواتيمه وعنوان فرامينه ، وقد أمر كتابه أن لا يذكره الا بهذا العنوان . انظر « زندگاني شاه عباس كبير ٣ : ١٧ » ومقدمة كتاب « الجامع العباسي : ٢ » للشيخ بهاء الدين العاملي ، حيث دعاه بهذا العنوان .

**الخامس :** أن بعض المترفين ألف كتاباً في ترجمة عالم كبير ، وطعن فيه على صاحب الترجمة لعلّة تشنيعه على الصوفية في كتابه « حديقة الشيعة » . وطعن هذا الرجل يرجع الى نفسه ، فوالله ما أنصف وقد بعد عن الصواب ، فركب قائد الهوى وضل ضلالاً بعيداً . كيف وجلالة قدر المحقق الأردبيلي - قدس سره - مما لا ينكره أحد ، والله العاصم في كل حال ومقال .

(١) الدهنج - كجعفر - : جوهر كالزمرّد : « أقرب الموارد » .

## (٢٠)

الشيخ

أحمد بن اسمعيل الجزائري

المجاور بالنجف الأشرف ، حياً وميتاً (١)

كان فاضلاً محققاً مدققاً . له جملةٌ من التصانيف ، منها : كتاب « آيات الأحكام » . وكتاب « شرح التهذيب » خرج منه قطعةٌ من أوله . و« رسالةٌ في الإرتداد » . و« رسالةٌ في كيفية إقامة المسافر في البلدان » ؛ إلى غير ذلك من الرسائل الكثيرة . وقد ذكره الشيخ يوسف - ره - ( ٢ ) من جملة مشايخ شيخه السيد الجليل

(١) له ترجمة وذكر في «الاجازة الكبيرة: ق٥١١ وآ١١٠» للسيد عبدالله الجزائري . «تاريخ حزين: ٧٥» . «لؤلؤة البحرين: ١١٨-١٢٢ ، ق٣٠ ب - ٣١ ب مخطوطة الخزانة» . «الأسناد المصفي: ٩-١٠» . «مصفي المقال: ٤٣» . «مستدرك الوسائل: ٣: ٤٠٣» . «الفوائد الرضوية ١: ١٤» . «أعيان الشيعة ٧: ٤١٩ - ٤٢٤» . «ربعانة الأدب ٢: ٤٢١» . «لفت نامه: حرف الالف: ١١٣٧ و ١٤١٧» . «ماضي النجف و حاضرها ٢: ٨١-٨٤» . «مقتبس الأثر: ٣: ١٤٥» بعنوان [أحمد بن اسمعيل الجزائري . أبو محمد] . «الاعلام ١: ٩٥» . «معجم المؤلفين ١: ١٦٣» مقدمة الطبع لكتابه «قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر» . ط طهران ١٣٢٧ .

وفي جملة من هذه المراجع أن والد صاحب الترجمة هو ابن الشيخ عبدالنبي بن سعد الجزائري الآتي ترجمته (رقم ٣٩٧) ، فلاحظ .

وأسرة المترجم من الأسر العلمية الشهيرة في النجف الأشرف . انظر «ماضي لنجف وحاضرها ٢: ٨٠ - ٩٨» . ويأتي ذكر جمع من أعلام هذا البيت في مجلد الاستدراكات ، انشاء الله .

ويأتي ذكر «الجزائر» في ترجمة الشيخ عبدالنبي بن سعد (رقم ٣٩٧) .

(٢) في كتابه «لؤلؤة البحرين: ١١٨-١٢١» وهذه الترجمة بتمامها مأخوذة عنه .

عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني (١) ونقل عن صورة إجازته لولده  
الفاضل الأجد مجد بن أحمد (٢) أنه يروي - قراءةً وسماعاً - عن الشيخ حسين بن  
الشيخ الفاضل العلامة عبدعلي الخمائي النجفي (٣) ، عن والده المزبور، عن الشيخ

(١) السيد عبد الله هذا مذكور في كتابنا « جامع الأنساب ١ : ١٤٦ ، ونسبه

في ص ٢٧ » .

(٢) الشيخ محمد بن الشيخ أحمد الجزائري الغروي ؛ عالم مدقق كثير الذكاء  
والبحث ، يروي عن أبيه وغيره وعن علماء المشهد ، رأته هناك وجرت معه مباحثات تدل  
على فضله وغبارة مادته - سلمه الله - : « الاجازة الكبيرة : ق ٢٠٠ » للسيد عبد الله ، وتاريخ  
هذه الاجازة : ٢ - ج ١١٦٨ . وفي « الذريعة ١٣ : ١٣٣ - ١٣٢ » : [ « شرح تبصرة  
المبتدئين » للشيخ محمد - الذي لقبه والده منذ ولادته بالطاهر - ابن الشيخ أحمد بن  
اسماعيل الجزائري النجفي الذي توفي سنة ١١٤٩ (كذا . والصواب : بعد ١١٤٩) . وقد  
ذكرنا في (ج ٣ ص ٣٢٠) أن المتن لوالده الشيخ أحمد . شرحه مزجاً بعد وفاة والده ،  
وذكر أنه شرحه لابنه الولد الحفي والموفق المسدد علي بن محمد بن أحمد ... فرغ منه  
يوم الثلاثاء ثالث محرم سنة ١١٦٢ ] . وتراجع أيضاً : ج ٣ : ٣٢٠ - ٣٢١ .

وفي ج ١٣ : ٣١٦ أيضاً : [ « شرح الشافية » في الصلاة . تأليف الشيخ أحمد  
الجزائري صاحب « آيات الأحكام » المتوفى سنة ١١٥٠ . لولده المهجاز منه العالم  
الجليل الشيخ محمد بن أحمد الجزائري . ذكره بعض أحفاده في النجف ، وذكره السيد  
مهدي القزويني في « فلك النجاة » ] .

وهناك أيضاً أن السيد عبدالعزيز بن أحمد الموسوي النجفي كان من تلاميذ صاحب  
الترجمة وكان مجازاً منه وشرح هو أيضاً كتابه « الشافية » . وقد ذكرنا ترجمة السيد  
عبدالعزیز هذا في « جامع الأنساب ١ : ١٠٤ - ١٠٦ ، ونسبه في ص ٢٢ » .

وللشيخ محمد بن أحمد أيضاً ترجمة في « ماضي النجف وحاضرها ٢ : ٩٢ - ٩٣ » ، وذكر  
هناك أنه كان حياً سنة ١١٩٩ ، فلاحظ .

(٣) انظر ترجمة الشيخ حسين هذا ووالده في كتاب « ماضي النجف وحاضرها  
٢ : ٢٥٢ - ٢٥٤ » ، وهناك ذكر أسرته ، وتراجع مجلد الاستدراكات . وقال في « أعيان  
الشيعية ٢٦ : ٢٧١ » : [ آل الخمايسي : بيت علم في النجف ، ولا تعرف هذه النسبة الى  
أي شيء هي . وفي النجف نوع من الكاغذ القوي يسمى الخمايسي ] .

الأجل الأفضل محمد بن الشيخ جابر النجفي (١) - الآتى ترجمته إنشاء الله تعالى - ؛ وعن الشيخ عبدالواحد (٢) عن الشيخ فخر الدين الطريحي ، وعن الشيخ الأجل الأفضل أحمد بن محمد بن يوسف البحراني (٣) عن والده ، عن الشيخ العالم العلامة علي بن سليمان البحراني (٤) ، وعن خاتمة المجتهدين المولى محمد باقر المجلسي ، عن والده المولى محمد تقي ، عن بهاء الملة والدين العاملي ، عن والده ، عن الشهيد الثاني ،

(١) ترجمة الشيخ جابر هذا تأتي (رقم ١٦٥) ، وهناك ذكر والده وسند روايته . ولا يخفى أنه وقع في هذا الموضوع سقط من قلم الناسخين ، فصار جميع النسخ ناقصاً الا «مج» ، والتمن مصحح عليها ، وهو الآن مطابق لما في «لؤلؤة» - وهذا الموضوع من «مج» بخط المؤلف - ، وأما سقط النسخ فهو ما بين الرقين (٦٥-٦٠) أعنى من قوله [ عن والده - الى - النجفي ] .

(٢) في هذا الموضوع وقع سقط في النسخ المتداولة من «لؤلؤة البحرين» وجرى عليه المؤلف - قدس سره - أيضاً ، كصاحب «أعيان الشيعة» وغيره . ونحن نعين المقدار الساقط في النسخ عن مخطوطة الخزانة (ق ٣٠٠ب-٣١٠آ) ، وهو أن الشيخ أحمد - صاحب العنوان - لما ذكر في اجازته لولده أول مشايخه الشيخ حسين بن عبدعلي الخمايسي و ذكر طريقه ؛ قال : [ ومنها : مارويته قراءةً وسماعاً واجازةً عن خاتم العلماء الماضين شيخنا الأجل الأعظم الشيخ أبي الحسن ولد الشيخ محمد طاهر بن الشيخ عبدالحميد الشريف - تغمده الله برحمته - عن عدة من المشايخ الكرام والفضلاء الأعلام - اجازةً - منهم : خاتم المجتهدين محمد باقر بن المولى محمد تقي المجلسي ، ومنهم : الشيخ الأجل الشيخ عبدالواحد بن محمد البوراني ، عن الشيخ الأجل الشيخ حسام الدين بن الشيخ درويش علي الحلبي ، عن الشيخ بهاء الدين العاملي ، عن والده الحسين بن عبدالصمد ، عن شيخه الأعلين السيد حسن بن السيد جعفر والشيخ زين الملة والدين الشهيد الثاني . «ح» . وعن الشيخ عبدالواحد عن ... ] الى آخر ما في المتن . هذا . وتراجع ترجمة الشيخ فخر الدين الطريحي (رقم ٥٤٣) وأواخر ترجمة الميرزا محمد الاخباري (رقم ٦١٤) . وسائر أسانيد الرجل المذكور في «الاجازة الكبيرة : ق ١١٠آ - ب» للسيد عبد الله الجزائرى و«مستدرک الوسائل ٣: ٤٠٣» أيضاً ، فراجع .

(٣) الآتى ترجمته (رقم ٢١) .

(٤) الآتى ذكره في ذيل ترجمة الشيخ سليمان بن علي (رقم ٣١٧) .

وعنه (١) عن السيد الشهير بمير محمد مؤمن الحسيني الأسترآبادي (٢) ، عن السيد نور الدين علي - أخي صاحبسي «المدارك» و«المعالم» من جهة أبيه وأمه - ، عن أخويه المذكورين .

ويروى أيضاً - إجازة وقراءة - عن أفضل أهل الزمان وأورع أهل الإيمان الأمير محمد صالح بن عبدالواسع الحسيني الإصفهاني ، ختن مولنا المجلسي الثاني .

ويروى أيضاً - بالإجازة المحضة - عن المولى محمد قاسم بن محمد صادق الأسترآبادي ، عن المجلسي المبرور ، رحمة الله عليهم أجمعين .

وكانت وفاته - ره - في حدود الخمسين والمائة من بعد الألف (٣) .



(١) سياق العبارة يقتضي أن يكون مرجع الضمير في وعفه هو الشيخ عبدالواحد ، ولكن في «طبقات الاجازات بالروايات» واجازة الشيخ أحمد الاحسائي للعلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي أن الراوي عن الأ مير محمد مؤمن الاسترآبادي هو الشيخ فخرالدين الطريحي ، وفي «مستدرك الوسائل ٣: ٤٠٣» أن صاحب الترجمة يروي عن الاسترآبادي ، وفي «شهداء الفضيلة: ١٩٩» أن الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف البحراني يروي عنه .

(٢) يأتي ذكره في ترجمة السيد محمد صاحب «المدارك» (رقم ٥٩٩) .

(٣) في «الاجازة الكبيرة» للسيد عبدالله (هامش ق ٥٥) أن صاحب العنوان توفي في عشر الخمسين بعد المائة والألف . وفي «مستدرك الوسائل ٣: ٤٠٣» و«الذريعة ١٣: ٣١٦» و«طبقات الاجازات بالروايات: ق ٦٦ من النسخة الموجودة في رياض الأبرار» و«الأعلام» ومقدمة الطبع لكتابه «قلائد الدرر» أنه توفي في عين السنة ١١٥٠ . وفي موضع آخر من الذريعة ١١: ١٠١ < و«ايضاح المكنون ١: ٥» و«الفوائد الرضوية» و«لغتنامه» و«معجم المؤلفين» : في حدود السنة المذكورة . وفي «الذريعة ٤٣٧: ١١: ١٣» أيضاً و«الاسناد المصفي» و«ماضي النجف وحاضرها





٨٣:٢ « أنه توفى سنة ١١٥١ . قال فى الآخر : [ وفاته : توفى سنة ١١٥١ ، ودفن فى الايوان المعروف بايوان العلماء ، ولا يزال لوح قبره ظاهراً بارزاً يقرأه كل أحد ، وأعقب ولدين : الشيخ محمد والشيخ سعد . ورثاه الكامل الأديب المرحوم السيد صادق الفحام بقصيدةٍ مثبتةٍ فى ديوانه المخطوط ، يقول فى أولها :

ألا من يمنح القلب أصطباراً ؟      ومن ذا يمنح العين القراراً ؟ [١٤]

وتاريخها :

قضى صدر الكرام به ، فأرخ :      لأحمد أمست الفردوس دارا

١١٥١ = ٢٠ - ١١٧١

(٢١)

كشاف دقائق المعاني

الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي البجراني

في الأول والثاني (١)

الشيخ أحمد  
البجراني

هو - كما ذكره الشيخ يوسف - : [ كان علامةً ، فهامةً ، زاهداً ، عابداً ، ورعاً ، تقيّاً ، كريماً ؛ وتصانيفه تشهد بعلو كعبه في المعقول والمنقول والفروع والأصول ودقّة النظر وحدّة الخاطر، مع مزيد البلاغة والفصاحة في التقرير والتحرير. وعندني أنّه أفضلُ علماء البحرين . و نقل أن صاحب « الذخيرة (٢) » كان يخلو معه في الأسبوع يومين للمذاكرة معه و الاستفادة منه ، كما كان هذا دأبه - ره - مع المحقق الخوانساري (٣) شارح « الدروس » - ره - أيضاً في أغلب الليالي أيام مُقامه - ره - عنده و نزوله عليه في داره بإصبهان . وقال في إجازة كتبها له العلامة المجلسي بعد

(١) قوله : [ في الأول والثاني ] . أي : في أول حاله وثانيتها ، كما يظهر من وصف الرجل في « اللؤلؤة » بقوله : [ الشيخ أحمد ..... الخطي أصلاً ، البجراني المقابى منشأً وتحصيلاً ] .

وللرجل ترجمة في أمل الآمل : ٤٣ ، وعنه في رياض العلماء (أنظر « أنيس المسافر ٢٠٤ : ١ » ) . لؤلؤة البحرين : ٣١-٣٣ ، وعنه في الروضة البهية ٧٢-٧٣ . مستدرک الوسائل ٣ : ٣٨٨ . الفيض القدسي : ١٦ . أعيان الشيعة ١٠ : ٢٠٥-٢١٠ . قصص العلماء : ٢٧٨ - ٢٧٩ .

(٢) المولى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواری (رقم ١٤١) .

(٣) آقا حسين الخوانساری (رقم ٢١٩) .

شطرٍ من ألقابه : « فوجدته بحرأ زاخراً في العلم لايساجدل (١) وألفيتهُ حبرأ ماهراً في الفضل لايفاضل (٢) » . وهوشيح الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي (٣) البحراني صاحب « بلغة الرجال » (٤) .

و من مصنفاته : كتاب « رياض الدلائل و حياض المسائل » في الفقه ، وكان صاحب « رياض المسائل في شرح النافع » اقتبس منه ذلك الإسم . وله « رسالة في عينية صلوة الجمعة » ردأ على رسالة الشيخ سليمان بن علي بن أبي ظبية الشاخوري (٥) في حرمتها . و « رسالة في استقلال الأب بولاية البكر الرشيد » . و « رسالتان في المنطق » . و « رسالة في البداء » وغير ذلك (٦) [ .

\*\*\*

ولا يذهب عليك أنه غير الشيخ أحمد بن محمد الأصبعي القاضي البحراني (٧) ،  
الشيخ أحمد  
القاضي

\*\*\*

(١) في هامش « جا » بخطه وفي النسخ الأخرى أيضاً : [ مساجله - بجيم - : باكسي برابري كردن : « كنز » ] . واللفظة في « مج » و « اللؤلؤة » : لا بساحل ، بالمهملة . وهو أنسب .

(٢) لا يفاضل . خ . ل . « كذا في « جا » و « غف » . وفي هامش هذا الموضوع أيضاً : [ مفاضله : باهمديگر برابري كردن در فضل : « كنز » . مناصله : باكسي برابري كردن در تيراندازي ] . واللفظة في « اللؤلؤة » وغيرها : لا يناضل ، بالنون والضاد ، والظاهر أنه الصواب . ومعنى المناضلة : المباراة فسي رمي السهام . و ذكر صاحب « فرهنگ آندراج » المناضلة - بالمهملة - بهذا المعنى أيضاً ، كما مر عن « كنز اللغة » . (٣) كذا في النسخ ، والصواب : الماحوزي - بالزاي - كما يأتي في ترجمته ( رقم ٣١٩ ) .

(٤) و من تلاميذه أيضاً : الشيخ عبدالواحد البوريني ، كما سبق في الترجمة المتقدمة ( ص ٢٠٩ ) . (٥) تأتي ترجمته ( رقم ٣١٧ ) .

(٦) لؤلؤة البحرين : ٣١-٣٣ بتلخيص وتغيير غير يسير .

(٧) قال في « أعيان الشيعة ٩ : ٣٠٦ » بعد عنوان هذا الرجل : [ هكذا في «روضات الجنات» بغير زيادة ، ولم أتحقق أحواله ] انتهى . وتراجع مجلد الاستدراكات .

وغير الشيخ المعتمد الفقيه والمجتهد الصوف التبييه أحمد بن إبراهيم والديشنا  
يوسف - ره - صاحب « الحدائق » (١) ،

\*\*\*

وكذا غير الشيخ أحمد بن صالح الدرزي الجهرمي<sup>٢</sup> (٢) المسكن صاحب «الطب  
الأحمدي» و«رسالة الإستخارة» ؛  
وإن تقاربوا جميعاً في النسب والزمان .

الشيخ أحمد  
الجهرمي

\*\*\*

وقد توفي صاحب العنوان - ره - في حيوة أبيه الشيخ محمد مع أخوين آخرين  
له جليلين بطاعون العراق سنة اثنتين ومائة بعد الألف (٣) . ودفن هو - ره - بجوار  
الكاظمين ، عليهما السلام .

وفاته

\*\*\*

ثم إن البحرين - كما في « تلخيص الآثار » - ناحية [ بين البصرة وعتمان على  
ساحل البحر، بها مغاص الدرر ، ودره أحسن الأنواع ، ينتهي إليها قفل الصدف في  
(١) يأتي ذكره في ترجمة ولده الشيخ يوسف (رقم ٧٥١) .  
(٢) الدرزي البحراني الجهرمي : « مج » . و يأتي ذكر هذا الرجل في  
مجلد الاستدراكات .

البحرين

(٣) كما في « لؤلؤة البحرين : ٢٣ » . وما في « أنيس المسافر ٢ : ١٠٠ » من  
أنه توفي سنة ١١٥٢ فهو خطأ الكاتب قطعاً . وفي « الفيض القدسي : ١٦ » و« المقدمة لبحار  
الأنوار : ٢٣ ط ٢ » : سنة ١١٢١ . وهذا أيضاً خطأ ، فلا تغفل .  
وقال في « تاريخ العراق ٥ : ١٣١ » في حوادث سنة ١١٠٢ بعد أن ذكر حدوث  
قحط وطاعون في سنة ١١٠١ : [ الطاعون . وفي أواسط هذه السنة عاد الطاعون مرة  
أخرى وظهر ببغداد فجاس خلال الديار داخلاً وخارجاً ، وفك فتكاً ذريعاً ، فكان أشد ،  
وضائعاته أكبر ، فشغلت كل نفس بشأنها ولم يعد يعرف أحد آخر ، فبلغت الوفيات نحو  
ألف نسمة يومياً ، وربما تجاوزت ذلك ، وهذا المرض أنسى ما قبله ، فتجول في الأنحاء  
ثلاثة أشهر حتى وافى النصف من شعبان سنة ١١٠٢ هـ ، فخفت وطأته وزال خطرته ... ] .

كل سنة من مجمع البحرين؛ يحمل الصدف بالدرّ منه إليها وليس لأحد من الملوك مثل هذه الغلّة . من سكن بالبحرين عظم طحاله وانتفخ بطنه .

قلت : وأهل البحرين قديمة التشيع (١) متصلبون في أمر الدين ، خرج منها من علمائنا الأبرار جهم غفير . وفي الأمثال المشهورات : خرب الله بلاد البحرين وعمّر (٢) إصفهان كي لا يخلو من أهل الأول أحد ولا يقع في بلد من أهل الثاني دينار (٣) .  
 و«خط» قرية باليمامة يقال لها : خط هجر ، ينسب إليها الرماح الخطيّة . خط  
 و«هجر» مدينة كبيرة قاعدة بلاد البحرين ، ذات النخل والرمان والأترج والقطن . قلل النبي -ص- : «إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً» أراد بهما قلال هجر ، يسعها خمسمائة رطل (٤) .  
 وإليها ينسب رشيد الهجري الذي هو في درجة ميثم التمار ، ومن جملة حاملي أسرار أمير المؤمنين عليه السلام (٥) .

(١) قديمون في التشيع . (٢) عمّر وأمر المنزل : جعله أهلاً : «المنجد» :  
 (٣) أى : إذا خربت البحرين انتشر أهلها في البلاد فأصلحوها ، وإذا عمّرت إصفهان بقي أهلها فيها فكف فسادهم عن الناس : «أعيان الشيعة» ١٠ : ٢٠٦ .  
 (٤) رواه السيوطي في «الجامع الصغير» ١ : ٦٩ عن جماعة عن عبد الله بن عمر ، وهناك : «... لم يحمل الخبث» ، أنظر «فيض القدير» ١ : ٣١٢-٣١٣ . وفي «بداية المجتهد» ١ : ٢٤ : «بلفظ [إن كان الماء قلتين لم يحمل خبثاً] . وفي كتاب «الفرق على المذاهب الأربعة» ١ : ٥ : «ومقدار القلتين وزناً بالرطل المصري : أربعمئة وستة وأربعون رطلاً وثلاثة أسباع الرطل» .

والحديث مروى من طرق الشيعة في مرسله عبد الله بن المغيرة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق - عليهما السلام - ، قال : [إذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء] . أنظر «جواهر الكلام» : كتاب الطهارة : ١ : ١١٤ ط نجف .  
 (٥) تأتي ترجمة رشيد في مجلد الاستدراكات ، انشاء الله .  
 و تراجع للتوسع : صفة جزيرة العرب . معجم ما استعجم . اللباب في تهذيب الأنساب . معجم البلدان . مراصد الاطلاع . تاج العروس . فارس نامه ناصري ٢ : ١٧٩-١٨٠ . تنقيح المقال ١ : ٤٣١ . أعيان الشيعة ١٠ : ٢٠٥-٢٠٦ . جزيرة العرب في القرن العشرين . قاموس الأمكنة والبقاع ، وكافة معاجم الأمكنة . وتراجع أيضاً تعليقنا على ترجمة الشيخ ابراهيم الخطي (رقم ٦٦-٦٧) .

(٢٢)

ترجمان (١) الحكماء المتألهين

ولسان العرفاء والمتكلمين، غرة الدهر، وفيلسوف العصر

العالم بأسرار المباني والمعاني، شيخنا

أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ ابراهيم

الأحسائي البجراني (٢)

الشيخ أحمد بن  
زين الدين  
الأحسائي

لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم، والمكرمة والحزم، وجودة  
السليقة، وحسن الطريقة، وصفاء الحقيقة، وكثرة المعنوية، والعلم بالعربية،  
والأخلاق السننية، والشيم المرضية، والحكم العلمية والعملية، وحسن التعبير والفصاحة،  
ولطف التقرير والملاحة، وخلوص المحبة والوداد؛ لأهل بيت الرسول الأمجاد،

(١) ترجمان: بفتح التاء وضم الجيم: فارسي معرب، أصلها: ترزبان، ويستعمل  
على معان: الفصيح، جيد التقرير، ذواللسانين؛ كما في «فرهنگ آندراج ٢: ١٠٦٨»،  
قال: وبعد التعريب، أخذوا عنها المصدر والأفعال والأسماء، فقالوا: ترجم، يترجم،  
ترجمة، فهو مترجم، كدحرج... الخ.

(٢) لا يخفى أن صاحب العنوان - مع ماله من كمال الفضل وعلو المقام - قد خالف  
العلماء في بعض مسائل المعقول والمنقول والفروع والأصول، فصار هذه المخالفة سبباً  
لاتهامه بفساد العقيدة، ولم يكن فيه فساد - انشاء الله - . فانه كان في زمانه وطول حياته  
معاشراً لعلماء الشيعة في العراقين، وكان معروفاً عندهم بالعلم والتقوى، يأخذ عنهم  
ويأخذون عنه، له الاجازات العالية من مشاهير العلماء وأجلاتهم، ولجماعة منهم الاجازة  
عنه أيضاً، وكثير من هذه الاجازات موجودة في كتابنا «رياض الأبرار». وله التصانيف  
الفاتحة - كما يأتي تفصيل أسمائها.

وأول من تعرض لنقض كلماته ورد أقواله - في المعقول - هو الفيلسوف البارع =

بحيث يُرمى عند بعض أهل الظاهر من علمائنا بالافراط والغلو (١)؛ مع أنه - لاشك - من أهل الجلالة والعلو .

وقد رأيت صورة إجازة سيّدنا صاحب « الدرّة » (٢) - أجزّل الله تعالى برّه - لأجله ، مفضحة عن غاية جلالته وفضله ونبله .

ورد بلاد العجم في أواسط عمره ، وكان بها في نهاية القرب من ملوكها وأربابها . وكان أكثر مقامه فيها بدار العبادة يزد . ثم انتقل منها إلى إصبهان ، وتوقف فيها أيضاً برهة من الزّمان (٣) .

= الحكيم المولى محمدا سمعيل بن السميع الاصفهاني المعروف بواحد العين المتوفى ١٢٧٧ - و ترجمته تأتي في مجلد الاستدراكات - ، فقال في مقدمة كتابه « شرح الحكمة العرشية : هامش ١١٢ ، ورقم الصفحة لكتابي « المشاعر » و « الحكمة العرشية » كلاهما لصدر المتألهين الشيرازي » مانصه : [ وقد تصدى لشرحها المولى الجليل والفاضل النبيل البارع الشامخ شيخ المشايخ شيخ أحمد بن زين الدين الأحسامي - حرسه الله تعالى عن الآفات وحفظه من العاهات - فشرحها شرحاً كان كله جرحاً ، لعدم فهمه ما هو المراد من الألفاظ والعبارات ، لعدم اطلاعه على الاصطلاحات ، والا فهو عظيم الشأن في فهم المطالب ، ومنيع المكان في نيل المآرب ، رفيع الرتبة في تحقيق الحقائق ، جليل المرتبة في تدقيق الدقائق ... ] . ومن هذا الكلام يفهم أن الشيخ لم يكن عارفاً باصطلاحات الفلسفة فالترزم بأمور لم يسبقه إليها أحد من فلاسفة الاسلام ، وقد أكثر من الرد على صدر المتألهين في كتابيه « شرح المشاعر » و « شرح الحكمة العرشية » - ونسختها في الغزاة - لما ذكره الفيلسوف الاصفهاني . وفي دليل المتحيرين ذكر لتعظيم المولى اسمعيل اياه ، فراجع .

(١) انظر كلام الشيخ في معنى الغلو مبسوطاً في الجزء الرابع من « شرح الزيارة الجامعة : ٣٧٩-٣٨١ » . وقال في آخر المبحث : [ وأعلم أنني ذكرت هذه الكلمات في غير محلها لأن محلها ماسبق في قوله -ع- : « ومفوض في ذلك كله اليكم » ، الأني هناك اقتصررت ، وهنا حصل موجب في وقت الكتابة ، فاستطردت هذه النبذة ، ولا حول ولا قوة الا بالله ] . وهذا يشعر بأنه بلغه قول الناس فيه بالغلو . وتاريخ فراغ الشيخ من تأليف الجزء الرابع : في الليلة ١٠ - ع ١ - ١٢٣٠ .

(٢) السيد محمد مهدي الطباطبائي بحر العلوم (رقم ٦٢٦) .

(٣) أنظر تواريخ أسفاره في « فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد : ٢٠٠-٢١٦ » .

« غلو »  
اعمال : شرح  
الزيارة

ولما أراد أن يرجع إلى أصله الذي كان في وصل الحسين - ع - و ورد بلدة فرميسين (١) - التي هي واقعة في البين - استدعى منه الوقوف بها أميرها العادل

= وكان لصاحب الترجمة تلامذة ، وتصدى بعضهم للزعامة والرياسة الدينية ، فأسسوا بناء عقائدهم على أقواله ، وأخذوا مذهباً خاصاً وطريقاً مستقلاً ، وفي طليعتهم : السيد كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي - المذكور في المتن - ، فأخذ هذا بجانب علماء العراق شيئاً فشيئاً ، حتى حصل بينه وبينهم الافتراق العظيم ، بل حدثت بسبب ذلك فتنة عظيمة بين الناس ، انتهت إلى عداوة شديدة ظاهرة ، لاسيما في بلدة كربلاء المشرفة ، وتفصيل هذه الوقائع في كتب التواريخ ، مثل « تاريخ العراق بين احتلالين ٦ : ٢٩٨-٢٩٩ و ٧ : ٦٥-٦٩ و ٧٢-٧٦ ومواضع أخرى منه » ، ولصاحب هذا التاريخ كتاب « تاريخ عقائد الشيعة والكشفية » ، لأبأس به .

وذكره السيد شفيح الموسوي الجابلق المتوفى سنة ١٢٨٠ في « الروضة البهية : ٥٧-٥٩ » ، فقال في وصفه بعد جملة من الكلام : [ والشيخ المذكور كان ذاكراً متفكراً لا يتكلم غالباً إلا في العلم والجواب عن السؤالات العلمية ، أصولاً وفروعاً وحديثاً ؛ وكان مشغولاً بالتدريس ، ويدرس « أصول الكافي » و « الاستبصار » ، ولا يرى منه إلا الخير ، إلا أن جمعاً من العلماء المعاصرين له قدحوا فيه قدحاً عظيماً ، بل حكم بعضهم بكفره ، نظراً إلى ما استفاد من كلامه من انكار المعاد الجسماني والمعراج الجسماني والتفويض إلى الأئمة ، وغير ذلك من المذاهب الفاسدة المنسوبة إليه ، وما رأيت في كلامه ذلك وما سمعت منه ، إلا أنه المنقول منه - استفادة من كلماته - وصار هذا داهية عظيمة في الفرقة الناجية ، وذهب جمع من المشتغلين - بل العلماء الكاملين - إلى المذاهب الفاسدة المنسوبة إليه ؛ وصار هذا سبباً لاضلال جمع من عوام الناس ، فالطائفة الشيعية في هذا الزمان معروفة ، ولهم مذاهب فاسدة ، وأكثر الفساد نشأ من أجل تلامذته السيد كاظم الرشتي ، والمنقول عن هذا السيد مذاهب فاسدة ، لا أظن أن يقول الشيخ به ، بل المنقول أن السيد علي محمد الشيرازي - المعروف بالباب ، الذي يدعى دعاوى فاسدة - هو ساء بالباب ... الخ ] . وفي « هداية السبيل وكفاية الدليل : ١٢٨ » للعالم الفاضل الكبير معتمد الدولة فرهاد ، يرزا بن عباس ميرزا ابن السلطان فتح علي شاه القاجاري - المتوفى ١٣٠٥ - أن الشيخ علي ولد صاحب الترجمة كان يقول : [ ان أبي ضيعوه تلامذته ! ] ، هذا . وتوجد ترجمة الرجل أيضاً مبسوطاً في « قصص العلماء : ٣٤ - ٦٦ » في ضمن =

(١) فرميسين : معرب كرمانشاهان . « كذا في هامش النسخ ، وفي « جا » بخطه » .



الكبير الميغوار الميغيار (١) محمد علي ميرزا ابن السلطان فتحعلي شاه قاجار . فأجابه إلى ذلك - لما استلزمه من المصالح أوصرف المهالك - إلى أن توفي الوالي المذكور في سفره منه إلى حرب بغداد، وآل الأمر في تلك المملكة إلى الفتنة والفساد .

فارتحل منها إلى أرض الحائر الشريف، ليصرف فيها بقية عمره الطريف، ويجمع أمره على التصنيف والتأليف، والقيام بحق التكليف . هذا .

\* \* \*

= ترجمة المولى محمد تقي البرغانى الشهيد - الآتى ذكره في ترجمة العلامة السيد على الطباطبائي (رقم ٤٢٤) - حيث ان الشهيد البرغانى هو الذى كفر الشيخ فى بلدة قزوین ، وانتشر أمر التكفير منها الى سائر البلدان ، فذكر فى التصص تفصیل هذه القصة وسائر أحوال الشيخ . و للشيخ عبدالله بن صاحب الترجمة أيضاً : رسالة فى ترجمة والده ، نقلها بعضهم الى الفارسية ، والترجمة طبعت فى بمبى سنة ١٣١٠ . انظر الذريعة ٤ : ٨٩ . و ذكره السيد كاظم الرشتى فى كتابه « دليل المتعبرين » الموجودة نسخته فى الغزاة ، وهذا الكتاب أيضاً نقله بعضهم الى الفارسية وطبعت الترجمة فى تبريز عام ١٢٦١ . و ذكره وأثنى عليه السيد فى سائر مؤلفاته . و ذكره صاحب « بستان السیاحة : ٤٩٢-٤٩٣ » عند ذكر كربلاء .

و له ذكر وترجمة فى أعيان الشيعة ٨ : ٣٩١-٤٠٧ . أحسن الودیعة ٢ : ١٦٨-١٧٣ . تاریخ ادبیات ایران ٤ : ٢٨٦ وانظر ص ٢٧٨-٢٧٩ منه . لباب الألقاب : ٥٢-٥٦ ، وأثنى عليه مستشهداً بكلمات جمع من أعاضم العلماء ، و ذكر هناك ولده الشيخ على أيضاً ، وأورد بعض أشعارهما . معجم المطبوعات : ٣٦٨-٣٦٩ . شهداء الفضيلة : ٣١١ . مستدرک الوسائل ٣ : ٣٩٩ . لغت نامه : حرف الألف : ١٣٩٦-١٤٠١ . الكرام البررة : ٨٨ - ٩١ . تاریخ فلاسفة اسلام : ٥٢ - ١٠٦ ، وللشيخ فى هذا الكتاب ترجمة مبسوطه . سيمای بزرگان : ١٧٣-٢٠٤ فى ضمن ترجمة الحاج محمد كريم خان الكرمانى الشیخى . مجلة یادگار : ٥ : ٤-٥ : ١٠٦-١١٨ ضمن مقالة فى ترجمة الخان المذكور . دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ١٣ - ١٥ . مقتبس الأثر ٣ : ١٣٥ - ١٣٦ . الأعلام =

(١) رجل مغوار - بكسر الميم - ومغاور - بضمها - أى : مقاتل . ورجل ميغيار، أى غيور . «من هامش النسخ أيضاً» . وتأتى ترجمة محمد على ميرزا هذا المعروف بدولت شاه ووالده فى مجلد الاستدراكات . ووفاته فى ٢٦ صفر ١٢٣٧ . وراجع فهرست كتب شيخ أحمد : ١١١ . ٢١١ .

مصنفاته

ومن مصنفاته : كتاب « شرح الزيارة الجامعة الكبيرة » ، وهو مبسوطٌ كبيرٌ ينوف على ثلثين ألف بيت ، مشتملٌ على أفكاره السديدة ، و أنظاره الحديدية ، و استنباطاته الحميدة ، واصطلاحاته الجديدة . و كتاب « الفوائد » و شرحه ، في الحكمة والكلام . و كتاب « شرح الحكمة العرشية » للمولى صدرًا . و « شرح المشاعر » له أيضاً . و « شرح تبصرة العلامة » - أعلى الله مقامه - غير تام . و « كتابٌ في أحكام

؟

١٢٤:١ = معجم المؤلفين ١: ٢٢٨-٢٢٩. ربحانة الأدب ١: ٣٩٠-٤٢. طرائق الحقائق ٣: ١٥١-١٥٢ . وأما كتب الطائفة الشيخية ففي كثيرٍ منها ترجمة الرجل وسيرته وآثاره ، ومن جملتها : الكتاب الكبير الموسوم بـ « فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي و ساير مشايخ عظام » المطبوع أخيراً ، وهناك ( ١ : ١٦٦-١٨١ ) رسالة في ترجمة الرجل من تأليف نفسه ، قال في أولها : [ ... فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين بن ابراهيم ابن صقر بن ابراهيم بن داغر - غفر الله لهم أجمعين - بن رمضان بن راشد بن دهم بن شروخ ، آل صقر ، وهو كبير الطائفة المشهورة بالمهاشير وشيخهم ، وبه يفتخرون واليه ينتسبون . قعد داغر في بلدتنا المعروفة بـ « المطيرفي » من الأحساء ، وترك البادية ، ومن الله عليه بالايان... ] الخ . وأورد نسبه بهذا الوجه في دليل المتحيرين ، أيضاً .  
و من كتبهم المؤلفات لبيان علومهم وعقائدهم ، وربما يوجد فيها شيء من سيرهم وتراجمهم : تفسير سورة الحجرات ، للحاج كريم خان . ترجمة كتابه رجوم الشياطين . مجمع الرسائل أدبي ، له . مجموعة الرسائل ، له أيضاً . مصباح السالكين . نصرة الدين . ركن رابع هداية الطالبين كلها للخان المذكور . رسالة أرض تسمين . ناصرية . رحلة بغداد . موعظة عقايد . تنزيه الاولياء . فلسفية ، والاخيران من كتبهم الجديدة لقائدهم في عصرنا هذا ، وقد طعن في « تنزيه الاولياء : ٣٢ » على جميع رؤساء المذهب في القرن الاخير ( الرابع عشر ) وقدحهم بما لا مزيد عليه ، ثم جاء في « فلسفية : ٢١٩ » يشني عليهم ويمدحهم ويذكرهم بالخير والصلاح وترويج الدين .  
و للشيخ والسيد والخان كتب ورسائل و مجاميع مطبوعة و مخطوطة مذكورة في كتاب الفهرست المذكور .

نسبه

ثم انه ذكر في « الذريعة الى تصانيف الشيعة » جملةً من الكتب المؤلفة في الرد على صاحب الترجمة وعلى مذهب الشيخية ، لاجابة الى تعدادها هنا .  
واعلم أن بعض المتأخرين أيضاً رسالة سماها « كشف الخطاء . ط ١٣٣٤ . تبريز ||

الكفار « بأقسامهم ، قبل الإسلام وبعده . و « رسالة في نفي كون الكتب الأربعة (١) قطعياً الصدور من المعموم » - كما هو مذهب الأخباريين - ومسائل أخر في ضمنه . و « رسالة في مباحث الألفاظ » من الأصول . و « رسالة في أن القضاء بالأمر الأول » . و « رسالة في تحقيق القول بالإجتihad والتقليد وبعض مسائل الفقه » . و « رسالة في تحقيق الجواهر الخمسة والأربعة عند الحكماء والمتكلمين والأجسام الثلاثة والأعراض الأربعة والعشرين وعن مادة الحوادث ، وبعض مسائل الفقه » أيضاً . و « رسالة في جواز تقليد غير الأعلم وبعض مسائل الفقه » أيضاً . و « رسالة في بيان حقيقة العقل والروح والنفس بمراتبها » . و « رسالة في معنى الإمكان والعلم والمشيئة وغيرها » . و « الرسالة

= ٨٠ صفحة » ، ذكر في أولها أنه لما عثر على ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي في «روضات الجنات» حررته الفيرة الدينية فألف الرسالة المذكورة لبيان خطأ المؤلف - قدس سره - في هذه الترجمة ، حيث مدح الشيخ وأثنى عليه . و ذكر فيها شطراً وافراً من عقائد الشيخ المستخرجة من كتبه ، إلا أن هذا الرجل قد أساء واجترأ ، و تجاوز عن حده وتعدى طوره ، ولم يأت بشيء سوى الهتك والاسائة ، وحيث لا ذكر له ولكتابه في أندية العلم وآثار العلماء أعرضنا عن التعرض لمقاله أكثر من هذا . والله العاصم . ولما كان سيد الأعيان - قدس سره - أيضاً أتى في كتابه (٨ : ٣٩٨) بكلام ليس بالطيب من القول في حق سيدنا المؤلف ، فلا بأس بالإشارة الى أن ماصدر عن المؤلف في حق الشيخ إنما هو بالنظر الى تعظيم أمثال العلامة المحقق الورع الحاج محمدابراهيم الكرباسي صاحب «الإشارات» له حياً وميتاً ، كما يأتي بعيد هذا ، ولكنه - قدس سره - لا يوافق المحقق الأحسائي في عقائده وآرائه الشاذة التي صارت سبباً لتأسيس مذهب جديد بعده ، ويدل ذلك على هذا ما ذكره المؤلف في ترجمة الشيخ رجب البرسي الآتي ترجمته (رقم ٣٠٢) ، فراجع . و تراجع أيضاً « تاريخ فلاسفة اسلام : ٩٢ » . على أن جل هذه الترجمة أخذها المؤلف عن كتاب « دليل المتحيرين » لتلميذ الرجل ، فلا تغفل . ولهذا ذكر بعض الشيخية أن المؤلف - قدس سره - لم يكن له معرفة تامة بأحوال مشايخهم . انظر « فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد ١ : ١٦٠ و ٢١٨ و ٢٦٤ » .

الخاقانية ، في جواب مسألة السلطان فتحعلي شاه عن سرّ أفضليّة القائم - ع - من الأئمة الثمانية . ورسالة في شرح علم الصناعة والفلسفة وأطوارها وأحوالها . ورسالة أخرى في شرح آيات الشيخ علي بن عبد الله بن فارس (١) في علم الصناعة . ورسالتان في بيان علم الحروف والجفر وأنحاء البسط والتكسير و معرفة ميزان الحروف . ورسالة في جواب سؤال بعض العارفين ، أنّ المصلي حين يقول : « إياك نعبد وإياك نستعين » كيف يقصد المخاطب ؟ ، وبيان أنّ المخاطب بهما وبغيرهما من الضمائر الرجعة إليه - تعالى - إنّما هو ذاته الأقدس ، لا غير . ورسالة في البداء وأحكام اللوحين . ورسالة في شرح سورة التوحيد . ورسالة في كفيّة السير والسلوك الموصلين إلهي درجات القرب والرفي . وكتاب « جواب المسائل التوبليّة » التي سأله عنها الشيخ عبدعلي التوبلي (٢) ، وهو كبير جداً ، متضمن لتطبيق الباطن مع الظاهر وتحقيق القول بالإنسان الكبير والصغير ، بل ولبيان كثير من مراتب العرفان ، والرّد على فرق التصويّة الباطلة ، وبيان الطريفة الحقّة ، والكشف عن العوالم الخمسة (٥) وتفسير الحروف المقطّعة في فواتح السور ، وغير ذلك من معضلات الكتاب والسنة . ورسالة سماها « حيوة النفس (٣) إلى حضرة القدس ، في المعارف الخمس » . وكتاب « الجنة والنار ، وتفصيل أحكامهما . ورسالة في حجّية الإجماع وحجّية أحكامه السبعة وحجّية الشهرة . وكتاب « أسرار الصلوة » . و« مختصر في الدعاء » . و« شرح على مبحث حكم ذي الرأسين من كتاب كشف الغطاء » . و« رسالة الشاه » . و« الرسالة

(٥) وهي الزماني ، والدهري ، والسرمدي ، والبرزخي ، والعشري . منه .

(١) (٢) تراجع مجلد الاستدراكات .

(٣) كذا في « مج » ، وفي غيرها من النسخ : حديث النفس . وهو خطأ . وقد طبع

الكتاب في مجموعة رسائل الشيخ الموسومة بـ « جوامع الكلم » بهذا الاسم ، كما في نسخة الغزاة أيضاً ، قال : [ وسميت هذه الرسالة : حيوة النفس في حضرة القدس ] .

وانظر « الدرعية ٧ : ١٢٤ » و« فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد ٢ : ٣٠ - ٣١ » .

الحيدريّة في الفروع الفقهيّة . و « مختصرٌ منها في الطهارة والصلوة » . و « المسائل  
القطيقيّة » . و « المقالة الصوميّة » . و « رسالةٌ في أصول الدين » بالفارسيّة .  
إلى تمام مائة رسالة وكتاب ، في أجوبةٍ لمسائل (١) من كلّ باب ، نخرج  
بتفصيلها عن وضع كتابنا هذا (٢) .

\* \* \*

وكان - ره - شديد الإكثار على طريقة المتصوّفة الموهونة ، بل على طريقة الفيض (٣) انكاره  
في العرفان ، بحيث قد يُنسب إليه أنّه يكفره ! طريقة  
وقد يُذكر في حقه أيضاً أنّه كان ماهراً في أغلب العلوم ، بل وانحفاً على جملة  
من الحرف والرّسوم، وعارفاً بالطبّ والقراءة والرياضيّ والتّجوم ، ومدعيّاً لعلم الصّنع  
والأعداد والطلسمات ونظائرها من الأمر المكتوم ؛ بل الوصول إلى خدمة حضرة  
الحجّة القائم المعصوم .

والعهدة في كلّ ذلك عليه . أرسل الله شأبيب رحمته إلينا وإليه .  
وله - ره - أيضاً تعليقاتٌ وقبوضٌ وتوضيحاتٌ على جملةٍ من الأخبار والخُطب  
والمصنّفات ، وشعرٌ كثيرٌ ؛ بل « ديوان شعر » كبير ، ومراثي كثيرةٌ في أهل البيت  
- ع - ، وخصائد فاخرةٌ في مدحهم على أكمل نظام ؛ ذكر جملةً منها تلميذه الواعظ  
العارف الصّالح الكامل الإيمانيّ مولانا حسين بن مؤمن اليزهّي الكرمانيّ في كتبه

(١) كذا في « معج ، جا ، غف » . وفي المطبوعتين : أجوبة المسائل .

(٢) أنظر تفصيل أسماء كتب الشيخ أحمد ورسائله في الباب الأوّل من الجزء  
الثاني من كتاب « فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي وسائر مشايخ عظام : ٨-٨٥ » .  
وفي الجزء المذكور من الفهرست (ص ٤٦٣) أن مجموع آثار الشيخ يشتمل على ١١٥  
رسالة ، و ٥٥ خطبة ، و ٣٥ فائدة ، ومراسلة واحدة ، وعدد أبيات ما ذكر جمعاً ١٦٥٩٤٧  
بيتاً في ١٣١ مجلداً ، و ١١ مجلداً منها مفقودة ، فراجع .

(٣) المولى محسن بن مرتضى الكاشاني ، الاتي ترجمته (رقم ٥٦٦) .

الكثيرة الفارسيّة في المقتل والنصيحة (١) .

وذكره المحدّث النيسابوري أيضاً في رجاله ، فقال : [ أحمد بن زين الدين الأحسائي القاري (٢) ، فقيه محدّث عارف وحيد في معرفة الأصول الدينيّة . له رسائل وثيقة ، اجتمعنا معه في مشهد الحسين عليه السلام ، لاشك في ثقته وجلالته ، إن شاء الله (٣) ] إنتهى . وله الرواية أيضاً عن سيّدنا الفقيه الأوحّد أمير سيّد علي الطباطبائي صاحب «الرياض» ، وعن الأفقه الأفاضل الشيخ جعفر النجفي ، وعن الأفاضل ميرزا مهدي الشهرستاني (٤) وعن جماعة من علماء القطيف والبحرين ؛ مذكورة في سلسلة إجازاته .

ويروي عنه أيضاً بالأجازة وغيرها جماعة ، منهم : شيخنا المعاصر المتقدّم ذكره الشريف - صاحب كتاب «الإشارات» في الأصول وغيره (٥) . -

وكان له أيضاً ولدان فاضلان مجتهدان ، سميّا : محمد ، و علي ؛

إلا أنّ الشيخ محمد ولده الفاضل - الأكبر ظاهراً - كان يُنكر على طريقة أبيه أشدّ الإنكار ، نظير إنكار الميرزا إبراهيم ابن المولى صدرا على أبيه ، ويقول عند ذكر ما كان له - ره - : « كذا فهم - عفى الله تعالى عنه - ! » ، كما بالبال (٦) .

(١) مثل « زاد المسافرين » ، و « مائدة العارفين » ، و « مائدة سماويه » ، و « ايقاظ الغافلين » ، و « أنيس العارفين » ، وغيرها ، وتوجد نسخ بعضها في الخزانة . وله رسالة الى صاحب الترجمة ، سأله فيها عن مسائل ، وطبع في « جوامع الكلم » . أنظر « فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد : ٢ : ٥٢ » و تذكر ترجمة الرجل في مجلد الاستدراكات ، انشاء الله .

(٢) لعل وصف الرجل هناك بالقاري ، نظراً الى ما مر ( في ص ٢٢٣ ) من أنه كان عارفاً بالطب والقراءة . وله أيضاً رسائل وأسانيد فيما يتعلق بعلوم القرآن الكريم ، فلاحظ . (٣) صحيفة الصفاء في ذكر أهل الاجتهاد : ٢ : ٢٩ ، مصورة الخزانة وتاريخ تأليفه ١٢٢٥ . (٤) يأتي ذكره في ترجمة المؤلف ( رقم ١٤٥ ) . (٥) الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ( رقم ٦٨٣ ) . (٦) ومن أبناء صاحب الترجمة أيضاً : الشيخ عبدالله صاحب الرسالة في ترجمة أبيه ، وله أولاد آخر . انظر « فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد » و « تاريخ فلاسفة اسلام » ونظائرهما .

وقد يُحكى أيضاً أنّ الحكيم المتأله المحقق التّوريّ المعاصر (١) - أيضاً - كان يُنكر فضله ، بل كوّنَه في عداد الفضلاء ؛

تلميذه  
السيد  
الرشتي

الآن أن تلميذه العزيز - ، وقدوة أرباب الفهم والتمييز ، بل قرّة عينه الزّاهرة ، وقوّة قلبه الباهرة الفاخرة ، بل حليفه في شدائده ومحّنه ، ومن كان بمنزلة القميص على بدنه ؛ أعني السيّد الفاضل الجامع البارع الجليل الحازم ، سليل الأجلّة السّادة القادة الأفاخم الأعظم ، ابن الأمير سيّد قاسم الحسيني الجيلاني الرّشّتي : الحاج سيّد كاظم (٢) ، النّائب في الأمور منابّه وإمام أصحابه المقّدين به بالحائر المطهر الشّريف إلى زماننا هذا (٣) صاحب « اللّوامع الحسينيّة » ، و« الحجّة البالغة والمحبّة الدّامغة » ، و« مقامات العارفين » ، و« أسرار الشّهادة » ، وكتاب « أسرار العبادات » ، و« شرح دعاء السّجّات » ، و« شرح القصيدة البائية من شذور الذهب ، واللامية في مدح الكاظم ع - (٤) » ، و« رسالة في وجود الجنّ وحقيقتهم وما يتعلّق بهم » ، وكتاب في « شرح الكلمات المنسوبة إلى فخر الدّين الرّازي في التّوحيد » ، وكتاب « علم الأخلاق والسّلوكة » ، و« الرسالة في أجوبة المسائل التي أتت إليه من بعض العلماء في مراتب

- (١) المتوفى سنة ١٢٤٦ . تأتي ترجمته (رقم ٤٢٦) . وتراجع التعليقة ٦ في ص ٢٢٦ .
- (٢) توجد ترجمته في مآخذ ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي ، ولاسيما « فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد » . وهناك ( ج ١ ص ١٤٦ ) أنه ولد في رشت عام ١٢١٢ ، وتوفى في كربلاء ليلة ١١ ذى الحجّة ١٢٥٩ ، ودفن في روضة الشّهداء - عليهم السلام - في الرواق المطهر الحسيني . وتراجع « مكارم الآثار : ٢٠٩ - ٢٢٠ » فله فيه ترجمة مبسّطة ، وهناك عن بعض المؤرخين أنه ولد في ١٢٠٥ ، والأول أصح . وتوجد جملة من مصنفاته في الخزّانة وبعض اجازاته في كتابنا « رياض الأبرار » .
- (٣) تراجع التعليقة ٢ ص ٢٤١ .
- (٤) شذور الذهب منظومة في صنعة الكيمياء ، لعلى بن موسى المشهور بابن النقرات ، تأتي ترجمته ( رقم ٥٠٩ ) .
- و« اللامية » قصيدة لعبد الباقي أفندي العمري ، الآتي ترجمته في مجلد الاستدراكات .

التوحيد»؛ إلى غير ذلك من الرسائل في أجوبة المسائل وغيرها التي تقرب من (١) مائة وخمسين رسالةً منفردة؛ كما استفيد من فهرست نفسه لها في كتابه الآخر المسمى بـ « دليل المتحيرين وإرشاد المسترشدين » - .

لقد (٥) أطرأ وأفرط في الثناء على هذا الشيخ ، وتفضيله هلى من كان في عصره من الأفاضل المشهورين ، وأدعائه الإجماع منهم على ثقته وفضله وجلالة قدره ونبله؛ تعريضا على من أنكر طريقته من القوم ، وإلحاقا له بالمعدوم (٦) .

وقد ذكر في وصفه أنه كان في جميع ما يُتخيل من المراتب والأفانين - حتى الفقه والأصول والرجال والحديث والعلوم الغربية بأسرها والعربية برمتها (٣) من أعلمهم بالجميع ، وأبدعهم لكَلِّ بديع (٤) .

ومن جملة ما ذكره فيه أنه [ لقا وصل الشيخ المرحوم إلى بلدة إصفهان - ، وخصُّ بأفاضل التحية والتكريم من علمائها الأعيان ، و كنتُ إذ ذاك بحضرته العالية؛ سئل المولى الأعلى الملا عليُّ النوريُّ عن نسبة مقامه مع مقام المرحوم الآقا محمد البيدآبادي (٥)؛ فأجاب المرحوم بأنَّ « التمييز بينهما لا يكون إلا بعد بلوغ المميز مقامهما ، وأين أنا من ذلك؟ » (٦) ] .

ثم ذكر في ذيل ما بسطه من تفصيل أحواله ومحامد خصاله أنه [ لقا بلغ

(٥) هذا خبر « الا أن تلميذه » . منه . « كذا في هامش « جا » » .

(١) كذا في « جا » ، وفي « غف » والمطبوعتين : تقرب مائة ...

(٢) تراجع دليل المتحيرين : ق ١٠٩ - ١١٠ آ ، نسخة الخزانة . ترجمة دليل

المتحيرين : ٣٨ و ٥٠ و ٥١ .

(٣) يقال : برمته . لى : بأسره وتمامه . ورمة : على وزن « غمة » . « كذا في

هامش « جا » ولعله بخط المؤلف » .

(٤) أنظر « دليل المتحيرين : ق ٩٩ - ١٠٢ آ » وترجمته : ١٦ - ٢٢ .

(٥) تأتي ترجمته ( رقم ٦١٢ ) .

(٦) ملخص من دليل المتحيرين : ق ١٠٤ - ١٠٥ آ ، وانظر ترجمة الكتاب : ٢٧ - ٢٩ .



الشقاق والتفارق - بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق - مبلغه الوافي ، ولم يمكنه دفع ذلك بوجه يدفع به كل التنافي ؛ فلم يجد بداً من عرض عقائده الحقّة لهم في ناديتهم ، ورفع مااحتمل وروده عليه بأحسن ماأمكن أن يقبله من غير أعاديهم ، وسال عنهم السّؤال عنه فيما يشتهون ، والجلوس معه كما يريدون ، ومع ذلك فهم لم يلتفتوا إلى قوله ، ولم يّصغوا إلى كلامه ، وأصرّوا واستكبروا استكباراً ، وازدادوا عتوّاً وعناداً ، بل كتبوا إلى رؤساء البلدان وأهل الحِلّ والعقد من الأعيان أنّ الشيخ أحمد كذا وكذا اعتقاده ، فشوشوا (١) قلوب الناس وجعلوهم في الإلتباس .

ولم يكفهم ذلك حتّى أنّهم أخذوا الجزء الرابع من « شرح الزيارة » وأتوا به إلى وزير بغداد - وفيها من مطاعن الخلفاء ومثالبهم ماشاء الله - ، وقد كان - ره - قد ذكر في هذا الجزء حكاية حسن بن حيص بيص ديك الجنّ مع المتوكّل والابيات التي أنشدها في محضر منه لإثبات كفرهم القديم (٢) . ثمّ أروه ورقة أخرى ، وفيها

== هداية الطالبين . فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد . تاريخ فلاسفة اسلام . لغت نامه . ولا يخفى أن كلام السيد - الأخير - ينافي ماامر في كلام المؤلف ( ص ٢٢٥ ) من انكار المحقق الماعلى النورى لفضل صاحب الترجمة . والشيعية لاينكرون ذلك ، ولكنهم يقولون ان انكاره كان قبل الوقوف على مراتب فضل الشيخ وكماله ، ثم لما وقف على مراتبه العالية فى العلم والعمل صدقه وأقر له على ذلك وأثنى عليه . أنظر « تاريخ فلاسفة اسلام : ٨٠ » . و يظهر منهم مثل ذلك فى حق المولى محمد اسمعيل الفيلسوف الاصفهانى ، أيضاً ، كما مر .

(١) قال الأزهري : أما التشويش فانه لا أصل له وانه من كلام المولدين . وأصله : التهويش ، وهو التخليط . أنظر « تاج العروس ٤ : ٣١٨ » .  
 (٢) ههنا مطالب : الاول : أن الحكاية فى « دليل المتعيرين : ق ١١٦ - آ ١١٧ » بهذه الصورة : [حتى أنهم أخذوا الجزء الرابع ( الثانى . خ . ل . ) من « شرح الزيارة الجامعة » وأتوا به الى وزير بغداد ، وفيها من مطا عن الخلفاء ومثالبهم ماشاء الله . و قد كان - رحمه الله - قد ذكر فى هذا الجزء حكاية حسن بن هانى حيص بيص ديك الجن مع المتوكّل والابيات التي قرأها بمجهر منه . وانى ( وأنا . خ . ل . ) أذكر تلك الحكاية وأشرحها لتطلع عليها لتعرف شناعة فعلهم هذا وقباحته ، وضرره ماكان على =

تزيورهم ومكرهم ونسبة القول إلى مولنا وستيدنا (١) أن أمير المؤمنين علياً - ع - هو

= الشيخ وحده ، وانما هو على كل الشيعة . نعوذ بالله من شرور الألفن وخائنة الألفن .  
ذكر السيد هاشم التوبلى البحرانى فى كتاب « معالم الزلفى » أن المتوكل بعث الى  
ديك الجن بعد ما مضت برهة من الليل ... [ . الى آخر ما نقله عن « معالم الزلفى » ] .  
ويظهر ما نقلنا أن اسم المحكى عنه « حسن بن هانى » ، وسقط « هانى » عن قلم  
سيدنا المؤلف أو الناسخين . وحسن بن هانى هو أبونواس الشاعر - الآتى ترجمته  
( رقم ٢٣٥ ) - لاغير ، ولم نجد هذه الحكاية فى أخباره .

**الثانى :** أن الموجود فى « شرح الزيارة الجامعة ٢ : ٢١٧ » هو مضمون الحكاية  
وليس فيه ذكر المأخذ ولا اسم المحكى عنه ولا اسم المتوكل . ولكن السيد الرشتى أورد  
القصة بطولها نقلاً عن « معالم الزلفى » للسيد هاشم البحرانى - رحمه الله - ( الآتى  
ترجمته رقم ٧٣٧ ) .

وقد ظهر ما ذكر أن الحكاية فى الجزء الثانى من « شرح الزيارة الجامعة »  
لا فى الجزء الرابع .

**الثالث :** أن الموجود فى الباب ٩٩ من كتاب « معالم الزلفى » فى معارف النشأة  
الاولى ' والاخرى ' : ٣٢٦-٣٢٧ > هو قوله : [ السيد الأجل محمد بن الحسين الرضى  
الموسوى - أخ السيد المرتضى - فى كتاب « فضائل أمير المؤمنين - عليه السلام - » ،  
قال : ذكر الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان - قدس الله روحه و نور ضريحه -  
فى كتابه « كتاب المناقب والمناقب » - تصنيفه ، رحمه الله - قال : كان على عهد الرشيد  
ابن المهدي رجل يقال له : اسحق بن ابرهيم الملقب بديك الجن . كان عالماً فاضلاً شاعراً  
أديباً فقيهاً حاوياً لكثير من العلوم ، وكان مع ذلك شيعياً . فوشى به الى الرشيد ، وقيل  
له : ان ديك الجن رجل لا يثبت صانعاً ولا يقول ببعثة ... ] ، الخ .  
وظهر من ذلك أن الواقعة كانت مع الرشيد لا المتوكل ، هذا .

**الرابع :** قال فى خاتمة الخاتمة من « تنقيح المقال ٣ : ١٢٠ من أبواب الكنى  
وغيرها » : [ اسحق بن ابرهيم ، ديك الجن . نقل السيد هاشم البحرانى فى « روضة  
العارفين » عن كتاب « المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة » أنه قال : ذكر الشيخ المفيد  
محمد بن محمد بن النعمان - قده - فى كتابه « كتاب المناقب » تصنيفه ، قال : كان على  
عهد الرشيد بن المهدي .. ] ، الى آخر ما مر ، فلاحظ .

**الخامس :** أن بعض المعاصرين أنكروا أصل الحكاية وقال انها مكدوبة ملفقة من =

(١) يعنى أستاذه الشيخ أحمد صاحب الترجمة .

الخالق والرازق والمحيي والمميت؛ قاصدين أن لا يبقى للشيخ - أعلى الله مقامه - باقية، بل افتروا (١) لأجله كل الشيعة. وهذا بعينه قول ابن الزبير في وقعة الجمل: اقتلوني ومالكاً! (٢)

= قصص الجاهلية . انظر < تاريخ فلاسفة اسلام : ٧١ > و < لفت نامه : حرف الالف : ١٣٩٩ > . وتحقيق ذلك في مجلد الاستدركات .

السادس : والى بغداد في ذلك العهد هو داود پاشا ، كما في كتب التواريخ . مثل < منتظم ناصري ٣ : ١٢٢ - ١٢٣ > عند ذكر محاربة الأمير محمد علي ميرزا دولتشاه - المذكور في ص ٢١٩ - مع محمود پاشا حاكم شهرزور وعزمه تسخير بغداد في عام وفاته ١٢٣٧ . وتراجع < تاريخ فلاسفة اسلام : ٧٠-٧١ > .

(١) كذا في النسخ . وفي < دليل المتحيرين > : بل أضروا .

(٢) قال ابن خلكان في ترجمة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، بعد نقل استشهاد السلطان بهذا البيت :

أقتلوني و مالكاً \* واقتلوا مالكاً معي

مانصه : [ يريد بذلك أنه قد رضى أن يتلف كما أتلف الله أعداءه . قلت : وهذا البيت له سبب يحتاج الى شرح ، وذلك أن مالك بن الحارث - المعروف بالأشتر النخعي - كان من الأبطال المشهورين ، وهو من خواص أصحاب علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - تماسك في يوم وقعة الجمل المشهورة هو وعبدالله بن الزبير بن العوام ، وكان أيضاً من الأبطال ؛ وابن الزبير يومئذٍ مع خالته عائشة أم المؤمنين - رضى الله عنها - وطلحة والزبير - رضى الله عنهم - ، وكانوا يحاربون علياً - رضى الله عنه - ، فلما تماسكا صار كل واحدٍ منهما اذا قوى على صاحبه جعله تحته وركب صدره ، وفعلا ذلك مراراً ، وابن الزبير ينشد :

أقتلوني و مالكاً \* واقتلوا مالكاً معي !

يريد الأشتر النخعي . هذه خلاصة القول في ذلك ، وان كانت القصة طويلة ، وهي في التواريخ مبسطة ] : < وفيات الأعيان ٦ : ١٩٤ > .

وتراجع : < تاريخ الأمم والملوك ٣ : ٥٢٩ > و < الكامل ٣ : ١٢٦ > . قال ابن الأثير : [ فلو يعلمون من مالك ؛ لقتلوه ، انما كان يعرف بالأشتر . فحمل أصحاب علي وعائشة فخلصوهما ! ] .

ثم لما دخل القرقر على جميع الشيعة بذلك اغتم غمّاً شديداً عليهم وعلى نفسه ، وكان يترقب وقوع البلية في كل ساعة ودقيقة ، إلى أن لم يتمكن من الفرار ، ولم يسعه الاستقرار ، واقتضى له العلم والتكليف الإلهي الفرار ، ولما كان الفرار إلى الله سبحانه هو الأمان من كل مخوف ؛ قر إلى الله ممثلاً لأمره ، فقصده حج بيت الله خوفاً من فرأنة هذه الأمة ، مقتدياً بسيد الشهداء - ع - حيث قر منهم إلى بيت الله الحرام ، وسار بأهله وعياله وأبنائه وزوجاته ، وباع كل ما عندهم من المصاغ والحلي والضياع ، مع ضعف بنيته ونفاد قوته وكبر سنه وشدة خوفه . فلما بلغ بهم إلى منزل هدية (١) - وهي عن المدينة المنورة بثلاث مراحل - أتمته رسل الله سبحانه ، ودعته إلى جوار الله ، ونادته : « حي الفلاح! (٢) » . فهبت عليه الريح المشوقة ، فشوقته إلى لقاء الله تعالى ، ثم هبت عليه الريح المسخية ، فأسخته لبذل الروح في محبة الله تعالى ... ، فاتنقل من هذا المحبس المضيق إلى الفضاء الأوسع الفسيح ، واتصل بأحبته وبلغ أقصى الغاية (٣) في مواسمته ، واستراح من كرب الدنيا ومحنها ، ومن المهالك (٤) وزحمتها

(١) في « معجم البلدان ٥ : ٣٩٥ » : [ الهدية : بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وباء مشددة ... وهي قرية غناء كبيرة من أعمال المدينة ] .  
وهناك أيضاً : [ الهدية : بالفتح ثم التشديد ، وهو الخسفة في الأرض ، والهد : الهدم وهو موضع بين مكة والطائف ... ] .  
وأيضاً : [ الهدية : بتخفيف الدال ، من الهدى والهدى بزيادة هاء : بأعلى مر الظهران مدرة أهل مكة ... ] . وتراجع « تاج العروس ١٠ : ٤٠٩ » .  
وأيضاً ( ص ٣٩٦ ) : [ الهدية . بالتصغير : موضع حوالى اليمامة ... ] . وتراجع « تاج العروس ١٠ : ٤٠٩ » . ولعل الأول هو المراد به في المتن .  
(٢) كذا في النسخ ، سوى « طك » و « دليل المتحيرين » وترجمته ، ففي هذه الثلاثة :  
حي على الفلاح .

(٣) كذا في « مج » ودليل المتحيرين . وفي سائر النسخ : وبلغ الغاية .

(٤) كذا في النسخ ، وفي دليل المتحيرين : ومن ألمها وزحمتها .

ومن كدورتها وفنتتها ؛ واستبدل بأحبابٍ يستأنس بهم، وأصحابٍ لا يفارقونه ولا يفارقهم،  
واتمّل فراره (١) بالفرار الحقيقي ، وكان قاصداً بيت الله الظاهري فوصل البيت المعمور  
الحقيقي ، فلم يزل طائفاً حول ذلك البيت ، ورامقاً طرفه إلى نور التجلي للمصباح  
المتوقّد من نار الشجرة التي ليست شرقية ولا غربية ، يكادُ زيتُها يُضيءُ ولولم  
تَمسسه نار [ انتهى (٢) ] .

وأقول : قد كان وقوع ذلك (٣) الداهية العظمى ، والواقعة الكبرى في أوائل وفاته  
سنة ثلث وأربعين ومائتين بعد ألف هجرية ، وذلك حيث طعن في سنّه ، وقرب من  
التسعين الهلالية ، وابتعت فيه من الهرم الرأس والّحية (٤) .

(١) في دليل المتحيرين : فراره الصوري .

(٢) ملخص من دليل المتحيرين : ق ١١٣ آ - ١١٨ ب . ترجمته : ٥٨ - ٦٩ .  
وفي الخزانة أيضاً نسخته ناقصة من ترجمة أخرى لدليل المتحيرين ، عملها أيضاً بعضهم .  
(٣) كذا في النسخ .

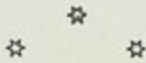
(٤) في « فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد ١ : ٢١٥ » و « تاريخ فلاسفة اسلام :  
١٠٢ » وغيرهما أن صاحب الترجمة توفي بمنزل هدية في يوم الأحد ٢١ ذي القعدة عام  
١٢٤١ ، ونقل جثمانه الى المدينة المشرفة ، ودفن في البقيع ، خلف جدار مزار الأئمة  
الاطهار عليهم السلام - تحت ميزاب المحراب ، مقابل بيت الأحران .  
ثم هدم هذا المزار المبارك ملك الحجاز - الماضي - ، كما هدم سائر القبور  
المباركة في البقيع ومكة المكرمة وأزال آثارها ، وكان ذلك في ٨ شهر شوال ١٣٤٤ .  
ولسيد مشايخنا الامام السيد صدرالدين بن الامام السيد اسمعيل بن العلامة السيد  
صدرالدين ( رقم ٣٦٠ ) الموسوي الاصفهاني ، نزيل قم ، المتوفى ١٩ شهر ربيع الآخر  
١٣٧٣ - قدس سره - قوله :

لعمري إنّ ناحية البقيع      يشيبُ لهولها فودُ الرضيع  
وسوف تكون فاتحة الرزايا      إذا لم تصح من هذا الهجوع  
فهل من مسلم لله يرضى      حقوق نبيّه الهادي الشفيع !

وأما تاريخ ولادة صاحب الترجمة، فقال نفسه في الرسالة التي ألفها لبيان أحواله  
ونقلنا نسبه عنها : [ و كانت ولادتي في السنة السادسة والستين بعد المائة والألف من  
الهجرة في شهر رجب المرجب ] . انظر « فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد ١ : ١٦٧ » .

وقد دُفن بالمدينة المشرفة في جوار أئمة البقيع - عليهم السلام - (١)، وقام بمراسم عزائه أكثر أهل الإسلام، وجلس له صاحب «الإشارات» و«المنهاج» (٢) بإصبهان ثلاثة أيام، وحضر مجلسه في تلك الثلاثة من الخاص والعام .

وقد مضت الإشارة إلى ترجمة البحرين في ذيل ترجمة أحمد بن محمد بن يوسف ، المتقدم هنا قريباً (٣) ، فليراجع إنشاء الله .



(١) أنظر التعليقة ١٠ . (٢) الحاج محمد ابراهيم الكرباسي (رقم ٦) .

(٣) رقم ٢١ . انظر ص ٢١٤ .

استدراك : ثم ان الأحساء - كما في « تاريخ العراق بين احتلالين ٥ : ٧٤ - ٧٧ » بلدة بحداء « هجر » دار القرامطة في أنحاء البحرين ، وأحياناً تشمل البحرين ، وأحياناً تعد منها ، تبعاً لاختلاف التشكيلات الادارية .

وفي سائر أجزاء هذا التاريخ مطالب كثيرة حول الأحساء ادارياً وتاريخياً . وقال في كتاب « جزيرة العرب في القرن العشرين : ٦٨ » : [ الأحساء . كانت هذه المنطقة تسمى قديماً : البحرين وهجر ، وكانت تطلق على المنطقة الممتدة من البصرة الى عمان . أما اليوم فتطلق الأحساء على المنطقة الممتدة على الساحل الغربي من خليج فارس ، من حدود الكويت الجنوبية الى حدود قطر وعمان و صحراء الجافورة ، حيث يحدها من الغرب الصّمان ] .

وفي « تاريخ نجد : ٣٢ » : [ تفصيل القول في قطعة الأحساء : هذه القطعة هي مجاورة لأرض نجد من جهة الشرق ، كما سبق ، وكانت في ادارة أمراء نجد الى أن وقع اختلاف بين أمرائها ... ] .

وفي « المنجد في الأدب والعلوم : ٧ » أن الأحساء تسمى أيضاً : الهُوف . ويأتي في مجلد الاستدراكات مزيد توضيح لوصف الأحساء ، انشاء الله .



وفي ختام هذه الترجمة ؛ ناسب أن ننبه على أن ما وقع في كتاب « المنجد في الأدب والعلوم : ٧ » ليس يصح ألبتة، وهذا قوله : [ الأحسامي (أحمد) (١٧٥٣-١٨٢٧م) ولد في الأحساء . توفي في مكة . متكلم شيعي مؤسس فرقة الشيخية . كان من تبايع الفيلسوف ملاصدرا ، ومن الشيعة الحلولية ] ؛ هذا .

( ٢٣ )

فَحْلُ الْفُحُولِ

وفخر أهل المعقول والمنقول

العارج إلى ذرورة معارج الرّفعة والتراقي

الحاجّ مولانا

أحمد بن مهدي بن أبي ذر، الكاشاني، التراقي (١)

كان بحراً مَوْجاً، وبقماً عَجَاجاً، وأستاداً ماهراً، وعماداً كبيراً، وأديباً شاعراً،  
من كبراء الدّين وعظماء المجتهدين، وقد صار بالعلم مليّاً، وأوتي الحكم صبيّاً.  
وكان له جامعيّة لأكثر العلوم، وخصوصاً الأصول والفقه والرياضيّ والتّجوم.

- (١) له ذكر وترجمة في « نغمة المقال: ٢٣٣-٢٣٤ ». « الروضة البهية: ١٦ » .  
« مجمع الفصحاء ٢ : ٣٣٠ » . « رياض العارفين ٤٦٣ - ٤٦٥ » . « قصص العلماء :  
١٢٩-١٣٢ » . « مستدرك الوسائل ٣ : ٣٨٤ » . « لباب الألقاب: ٩٤-٩٧ » . « مرآة  
القاسان - تاريخ كاشان: ٢٠٢-٢٠٣ » . « الفوائد الرضوية ١ : ٤١٠ » . « هدية الأحياء: ١٨٠ » .  
« أعيان الشيعة ١٠ : ٢٤٩ - ٢٥٢ » . « تاريخ أديبات ايران ٤ : ٢٨٦ » . « فهرست  
رضويه ٤ : ٣٢٠ و ٥ : ٦١٣ » . « الكرام البررة : ١١٦ - ١١٧ » . « الاسناد  
المصفي: ٧ » . « مصفى المقال : ٧٢ - ٧٣ » . « ربحانة الأدب ٤ : ١٨٣ - ١٨٦ » .  
« لفت نامه : حرف الألف : ١٣٧٢ و ١٤٦٧ مكرراً » . « مقتبس الأثر ٣ : ٢٧٠ » .  
« زندگانی و شخصیت شیخ انصاری : ١٦٢ - ١٦٥ » . « الأعلام ١٠ : ٢٤٥ » - « وقع هناك  
خطأ في نسبه ، فذكر : الزاقي - بالزاي - بدل التراقي ، وتبعه في هذا الخطاء صاحب  
« معجم المؤلفين ٢ : ١٨٥ » - .  
وتراجع مقدمة الطبع لكتاب جامع السعادات . ط النجف، ومآثر سلطانيه: ١٤٦ .

وكان رجلاً كبيراً، عظيم الجثة والمنزلة، بطيئاً مُبتدئاً (١) في الغاية، وقوراً  
غيوراً، صاحب شفقة على الرعية والضعفاء، وهمة عالية في كفاية مؤناتهم وتحمل  
أعبائهم وزحماتهم.

وتصنيفاته الفائقة وتأليفاته الرائقة أيضاً كثيرة جداً، لم يكدر يقرب منها  
أو يشبهها أحد من مؤلفات أترابه.

مصنفاته

فمنها : شرحه على « تجريد الأصول » من أبيه العلامة، في مجلدات غفيرة جمّة .  
وشرحه أيضاً على كتاب له - ره - في الحساب وشرحه على كتابه المسمى بـ « جامع  
السعادات » بالفارسية، سماه « معراج السعادة ». و كتاب « مناهج الوصول إلى علم  
الأصول » في مجلدين . و كتاب آخر له سماه بـ « عين الأصول » كتبه في مبادي  
أمره . و كتاب « أساس الأحكام في تنقيح عمدة مسائل الأصول بالإحكام ». و كتاب  
« عوائد الأيام » في مستطرفات تمام عمره الشريف المنعم، من قواعد الفقهاء الأعلام،  
وقوانينهم التي لا بدّ فيها من الإعلام .

و مهما كان كلُّ شيءٍ من الدنيا سماعه أعظم من عيانه ؛ فلعمر الحبيب إن  
هذا الكتاب على عكس قاعدة تكون في أقرانه .

وله أيضاً : مختصر (٢) في أصول الفقه بين ألف وألفين، سماه « مفتاح الأحكام ».  
و « كتاب في مشكلات العلوم ». و كتاب سماه « المُستند » في الفقه الاستدلالي ،  
مبسوط كبير حسن التعبير (٣) في عدة مجلدات ، و كأنه لم يتم منه إلا أبواب

(١) كذا في النسخ . ويظهر من كتب اللغة أن الانسان اذا عظم بدنه بكثرة لحمه  
فهو « بادن » و « بدین » . و بدن تبديناً : كبير وأسن . ومنه : « بدنت لما بدنت » ،  
أى : سمت لما اسنت . و « رجل مبدان مبطان » : سمين ضخم البدن . انظر : « أقرب  
الموارد ١ : ٣٤ » .

(٢) كذا في النسخ ، عدا « مج » ، ففيها : مختصر آخر...

(٣) كذا في النسخ ، عدا « جا » ، ففيها : حسن التحرير .



العبادات إلى آخر كتاب الحد ، ثم لم يخرج منه إلا بعض مسائل البيع ، فانتقل منها إلى أبواب الأطعمة والأشربة والصيد والذباجة (١) مع قليل من مباحث النكاح ، ثم ختم التصنيف بكتاب القضاء والشهادات و كتاب الفرائض والموارث ، و بقي منه سائر مباحث الفقه في عهدة التعويق .

وله أيضاً : « رسالة فارسية في العبادات » . و كتاب في الرد على الفادري (٢) النصراني الموردي في هذه الأواخر على دين الإسلام بالشبهات المشبهة للأمر على العوام . وقد سماه بـ « سيف الأئمة » ، ونقل فيها عن الكتب السماوية بعيون ألفاظها ، ثم ترجمها بالفارسية ، ورد بها الملعون ، وبسائر أدلة وحجج باهرة تكون .

إلى غير ذلك من الكتب ، والرسائل ، والحواشي ، والمقالات ، وأجوبة المسائل ، وإنشائه الفاخر الكثير ، وديوان شعره الكبير . و كتاب مثنوياته المسمى بـ « الطاقديس » و كتاب آخر أتيق أنيس ، قد جمع فيه من كل شيء نفيس ، سماه « الخزان » ، وجعله لكتاب أبيه المشتهر بـ « مشكلات العلوم » بمنزلة الختام الزائن ، يُنيف - بل يزيد - على خمسة عشر ألف بيت . وفيه من اللطائف والطرائف والفوائد والعوائد والتوادد والمآثر والملح والمحاورات والقصاص والمطایبات وغير ذلك ؛

(١) لا يخفى أننا لم نعثر في كتب اللغة على ضبط « الذباجة » ، ولكنها تستعمل في كتب الفقه مصدراً لذبج يذبج ، مع أن مصدرها الذبج والذباج - بالفتح - ، واستعمل مكانها المحقق الحلبي - قدس سره - في كتابه « المختصر النافع : ٢٥٠ ط مصر » وابن رشد في « بداية المجتهد ١ : ٤٢٥ » وبعض آخر : [ كتاب الصيد والذبائح ] ، والذبائح : جمع الذبيحة : ما سيذبح من النعم . ولكن صاحب « لغت نامه : حرف الذال : ٢٨ » ذكر الذباجة - بالفتح - وقال انها مصدر ، يستعمل في كتب الفقه . فلاحظ . وتراجع مفتاح كتاب الصيد والذباجة في المجلد السادس من « جواهر الكلام » .

(٢) انظر « بادري » في « لغت نامه : حرف پ ( الباء الفارسية ) : ١٥ » . وفي « مآثر سلطانيه : ١٤٧ » أن اسم الفادري هذا : يوسف . وفي « الذريعة ٦ : ٢٥٧ » وغيرها أن اسمه : هنري مارتن . ويأتي تفصيل قصته في مجلد الاستدراكات

كيتَ كيتَ (١) .

منها قوله في فوائج كتابه المشكول : [ قال شيخنا البهائي في « الكشكول » :  
 إن في ليلة الإثنين ثالث عشر شهر رمضان المبارك سنة ألف من الهجرة يتفق قرانُ  
 التحسين في بُرج السرطان ، وهو يدلُّ على وقوع فتنة عظيمة في العالم (٢) .  
 إلى أن قال - رحمه الله - : [ إنتهى كلامه - رفع مقامه - ، وقد اتفق قرانهما  
 في هذا البُرج أيضاً في ليلة الإثنين ثاني شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١١ . وقد ظهر  
 تأثيره ، وهو أنه وقع في العشر الآخر من هذا الشهر قتلُ آقا محمد خان القاجار  
 - سلطان محروسة إيران - في حوالي التفليس (٣) ، وقد وقع بسبب قتله فتنة عظيمة  
 في إيران وقتل كثير من العساكر ، وذهبت أموالهم ، وحرمت العساكر من الأطراف ،  
 وانسدت الدروب بحيث لم يمكن العبور ، وذهب (٤) أموال الناس كثيراً ، وذهب كثير  
 من القرى (٥) ، واضطربت الرعايا ، وأطلق قطاع الطريق عنانهم في الأطراف ،  
 ولكن انتظم الأمر بعد مدة يسيرة وتصرف في المملكة - في سنة ألف ومائتين واثنتي

قتل

آقا محمد خان

(١) كيتَ وكيتَ : وقد يكسر آخرهما فنقول « كيتَ وكيتَ » : يكنى بهما  
 عن الحديث والخبر . تقول : « قال فلان كيت وكيت » أو « كيت كيت » بدون الواو .  
 ولا تستعملان الا مكررتين : « المنجد » .

(٢) انظر تمام كلام الشيخ في ج ٤ من « الكشكول » : ٤٦٢ ط ١٢٩٦ و ٢ : ٣٠٩ ط قم .  
 (٣) في بلدة الشوشي من ولاية كرجستان ؛ قتل في ليلة السبت ٢١ ذي الحجة ١٢١١ .  
 وكانت ولادته في يوم الأحد ٢٧ من المحرم عام ١١٥٥ .

قال في « مجلة ارمغان ١١ : ١ : ٨٤٢ » انما لقب بأقا لأن امه أخفته بعد تولده  
 - خوفاً من النادر شاه - في بيت السيد مفيد الاسترآبادي ، فكان يدعى هنالك بأقا ،  
 كناية عن أنه من أولاد السيد ، فاشتهر به . قال : فما في أكثر المواضع أنه لقب به  
 لكونه خصباً - ويكتب أحياناً « آغا » بالفين - غلط . « معلم » .

والتفليس - بفتح أوله ويكسر - بلد بأرمينية الاولى ، افتتحها المسلمون في أيام  
 عثمان بن عفان ، وينسب اليها جماعة من العلماء . تراجع « معجم البلدان ٢ : ٣٥-٣٧ » .  
 (٤) ذهب : الخزانين . (٥) ونهب كثير من القرى : الخزانين .

جلوس  
فتحعلي شاه

عشرة - ابن أخيه السلطان ابن السلطان، السلطان الأعظم فتحعلي شاه الفاجار - خلد الله ملكه - واطمأن الناس وأمنت الطرق، وكان له ميل ورغبة إلى العلم والعلماء، وحصل به رواج في أحكام الشريعة (١) [انتهى .

ويظهر من تضاعيف كتابه المذكور أنه - ره - في عين سنة جلوس السلطان فتحعلي شاه المغفور (٢) سافر إلى زيارة أئمة العراق عليهم السلام، وأنه كان قد استسعد قبل ذلك أيضاً بشرف زيارتهم في حدود سنة خمس ومائتين (٣).

وكان له الرواية عن مولنا الشيخ جعفر التنجي الفقيه بالإجازة، وأنه كان في سفر سامراء (٤) المباركة في مصاحبة شيخنا المعظم عليه، وله عنه حكاية معجزة غريبة لمن كان بها من الأئمة الطاهرين عليهم السلام (٥).

وفيه أيضاً من أشعاره الفاخرة الفارسية وقطعاته الباهرة الإقياسية شيء كثير. ويظهر منها أنه كان متخلماً - بمقتضى قاعدة الشعراء - بتلخص « صفائي » (٦).

(١) الخزائن : ١٤ - ١٥ .

(٢) المغفور له . ظ . والمغفور : المستور .

(٣) لا يخفى أن جلوس فتحعلي شاه كان في ١٢١٢ - كما في « منتظم ناصري ٣ : ٦٥ » وغيره . ولكن الذي عثرنا عليه في « الخزائن : ٢٩٢ و ٣٩٢ » أنه سافر صاحب الترجمة إلى العراق بعزم زيارة بيت الله الحرام في ١٢١٠ . وقال ( في ص ٢٤٣ ) : [ قد تشرفت مع الوالد الماجد العلامة طود العلم والتحقيق - رحمة الله عليه - زيارة العتبات في سنة خمس ومائتين بعد الألف ... ] .

سامرا

(٤) سامرا : لغة في « سُرمَن رَأَى »، وهي المدينة التي انشأها المعتصم ، بين بغداد وتكرت . ويقال على عدة وجوه : سامرا ، بالقصر . وسامراء ، بالمد . وسرمين راء ، مهموز الآخر . وسرمين را ، مقصور الآخر . وساء من رأى . وسامرة ، بالهاء . وهو على دجلة من شقيها تحت تكرت ... : مراصد الاطلاع ٢ : ٦٨٤ .

(٥) أنظر « الخزائن : ٣٩١ - ٣٩٢ » .

(٦) الذي هو من الصفاء . « زيادة في « ميج ، غف » .

وفي « بدايع ونوادر : ١٨ » أن صفائي هو الحاج ملامحمد ابن صاحب الترجمة ، =

وفيه أيضاً من الدلالة على علو منزلته في مقامات أهل المعرفة ما لا يخفى .

وأما طريقه أخذ العلوم من أبواب الأسانيد فكما ذكره الأساتيد ، لم تكن بمكابدة سائر الطلبة في زمان التحصيل والتعبيد (١) .

وقد قرأ على أبيه المفضل كثيراً ، ثم على بعض أفاضل العراقيين يسيراً .

ثم كان يجمع بغيرته الكاملة مستعدي طلاب تلك الناحية المقدسة في محله الرفيع العالي ، ويقوم بشؤونهم ويكفي مؤناتهم في النفوس والأهالي ، وفي ضمن التدريس لهم يلتقط من ملتقطاتهم مازام ، ويأخذ من أفواههم ما لم يقصدوا فيه الإفهام . إلى أن بلغ كل مبلغ من العلم أراد ، وفاق كل ماهر وأستاذ ؛ ولم يسهله الأجل ، وانقطع عنه الأمل ، في حدود سنة أربع وأربعين ومائتين بعد الألف (٢) بقرية نراق - التي هي من حدود كاشان المحروسة على رأس عشرة فراسخ منها تقريباً (٣) - بالوباء العام الذي

وفاته

= وهذا خطأ ، وأورد هناك بعض أشعار صاحب العنوان ناسباً إلى ولده المذكور ، فلا تغفل . وفي « لغت نامه : حرف الألف : ١٣٧٢ » أن تخلصه « صافى » ، وهذا لا يصح ، على أنه ذكر تخلصه الصحيح « صفائى » في ص ١٤٦٧ . هذا .

(١) عيّد الطريق : ذلّه ومهّده . والمكابدة : تحمّل المشاقّ .

(٢) في « لباب الألقاب : ٩٦ » : [ ولد - على ما رأيت به بخطه - في الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين بعد المائة والألف . وتوفى - ره - في سنة ١٢٤٥ و حمل - كوالده - إلى النجف الأشرف ، و قبرهما معروف ، وقد رناه بعض تلامذته بهذه القصيدة ... الخ . وتراجع المقدمة لكتابه « الخزانين : ٦ » .

وفي « الكرام البررة : ١١٦ » : [ توفى بالوباء ، ليلة الأحد « ٢٣ - ع ٢ - ١٢٤٥ » ، كما على ظهر بعض تصانيفه بخط أحد تلاميذه مع رثائه له ... ] . وتراجع « زندگانی و شخصیت شیخ أنصاری : ١٦٥ » ومقدمة الخزانين .

(٣) تراجع : بستان السياحة : ٦٠٣ ، وفيه وفي مقدمة الطبع لجامع السعادات أن نراق على وزن عراق . فهو بالكسر . وفي « نخبة المقال : ٢٣٣ » : كسحاب . وهكذا ضبطه في « ربحانة الأدب : ٤ : ١٨٣ » و « أعيان الشيعة : ١٠ : ٢٥٠ » بالفتح . وتراجع مرآة القاسان ومجلد الاستدراكات أيضاً .

اتفق في ذلك المكان .

وُنقل أنه كان قد أمر أن لا يُخبره أحدٌ بعدد من يموت بذلك الوباء من أهل  
البلد أيام مُقامته بالنراق - لخوفٍ كان قد غلب عليه - ، فاتفق أن دخلت عليه في بعض  
تلك الأيام امرأةٌ من المستضعفات في مهمتها لها ، فأظهرت عنده موت بعض الأعاظم ،  
فقال لها المولى : أما سمعت ما أمرنا به الخلق من عدم إفشائهم هذا الأمر لدينا ؟ !  
ف قالت المرأة : وأنا من أجل ذلك لم أخبر جنابك منذ وقعت الكائنة ؛ والحال أنه  
قدمت عشرة آلاف نفس - أو ما هو قريبٌ من ذلك - إلى يومنا هذا ؛ فبمحض أن سمع  
المولى بكلام المرأة سقط مغشياً عليه من الواهمة وأخذ في القيء ، والإسهال الشديدين  
- كما هو شأن ذلك المرض العنيف - ولم يلبث غير سويعةٍ قليلةٍ إلى أن ارتحل من  
مضيق هذه العرصة الفانية إلى فسيح الفردوس ، وارتقت نفسه الزكية من درجة قوس  
التزول إلى مرتبة صعود القوس .

ثم نُقل نعشه الشريف إلى التجف الأشرف المنيف ، ودفن بها مقابلي خلف مدفنه  
الحضرة في جانب الصحن المطهر .  
وقد تشرفت بزيارته هناك عند تشرفي بزيارت العتبات العاليات - على مشرفها  
أكمل الصلوات والتحيات - .

وحكى لي بعض فضلاء تلامذته من جملة كرامات جنته المقدسة أنني لاقيتها  
في بعض المنازل وكانت موضوعةً في أنزه مكان وحولها القراء مشغولون بتلاوة القرآن ،  
و كنت خائفاً عليها لشدة حرارة الهواء والتحام ذلك الجسد جداً . فلما جلست عنده  
لم أجد منه إلا رايحةً طيبةً تشبه رايحة المسك الأذفر ، بل لم يوجد في بدنه الشريف  
تغييرٌ أصلاً ، إلى أن ورد في كنف مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ؛ وهذا من جملة  
خوارق العادات .

نعم ! يرفعُ اللهُ الذين آمنوا و عملوا الصالحاتِ والذين أوتوا العلم

دَرَجَات (١) .

وقد بقي العلم والإجتهد في بيته الشريف ونسله المنيف إلى هذه الأوان (٢) ،  
وسوف يتصل ذلك بيمين باطنه المبارك إلى دولة إمامنا صاحب الزمان، عليه سلام الله  
الملك المنان (٣) .

\* \* \*

ومن جملة أعظم تلاميذه : الذي انتهت إليه رياسة الإمامية في زمانه وصار  
مسلماً للكَلِّ في كمال فضله وجلالة شأنه ورشاقة جميع ما كتبه في الفقه والأصول ،  
وخصوصاً ما يتعلق من أصوله بأدلة العقول ؛ هو الشيخ مرتضى بن محمد أمين ( ٤ )  
التستريّ الدسغولي ، المتوطن حياً وميتاً في التجف الغريّ السريّ - على مشرفها  
السلام العبري - والمتوفى بها أيضاً في أواخر جمادى الآخرة ، من شهور السنة الحادية  
والثمانين بعد الألف والمائتين ، عن سنّ سبع وستين - حشره الله تعالى مع الأئمة

الشيخ  
مرتضى  
الانصاري

(١) مأخوذ من قوله تعالى في سورة المجادلة : « يرفع الله الذين آمنوا منكم  
والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير » .

#### استدراك لتاريخ وفاته :

في آخر كتابه « عوائد الأيام : ٢٩٨ » مانصه : [ هذا آخر ما كتبه المصنف  
- عليه الرحمة والرضوان - ، ثم وقعت واقعة العظيمة ومصيبته العميمة بعده بأيام قلائل ، في  
ثاني ربيع حجة ألف ومائتين وخمسة وأربعين . توفي - قدس سره - أول ليلة الأحد  
الثالث والعشرين من شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة ، وهي سنة ١٢٤٥ ] .

(٢) كذا . والآن والآوان : الوقت والحين . والجمع : الآونة .

(٣) تأتي تراجم عشيرته في مجلد الاستدراكات ، انشاء الله . وجماعة منهم المذكورون  
في مرآة القاسان ولباب الألقاب ، فراجع . ويأتي ترجمة والده المهدي ( رقم ٦٢٥ ) .

(٤) في « فف » مكان « محمد أمين » : عبد العلي . وهو خطأ من الكاتب .





الشيخ مرتضى بن محمد أمين الشهير بالأنصاري (ص ٢٤٠)

هذه الصورة مأخوذة من أصلها الذي عثرنا عليه، صنعه المصوّر الشهير ميرزا حسين بن ميرزا نصر الله (نقاشباشي) في ١٢٧٩ قبل وفاة الشيخ بهامين، ومما كتبه بأعلى الصورة [هذا شبيه الشيخ السند... الحاج شيخ مرتضى الأنصاري، أطال الله بقائه. قدم عليّ با تمام هذا العمل في مجلسه الشريف] وأشار المصوّر إلى اسمه في طرفي التصوير [يا إمام حسين في ١٢٧٩].



المعصومين (١) .

وله الرواية أيضاً عنه (٢) ، عن أبيه المولى مهدي ، عن الشيخ يوسف البحراني ، عن المولى محمد فيع الجيلاني المتوطن بالمشهد المقدس الرضوي ، عن العلامة المجلسي صاحب « بحار الأنوار » ، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين (٣) .

\*

\* \*

(١) ولد العلامة المحقق الشيخ مرتضى الأنصاري - أعلى الله مقامه - بدزفول ، في الثامن عشر من شهر ذي الحجة عام ١٢١٤ . وتوفي في ليلة الثامن عشر من شهر جمادى الآخرة عام ١٢٨١ ، ذكرنا ذلك في « فيض الباري » ، وتراجع « زندگانی وشخصیت شیخ أنصاری : ٥٧ و ١٣٨ » .

(٢) يعني ان للشيخ الأنصاري الرواية عن صاحب الترجمة .

(٣) يأتي ذكر الشيخ مرتضى - ره - أيضاً في ترجمتي الشيخ محمد تقي الاصفهاني ( رقم ١٤٨ ) والسيد مرتضى الداعي ( رقم ٦٢٠ ) ، ويأتي تفصيل في ترجمته في مجلد الاستدراكات . ولكتاب الأحرار رسالة مبسطة في ذلك ، سميتها « فيض الباري في ترجمة الامام الأنصاري » . ولبعض فضلاء أحفاده أيضاً رسالة فارسية ، طبعت في هذا العام باسم « زندگانی وشخصیت شیخ أنصاری » . وهناك صورة اجازة صاحب الترجمة له ( ص ١٢٠ - ١٣٠ ) مورخة : شهر شوال ١٢٤٤ .

وله أيضاً اجازة لأخيه الحاج ملامهدي - المعروف بأقا بزرك - تاريخها : شهر ذي الحجة ١٢٤٤ . أنظر « فهرست دانشگاه : ٦ : ٢٥٨٩ » .

ثم لا يخفى أن الذي ذكره المؤلف - قدس سره - من تاريخ وفاة شيخنا الأنصاري لا يدل ذلك على تأليف الكتاب بعد هذا التاريخ ، فانه يدعو له بقوله : [ حفظه الله تعالى ] حين ما يذكره في ترجمة الشيخ محمد تقي ( رقم ١٤٨ ) . وانما الحق التاريخ بالكتاب بعد مضي مدة عن تأليفه ، فلا تغفل . وقد مضى - عن قريب ( ص ٢٢٥ ) - قوله : [ الى زماننا هذا ] الذي يدل على حياة الحاج السيد كاظم الرشتي في ذلك الوقت . وتوفي السيد في عام ١٢٥٩ .

(٢٤)

الشيخ الفقيه النبيل (١)  
أسد الله بن الحاج اسمعيل  
الكاظمي (٢)

الشيخ أسد الله  
الكاظمي

كان عالماً فاضلاً متبّعاً ، من أهل التحقيق والفهم والمهارة في الفقه والأصول ،  
وكان غالب تلمذه على شيخ مشايخنا الآقا محمد باقر البهبهاني ، والسيد محمد مهدي

(١) كذا في « ميج ، جا » ، وفي « غف » والمطبوعتين : النبيه .

(٢) له ترجمة في « قصص العلماء : ١٩٦ » عند ذكر أصحاب الشيخ جعفر النجفي

الآتي ترجمته رقم ١٧٤ . « الكنى والألقاب : ١٤٠ : ٣ و ٨٩ » في ترجمتي الميرزا أبي القاسم

القمي و الشيخ جعفر . « هدية الأحياب : ١٨٢ » . « الفوائد الرضوية ١ : ٤٢ » .

« سفينة البحار : ٢١ : ٢١ » . « لباب الألقاب : ١٠٠ » . « أعيان الشيعة ١١ : ١٣٥ - ١٤٥ » ،

وهناك مدائح المترجم نقلت من اجازات العلماء له . « الكرام البررة : ١٢٢ - ١٢٤ » .

« ريعانة الأدب : ٢ : ٤٤٥ » . « مصفى المقال : ٧٦ » . « مقتبس الأثر ٤ : ٢٤٣ » .

« دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ١٥٣ - ١٥٤ » . « لفت نامه : حرف الألف : ٢٢٦٤ » .

« معجم المؤلفين ٢ : ٢٤١ » . « فهرست رضوية ٥ : ٥١٣ » . « زندگاني وشخصيت شيخ

أنصاري : ٣٨٩ - ٣٩٠ » . وقال في « نخبة المقال : ١٦ » :

وأسد الله الجليل التستري يروي عن الشيخ الجليل جعفر

وفي « أعيان الشيعة ١١ : ٢٦١ » عقد عنواناً لوالد الرجل ، وهو الحاج اسمعيل

التستري ، ونقل مدائحه عن اجازات العلماء لولده المترجم ، ثم قال : [ ويعلم من مجموع

ذلك انخراطه في سلك أهل العلم والورع والتقوى والصلاح ] . وهكذا عقده العنوان

في « الكرام البررة : ١٣٤ » ، قائلاً انه [ من العلماء الأعلام ... ] استفادة من الاجازات

المذكورة لولده ، رحمه الله .

وكان للمترجم أخ عالم فقيه جليل ، اسمه الشيخ محسن ، كان من أصحابنا العلامة =

الطباطبائي النجفي<sup>١</sup> والشيخ جعفر النجفي؛ ويعبر عنه في كلماته بشيخي وأستاذه وجدّ أولادي (١)، وذلك لكونه صهراً للشيخ المذكور على ابنته .

وله من الكتب المفصلة: كتابه المسمى بـ «مقابس الأنوار ونفائس الأبرار في أحكام النبي<sup>٢</sup> المختار وعترته الأطهار»، رأيت منه شطراً وافية فيه عمداً من مسائل الفقه - ولاسيما المعاملات - على أجود تفصيل يكون، ويظهر منه غاية فضله، وتمام مهارته في الفقهيات، وإحاطته بالأدلة والأقوال، ووفور أسبابه وكتبه؛ حتى أنه يذكر في مقام منه (٢) بتقريب أن عندنا قطعة من رسالة علي بن بابويه (٣).

وقد تعرّض في مفتح كتابه هذا للإشارة إلى شذمة من أحوال جملة من أجلاء فقهاء الأصحاب من لدن زمن الكليني إلى زمانه، ولعلنا ننقل عنه أيضاً في بعض المقامات من كتابنا هذا .

وله أيضاً من المصنفات: كتاب «كشف القيناع عن وجوه حجّة الإجماع» مبسوط كبير جداً، يتضمن كثيراً من مسائل الظنون وغيرها. وكتاب «منهج

= السيد صدر الدين العاملی المذكور في المتن، وتوفى بدزفول في ١٢٤٥. انظر «زندگانی و شخصیت شیخ أنصاری» ٢٧٦ < .

و آل الشيخ أسدائه - صاحب العنوان - فيهم علماء فضلاء أعلام، جماعة منهم في بلدة الكاظمين ( انظر «أحسن الوديعه ٢ : ١١١» و «دائرة المعارف الإسلامية ٢ : ١٥٣» ) ، كما أن في ولد أخيه الشيخ محسن أيضاً جمعاً من الأعلام، يقيمون في منشأهم الأصلي دزفول، فان الحاج اسمعيل والد المترجم دزفولي تسترى، ويأتى أن المترجم أيضاً ولد في دزفول. وتفصيل تراجمهم في مجلد الاستدراكات، وذكرنا أيضاً هذه الأسرة في «الرسالة المعزية» وحققنا هناك نسبهم المنتهى إلى الأمير معز الدين .

(١) انظر «مقابس الأنوار : ٢٥» .

(٢) كذا في «مع» بخطه، وفي غيرها من النسخ: في مقام فيه .

(٣) قال عند ذكره للشيخ أبي الحسن علي بن بابويه القمي - والد الصدوق - مانعه: [وكان له كتب كثيرة، منها «الشرايع» العبر عنها - ظاهراً - بـ «الرسالة» وهي رسالته إلى ابنه، والموجود عندي قطعة من أولها، ويظهر من الشيخ والسروي أنها غير «الشرايع»] : «مقابس الأنوار : ٩» .

التحقيق في حكمي التوسعة والتضييق .

وله أيضاً: « نظم زبدة الأصول » . ومستطرفات من الكلام يرد فيها على أستاذه المتقدم المبرور . وغير ذلك .

ونقل أن الأمير سيّد عليّ المرحوم صاحب « رياض المسائل » كان لا يقول بعداته ويُسْتَمَع عليه ويُنكر فضله ومنزلته - مع تلقّذه الكثير عنده كما استفيد لنا من تضايف كتابه المتقدم ذكره (١) - ، وكان ذلك لكثرة تشنيعه على الأستاذ المروج - ره - بحيث صار هذا الأمر العظيم منشأً لخروجه من أرض الحائر المطهر إلى تربة الكاظمين ع - و توقّفه هنا لك طول حياته ؛ كما قد ذكره لنا السيّد الصدر العامليّ (٢) - دام ظلّه العالني - ، وقال لنا أيضاً من بعد هذه الحكاية : إنّ الشيخ المذكور لما تنبه من تفریطه في حقّ أستاذه ورجع إلى الحائر نزل في بيتي ، فأتى إلى زيارته الآقا سيّد عليّ في يومه الأوّل ، وكان هو يقول : كنت رأيت في منامي كأنّ رجلاً من الكبار - أو ملكاً - يقول لي : إن اسمك يخرج من قوله - تع - : « هذه ناقة الله لكم آية » ، ولأدري كيف الحساب في ذلك ؟

قال السيّد (٣) : وأنا لما حاسبتها في بعض أسفاري - وأنا مُخْلِى بالطبع - وجدت « ناقة الله لكم آية » تاريخاً لمولد أستاذه الآقا محمد باقر (٤) . ثم قال : فكأنّه لم يتحقق ذكر من رآه في نومه أنّ الآية فيمن جعلت ، هذا .

(١) مقابس الأنوار، وقد ذكره في مقدمته (ص ٢٥) ومدحه بما لا مزيد عليه ، فمنها قوله: [ ... أول مشائخي وأساتيدي وسنادي وملاذي وعمادي ... أدام الله وجوده وأفاض عليه لطفه وجوده ... ] .

(٢) السيد صدر الدين ، تأتي ترجمته (رقم ٣٦٠) .

(٣) يعني السيد صدر الدين المذكور .

(٤) الأستاذ المحقق المروج المذكور، تأتي ترجمته (رقم ١٤٣) ، كانت ولادته

في عام ١١١٨ ، وهذا هو العدد المستخرج من الآية الشريفة (٧١ سورة الأعراف) .

وتراجع « أعيان الشيعة ١١ : ١٤٢ » .

وقد توفي - رحمه الله - سنة عشرين ومائتين وألف (١).

\* \* \*

ولده  
الشيخ  
اسماعيل

وكان له - رحمة الله عليه - أيضاً من ابنة الشيخ جعفر المرحوم (٢) ولد صالح تقي فقيه زكي حبر المعري، فاضل كل الفاضل، جليل نبيل، يسمي بالشيخ إسماعيل (٣).

(١) قال في « أعيان الشيعة ١١ : ١٣٥ » : [ توفي سنة ١٢٣٤ ، وقد أرخ وفاته السيد بأقر بن السيد ابراهيم الكاظمي بقوله من قصيدة :

ومذ حَلَّ أَقْصَى السَّوِّ قَلْتُ مَوْرَخًا : بَكَتْ أَسَدُ اللَّهِ التَّقِيَّ الْمَسَاجِدُ

وقوله « حل أقصى السوء » اشارة الى نقصان التاريخ واحداً ، ويتم باضافة آخر لفظ السوء - وهو الهزءة - اليه . وما في « روضات الجنات » - وتبعه غيره - من أنه توفي سنة ١٢٢٠ اشتباه . وفي « نجوم السماء » أن وفاته حدود ١٢٦٠ ، وهو حدس وتخمين ، والصواب مامر . ودفن في النجف الأشرف ] ، انتهى .

وكذا ذكر وفاته شيخنا المحقق الطهراني في « الكرام البررة : ١٢٢ - ١٢٣ » وقال : [ ودفن في مقبرته جنب مقبرة استاذه كاشف الغطاء ] .

كما أنه كذلك أرخها أولاً في « الذريعة ١ : ١٣٨ و١٤٦ و١٦٤ » ، ولكن ظهر له أن هذا أيضاً خطأ ، وصوابه أن صاحب الترجمة توفي في عام ١٢٣٧ ، فصحح المواضع المذكورة على هذا الأخير في ختام ( ج ٦ ص ٤٠٥ ) ، ونحن لم نعر على مستنده . و ذكر في كتابه الآخر « مصفى المقال : ٧٦ » أيضاً ١٢٣٤ بنقل بعض أحفاده ، والمصفي والكرام قد طبعا بعد طبع الجزء السادس من الذريعة ، هذا ، والله العالم .

وأما تاريخ ولادة صاحب الترجمة ، فقال في « الكرام البررة : ١٢٢ » : [ ولد حدود ١١٨٦ ، استنتجت ذلك من اجازة أستاذه كاشف الغطاء له ، وقد صرح فيها بأنه لم يتم الخامسة والعشرين من العمر ، رأيتها بخطه على ظهر « منهج التحقيق » للمترجم - الموجود بخطه - وتاريخها ١٢١١ ، وعليه فولادة المترجم في ١١٨٦ ، أو حدودها ] . وفي « زندگانی و شخصیت شیخ أنصاری : ٣٨٩ » أن ولادته كانت بدزفول في حدود السنة المذكورة ، فلاحظ .

(٢) قوله : [ من ابنة الشيخ جعفر المرحوم ] ، هذا مكتوب بخطه في « معج » ، ولا يوجد في غيرها من النسخ .

(٣) له ترجمة في « أعيان الشيعة ١١ : ٢٥٥ » و « مقتبس الأثر : ٤ : ٢٤٣ و ٣٠٦ »

وهو - كما ذكره بعض الثقات الأجلّة من أهل الكاظميين (ع) - كان أعجوبة دهره ، وفائقاً على قاطبة فضلاء عصره ، متصفاً بكلّ جميلٍ من الفضائل والفضائل ، مُجازاً من أغلب أساتيد الزّمان في الفِقهة والإِسْتِنْباط ، بل ممتازاً من سائر المشايخ والأعيان في الزّهد والعبادة ، وتعهّد أحوال العَجْزة والمساكين ، والقيام بحقوق إخوانه المؤمنين ؛ فضلاً عن المبتدئين والأوساط .

إلاّ أنّ تصاريف الدّهر الفتون ، وتدافيف (١) الخلق الخون ؛ لم تُمهلاه لبلوغ الأمل من عمره السّعيد ، ولم يؤجّلاه للقيام بحقّ العلم والعمل كما يريد ، بل سلّمتهاه إلى مخاليب الأجل في عين السّباب ، و كَلّمتهاه على نهاية العجل في أمر التّجرّد من الجلباب .

و كانت رحلته من هذه الدّنيا الفانية إلى نعيم الجنّة الباقية (٢) في حدود بضع

= و « الكرام البررة : ١٣٨ » . قال في الأخير : [ ... ذكره معاصره وشريك بعنه السيد محمد معصوم القطيفي النجفي في رسالته التي ألفها في أحوال أستاذه السيد عبدالله شبر - عند تعداد تلاميذه - فقال : ومنهم العالم العامل والتحرير الكامل ، أتقى أهل زمانه وأورع أوانه ، جامع المعقول والمنقول ومستنبط الفروع من الأصول ، المولى الأعمى والريف اللوذعي ، حجة الاسلام وكهف الأنعام ، شيخنا الشيخ اسمعيل ، الى قوله : وله : « المنهاج » في أصول الفقه ، وجملة وافرة في الفقه ، و « رسالة في أصول الدين » و « رسالة عملية للمقلدين » ، و « مناسك الحج » ، الى غير ذلك من الحواشي والقيود وأجوبة المسائل . توفي سنة الطاعون في ١٢٤٧ . ووصفه في « نجوم السماء » في ترجمة والده ... ] .

وكان لصاحب الترجمة أيضاً غير الشيخ اسمعيل هذا : خمسة أولاد أجلاء أمجاد ، المذكورون في « الكرام البررة : ١٢٤ » و « دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ١٥٣ - ١٥٤ » وغيرهما ، فراجم .

(١) التديف والتذيف : الاسراع . ودّف - ودّف - الجريج : أجهز عليه وأماته .  
(٢) مر - في التعليقة ص ٢٤٥ - أنه توفي سنة الطاعون في ١٢٤٧ . وقال في « أعيان الشيعة » : [ توفي سنة ١٢٤٦ بالطاعون ] ، فلاحظ . وفي « مقتبس الاثر ٤ : ٢٤٣ و ٣٠٦ » : [ توفي سنة ١٢٤٠ ] .

وأربعين ومائتين ، بطاعون العراق (١) ، وهو لم يُتمِّمُ الثلثين ، لأنه كان في سنة وفاة أبيه لم يبلغ الحلم ، كما أُفيد ، والله العالم .

\*

\* \*

(١) جاء وصف هذا الطاعون في « غرائب الاغتراب : ٨ » للسيد محمود الآلوسى ( المتولد ١٢١٧ والمتوفى ١٢٧٠ ) بقوله : [ ... فقد طغى الماء ودخل البلد أيام الطاعون ، وجرت من عيون السور على المطعونين عيون ، ولاتكاد تجد لكثرة الموتى في الكرخ غير الشيخة الفانية والشيخ ، ولذا كثر الدفن في المساجد والطرق والبيوت ، ومن الموتى من كان قبره جوف كلب أو بطن حوت . وكان ذلك من شهر شوال الى غرة ذى الحجة الحرام سنة ست وأربعين بعد المائتين والالف ] .

وفي « تاريخ العراق بين احتلالين ٦ : ٣١٧ » ذيل حوادث ١٢٤٧ : [ الطاعون والفرق في بغداد . ان هذا الداء كان من المصائب العظيمة على بغداد . محا البيوتات الكثيرة وقضى على الآثار ، بل هو البلاء على المماليك ، سبب انقراض حكومتهم ، ولولاها لما أمكن الاستيلاء على بغداد . وجاء وصفه في « حديقة الورد » : حدث في سنة ١٢٤٦ هـ . ابتداء في العشر الاواخر من شهر رمضان وأوضح عن المصاب وما كان يهلك كل يوم حتى ضاع الحساب . زاد شدة في شوال ، فهرب الناس ومات الغالب . وخف في ذى الحجة ومن ثم صار ينقل الموتى ويطحرون في دجلة وانقطع بعد أن أضر بما لا مزيد عليه... ] . وقد توفي بهذا الطاعون جمع من العلماء ، نذكر أسمائهم في الاستدراكات .

(٢٥)

الحاج مولى  
أسد الله بن الحاج عبد الله  
البروجردى (١)

المولى  
أسد الله  
البروجردى

كان من أعظم فضلاء هذه الأواخر ، ماهراً في الفقه والأصول ، مصنفًا فيهما . قره  
على المرحوم الميرزا أبي القاسم القمي صاحب « القوانين » - ره - (٢) وتزوج بابنته

(١) كان يعرف بـ « حجة الاسلام » . له ذكر وترجمة في « الروضة البهية : ٢٦٢-  
٢٦٣ » . « قصص العلماء : ١١٥-١١٧ و ١٤٥ و ١٨٢ » في ضمن تراجم شريف العلماء  
والسيد محمد باقر الاصفهاني والميرزا أبي القاسم القمي ، فراجع . « منتظم ناصري ٣ :  
٢٣٦ » . « مرآة البلدان ٢ : ١٥٤ » . « ناسخ التواريخ : مجلد القاجارية ٣ : ٢٠٥ » .  
« المآثر والآثار : ١٤٠ » . « لباب الألقاب : ٥٩ » . « سفينة البحار ١ : ٢١ » .  
« الفوائد الرضوية ١ : ٤٢-٤٣ » . « أعيان الشيعة ١١ : ١٤٩-١٥٠ » . « ربحانة  
الأدب ١ : ٣١١-٣١٢ » . « لغت نامه : حرف الألف : ٢٢٦٤ » . « مقتبس الأثر  
٤ : ٢٤٦ » . « دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ١٥٥ » . « الكرام البررة : ١٢٨ » .  
« زندگانی و شخصیت شیخ أنصاری : ٦٦-٦٧ » . وقال في « نخبة المقال : ١٦ » :

ثم ابن عبد الله : شيخنا الأجل  
محقق حبر جليل مبتجل

وفي هامش النخبة : [المرحوم حاج ملا أسد الله البروجردى الملقب بحجة الاسلام].  
ولا يخفى أن هذه الترجمة ألحقها المؤلف - قدس سره - بالكتاب بعد مضي مدة  
مديدة من أصل التأليف وبعد وفاة الرجل ، ولذا لا توجد في « مج » وقد كتبها بخطه  
في هامش « جا » ثم بعده في النسخ الجديدة .

ثم ليعلم أن المترجم غير المولى أسد الله بن محمد صادق البروجردى النجفي  
المذكور في « الكرام البررة : ١٢٧ » .

(٢) ثاني ترجمته ( رقم ٥٤٨ ) .



- ره - في حيوته ، وُرزق منها أولاداً فضلاء (١) .

وكان يدعى الأفضليّة على جميع علماء عصره ، وأوتي سعةً في أمر الدنيا ، وعزّةً شامخةً عند الخواصّ والعوامّ ، وطولاً في العمر (٢) ؛ إلاّ أنّه كان ذا جُرْبُزَة (٣)

= ثم انه ذكر فى « الروضة البهية : ٢٦٣ » أن المترجم كان من تلامذة السيد محمد الكربلايى ( رقم ٦١٥ ) والسيد أبى القاسم بن السيد حسين النهاوندى ، وذكر قراءته على الأول فى « قصص العلماء : ١٤٥ و ١١٥ » أيضاً .

(١) هم المحمدون الثلاثة : فخر الدين محمد ، وجمال الدين محمد ، ونورالدين محمد ؛ كما فى « المآثر والآثار » و « الفوائد الرضوية » و « الكرام البررة » و « أعيان الشيعة » وغيرها .

وقد أتى على الأول منهم فى « المآثر والآثار : ١٦١ » وذكر أنه كان - ره - من العلماء المجتهدين ومن أهل الذوق والعرفان ، وصاحب أشعار ، وله أولاد كثيرون يسكنون فى بروجرد .

وأتى على الثانى أيضاً ( ص ١٤٢ - ١٤٣ ) ، وذكر أنه توفى فى ١٣٠٢ وكان مقيماً بطهران ، مشغولاً بترويج الدين عارفاً بفنون العلم ، وخلف ولده العالم الفاضل نجم الدين « على أكبر » .

وذكر فى ( ص ١٦١ ) أن نورالدين محمداً أيضاً كان من الفضلاء الأجلاء ومن تلامذة الشيخ مرتضى الأنصارى - فى النجف الأشرف - وتوفى هناك شاباً .

وصرح أيضاً فى « المآثر والآثار : ١٦١ » بأن مصاهرة المترجم لصاحب القوانين إنما اتفقت بعد وفاة الميرزا ، ثم أورد شعراً لفتحلى خان « صبا » - ملك الشعراء - فى تاريخ الزفاف ، ولكن وقع فيه تحريف كلمة « بنت » بـ « دخت » ، هذا .

وقال فى « الكرام البررة » [ وله أيضاً ولدان هما : الميرزا داود والميرزا ضياء الدين ، وهما من زوجته الأولى ] . وذكرهما فى المآثر أيضاً ( ص ١٧٣ ) ، وقال ان الأول كان أرشد ولد أبيه ومن مشاهير المروجين ، صاهر العلامة السيد محمد مهدي بحر العلوم على ابنته ، فلاحظ .

(٢) تراجع « المآثر والآثار : ١٤٠ » .

(٣) للحكمة طرفان: افراط وهو الجريزة ، وتفريط ، وهو الخمود . والكلمة دخيلة أصلها: كرىز - فارسية - بمعنى الذكى سريع الفطنة ، ويأتى أيضاً بمعنى المكار والمحيل

عجيبة ، لا يستقر رأيه الشريف على فتوى غالباً .

وكان - رحمه الله - أول السلسلة في بيت العلم (١) .

ومات في أواخر سنة سبعين و مائتين بعد الألف (٢) . وقام بمراسم تعزيتيه

غالب بلاد الشيعة .

\*\*\*

بروجرد وكان مسقط رأسه و مصرع نفسه في بلدة دارالسرور بروجرد ، وهي - كما في

« تلخيص الآثار » - بلدة بقرب همدان ، طيبة خصبة كثيرة المياه والفواكه والثمار ؛

أرضها تُسبب الرّعفران .

= والشجاع والعاقل . تراجع « برهان قاطع » و « فريهنگ آندراج » . و « لفت نامه : حرف

الكاف الفارسية : ١٥٦-١٥٧ » وفي « القاموس » : [ الجربز - بالضم : الخب الخبيث ،

معرب كربز ، والمصدر : الجربزة ] .

(١) يعني أن آباءه لم يكونوا علماء : « أعيان الشيعة » .

(٢) في « منتظم ناصري ٣ : ٢٣٦ » أن المترجم توفي بمرض المطبقة عام ١٢٧١

وكذا ذكر التاريخ في « المآثر والآثار » و « مرآة البلدان » ، وفي المآثر أنه دفن

في بروجرد ومزاره معروف .

وفي « ناسخ التواريخ » ذكروفاة و وفاة الاميرزا أبي القاسم بن محمد محسن

الحسيني - امام الجمعة بطهران - في حوادث عام ١٢٢٠ ، والظاهر سهوه ، لما نذكره

في الاستدراكات .

وقد وقع لصاحب « أعيان الشيعة ١١ : ١٤٩ » وهم من كلام سيدنا المؤلف ومن

كلام صاحب المآثر والآثار ، حيث ذكر أن المترجم توفي في دارالسرور - بروجرد -

فتوهم سيد الأعيان أن « دارالسرور » اسم لمحلة أو مزار في بروجرد ، فقال : [ ..

ودفن بها في دار السرور منها ، وقبره بها مشهور مزور ؛ ] . وانما الذي أراداه هو

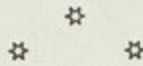
وصف بلدة بروجرد بدار السرور ، كما هو المشهور ، ليس الا . هذا . والله العاصم .

ووقع صاحب « دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ١٥٥ » أيضاً في هذا الاشتباه تبعاً

لسيد الأعيان ، كما وقع له اشتباه آخر في ترجمة الرجل ، حيث ذكر أن أولاده الثلاثة

الذكورين هم من بنت الانصاري ! .

ذكر أن في قديم الزمان نزل على بابها العسكر فأصبحوا وقد مُسَخ العسكر  
حجراً ، وآثارها إلى الآن باقية (١) .



(١) يأتي ذكر بروجرد - نقلاً عن تلخيص الآثار - أيضاً في ترجمة حمد بن محمد  
( رقم ٢٢٩ ) ، وتراجع مجلد الاستدراكات .

#### \* تنبيهات \*

- ١- ذكر في « المآثر والآثار: ١٤٠ » أن صاحب الترجمة أجاز أولاده المحمدين الثلاثة المذكورين ( في التعليقة ١ ص ٢٤٩ ) بأجازةٍ مبسوطَةٍ ، رآها صاحب المآثر بخط المميز عند سبطه نجم الدين « على أكبر » في طهران .
- ٢- في « الذريعة: ١: ١٣٦ » أن الشيخ أبا تراب القزويني الحائري - المدعو بميرزا آقا - ذكر في إجازته للميرزا جعفر بن ميرزا علي نقى الطباطبائي الحائري - المورخة ١٢٩٢ - أنه يروي عن جماعةٍ منهم الحاج مولى أسدالله .
- ٣- ذكر في « المآثر والآثار » أيضاً أن الشيخ مرتضى الأنصاري - قدس سره - حضر مدةً في مجلس درس المترجم ، وكان ينقل أقواله وآراءه العلمية في مجالسه .
- ٤- وفي الكتاب المذكور أيضاً أن للمترجم « تعليقة على قواعد الاحكام » للعلامة الحلي .

( ٢٦ )

الشيخ أبو السعادات  
اسعد بن عبد القاهر بن أسعد  
الاصفهاني (١)

الشيخ  
أبو السعادات  
الاصفهاني

كان عالماً فاضلاً محققاً ، من مشايخ المحقق الطوسي والشيخ ميثم البحراني والسيد رضي الدين بن طاوس ، وينقل عنه الأخير كثيراً ؛ كالكفعمي أيضاً في كتبه .  
ومن مصنفاته : كتاب « شرح الولاة (٢) في شرح الدعاء » - دعاء صلمي قریش المشهور . وكتاب « توجيه السؤالات في حل الإشكالات » . وكتاب « جامع الدلائل (٣)

(١) له ترجمة في « أعيان الشيعة ١١ : ٢٠٠ - ٢٠١ » ، وذكر هناك أنه توفي في صفر سنة ٦٣٥ ، ويأتي بيان خطأه في ذلك ( انظر التنبيه في ص ٢٥٣ ) . « ربحانة الأدب ٥ : ٨١ - ٨٢ » . « الفوائد الرضوية : ٤٣ - ٤٤ » . « سفينة البحار ١ : ٦٢١ » . « دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ١٦١ » . « مقتبس الاثر ٤ : ٢٤٩ » . « لغت نامه : حرف الالف : ٢٣٠٦ » . « معجم المؤلفين ٢ : ٢٤٧ » . « تنقيح المقال ١ : ١٢٤ » . « مستدرک الوسائل ٣ : ٤٧٣ » . « الذريعة ٢ : ٢٧٨ - ١١ : ٢٣٦ » . « مصفى المقال : ٣٠٢ » .

وأكثر السيد الجليل على ابن طاوس في الرواية عنه في كتابه « الاقبال بصالح الأعمال » وسائر كتبه . ويأتي ذكره في مجلد الاستدراكات أيضاً .

(٢) كذا في « مج » وجميع نسخ أمل الآمل ، وفي النسخ الاخرى : « شرح الوفاء ، وهو خطأ » .

(٣) كذا في بعض نسخ أمل الآمل ، ومنها مخطوطة الغزاة ( ق ٣٨ ب ) ، وكذا في « كشف الحجب والامستار : ١٥٣ » ، وفي بعض نسخ الأمل : « منبع الدلائل ومجمع الفضائل » ، فلاحظ .

ومجمع الفضائل ؛ كما في « أمل الآمل » (١) .

\*  
\* \* \*

(٧٧)

(١) أمل الآمل : ٣٥ .

\* تنبيه \*

نقل صاحب « مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧٣ » عن « فلاح السائل » للسيد الجليل  
رضي الدين علي بن طاوس أنه قال بعد ذكره المترجم مانصه : [ أخبرني في مسكني  
بالجانب الشرقي من بغداد الذي أسكنني به الخليفة المستنصر - جزاء الله جل جلاله عنا  
جزاء المحسنين - في صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة ] .

وقد صار هذا الكلام منشأ لاشتباه صاحب « أعيان الشيعة » ، فذكر وفاته في التاريخ  
المذكور ، كما أشرنا إليه ، فلا تغفل .

(٢٧)

السيد المكرم الجليل

اسماعيل بن الامام

موسى بن جعفر، الكاظم - ع - (١)

كان من الأجلاء الصالحين ، والفضلاء الطاهرين .

اسماعيل  
ابن الامام  
موسى الكاظم  
عليه السلام

سكن مصر - المحروسة - وتوالد فيها ، وصنف في الفقه كتباً مبدوبةً من العبادات  
والتكاح والطلاق والحدود والديات والدعاء والسنن والآداب ، وروىها جميعاً عن  
أبيه عن آبائه - ع - . والراوي عنه أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي (٢)  
بمصر ، كما في كتب الرجال .

\* \* \*

(١) ذكرناه في « جامع الانساب ١ : ٤٤ - ٤٧ » ومشجر أعقابه ( في ص ١٤ )  
واستوفينا البحث هناك عن أحواله وأحوال عقبه وعشيرته فلاحاجة الى الاعادة ، و يأتي  
في مجلد الاستدراكات ما يتعلق بأحاديثه وآثاره والكشف عن مبهمات أحواله ، فراجع .  
وتراجع أيضاً ترجمة محمد بن محمد بن الأشعث الآتى ذكره . وذكره في « معجم  
المؤلفين ٢ : ٢٩٧ » نقلاً عن معجم الشيعة وقال : [ كان حياً قبل ١٨٣ ] .  
والذى يظهر من « كتاب الرجال : ٣١٢ » للكشي أنه كان حياً في ٢١٠ ، فهو من  
رجال المائة الثالثة ، وهذا نصه في ترجمة صفوان بن يحيى - يباع السابري - رحمه الله :  
[ ومات صفوان بن يحيى في سنة عشرين بالمدينة ، وبعث اليه أبو جعفر - يعني الامام  
محمد التقي عليه السلام - بحنوطه وكفنه ، وأمر اسماعيل بن موسى بالصلوة عليه ] .  
(٢) يأتي ترجمته ( رقم ٥٧٠ ) . ولا يخفى أن ابن الأشعث هذا يروى كتب  
الاحاديث المذكورة عن أبي الحسن موسى ابن صاحب الترجمة ، وهو يرويها عن أبيه  
اسماعيل ، كما في مفتاح الكتب المذكورة ، وطبعت مجموعةً باسم « الجعفریات - أو -  
الاشعبيات ، وكذا في كتب الرجال ، ويأتي أيضاً تحقيقه في ترجمته .

اسماعيل  
ابن الامام  
جعفر الصادق  
عليه السلام

و هو غير عمه السيّد اسمعيل بن جعفر المعروف المشهور (١) الذي هو بالخير والكرامة أيضاً مذكور. وكان أبوه الصادق - ع - يحبه حباً شديداً ، بحيث شبهه على خلق كثير من الإسمعيلية (٢) حتى أن قالوا بإمامته وأنه حي عند الله مرزوق . وكان أكبر سائر إخوته . ومات في حياة أبيه - ع - ، فحزن عليه حزناً كثيراً ، وكتب بخطه على كفنه : « اسمعيل يشهد أن لا إله إلا الله » (٣) .

وفي الحديث أيضاً أنه قال : [ سألتُ الله في اسمعيل أن يبعثه (٤) بعدي فأبى ولكنّه أعطاني فيه منزلةً أخرى : إنه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه ،

(١) له أيضاً ترجمة واسعة في « جامع الانساب » القسم المخطوط منه ، ويأتي في الاستدراكات . قال في « عمدة الطالب : ٢٢٢ - ٢٢٣ » : [ وأما اسمعيل بن جعفر الصادق - عليه السلام - ويكنى أبامحمد ، وأمه فاطمة بنت الحسين الأثرم ابن الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ويعرف باسمعيل الأعرج ، و كان أكبر ولد أبيه وأحبهم اليه ، وكان يحبه حباً شديداً ، وتوفى في حياة أبيه بالعريض ، فحمل على رقاب الرجال الى البقيع فدفن به سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، قبل وفاة الصادق عليه السلام بعشرين سنة . كذا قال أبو القاسم بن خداع نسبة المصريين ... ] .

وفاته

(٢) قال في « فرق الشيعة : ٨٨ » : [ وفرقة زعمت أن الامام بعد جعفر بن محمد ابنه اسمعيل بن جعفر ، وأنكرت موت اسمعيل في حياة أبيه ] .  
وفي كتاب « المذاهب الاسلامية : ٨٩ » : [ والاسماعيلية طائفة من الامامية ، كما أشرنا ، وهي منبثة في أقاليم متفرقة من البلاد الاسلامية ، وبعضها في جنوب افريقيا ووسطها ، وبعضها في بلاد الشام ، وكثير منها في الهند ، وبعضها في باكستان . وقد كانت لها في الاسلام دولة ، فالفاطميون في مصر والشام كانوا منهم ، والقرامطة الذين سيطروا وقتاً على عدة أقاليم اسلامية كانوا منهم ] .

وفي مجلد الاستدراكات بسط حول تاريخ الاسماعيلية ، فراجع .

(٣) ذكر ذلك الشيخ الصدوق - رضي الله عنه - في كتابه « اكمال الدين : ٤٣ » بطريقتين مختلفين عن أبي كهمش ، قال : [ حضرت موت اسمعيل ، وأبو عبد الله عليه السلام جالس عنده ... ] . ورواهما في « بحار الأنوار ١١ : ١٧٩ » عن الكتاب المذكور . وتراجع « أعيان الشيعة ١١ : ٢٧٤ » .

(٤) يبقيه : رجال الكشي .

ومنهم : عبدالله بن شريك وهو صاحب لوائه (١) .

\* \* \*

وإنما جعلنا العنوان للأول مع أن الثاني أشهر وأكبر؛ رعايةً لوضع كتابنا

هذا في ترجمة المعروفين بعلم أو كتاب .

☆

☆

☆

(١) كتاب الرجال للكشي : ١٤٢ في ترجمة عبدالله بن شريك العامري .

والحديث منقول عنه وعن « منتخب بصائر الدرجات » - بطريق آخر - في « بحار

الأنوار ١٣ : ٢١٩ > .



## (٢٨)

الشاعر الفاضل الجليل السامي

أبو هاشم ، وقيل : أبو عامر

اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة

الملقب بالسيد الحميري ، الشامي ، الاسلامي ، الامامي (١)

السيد  
اسماعيل  
الحميري

هو من كبار شعراء العرب ، وأركان فضلاء الأدب . لم يُسمع بمثله في الإحاطة

(١) جُلُّ مطالب هذه الترجمة من كتاب < مجالس المؤمنين ٢: ٥٠٢-٥١٧ > - و هو بالفارسية - و < منهج المقال ٦٠-٦١ و ١٧٧ > و < منتهى المقال: ٥٨-٥٩ > . هذه الثلاثة مما لم يذكر سيدنا المؤلف - قدس سره - أسمائها غالباً ؛ ونقل عن كتبٍ أخرى وذكرها بأسمائها .

وما أخذ ترجمة الرجل كثيرة جداً، بحيث لا يمكن استقصائها ، وقد اعتنى العلماء والمحدثون و أهل التاريخ والشعر والأدب والكلام بضبط أخباره ونقل أشعاره ، ويقال ان السيد أحد الشعراء الثلاثة المكثرين في الجاهلية والاسلام ، ثانيهم: بشار ، وثالثهم: أبو العتاهية . ذكر ذلك في < الاغانى ٢: ٧ > .

وفي < طبقات الشعراء: ٢٩٠ > لابن المعتز أنه أحد المطبوعين الأربعة الذين لم يرفى في الجاهلية والاسلام أطبع منهم، وهم بشار وأبو العتاهية والسيد وأبو عيينة . هذا . وله مكانة عظيمة عند الأمة الطاهرين من آل البيت - صلوات الله عليهم - لثقته وجلالته واكتاره في مدحهم والاشادة بواجب حقهم وحرصه على نظم كل ما ورد فيهم من أحاديث فضائلهم . ولذا أورد ترجمته سيدنا المؤلف في القسم الأول ، هذا .

قال في < رياض العلماء: ١٣١ آ، مصورة التخزانة > : [ السيد الحميري . هو السيد أبو-هاشم - الثقة ، جليل القدر - اسمعيل بن محمد بن ... الحميري ، من أصحاب الصادق ، بل الكاظم - عليهما السلام - أيضاً . وقد قال ابن داود في رجاله ان اسمه « السيد بن محمد » ، كما يعلم من كلام الكشي أيضاً ... ] ، وذكره أيضاً في (ق ١٢٦ ب) ، فراجع .

بأفنان الأشعار، والمهارة في نظم القصص والأخبار، بحيث نقل (١) أن خصوص ميميّات مناظيمه كان حمل بعير، وكان إذا سُئل عنها المُسكاري، وهو أحد الشعراء المشهورين (٢)،

== وفي «رجال الكشي: ٣٠٢» في ترجمة يونس بن عبد الرحمن: [ويقال: انتهى علم الأئمة عليهم السلام - إلى أربعة نفر، أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيد، والرابع يونس بن عبد الرحمن]، هذا. وانظر ما ذكره العلامة الأميني من تفضل السيد في العلم والتاريخ في «الغدِير: ٢٧٥ وما بعدها» .

ولجمع من المورخين - قديماً وحديثاً - تأليف مفردة في أخباره وأشعاره ، تسعة منهم مذكورون في كتاب «الغدِير في الكتاب والسنة والأدب: ٢: ٢٣٧» ، وعاشرهم : السيد محمد تقي الحكيم ، نشر كتابه «شاعر العقيدة» في السنين الأخيرة .

ومن أجاد في ذكره ودرس ترجمته وحقق أحواله وأخباره ونقل جملة من أشعاره سيدنا الأمين في «أعيان الشيعة ١٢ : ١٣٣ - ٢٧٨» والعلامة الأميني صاحب كتاب «الغدِير في الكتاب والسنة والأدب ٢: ٢١٣-٢٧٨» ، ونحن نقل عنهما وعن غيرهما من الكتب ما يجب نقله هنا وتترك التفاصيل للاستدراكات ، انشاء الله .

وديوان شعر السيد موجود ، منه نسخ في خزائن اليمن ودمشق . تراجع الذريعة ٩ : ١ : ٢٦٧ . وقال ابن المعتز [وحكى عن السدري أنه كان له أربع بنات ، وأنه كان حفظ كل واحدةٍ منهن أربعاً مائة قصيدةٍ من شعره ، فحسبك هذا] : «طبقات الشعراء: ٣٦» .

وجده يزيد بن ربيعة من الشعراء المشهورين ، وهو الذي هجأ زياراً وبنيه وفاهم عن آل حرب ، وجسه عبيد الله بن زياد لذلك وعذبه ثم أطلقه معوية . انظر الأغانى ٧ : ٢ : وفوات الوفيات ١ : ٣٣ . وله ترجمة في معجم الأدباء ٢٠ : ٤٣-٤٦ ، ويأتي في الاستدراكات .  
وأما القائل بأن كنية السيد «أبو عامر» فهو الشيخ الطوسي في «كتاب الرجال: ٢٩٠» .

(١) الناقل هو صاحب «مجالس المؤمنين ٢ : ٥٠٢» ولا بد أن نقلها عن «طبقات الشعراء» = تذكرة الشعراء: ٣٦ لابن المعتز ، كما نقلها عنه أيضاً ابن شهر آشوب في «معالم العلماء: ١٣٥» . ونقل القصة أيضاً في «منتهى المقال: ٥٩» عن «تعلقات منهج المقال: ١٣١» ، وهي عن «كشف الغمة: ١٢٤» للمحدث الأربلي .

(٢) قوله : [ وهو أحد الشعراء المشهورين ] لا يوجد في «مج» ، وإنما كتبه بخطه في هامش «جا ، غف» ونظن أن مكان ذلك بعد قوله [في نظم القصص والأخبار] ، ليعلم أن يكون هذا موضعه . فإنه لم نجد في كلام من ذكر القصة وصف الجمال بأنه أحد الشعراء المشهورين ، فلا تغفل .

يقول : هي « ميميّات السيّد » ، على سبيل التعظيم ؛ إلى أن جعل (١) هذه اللفظة علماً له . فلا يتوهّم أنه من قرش أو بني هاشم ، فضلاً عن الأخصّ منهما الموصوف (٢) بالقرافة أو السيادة في عرف المتأخّرين .

كيف وقد نقل (٣) عن « تذكرة ابن المعتز » أنّ أبويه كانا من النواصب المعاندين ، ولذا أنكر عليهما السيّد في بعض أشعاره (٤) .

بل يستفاد من الأخبار أنّهما سعيابه إلى سلطان الوقت أيضاً ، فنجّي من كيدهما بكرامة دعوة مولانا الصادق عليه السلام (٥) .

(١) جعلت . ط . والمقصود بهذا : إلى أن جعل لفظ « السيد » علماً لصاحب الترجمة . ويأتي تسمية أمه اياه بذلك بعيد هذا . وتراجع مقدمة الجزء الاول من كتابنا « جامع الانساب » : ٣٤ .  
(٢) كذا في « مج » ، وهو الصواب ، دون ما في النسخ الأخرى : الموصوفة .  
(٣) الناقل صاحب « مجالس المؤمنين » : ٥٠٣ . عن التذكرة وعن غيره ، ولم نجد ذلك في التذكرة ، وانما عثرنا عليه في « الاغانى » : ٣٠٧ . حيث يذكر في حديث أن أبوي السيد كانا إباضيين - وهم قوم من الحرورية ، كفروا أمير المؤمنين ، صلوات الله عليه ، وأكثر الصحابة - ، وتراجع أيضاً « أعيان الشيعة » : ١٢ : ١٤٩ . و « الغدير » : ٢٣٢ .  
وتراجع التعليقة ٤ .

(٤) قال ابن شاکر في « فوات الوفيات » : ١ : ٣٢ . [ وكان أبواه يبغضان علياً ، وسمعها يسبانه بعد صلوة الفجر ، فقال :

لعن الله والدي جميعاً  
ثم أصلاههما عذاب الجحيم ]

ولابد أن نقل ذلك ابن شاکر عن « معجم الشعراء » لمحمد بن عمران المرزباني ، كما نقله عنه في « أعيان الشيعة » : ١٢ : ١٥٠ . و « الغدير » : ٢٣٤ : ٢٣٤ . مع سبعة أبيات آخر . ولكن ترجمة السيد ساقطة عن النسخة المطبوعة من « معجم الشعراء . ط مصر .

(٥) من غرائب الحكايات ما ذكره المسعودي صاحب « اثبات الوصية » في حق والد السيد الحميري . تفصيل ذلك أنه روى الكليني في « الكافي » : ١ : ٤٦٣ . بسنده : [ عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال : خرج الحسن بن علي - عليهما السلام - إلى مكة سنة ماشياً ، فورمت قدماه ، فقال له بعض مواليه : لوركبت لسكن عنك هذا الورم ، فقال : كلا ! إذا أتينا هذا المنزل فانه يستقبلك أسود ومعه دهن ، فاشتر منه ولا تماكسه . فقال له مولاه : بأبي أنت وأمي ! ما قدمنا منزلاً فيه أحديب هذا الدواء . فقال له : بلي ! =

وكان يُسأل عنه « أنك مع انتسابك إلى ' حَمِير (١) ، الذين هم من أنصار معوية (٢) ؛ وكونك من أهل الشام الباغية الطاغية كيف تركت التسنن وذهبت

= انه أمامك دون المنزل ، فسارا ميلاً فاذا هو بالأُسود . فقال الحسن - عليه السلام - لمولاه : دونك الرجل ! فخذ منه الدهن وأعطه الثمن. فقال الأُسود : يا غلام! لمن أردت هذا الدهن ؟ فقال: للحسن بن علي . فقال : انطلق بي اليه . فانطلق فأدخله اليه ، فقال له : بأبي أنت وأمي ! لم أعلم أنك تحتاج الي هذا ، أو ترى ذلك ؟ ولست آخذ له ثمناً، انما أنا مولاك ، ولكن ادع الله أن يرزقني ذكراً سوياً يجبكم أهل البيت . فاني خلفت أهلي تمخض . فقال - عليه السلام - : انطلق الي منزلك ، فقد وهب الله لك ذكراً سوياً ، وهو من شيعتنا ] ، انتهى . ورواه الراوندي في « الخراج والخراج : ١٩٢ » ، وعنه وعن الكافي في « بحار الأنوار ١٠: ٩٠ » .

فالمسعودي بعد أن نقل هذه القضية قال : [ فانطلق الرجل فوجد امرأته قد ولدت غلاماً ، يروي أنه أبو هاشم السيد بن محمد الحميري ، وكان أبوه انتقل من أرض حمير الى أرض تهامة ، ثم عاد الى بلده ] : « اثبات الوصية : ١٢١ . ط طهران ، ١٥٧ ط نجف » . ولكن هذا بعيد عن الصواب ، فان الامام الحسن بن علي - صلوات الله عليهما استشهد في سنة الخمسين ، وتوفي السيد بن محمد بعد المائة والسبعين ، كما يأتي (ص ٢٧٨) .

علي أنه يأتي في التعليقة ١ ص ٢٧٨ عن المرزباني أن السيد ولد عام ١٠٥ . وأما السيد نفسه فقد مدح أبويه بمودتهما لأهل البيت حين ما خاطب المنصور الخليفة العباسي في قضيته مع سوار القاضي ، حيث يقول للخليفة : [ . . . وان انقطاعي ومودتي لكم أهل البيت لعرق لي فيها عن أبوي . . . ] أنظر « الفصول المختارة ١ : ٥٨ » و« أعيان الشيعة ١٢ : ١٨٣ » و« الغدير ٢ : ٢٥٨ » و« شاعر العقيدة : ٧٤ » . وفي لفظ « الاغانى ٧ : ١٥ » : [ . . . يا أمير المؤمنين : والله ما تحملت غضكم ( بغضكم . خ ) لأحد ، وما وجدت أبوي عليه فافتنتت بهما . . . ] . هذا . والله العالم .

(١) كذا في جميع النسخ ، عدا « طث » ، ففيها : الحمير . وحمير : من أصول القبائل التي باليمن ، كما في « اللباب في تهذيب الأنساب ١ : ٣٢٢ » . وتراجع أحوالها في « القصد والأمم » و« الانباه على قبائل الرواه » كلاهما لابن عبد البر « منتخبات في أخبار اليمن . ط ليدن » و« تاريخ اليمن » لنجم الدين عمارة ، و« اليمن ماضيها وحاضرها » . الى غير ذلك من التواريخ ومعاجم البلدان .

(٢) يأتي ما يزيدك بياناً في نصب أهل حمير في أواخر الترجمة (ص ٢٨٢) ، وتراجع مجلد الاستدراكات .

إلى مذهب الشيعة؟! . فيُخبرهم بأنه: « صَبَّ عَلَيَّ الرَّحْمَةُ صَبًّا ، كَمَا صَبَّتْ عَلَيَّ مُؤْمِنَ آلِ فِرْعَوْنَ » ؛ (١) وفي هذا يقول :

إِنِّي أَمْرٌ حَمِيرِيٌّ حِينَ تَنْسَبُنِي  
رَعِينُ (٢) وَإِخْوَانِي ذَوِي يَزْنَ  
ثُمَّ الْوَلَاءُ الَّذِي أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِلْهَادِي أَبِي الْحَسَنِ

من وجوه  
تلقبه بالسيد

وقيل (٣) : بل هذا اللَّقْبُ من أعلامه الإبتدائية ؛ لما تَقَلَّ شَيْخَنَا الْكَشِيُّ فِي رَجَالِهِ (٤) عَنِ الصَّادِقِ - ع - أَنَّهُ - ع - لَمَّا لَاقَاهُ أَكْرَمَهُ وَقَالَ : « سَمَّكَ أُمَّكَ سَيِّدًا وَوَفَّقْتَ فِي ذَلِكَ ، فَأَنْتَ سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ » . فَقَالَ السَّيِّدُ افْتِخَارًا بِهَذَا الْكَلَامِ مِنْهُ - ع - :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِقَائِي لِي مَرَّةً  
سَمَّاكَ قَوْمَكَ سَيِّدًا ، صَدَقُوا بِهِ !  
عَلَامَةٌ فَهَيْمٍ مِنَ الْفُهَيْمَاءِ  
مَا أَنْتَ حِينَ تَنْصَحُ آلَ مُحَمَّدٍ  
أَنْتَ الْمَوْفِقُ سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ !  
مَدْحِي الْمَلُوكِ ذَوِي الْغَنَى لِعَطَائِهِمْ  
بِالْمَدْحِ مِنْكَ وَشَاعِرٌ بِسِوَاءِ  
وَلَمَدْحِ مِنْكَ لَهُمْ لِغَيْرِ عَطَاءِ (٥)  
لَوْ قَدْ غَدَوْتَ عَلَيْهِمْ بِجِزَاءِ  
مَا تَعْدَلُ الدُّنْيَا جَمِيعًا كَلَّهَا  
مِنْ حَوْضِ أَحْمَدَ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ

\*\*\*

(١) القصة المذكورة في « الكامل البهائي ١ : ٥٤ » لصاحب « مناقب الظاهرين » نقلًا عن السيد المرتضى علم الهدى ، وتراجع « منتهى المقال : ٥٩ » أيضًا . و المؤلف نقلها عن المجالس ؛ كما يأتي .

(٢) كذا في النسخ ، وورد بهذه الصورة في « مجالس المؤمنين ٢ : ٥١٣ » أيضًا ، والصواب : [جدي رعين وأخوالي ذوو وزن] ، كما في « فوات الوفيات ١ : ٣٢ » ، أو : [لذي رعين ...] ، كما في غيرها . وذكر في « الاغانى ٧ : ١٧ » قصة في سبب نظمه ذلك ، وأورد هناك البيتين بصورة أخرى مع أربعة أبياتٍ غيرهما .

(٣) القائل صاحب « مجالس المؤمنين ٢ : ٥٠٣ » .

(٤) تراجع « كتاب الرجال ١٨٦ » للكشي ، و « الغدير ٢ : ٢٣٢ » .

(٥) قوله : مدحي الملوك . كذا في النسخ ، والصواب ما في مجالس المؤمنين و رجال الكشي وغيرهما : مدح الملوك .

فبالجملة ، فأصله الأول كما عرفت .

ثم إنه صار إلى مذهب الكيسانية والقول بإمامة محمد بن الحنفية (١) .

وكان لايبالي من شرب الخُمور (٢) أيضاً ، إلى أن أراد الله أن يهديه للإيمان

الكيسانية

(١) قال صاحب « فرق الشيعة : ٥٠ » : [ و فرقة قالت ان محمد بن الحنفية حتى لم يموت و انه مقيم بجبال رضوى - بين مكة والمدينة - تقوده الآرام ، تقوده عليه وتروح ، فيشرب من ألبانها ويأكل من لحومها ، وعن يمينه أسد وعن يساره أسد يحفظانه إلى أوان خروجه ومجيئه وقيامه ... ] .

وفي « تنقيح المقال ٣ : ١١٢ » في ترجمة محمد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - المعروف بمحمد بن الحنفية : [ ان في وقت وفاته ومحل دفنه خلافاً ، فمن أحمد بن حنبل أنه مات سنة ثمانين . وعن يحيى بن بكر أنه مات سنة احدى وثمانين وله خمس وستون سنة ، وقيل مات برضوى ، جبل بالمدينة ... ] الخ .

وفي كتاب « المذاهب الاسلامية : ٦٧ » : [ الكيسانية : هم أتباع المختار بن عبيد النقي ، وقد كان خارجياً ، ثم صار من الشيعة الذين يناصرون علياً . وسيت الكيسانية نسبة إلى كيسان ، قيل انه اسم المختار ، وقيل انه مولى لعلي بن أبي طالب ، أو تلميذ لابنه محمد الحنفية ] ، الخ . ولا يخفى ما في كلامه من الأخطاء .

وفي « الملل والنحل ١ : ٢٣٥ » : [ الكيسانية : أصحاب كيسان ، مولى أمير المؤمنين علي عليه السلام ، وقيل : تلميذ للسيد محمد بن الحنفية ، يعتقد فيه اعتقاداً بالفاً ... ] ، الخ . وتراجع « الفدير ٢ : ٢٤٤ » .

ومن العجيب ما ذكره نشوان بن سعيد الحميري في « شرح الحور العين : ١٥٧ » عند ذكره للكيسانية بقوله : [ ثم افرقت الامامية فرقتين : فقالت فرقة منهما : ان الامام بعد علي : ابنه الحسن بن علي ، ثم الحسين بن علي ، ثم ابنه محمد بن علي الباقر - وهو ابن الحنفية - وهذه الفرقة تسمى الكيسانية ] .

ثم قال بعد نقله جملةً من أشعار السيد وغيره : [ وكان محمد بن الحنفية تحول إلى الطائف ، هارباً من عبدالله بن الزبير ، فمات بالطائف سنة احدى ومائتين ، وهو ابن خمس وستين سنة ] . ففي هذه المطالب أيضاً أخطاء لا تخفى على أحد ، هذا .

وتراجع : الكرية ، والكيسانية ، والمختارية في كتب الملل والنحل ، وانظرها أيضاً في « مقالات الاسلاميين ١ : ٨٩ - ٩٥ » و « خاندان نوبختي : ٢٦١ - ٢٦٤ » .

(٢) الخُمور : جمع خمر . « كنز اللغات » . وفي « القاموس » وغيره أن جمع الخمر : أخمرة ، وخمر - بضم فسكون - ، وخمر - بضمين - فلاحظ . وتراجع ما يتعلق بشربه الخمر في أواخر الترجمة .

- وأَيَّ الإِيمَانِ ! - وَيُنَجِّيهِ مِنْ عَذَابِ النَّيرانِ .

وتفصيل ذلك المذكور في الحديث : عن محمد بن النعمان (١) أنه قال : دخلتُ عليه في مرضه بالكوفة، فرأيتُه وقد اسودَّ وجهه وازرقَّ عيناه وعطش كبدَه (٢) ، فدخلتُ على الصادق - ع - وهو يومئذٍ بالكوفة راجعاً من عند الخليفة ، فقلتُ له : جعلتُ فداك! إنني فارقتُ السَّيِّدَ بنَ محمدَ الحميريَّ وهو - لما به - عليٌّ أسوَّ حالٍ من كذا وكذا . فأمر بالإسراج وركبَ ومضينا معه حتَّى دخلنا عليه ، وعنده جماعةٌ من حدِّقون به ، فقعده الصادق - ع - عند رأسه فقال : يا سيِّد! افتح عينيه ينظر إليه ولا يطيق الكلام ، فحرك الصادق - ع - شفَّتيه ، ثم قال له : يا سيِّد! قُلْ بِالْحَقِّ ؛ يَكشِفُ اللهُ ما بِكَ ويرحمك ويُدخلك جَنَّتَه (٣) التي وعد أوليائه ، فقال في ذلك :

|  |                                   |
|--|-----------------------------------|
| تجعفرتُ باسمِ الله ، والله أكبر        | وأيقنتُ أنَّ الله يَغفِرُ ويغفِرُ |
| ودنتُ بدينٍ غير ما كنتُ دابناً         | به ، ونهاني سيِّدُ النَّاسِ جعفر  |
| فقلتُ : قَهَّبَنِي ! قد تهوَّدتُ برهةً | وإلا فدينِي دين مَنْ يتنصَّرُ     |
| فلستُ بعادٍ ما حييتُ وراجعاً           | إلى ما عليه كنتُ أخفي وأُضمر      |

(١) هو الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن النعمان الأُحول الملقب بمؤمن الطاق . تأتي ترجمته في الاستدراكات . ويظهر من هذه العبارة وغيرها أن أبا جعفر هذا كان مجدداً في تبصر السيد ، ورجوعه إلى مذهب الإمامية .

وفي « كشف الغمة : ٢٣١ » : [ قلت : رجوع السيد عن كيسانيته بقول الصادق - عليه السلام - أمر مشهور ، وبالسنة الرواة ونقله الآثار المذكور ، وفي ديوان شعره مثبت مسطور ، وفي صحايف الدهر مرقوم مزبور ، وكفى قوله شاهداً على هذه الدعوى : « تجعفرت باسمِ الله والله أكبر » ، وهي مشهورة منقولة ] .

(٢) الكبد - بفتح الألف وكسرهما وسكون الثاني - وفتح الألف وكسر الثاني : من الأمعاء : جهاز عن الجنب الأيمن يفرز الصفراء . تذكر وتؤث . والجمع : أكباد وكبود . عن « المنجد » .

(٣) كذا في « مج » وهو الصواب المطابق لما في « رجال الكشي » والمجالس دون ما في غيرها : جنتك .

ولاقائلًا قولاً لكيسانَ بعدها  
وإن عاب جهالاً معاباً وأكثروا  
ولكنه ممّا مضى لسبيله  
على أحسن الحال يعفي ويؤثر (١)

\* \* \*

وفي « مناقب الطاهرين » أنه قال: دخلتُ على الصادق - ع - فقلتُ له : يا بن رسول الله! إنني لقد صرفتُ عمري وبذلتُ مجهودي في موالاتكم والبرائة من أعدائكم ،  
وتركتُ الدنيا لأجلكم ؛ ومع ذلك قد بلغني أنك قلتَ : « إن أباهاشم ليس على  
الطاهرين  
كلمة  
مناقب  
الطاهرين  
شيء » . فقال الصادق : أليس من قولك :

حتى متى؟ وإلى متى؟ وكم المدى؟  
يا بن الوصي! وأنت حي ترزقُ  
تتري برضوى لا تزال ولا تئري!  
وَبنا إليك من الصبابة أولسُقُ (٢)!

(١) كذا في النسخ ، والصواب ما في عامة المآخذ : يقفَى ويؤثر ، أوقفَى وبخبر .  
والاشعار مذكورة في : « اكمال الدين : ٢١ » ، وعنه في « بحار الانوار ١١ : ٢٠٠ »  
و « الفدير ٢ : ٢٤٦ » وغيرهما ، ويزيد عدد ها على ما في المتن ، وتخالفها في  
بعض الكلمات ، كما أن في « المناقب ٢ : ٣٢٣-٣٢٤ » لابن شهر آشوب أيضاً كذلك ، واختلفت  
المآخذ في أصل القصة أيضاً ، وانظر أعيان الشيعة ١١ : ١٥٥ . والمؤلف نقل هذه الاشعار  
والحكاية المذكورة عن « مجالس المؤمنين ٢ : ٥٠٦ » ، وأخذها المجلس عن « كتاب  
الرجال : ١٨٦ » للكشي ، كما أخذها عنه أيضاً في « بحار الانوار ١١ : ٢٠٣ » و « منهج  
المقال : ٦٠-٦١ » و « منتهى المقال : ٥٨ » .

ومن أول الترجمة الى هنا قد أخذها المؤلف عن « مجالس المؤمنين » ، كما  
أشرنا اليه من قبل .

(٢) الصبابة : آرزو مندشدن « كنز » . وسق يكخروار كه عبارت از شصت صاع  
باشد « كنز » . كذا بخطه في هامش « جا ، غف » ويوجد في سائر النسخ أيضاً .  
والبيت الأول مذکور في « طبقات الشعراء : ٣٣ » . قال فيه : [ وحدثنى محمد بن  
عبدالله ، قال : قال السدري - راوية السيد - : كان السيد أول زمانه كيسانياً يقول برجة  
محمد بن الحنفية ، وأنشدني في ذلك : ... ] ، ثم أورد البيت وقال : [ والقصيدة مشهورة .  
وحديثي محمد بن عبدالله ، قال : قال السدري : مازال السيد يقول بذلك حتى لقي الصادق  
- عليه السلام - بمكة أيام الحج ، فناظره وألزمه الحجّة ، فرجع عن ذلك . فذلك قوله  
في ترك المقالة ورجوعه عما كان عليه ، ويذكر الصادق عليه السلام : تجعفت ... ] ، الخ . =



وقد اعتقدت بأنَّ محمدَ بنَ الحنفية يكون بجبلِ رضوى (١) ومن عن يمينه ومن عن يساره نمرين جالسين (٢) ، وله فيها رزقه بكرةً وعشياً ، فيا ويحك ! لقد كان رسول الله - ص - وعليُّ والحسن والحسين أفضل منه وقد ماتوا جميعاً ؛ فكيف لم يمته هو ؟ فقلت : يا بن رسول الله ! ألك على موته حجةٌ ؟ فقال : أخبرني أبي أنه دفنَه في تراب البقيع بيده . قال : ثم قام وأخذ السيّدَ إلى أن جاء به إلى المقابر ، فوقف على قبره وضرب بيده عليه ، ودعا بدعاء ، فأذاً بالقبر قد انشقَّ وخرج منه رجلٌ أبيض الرأس

خروج  
محمد بن  
الحنفية  
من قبره

= والبيتان المذكوران في « شرح الحور العين : ١٥٨ » ، إلا أن الأول بهذه الصورة :

يا شعبَ رضوى ! ما لمن بك لا يرى<sup>١</sup> وينا ( كذا ) من الصّباة أولق  
ووصف هناك السيد بقوله « شاعر الكربية » ، والكربية فرقة من الكيسانية ،  
أصحاب أبي كريب الضرير .

والبيت الثالث لهذين - على ما نقله في « الفدير ٢ : ٢٤٧ » عن « أخبار السيد »  
للمرzbاني - هكذا :

إنّي لآملُ أن أراك وإنّني  
من أن أموت ولا أراك لأفرق!

ثم إن كلمة أولق - بمعنى الجنون ، أو مسر منه - جاءت بهذه الصورة في « معج » ،  
كما أنها كذلك في « مناقب الطاهرين » و « شرح الحور العين » و « الفدير » . ولكن  
صعبت قراءتها على كاتب « جا » وعلى غيره من الناسخين ، فحرفوها إلى « أوسق » ، بالسین ،  
ثم اشتبه الأمر على المؤلف - لغفلة الناسخين - فلجأ إلى تفسير « أوسق » في الهامش  
بأنها جمع « وسق » ، وهوستون صاعاً ، هذا ، ولا تغفل .

(١) جبل بالمدينة ، والنسبة إليه رضوى ، بالفتح والتحريك ... وقال أبو زيد :  
وقرب ينبع : جبل رضوى ، وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ، ورأيته من ينبع أخضر .  
وأخبرني من طاف في شامه أن به مياهاً كثيرةً وأشجاراً ، وهو الجبل الذي يزعم الكيسانية  
أن محمد بن الحنفية به مقيم حتى يرزق . ومن رضوى يقطع حجر السّن ويحمل إلى الدنيا  
كلها ... : « معجم البلدان ٣ : ٥١ » . وانظر « مقالات الإسلاميين : ٩٢ » .

(٢) يظهر من « الملل والنحل ١ : ٢٤٢ » و « شرح الحور العين : ١٥٧ » أن السيد  
هو الذي كان يختص بهذه العقائد ويقول بها ويظهرها ، وتراجع التعليقة ص ١٦٢ .

واللحية ؛ وهو يقول : يا باهاشم ! أتعرفني ؟ و أنا محمد بن الحنفية ! فاعلم أن الإمام  
بعد الحسين بن علي هو زين العابدين ، وبعده الإمام محمد بن علي الباقر، ثم بعده هذا  
الرجل - مشيراً إلى الصادق (ع) - ، ثم عاد إلى قبره واتصل التراب كما كان . فتاب  
عند ذلك السيد وقال :

« تجعفتُ باسم الله والله أكبر » (١).

\*\*\*

وقال محمد بن أبي القاسم الطبري صاحب كتاب « بشارة المصطفى لشيعته المرتضى » :

[ أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ، عن أبيه أبي جعفر الطوسي ،  
عن أبي عبد الله المفيد ، عن أبي عبد الله المرزباني عن محمد بن يحيى ، عن جبلة بن  
محمد ، عن أبيه محمد بن جبلة (٢) ؛ قال : اجتمع عندنا السيد بن محمد الحميري وجعفر بن  
عقان الطائي ، فقال له السيد : ويحك ! أتقول في آل محمد - عليهم السلام - :

ما بال بيتكم يُخرَّب سقفه  
وثيا بكم من أزدل الأثواب ؟!

فقال جعفر : فما أفكرتَ من ذلك ؟ فقال له السيد : إذا لم تحسن المدح  
فاسكت ! أيوصف آل محمد بمثل هذا ؟! ولكني أعذرك ، هذا طبعك وعلمك ومنتهاك!  
وقد قلتُ ما أمحقُ (٣) عنهم عارَ مدحك :

(١) انتهى ما نقله المؤلف عن كتاب « مناقب الطاهرين : ق ١٥٠ ب - ١٥١ آ ،

نسخة الخزانة » لعلماد الدين الحسن بن علي الطبري (رقم ١٩٤) ، ألفه بالفارسية سنة ٦٧١ .

(٢) كذا في « مج » و « بشارة المصطفى » و « الأملالي » للشيخ الطوسي و

« بحار الأنوار » و « الغدير » ، وهو الصواب ، دون ما في النسخ الأخرى : حنبلة - بالحاء

والنون والباء - ، ولم يجيء في أسماء الرجال مسمى بهذا ، بخلاف الأول فإنه من الأسماء

المعروفة ، كما في « تنقيح المقال ١ : ٢٠٧ » .

(٣) ما أمحو : « بشارة المصطفى » . أمحو : « الأملالي » و « بحار الأنوار »

و « الغدير » .

أقسم بالله و آلائه  
 إن علي بن أبي طالب  
 وإنه ذاك الإمام الذي  
 يقول بالحق ومقتي به  
 كان إذا الحرب مرزها الفتى  
 يمشي إلى القرن وفي كفه  
 مشي العفرنى بين أشباله  
 ذاك الذي سلم في ليله  
 ميكال في ألف وجبريل في  
 ليلة بدر مدداً أنزلوا  
 فسلموا لما أتوا حذوه  
 والمرء عما قال مسؤل  
 على التثقي والبر مجبول  
 له على الأمة تفضيل  
 ولا تلهيه الأباطيل  
 وأحجمت عنها البها ليل  
 أبيض ماضي الحد مصقول  
 أبرزه للقنص الغيل  
 عليه ميكال وجبريل  
 ألف ويتلوهم سرافيل  
 كأنهم طير أبابيل  
 وذاك إعظام وتبجيل (١)

هكذا يقال فيهم يا جعفر ! وشعرك يقال مثله لأهل الخصاصة والضعف .

فقبل جعفر رأسه وقال: أنت والله الرأس يا باهاشم ونحن الأذناب: (٢) [ إنتهى .

(١) إيضاح . قوله : يفتى به . كذا في النسخ والبشارة . وفي الأمالى والغدير :  
 يعنى به . وفي البحار : يعنابه . قوله : مرزها الفتى . الصواب : مرزها القنا . والقنا ،  
 بالفتح : الرمح . ومرزها ، أى : استخرجتها ، والضمير عائد الى الحرب . قوله : أحجمت ،  
 أى كفت أو نكصت هيبه . والبها ليل ، جمع البهلول : الضحاك والسيد الجامع لكل  
 خير . قوله : العفرنى - فعلنى ، والنون فيه للالحاق بسفرجل - يقال : أسد عفرنى ،  
 أى شديد قوى عظيم ، كما في « تاج العروس » ، وفي بعض نسخ « القاموس » وغيره :  
 العفرتى ، بالتاء المثناة . والأشبال ، جمع شبل : ولد الأسد . قوله : للقنص . القنص ،  
 محركة : المصيد . والغيل ، بالكسر : موضع الأسد « الأجمة » . قوله : فى ليله . كذا  
 فى النسخ . وفى المآخذ : فى ليلة .

(٢) بشارة المصطفى لشعبة المرتضى : ٦٤ . وتوجد هذه الحكاية - بينها - فى  
 كتاب « الأمالى : ١٢٤ » للشيخ الطوسى ، وعنه فى « بحار الأنوار ١١ : ١٩٩ »  
 و« الغدير ٢ : ٢٦٨-٢٦٩ » .

وجعفر المذكور من أكابر شعراء أهل البيت ، وقد نقل عنه أصحابنا مرثيةً  
فاخرة فيهم ، وطلب مولانا الصادق - ع - عنه إنشادها (١) ، ومع هذا كله فانظر ما يقول  
هو في حق الرجل ! (٢) .

وبالجملة ، فلا شك يدخل في غاية جلالته وعظم رتبته وخلوص عقيدته وكونه  
من التائبين إلى الله الرجاعين إلى أهل بيت الرسالة والباذلين دون محبتهم نفسه (٣) .

\*\*\*

و عن « تذكرة ابن المعتز » أيضاً أنه قال - بعد وصفه بكونه شاعراً وسيماً  
جسيماً مطبوعاً حسن الأسلوب وثيق الشعر ، من أحق الناس بسوق الأخبار ومناقب  
الأطهار - إنه جعل ما وجده من أخبار فضائل أمير المؤمنين - ع - في سلك نظمه  
الرائق الطريف (٤) .

كلمة  
طبقات  
الشعراء

وكان أيضاً يتبرأ من أعدائهم ويهجوهم ما استطاع (٥) ؛ ولا يقدر على  
أذاه خوفاً من لسانه .

ولذا ورد أن الأصمعي الناصب كان يقول في حقه : « لولأنه يسب الصحابة  
في شعره ما قدمت عليه أحداً في طبقته ! » (٦) . والفضل ما شهدت به الأعداء .

\*\*\*

(١) كذا في « معج » . وفي غيرها من النسخ : انشأها .

(٢) يأتي ذكر أبي عبد الله جعفر بن عфан الطائي - المكفوف - الشاعر الكوفي  
هذا في مجلد الاستدراكات ، انشاء الله .

(٣) انظر التعليقة ص ٢٦٣ .

(٤) وكان شاعراً ، ظريفاً ، حسن النمط ، مطبوعاً جداً ، محكم الشعر في ذلك .  
وكان أحق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر . لم يترك لعلي بن  
أبي طالب عليه السلام فضيلة معروفة إلا نقلها إلى الشعر : « طبقات الشعراء : ٣٢ » ،  
وتراجع « مجالس المؤمنين ٢ : ٥٠٣ » و « الغدير ٢ : ٢٤٠ وما بعدها » .  
(٥) تراجع « الغدير ٢ : ٢٥٣ وما بعدها » .

(٦) نقل ذلك سيدنا المؤلف عن « مجالس المؤمنين ٢ : ٥٠٣ - ٥٠٤ » وهو عن =

وعن « التذكرة » أيضاً أنه تعارك (١) شيعيً وسنيً في زمانه ، فبنيا الأمر على تحكيم أول من يلاقيانه ، فاتفق ورود السيد الحميري عليهما ، راكباً على بغلة سوداء ، فتوجه إليها غير عارفين له ؛ فبادر الشيعي وقال له : يا هذا ! أصلحك الله! لقد جرى بيننا نزاعٌ وأنا أقول : إن علياً بعد الرسول - ص - أفضل الناس . فعرف السيد المقصود ، فلم يتمالك نفسه وقال : فما يقول هذا الولد للزنا ؟ ! (٢) فحجل الرجل الستى بمالا مزيد عليه (٣) .

\*\*\*

وعنه وعن غيره من التواريخ - أيضاً - أنه أقام شهادةً في واقعةٍ عند سوار بن عبد الله القاضي ببغداد (٤) ، فردّ شهادته بعد معرفه وقال له : ألسنتُ مُعادي أكابر السلف ؟ ! فقال السيد : أعادي معاداة أوليائه ! فغضب القاضي وقال له : فمُ ياراضي ! فوالله ليس

= تاريخ ابن كثير الشامي ، يعني « البداية والنهاية ١٠: ١٧٣ » .  
وللكلام الأصمعي هذا قصة مذكورة في « الأغانى ٧: ٣ » .  
وفيه أيضاً : [ ... وكان شاعراً متقدماً مطبوعاً ... ، وهجره الناس تخوفاً وتراقباً .  
وله طراز من الشعر ومذهب قلما يلحق فيه أويقاربه ] .

(١) تعارك الرجلان : تقاتلا .

(٢) فماذا يقول هذا ابن الزانية ؟ : « طبقات الشعراء » .

(٣) نقل هذه القصة صاحب « مجالس المؤمنين ٢: ٥٠٥ - ٥٠٧ » عن « طبقات الشعراء : ٣٣ » . وتوجد في « الأغانى ٧: ٧ » و « فوات الوفيات ١: ٣٤-٣٥ » أيضاً .  
وعن بعضها في « الغدير ٢: ٢٦٠ » و « أعيان الشيعة ١٢: ١٩١ » و « شاعر العقيدة : ٣٩ » .  
في الأغانى - في آخر القصة - : فضحك من حضر ، ووجم الرجل ، ولم يجر جواباً !

(٤) سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري القاضي البصري . روى القليل عن بكر المزني والحسن . قال شعبة : مات عنى في طلب العلم وقد ساد ؛ وقال الثوري : ليس بشيء . قلت : كان من نبلاء القضاة ، روى عنه ابن عليّة وبشر بن المفضل ، ومات سنة ست وخمسين ومائة ، وكان ورعاً ... : لسان الميزان ٣: ١٢٦-١٢٧ . وورد اسمه في « طبقات النحويين واللغويين : ٣٢ » للزبيدي ، وهناك أن جده قدامة هو ابن عنزة بن تقب . ولسوار هذا =

تسمع شهادتك! فقام السيد وقال في هجوه - بديهة - هذين البيتين (١) :

أبوك ابن سارق عنز النبي      و أمك بنت أبي الجحدر  
و نحن على رغمك الرافضون      لأهل القلالة والمنكر!  
ثم هجاه بما هو أشنع من ذلك بكثير و كتب به إليه أيضاً .

فلما وقف القاضي عليه وأراد أن يشكوه إلى المنصور الخليفة ؛ سبق عليه السيد ، فلما ورد القاضي رآه جالساً على بساط القرب من الخليفة ، يقرأ عليه هذه الأبيات :

يا أمين الله ! يا من      صور ! يا خير الولاة !  
إن سوار بن عبد الله      ه من شر القضاة  
نعتسلي جملي      لكم غير موات (٢)

= ولد هو عبد الله بن سوار أبو سوار القاضي ، ذكره الزبيدي في « الأملالي : ١٣٢ » ، وذكر ولد هذا أيضاً - وهو القاضي سوار بن عبد الله بن سوار - في ص ٨٤ و ١٤١ . وهذا الأخير هو المذكور في « تاريخ بغداد ٩ : ٢١٠ » وقال : توفي سنة ٢٤٥ . وتوهم محقق طبقات الزبيدي أنه الأول . هذا . والقاضي المذكور في « شاعر العقيدة : ٧١ » أيضاً .

(١) في « الأغاني ٧ : ١٦ » أنه بعد ما عمل السيد « يا أمين الله يا منصور ، الخ » شكاه سوار إلى أبي جعفر ، فأمره بأن يصير إليه معتذراً ، ففعل فلم يعذره ، فقال :

أتمت دعي بني العنبر      أروم أعتذاراً فلم أعذر  
فقلت لنفسي وعاتبته      على اللؤم في فعلها : أقصري  
أيعتذر الحر ممّا أتى      إلى رجل من بني العنبر؟!  
أبوك ابن ... الخ .

(٢) كذا في « مج » وعامة المآخذ ، وهو الصواب ، دون ما في غير « مج » من النسخ : غير مرات - بالراء - ، و غير موات ، أي : غير موافق . وقال محقق « طبقات الشعراء : ٣٤ » : [ جملي : نسبة إلى وقعة الجمل التي كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعائشة . وعضلى : نسبة إلى « نعل » رجل كان من يهود المدينة ، وقيل : نسبة إلى « نعل » رجل طويل اللحية من أهل مصر ، كان يشبه عثمان ، رضي الله عنه ] .

|                     |                         |
|---------------------|-------------------------|
| مخرةٌ من مخرات (١)  | جدّه سارقٌ عنزٍ         |
| من وراء الحُجرات    | والذي (٢) كان ينادي     |
| إنّا أهلُ هَنات (٣) | يا هَناءُ ! اخرجْ إلينا |
| هُ شَرّ الطارقات    | فاكفنيه ، لا كفاه الدّ  |
| نت موارِثَ الطغاة   | سنّ منها سنّة (٤) كا    |
| قومه والصدقات (٥)   | أطعمم أموال اليتامى     |

فابتهج المنصور من هجوه المذكور ، إلا أنه لقرأني القاضي يظهر أشدّ الحزن والكآبة من ذلك صالحَ بينهما بأن أمر السيّد بأبيات في مدحه يتلافى هجوه به ، فأنشد السيّد حسب أمره العالي فقراتٍ في الهجو المليح المحتمل الوجهين (٦) .  
وقيل : القاضي المذكور كان بالبصرة ، فلما هجاه السيّد كتب إلى الخليفة

(١) كذا في النسخ ، وفي جميع المآخذ : فجرة من فجرات .

(٢) في رواية الأغانى : وابن من كان ينادى .

(٣) يقال للرجل : ياهن أقبل ! ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة ، فتقول : ياهنه ! وأن تشبع الحركة فتولد الألف ، فتقول : ياهناه أقبل ! ولك أن تقول : ياهناه أقبل ، بهاءٍ مضمومة . وأصل الكلمة « هن » بمعنى « شيء » . والهناءة - كفتاة - : الداهية ، كما في « أقرب الموارد ٢: ١٤٠٧ » .

(٤) كذا في النسخ ، والصواب : سن فيها سنة ، كما في المآخذ . وفي الفصول المختارة :

سن فيها سنناً .

(٥) أنظر الأَشعار في « طبقات الشعراء : ٣٤ - ٣٥ » . « الأغانى ٧: ١٦ » .

« الفصول المختارة ١: ٥٦ » . « مجالس المؤمنين ٢: ٥٠٧ » . « أعيان الشيعة ١٢: ١٨٣ - ١٨٤ » . « التدبير ٢: ٢٥٦ - ٢٥٧ » . « شاعر العقيدة : ٧٤ - ٧٥ » .

(٦) هذه القضية أيضاً نقلها المؤلف - طالب ثراه - عن « مجالس المؤمنين

٢: ٥٠٧ » ، وهو عن كتاب « المنتقى » و« طبقات الشعراء » ، وتجددها في الطبقات: ٣٣-

٣٥ باختلافٍ في بعض الأبيات . وتوجد في كتاب « النقص : ٥٨٦ » أيضاً . فلاحظ .

وتراجع التعليقة ٥ .

أما الهجاء فمذكور في « الفصول المختارة ١: ٥٧ » ، قال بعد نقل القصيدة المذكورة =

مُظهِراً أَنَّ السَّيِّدَ رَافِضِيًّا يَقُولُ بِالرَّجْعَةِ وَإِبَاحَةِ الْمَتْعَةِ . فَكَتَبَ الْمَنْصُورُ فِي جَوَابِهِ :  
« إِنَّا جَعَلْنَاكَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ لِأَسَاعِيَا غَمَازًا » . ثُمَّ عَزَلَهُ مِنْ قَضَاءِ الْبَصْرَةِ وَرَقَمَ بِاسْمِ السَّيِّدِ  
مَزْرَعَةً مِنْ أَعْمَالِهَا لِأَمْرِ مَعِيشَتِهِ (١) .

\*\*\*

كلمة  
المحاضرات

وفي « محاضرات الراغب الإصفهاني » قال : [ قال السيّد الحميري : رأيت رسول الله - ص - في المنام كأنه في حديقة سبخة (٢) فيها نخل طوال وبجنبها أرض كأنها كافورة فيها (٣) أشجار ؛ فقال لي : أتدري لمن هذه النخيل ؛ فقلت : لا ؛ فقال : لامرئ القيس ، فاقلمعها واغرسها في هذه . ففعلت . فلما أصبحت أتيت ابن سيرين فقصصت رؤياي عليه ، فقال : أتقول الشعر ؛ قلت : لا ؛ فقال : أما إنك ستقول مثل شعر

= في المتن : [ قال : فضحك أبو جعفر المنصور ، وقال : نصبتك قاضياً ، فامدحه كما هجوته ؛ فأنشد السيد - رحمه الله - يقول :

إني امرؤٌ من حميرٍ أسرتي  
بحيث تحوي سرورها حميرٍ  
الخ. وانظر « أعيان الشيعة ١٢ : ١٨٦-١٨٧ » و « الغدير ٢ : ٢٥٧ » .

(١) مجالس المؤمنين ٢ : ٥٠٨ ، نقلًا عن طبقات الشعراء : ٣٥ .

وأعلم أن السيد - رحمه الله تعالى - كان له اختصاص بأبي جعفر المنصور عبد الله العباسي - ثاني خلفاء العباسيين ، المتوفى سنة ١٤٨ - إلى أواخر أيامه . قال أبو العلاء المعري في « رسالة الغفران : ٤٨٥ - ٤٨٦ » : [ واعتقاد الكيسانية في محمد بن الحنفية عجيب ، لا يصدق بمثله نجيب ؛ وقد روى أن أبا جعفر المنصور رفعت له نار في طريق مكة ، في الليلة التي مات فيها ، فقال : قاتل الله الحميري ؛ لورأى هذه النار لظن أنها نار محمد بن الحنفية ؛ ] .

وقال المرزباني : [ كان حسن الحال عند المنصور ، يطلق لسانه بما أراد... ] . انظر « أعيان الشيعة ١١ : ١٧٣-١٧٧ » . وأخباره مع سائر الخلفاء أيضاً مذكورة هناك .

(٢) كذا في « مج » والمحاضرات وسائر المآخذ . وفي النسخ الأخرى : في حديقة بهية .

(٣) كذا في النسخ . وفي المحاضرات : ليس فيها ...



امرى القيس، إلا أنك تقول (١) في قومٍ طهرةٍ . فما انصرفتُ إلا وأنا أقول الشعر  
(٢) ، هذا .

وبالجملة ، فجلالة قدره وسلامة أمره أظهر وأشهر من أن ينكر .  
وأفضل أشعاره قصيدته المشهورة في التوّلي والتبرّي ومديح أهل البيت - ع -  
التي أولها قوله :

لَا مَّ عَمْرٍو بِاللَّوِي مَرْبَعٌ طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلْقَعٌ  
إلى تمام تيف وخمسين بيتاً، وحسبها منقبةً ، وكفاها مدحاً أنه لم يُعهد  
لشعر من الشعراء المُجيدين أو المخلصين ورود حديث في ثواب حفظه والأمر بحفظه  
كما عُهد لها؛ حيث روى الكشي باسناده عن سهل بن ذبيان (٣) عن الرضا - ع -  
في حديثٍ طويلٍ أنه قال : قد أحفظنيها جدّي رسول الله - ص - في المنام من كثرة  
ما كررها وردّها عليّ بعد ما قال لي : يا عليّ ! إْحْفَظْ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَ مَرِّ شِيعَتَكَ

(١) قوله : محاضرات .

(٢) « محاضرات الأدباء و محاورات الشعراء والبلغاء ١ : ٤٠ » باب ماجاء في  
وصف الشعر والشعراء ، بالعنوان التالي : « النابغ من الشعر بعد أن كان مكدياً » .  
و توجد الحكاية في « الأغاني ٧ : ٦ » ، قال : [ و روى الحسن بن علي بن  
المعتز الكوفي ، عن أبيه ، عن السيد ، قال : رأيت النبي - صلى الله عليه و سلم -  
في النوم ... ] ، الخ .

وفي « فوات الوفيات ١ : ٣٣ » ، قال : [ وقال السيد : أتى أبى أبى الى محمد بن  
سيرين - وأنا صغير - فقال لي : يا بني ! اقصص رؤياك ... ] ، الخ . وفي آخرها : [ فقال  
ابن سيرين لأبى : أما ابنك هذا فسيقول الشعر في مدح طهرةٍ أبرار . فما مضت الامدة  
حتى قلت الشعر . قال ابن سلام : فكانوا يرون أن النخل مدحه أمير المؤمنين و ذريته ،  
وأن الشوك من حوله وما أمر بتحويله هو ما خلط به من شعره من سب السلف ] . وتراجع  
« أعيان الشيعة ١٢ : ١٤٢ » و « التقدير ٢ : ٢٤١ » .

(٣) كذا في « معج ، جا ، غف » ، وهو كذلك في « مجالس المؤمنين ٢ : ٥٠٨ »  
و « بحار الأنوار ١١ : ٢٠٣ » . وفي « المطبوعتين » : ظيان - بالطاء - ، و علي  
كلا التقديرين لا يوجد للرجل ذكر في شيء من كتب الرجال .

بحفظها ، فمن حفظها ضمنت له على الله الجنة (١) .

\*\*\*

وفي « مجالس الشيخ » أن السيد الحميري عرض عليه إغماء قبل وفاته بساعة فأسود وجهه في ذلك الإغماء ، ثم أفاق وأبيض بأحسن ما يكون (٢) .

(١) لا يخفى أن هذه الرواية لم ينقلها سيدنا المؤلف عن الكشي بلا واسطة ، وإنما نقلها ملخصاً عن « مجالس المؤمنين ٢ : ٥٠٨ » وهو عن « كتاب الرجال » للكشي . ولكن لا يوجد لهذه الرواية في كتاب الكشي - الموجود - عين ولا أثر .  
وفي « بحار الأنوار ١١ : ٢٠٣ » : [ أقول : وجدت في بعض تأليفات أصحابنا أنه روى بإسناده عن سهل بن زيان ، قال : دخلت على الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام ... ] الخ . ولعل مراده أيضاً ببعض تأليفات أصحابنا هو « مجالس المؤمنين » والله العالم .

وفي « الغدير ٢ : ٢٢٣ » بعد نقله الرواية عن البحار : [ قال الأميني : هذا المنام ذكره القاضي الشهيد المرعشي في « مجالس المؤمنين » نقلاً عن « رجال الكشي » ولم يوجد في المطبوع منه ، ولعل القاضي وقف على أصل النسخة الكاملة ووجده فيه . ونقله الشيخ أبوعلی في رجاله « منتهى المقال : ١٤٣ » عن « عيون الاخبار » لشيخنا الصدوق ، وتبعه الشيخ المعاصر في « تنقيح المقال ١ : ٥٩ » والسيد الأمين في « أعيان الشيعة ١٢ : ١٧٠ » ، ولم نجده في نسخ « الميون » المخطوطة والمطبوعة ] .

ويأتي حديث فضيل الرسان وما يتعلق بالقصيدة وقائلها بعيد هذا (في ص ٢٨٠) .  
وتمام هذه القصيدة في « مجالس المؤمنين ٢ : ٥٠٩ - ٥١١ » و « بحار الأنوار ١١ : ٢٠٣ - ٢٠٤ » وغيرهما . وذكر في « الغدير ٢ : ٢٢٣ - ٢٢٥ » أسماء جماعة من العلماء اهتموا بشرح القصيدة أو تخميسها ، فراجع . وتوجد في الخزائن بعض هذه الشروح .

(٢) هذا الكلام أيضاً منقول من « مجالس المؤمنين ٢ : ٥١٤ » ، وهو عن مجالس الشيخ ، واليك نص المجالس - وهو المعروف بـ « الأمالي ٣١ » للشيخ أبي جعفر الطوسي والحق أنها أمالي ولده - ذكر بإسناده عن أبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني : [ قال : حدثني عبيد الله بن الحسن ، قال : حدثني أبو سعيد محمد بن رشيد ، قال : آخر شعره قاله السيد بن محمد - رحمه الله - قبل وفاته ساعة ، وذلك أنه أغمى عليه وأسود لونه ، ثم أفاق وقد ابيض وجهه ، وهو يقول : أحب الذي من مات ... ] ، السلي آخر الأشعار المذكورة في المتن .

ثم إن في « مجالس المؤمنين (١) » أنهم ذكروا أنه لقا أسود وجهه اغتم منه المؤمنون الحاضرون عنده وفرح به الناصبون الشامتون ، فترائي له - وهو في كرب السياق (٢) - سيّدنا أمير المؤمنين - ع - لما أنه يحضر المؤمن والمنافق حين احتضاره ، فلما نظر إلى وجه مولاه تضرع إليه وقال : أهكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين؟! - كما سمعه الحاضرون - فتتور وجهه بذلك ، وفتح عينيه ، وأجرى هذه الأبيات على لسانه :

أحبّ الذي من مات من أهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ما أنشده

حين فوته

(١) ج ٢ : ٥١٤ - ٥١٥ . وتراجع « كتاب الرجال : ١٨٥ » للكشى ، و « بحار الأنوار : ١١١ - ١٩٨ - ١٩٩ » ، و « منهج المقال : ٦٠ » ، و « مجمع الرجال : ق ١١١ آ » ، و « تنقيح المقال ١ : ١٤٣ » ، و « الغدير ٢ : ٢٧٤ » ، و « أعيان الشيعة ١٢ : ٢٠٧ » . ولاحظ التعليقة ٤ ص ٢٧٦ .

قال في « لسان الميزان ١ : ٤٣٧ » : [وفي « المنتظم » لابن الجوزى أنه لما احتضر أخذه كرب ، فجلس ، فقال : اللهم ! هذا كان جزائي في حب آل محمد؟! وما تكلم الى أن أفاق افاقة ففتح عينيه فنظر الى ناحية القبلة فقال : يا أمير المؤمنين ! أفعل هذا بوليك؟! قالها ثلاث مرات ، فتجلى - والله - في جبينه عرق بياض ، فما زال يتسع ويلبس وجهه حتى صار كله كالبرد ، فمات ، فأخذنا في جهازه . قلت : هذه حكاية مختلفة والمتهم بها هذا الرافضى...! ] . ولكن ابن حجر - ناقلاً - كان ذلك أو قائلاً - قد أساء الى السيد ونال منه واتهم كل من ذكر له منقبة ورماهم بالرفض والكذب ، ونقل من خط الصفدى أيضاً حكاية مختلفة . وليس هذا منه ببعيد ، فقد تصفحنا كتابه الكبير هذا ، ورأيناه يرمى فيه كل من يروى منقبة لآل محمد - صلوات الله عليهم - أيضاً الى الرفض والكذب والاختلاق ، ويسقط حديثه عن الاعتبار ، فكيف بمن يروى منقبة لشيعتهم ! .

وقد نال من السيد أيضاً مؤلفان آخران ، هما : ابن حزم الظاهري في كتابه « الفصل فى الملل والأهواء والنحل ٤ : ١٨٢ » ، وصاحب « ذكرى أبي العلاء المعرى : ٣٥٨ » ، فذكرا أن السيد يقول بتناسخ الأرواح ؛ ولعل السابر فى كتابيهما يجدهما ناسبين ذلك القول الى جميع الشيعة ، ولعمرك هذا بهتان عظيم ، والله العاصم .

(٢) كرب السياق : حالة نزع الروح .

وَمَنْ مَاتَ يَهْوَىٰ غَيْرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ  
أَبَاحْسَنِ! (٢) أَفْدِيكَ نَفْسِي وَأَسْرَتِي  
أَبَاحْسَنِ! إِنِّي بِفَضْلِكَ عَارِفٌ  
وَأَنْتَ وَصِيُّ الْمَصْطَفَىٰ وَابْنُ عَمِّهِ  
مَوْلَايَكَ نَاجٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ الْهَيْدَىٰ  
وَلَا حِجْرَ لِحَاثِي فِي عَلِيٍّ وَحِزْبِهِ

فليس له إلا إلى (١) النار مسلِك  
ومالي وما أصبحتُ في الأرض أملك  
وإنني بحبلٍ من هواك لمُمسك  
وإننا نُعادي مُبغضيك وتترك  
وقاليك معروف القلاله مشرك  
فقلت : لحاك الله ! إنك أعفك ! (٣)

\* \* \*

وروى صاحب « بشارة المصطفى » عن شيخه الحسن بن الحسين بن بابويه ،  
عن شيخنا الطوسي ، عن الشيخ المفيد ، عن أبي عبدالله المرزباني ، عن عبيد الله بن  
الحسين ، عن محمد بن رشيد ؛ قال : آخر شعره قاله ابن محمد - رحمه الله - قبل وفاته  
بساعة ، و ذلك أنه أغمي عليه و اسودّ لونه ثم أفاق وقد أبيض وجهه و هو يقول :  
« أحبُّ الذي .... » إلخ (٤) .

كلمة  
بشارة  
المصطفى

\* \* \*

وعن الحسين بن علوان (٥) ، قال : دخلتُ على السيّد إسماعيل الحميريّ عائداً  
في علته التي مات فيها ، فوجدته يُساق به ، وعنده جماعةٌ من جيرانه ، وكان جميل

(١) كذا في « مج » وعامة المآخذ . وفي النسخ الأخرى : على النار ...

(٢) كذا في « مجالس المؤمنين » أيضاً . وفي عامة المآخذ : تفديك .

(٣) لحي ' فلاناً : لأمه وسبّه وعابه ، فهو « لاج » و ذلك « ملحي » . لحي الله

فلاناً : قبحه ولعنه . الأعفك : الأحمق جداً . « أقرب الموارد » .

(٤) بشارة المصطفى لشيعته المرتضى : ٩١-٩٢ ، والآيات هنا أزيد .

(٥) كذا بخطه - قدس سره - ، والحسين بن علوان هو الكلبي ، مولا هم كوفي ،

من أصحاب الصادق - عليه السلام - كما في « تنقيح المقال ١ : ٣٣٥ - ٣٣٦ » . ولكن

سند الحديث - على ما في كتاب « الإجمالي : ٤٢-٤٣ » للشيخ الطوسي - هكذا : =

الوجه ، فَبَدَتْ في وجهه نَكْتَةٌ سوداء وزادت حَتَّى أَطْبَقَتْ وجهَه ؛ فَاغْتَمَّ من حَضَرٍ من الشيعة وفرح التواصب ، فلم يلبث إِلا قليلاً حَتَّى بدت من ذلك المكان لَمْعَةً بيضاء حَتَّى أَشْرَقَ وجهُه نوراً ، فضحك السَيِّدُ وقال :

|                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| لا يَنْجِي محبَه من هنات    | كذَبَ الرَّاعِمون أَنَّ عليّاً |
| وعفاني إِلا آه عن سيّاتي    | قدوربي دخلتُ جَنَّةَ عدن       |
| وتوالوا عليّ حَتَّى المَمات | فابشروا اليوم أولياءَ عليّ !   |
| واحداً بعدَ واحدٍ بالصّفات  | ثمّ من بعده توالوا بَنِيه      |

☆☆☆

ثمّ ذكر (١) أنّ وفاته ببغداد سنة تسع - وقيل: ثلاث - وسبعين ومائة ، في زمن و فاته

[ وعنه، قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل ، قال : حدثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي ، بشرحان ، قال : حدثني عمي محمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا علي بن الحسين ابن عوك بن أبي حرب أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه الحسين بن عوك ، قال : دخلت علي السيد بن محمد الحميري في عِلته ... ] ، الخ . وعنه في « بحارالأنوار ١١: ١٩٩ » هكذا: [ ... علي بن الحسين بن أبي حرب عن أبيه، قال... ] . وفي لفظ الأمامي أغلاط من النسخ . وفي « كشف الغمة : ١٢٤ » : [ حدث الحسين بن عون ، قال : دخلت علي السيد... ] . ورواه ابن شهر آشوب في « المناقب ٢: ٢٠ » ولم يذكر الاسناد . وتراجع « أعيان الشيعة ١٢: ٢٠٦ » و « الغدير ٢: ٢٧٤ » و « شاعر العقيدة : ١٢٨-١٣١ » . وعلي بن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي يأتي ذكره في ترجمة جده أبي الأسود ظالم ( رقم ٣٧٤ )

وفي المآخذ اختلاف يسير في بعض عبارات الحديث وكذلك في الأشعار . وفي « أعيان الشيعة ١٢: ٢١١ » : [ في النبذة المختارة من تلخيص أخبار شعراء الشيعة ، للمرزباني ، المقدم ذكرها : قال محمد بن يزيد النحوي : قال لي بعض مشايخي أنه رأى السيد في النوم ، قال : فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : زعم الزاعمون أن علياً ... ] . وذكر قصة الرؤيا أيضاً صاحب كتاب « النقص : ١٥٣-١٥٤ » ، فراجع .

(١) يعني : ذكر صاحب « مجالس المؤمنين ٢: ٥١٧ » ، حيث انا أشرنا سابقاً (ص ٢٥٧ التعليق وغيرها) إلى أن المؤلف - رحمه الله - أورد في هذه الترجمة معظم ما في المجالس . هذا .

الرّشيد . وقد أرسل شرفاء الشيعة - الذين كانوا بالكوفة - سبعين كفنّاً لأجله ، فلم يقبلها الرّشيد و كفته من عين ماله ، وصلى عليه المهديّ العباسيّ على طريقة الإماميّة ، هذا (١) .

\*\*\*

وفي الأخبار - أيضاً - عن مولدنا الصادق - ع - أنّه ذكر عنده السيّد بعد وفاته ، فترحمّ عليه ، فقيل : إنّه كان يشرب النبيذ ! فقال - ع - ثانياً : رحمه الله ! ثم قيل له : إنني رأيتّه يشرب نبيذ الرّستاق ! قال : تعني الخمر ؟ قلت : نعم ! قال

شربه  
الخمير

(١) قال المرزباني بعد ذكر قصة وفاته : [ ثم بلغ خبره الرّشيد ، فأرسل اليه بأخيه علي بن المهدي ومعه أكفان حسنة وطيب كثير . فأمر برد أكفان الناس ، وتولى الصلاة عليه علي بن المهدي ، وكبر خمساً ووقف على قبره حتى سطح ] . انظر « أعيان الشيعة ١١ : ٢١٠ » .

وقال صاحب « الغدير ٢ : ٢٧٢ » : [ ولد سيد الشعراء الحميري سنة ١٠٥ بعمان ( لسان الميزان ١ : ٤٣٨ ) ، ونشأ في البصرة في حضانة والديه الاباضيين الى أن عقل وشعر ، فهاجرهما واتصل بالأمير عقبه بن سلم وتزلف لديه حتى مات والداه فورئهما ... ثم غادر البصرة الى الكوفة وأخذ فيها الحديث عن الأعمش ، وعاش متردداً بينهما . وتوفى في الرملة - ببغداد - في خلافة الرّشيد - وهذا هو المتسالم عليه - و كفن بأكفان وجهها الرّشيد بأخيه ، وصلى عليه أخوه علي بن المهدي - (فما في « مجالس المؤمنين » وبعض المعاجم : صلى عليه المهدي ، فيه تصحيف ، إذ المهدي توفي ١٦٩ قبل المترجم بسنين ) - وكبر خمساً على طريقة الإمامية ، ووقف على قبره الى أن سطح بأمر من الرّشيد ، ودفن في « جنيّة » ناحية من الكرخ مما يلي قطيعة الربيع . أما سنة وفاته فقد أرخها المرزباني بسنة ١٧٣ ونقلها القاضي المرعشي في مجالسه عن خط الكفعمي . وقال ابن حجر بعد نقل التاريخ المذكور عن أبي الفرج : أركه غيره سنة ١٧٨ وأركه ابن الجوزي سنة تسع ] ، الخ . وانظر التعليقة ١ ص ٢٨٠ .

وفي « أعيان الشيعة ١٢ : ١٣٣ » : [ ولد بعمان ونشأ بالبصرة . حكاه في « لسان الميزان » عن أبي الفرج ابن الجوزي في « المنتظم » . وكانت ولادته سنة ١٠٥ وتوفي ببغداد سنة ١٧٣ ودفن بالجنيّة . روى تاريخ ولادته ووفاته المرزباني عن العباسة ابنة السيد ، كما وجدناه في النبذة المختارة من تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني ] ، الخ . وتراجع « شاعر العقيدة : ١٢٦ وما بعدها » .

ع - : رحمه الله ، وما ذلك على الله أن يغفر لمحبت عليّ - ع - شرب النبيذ (١) .  
قلت : ويؤيد هذا المقال : ما رواه الشيخ في « الأمالي » عن الباقر - ع - أنه  
قال : مائتت الله حبّ عليّ بن أبيطالب في قلب أحدٍ فزلت له قدمٌ إلا ثبتت له قدمٌ  
أخرى (٢) ؛ وقولهم : حبّ عليّ حسنةٌ لا يضرّ معها سيئةٌ (٣) ؛  
إلى غير ذلك من الأخبار المستفيضة في ذلك المعنى ، والحمد لله .

\*\*\*

كلمة  
مجمع  
البحر  
وقال صاحب « مجمع البحرين » في ذيل مادة « حمر » : [ والسيد إسمعيل بن  
محمد الحميرى - بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطة تحتها نقطتين بعدها

(١) هذا أيضاً منقول من « مجالس المؤمنين ٢ : ٥١٣ - ٥١٤ » ، وهو عن « رجال  
الكشي ١٨٤ - ١٨٥ » . والحديث بعينه حديث فضيل الرسان الآتى . أنظر التعليقة ص ٢٨٠ .  
قال صاحب المجالس بعد هذا النقل ماتعريبه : [ يقول المؤلف : وهذا نظير ما رواه صاحب  
« الاستيعاب » من علماء السنة من أن نعيان بن عمرو الأنصارى - من قدماء الصحابة -  
كان يصيب الشراب ، فكان يؤتى به النبي - صلى الله عليه وسلم - فيضربه بنعله ... فلما  
كثر ذلك منه قال له رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - : لعنك الله !  
فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تفعل ! فإنه يحب الله ورسوله ] ، انتهى .  
واللفظ لكتاب « الاستيعاب في أسماء الأصحاب ٣ : ٥٤٧ » .  
وفي طبقات الشعراء ٣٢ : قصة من شرب خمر السيد هذا .  
(٢) هذا أيضاً نقله سيدنا المؤلف عن « مجالس المؤمنين ٢ : ٥١٦ » ، والحديث  
في « الأمالي : ٨٢ » للشيخ الطوسى و « كشف الغمة : ١١٦ » و « مناقب آل أبي طالب ٢ : ٣ » ،  
وعن الأخير فى « بحار الأنوار ٩ : ٤٠٣ » .

(٣) قال العلامة المجلسى - قدس سره - فى « البحار ٩ : ٤٠١ و ٤١٤ » - نقلاً  
عن كتاب « فردوس الأخبار بماثور الخطاب ، المخرج على كتاب الشهاب » لأبى شجاع  
شيرويه بن شهر دار الديلمى المتوفى ٥٠٩ - مانصه : [ وعن معاذ ، عنه صلى الله عليه وآله  
وسلم ، قال : حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة ، وبفضه سيئة لا تنفع معها حسنة ] .  
ورواه أيضاً صاحب « بشارة المصطفى : ١١٤ » بسنده عن عبد الله بن مسعود ، وعنه  
فى « البحار ٩ : ٤٠٩ » . وفى « مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢ » : [ أبو تراب فى « الحدائق »  
والغوارزمى فى « الأربعين » باسنادهما عن أنس والديلمى فى « الفردوس » عن معاذ  
وجماعة عن ابن عمر ، قال : قال النبي - عليه السلام - : حب علي ... ] . ونقل ذلك عن =

راء مهملة - ثقةٌ جليل القدر عظيم المنزلة والشان ، من شعراء أهل البيت - ع - ، وقد أطنب ابن شهر آشوب في ذكره ؛ وهو القائل : « لَأَمْ عَمْرُو بِاللَّوِي مُرْبِعٌ » . وفي حديث فضيل الرّسان (١) - وقد أنشد قصيدة « لَأَمْ عَمْرُو » بحضرة الصادق - ع - : فلما فرغ من الإنشاد قال - ع - له : مَنْ قال هذا الشعر؟ قلت : السيّد بن محمد الحميري . فقال - ع - : رحمه الله ! فقلت : إنّي رأيته يشرب النبيذ ! فقال - ع - : رحمه الله ! فقلت : إنّي رأيته

= « المناقب » في « البحار ٩ : ٤٠٣ » . ورواه شاذان بن جبرئيل القمي أيضاً في كتاب « الفضائل : ٨٨ » عن عبد الله بن عباس . وأورده عنه في « البحار ٩ : ٤٠٥ » . ورواه أيضاً البياضى في الفصل ١٣ من كتابه « الصراط المستقيم : ق ٤٨ - آ ٤٩ - آ » ، وقال : [ رواه الخوارزمي في « الأربعين » والديلمى في « الفردوس » ] . ثم أطل الكلام حول اثبات الحديث ، وأجاب عما أورد عليه من الاشكال ، فراجع .

(١) كذا في « مج » والمآخذ كلها ، ونسى غير « مج » من النسخ : فضل ، والصواب الأول . والحديث مذکور في « رجال الكشي : ١٨٤ - ١٨٥ » . وقال في « الاغانى ٧ : ٧ » : [ وقال التيمي : وحدثني أبي ، قال : قال لي فضيل الرسان : أنشد جعفر بن محمد قصيدة السيد :

لَأَمْ عَمْرُو بِاللَّوِي مُرْبِعٌ      دارسةٌ أعلامه بلقع

فسمعت النحيب من داره ، فسألني : لمن هي ؟ فأخبرته أنها للسيد ، وسألني عنه ، فحرفته وفاته ، فقال : رحمه الله . قلت : انى رأيته يشرب النبيذ في الرستاق ! قال : أتعنى الخمر ؟ قلت : نعم ! قال : وما خطر ذنب عند الله أن يغفره لمحج على ] .

وفيه أيضاً (ص ١٢) : [ حدثني عبدالرحمن بن محمد الكوفي ، عن علي بن اسمعيل الميمى - ( كذا ، والصواب : الميمى ) - ، عن فضيل الرسان ، قال : دخلت على جعفر بن محمد ، أعزبه عن عمه زيد ، ثم قلت له : ألا أنشدك شعر السيد ؟ فقال : انشد ! فأنشدته قصيدة يقول فيها : « فالناس يوم البعث راياتهم » - الى تمام أربعة أبيات ذكرها أبو الفرج - ، فسمعت نعيباً من وراء الستور ، فقال : من قائل هذا الشعر؟ قلت : السيد . فقال : رحمه الله . فقلت : جعلت فداك ! انى رأيته يشرب الخمر ! فقال : « رحمه الله ، فما ذنب ( كذا ) على الله أن يغفره لآل علي ، ان محج على لا تنزل له قدم الا تثبت له أخرى » . حدثني الاخفش ، عن أبي العيناء ، عن علي بن الحسن بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد أنه ذكر السيد فترحم عليه وقال : ان زلت له قدم فقد تثبتت الاخرى ] . وانظر ص ٢٧٨ . =



يشرب نبيذ الرستاق ! قال : تعني الخمر؟ قلت : نعم ! قال : (١) وما ذلك على الله أن يغفر لمحبب عليّ - ع - إنتهى . ومما ذكرناه يُعلم ضعف ماجاء فيه من القدر مع

= وقال أيضاً : [ ووجدت في بعض الكتب: حدثني محمد بن يحيى اللؤلؤى ، قال : حدثني محمد بن عباد بن صهيب ، عن أبيه ، قال: كنت عند جعفر بن محمد، فأُتاه نعي السيد ، فدعا له وترحم عليه ، فقال رجل : يا بن رسول الله ! تدعوله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة؟! فقال: حدثني أبي، عن جدى أن محبى آل محمد لا يموتون الا تائبين ، وقد تاب ، ورفع مصلّى كان تحته، فأخرج كتاباً من السيد يعرفه فيه أنه قد تاب ويسأله الدعاء له . وذكر محمد بن ادريس العتبى أن معاذ بن يزيد الحميرى حدثه أن السيد عاش الى خلافة هرون الرشيد ، وفي أيامه مات ، وأنه مدحه بقصيدتين، فأمر له ببدرتين ، ففرقهما . فبلغ ذلك الرشيد ، فقال: أحسب أباهاشم تورع عن قبول جوائزنا! ] : « الأغانى ٧: ٢٢-٢٣ » . قوله : [ ويؤمن بالرجعة ] ، نظن أن الراوى أراد بتلك الرجعة رجعة محمد بن الحنفية ، وهى من عقائد الكيسانية . انظر التعليقة ص ٢٦٢ .

**أقول :** ولا يخفى أن الجمع بين القول بوفاة السيد فى زمن الامام جعفر بن محمد الصادق - عليهما السلام - ووفاته فى زمن الرشيد غير معقول ، كما لا يخفى . فان الامام الصادق - عليه السلام - ولد فى عام ٨٣ ومات مسموماً فى ١٤٨ ، والرشيد ولد فى عام ١٤٩ وتوفى فى ١٩٣ . والله العالم . هذا . وتراجع «تمة المنتهى فى وقايح أيام الخلفاء: ١٧١» . المهم الا أن يقال أن كلما جاء من خبر وفاة السيد فى زمن الامام الصادق - عليه السلام - لا يجاوز الاخبار المذكورة ، وليس فيها أو فى غيرها تعيين عام وفاته فى سنّى حياة الصادق عليه السلام ، ومضمون تلك الاخبار واحد ، وهو أنه ذكر السيد فى مجلس الامام فترحم عليه، أو أتاه نعيه فترحم عليه، أو أخبر بوفاته فترحم عليه . ولا استفاد من الاخبار المذكورة - مهما بلغ من الكثرة - أن السيد ذكر عند الامام بهذه الصفة فى أكثر من مجلس . فحينئذ يمكن أن يقال : ان الذى أتى ' بنعى السيد الى الامام أو أخبره بوفاته - قد اشتبه عليه الأمر ، وكان قد اطلع على وفاة رجل - من الحميريين مثلاً ، أو من الشعراء الكبار - فظن أنه السيد الحميرى ، أو غير ذلك من أسباب الاشتباه . فجزم بوفاته و ذكرها لموليننا الصادق عليه السلام ، فقال الامام فى حقه ما قال .

وهذا واقع كثيراً ، وقد اطلعنا على نظائره فى زماننا ، ولا يسع أحداً انكارها . ولا ينافى ما ذكرنا علم الامام بحياته فى الواقع ، كما لا يخفى ، هذا . واعلم أنالم نشر على من اعتنى بتصحيح المطلب وتنقيحه على هذا الوجه الذى ذكرناه ، والله أعلم بالصواب .

(١) فى المآخذ : [ رحمه الله ، وما ذلك على الله... ] ، وقد مر على هذا الوجه أيضاً .

إمكان تأويله . وعن الشيخ المفيد - ره - قال : كان الإنحراف شائعاً في حمير - يعني قبيلة السيد الحميري - عن أمير المؤمنين فاشياً ، فقد روي في الأخبار أنّ داخلاً دخل على السيد في غرفة له ، فقال السيد - ره - : لقد لعن أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الغرفة كذا وكذا سنة ، وكان والداي (١) يلعبانه في كلّ يوم وليلة كذا وكذا مرة . إلى إن قال : لكن الرحمة غاصت عليّ غوصاً فاستنقذتني [ ، إنتهى (٢) .

\*\*\*

(١) كذا في « جا » و « مجمع البحرين » ، وهو الصواب ، دون ما في النسخ الأخرى : « والدي » .

(٢) مجمع البحرين: ٢٤٣ .

قال أبو الفرج : [ أخبرني أحمد بن عبدالله بن عمار ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن اسمعيل بن الساحر - راوية السيد - قال ابن عمار : وحدثني أحمد بن سليمان ابن أبي شيخ ، عن أبيه أن أبوي السيد كانا إباحيين ، وكان منزلهما بالبصرة في غرفة بني ضبة ، وكان السيد يقول : « طالما سب أمير المؤمنين فسي هذه الغرفة » . فاذا سئل عن التشيع من أين وقع له ؟ قال : « غاصت علي الرحمة غوصاً » [ : « الأغاني ٧ : ٣٠٧ » . وقال أيضاً : [ وقال اسمعيل بن الساحر - راوية السيد - : كنت عنده يوماً في جناح له ، فأجال بصره فيه ، ثم قال : يا اسمعيل ! طال : - والله - ما شتم أمير المؤمنين علي في هذا الجناح ! قلت : ومن كان يفعل ؟ قال أبو أي : [ : « الأغاني ٧ : ٥٠ » ، وتراجع التعليق ٣ ص ٢٥٩ .

\*\*\*

تفنيه : من جملة مآخذ ترجمة السيد الحميري - ومنها ما نقلنا عنه أو ذكرنا اسمه في التعليقات السابقة - : « تاريخ آداب اللغة العربية ٢ : ٦٧-٦٨ » . « الكنى والألقاب ٢ : ٣٠٦-٣١١ » . « تحفة الأحياب في نوادر آثار الأوصياء ٢١-٢٢ و ١٤١ و ١٤٢ » . « هدية الأحياب ١٥٤٧-١٥٦ » . « سفينة البحار ١ : ٣٣٥-٣٣٧ » . « لسان الميزان ١ : ٤٣٦-٤٣٨ » و ترجمة السيد فيه منقول عن ذيل الحافظ أبي الفضل بن الحسين - شيخ ابن حجر - علي « ميزان الاعتدال » . « جامع الرواة ١ : ١٠٢ و ٣٩٥ » . « نظام الأقوال ١ : ق ١٧٧ آ » . « نقد الرجال ٤٧ : ٤٧ » . « تلخيص الأقوال : ق ٢٩ و ١١٧ ب » . « الفهرست ٨٢ » للشيخ الطوسي . « كتاب الرجال : ق ٢٩ ب » له أيضاً ، وهناك أنه يكنى أبا عامر . « تنمة المنتهى في وقايح أيام الخلفاء ١٧١-١٧٣ » . « توضيح الاشتباه والاشكال في أسامي الرواة وألقاب الرجال : ق ٢٣ آ نسخة الغزاة » . =

مآخذ

ترجمته

ومن شعر السّيد بنقل صاحب « المحاضرات (١) » :

فإن قلتم أبونا عبد شمس      فإن الزّنج من أولاد نوح  
هَمَّا عِرْقَانِ مِنْ أَسْلِ جَمِيعاً      ولكن ليس نبعٌ مثل شيخ (٠)

\* \* \*

(٠) الشيخ: بالحاء المهملة - على زنة ربح - : نبت معروف في البر، معطر، يقال له بالفارسية: درمنه ، وفي عرف هذا الزمان: يوشن ؛ يوجد في أغلب بلاد العالم ويأخذون منه الوقود والحطب الصحيح . منه .

= < فائق المقال: ق ٢١ ب > . < اتقان المقال: ٢٧ > . < خلاصة الأَقوال: ٧ > . < أمالي المرتضى ٣٤٠: ٢ في التعليقة > . < الارشاد في معرفة حجج الله على العباد: ٣١٣-٣١٤ > ، وفيه ذكر رجوع السيد عن قوله بمذهب الكيسانية . < الأعلام ١: ٣٢٠ - ٣٢١ > . < ربحانة الأدب ٢: ٢٥٦-٢٥٩ > . < كتاب الرجال: ق ١٨ ب > لابن داود . < معالم العلماء: ١٣٤-١٣٥ > . < التحرير الطاوسي: ق ٤ نسخة الغزاة > . < بحار الأنوار ١١: ١٩٨-٢٠٤ > < ملخص المقال: ٣٩ > . < لفت نامه: حرف الألف: ٢٥٢٩ - ٢٥٣٠ > . < شرح ديوان صريع الغواني: ٤٢٠ > . < الصراط المستقيم الى مستحقى التقديم: ق ٢٤ آ ب نسخة الغزاة > . و نقل البياضى - ره - فى كتابه هذا جملةً صالحةً من أشعار السيد الحميرى فى المناقب .

ولأبى بكر محمد بن يحيى الصولى المتوفى ٣٣٥ كتاب « أخبار السيد الحميرى » ، و يعبه ابن النديم ( الفهرست: ٢٢١ ) تسمأ من كتابه « الأوراق » . أنظر « أخبار البحترى: ١٦ و ٢٤ » .

ولنختتم هذه الترجمة بكلام العالم المحقق الشيخ حسن فى « التحرير الطاوسي » ، قال : [ اسمعيل بن محمد الحميرى . حاله فى الجلالة ظاهر ، ومجده باهر ، فلنكتف بهذا . رحمه الله تعالى ] ، انتهى .

(١) محاضرات الأدباء ١: ١٧٦ . باب ماجاء فى الأقارب .

(٢٩)

الشيخ أبوسهل

اسماعيل بن اسحق بن أبي سهل (١)

النوبختي (٢)

كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ، ووجههم ، و متقدّم بني نوبخت في زمانه . وكان له جلالة في الدين والدنيا ، يجري مجرى الوزراء .

الشيخ  
أبوسهل  
النوبختي

وقد صنّف في الإمامة ، والرّد على الملاحدة والغلاة وسائر المبطلين ، وتواريخ

(١) يقال : ان اسم أبي سهل بن نوبخت « طيمائوس » : « أيضاً الاشتباه : ق آ١٥ » « كتاب الرجال : ٣١٩ » للنجاشي ، وطبع في الأخير خطأ « طيمارث » بالراء ؛ كلاهما في ترجمة موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن اسمعيل بن أبي سهل بن نوبخت . وتراجع « خاندان نوبختي : ١١-١٤ » ، وهناك ترجمة أبي سهل هذا .

(٢) هكذا وجدنا نسه في « مج ، ج ، غف والمطبوعتين » . والصواب أنه اسمعيل ابن علي بن اسحق بن أبي سهل بن نوبخت ، أبوسهل ؛ كما في كتاب « الفهرست : ١٢ » للشيخ الطوسي و « كتاب الرجال : ٢٥ » للنجاشي وسائر المآخذ . ونظن أن المؤلف أيضاً كتب نسه علي هذا الوجه في المسودة ، ثم سقط اسم « علي » بين اسمه واسم جده من قلم الناسخين ، وهذه الترجمة في نسخة « مج » أيضاً بخط غير المؤلف . والجملّة التالية أعنى قوله [ كان شيخ ... الى : في زمانه ] أيضاً من كلام الشيخ في الفهرست ، والجملتان بعدها من كلام النجاشي ، وتامهما من كلام العلامة في « خلاصة الأقال : ٦ » . الآن عنوان الرجل في الخلاصة المطبوعة هكذا : [ اسمعيل بن علي بن سهل بن نوبخت ، أبوسهل ] ، وفيه سقط من قلم الناسخ ، فقد رأينا على الوجه الصحيح في مخطوطة الخزّانة ( ق ٤ ب ) و « ترتيب الخلاصة : ٣٨ » ، ويأتى ذكره بهذا الوجه الذي ذكرناه فيما ينقله المؤلف عن علي بن يونس وغيره ، هذا .

وأما ما ذكره في « رياض العلماء : ق ١٠١ ، آ ، مصورة الخزّانة » بقوله : [ ابن =

الأئمة، و نير ذلك مايزيد علي<sup>١</sup> ثلثين مجلداً من الكتاب؛ فصلها أصحاب الرجال في فهارسهم (١).

وفي كتاب علي<sup>٢</sup> بن يونس العاملي في الإمامة؛ قال في ذيل كلام له: [والشيخ الطوسي<sup>٣</sup> أخذ عن السيد الأجل علم الهدى<sup>٤</sup> أبي القاسم علي<sup>٥</sup> بن الحسين، عن الشيخ أبي عبد الله المفيد، وأخذ المفيد عن أبي الجيش المظفر بن محمد البلخي<sup>٦</sup>، وهو أخذ عن شيخ المتكلمين أبي سهل اسمعيل بن علي النوبختي - خال الحسن بن موسى -، وهو

= نوبخت. هو قديطلق على الشيخ اسمعيل بن اسحق بن أبي اسمعيل بن نوبخت الفاضل المتكلم المعروف الذي هو من قدماء الامامية صاحب «الياقوت» في علم الكلام - وقد شرحه العلامة الحلبي من علمائنا وسماه «أنوار الملكوت في شرح الياقوت»، وقد رأيت هذا الشرح في اصفهان وغيره [؛ فهذا الرجل عم صاحب الترجمة، لانفسه. وذكره أيضاً في الرياض بعد ما نقلنا من كلامه، قال: [وقديطلق على الشيخ أبي اسمعيل (كذا) ابن علي بن بخت المتكلم الذي كان من كبار الشيعة، والظاهر أنه والد الاول، فلاحظ]. وفي جميع ما ذكره مواقع للنظر.

وتبعه في ذكر صاحب الياقوت بهذا الوجه أيضاً صاحب «تأسيس الشيعة: ٣٦٤»، ولكن الصواب أن صاحب كتاب «الياقوت» اسمه ابراهيم بن اسحق بن أبي سهل، كما في «أعيان الشيعة ٩٢:٥-٩٣:١١ و ٢٥٤» و«خاندان نوبختي: ١٦٦ وما بعدها». و تراجع مقدمة الطبع لشرح العلامة الحلبي على الياقوت «أنوار الملكوت في شرح الياقوت: ٧٣ وما بعدها».

وقد ورد اسم أبي سهل في مواضع من كتاب «البخلاء. ط مصر. ١٩٤٨ م.» للجاحظ وطائفة كبيرة من كتب القدماء، لعلنا نتحدث عنها في الاستدراكات، انشاء الله.

(١) تراجع: «الفهرست: ٢٦٥» لابن النديم. «الفهرست: ١٢-١٣» للشيخ الطوسي. «كتاب الرجال: ٢٥» للنجاشي. «معالم العلماء: ٦-٧». «معراج أهل الكمال: ق ٥٣-آ ب، نسخة الخزانة». «لسان الميزان: ٤٢٤». «منهج المقال: ٥٨». «مجمع الرجال: ق ٣٢-آ». «أعيان الشيعة: ١٢: ٥٢-٥٧». «ريحانة الأدب: ٥: ٩٤-٩٦». «معجم المؤلفين: ٢٧٩: ٢٨٠»، وتفصيل القول في كتبه المذكور في «خاندان نوبختي: ١١٦-١٢٣».

وعده الشهرستاني في «الملل والنحل: ١: ٣٢٩» من مؤلفي كتب الشيعة الامامية.

لقي البحر الزاخر أبا محمد الحسن العسكري<sup>١</sup> - ع - (١) ، فتأمل (٢) .

وفي « باب من ادعى البائية للقاحب - ع - كاذباً » من كتاب « الغيبة » لشيخنا الطوسي - ره - قال : [ ومنهم : الحسين بن منصور الحلاج ، أخبرنا الحسين بن إبراهيم ، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح ، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب - ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري - ، قال : لقا أراد الله - تع - أن يكشف أمر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه ؛ وقع له أن أباسهل إسماعيل بن علي النوبختي<sup>٢</sup> - رضي الله عنه - ممن تجوز عليه مخرقته ، وتتم عليه حيلته . فوجه إليه (٣) يستدعيه ، وطق أن أباسهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر - لفرط جهله - وقد رأى يستجره إليه فيتمخرق به و يتسوق بانقياده على غيره ، فيتسوق له ما قصد إليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدر أبي سهل في أنفس الناس ومحلّه من العلم والأدب أيضاً عندهم (٤) ؛ ويقول له في مراسلته إياه : « إنني وكيل صاحب الزمان ( ع ) - وبهذا أولاً كان يستجر الجهال ثم يعلو منه إلى غيره - وقد أمرت بمراسلتك وإظهار ما تريد من التصرة لك لتقوى نفسك

قصته  
مع الحلاج

(١) الصراط المستقيم الى مستحقى التقديم : ق ١١٢ ، آ ، نسخة الخزانة .

(٢) يأتي وجه قوله « فتأمل » في الاستدراكات ، انشاء الله .

(٣) فوجه عليه : « غف ، المطبوعتين ، تاسيس الشيعة ، الغيبة (مخطوطة الخزانة) .»

(٤) اللغة : المخرقة - كمرحمة - : الكذب والاختلاق . يستجره : يجره .

يتسوق : يبيع ويشترى . يتسوق : ينتظم ويستوى . البهرجة : أن يعدل بالشئ عن الجادة

القاصدة الي غيرها : « القاموس » . قال في شرحه « تاج العروس ٢ : ١٠ » في (البهرج) :

[ وفي « شفاء الغليل » : بهرج ، معرب نبهره ، أى : باطل ، ومعناه الزغل ، ويقال :

نبهرج ، وجمعه : نبهرجات وبهارج ] ، الخ . وتراجع ( النبهرج ) فيه أيضاً (ص ١٠٤) .

وما ذكره من أصلها الفارسية هو الصواب ، فقد ورد « نبهره » بمعناها في كتب

اللغة الفارسية ، مثل « برهان قاطع : ١٢٦ آ . » فما في « أقرب الموارد ١ : ٦٤ » من أن

أصل البهرج « بهره » ، وكذا ما في « فرهنگ آندراج ١ : ٨١٠ » من أن أصلها :

« بلهره » ؛ كلاهما غير صواب ، هذا .

ولا تترتابَ بهذا الأمر! ». فأرسل إليه أبوسهل -رض- يقول له (١): «إني أسئلك أمراً يسيراً يخفُّ مثله عليك، في جنب ماظهر على يديك من الدلائل والبراهين، وهو أنني رجلٌ أحبُّ الجوارِي (٢) وأصوبُ إليهنَّ، ولي منهنَّ عدَّةٌ أتحفظهنَّ؛ والشيبُ يبعثني عنهنَّ ويبغضني إليهنَّ وأحتاج أن أخضبه في كَلِّ جمعةٍ وأتحمل منه مشقةً شديدةً لأستترَّ عنهنَّ ذلك وإلا انكشف أمرِي عندهنَّ! فصار القربُ بعداً، والوصالُ هجراً! وأريد أن تغنيني عن الخِضابِ، وتكفيني مؤنته، وتجعلَ لحيتي سوداءً، فإنني طوعَ يديك، وصائرُ إليك، وقائلٌ بقولك، وداعٌ إلى مذهبك؛ مع مالي في ذلك من البصيرةِ ولك من المعونة». فلما سمع بذلك الحلاجُ من قوله وجوابه علم أنه قد أخطأ في مراسلته وجهل في الخروج إليه بمذهبه، وأمسك عنه ولم يردَّ إليه جواباً، ولم يرسل إليه رسولاً. وصيره أبوسهل -رض- أحدوثَةً وضحكةً وتطنزبه (٣) عند كلِّ أحد، وشهر أمره عند الصغير والكبير، وكان هذا الفعل سبباً لكشف أمره وتنقُّر الجماعة عنه (٤) [إنتهى]. وفيه ما لا يخفى من جلاله قدر الرجل وعظم حقه في الدين.

\* \* \*

(١) يقول لك: «غف، الغيبة».

(٢) الجوار: «مج، الغيبة».

(٣) ويطنزبه: «مج، غف، الغيبة».

(٤) كتاب الغيبة: ٢٦١-٢٦٢ ط تبريز. ق ١٧٩-١٨٠ آ، نسخة الخزانة

للشيخ أبي جعفر الطوسي. وتراجع أعيان الشيعة ١٢: ٤٨-٥٠ وتأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ٣٦٧-٣٦٨ وخاندان نوبختي: ١١١-١١٦، وفي الأخير بسط في المقام. وقد ذكر هذه الحكاية أيضاً الخطيب في «تاريخ بغداد ٨: ١٢٤»، ونقلها عنه في «أعيان الشيعة ١٢: ٥٠» فراجع.

ويظهر من «الفهرست: ٢٦٥» لابن النديم أن هذه القصة اتفقت له مع ابن أبي العزاق أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني، قال: [وكان أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاق راسله يدعو إلى الفتنة ويبدل له المعجز واظهار العجيب. وكان بمقدم رأس أبي سهل جلع يشبه القرع، فقال للرسول: أنا ما أدري المعجز أي =

ثم إن من كبار الفضلاء (١) النوبختيين وفقهائهم المتكلمين أيضاً : ابن أخت هذا الشيخ الجليل النبيل : الحسن بن موسى النوبختي (٢) المتكلم المشهور ، صاحب التصنيفات

الحسن بن  
موسى  
النوبختي

= شىء هو؟! ، بنيت صاحبك بمقدم رأسى الشرحتى أو من به . فما عاد اليه رسول بعد هذا ! [ . وأنظر « تأسيس الشيعة : ٣٦٨ » .

وأما العلاج فقد صلب بأمر المقتدر العباسي ووزيره حامد بن العباس في ٢٤ شهر ذى القعدة ٣٠٩ في حياة صاحب العنوان ، وتأتى ترجمته ( رقم ٢٦١ ) .

وأما ولادة صاحب العنوان ووفاته ، فقد جاء في « خاندان نوبختي : ٩٦ » أنه ولد في ٢٣٧ وتوفى في ٣١١ . وتجد التاريخين أيضاً كذلك في « أعيان الشيعة » و « معجم المؤلفين » وغيرهما من كتب المعاصرين ، ومأخذ ذلك ما نقله صاحب « خاندان نوبختي : ١٠٠ » عن « تاريخ الاسلام » للذهبي أن أباسهل توفى في شوال عام ٣١١ عن أربع وسبعين سنة ، فلاحظ .

ولادته  
وفاته

(١) فضلاء : « مج » .

(٢) توجد ترجمته في عامة مأخذ ترجمة خاله صاحب العنوان ولاسيما في « خاندان نوبختي : ١٢٥ - ١٦٥ » ومقدمة الكتاب المنسوب اليه « فرق الشيعة » المطبوع مراراً بالنجف وغيرها . وتراجع « أعيان الشيعة ٢٣ : ٣٣٣ - ٣٣٩ » « معجم المؤلفين ٣ : ٢٩٨ » « الأعلام ٢ : ٢٣٩ » .

وفي « أعيان الشيعة » و « الأعلام » أن الحسن هذا توفي عام ٣١٠ . وتعيين وفاته في هذا العام ليس بصواب ، لعدم العثور على ذلك في مأخذ قديم . فالصواب ما في « خاندان نوبختي » أنه توفي في خلال عامي ٣٠٠ - ٣١٠ . وقال في المقدمة لفرق الشيعة : ١٣ : [ إلا أن المؤسف عدم الوقوف على تاريخ وفاة أو ولادة لأبي محمد الحسن في الكتب المتداولة ... الخ .

وقد ألف بعض فضلاء المورخين في عصرنا كتاباً كبيراً في أحوال بيت النوبختي و تراجم أعلامه ، مستوفى مستقصى ، فيما يقرب من ثلثمائة صفحة ، سماه « خاندان نوبختي » وطبع في طهران عام ١٣٥٠ . راجعناه ونقلنا عنه . ومن أراد الوقوف على حقيقة أحوالهم فلا بد له من مراجعة هذا الكتاب ، ولكنه بالفارسية .

\*\*\*

وأما كلمة « نوبخت » ، فقال في « رياض العلماء : ق ١٠١ ، آ ، مصورة الغزاة : « والمشهور أن نوبخت بضم النون . والظاهر أن هذا معرب نوبخت بفتح النون . وهو =



الكثيرة في متفرقات الأفتان والأبحاث الواردة الغفيرة على حكماي يونان ، وكان من أفاضل رأس الثلثمائة الهجرية .



= لفظ فارسي مركب، معناه : جديد البخت والطالع . « بنو نوبخت » هم طائفة معروفة من متكلمي علماء الشيعة ....، وجدهم الذي ينسبون اليه - أعني نوبخت - كان عجمياً .  
وجاء ضبط هذه الكلمة - بالفتح ، أو بالضم - وتفسيرها في مواضع ، منها : « كتاب الرجال: ق١٨ب » لابن داود . « ايضاح الاشتباه » للعلامة الحلبي - في ترجمة موسى بن الحسن - . « توضيح الاشتباه: ق٤٧آب » للسروي . « مقدمة فرق الشيعة: ٢ » . « منتهى المقال: ٥٧ » . « لسان الميزان ١: ٤٢٤ » . « ربحانة الأدب ٤: ٢٣٨ » . « خاندان نوبختي: ٥ وما بعدها » . « أعيان الشيعة: ١٢: ٣٣ » . وقال في « اللباب في تهذيب الأنساب ٣: ٢٤٠-٢٤١ » : [ النوبختي . بضم النون أو فتحها وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء فوقها نقطتان . هذه النسبة الي نوبخت ، وهو اسم لجد أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس بن اسمعيل بن أبي سهل بن نوبخت ، الكاتب النوبختي البغدادي ... ] الخ . وتراجع « الكنى واللقاب ١ : ٩١ - ٩٣ » .  
وقد أثنى الشيخ المفيد علي بن نوبخت في كتابه « الفصول العشرة في القبية: ١٧ » ، فراجع . وقال في « نخبة المقال: ١٣٢ » : [ أبوسهل . اسمعيل بن علي بن نوبخت - بفتح النون والباء الموحدة وسكون الواو والخاء المعجمة - بمعنى جديد الحظ . من أجله المتكلمين . وهو أول من أدخل مبحث الإمامة في الكلام ، علي ما ذكره الأناطكي ] . فلاحظ .

(٣٠)

الشيخ المعزّ

اسماعيل بن علي بن الحسين

السَّمَان (١)

ابن السمان  
المفسر

ثقةٌ وأيُّ ثقةٍ، حافظٌ، له « البُستان في تفسير القرآن » عشر مجلدات. وكتاب

(١) لا يوجد للرجل ذكر في معاجم رجال الشيعة سوى ما نقله المؤلف عن الشيخ منتجب الدين ابن بابويه صاحب كتاب « الفهرست »، كما نقل عنه أيضاً في « جامع الرواة ٩٩٩:١ » و« منتهى المقال : ٥٧ » و« ملخص المقال: ٣٩ » و« لغت نامه: حرف الألف: ٢٥٢٠ » وغيرها. قال في « تنقيح المقال ١: ١٤٠ » بعد اسمه ونسبه وضبط السمان مانصه: [ الترجمة: لم أوف فيه الاعلى ما حكاه في « أمل الآمل » عن منتجب الدين ]، ثم نقل كلام المنتجب.

لكن الرجل المذكور في « تاريخ دمشق » لابن عساكر بالمعنوان التالي، قال: [ اسمعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن رنجويه، أبو سعد الرازي، المعروف بالسمان الحافظ ]. نقل ترجمته عن هذا الكتاب صاحب « أعيان الشيعة »، فراجع.

ثم ذكره ياقوت في « معجم البلدان ٣: ١٢١ » عند ذكر الري، وأورد نسبه كما مر. ثم عبد القادر في « الجواهر النضية في طبقات الحنفية ١: ١٥٦-١٥٧ » والذهبي في « طبقات الحفاظ ٣: ١١٢١-١١٢٣ » و« سير أعلام النبلاء » و« ميزان الاعتدال »، وابن حجر في « لسان الميزان ١: ٤٢١-٤٢٢ »، وابن العماد في « شذرات الذهب ٣: ٢٧٣ » في وفيات عام ٤٤٥. وتراجع « أعيان الشيعة ١٢: ٦١-٦٦ » و« الأعلام ١: ٣١٦ » و« معجم المؤلفين ٢: ٢٨١ » و« ربحانة الأدب ٥: ٣٧٥ » و« مقتبس الأثر ٢: ٣١٨-٣١٩ » و« تأسيس الشيعة: ١١٥-١١٦ و٣٤٠ »، قال في الأخير في الموضوع الأول: [ وهو في طبقة السيد المرتضى والشيخ أبي جعفر الطوسي ومعاصرهما ]. وفي « الذريعة ٣: ١٠٥ »: [ معاصر السيد المرتضى والشيخ الطوسي، حيث يروى عنه من يروى عنهما؛ =

« الرّشاد في الفقه » . و« المدخل في التّحو » . و« الرّياض في الأحاديث » . و« سفينة التّجاة في الإمامة » . و« كتاب الصلوة » . و« كتاب الحج » . و« المصباح في العبادات » .

= كاسماعيل واسحق ابن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي [ . قال في « الجواهر المضية » : [ اسمعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن ابن زنجب . الرازي ، أبو سعد السمان ، الحافظ الزاهد المعتزلي . قال ابن العديم في « تاريخ حلب » : شاهدت بخط محمود بن عمر الزمخشري - في أصل « معجم أبي سعد السمان » و« المشيخة » ، جميعها بخط الزمخشري - مأمثاله : ذكر الأستاذ أبو علي الحسين بن محمد بن مردك في تاريخه : الشيخ الزاهد اسمعيل بن علي السمان . شيخهم و عالمهم و فقيهم و متكلمهم و محدثهم . و كان اماماً بلامدافعة في القراآت و الحديث و معرفة الرجال و الأنساب و الفرائض و الحساب و الشروط و المقدرات . و كان اماماً أيضاً في فقه أبي حنيفة - رضي الله عنه - و أصحابه ، و في معرفة الخلاف بين أبي حنيفة و الشافعي - رضي الله عنهما - ، و في فقه الزيدية ، و في الكلام . و كان يذهب مذهب أبي الحسن البصري و مذهب الشيخ أبي هاشم . و كان قد حج و زار قبر النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - و دخل العراق و طاف الشام و الحجاز و بلاد الغرب ، و شاهد الرجال و الشيوخ ، و قرأ عليه ثلاثة آلاف رجل من شيوخ زمانه . و قصد اصبهان لطلب الحديث في آخر عمره . و كان يقال في مدحه انه ماشاهد مثل نفسه ! و كان مع هذه الخصال الحميدة زاهداً و رعاً قواماً مجتهداً صواماً قانماً راضياً . أتى عليه أربع و سبعون سنةً و لم يدخل اصبه في قصعة انسان . و لم يكن لأحد عليه منة و لا يد في حضره و لا سفره . مات و لم يكن له مظلمة و لا تبعة من مالٍ و لا لسان . كانت أوقاته موقوفةً على قراءة القرآن و التدريس و الرواية و الارشاد و الهداية و العبادة . خلف ما جمعه طول عمره من الكتب و وفقاً على المسلمين . و كان تاريخ الزمان و شيخ الاسلام و بقية السلف و الخلف . مات و لافاته في مرضه فرض و لا واجب من طاعة الله تعالى من صلاةٍ و غيرها ، و لا سال منه لعاب ، و لا تلوث له ثياب ، و لا تغير لونه . و كان يجدد التوبة و يكثر الاستغفار و يقرأ القرآن . قال أبو الحسن المطهر بن علي المرتضى : سمعت أبا سعد اسمعيل السمان يقول : من لم يكتب الحديث لم يتفرغ بجلالة الاسلام . و صنف كتباً كثيرةً ، و لم يتأهل قط ، و مضى لسبيله و هو يتيسم كالغائب يقدم على أهله ، و كالمملوك المطيع يرجع الى مالكة . مات بالري وقت العتمة من ليلة الأربعا ، الرابع و العشرين من شعبان سنة خمس و أربعين و أربع مائة . و دفن ليلة الأربعا بجبل طبرك بقرب الفقيه محمد بن الحسن الشيباني ، تحت قبر أبي الفتح عبدالرزاق بن مردك . و ذكره ابن خلكان في تاريخه في ترجمة الرئيس ابن سينا ، و قال : كان له =

وفاته

« التور في الوعظ ». أخبرنا بها السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسيني (١)

= نعمون أربعة آلاف شيخ ، وكان أبو علي يختلف إلى اسمعيل الزاهد في الفقه ويلتقط مسائل الخلاف و يناظر ويجادل . ويأتي ابن أخيه يحيى بن طاهر بن الحسين . انتهى ما ذكره عبدالقادر في « الجواهر المضية » .

قوله : [ أبو الحسن المطهر بن علي المرتضى ] ، أقول : هو السيد الأجل المرتضى ذوالفخر بن الحسيني الديباجي ، من كبار سادات العراق . قرء على الشيخ أبي جعفر الطوسي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في « الفهرست : ١٠ و ٢ » ، ويأتي ذكره في ترجمة الشيخ الطوسي ( رقم ٥٨١ ) وفي ترجمة السيد مرتضى الداعي ( رقم ٦٢٠ ) ، فلاحظ .

وقوله : [ وذكره ابن خلكان ... الخ . أقول : ما وجدناه في « وفيات الأعيان ١ : ٤٢٠ » ، إنما هو قوله : [ وكان مع ذلك يختلف في الفقه إلى اسمعيل الزاهد ، يقرأ ويبحث و يناظر ] ، انتهى . وما ذكره صاحب الجواهر بعيد عن الصواب ، فإن أبا علي ابن سينا ولد في ٣٧٠ وتوفي في ٤٢٨ ، وصاحب الترجمة مات - على قوله - في ٤٤٥ عن ٧٤ سنة ، فولادته أيضاً في حدود ٣٧٠ ، وأيضاً : ولد ابن سينا في بخارا و أقام بها إلى أن مضى من عمره اثنتان وعشرون سنة ، وصاحب الترجمة كان في الري . وإنما الذي قرأ عليه الشيخ الرئيس هو أبو محمد اسمعيل بن الحسين بن علي بن الحسن بن هرون الفقيه الزاهد البخاري المتوفى ٤٠٢ ، كما يأتي بيانه في ترجمة الرئيس ( رقم ٢٦٨ ) . فلاحظ .

وقال عبدالقادر أيضاً في حرف الياء : [ يحيى بن طاهر بن الحسين بن علي بن الحسين الدمشقي ، أبو سعد الرازي . قال السمعاني : شيخ سديد السيرة ، يميل إلى الاعتزال والتشيع . سمع عنه امام المعتزلة أبا سعد اسمعيل بن علي بن الحسين ، وقد تقدم . ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأربعمائة بالري . وتوفي بها بعد سبع وثلاثين وخمسمائة ، فاني كتبت عنه في شهر ربيع الآخر ، رحمه الله تعالى ] : « الجواهر المضية ٢ : ٢١٤ » .

ثم إن من جملة من يروي عن صاحب الترجمة هو الشيخ المفيد أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين الخزازي النيشابوري - جد الشيخ أبي الفتوح الحسين بن علي بن محمد الرازي المنسري ( رقم ٢١٢ ) ، ذكره من جملة مشايخه في كتابه « الأربعين من =

يحيى بن طاهر  
الدمشقي

(١) كذا في نسخ الكتاب ونسخ الأمل والفهرست . وفي « منتهى المقال ٥٧ : » : الحسيني ، وهو الصواب ، لما يأتي في ترجمة السيد المرتضى هذا ( رقم ٦٢٠ ) أنه حسني لاحسيني ، وهناك ذكر أخيه أيضاً ، فراجع .

الرازي ، عن الشيخ الحافظ المفيد أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد التيسابوري ، عنه .  
كذا نُقل عن « فهرست الشيخ منتجب الدين » (١) .



=الإربعين في فضائل أمير المؤمنين « بقوله : [ ... أبو سعيد اسمعيل بن علي بن الحسين الزاهد الحافظ ، بقرايتي عليه ] . أنظر « فهرست دانشگاه ١٠٧٣:٥ » .  
ويأتي مزيد تحقيق في ترجمة الرجل في مجلدا الاستدراكات ، انشاء الله .  
وفي « لسان الميزان ١: ٤٢١-٤٢٢ » : [ اسمعيل بن علي الحافظ ، أبو سعيد ( كذا ) السمان . صدوق ، لكنه معتزلي جلد . انتهى - يعني كلام الذهبي في الميزان - . وهو من الرى ... ] .

الى أن قال : [ وسئل عبدالرحيم بن المظفر بن عبدالرحيم الرازي الحمدوني عن وفاته ، فقال : توفي سنة ٤٤٣ .... وقال الكتاني . بلغني أنه مات سنة سبع وأربعين ... وقال غيره : مات سنة خمس وأربعين وأربعمائة . وقال ابن بابويه : ثقة وأى ثقة ، حافظ مفسر . وأثنى عليه . وله « تفسير » في عشر مجلدات ، و« سفينة النجاة » في الامامة ، و غير ذلك ] . انتهى كلام ابن حجر .

وما نقل من الاختلاف في وفاته ، يوجد أيضاً في « تاريخ دمشق » لابن عساكر .  
أنظر « أعيان الشيعة ١٢: ٦١ » ، و« دائرة المعارف الاسلامية ٢: ١٤٧ » .

(١) الفهرست : ٣ لمنتجب الدين ، و مراد المؤلف من الناقل عنه هو صاحب

« أمل الآمل : ٣٥ » .

( ٣١ )

السيد الجليل

اسماعيل بن سعيد ، الحسيني (١)

اسماعيل بن سعيد الحسيني كان فاضلاً عالماً حكيماً متكلماً ماهراً أديباً شاعراً عارفاً بالعربية ، من معاصري صاحب « الأمل » ، كما ذكره فيه (٢)

\* \* \*

السيد اسماعيل الكفرحوني وهو غير السيد اسماعيل الكفرحوني العاملي الموسوي الذي ذكره أيضاً في « الأمل » وقال : [ كان فاضلاً صالحاً جليلاً القدر معاصراً للشيخ حسن بن الشهيد

(١) هو من أهل الحويزة ، كما وصفه بذلك في « أمل الآمل » . ولم نعر على ترجمة للرجل أزيد مما ذكره الشيخ الحر في كتابه ونقله المؤلف .

(٢) أمل الآمل : ٣٥ . ونقل ذلك عنه أيضاً صاحب « تنقيح المقال ١ : ١٣٤ » ، إلا أنه - رحمه الله - وقع في خطأ عند نقل كلامه ؛ قال : [ اسماعيل بن سعيد الحسيني الحويزي . لم أقف فيه الا على ما في « أمل الآمل » من أنه عالم فاضل متكلم شاعر محقق معاصر لصاحب الكافي الجليل ] .

فقوله : [ معاصر لصاحب الكافي الجليل ] ، ليس بصواب ، وإنما الشيخ الحر ختم ترجمة السيد الحويزي بقوله : [ محقق معاصر ] ، ثم عقد بعد ذلك عنواناً لترجمة صاحب ابن عباد ، وافتتحها بقوله : [ صاحب الكافي الجليل أبو القاسم اسماعيل بن ... ] . فتخلط صاحب التنقيح بين الترجمتين ، فصار كما ترى . وانظر « أعيان الشيعة ١١ : ٣١٣ » .

وأفحش من هذا الخطأ ما وقع لصاحب « لغت نامه : حرف الألف : ٢٥١٤ » ، فانه توهم من كلام صاحب التنقيح أن الرجل كان معاصراً للشيخ محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب « الكافي » ؛ فقال ما تعريبه : [ يعني الكليني المتوفى ٣٢٩ ] ؛ هذا ، والله العاصم .

الثاني (٨) .

ولم يثبت لأحدٍ منهما تصنيفٌ ، فلو كان شيخنا الحرّ يطرح أسماء أمثالهما من درج كتابه لكان أحسن وأقرب إلى قبول الفضلاء الأعلام في كلّ زمن .



(١) ترجمة الرجل في النسخ الموجودة من « أمل الآمل : ٧ » هكذا : [السيد اسمعيل بن علي العاملي الكفرحوني . كان عالماً فاضلاً فقيهاً ، يروى عن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي . وقد رأيت من كتبه نحواً من مائة كتاب ؛ فيها آثار له دالة على الفضل والفقہ ] ، انتهى . ونقل كلام الآمل بمثل ما ذكرناه في « الفوائد الرضوية ١ : ٥٢ » و« أعيان الشيعة ١٢ : ٦٧ » . قال سيد الإعيان : [ توفي سنة ١٠٢٦ ، كما هو مكتوب علي لوح قبره في قرية كفرحونا ] .

وفاة  
الكفرحوني

( ٣٢ )

العالم الجليل ، مولانا

اسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن

علاء الدين محمد، المازندراني (١)

المولى اسمعيل

الخواجوي

المازندراني

- بنص نفسه فيما رأيناه من مصنفاته - ، المشهور بالخاجوي - لتوطنه في

محلّة خاجو ، من محلات إصبهان - .

كان عالماً بارعاً وحكيمياً جامعاً وناقداً بصيراً ومحققاً نحريراً ، من المتكلمين

(١) هو من مشايخ رواية العالم الكبير المولى مهدي بن أبي ذر النراقي (رقم ٦٢٥) ،

ولذا ذكره في « مستدرك الوسائل ٣ : ٣٩٦ » ، قال : [ وخامسهم - أي خامس مشايخ

المولى مهدي - العلم العلامة المولى محمد اسمعيل بن محمد حسين بن ... الشهير بالمولى

اسماعيل الخواجوي المتوفى سنة ١١٧٧ ، كما في « التتميم » - يعني به « تميم أمل الآمل »

للشيخ عبد النبي القزويني - ، وفي حادي عشر شعبان سنة ١١٧٣ ، كما في « الروضات » .

وفي الأول : كان من العلماء الناصيين في الاغوار ، والمتعمقين في العلوم بالاسبار ،

واشتهر بالفضل ، وعرفه كل ذكي وغبي ، وملك التحقيق الكامل حتى اعترف به كل فاضل

ذكي . وكان من فرسان الكلام ومن فحول أهل العلم . الي أن ذكر تجرّه في الحكمة

والكلام ، قال : وكان - ره - مع ذلك ذابسطه كثيرة في الفقه والتفسير والحديث

مع كمال التحقيق فيها . وبالجملة كان آية عظيمة من آيات الله ، وحجة بالغة من حجج الله ،

وكان ذاعبادة كثيرة وزهادة خطيرة معتزلاً عن الناس ، مبنضاً لمن كان يحصل العلم

للدنيا ، عاملاً بسنن النبي - صلى الله عليه وآله - وفي نهاية الاخلاص لائمة الهدى

- عليهم السلام - وذا شدة عظيمة في تسديد العقائد الحقّة وتشديدها ، ذاهمة جسيمة

في اجراء أمور الدين مجراها وتأبيدها [ .

الي أن قال : ] وهذا المولى الجليل يروي عن العالم الجليل الشيخ حسين الماحوزي

- المتقدم - عن مشايخه [ ، انتهى .



الأجلاء والمنتبئين الأدلاء والفقهاء الأذكياء والتبلاء الأصفياء، طريف الفكرة، شريف الفطرة، سليم الجنبية، عظيم الهيبة، قوي النفس، نقي القلب، زكي الروح، وفي العقل، كثير الزهد، حميد الخلق، حسن السياق، مستجاب الدعاء، مسلوب الإداء، معظماً في أعين الملوك والأعيان، مفخماً عند أولي الجلالة والسلطان؛ حتى أن التآدر

= و لعل ما نقله صاحب المستدرک عن «تتميم أمل الآمل» ملخصاً - ونقله عنه أبسط مفاصل صاحب «أعيان الشيعة ١٢: ١١٢-١١٣» - لا يتعلق بأحوال صاحب الترجمة، وأن الحق مع السيد الصدر الكاظمي - قدس سره - حيث قال في كتابه «تكملة أمل الآمل»: [المولى اسمعيل المازندراني الخاجومي الحكيم المتأله، صاحب الحواشي والتعليقات على كتب الكلام والحكمة، المتوفى سنة ١١٧٧. وهو غير المولى اسمعيل المازندراني صاحب «شرح دعاء الصباح» المتوفى في فتنة الأفاعنة - كذا - في ١١ شعبان سنة ١١٧٣، المدفون بجانب قبر الفاضل الهندي]. أنظر «الفوائد الرضوية: ٥٣» و «أعيان الشيعة ١٢: ١١٢-١١٣» .

وقد مال سيد الأعيان الى الاتحاد، ونفى الاشكال في ذلك في الموضع المذكور من كتابه، ولكنه عقد ترجمة لهذا بعنوان [مولانا اسمعيل المازندراني الاصفهاني. توفي سنة ١١٧٧]، ولصاحب الترجمة - في ص ١١٨ - بالعنوان التالي: [المولى اسمعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني الاصفهاني الخاجومي، من علماء عصر نادرشاه. توفي ١١ شعبان سنة ١١٧٣].

وكيف كان فللرجل أيضاً ترجمة في «سفينة البحار: ٦٥٨». «مصفى المقال: ٧٧-٧٨». «الكنى والألقاب: ١٨٢». «هدية الأجاب: ١٢٨». «مقتبس الأثر ٤: ٢١٠». «ريحانة الأدب: ١: ٣٦٨-٣٦٩». «تذكرة القبور: ٥٣-٥٥». «دائرة المعارف الاسلاميه ٢: ١٧٦-١٧٧». «وتقل هناك ترجمته عن «رياض الجنة» للزنوزي. «لغت نامه: حرف الألف: ٢٥٣٠-٢٥٣١». «الاعلام: ١: ٣٢٥». «معجم المؤلفين ٢: ٢٩١». و ذكرناه في كتابنا «فهرست كتب خطي: ٩» .

ويأتي في ترجمة المولى خدای وردی (رقم ٢٨٢) قول المؤلف: (ولطني) أن قراءة مولانا اسمعيل الخاجومي المتقدم ذكره أيضاً كان عليه - يعني على المولى محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الاصفهاني صاحب «أكليل المنهج» - وخصوصاً في فنون الدراية والرجال، فليتامل]. ويأتي ذكر الرجل والثناء عليه أيضاً في ترجمة المولى محسن الفيض (رقم ٥٦٦). وتفصيل الكلام في ترجمة الرجل موكول الى مجلد الاستدراكات.

شاه - مع سطوته المعروفة و صولته الموصوفة - كان لا يعتني من بين علماء زمانه إلا به ولا يقوم إلا بأدبه ، ولا يقبل إلا قوله ، ولا يمثّل إلا أمره ، ولا يحقّق إلا رجاءه ، ولا يسمع إلا دعاه .

وذلك لاستغنائه الجميل عمّا في أيدي الناس ، واكتفائه بالقليل من الأكل والشرب واللباس ، وقطعه النظر عمّا سوى الله ، وقصده القربة فيما تولاّه .

بلى ! كل شيء ما خلا الله باطل وكَلِّ نعيمٍ لامحالة زائل (١)

غير أنّ هذا الشيخ الجليل لما كان في زمنٍ فاسدٍ ليليل، وعصرٍ لم يبق لأحدٍ فيه إلى نصر العلم والدين سبيل - من جهة استيلاء الأفغان (٢) على ممالك إيران ، واستحلالهم أعراس الشيعة ودمائهم وأموالهم في كلّ مكان ، سيّما محروسة إصبهان - لم يبق له ، مع كونه الفحلّ المحلّ العجب العجائب؛ كثيرٌ ذكرٍ بين الأصحاب ، ولا جدير اشتهارٍ لما صنف من رسالةٍ وكتابٍ ، بل لم يُعرف من أجل ذلك له أُستاذٌ معروفٌ ، أو إسناده متصلٌ إليه أو عنه على وجهٍ مكشوف (٣) . وكان ذلك كان مفقوداً فيه معوزاً عليه ؛ وإلا لنقله ونقل عنه في مبادي كتاب أربعينه ، لامحالة - كما هو ديدن مؤلّف (٤) الأربعينات ، ولم يكن يعتذر هناك عن تركه ذكر الإسناده إلى المعصوم - ع - بأعذارٍ غير سديدة . وقد أشار نفسه في خواتيم كتاب أربعينه هذا - الذي جمع فيه أربعين

(١) قائمه لبید بن ربیع العامري؛ كما يأتي في ترجمة حسان بن ثابت ( رقم ٢٣٣ ) ، وهناك : ألا كل شيء ...

(٢) يأتي الكلام على طائفة أفغان وفتنتهم مبسوطاً في مجلد الاستدراكات ، كما يأتي أيضاً في ترجمة السيد الأمير محمد حسين الخاتون آبادي ( رقم ٢٢١ ) ومحمد بن تاج الدين حسن الاصفهاني المشتهر بالفاضل الهندي ( رقم ٦٠٩ ) .

(٣) يروي عن صاحب الترجمة مولانا مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني ( رقم ٦٢٥ ) ، كما مر في صدر التعليقة الاولى ( ص ٢٩٦ ) ويأتي أيضاً تصريح المؤلف بذلك في ترجمة النراقي . وأما تلمذه عليه فمذكور في أواخر الترجمة ( ص ٣٠٦ ) .

(٤) كذا في «سد ، معج» ، وفي النسخ الأخرى : مؤلف ... ، والصواب الأول .

حديثاً من المعتبرات (١) أغلبها في العبادات، وتكلم في وجوها و محاملها وما يتعلق بها  
 حق التكلم - إلى نبدٍ من الوقائع الهائلة (٢)، فإنه قال بعد البلوغ فيها إلى غاية المرام :  
 [ جمعته في زمانٍ وأفتها في مكانٍ كانت عيون البصائر والضمائر فيه كدرّة ، و  
 دماء المؤمنين - المحرّم سفكها بالكتاب و السنّة - فيه هدرة ، و فروج المؤمنات  
 مفضوبة فيه مملوكة بأيمان الكفرة الفجرة ، قاتلهم الله - بنبيّه وآله الكرام البررة - .  
 وكانت الأموال والأولاد منهوبة فيه مسبيّة مأسورة ، و بحار أنواع الظلم مواجهة فيه  
 متلاطمة ، و سحائب الهموم والغموم فيه متلاصقة متراكمة ؛ زمان هرج مرج مخرب  
 الآثار ، مضطرب الأخبار ، محتوي الأخطار ، مشوش الأفكار ، مختلف الليل ، متلون (٣)  
 النهار ، لايسر فيه ذهن ناقد ، ولا يطير فيه فكر صائب ؛ نكفتها وهذه حالي ، وذلك  
 قالي ، فإن عثرت فيه بخلل ، أو وقفت عليه (٤) على زلل ؛ فأصلحوه - رحمكم الله -  
 إن الله لا يضيع أجر المصلحين ] ، إنتهى .

وقد تواتر أضعاف ذلك الثقل من معمرينا الذين أدر كوا ذلك الزمان ، وحسبك  
 شاهداً عليه بقاء خراب أكثر محلات محروسة إصبعان من تلك الواقعة الكبرى و  
 الداهية العظمى إلى الآن ، كما نراه بالعيان .

وممن أشار إلى نبذة من تلك الوقعات ، وشرح عن جملة منها على وجوه الألواح  
 والورقات : سيّدنا العالم الفاضل النسيب الحسيب ذي المجدين (٥) وصاحب الفخرين  
 الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح الحسيني الخواتون آبادي - سبط العلامة المجلسي

(١) « من المعتبرات » لا يوجد في غير « سد » .

(٢) قوله : [ إلى نبدٍ من تلك الوقائع الهائلة ] ليكن موضعه هنا بعد قوله :

[ حق التكلم ] ، كما ظهر لنا من التدبر في نسخة « سد » ، وفي سائر النسخ قدم سهواً فتراه  
 فيها بعد قوله [ في العبادات ] وقبل [ وتكلم في وجوها ] ، فكان على بصيرة من الأمر .

(٣) كذا في « سد » ، وفي غيرها من النسخ : ملون النهار .

(٤) كذا في « سد ، مج » ، وفي غيرها : فيه على زلل .

(٥) كذا في جميع النسخ ، والصواب : ذو المجدين .

(ره) - في إجازته التي كتبها للشيخ الفاضل الكامل زين الدين بن عين علي الخوانساري - بقريه خاتون آباد من قري إصبهان - وسماها « مناقب الفضلاء » ؛ وكذا المولى الفاضل الأديب التجيب الآقاهادي بن مولانا محمد صالح المازندراني (١) في بعض مجاميعه ، ونحن نذكرهما - وإن طال الكلام - بعين ماعبر عنه ، ليكون عبرةً للناظرين ؛ وغيره للشاكرين ، وتنبهياً للغافلين ، وتذكيراً للجاهلين ، وتسلياً للأحزان ، وتعزيةً لأهل الإيمان .

فنقول : قال الأول منهما بعد جملة من مواعظه للمولى المستجيز ، وشرحه عن بعض ما جمع الله تعالى من خير الدارين للسلف الصالحين المجتبيين : [ فتعتبر ذلك الزمان ، وتنزل عاماً فعاماً ، إلى أن فشى الظلم والفسوق والعصيان في أكثر بلاد إيران ، وظهرت الدواهي في جمل الأفاق والنواحي ؛ لاسيما عراق العجم والعرب ، فلم يزل ساكنوها في شدةٍ وتعب ، ومحنةٍ ونصب ، وانطمس العلم ، واندرست آثار العلماء ، وانعكست أحوال الفضلاء ، وانقضت أيام الأتقياء ؛ حتى أدرك بعضهم الدل والخمول وأدرك بعضهم الممات ، فسلم في الإسلام ثلمات ، وضعفت أركان الدولة ، ووهنت أساطين السلطنة ، حتى حوصر (٢) بلدة إصفهان ، واستولت على أطرافها جنود أفغان ، فمنعوا

نبذة  
من وقائع  
أفغان

(١) لا يخفى أن الفاضل المذكور قد توفي في عام ١١٢٠ ، وذلك قبل وقوع فتنة الإفاغنة بسنين ، كما لا يخفى ويأتي بيانه في ذيل ترجمة والده الصالح ( رقم ٣٥٧ ) ، فتحريره تاريخ الفتنة وما وقع فيها غير معقول ، ورغماً للفحص الشديد فلم نثر نحن على الأصل الذي نقل منه سيدنا المؤلف تلك القصة وعبر عنه ببعض المجاميع . والذي نظنه - ولا نصدق غيره - أن الكتاب الذي رآه المؤلف طاب نراه - لم يكن بخط آقاهادي ابن مولانا محمد صالح المذكور ، بل كان بخط حفيده العالم الفاضل آقا محمد هادي بن آقا محمد علي بن آقا محمد هادي بن المولى محمد صالح المازندراني ، الذي نذكره أيضاً في ذيل ترجمة جده ، فليراجع انشاء الله .

(٢) كذافي « سد، معج » و « مناقب الفضلاء » ، وفي النسخ الأخرى: حتى حوصرت.

منها الطعام ، وفشا القحط الشديد بين الأنام ؛ وغلت الأسعار ، وبلغت قيمة لم يبلغ إليها منذُ خلقت الدنيا و من عليها . وصارت سكنة أصل البلد إتما : مقيمين فيه جائعين ، وعن المشي والقيام عاجزين ؛ مستلقين على أفقيتهم في فراشهم ، لا يقدرن على السعي في تحصيل معاشهم ؛ أو مشرفين على الهلاك في مجلسهم ، يجودون للموت بأنفسهم ، حتى صاروا أمواتاً غير مدفونين في قبورهم ، وإن اتفق دفن بعضهم - وقليل ما هم - ففي دورهم ، وإما هاربين من داخل البلد إلى الخارج ، فأرسل عليهم شواظ من نار مارج ؛ من صواعق نصال السهام والرماح من جيوش أعدائهم ، فاستحيوا مخدرات نساءهم ، وقتلوا رجالهم ، وذبحوا أطفالهم ، وغصبوا أموالهم ، ولم يبقَ منهم إلا قليلٌ نجاهم الأسر والإسترقاق ، فهم أسراءٌ مشدودو الوثاق ، فأكثرُ سكنة تلك الأقطار : إقامرض أو مجروح ، أو مذبحٌ على التراب مطروح ؛ ثم آل الأمر إلى أن استولوا (١) على تلك الديار ، فدخلوا في أصل البلدة ، وتصرفوا في كل دار وعقار ، وجعلوا أعزة أهلها أذلة ، فحبسوا الملك ، وقتلوا أكثر الأمراء مع بعض السكنة ، وبأدب بقية أهلها ، وخرّب جبلها وسهلها ، ولم يبق من أوطانها إلا مقريتيمة ذي مقربة ، أو مسكن مسكين ذي متربة ؛ فيا أسفا ! على الديار و أهلها ، ولا سيما الخلال والأصدقاء ؛ ووا حزناه ! على تخريب المدارس والمعابد وفقدان الفضلاء والعلماء والصلحاء ؛ و وامصبيته ! على اندراس كتب الفقهاء وانمحاء آثارهم بين الأذكياء الطالبين للإهداء . ولست أفشي لديك مما قصصت عليك شكايته (٢) الدهر الغرّار القتون ؛ بل إنما أشكو بشي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون . ثم إنني وإن كنت في تلك الأحوال مبتلياً بالقرب والحبس وغصب الأموال ؛ إلا أن الله تعالى - بمرته وطوله - تفضل عليّ بحفظ العريض والحياة والإيمان ؛ وبقاء بعض الأهل والأولاد والإخوان ؛ ونزري من الأقارب والخلال . و كنت قد حمّدتُ الله ربّي في خلال تلك الأحيان

(١) كذا في «سد» و « مناقب الفضلاء » ، وفي سائر النسخ : استولى .

(٢) في «سد ، مج» : شكوة .

راجياً من الله سهولة المخرج؛ متمسكاً بذيل القبر، فإنَّ الصبر مفتاح الفرج، محتسباً من الله الأجر، مقوضاً إليه كلَّ أمر. لكن لما تعسرت في أصل البلد إقامتي لكثرة الشدائد والدواهي؛ ترحلت إلى بعض القرى - يعني به خاتون آباد (١) التي هي على فرسخين من إصبهان - في جمع من إخواني في الدين وخالاني المتقين، خلد الله ظلالهم وكثر أمثالهم. ولما كانت تلك القرية آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كلِّ مكان؛ اطمانت فيها قلبي (٢) بعض الإطمينان؛ فحمدت الله سبحانه ثانياً، وأقامت فيها متوكلاً عليه؛ لعلَّ الله يحدث بعد ذلك أمراً، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إنَّ الله بالغ أمره؛ قد جعل الله لكلِّ شيءٍ قدراً (٣) .

هذا آخر ما يتعلق بالمقصود من الإجازة المبسوطة المذكورة .

وقال الفاضل الآقا هادي في ذيل ما نقله عن بعض التواريخ المعتمدة (٤) من أنَّ

(١) في « سد ، مج » : قرية خاتون آباد .

(٢) كذا في « سد » ، وفي « مناقب الفضلاء » : [ اطمئن قلبي فيها ] ، وفي النسخ

الأخرى : اطمئن فيها القلب .

(٣) « مناقب الفضلاء : ق ٢ آ - ب » من النسخة الموجودة في كتابنا « رياض

الابرار » في الاجازات .

(٤) قال السيوطي في « حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ٢ : ١٥٤ » : [ وفي

سنة ستين وأربعمائة كان ابتداء الغلاء العظيم بمصر، الذي لم يسمع بمثله في الدهور من عهد يوسف الصديق - عليه الصلوة والسلام - ، واشتد القحط والوباء سبع سنين متوالية ، بحيث أكلوا الجيف والميتات ، وأفتيت الدواب ، وبيع الكلب بخمسة دنانير ، والهر بثلاثة دنانير ، ولم يبق لخليفة مصر سوى ثلاثة أفراس بعد العدد الكثير ، ونزل الوزير يوماً عن بغلته ، فغفل الغلام عنها لضعفه من الجوع ، فأخذها ثلثة نفر، فذبحوها وأكلوها ، فأخذوا فصيلها، فأصبحوا وقد أكلهم الناس ، ولم يبق الاعضاء مهم ؛ وظهر على (كذا) رجل يقتل الصبيان والنساء ، و يبيع لحومهم ويدفن رؤوسهم وأطرافهم ، فقتل . وبيعت البيضة بدنانير ، وبلغ الازدب القمح مائة دنانير، ثم عدم أصلاً ، حتى حكى صاحب « المرأة » أن امرأة خرجت من القاهرة ومعها مد جوهر ، فقالت : من يأخذني بمدقح ؟ فلم يلتفت إليها أحداً .  
الأن قال : [ وفي سنة خمس وستين اشتد الغلاء والوباء بمصر ، حتى أن أهل البيت =

٤٦٥

٤٦٥

القحط والغلاء

بمصر

الأسعار غلت بمصر سنة ٤٦٥هـ، وكثر الموت، وبلغ الغلاء (١) إلى أن امرأة تقوم عليها رغيفاً بألف دينار، وسبب ذلك أنها باعت عروضاً لها قيمتها ألف ألف (٢) دينار بثلاثمائة دينار، واشترت عشرين رطلاً حنطة فنهبته من ظهر الحمال (٣) ونهبت هي أيضاً مع الناس فأصابها ممّا خبزته رغيفاً واحداً (٤) : [ وأقول : أن من حضر وقعة إصفهان من مخالطة أفغان ومحاصرة هذا العام، وهو سنة أربع وثلاثين ومائة بعد الألف، وشاهد ماجرى في ثمانية أشهر من شدة الغلاء حتى أن ممّا من الحنطة - وهو ثمانية عشر أرتال (٥) بالعراقي - بيع بخمسة توأمين - وهو ألف درهم، ثم نفدت الحنطة والأرز وسائر الحبوب، وانتهى الأمر إلى اللحوم، فمن الغنم إلى البقر، ومنه إلى الفرس والبغل ثم الحمير ثم الكلاب والستور، ثم لحوم الأموات، ثم قتل بعضهم بعضاً - ابتغاء

= كانوا يموتون في ليلة، وحتى أن امرأة أكلت رغيفاً بألف دينار، باعت عروضها قيمته ألف دينار، واشترت بها جملة قمح، وحمله الحمال على ظهره، فنهبه الناس، فنهبت المرأة مع الناس، فصح لها رغيف واحد ]، الخ.

وأصل هذه القصة الأخيرة لابن الأثير في تاريخه < الكامل ١٠: ٣٥ >، وعنه نقل في < مرآة الجنان ٣: ٩٠ > لليافعي، وأخذها السيوطي عن اليافعي، وذكرها أيضاً باختصار في كتابه الآخر < تاريخ الخلفاء: ٤٢٢ >، وعنه ابن العماد في < شذرات الذهب ٣: ٣١٨ >. كما أن في كتاب < مصر في العصور الوسطى: ١٥٠ - ١٥١ > أيضاً تفصيل حادثة الغلاء نقلاً عن < النجوم الزاهرة في تاريخ ملوك مصر والقاهرة ١٥: ١٦-١٥ >، فلاحظ.

- (١) كذا في < سد >، وهو الصواب. وفي غيرها من النسخ [ وبلغ إلى أن ... ] .
- (٢) كذا في النسخ، وفي المآخذ كلها: ألف دينار.
- (٣) كذا في < سد > والمآخذ. وفي سائر النسخ: من ظهر الجمال.
- (٤) كذا في النسخ، والصواب أن يقال: [ فكان الذي حصل لها مما عملته رغيفاً واحداً ]، كما في < الكامل >، أو يقال: [ فحصل لها رغيف واحد ]، كما في < مرآة الجنان >.
- (٥) الصواب: [ وهو ثمانية عشر رطلاً ]، كما لا يخفى.

لحمه - ، وما وقع في طي ذلك من الموت والقتل حتى أنه كان يموت في كل يوم ألف ألف نفس (١) ، وكان يُباع الصياع والفراش والأثاث بربع العُشْر ودونه ؛ و لا يحصل منه شيء أصلاً . وبالجملة ، فورب البيت ! ما بولغ من ذلك فما كان جزافاً ، أعاذنا الله من مثله ، لم يتعجب ممّا في ذلك التاريخ ، بل يجزم بتأ قطعاً أنّه ما وقعت شدة عظيمة وبلية مُرزية من يوم خلق (٢) السموات والأرضون ، ولا يقع مثلها إلى الساعة ، ومع ذلك كان في خارج البلد في غاية الرخص والوفور . نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا [ ، إنتهى .

فهذان أيضاً أقوى شاهدين على صحة ما بيّناه ، وبكلام نفس صاحب العنوان أيدناه . فلولا أنّه أدرك برهة من الزمان بعد فتنة الأفغان ؛ لما بقي منه أثر ، ولا بلغ من نحوه خبر .

\* \* \*

وبالجملة ، ممّا بلغنا من تصانيفه الفائقة ومجاميعه الرائقة ، التي أكثرها لم يتجاوز نسخة الأصل إلى زماننا هذا ، غير ما أشرنا إليه من كتابه المتين في « شرح الأربعين » : شرحه المبسوط على « المدارك » في مجلدين . وفوائده الرجالية التي تقر برؤيته العين . و كتابه المسمّى بـ « جامع الشتات في النوادر المتفرقات » . وتعليقاته الأنيقة التي تُنصف على سبعة آلاف بيت مشحونة بالتحقيقات اللطيفة والتدقيقات الشريفة في شرح كتاب « شرح الأحاديث الأربعين » لمولانا الشيخ بهاء الدين العاملي - قدس سره - . وتعليقاته على كتاب « آيات الأحكام » لمولانا المقدس الأردبيلي - طاب ثراه - . و كتاب « هداية الفؤاد إلى أحوال المعاد » . و « رسالة في الإمامة » .

تأليفاته

(١) هذا أمر غير معقول ، و لذا علق عليه المؤلف في هامش « سد » فكتب بخطه فوق العدد: كذا .

(٢) كذا في « سد ، مج » ، وفي غيرهما من النسخ : خلقت .



وأخرى في «تحقيق الغناء وعظم إثمه»، رداً على صاحب «الكفاية». وأخرى في «الرد على الصوفية الملعونة» بالفارسية. وأخرى في «تحقيق ما لا يتم فيه الصلوة». وأخرى في «إبطال الزمان الموهوم» مع إنكاره استدلال السيد الداماد عليه. وأخرى في «فضل الفاطميين»، وكون المنتسب إليها (١) بالأمة منهم. وكان - رحمه الله - مرتفعاً جداً في محبتهم (٢) والإخلاص لهم الوداد، كما حكاه الثقات.

وله أيضاً: «شرح مبسوط على دعاء الصباح» المنسوب إلى أمير المؤمنين - ع - فيما يُنصف على ثلاثة آلاف بيت. و«تعليقات لطيفة مدونة على أجوبة مسائل السيد مهتأ بن سنان المدني من العلامة»، عندنا منها نسخة بخطه الشريف، كتبها أيضاً في عين الشدة والتراكم من فتنة الأفاغنة باصهبان. إلى غير ذلك من الرسائل والمقالات الكثيرة التي تبلغ نحواً من مائة وخمسين مؤلفاً متيناً في فنون شتى من العلوم والحكم والمعارف.

\* \* \*

وكان - ره - أيضاً صاحب مقامات فاخرة وكرامات باهرة، يوجد نقل بعضها في بعض المواقع، ويؤخذ بالسائر من الأفواه. وإنما أعرضنا عن تفصيلها حذراً عن الإطراب المملّ المخلّ بوضع هذه العجالة. وخطه - ره - أيضاً قد كان - بقسميه المعهودين (٣) - في قاصي درجة من الجودة

(١) يعني المنتسب إلى سيدتنا فاطمة الزهراء - سلام الله عليها - ، وفي «سد»:

[المنتسب إليهم] . (٢) أي في محبة السادة الفاطميين .

(٣) هما الخط النسخي والخط الفارسي . ولا يخفى أن قوله : [ بقسميه المعهودين ]

ليس موضعه الا هنا ، كما يكون في «مج» ، وقد اشبه الأمر على النسخ فكتبوه في النسخ بعد كلامه السابق : [ من فتنة الأفاغنة باصهبان ] ، فلا تغفل .

و الحسن و البهاء ، كما اطلعنا عليه من أكثر أرقامه و مصنفاته الموجودة لدينا بخطوطه المباركة .

وقد تلمذ عنده جملة من مشايخ أسياننا الأعيان المقدمين ، كالمولى مهدي التراقي الكاشاني ، والآقا محمد البيدآبادي الجيلاني ، والأ ميرزا أبي القاسم المدرس الإصفهاني - أستاذ جدنا الأ ميرزا أبو القاسم الخوانساري (١) - ، والمولى محراب الحكيم العارف المشهور (٢) ، عاملهم الله بلطفه وفضله وكرمه العميم الموفور .

و توفي في حادي عشر شعبان ، سنة ثلث و سبعين بعد مائة و ألف هجرية . ودفن في مزار تخت فولاد المشهور - بإصبهان - مما يلي باب الجنوبي المفتوح إلى جهة الفارس المحميّة ، قريباً من قبر الفاضل الهندي - رحمة الله تعالى عليه وعليد - ، وكان سلسلة إجازته وقراءته أيضاً منتهية إليه (٣) .

ووافق تاريخ وفاته بحساب الجمل : « نورالله الجليل مقبرته » ، و« رفع الله في الجنان منزلته » (٤) ، وقول الشاعر بالفارسية :

« خانة علم منهم كرديد (٥) »

(١) تراجع تراجم من يأتي : المؤلف ( رقم ١٤٦ ) وجده السيد جعفر الموسوي ( رقم ١٧٣ ) والآقا محمد البيدآبادي ( رقم ٦١٢ ) والسيد محمد مبدى بحر العلوم ( رقم ٦٢٦ ) .

(٢) يأتي ذكره أيضاً في ترجمة البيدآبادي ( رقم ٦١٢ ) .

(٣) مر في التعليقة ١ ص ٢٩٦ أن صاحب الترجمة يروى عن الشيخ حسين الماحوزي ، فراجع .

(٤) عدد كل واحدة من الجملتين بحساب الجمل : ( ١١٧٣ ) .

(٥) تمامه على ما نقش في لوح مزاره وذكره محقق تذكرة القبور: ٥٥ قوله من أبيات :

بهر تاريخ او دبير نوشت : « خانة علم منهم كرديد »

وفاته

١١٦٣

وسياتي أيضاً في باب الميم في ذيل ترجمة الفاضل المشار إليه هنا بالتعظيم (١) :  
الإشارة إلى نبذة من الكلام الذي يناسب هذا المقام ، فليراجع إليه ، إنشاء الله .



(١) يعني به الفاضل محمد بن الحسن الاصبهاني الشهير بالمبندى ( رقم ٦٠٩ ) .  
ويأتي ذكر صاحب الترجمة والثناء عليه ونقل قطعة من رسالته في حكم صلوة  
الجمعة في ترجمة المولى محسن الفيض ( رقم ٥٦٦ ) .

( ٣٣ )

الفاضل الفضولي

و مناصل المجتهد والأصولي

صاحب القلم العادي والقلب المبدي

ابن محمد شريف : مولى محمد أمين

الأخباري ، الأسترآبادي (١)

كان في مبادي أمره داخلاً في دائرة أهل الاجتهاد ، وسالكاً مسالك أساتيده

المولى  
محمد أمين  
الاسترآبادي  
الأخباري

- (١) قوله : مناصل، قال في « مختار الصحاح : ٥٠٢ > : [ ناضله - بالمعجمة -  
أى راماه . يقال : ناضله فضله ، من باب نصر ، أى غلبه ] . وتقلنسا ( فى ص ٢١٣ ) عن  
بعض كتب اللغة أن بالمهملة أيضاً بهذا المعنى ، فراجع . قوله : المبدي . قال فى « مختار  
الصحاح : ٦٣٣ > : [ باداه بالعداوة : جاهره بها ] .  
ويأتى ذكر أسترآباد فى ترجمة الرضى الأسترآبادى ( رقم ٣٠٤ ) .  
مأخذ ترجمة الرجل : « سلافة العصر : ٤٩٩ . ق ٣١٤ ب نسخة الغزاة >  
نذكر عبارته عند ذكر وفاة الرجل . « أمل الآمل : ٦٠ > ينقل كلامه فى آخر الترجمة .  
> مستدرك الوسائل ٤١١:٣ - ٤١٢ > . « لؤلؤة البحرين : ١٢٢ - ١٢٣ > . « الروضة  
البهية : ٩٤ - ٩٥ > . « قصص العلماء : ٣٢١ - ٣٢٢ > . « لباب الألقاب : ٨٣ - ٨٦ >  
وترجمة الرجل فيه مشتملة على فوائد ، فراجع . « الفوائد الرضوية ٣٩٨:٢ - ٣٩٩ > نقل  
فيه كلام الآمل والمستدرك . « تنمة المنتهى : ٤١٧ > مقتصراً فيه بذكر وفاته . « ربحانة  
الأدب ١ : ٦٥ > . « أعيان الشيعة ٤٣ : ٣٣٣ > . « فهرست دانشگاه ١٧١٥:٥ - ١٧١٦  
١٧٩٤ - ١٧٩٥ وانظر معجم الاسماء فيه : ٩٣ > .

ثم إن للسيد العالم الفاضل نورالدين على بن على بن أبى الحسن الحسينى الموسوى  
العالمى - الآتى ذكره فى ترجمة أخيه السيد محمد صاحب « المدارك » ( رقم ٥٩ ) -  
كتاباً فى الرد على صاحب الترجمة ، سماه « الشواهد المكينة فى مداحض حجج الخبالات =

الأمجاد؛ بذهنه والوقاد ، وفهمه التقاد ؛ بحيث قد أجازاه صاحباً (١) « المدارك »  
 و« المعالم » - رحمة الله عليهما - بصريح هذا المفاد ، وصريح هذا المراد . وقد رأيتُ  
 نسختي إجازتهما المنبئتين عن غاية فضيلة الرجل ونبالتة بخطهما الشريف المعروف  
 لدى السعيف في أوائل بلوغي التكليف ، وكانتا في جملة سفينة ركبها المٌجازله من  
 كل ما هو من قبيل تلك الأمثال ، كما خطر مني بالبال .

ثم لم أدر ماسنح له بعد هذه الأحوال ، وما منحه سلطان الهوى من سليقة  
 أرباب الزرع والزال ، حتى ترك طريقة أشياخه الحقّة ، وارتكب عقوق أسلافه المحقّة؛  
 فأخذ في تخريب قواعد الدين ، وشرع في تشريب جماعة المجتهدين ، ولم يألُ جهداً  
 في حماية الحشوية (٢) ولا ترك صنعا لصناعة الأخبارية ، وأسّس بين أهل الحق أساس

= المدينة > ، كشف فيه عن حقيقة أحوال الرجل ونبه على غفلاته ، وكان هو مقيماً بمكة  
 المعظمة ، وصاحب الترجمة مقيماً بالمدينة الطيبة . ومن رام تحقيق الحق فعليه بمراجعة  
 كتاب الشواهد ، وقد طبع بهامش أصل الفوائد .

والعجب من صاحب « المستدرك » كيف ينال من سيدنا المؤلف حيناً بعد حين ،  
 فتراه في الموضع الذي ترجم فيه الأمين الأسترآبادي يطعن عليه - قدس سره - لقدحه  
 في الرجل وآثاره التي شنع فيها على علماء الدين وحماة الشرع المبين . فصار هذا سبباً  
 للتهجم عليه والظمن فيه ، مع أن الرجل حاله معلوم عند المحققين ، ولارخاء عنان القلم في هذا  
 الميدان واثبات صحة كلام السيد المؤلف مجال واسع ، ولكن الله تعالى لا يعيب الجهر بالسوء من  
 القول ، فالأولى عدم التعرض لأمثال هذه المطالب والاشتغال بما هو أهم ، والله من وراء القصد .  
 ثم لا يخفى أن هذه الترجمة لا توجد في « مج » ولكنها - بأسرها - في « جا »  
 بغطه ، قدس سره .

(١) كذا في « جا ، غف » ، وهو الصواب ، وفي المطبوعتين : [ صاحب المدارك  
 والمعالم ] . وتأتي ترجمتهما ( رقم ٥٩٩ ورقم ٢٠٤ ) .

(٢) الحشوية ، أو : أهل الحشو . اطلق الاسم تحقيراً على أصحاب الحديث الميالين  
 الى اعتماد متن الحديث وتفسيره بالتجسيم من غير تقدير وأخذه بظواهر لفظه لا غير : « المنجد  
 في الأدب والعلوم : ١٦١ » . وفي « دائرة معارف القرن الرابع عشر : ٤٤٧ : » =

الخلاف والتفاق ، وأوقد فيهم نائرة الفتنة والشقاق ؛ إلى ميعاد يوم التلاق .  
 وإن كان ظني أن معظم ما بلغه أيضاً إنما هو من قبل أستاذه الأخير ، وهو الفاضل  
 المتبحر التحرير ، وبلديّه (١) السابق إليه الإشارة من التقرير ، أعني الميرزا محمد بن  
 علي الأسترآبادي (٢) ، الذي هو صاحب كتب « الرجال الكبير والمتوسط والصغير » .  
 وذلك لكمال حسن ظنّ الرجل به من بين الرجال ، وكمال ميل ذلك الرجل  
 إلى هذه السجالات ، بل ركونه إلى مشارب أهل الذوق والعرفان ، والذين هم في طرف  
 التقيض دائماً مع أولئك الماجدين الأعيان ، والمروّجين للشريعة المطهرة في غيبة

== [ الحشوية . فرقة من المعتزلة ، تمسكوا بظواهر القرآن ووقعوا في التجسيم ، وهم  
 منسوبون إلى الحشو ، أي رذال الناس ] . وفي « كتاب الملل والنحل من أجزاء كتاب  
 البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأئمة : ١١ » : [ مسألة . « والحشوية » لامذهب  
 لهم منفرد ، وأجمعوا على الجبر والتشبيه وجسموا وصوروا وقالوا بالأعضاء وقدم ما بين  
 الدفتين من القرآن . قال الحاكم : ومنهم أحمد بن حنبل ، واسحق بن راهويه ، وداود  
 ابن محمد ، والكرايسي . ومن متأخريهم : محمد بن اسحق بن خزيمة ، صنف كتاباً  
 في أعضاء الرب ! تعالى عن ذلك ] . وتراجع أيضاً كتاب « كشف المحجوب : ٣٠٣  
 و ٣٠٤ و ٣١٤ و ٣٧٢ و ٤٠٨ . ط لينينكراد » لأبي الحسن علي بن عثمان الجلابي  
 الهجويري الغزنوي .

(١) البلدي : هم شهرى . والبلدي والحضري : شهرى . « سامي » .

« كذا بخطه في هامش « جا » وفي مائرالنسخ أيضاً » .

(٢) مر ذكره في ترجمة المولى أحمد الأردبيلي (رقم ١٩) ، و تأتي ترجمته  
 (رقم ٥٩٧) ، وقوله : [ من قبل أستاذه الأخير ] ، هذا مبني على ما ذكره الأمين في  
 « الفوائد المدنية : ١٧ » بقوله : [ وأما آخر مشايخي في فن الفقه والحديث والرجال ،  
 وهو مولانا العلامة المحقق والفيلسوف المدقق ، أفضل المحدثين وأعلم المتأخرين بأحوال  
 الرجال وأورعهم : الميرزا محمد الأسترآبادي ، المجاور بحرم الله ، المدفون عند  
 خديجة الكبرى . وقد استفدت منه في مكة المعظمة من أوائل سنة خمس عشرة بعد  
 الألف إلى عشرين ، وأجاز لي أن أروي عنه جميع ما يجوز له روايته - قدس سره - ،  
 فقد عرضت عليه ما سنذكره من اختيار طريقة القدماء ورد طريقة المتأخرين ، فاستحسنه  
 وأثنى علي ] .

إمام الزّمان - ع - ، كما قد أفصح عن حقيقة هذه الدّقيقة - كما هي - عبارةً نفسه ، المنقولة عن رسالته الموسومة بـ « دانشنامه شاهی » ، أثر طول كلام له بالفارسیّة في مقام اثبات حدوث طريقة الإجتهد بين الشّیعة الإمامیّة ، وبيان أنّ هذه القواعد لم تكن أبداً قبل زمن شيخنا الكلينيّ ممّا يبيّن أو يسجری ، بل كان العمل على طريقة الأخباریین إلى أواخر الغيبة الصّغرى (۱) ، وعین عبارته هكذا :

[تا آنکه نوبت با علم العلماء المتأخّرين في علم الحديث والرّجال و أورعهم ، استاد الكلّ في الكلّ؛ ميرزا محمد استرآبادی - نورالله مرقد الشّريف - رسیده . پس ایشان بعد از آنکه جميع احاديث را بفقير تعليم کردند (۲) اشاره کردند که : « إحياء طريقة أخباریین بکن ، و شبّهاتی که معارضه با آن طريق دارد رفع آن شبّهات بکن ، چرا که این معنی در خاطر میگذشت ، لیکن ربّ العزّة تقدیر کرده بود که این معنی بر قلم توجاری شود ! » . پس فقیر بعد از آنکه جميع علوم متعارفه را از اعظم علماء آن فنون أخذ کرده بودم ، چندین سال در مدینه منوره سر بگریبان فکر فرو می بردم ، و تضرّع بدرگاه ربّ العزّه می کردم ، و توسّل بأرواح أهل عصمت - عليهم السلام - می جستم ، و مجدداً نظر بأحاديث و کتب عامّه و کتب خاصّه می کردم - از روی کمال تعمق و تأمل - ، تا آنکه بتوفیق ربّ العزّة و برکات سيّد المرسلين و ائمة طاهرين - صلوات الله عليه و عليهم أجمعين - با اشاره لازم الإطاعة إمتثال نمودم و بتأليف « فوائد مدنيّه » موفق شده بمطالعه شريف ایشان مشرف شد . پس تحسین این تأليف کردند ، و ثنا بر مؤلفش گفتند - رحمه الله - ] .

ولما بلغ الكلام إلى هذا المقام يحقّ لنا أن نحكي بعض ما ذكره في كتاب

- (۱) توفي الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني عام ۳۲۹ - على الأصح - ، و تآتى ترجمته ( رقم ۵۶۹ ) ، و ذكرنا كلاماً حول غيبة الإمام ( في ص ۹ ) ، فراجع .  
(۲) لا يخفى ما في هذا الكلام من المبالغة العظيمة ، فتدبر .

کلامه  
فی  
دانشنامه  
شاهی

فوائده المذكور، تميمياً لمنفعة هذا الزبور، وتبصرةً لغير أولي المعرفة بالأمر، وتذكراً ببعض حقوق هذا المهجور؛ عند من لا تضيع لديهم الأجور، فنقول: قال في مقام نفي الإجماع ومنع حجّيته لدى الاستدلال:

[ و ذكر أوّل مشايخي في علمي الحديث والرجال، ومن تشرفت بالاستفادة وأخذ الإجازة منه في عنفوان شبابي في المشهد المقدس الغروي (١)، وهو السيد السند والعلامة الأ واحد صاحب كتاب «مدارك» - شرح الشرايع، في أوائل ذلك الكتاب: «إن الإجماع إنما يكون حجة مع العلم القطعي بدخول قول المعصوم في جملة أقوال المجمعين: ولو أريد بالإجماع المعنى المشهور لم يكن حجة، لانحصار الأدلة الشرعية في الكتاب والسنة والبراءة الأصلية (٢) » (٣) ] .

وقال في مذمة الاجتهاد في مدارك الأحكام:

[ وأوّل من غفل عن طريقة أصحاب الأئمة - عليهم السلام - واعتمد على فنّ الكلام وعلى أصول الفقه المبنيين على الأفكار العقلية المتداولة بين العامة - فيما أعلم - : محمد بن أحمد بن الجعندب العامل بالقياس، وحسن بن علي بن أبي عقيل العمّاني المتكلّم . ولما أظهر الشيخ المفيد حسن الطرّق بتصانيفهما بين أصحابه (٤) - ومنهم: السيّد الأجل المرتضى وشيخ الطائفة (٥) - شاعت طريقتهما بين متأخري أصحابنا - قرناً قرناً - حتى وصلت التوبة إلى العلامة، فالترّم في تصانيفه أكثر القواعد الأصولية من العامة (٦)، ثم تبعه الشهيدان والفاضل الشيخ علي - رحمهم الله تعالى - (٧) ] .

(١) في أوائل سنة سبع بعد الألف: « الفوائد المدنية: ١٧ » .

(٢) « مدارك الأحكام: ٧ » بتلخيص .

(٣) « الفوائد المدنية: ١٧ » .

(٤) في « الفوائد »: بين يدي أصحابه .

(٥) رئيس الطائفة: الفوائد .

(٦) للعامة: الفوائد .

(٧) « الفوائد المدنية: ٣٠ »، وتراجع ص ٥٦ من الفوائد أيضاً .

آراءه  
تقلاً عن  
كتابه  
الفوائد  
المدنية

الاصوليين



وقال أيضاً في مقام الإنكار على تنويع الأخبار:

[ وبالجملة ، أوّل من قسّم أحاديث أصحابنا (١) - التي كانت مرجعهم تقسيم  
في عقائدهم وأعمالهم في زمن الأئمة - عليهم السلام - وكانوا مجمعين على صحّة نقلها الأحاديث  
كلّها عنهم (ع) - إلى الأقسام الأربعة المشهورة بين المتأخّرين : العلامة الحلّيّ و  
رجل آخر قريب منه . ثمّ جاء من بعده ، ووافقه (٢) الشهيد الأوّل والفاضل الشيخ عليّ  
والشهيد الثاني ، وولده صاحب كتابي « المعالم » و « المنتقى » ، والفاضل المتبحّر  
المعاصر بهاء الدّين محمد العامليّ . والسبب في إحداث ذلك غفلة من أحدثه عن كلام  
قدمائنا ، والسبب في غفلته ألفة ذهنه بما في كتب العامّة (٣) ] ، إلى آخر ما ذكره .  
وقال في مقام آخر:

[ وأما التمسك بالإجماع بالمعنى الذي اعتبرته العامّة ، وهو : « اتفاق مجتهدى الاجماع  
عصر على رأي في مسألة » ؛ فهو باطل من وجوه... ] إلى أن قال : [ والجواب عن عمدة  
أدلتهم واضح ، ففي « الشرح العضدي للمختصر الحاجبي » ، وهو أحسن كتبهم الأصوليّة ،  
وقد قرأته في أوائل سني في دار العلم شيراز - صانها الله عن الإعواز - على أعظم العلماء  
المحقّقين ، وحيد عصره وفريد دهره ، وهو السيّد السّنّد والعلامة الأوحد ، سيّد العلماء  
المحقّقين وقدوة الأتقياء المقدّسين : الشاه تقيّ الدّين محمد النّسابة (٤) - قدس الله سرّه -  
في مدّة أربع سنين ؛ قراءة بحث و تحقيق ونظر وتدقيق ؛ أنهم أجمعوا على القطع  
بتخطئة المخالف للإجماع ، فدلّ على أنّه حجّة ؛ فإنّ العادة تحكّم بأنّ هذا العدد الكثير  
من العلماء المحقّقين لا يجمعون على القطع في شرعيّ بمجرد تواطؤ أو ظنّ ، بل

(١) أحاديث أصول أصحابنا : الفوائد .

(٢) في « الفوائد » : العلامة الحلّيّ أو رجل آخر قريب منه ، ثم من جاء بعده  
واقفه ، كالشهيد ... (٣) الفوائد المدنية: ٧٧-٧٨ . ومر الكلام في تقسيم الأحاديث  
أيضاً في ترجمة السيّد أحمد بن موسى ابن طاوس ( رقم ١٥٠ ص ١٥٠ ) ، فراجع .

(٤) يأتي ذكره في مجلد الاستدراكات ، انشاء الله .

لا يكون قطعهم إلا عن قاطع ، فوجب الحكم بوجود نصٍ قاطعٍ بلغهم في ذلك ، فيكون مقتضاه - وهو خطأ المخالف له - حقاً وهو يقتضي حقيقة ما عليه الإجماع . وأورد عليه نقضاً بإجماع الفلاسفة على قدم العالم ، وإجماع اليهود على أن لانبى<sup>ع</sup> بعده موسى - ع- ، وإجماع النصارى على أن عيسى - ع- قد قُتِلَ (١) .

وقال في مقامٍ آخر : [ وقد رجع المحقق من جواز التمسك بالبرائة الأصلية في غير ما تعمُّ به البلوى ] - في أوائل كتاب «المعتبر» ، وأنا أقول : التمسك بالبرائة الأصلية - من حيث هي هي - إنما يجوز قبل إكمال الدين ، وأما بعد أن كمل الدين وتواترت الأخبار عن الأئمة الأطهار - عليهم السلام - بأن كل واقعةٍ تحتاج إليها الأمة إلى يوم القيمة ، وكل واقعةٍ يقع فيها الخصومة بين اثنين؛ ورد فيها خطابٌ قطعيٌّ من قبله - تع - حتى أُرش الخدش (٢) ، فلا يجوز قطعاً ، وكيف يجوز وقد تواترت الأخبار عنهم - عليهم السلام - بوجوب التوقف في كل واقعةٍ لم نعلم حكمها؛ معللين بأنه إن كمل الدين (٣) لا تخلو واقعةٌ عن حكمٍ قطعيٍّ وارِدٍ من الله تعالى ، وبأن منه حكم (٤) بغير ما أنزل الله فأولئك هم الكافرون (٥) .

إلى أن قال عقيب طول كلامٍ في هذا المرام : [ وقد رأيتُ في المنام واليقظة أبواباً مفتوحةً للوصول إلى الحق في هذه المقامات في الحرمين الشريفين ، وشاهدتُ بعيني البصر والبصيرة مصداق قوله تعالى : «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» ، والحمد لله تعالى (٦) .

وقال في موضعٍ آخر : [ وقد رأيتُ في سحر ليلة جمعةٍ في مكة المعظمة في

(١) الفوائد المدنية : ١٣٣ .

(٢) كذا في النسخ ، وفي «الفوائد» : حتى أُرش الكف .

(٣) في «الفوائد» : بعد أن كمل الدين .

(٤) كذا في النسخ ، وفي «الفوائد» : وبأن من حكم بغير ما أنزل الله ...

(٥) الفوائد المدنية : ١٣٨ . (٦) الفوائد المدنية : ١٤٠ .

أصالة  
البرائة

مناماه

المنام أنه يخاطبني واحدٌ من أخيار الأنام في مقام التسلية بقوله تعالى : « و من يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً » ، وكان السبب فيه أنني كنتُ حزيناُ على ما فات مني من بعض المساعي (١) ، فأخذتني غفقة (٢) في تلك الليلة بعد أن صلّيتُ صلوة الليل وصلوة الوتر . فلما أصبحتُ وفتحتُ « الكافي » ، لأنظر في مبحث كان في قصدي فإذا أنا بقول الصادق - عليه السلام - في تفسير هذه الآية الشريفة : « المراد بها أحاديث أهل البيت ، عليهم السلام (٣) » ، (٤) .

وقال في الفصل الثامن منه الذي جعلته في جواب الأسئلة المتّجهة على ما استفاده الأخباريون من كلام الأئمة - عليهم السلام - أو من كلام قدماء أصحابنا ، مثل أحمد بن أبي عبدالله البرقي في كتاب « المحاسن » ، ومحمد بن الحسن الصقار في كتاب « بصائر الدرجات » ، وعلي بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره ، ومحمد بن يعقوب الكليني في أوّل « الكافي » : [ السؤال الأول : أنّ الفاضل المدقق محمد بن إدريس الحلبي - رحمه الله تعالى - أخذ أحاديث من أصول قدمائنا التي كانت عنده وذكرها في باب هو آخر أبواب كتاب « السرائر » ؛ و من جملة ما أخذه من « جامع البزنطي » صاحب الرضا - عليه السلام - عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله - عليه السلام - : « إنّما علينا أن نلقى

(١) في بعض المساعي : الفوائد .

(٢) في الفوائد : « غفوة » ، والغفوة : النومة الخفيفة . وغفقت غفقتاً : نام نومةً .

(٣) لم نشر على حديث بهذا اللفظ في كتاب « الكافي » ولا في غيره من كتب

الحديث ، والذي وجدناه في « الكافي » ١ : ١٨٥ . في باب معرفة الامام والرد اليه من كتاب الحجّة ؛ هو قول الامام الصادق - عليه السلام - في تفسير الآية المذكورة - وهي الآية ٢٦٩ من سورة البقرة - : [ طاعة الله ومعرفة الامام ] . وقريب من ذلك أيضاً في مواضع أخرى من كتاب الحجّة من « الكافي » . والأحاديث التي جاءت في تفسير الآية موجودة في كتب التفسير والحديث ، منها : « البرهان في تفسير القرآن » ١ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، « تفسير نور الثقلين » ١ : ٧١ آ - ب ، نسخة الخزّانة ، « تفسير « الصافي » : ٧٢ ، « بحار الأنوار » ١ : ٦٧ .

(٤) الفوائد المدنية : ٤٩ .

إليكم الأصول وعليكم أن تفرعوا . أحمد بن أبي نصر (١) عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - :  
 « علينا إلقاء الأصول (٢) وعليكم التفريع . والحديثان ناطقان بجواز الاجتهاد في  
 نفس أحكامه تعالى . وجوابه أنهما موافقان لما حققناه سابقاً واستفدناه من كلامهم  
 - عليهم السلام - لأن المراد منهما أن استنباط الأحكام النظرية ليس شغل الرعية ، بل علينا  
 أن نلقي إليهم نفس أحكامه تعالى بقواعد كلية ، وعليهم استخراج الصور الجزئية عن  
 تلك القواعد الكلية . مثال ذلك قولهم : « إذا اختلط الحلال بالحرام غلب الحرام » ،  
 وقولهم - ع - : « كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه  
 فتدعه » وقولهم - ع - : « الشك بعد الإصراف لا يسلط إليه » ، وقولهم - ع - : « ليس  
 ينبغي لك أن تنقض يقيناً بشك وإنما تنقضه بيقين آخر » (٣) .

إلى أن قال : [ السؤال الثاني : لامفر للأخباريين عن العمل بالظن المتعلق  
 بنفس أحكامه تعالى أو بنفيها ، وذلك لأن الحديث - ولو كان صحيحاً باصطلاحهم ، وهو  
 المقطوع بوروده عن أهل الذكر (ع) - قد يحتمل التقيّة ، وقد تكون دلالة ظنيّة ؛ وعلى  
 التقديرين : لا يحصل القطع . وجوابه أن يقال : أكثر أحاديث أصحابنا المدونة في  
 كتبنا صارت دلالتها قطعيةً بمعونة القرائن الحالية أو المقالية ، وأنواع القرائن كثيرة ؛  
 من جملتها : أن الحكيم في مقام البيان والتفهم لا يتكلم بكلام يريد به خلاف ظاهره ،  
 لاسيما من اجتمعت فيه نهاية الحكمة مع العصمة ، وقدمت زيادة توضيح لذلك  
 في كلامنا ،... ، ومن جملتها : قرينة السؤال والجواب ، والدلالة التي لم تصر قطعيةً بمعونة  
 القرائن لا توجب الحكم عندهم وإنما توجب التوقف . وأما احتمال التقيّة فغير قادر  
 فيما حققناه ، لما سبق من أنه يكفي أحد القطعين ؛ ومن أن مناط العمل القطع بأن الحكم

(١) في الفوائد والسرائر : أحمد بن محمد بن أبي نصر .

(٢) علينا إلقاء الأصول اليكم و... : الفوائد والسرائر . والحديثان المذكوران

في كتاب « السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى : ٤٧٩ » .

(٣) الفوائد المدنية : ١٥٣-١٥٤ .

ورد عنهم - عليهم السلام - لا الظن بأنه حكم الله في الواقع . ومما يدل على الفرق بين الجهتين ما ذكره صاحب « المعالم » - ره - في مقام الرد على من تمسك في جواز العمل بخبر الواحد بأنه يفيد الظن ، فيكون معتبراً كما اعتبر الشارع شهادة العدلين لإفادتهما الظن ؛ حيث قال : « ليس الحكم في الشهادة منوطاً بالظن ، بل بشهادة العدلين ، فينتفي بانتفائهما (١) ، فهي كما أشار إليه المرتضى - رض - في معنى الأسباب أو الشروط الشرعية؛ كزوال الشمس وطلوع الفجر بالتسبب إلى الأحكام المتعلقة بهما ، بخلاف محل النزاع ، فإن المفروض فيه كون التكليف منوطاً بالظن (٢) ، إنتهى كلامه . ولندكر مثلاً ، فنقول: عند من يعمل بالدلالات الظنسية والاجتهادات الخرصية يجوز في الحديث الوارد فيمن احتلم في المسجدين الإفتاء ، بإطلاق لفظه تارة ، وبتقييده بحسب القرائن الحالية بغالب الأحوال ، وذلك بحسب اختلاف آراء المجتهدين ، فكل يعتمد على مقتضى ظنه من ترجيح أحداً احتمالين على الآخر ، وعند الأخباريين المتمسكين بالتوقف أو اليقين يجوز الإفتاء ، بالقدر الذي دلالة اللفظ عليه قطعية ، ويجب التوقف عن الفتوى والعمل في القدر الزائد عليه . فعلى قول من رجح - من أهل الاجتهاد - جانب إطلاق اللفظ يجب التيمم ؛ ولو كان زمن الغسل أقل أو مساوياً لزمان التيمم ، ولم يحتج غسله إلى إزالة التجاسة في المسجد؛ بأن يكون نائماً في المسجد الحرام مثلاً فيحتلم فيدخل السيل فيه فيقوم من النوم وهو واقع جوف السيل . وعلى قول من رجح جانب القرينة يجب الغسل في الصورة المفروضة ويحرم التيمم . وعلى قول من تساوى الاحتمالان في نظره يجب التوقف عند بعض ، والحكم بالتخير عند بعض . وعلى طريقة الأخباريين: يجب التوقف عن تعيين أحداً احتمالين لولم تكن دلالة من خارج تعيين أحدهما . ومصادق التوقف في بعض المواضع : ترك الأفعال الوجودية ، وفي بعض المواضع : الجمع بين الفعلين

(١) بانتفائها : « الفوائد » و « المعالم » .

(٢) كتاب الأصول من « معالم الدين وملاذ المجتهدين : ١٨٢ - ١٨٣ » .

الوجوديين ، وفي بعض مواضع الجمع : الإتيان بفعلٍ وجوديٍّ مع الإطلاق في نيته أومع ترديد مآله ومآل الإطلاق واحد ، ومع (١) ذكر الاحتياط في نيته ، ومآل الكل واحد ، كما سيأتي ، تحقيقه في كلامنا ، إنشاء الله تعالى . وما نحن فيه من قبيل الثاني ؛ لأننا نعلم اشتغال الذمة بأحد الفعلين الوجوديين ولانعلم بعينه ونعلم أن حرمة الجمع بينهما (٢) بما إذا علمنا الفعل الواجب بعينه . فإن قلت : كيف تكون نيتهما ؟ قلت : قصد القربة المطلقة في العبادات كافية ، ولو تنزلنا عن هذا المقام فله قصد الوجوب المطلق في كل واحدٍ منهما ، ومرادى من المطلق ما يعتم الواجب بالأصالة والواجب من باب المقدمة (٣) .

إلى آخر ما ذكره هنا وفي أجوبة سائر اعتراضات المجتهدين البالغة حدّ الأحاد والعشرين من الظاهريات التي زيفها سميتا العلامة المروج البهبهاني - شكر الله مساعيه الجميلة - في فوائده العتيقة والجديدة ، بحيث لم يبق لأحدٍ ذي دُرْبَةٍ شبهة في بطلان هذه الطريقة الغير الرشيدة .

وقال أيضاً في مقام آخر ينقل فيه كلام شيخنا البهائي - رحمه الله تعالى - في كتاب « مشرق الشمسين » - من أنه : [ ذهب أكثر علمائنا إلى أن العدل الواحد الإمامي كافٍ في مقام تزكية الراوي وأنه لا يحتاج إلى عدلين كما يحتاج في الشهادة ، وذهب القليل منهم إلى خلافه فاشترطوا في التزكية شهادة عدلين (٤) ] . إلى آخر ما نقله - [ وأنا أقول أولاً في قوله « ذهب أكثر علمائنا » إلخ ؛ تساهلٌ وغفلةٌ ، وذلك لأن الأخباريين من أصحابنا هم أكثر علمائنا وعمدتهم ، وقد علمت أنهم لا يعتمدون إلا على حديث قطعوا بوروده عن المعصوم بسبب من أسبابه . وأقول ثانياً : إن سيدنا المرتضى وابن

(١) في الفوائد المدنية : أومع ...

(٢) في الفوائد : ولانعلمه بعينه ونعلم أن حرمة الجمع بينهما مخصوصة بما ...

(٣) الفوائد المدنية : ١٥٤ - ١٥٦ .

(٤) « مشرق الشمسين واكسير السعادتين ، الملقب بمجمع النورين ومطلع =

إدريس و المحقق لايعتمدون على خبر الواحد الخالي عن القرينة الموجبة للقطع العادي بوروده عن المعصوم (١)؛ وطريقتهم وطريقة الأخباريين من أصحابنا واحدة في هذا الباب . وبالجملة ، مانسبه إلى أكثر علمائنا إنما ذهب إليه العلامة الحلبي وجمع من مقلديه ، وهم جماعة قليلة ، كالشهيدين والفاضل الشيخ علي ، ولم تكن لهم بضاعة في العلوم الدقيقة ، ولم يكونوا عارفين بمعاني الأحاديث الواردة في الأصول من أصحاب العصمة - صلوات الله عليهم - ، وغلب على أنفسهم الألفة بما قرأوه في كتب العامة . فلما رأوا كلام العلامة على وفق كلام العاقبة ولم يكن لهم نظر دقيق (٢) واستحسنوا المؤلف وغفلوا عن احتمال أن يكون خطأً وأن يكون من تدليسات العاقبة وتليساتهم وشوا عليه (٣) . نسأل الله العفو والعافية من ورائنا ومن ورائهم شفاعة العترة الطاهرة ، إنشاء الله (٤) . هذا .

كلام الشيخ  
عبدالله  
السامهيجي  
في الاجتهاد

ثم إن الكلام لما انجر إلى هذا المقام حق علينا أن نردفه بما ذكره من هو في الأخبارية لهذا نعم الثاني ، وفي العصبية الباطلة بس المداني - أعني الشيخ عبدالله

= النيرين : ٥٠ . و كلمة « مقام » في قوله : [ في مقام تزكية الراوى ] لا توجد في المشرق والفوائد .

(١) في الفوائد : [ وأقول ثانياً : ان سيدنا الأجل المرتضى و رئيس الطائفة والفاضل المدقق محمد بن ادريس العلي والمحقق الحلبي لايعتمدون على خبر الواحد العدل الخالي عن القرينة الموجبة للقطع العادي بصدق مضمونه وعن القرينة الموجبة للقطع العادي بوروده عن المعصوم ؛ ... ] .

(٢) في الفوائد : فلما رأوا كلام العلامة على وفق كلام العامة ، ولم يكن لهم نظردقيق في العلوم ؛ استحسنوا المؤلف و...

(٣) كذا في النسخ ، والصواب ما في الفوائد : [ ومشوا عليه ] ، عطفاً على قوله [ استحسنوا المؤلف ] - خبر > فلما رأوا < - .

(٤) الفوائد المدنية : ٢٤٦ - ٢٤٧ . والجملة الاخيرة هناك بهذه الصورة : [ نسأل الله العفو والعافية ، ومن ورائنا وورائهم شفاعة العترة الطاهرة ، عليهم السلام ،

انشاء الله ] .

ابن صالح السماهيجي البحراني<sup>(١)</sup> - في كتابه الموسوم بـ « منية الممارسين في أجوبة  
سؤالات الشيخ ياسين » من الفروق المنتهية إلى حد الأربعين بين جماعة المجتهدين  
والأخباريين، وحاصل ما نظمه في سلك العدد المذكور - ونحن نكتفي عن أسماء العدد  
منها بحروف الجمل؛ وعن أصله بثلاثين ترجع إليها جميع تلك الأمور - ، هو أن ما يتميز  
به أحد هذين الصنفين عن الآخر - سوى ما هو قريباً قدمر من أن المجتهدين يكتبون  
في تركية الراوي بما يكتبون ، ولا يكتبون به الأخباريون المتخلفون - وجوه :

« ا » : أن المجتهدين يوجبون الاجتهاد عيناً أو تخييراً ، والأخباريون يحرّمونه  
ويوجبون الأخذ بالرواية عن المعصوم ،

« ب » : أنهم يقولون : إن الأدلة عندنا أربعة : الكتاب ، والسنة ، والإجماع ،  
ودليل العقل ؛ والأخباريون لا يقولون إلا بالأولين ، بل بعضهم يقتصر على الثاني ،  
والاجتهاد

« ج » : أنهم يجوّزون العمل بالظنون في نفس الحكم الشرعي ، والأخباريون  
لا يقولون إلا على العلم ، إلا أن العلم عندهم قطعي واقعي وعادي وأصلي ؛ وهو  
ما وصل عن المعصوم ثابتاً ولم يجر فيه الخطأ عادة ،

« د » : أنهم يتوّعون الأحاديث إلى الأربعة المشهورة ، والأخباريون إلى صحيح  
وضعيف ،

« هـ » : أنهم يفسّرون الأربعة بما ذكره ، والأخباريون يفسّرون « الصحيح »  
بالمحفوظ بالقرائن التي توجب العلم بالصدور عن المعصوم ، و « الضعيف » بما عدا ذلك ،

« و » : أنهم يحصرّون الرعيّة « ح » في صنفين : مجتهد ومقلد ، والأخباريون  
يقولون : الرعيّة كلّها مقلدة للمعصوم - ع - ، ولا يجوز لهم الرجوع إلى المجتهد بغير  
حديث صحيح صريح ،

« ز » : أنهم يوجبون تحصيل درجة الاجتهاد في زمان الغيبة ؛ والأخذ عن المعصوم



في زمن حضوره ، والأخباريون يوجبون الأخذَ عنه مطلقاً وإن كان بالواسطة ،  
 « ح » : انهم لا يجوزون لأحدِ الفتيا ولا سائر الأمور الحسينية إلا مع الاجتهاد ،  
 والأخباريون يجوزونها للرواة عن المعصومين المطلعين على أحكامهم ،  
 « ط » : انهم يقولون : إن المجتهد المطلق عالمٌ بجميع أحكام الدين بالملكة ،  
 والأخباريون يقولون : لا عالمٌ بجميع أحكام الله إلا المعصوم ،  
 « ي » : انهم يشترطون في درجة الاستنباط علوماً شتى ؛ أهمها عندهم علمُ أصول  
 الفقه ، والأخباريون لا يشترطون إلا المعرفة باصطلاحات أهل بيت العصمة - عليهم السلام -  
 مع معرفة كون الخبر غير معارضٍ بمثله ، ولا يجوزون الرجوع إلى الأصول المأخوذة  
 عن كتب العامة ،

« يا » : انهم يعملون في مقام الترجيح بين الأخبار المتعارضة بكل ما أوجب الظنَّ  
 الاجتهادي ، والأخباريون لا يعملون إلا بالمرجحات المنصوصة عنهم - عليهم السلام - ،  
 « يب » : انهم يعملون بجميع ظواهر الألفاظ المظنونة بالدلالة عندهم من الكتاب  
 والسنة وبالعمومات والإطلاقات المستفادة منهما بحكم المظننة ؛ مثل عموم « أوفوا  
 بالعقود » ، وقوله - ص - : « لا ضررَ ولا ضرارَ في الإسلام » ، و « على اليد ما أخذتْ  
 حتى تؤدى » ، وكذا بالملازمات المختلف فيها ، مثل المفاهيم الموافقة والمخالفة ،  
 والإقتضاءات المختلف في شأنها ؛ مثل أن الأمر بالشيء يستلزم النهي عن الصدِّ  
 الخاص ، أو : لاحكم للأمر في صورة اجتماعه مع النهي ، أو : العام المخصص حجةً في  
 الباقي ؛ و أمثال ذلك ، فيجعلونها قواعدً كَلِّيةً يرجعون إليها في موارد الشكوك ،  
 والأخباريون لا يعملون إلا بما هو مقطوعة الدلالة عندهم من الآيات المحكمة والأحاديث  
 الصريحة الغير المشتبهة حالها وإن كانت من جملة العمومات ، مثل قولهم - ع - : « إذا  
 اختلط الحلال بالحرام غلب الحرام » ، وقولهم - ع - : « كلُّ شيءٍ فيه حلالٌ وحرامٌ ،  
 فهو لك حلالٌ حتى تعرف الحرامَ بعينه فتدعه » ، وقولهم - ع - : « الشكُّ بعد الإصراف  
 لا يلتفت إليه » ، وقولهم - ع - : « لانتقض اليقين بالشك » ، فيما هو من قبيل الموضوعات

دون الأحكام، كما عرفت في الجواب عن السؤال الأول أنهم ينزلون قولهم - عليهم السلام - :  
 « إنما علينا أن نُلقي إليكم الأصول ، وعليكم أن تُقرعوا » على ما كان من قبيل استخراج  
 الصور الجزئية عن أمثال هذه القواعد ،

« يج » : إن الغالب منهم يقولون بقاعدة التسامح في أدلة السنن والكراهة ،  
 والأخباريون لا يفرقون بين الأحكام الخمسة ،

« يد » : إن أغلبهم لا يجوزون تقليد الميت ، ولكن الأخباريين يجوزونه ، ويقولون :  
 ذهبت العامة إلى العمل بالظن المتعلق بنفس أحكامه تعالى أو بعدها وإلى دوام العمل  
 بظنون أربعة من مجتهديهم دون غيرهم من المجتهدين الأقدمين ، والمجتهدون منا  
 وافقوا العامة في المقام الأول وخالفوه في المقام الثاني ، فقالوا : « قول الميت - أي  
 ظنه - كالميت » ؛ مع أن الحق لا يتغير بالموت والحياة ، وإلا فيلزم أحد أمرين : إما  
 الاعتراف بأن مظنونات المجتهدين كانت من قبل أنفسهم و ليست من شريعة محمد  
 - ﷺ - ، أو الالتزام بأن حلاله وحرامه لا يستمران إلى يوم القيمة ، مع أنه من  
 جملة ضروريات هذا الدين ،

« يد » : أنهم يجوزون الأخذ بظاهر الكتاب ، بل يرجحونه على ظاهر الخبر ،  
 والأخباريون لا يجوزون الأخذ إلا بماورد تفسيره عنهم - عليهم السلام - ،

« يو » : أنهم يعتقدون كون المجتهد مثاباً وإن أخطأ ، والأخباريون يقولون :  
 بل هو مأثوم مطلقاً إذا حكم في شيء بغير خبر صحيح صريح ،  
 « يز » : أنهم يعملون بأصالة الإباحة أو البراءة فيما لاص فيه ، والأخباريون  
 يأخذون بطريقة الاحتياط ،

« يح » : أنهم لا يجوزون أخذ العقائد من القرآن وأخبار الآحاد بخلاف الأحكام  
 الفرعية ، والأخباريون يقولون بعكس ذلك ،

« يط » : أنهم يجوزون الاختلاف في الأحكام الإجتهدية ولا يخطأون من

يقول بخلاف الواقع في المسائل الفروعية ، والأخباريون لا يجوزون ذلك و يفسقون من قال بالخلاف وإن وافق اعتقاده بمقتضى اجتهاده ،

« ك » : انهم لا يجوزون الرجوع إلى غير المعصوم فيما خفي نصه ، والأخباريون يجوزون طلب الحديث ولو من عامي ،

« كا » : انهم لا يجوزون المصير إلى القول الشاذ الذي لا قائل به وإن كان عليه دليل واضح ، والأخباريون يتبعون الدليل دون القائل ،

« كب » : انهم لا يطلقون الثقة إلا على الإمامي العادل القاطن ، والأخباريون يكتبون في الوثيقة بالمأمونية من الكذب ،

« كج » : انهم يقولون بوجوب إطاعة المجتهد مثل الإمام ، والأخباريون لا يوجبونها ،

« كد » : انهم يرجحون الدليل بأصالة البراءة ، بخلاف الأخباريين ،

« كه » : ان أكثرهم يجوزون العمل بالإجماع المنقول ولو كان في كلمات المتأخرين من الفقهاء بل ومن غيرهم إذا كان موثقاً ، بخلاف الأخباريين ،

« كو » : انهم لا يلتفتون في الإجماع المحقق إلى مخالفة معلوم النسب ، والأخباريون لا يفرقون بين معلوم النسب ومجهوله ، ويقولون بعدم تحقق مثل ذلك

الإتفاق الذي قطع بدخول قول المعصوم فيه ، فلا حجته للإجماع عندهم مطلقاً ،

« كز » : انهم لا يعتقدون صحة الكتب الأربعة بجملة ما كان فيها ، بخلاف الأخباريين ،

« كح » : انهم يجوزون العمل بالاستصحاب مطلقاً ، والأخباريون لا يجوزونه إلا فيما دل عليه النصوص ،

« كط » : انهم لا يجوزون تأخير البيان عن وقت الحاجة لقبه ، والأخباريون بعضهم يجوزونه ، مثل الفاضل الأسترآبادي في « الفوائد المدنية » .

إنتهى ما نقلناه بالمعنى - مع رعاية تلخيص ما - من كتاب الشيخ عبد الله السماهيجي الذي هو أحد المتعصبين على هذه الطريقة المأخوذة من الأشاعرة (١) في الحقيقة .

و كأنَّ نسبتَه تجويزاً تأخير البيان عن وقت الحاجة إلى صاحب العنوان من جهة ما ذكره في فوائده المدينة بعد نقله الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى : « فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » مثل رواية الوشاء عن أبي الحسن الرضا - ع - أنه قال : « قال علي بن الحسين - عليهما السلام - : على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتهم ، وعلى شيعتنا ما ليس علينا ، أمرهم الله - عزَّ وجلَّ - أن يسألونا ، قال : فاسألوا أهل الذِّكر إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب ، إِنْ سَأَلْنَا أَجِبْنَا وَإِنْ سَأَلْنَا أَمْسَكْنَا ؛ ورواية أُخرى بمضمونه ؛ فقال :

[ وأنا أقول : مضمون هذه الرواية الشريفة متواترٌ معنىً ، وما اشتهر في كتب أصول العامة وكتب أصول الخاصة من أنه لا يجوز تأخير البيان كما هو الواقع عن وقت الحاجة إنما يتَّجه على مذهب العامة ، حيث قالوا : بعده صلى الله عليه وآله لم تقع فتنة انتهت إلى إخفاء بعض ما جاء به النبي - ص - ، فذكره في كتب أصول الخاصة من باب العجلة أو قلة التأمل في أسرار المسئلة ، و من المعلوم أن هذه الرواية الشريفة المتواترة معنىً (٢) ناطقةٌ ببطلان تلك القاعدة الأصولية ، وكم من قاعدة أصولية أبطلناها بأحاديث متواترة عن العترة الطاهرة - عليهم السلام - والله وليُّ التوفيق (٣) . ]

(١) يأتي البحث عن عقائد الأشاعرة في ترجمة امامهم أبي الحسن علي بن اسمعيل ( رقم ٤٨٨ ) . وتأتي أيضاً جملة من الكلام في الفرق بين المجتهد والأخباري في ترجمة الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي المذكور ( رقم ٣٩٢ ) وفي ترجمة الشيخ محمد بن أحمد بن ادريس الحلبي ( رقم ٥٨٥ ) ، كما مضى شيء مما يتعلق بالفتوى والاجتهاد أيضاً في ترجمة الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي ( رقم ٧١ ص ٣ ) .

(٢) وكل فتوى واردة منهم - ع - في باب التقية ناطقة ... الخ : « الفوائد المدينة » .

(٣) الفوائد المدينة : ١٢٤ .

قول الامين  
بجواز تأخير  
البيان عن وقت  
الحاجة

وقد يرشد إلى ذلك أيضاً ما ذكره في الجواب عن السؤال الرابع للمجتهدين، الذي هو عن كيفية عمل الأخباريين في فعلٍ وجوديٍ يحتمل أن يكون حراماً في الشريعة ظهرت فيه شبهة الحرمة لحديثٍ ضعيفٍ له ولم تظهر (١)؛ حيث قال عقب تقديره لهذا السؤال بهذا المنوال: [وجوابه أن مقتضى قواعدهم وجوب التوقف، ومصدق التوقف: ترك كل فعلٍ وجوديٍ لم يُقطع بجوازه، فيجب ترك ذلك الفعل وترك تفسيق فاعله، وإنما قلنا «هذا مقتضى قواعدهم» لما استفاد من الحديث المتواتر بين الفريقين المشتمل على حصر الأمور في ثلاثةٍ ومن الأحاديث المشتملة على وجوب التوقف والتثبت في كل واقعةٍ لم نعلم حكمها (٢)].

إلى أن قال: [لا يقال: يقتضى ما استدلل به الصدوق - ره - في «القيه (٣)» على جواز القنوت بالفارسية من قول مولانا الصادق عليه السلام: «كل شيءٍ مطلقٌ حتى يرد فيه نهيٌ» اباحةً كل شيءٍ ما لم يبلغنا فيه نهيٌ. ومن المعلوم أن المراد نهيٌ يكون أتباعه واجباً، والمفروض فيما نحن بصدده عدم بلوغ ذلك النهي؛ لأننا نقول: النهي قسمان: نهيٌ خاصٌ ونهيٌ عامٌ، والنهي العام قد بلغنا إذ علمنا من الحديث المتواتر المتقدم إليه الإشارة ومن نظائره وجوب التوقف علينا في كل واقعةٍ لم يكن حكمها بيئناً عندنا، معللاً بأن الشريعة قد كملت، ولم تبوق واقعةٌ خالية من حكمٍ واردٍ من الله - تعالى -، أو معللاً بالحد عن ارتكاب المحرمات والوقوع في الهلكات من غير علمٍ. وبهذا الجواب يندفع ما يتجه أن يقال إن مقتضى حديث «رفع عن أمتي تسعة» وكذا حديث الصادق (ع): «ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوعٌ عنهم» أن لا يتكلف بنا (٤) تكليفٌ ما لم يبلغنا الخطاب الدال على المراد. ووجه الإندفاع أن الخطاب الدال

(١) أولم تظهر: الفوائد . (٢) الفوائد المدنية: ١٥٩ .

(٣) تراجع > من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٨ < .

(٤) أن لا يتعلق بنا ... : > الفوائد < .

على وجوب ترك كَلِّ فعلٍ وجودي لم نقطع بجوازه بلغنا، وهو الحديث المشتمل على حصر الأمور في اليقين وفي الشبهة، ووجوب ترك ما ليس بيقيني جوازه، والأحاديث المشتملة على وجوب التوقف في كَلِّ واقعة لم نعلم حكمها بعينه (١). انتهى.

وقد ظهر منه في كتابه المذكور وغيره ما هو أشنع من جميع ذلك بكثير، وفيه تخريب قواعد الدين المنير وتكذيب علمائنا الجَمِّ الغفير والغُرِّ التحارير، وهو عند الله كبير، ولا يُسَبِّحُكَ بِمِثْلِ خَيْرٍ.

نعم! قد ارتضى طريقة هذا الغير المرتضى - مضافاً إلى من مضى - : محمد بن مرتضى المدعومولى محسن الكاشانى الآتي ذكره وترجمته في باب الميم، إنشاء الله الملك الكريم (٢)، بل زاد هو في الطنبورنغمة، وخلط بأوهام أمثال الغزالي من صوفية علماء العاقمة أصول معارف أهل بيت العصمة (ع)، كما أن إلى ذلك يؤمى كلام الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيد العاملي (٣) - عامله الله بلطفه الخفي والجليل - في رسالته التي كتبها في رد أولئك الزنادقة وسماها بـ « السهام المارقة » بعد تفصيل من المقال في إثبات ضلالة الغزالي ومحبي الدين بن الأعرابي (٤) والأمثال، والاستدلال على ذلك بما ثبت نقله عنهم من عظيومات الأقوال، والتعريض في ضمن ذلك كثيراً إلى الرجل المشار إليه، والإشارة إلى أنه من جملة مقلدة الغزالي المذكور فيما يعول عليه، وصورته هكذا :

طريقة  
الفيض  
الكاشانى

[ فإن قيل : هذا بناء على قاعدتهم في وحدة الوجود وشمولها للجميع . قلنا : ما ذنب علماء الإمامية حتى يدخلوا مثل يزيد وفرعون وإبليس وغيرهم ويخرجوا

(١) « الفوائد المدنية : ١٦٠ - ١٦١ » بتغيير وتلخيص .

(٢) تأتي ترجمته ( رقم ٥٦٦ ) .

(٣) تأتي ترجمته ( رقم ٤٢١ ) .

(٤) تأتي ترجمة أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ( رقم ٦٧١ ) ، وترجمة

محيى الدين محمد بن علي ابن العربي ( رقم ٦٨٦ ) .

هؤلاء؟! ولو كانت المكاشفات المتقدمة للغزالي ونحوه حقاً؛ كان على من ينسب إلى الإمامية ظاهراً - يعني به الفاضل الكاشاني<sup>١</sup> المتقدم إليه الإشارة (١) - أن يعتقد بطلان مذهب الإمامية إن قلد أولئك ، وإن انكشف ذلك له كما انكشف لهم كان أظهر في البطلان . اللهم إلا أن يكون اعتقاده باطناً ذلك ، ولا يطبق (٢) إظهاره لمصلحة الدنيا . وقد يشعر به الاعتقاد في مثل هؤلاء والشهادة لهم بالتحقيق وتتبع آثارهم في الطعن على علماء الشريعة (٣) - كما فعله الغزالي<sup>٢</sup> في إحيائه وغيره - والتشنيع على علماء الإمامية والافتداء بهم فيما يظهر لمن تتبع ذلك وأدركه ، وذلك ظاهر في بعض من يدعي أنه على هذا الأمر، فإنه يكثر أجلاء علماء الإمامية بل كلهم بكنايات أبلغ من التصريح ، كتسميتهم «إننا وجدنا أيون» ، يريد كونهم مقن أخبر الله عنهم من الكفار بقولهم «إننا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون» ، وخطابه لولده (٤) في رسالة سماها «سفينة النجاة» بقوله : «يا بني أركب معنا» ، أي «ولا تكن مع الكافرين» ، أخذاً لهذا الاسم من غيره ، واقتداءً بالغزالي<sup>٣</sup> في معنى «المنقذ من الضلال» ، ولم يسمها بهذا الاسم تمويهاً وإل فالمعنى واحد ، والمردود عليهم في «المنقذ» و«السفينة» واحد .

إلى أن قال : [ وخطابه لولده بعد التشنيع على علماء الإمامية بالخصوص ، كالسيد المرتضى ، والشيخ المفيد - رضي الله عنهما - وأمثالهما ؛ لتوجه كلام إمامه إليهما أكثر، ولم يوجد من الإمامية عالم سلك هذا الطريق ، وركب هذه السفينة المخروقة لفرق أهلها ، بل ولا من غيرهم ، وحاصل بعضه أنه سلك طريقاً لا يفضي إلى الاختلاف في شيء ، كموازين إمامه ، والاختلاف جعله من الأسباب المكفرة ، وتتبع

(١) سبق ذكره في ص ٣٢٦ .

(٢) يليق ( خ . ل . ) كذا بخطه - رحمه الله - في النسخ .

(٣) في « غف » : [ علماء الشيعة ] ، وليس بصواب .

(٤) محمد بن محسن ، الملقب بعلم الهدى ، يأتي ذكره في ترجمة والده ( رقم ٥٦٦ ) .

بعض مسائل ما اختلفوا فيه وناقش فيه بعضهم بعضاً، فجمع ذلك وجعله قدحاً فيهم، ولم يعلم معنى الاجتهاد وما أرادوا به، ولم يميز الفرق بين ماستقوه اجتهاداً وما هو المذموم في الحديث من الاجتهاد وأهله، وقدح فيهم باستدلالهم بالإجماع وأن الإجماع لأصله، ونهب بعض المسائل منهم كالإختلاف في النية ونحوها مما ناقش فيه بعضهم بعضاً على وجه لا ينكر أحد منهم فضل الآخر، ولا يقدر فيه (١) ولا في أصل مطلبه بشيء من ذلك.

ثم إلى أن قال بعد تطويل كلام من هذا القبيل : ولقد نقل هذا الرجل بعض ما أفاده علماءنا - رض - من أسباب الإختلاف والعذرية في رسائله عن الشهيد - ره - وغيره ، وهو مع نقلها لم يعقلها ، فلو عقل وفهم كان ينبغي له تركها أو متابعتها ، وقد قلّد في بعض تقليده في ذلك رجلاً جاهلاً بمراد العلماء مغروراً لا اطلاع له على علوم الشريعة وضوابطها ولا خدم أهلها وحصل مما عندهم ، بل كان قصده الشهرة وقبح تعرف وما اشتهر من قولهم « إذا أردت أن تشتهر فقم فيمن هو أكبر منك وعاديه ! ». وهذا الرجل اسمه محمد أمين (٢) ، من تسمية الشيء باسم ضده ! وكان في مكة وقت خلّوها من الفضلاء ؛

وإذا ما خلا الجيبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالات!

وقد كان عنده بعض المعرفة فيما لا يُسمن ولا يغني من جوع ، وكان في مكة المشرفة أوقاتاً يحضر مجلس درس ميرزا محمد - رحمه الله - (٣) ولم تطل مدته ، فلما انتقل إلى جوار الله تصدى لقصده الشهرة ، عارياً من العلوم التي بها يشتهر المجاورون هناك ، فشرع في التقييح والتدليس ، وأخذ مسائل من كلامهم لم يفهم معزاها ، ولا عنده خبر ، وضم إلى ذلك ادعاء منامات كثيرة وتختيلات إن صح منها شيء ، فمناشؤه ما كان يستعمله من الأفيون ونحوه بكثرة ، وموه على ضعيفي العقول وقليلي البضاعة أشياء

(١) في المطبوعتين : [ ولا يقدر فيهم ... ] ، وهو غير صواب .

(٢) صاحب العنوان .

(٣) الأسترآبادي الرجالي السابق ذكره .



سخرهم بها ، وهي أوهنُ من بيت العنكبوت ، ولم يوافق فيما ادّعاه واخترعه أحداً من المتقدمين ولا المتأخرين ، وإن أوهم من لم يتتبع مقاصده وكلام العلماء أنه على نهج المتقدمين ؛ يظهر ذلك لمن عرفه حق المعرفة . وادّعى العصمة لنفسه فيما يقع فيه الخطأ عادةً في آخر رسالته ، ونحو ذلك من الخرافات . فتبعه كل مريض القلب ، مقعد الهمة ، أكمه البصيرة ، قريح القريحة ، معتز بخضراء الدمن (١) ، متخيل بندي ورم سمن ، ضعيف النقل ، صحفي التحصيل ، مائل إلى الراحة والتقيح ، قاصد إلى الطفرة (٢) إلى سمو الرتبة من غير تعب ومشقة ؛

تريدن إدراك المعالي رخيصةً ولا بدّ دون الشهد من أبر التحل

مكتفٍ بتحصيل ما يسمى « كتب الحديث » مما قد اشتمل على التحريف والتصحيف ، لعدم اعتبار النقل المقرر ، والأخذ عن أهله المحرّر ، وخيل إليه حبّ الرياسة بذلك القدر السخيف معرفة مراد الإمام ، كمتبوعه ، وإن كان لا يعرف سوى سواد الكتاب من بياضه ، وإذا سُئل عن شيء فتح الكتاب وأجاب بكل ما يخطر بفساده السخيف لئلا ينسب إلى عدم المعرفة ، وموه على العوامّ وضعيفي العقول أنني ألقى إليكم مراد الإمام ، والمجتهدون يلقون إليكم ما هو من مخترعاتهم ! فصار الناس بمتابعته ومتابعة أمثاله كابل مائه ؛ لا تجد فيها راحلة ، وعزّ التوفيق والإخلاص لعدم أخذ العلم من وجوهه ، وكثر السواد وقلّ البياض ، وتفاعدت الهيمم ؛ ميلاً إلى الراحة وانقبض العلم ؛ كان لم يكن بين الحجاجون إلى الصفا أنيس ولم يسمّر بمكة سامر (٣)

(١) خضراء الدمن وخضرة الدمن : مانبت في الدمن من العشب ، وكلتاها مثل

في حسن الظاهر وقبح الباطن : « أقرب الموارد ١ : ٣٥١ » .

(٢) كذا في النسخ .

(٣) في « معجم الشعراء : ٢٠٤ - ٢٠٥ » لأبي عبيد الله المرزباني : [ عمرو بن

الحارث بن مضامن بن عمرو بن غالب الجهمي ، أحد المعمرين القدماء ، وهو القائل لما أحلتهم خزاعة عن الحرم ، وكانوا ولاية البيت بعد نبت بن اسمعيل بن ابراهيم ، =

وكانه برقٌ تألق بالحِميّ ثم انثنى فكأنه لم يلمع (١)  
 ولقد تفحصتُ عن حقيقة أحوال هذا الرجل ممن رآه وظهر لي ممّا لفقّه أنه ليس  
 بشيءٍ يُعبأ به ، مع أنّي كنتُ لقا سمعتُ بعضَ تمويهاته حصل لي أدنى ريبٍ ، فلمّا  
 تفحصتُ عن حاله وطالعتُ رسالته ظهر لي تدليسه وقصورُ يده وغيوية مطلبه . ولتتقّة  
 الكلام معه والرّد عليه مقامٌ آخر ، وإن كانت الأنسب السكوت عنه لكونه من قبيل ظهور رايحة  
 الماء المتعفن بتحركه! - ولكن رأيتُ شياع ذلك عند العوامّ كشياح غيره ممّا يضاھيه ،  
 وهذا تنبيهٌ للنّاقه البصير لئلا يفتربه . وقد جعل علماء الإماميّة - خصوصاً العرب منهم -  
 ضالّين مضلّين مشركين استحبوا العمى على الهدى وهُم عارفون لأجل حب الرّياسة ، وجعل  
 الشيخ المفيد - رحمه الله - أوّل مبتدعٍ ومخرّبٍ للدين . وذكر في حواشيه على « أصول  
 الكافي » أنّ المشرك بمعنى أن يقول : « إنّ الله له شريك » لم يوجد أصلاً ، وأنّ كلّما  
 ورد من ذمّ المشركين فهو متوجّه الى المجتهدين ! ولم يكنْ عنده من متاعهم وبضاعتهم  
 ما يحصل به شهرةٌ ، فسلك هذا السبيل ، وفتح باب الطعن والتشنيع والتكفير ، فربح فيه  
 من في قلوبهم مرضٌ - زادهم الله مرضاً - . ولما كان « زمزم » في مكّة المشرفة ، واشتهر  
 مثل البابل في زمزم ؛ أراد أن يفعل ما يضاھيه ! ولنمسكُ عنانَ القلم عنه ، إحالة على

= عليها الصلاة والسلام :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيسٌ ولم يسمُر بمكّة سامر

بلى نحن كنّا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العوثر

ويقال انه مدله في العمري أن أدرك الاسلام ... ] ، الخ .

وذكر أبو الفداء في كتابه « المختصر في أخبار البشر ١ : ١٣٢ » أن اسم الرجل

« عامر بن العارث الجهمي » وأورد شعره ، فراجع .

(١) هذا البيت من عينية للرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، كما

يأتي في ترجمته ( رقم ٢٦٨ ) ، وتراجع رسالة « شرح عينية ابن سينا : ١٥ » ؛ وفي

ألفاظه اختلاف

ما أوضحتُه من حاله في رسالة مفردة ، والمقصودُ هنا ذكرُ متابعة من قلَّده (٠) في ذلك ، كما قلَّده غيره ، وزاد في الطنبور نعمةً بتقليده الغزالي ، و صرف عمره في تتبع آثاره الشنيعة ؛ ومن جملتها : تشنيعه في « الإحياء » وغيره على علماء الشريعة ، كما يظهر لمن رأى تتبعه في ذلك وغيره ، وقد سلك سبيله المظلم وترك الإقتداء بمن يُقتدى بهم والإهداء بنورهم ، ومن لم يصدق فعلية بمطالعة رسائله (١) ، فإنني قد رأيتها بعدما أرسلها إلي ليهديني بها عن طريق الصواب ! فظهر لي منها ما هو من العجب العجيب ، وكلامها منتهبٌ من غيره وممثلٌ به ؛ كما يعرفه الناقد البصير .

إنتهى كلام الفاضل الشيخ علي ، المشير إلى سخافة رأي هذا الرجل وانحرافه عن طريقة جمهور أهل الحق ، كما قد يعبر عنه بعض الأعظم منهم بقوله : « أمينهم مخرب الشريعة » ١ .

وقد عرفت في هذا الضمن أيضاً حالة من هو قريبٌ منه في هذا المشرب ، و التخفيف بأفاحم علماء المذهب ، والتخريب لقواعد الدين الممين من غير معونة التاب والميخيل ؛ مضافاً إلى ما فيه من خراب العقائد ، باعتبار حسن اعتقاده بذلك الرجل المعاند . وسيأتي أيضاً زيادة توضيح لبطلان هذه الطريقة وضلالة المتعصبين من أهلها في ذيل ترجمة الشيخ جعفر المَجْفي (٢) الفقيه المشهور وغيره من العلماء الصدور ، إنشاء الله .

\* \* \*

ثم إن من جملة من يُداني هذين المتعصبين ، في ورود مثل ما نمي إليهما من الشين ، على أصوله وفروعه المغشوشين ؛ هو : المولى محمد تقي بن مقصود علي الإصفهاني

(٠) يعني به المولى محسن الفيض . منه .

(١) يعني رسائل الفيض . ومن قوله [ والمقصود هنا ] إلى آخر هذا الكلام كله في حق الفيض .

(٢) رقم ١٧٤ . وتراجم التعليقات ١ في ص ٣٢٤ .

الملقب بأول المجلسيين ، كما استعرف الإشارة إلى بعض ما يشهد بذلك في ذيل ترجمته ، إن شاء الله (۱) . ولذا قد صوّب في شرحه العربي على « الفقيه » طريقة صاحب عنواننا الذي نحن فيه ، كما نقل عنه بعضهم ذلك بهذه العبارة : [ والحاصل أنّ الدلائل العقلية التي ذكرها بعض الأصحاب وبنوا عليها الأحكام أكثرها مدخولة ، والحق في أكثرها مع الفاضل الأسترآبادي ، رضي الله عنه ] .

وقال فيما نقل عن الفائدة السادسة من شرحه الفارسي على الكتاب المذكور بلسانه المنظور: [ ... وديكر از اموری كه ذكر آن لایق نیست؛ اختلافاتی در میان شیعه بهم رسید وهر يك بموجب یافت خود را از «قرآن» و حدیث عمل مینموده اند ، و مقلدان متابعت ایشان میگردند ، تا آنكه سی سال تقریباً قبل از این فاضل متبحر مولانا محمد امین اُسترآبادی - رحمه الله - مشغول مقابله و مطالعه اخبار ائمه معصومین - صلوات الله عليهم - شد ، و مذمت آراء و مقایس مطالعه نمود ، و طريقة أصحاب حضرات ائمه معصومین را دانست ؛ « فوائد مدنیّه » را نوشت و باین بلاد فرستاد ، و اکثر أهل نجف و عتبات عالیات طريقة او را مستحسن دانستند و رجوع بأخبار نموده اند ، و الحق أكثر آنچه مولانا محمد امین گفته است حق است (۲) ] ، إنتهى .

و یقرب ایضاً من طريقة هذه العصبه في إظهار مراسم العصبية لهم والوقیعة فيمن قابلهم : طريقة الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي (۳) صاحب كتاب « نور الثقلين » مع جماعة أخرى من أخبارية الجزائر والبحرين .

وهؤلاء بخلاف جماعة أخرى صالحين منصفين من هذه الطائفة ، سلماء النفوس ، رحماء القلوب ، غير مجاهرين بالمغايرة والمخالفة ؛ مثل مولانا عبد الله التوني ،

(۱) رقم ۱۴۷ .

(۲) « لوامع صاحبقرانی ، فی شرح من لا یحضره الفقيه ۱: ۱۶ » بتلخیص و تفسیر سیر .

(۳) تانی ترجمته ( رقم ۳۸۳ ) .

والسيد نعمة الله الجزائري ، والشيخ محمد الحبر العاملي ، والسيد صدر الدين الهمداني ،  
والشيخ يوسف البحراني (١) وأعظم آخرين من أفاضل هذا الين - عاملهم الله بكل  
ما تقر به العين ..

\* \* \*

وقد قال المتأخر منهم في إجازته الكبيرة الموسومة بـ «لؤلؤة البحرين» عند وصوله  
إلى تسمية صاحب العنوان باعتبار رواية الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني عنه (٢)  
وروايته أيضاً عن أبيه وغيره من العلماء الأعيان : [ وكان فاضلاً محققاً مدققاً ماهراً  
في الأصول والحديث ، أخبارياً صلباً ، وهو أول من فتح باب الطعن على المجتهدين ، (٣)  
بل ربما نسبهم إلى تخريب الدين ؛ وما أحسن ولا أجاد ! ولا وافق الصواب والسداد ،  
لما قدرت على ذلك من عظيم الفساد . وقد أوضحنا ذلك بما لا مزيد عليه في كتابنا  
« الدرر النجفية » وفي مقدمات كتابنا « الحدائق » (٤) ] .

إلى أن قال : [ له كتب ، منها : كتاب « الفوائد المدنية » ، وذكر فيه أنه  
قد شرح « أصول الكافي » ، وشرح « تهذيب الأحكام » ، وكتاب في « رد ما أحدثه

مؤلفاته

(١) تأتي تراجمهم بهذه الأرقام : ٣٩١ ، ٧٢٧ ، ٦٠٦ ، ٣٥٩ ، ٧٥١ .

(٢) لا يخفى أنه لما كان في نسخة سيدنا المؤلف - طاب نراه - من « لؤلؤة  
البحرين : ق ٣١ ب - » وهي بحمد الله تعالى موجودة الآن في الخزانة - سقطاً في هذا  
الموضع ، فلذلك وقع له خطأ في ذكر الاسناد . والصواب ما في النسخ المطبوعة ، ففيها :  
[ وبالاسناد عن الشيخ محمد بن الحسن الحر - المتقدم - عن الشيخ زين الدين بن  
الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، عن المولى محمد أمين بن محمد شريف  
الأسترآبادي . وكان فاضلاً محققاً ... الخ ] : « لؤلؤة البحرين : ١٢٢ » .

فظهر من ذلك أن الراوي عن الأسترآبادي هو الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد  
المدكور في المتن ، وهذا هو الذي سيأتي في كلام صاحب « أمل الآمل » أيضاً ، في ص ٣٣٥ .

(٣) وتقسيم الفرقة الناجية إلى أخباري ومجتهد ، وأكثر في كتابه « الفوائد  
المدنية » من التشيع على المجتهدين ، بل ربما نسبهم ... الخ : زيادة من « لؤلؤة  
البحرين : ١٢٢ » المطبوع . (٤) كلاهما مطبوعان ، فراجعهما .

الفاضلان في حواشي الشرح الجديد للتجريد ، يعني ملاجلال الدين وميرصدرالدين ، وكتاب « فوائد دقايق العلوم وحقايقها » . قال في كتاب « أمل الآمل » : رأيت له « شرح التهذيب » و « شرح الإستبصار » لم يتم ، و « رسالة في البداء » و « جواب مسائل شيخنا الشيخ حسين الظهيري (١) العاملي » ، و « رسالة في طهارة الخمر ونجاستها » ؛ وغير ذلك . [

ثم قال : [ انتهى ، ورأيت له بخطه - ره - « حاشية على شرح المدارك (٢) » مسودة تتعلق ببعض كتاب الطهارة ، تشهد بفضلته ودقته وحسن تقريره . و جاوَر - ره - بالمدينة المنورة ومكة المشرفة . وتوفي بمكة في السنة الثالثة والثلاثين بعد الألف . ونقل في كتاب « الأمل » عن السيد صدرالدين في « السلافة (٣) » أنه توفي بمكة في السنة السادسة والعشرين بعد الألف . والظاهر أنه غلط . وهذا المحقق المدقق يروي عن شيخه صاحب « المدارك » - وقد تقدم - ، و عن الميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترآبادي (٤) ] .

وفاته

١٥٣٣

(١) في نسخ اللؤلؤة : « الطبري » مكان « الظهيري » ، والصواب ما في المتن ، طبقاً لما في « أمل الآمل : ٦٠ » و « الذريعة الى تصانيف الشيعة ٥ : ٢٢٧ » ، ويأتي توضيح ذلك في مجلد الاستدراكات ، انشاء الله .

(٢) كذا في نسخ الروضات واللؤلؤة ، والصواب : [ حاشية على المدارك ] ، يأتي بيان ذلك في مجلد الاستدراكات .

(٣) في « سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر : ٤٩٩ . ق ٣١٤ نسخة الخزانة » : [ ومنهم - أي من أعيان العجم وأفاضلهم - : صهره - أي صهر الميرزا محمد الاسترآبادي الرجالي ( رقم ٥٩٧ ) - المولى محمد أمين الجرجاني ، صاحب « الفوائد المدنية » . جاوَر بمكة المشرفة وتوفي بها سنة ست وثلاثين وألف ، رحمه الله ] ، انتهى . وأما ما وقع في « أعيان الشيعة ٤٣ : ٣٣٢ » من قوله [ توفي سنة ١٠٢٣ ] ، أي الثالث والعشرين ؛ فهو خطأ مطبعي ، لا غير ، هذا .

(٤) لؤلؤة البحرين : ١٢٢ - ١٢٣ . ق ١٣١ - ١٣٢ ، نسخة الخزانة .

إنتهى ' مافي « اللؤلؤة » مع إسقاطه عن عبارة « أمل الآمل » في حق هذا الرجل قبل ما نقل عنه هنا قوله بعد التسمية له وحده (١): [ فاضلٌ محققٌ ماهرٌ متكلمٌ فقيهٌ محدثٌ ثقةٌ جليلٌ ، له كتبٌ ] ، إلى آخر ما ذكره ، مع زيادة قوله : [ ورسالة فارسية في مسائل متفرقة سماها بـ « دانش نامه شاهي » ] قبل قوله : [ وغير ذلك ] ، وزيادة : [ نروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن العاملي عنه (٢) ] بعد ذلك .

\* \* \*

المولى  
محمد أمين  
الكاظمي

وذكر أيضاً بعد هذه الترجمة - بلافاصلة - ترجمة سمّيه الفاضل المحدث القابض المشتهر بالشيخ أمين الكاظميني - صاحب كتاب « مشتركات الرجال » المشهور الذي سماه بـ « هداية المحدثين » - بهذه الصورة : [ محمد أمين بن محمد علي الكاظمي . فاضلٌ فقيهٌ صالحٌ جليلٌ معاصرٌ ، له كتبٌ ، منها : « شرح جامع المقال فيما يتعلّق بالحديث والرجال » للشيخ فخر الدين الطريحي النجفي - ره . و « هداية المحدثين إلى طريقة المحمّدين » ، وغير ذلك (٣) ] ، إنتهى .

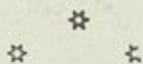
(١) قوله : وحده . أي دون أن يسمى والده .

(٢) أمل الآمل : ٦٠ . ويأتي ذكر الشيخ زين الدين الشهيد هذا في ذيل ترجمة جده وسميه الشهيد الثاني ( رقم ٣٠٦ ) .

(٣) أمل الآمل : ٦٠ . ويأتي الكلام حول تأليفه في مجلد الاستدراكات . وللرجل ترجمة أيضاً في « مستدرك الوسائل ٣ : ٤٠٣ » . « أعيان الشيعة ٤٣ : ٣٣٢ و ٣٣٤ - ٣٣٥ » . « الفوائد الرضوية ٢ : ٣٩٩ - ٤٠٠ » . « دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٦٢ » . « مصفى المقال : ٨٤ » ، قال في الأخير : [ كان حياً الى (١١١٨) على ما رأيت بخطه بعض تملكاته في التاريخ ] ، انتهى .

وفي المستدرك أن السيد نصر الله الشهيد الحائري يروي عن المولى المتبحر في الأحاديث المعصومية المولى محمد حسين البقمجي عن الشيخ الحر والعلامة المجلسي والمولى محمد أمين بن محمد علي الكاظمي ، فراجع . ويأتي ترجمة السيد الشهيد ( رقم ٧٢٥ ) .

وإنما وضعنا ترجمة صاحب هذا الإسم في باب ما أوله الهمزة - مع أنه مصدر بالميم - لأن « المحمّد » الواقع على أمثال ذلك الإسم تعظيمي غير أصليّ يسقطه عنها الناطقون كثيراً ، فهذه القاعدة ملحوظة لنا من أول هذا الكتاب إلى آخره ، إنشاء الله (١) .



(١) قوله : فهذه القاعدة ... الخ ، لم يراع القاعدة في أسماء من ذكر ترجمته بعنوان [ محمد على ] ، فذكرهم في باب الميم ، بعد المحمدين وقبل الممهورين .

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول شارح الكتاب محمد علي بن محمد هاشم بن جلال الدين بن محمد مسيح بن محمد باقر - المؤلف - عفى الله تعالى عنهم : هذا نهاية الجزء الأول من الكتاب ، حسب ترتيبنا ، وقد اشتمل على ثلاثة وثلاثين ترجمة للذين جعل لهم مؤلف الأصل عنواناً مستقلاً ، سوى المترجمين عرضاً في المتن والشرح . ويتلوه إنشاء الله تعالى الجزء الثاني ، مقتطحاتاً بالقسم الثاني من باب ما أوله الهمزة في تراجم سائر مشاهير فضلاء الإسلام . والحمد لله على التمام ، والقلوة والسلام على رسوله وآله وأصحابه المرضيين الكرام . واتفق الفراغ من المراجعة الأخيرة وطبع هذه الأوراق في صبيحة يوم الخميس الثالث من شهر ذي الحجة الحرام ، عام الثمانين بعد الثلثمائة والألف

في بلدة إصبهان المحميّة . وكان الشروع في الطبع

في غرة شهر ربيع الآخر عام تسع وسبعين

بعدها ، من الهجرة المباركة

النبويّة ، عليه وآله

آلاف السلام

والتحية



# الفهارس

١- الأعلام

٢- الأماكن

٣- المذاهب والقبائل والأسر

٤- المستدرك



## «معجم الأسماء»

« فهرس إجمالي للمترجمين في هذا الجزء »

وضعنا لمن له عنوان خاص رقم ترجمته قبل اسمه، دون من ترجمه عرضاً

|           |  |    |
|-----------|--|----|
| ٩٠        | (السيد) ابراهيم بن السيد محمد باقر الموسوي القزويني ، صاحب الضوابط               | ٧  |
| ٧٣        | (الحاج محمد) ابراهيم بن الحاج محمد حسن النخراساني الكاخي الكرباسي الاصفهاني      | ٦  |
| ١٩٢       | ابراهيم بن حسن بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن خاتون العاملي                    |    |
| ٨٠        | (الميرزا) ابراهيم بن الاميرزا حسين الحسيني الهمداني ظهير الدين                   | ٥  |
| ٦٦        | ابراهيم بن سليمان القطيفي الخطي البحراني ابواسماعيل                              | ٣  |
| ٥٦        | ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي اللوذبي الجبعي تقي الدين | ٢  |
| ٧٤        | ابراهيم بن علي نورالدين بن عبدالعالي ابواسحق ابن مفلح العاملي الميسي             | ٤  |
| ٨         | ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعيد بن مسعود الثقفي الاصفهاني        | ١  |
| ٣٠        | ابو علي ابن رستم الكاتب الاصفهاني  |    |
| ٢٠٧       | أحمد بن اسمعيل الجزائري النجفي   | ٢٠ |
| ١١١       | أحمد بن الحسين بن عبيدالله الفضائري ابوالحسين                                    | ١١ |
| ٢١٦       | أحمد بن زين الدين بن ابراهيم الاحساني البحراني                                   | ٢٢ |
| ٢١٤       | أحمد بن صالح الدرازي الجهمي  |    |
| ١٤٠ و ١٣٢ | أحمد بن العباس النجاشي الصيرفي المعروف بابن الطيالسي ابويقوب                     |    |
| ١٥٤       | أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوج البحراني فخر الدين                             | ١٦ |
| ١٥٤       | أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني جمال الدين            |    |
| ١٣٦       | أحمد بن عبيد بن أحمد الرقاء  |    |
| ١٤٢       | أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ابومنصور   | ١٤ |
|           | أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الاسدي المعروف بابن الكوفي                 | ١٣ |
| ١٣٢       | ابوالحسين أو ابوالعباس أو ابوالخير   |    |
| ٦٢        | أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي                             |    |
| ١٩٢       | أحمد بن علي ابن خاتون  |    |
| ١٧٩       | أحمد بن فهد بن حسن بن ادريس الاحساني شهاب الدين                                  |    |
| ١٩٤       | ( المولى ) أحمد بن محمد الأزدبيلي الأذربيجاني                                    | ١٩ |
| ٢١٣       | أحمد بن محمد الاصعبي القاضى البحراني   |    |
| ١٠٢       | أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي ابوجعفر                                  | ٩  |
| ٣١        | أحمد بن محمد بن رستم أبو علي   |    |
|           | أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن أيوب الجوهري              | ١٣ |
| ١٢٩       | المشهر بابن عياش أبو عبدالله   |    |

- أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن رفاعة السبعي فخر الدين ١٥٠ و ١٦٠ و ١٦٣
- ١٨ أحمد بن شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن خاتون العاملي
- ١٨٢ العيناثي جمال الدين أبو العباس
- ١٦٦ أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلبي جمال الدين
- ١٠ أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين
- ١٠٦ ابن سنسن الشيباني المعروف بأبي غالب الزراري
- ٢١٢ أحمد بن محمد بن يوسف الخطي البحراني
- ٢٣٢ أحمد بن مهدي بن أبي ذر الكاشاني النراقي
- ٨ أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي
- ١٤٨ أحمد بن موسى ابن طاوس السيد جمال الدين أبو الفضائل
- ١٨٤ أحمد بن نعمة الله ابن خاتون جمال الدين
- ١٣٩ أحمد بن نوح السيرافي
- ١٧١ (ميرزا) اسبند التركمان
- ٢٤٢ أسد الله بن الحاج اسمعيل الكاظمي
- ٢٤٨ أسد الله بن محمد صادق البروجردي النجفي
- ٢٤٨ أسد الله بن الحاج عبد الله البروجردي
- ٢٦ أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الاصفهاني أبو السعادات
- ٢٤٥ (الشيخ) اسمعيل بن الشيخ أسد الله بن الحاج اسمعيل التستري النجفي
- ٢٤٢ (الحاج) اسمعيل التستري
- ٢٥٥ اسمعيل بن الامام جعفر الصادق عليه السلام
- ٢٩٦ اسمعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني الخاجوني
- ٢٩٢ اسمعيل بن الحسين بن علي بن الحسن بن هرون أبو محمد الزاهد البخاري
- ٢٩٤ (السيد) اسمعيل بن سعيد الحسيني الحويزي
- ٢١٧ (محمد) اسمعيل بن السميع الاصفهاني واحد العين
- ٢٨٤ اسمعيل بن [علي بن] اسحق ابن أبي سهل النوبختي أبو سهل
- ٢٩٠ اسمعيل بن علي بن الحسين السمان
- ٢٩٤ (السيد) اسمعيل بن علي العاملي الكفرحوني
- ٢٥٧ اسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الملقب بالسيد الحميري الشامي أبو هاشم
- ٢٥٤ اسمعيل بن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام
- ١٥٢ أم داود (أم خالد البربرية)
- ٣٠٨ (محمد) أمين بن محمد شريف الأخباري الاسترآبادي
- ٣٣٥ (محمد) أمين بن محمد علي الكاظمي
- ١٦ بنت نصر
- ١٤٨ بنت الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
- ١٤٨ بنت الورام بن أبي فراس

|         |   |
|---------|---|
| ٣٣٩     |   |
| ٢٦٨     | جعفر بن عفان الطائي الكوفي أبو عبد الله                         |
| ٢٤٩     | جمال الدين (محمد) بن الحاج مولى أسد الله البروجردى              |
| ١٩٢     | جمال الدين بن يوسف ابن خاتون                                    |
| ٤٠      | جى بن زارده   |
| ٢٥      | حامد بن عباس أبو محمد الوزير                                    |
| ٧٧      | حسن بن ابراهيم بن على نور الدين بن عبد العالى                   |
| ١٧١     | حسن بن على بن أحمد بن يوسف ابن العشرة الكروانى العالمى عز الدين |
| ٥٤      | الحسن بن على بن اسحق الطوسى خواجه نظام الملك                    |
| ١٩٢     | حسن بن على ابن خاتون  |
| ٢٨٨     | الحسن بن موسى النوبختى  |
| ٢٢٧     | حسن بن هانى   |
| ٣٣٥     | (محمد) حسين البقمجى   |
| ٢٠٨     | حسين بن عبد على الخماتسى النجفى                                 |
| ٢٧٦     | الحسين بن علوان الكلبي الكوفي                                   |
| ٢٧٧     | الحسين بن عون بن أبى حرب بن أبى الأسود الدئلى                   |
| ٦٠      | حسين بن مساعد الحسينى الحائرى                                   |
| ٢٦      | الحسين بن روح النوبختى  |
| ٢٨٦     | الحسين بن منصور الحلاج  |
| ٢٢٣     | حسين بن مؤمن اليزدى الكرمانى                                    |
| ١٩      | حمزة بن الحسن الاصفهانى   |
| ٢٢٧     | حيص بيص   |
| ٤٠      | خمانى جمه آزاد  |
| ٢٤٩     | (ميرزا) داود بن الحاج مولى أسد الله البروجردى                   |
| ١٥٢     | داود بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن المجتبى                   |
| ٨٤ و ١٣ | الدجال  |
| ٢٢٧     | ديك الجن  |
| ٢١٥     | رشيد الهجرى   |
| ٩       | سعد (سعيد) بن مسعود الثقفى                                      |
| ٤٩ و ٢٠ | سلمان الفارسى   |
| ١٥      | سليمان بن داود النبى  |
| ٢٦٩     | سوار بن عبد الله بن قدامة العنبرى القاضى                        |
| ٩١      | شريف العلماء محمد بن حسن على                                    |
| ٥١      | شعيا النبى  |
| ٢٣١     | (السيد) صدر الدين بن اسمعيل بن صدر الدين الموسوى الاصفهانى      |

- ٢٩٤ صفوان بن يحيى  
٢٤٩ ضياء الدين بن الحاج مولى أسدالله البروجردى  
٢٠١ وما بعدها ( الشاه ) عباس الكبير الصفوى  
١٧٣ عبد السميع بن فياض الاسدى الحلبي  
٢٠٨ عبدالعزيز بن أحمد الموسوى النجفى  
١٩٠ عبدعلى بن محمود الخادم الجابلقى  
٧٧ عبدالكريم بن ابراهيم بن على نورالدين بن عبدالعالمى  
١٨٧ عبداللطيف بن نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملى  
٢٥ عبدالله بن ابراهيم المسمى  
١٦١ و ١٥٨ و ١٥٦ عبدالله بن سعيد بن المتوج البحرانى  
٢٠٨ ( السيد ) عبدالله بن علوى البلادى البحرانى  
١٧٨ عبدالله بن محمد الحسينى العريضى السيد جمال الدين  
٥٤ (عمو) عبدالله بن محمد بن محمود سقلا  
١٣٣ عبدالله النجاشى  
١٢٣ و ١١٠ عبيدالله بن أحمد بن محمد بن سليمان الزرارى أبو العباس  
٩٩ عبيدالله بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى العلوى  
١٩٦ و ١٩٥ (الأمير) علام  
١٩٢ على بن شهاب الدين أحمد ابن خاتون  
١٨٨ على (نعمة الله) بن أحمد بن محمد بن خاتون  
٦١ على بن الحسن بن محمد بن صالح العاملى الكفعمى زين الدين  
٦٠ على بن عبدالحسين بن سلطان الموسوى الحسينى  
٣٢٩ عمرو بن الحارث بن مضان بن عمرو بن غالب الجرهى  
٢٣٥ فادرى النصرانى هنرى مادتن - أو - يوسف  
١٣٥ فارس بن محمد بن محمود النورى البغدادى أبو القاسم  
٢٣٧ فتعلى شاه قاجار  
٢٤٩ فخرالدين (محمد) بن الحاج مولى أسدالله البروجردى  
١٩٦ (الأمير) فضل الله بن السيد محمد الأسترآبادى  
٢٨٠ فضيل الرسان  
٤٢ فيروز بن يزدجرد  
٢٢٥ ( السيد ) كاظم بن قاسم الحسينى الجيلانى الرشتى  
٧٨ (الشيخ) لطف الله بن عبدالكريم العاملى الاصفهانى  
٢٢٩ مالك بن الحارث الأشرانخى  
٢٤٢ محسن بن أسدالله بن الحاج اسمعيل الكاظمى  
٨٩ (حاج آقا) محمد بن الحاج محمد ابراهيم الكرباسى الاصفهانى  
٢٠٨ محمد بن أحمد الجزائرى الفروى

- ٣٤١
- ١٩٠ محمد بن شهاب الدين أحمد بن نعمت الله ابن خاتون
- ١٠٨ محمد بن جعفر الرزاز أبو العباس
- ٩١ محمد بن المولى حسنعلى الآملى المازندراني الحائري شريف الدين
- ٢٦٢ محمد بن الحنفية
- ١٨٩ محمد بن خاتون شمس الدين أبو المعالى
- ١٩٠ محمد بن خاتون العالمى العينائى
- ١٠٥ محمد بن خالد البرقى
- ٢٣٦ (آقا) محمد خان القاجار
- ١٢٣ و ١٠٧ محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد أبو طاهر ابن ابن أبى غالب الزرارى
- ١٩٢ محمد بن على ابن خاتون
- ٢٨٧ محمد بن على السلمقانى ابن أبى العزاقر
- ١٨٩ محمد بن على بن نعمة الله ابن خاتون
- ١٧٤ محمد بن فلاح بن محمد الموسوى المشعشى
- ١٧٧ محمد بن محمد بن عبد الله العريضى شمس الدين
- ١٤٣ محمد بن موسى بن عثمان الحازمى الهمدانى
- ١٠٠ محمد بن الامام موسى الكاظم العلوى عليهما السلام
- ٣١٣ محمد النسابة الشاه تقى الدين
- ٢٥١ و ٢٤٠ مرتضى بن محمد أمين التستري الدسفولى (الشيخ المحقق الانصارى)
- ٢٩٢ المطهر بن على أبو الحسن المرتضى ذوالفخرين الحسينى الديباجى
- ٥٤ (السلطان) ملكشاه
- ٨٩ (آقا محمد) مهدى بن الحاج محمد ابراهيم الكرباسى الاصفهانى
- ١٥٨ و ١٥٦ ناصر بن أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحرانى شهاب الدين
- ٢٤٩ نجم الدين (على اكبر) بن جمال الدين محمد بن أسد الله البروجردى
- ١٨٦ نعمة الله بن شهاب الدين أحمد بن شمس الدين محمد ابن خاتون
- ١٥ نمرود
- ٢٤٩ نور الدين (محمد) بن الحاج مولى أسد الله البروجردى
- ٣٠٠ (محمد) هادى بن محمد على بن محمد هادى بن محمد صالح المازندراني
- ١٩٥ (السيد) هاشم الاحسانى
- ١٧٢ يحيى بن حسين بن عشرة البحرانى
- ٢٩٢ يحيى بن طاهر بن الحسين بن على بن الحسين الدمشقى أبو سعد الرازى
- ٢٥٨ يزيد بن ربيعة الحميرى
- ١٩٢ يوسف بن أحمد ابن خاتون
- ٥١ يوشع بن نون النبى عليه السلام

## «معجم الامكنة»

|                            |                         |         |                         |
|----------------------------|-------------------------|---------|-------------------------|
| قرى اصفهان ٢٩ وما بعدها    | جزيرة النبي صالح ١٥٦    | ٢٣٢     | الإحساء                 |
| ٦٦ قطيف                    | ١٦٥ و                   | ٢٠٥     | أذربيجان                |
| ٨٤ كاخك                    | ٢٧٨ جنينة               | ٢٠٤     | أردبيل                  |
| ٥٤ كارلادان                | ٣٢ جورجير               | ١١      | اصهبان                  |
| ١٧١ كروان                  | جى ٢٣ و ٢٩ و ٣٩ و ٤٩    | ١٥٦     | أكل                     |
| ٥٢ كفر حارس                | ٨٥ حوض كرباس            | ١٩٣     | أميه                    |
| ٥٧ كفعم                    | ٣٠٢ خاتون آباد          | ٢٥      | أندان                   |
| ٢٧ لنبان                   | ٢٧ خران                 | ١٥٥     | أوال                    |
| ٥٦ اللوزية                 | ٢١٥ و ٦٧ الخط           | ١٠١     | بازار مرغ بشيراز        |
| ٣٦ ماربين                  | ٩٠ خوين                 |         | الباغات الأربعة باصفهان |
| ١٤٣ مازندران               | ١٤٣ دارالمرز            | ٣٥      |                         |
| ٣٧ المتوكلية               | ١٤٤ دورشت               | ٢١٤     | البحرين                 |
| ٢٢ مرازم                   | ١٤٤ دوريست              | ٢٦      | برآن                    |
| مزار امام زاده اسمعيل ٥١   | ١٤٤ رشت                 | ١٠٢     | برق رود                 |
| مزار شاه چراغ ٩٨ وما بعدها | ٢٦٥ رضوى                | ٢٥٠     | بروجرد                  |
| ٨٧ مسجد الحكيم             | ٢٧٨ الرميطة             | ٢٣١     | البيق                   |
| مسجد الشاه باصفهان ٢٠٦     | ٣٤ رويدشت               | ٩       | بلاس آباد               |
| مسجد لسان الأرض ٥١         | ٣٣ زندروز               | ٥٢      | بيت المقدس              |
| مسجد الشيخ لطف الله ٧٩     | ٣٥ ساباط كسرى           | ٥١      | تخت فولاد               |
| ٥٣ مسجد لنبان              | ٣٩ سارويه               | ١٤٤     | تفرش                    |
| مسجد : جامع                | ٢٣٧ سامرا               | ٢٣٦     | تفليس                   |
| ٣٠٣ مصر                    | ٣٨ شهرستان              | ٥٢      | تمنت سرح                |
| مطير آباد ومطيرة ١٤٠       | ١٤٢ طبرستان             | ٢٤      | التيمة                  |
| ٢٢٠ المطيرفى               | ١٤٤ طبرية اردن          | ٥٤      | جار                     |
| ٥٤ منارجنبان               | ١٤٤ الطبرية قرب واسط    | ٣٢      | جامع جورجير             |
| ٣٩ مهريين                  | ١٥٨ طسوج                |         | الجامع الصغير الحديث    |
| ٧٨ ميس                     | عالي قابو (على قابو) ٧٩ | ٣٢      | باصفهان                 |
| ٢٣٨ نراق                   | العراق ٢١٤ و ٢٤٧        |         | الجامع الكبير العتيق    |
| ٢١٥ هجر                    | ١٧٨ عريض                | ٥٣ و ٢٨ | باصفهان                 |
| ٢٧ ويدآباد                 | ٦٣ و ٦٢ المقر والعقير   | ٣٤      | جاوخانى                 |
| ٢٩ اليهودية                | ٢٧ فرسان                | ٥٢      | جبل كعش                 |
|                            | ٢١٨ قرميسين             | ٢٧      | جروآن                   |



## « المذاهب والقبائل والأسر »

|               |                   |                         |                          |
|---------------|-------------------|-------------------------|--------------------------|
| ٤٢            | الساسانية         | ١٣٣                     | آل أبي السمال            |
|               |                   | ٢٤٣                     | آل الشيخ اسدالله الكاظمي |
| ٦             | الشافعية          | ١٠٨                     | آل أعين                  |
| ٢١٦ وما بعدها | الشيخية           | ١٩٣                     | آل خاتون                 |
|               | الشيعة : الامامية | ٢٠٨                     | آل الخمايسي              |
|               |                   | ١٧٠                     | آل مشعشع                 |
| ١٢٧           | الغضائريون        | ٢٥٩                     | الاباضية                 |
|               |                   | ١٥٠ و ١١١ و ٧٣          | الاجتهاد عند الامامية    |
| ٢٥٥           | الفاطميون         | ١٥٩ و ٣١١ وما بعدها     |                          |
| ٢١            | الفرس             | ٢٢١ و ٣٢١ وما بعدها     | الانجارية                |
| ٤٠            | الفيشداوية        | ٧٨                      | الازبكية                 |
|               |                   | ٢٥٥                     | الاسمعية                 |
| ٢٥٥           | القرامطة          | ٢٩٨ وما بعدها           | الافاغنة                 |
|               |                   | ٢٠٥                     | أفشار                    |
| ٢٦٢ وما بعدها | الكرية            | ٢٨٩ و ٧٣ و ٤٨ و ١٠ و ٦  | الامامية                 |
| ٤١            | الكيانية          | ٢١٥ و ٥١ و ٥٠ و ٤٨ و ٢١ | أهل اصفهان               |
| ٢٦٢ وما بعدها | الكيسانية         | ٢١٥                     | أهل البحرين              |
| ٣٢٦ و ٢٢٣     | المتصوفة          | ١٥٢                     | بنو هاشم                 |
| ٢٦٢           | المختارية         | ١٨١                     | بيت ابن فهد              |
| ٣١٠           | المعتزلة          |                         |                          |
|               |                   | ٢٥٩                     | الحرورية                 |
| ٢٨٤ وما بعدها | النوبختيون        | ٣٠٩                     | الحشوية                  |
|               |                   | ٦                       | العنابلية                |
| ٨٢            | همدان             |                         |                          |
| ٤٩ و ٤٨       | يهود اصفهان       | ١٠                      | الزيدية                  |

## «المستدرک»

| صواب            | خطأ             | ص   | س   | صواب                | خطأ             | ص  | س   |
|-----------------|-----------------|-----|-----|---------------------|-----------------|----|-----|
| شیخنا           | شیخفا           | ١٥  | ١٥١ | [القرن الثالث]      | .               | ٣  | ٨   |
| انظر            | نظر             | ٢٠  | >   | فی بعض              |                 | ٢٧ | ١٦  |
| مقاربی          | مقار            | ١   | ١٥٥ | النسخ (٩) (٣)       |                 |    |     |
| ١               | ٢               | ٢٦١ | ٥٦  | (٤) (١٠) >          |                 | ٢٨ | >   |
| ولاحظ التعليقة) | ولاحظ التعليقة) | ٣١  | >   | :                   |                 | ٧  | ١٧  |
| (ولاحظ التعليقة | (ولاحظ التعليقة |     |     | للوونها             | لكونها          | ٢  | ١   |
| عالم = عالم     | عالم            | ٢   | ١٥٧ | مثلها               | مثلها           | ٢٥ | ٢٤  |
| النبي           | النبي           | ٢   | ١٦٥ | خمسين               | خمسين           | ١٥ | ٢٦  |
| من ... من       | من ... من       | ٥   | ١٦٩ | الروايات            | الروايات        | ١٦ | ٢٨  |
| نسختها          | نسخته           | ٢٢  | >   | ص ٣٣                | ص ٣٥ التعليقة ٢ | ١٥ | ٣٠  |
| استنسخه         | استنسخه         | ٢٢  | ١٧٢ | فارسي               | فارسي           | ١٣ | ٥٠  |
| العينائي        | العينائي        | ١   | ١٨٣ | وانظر وانظر «كار»   |                 | ٢٣ | ٥٤  |
| العنوان ١٧-     | العنوان ١٨-     | ١٨٥ |     | ايضاً فيه (٤:٤٢٨) و |                 |    |     |
| <               | <               | <   | ١٨٦ | ٣٤٨                 | ٣٠٠             | ٢٠ | ٥٥  |
| النبي           | النبي           | ١   | ١٩٥ | إنه                 | إنه             | ٢٢ | ٦١  |
| الوصي           | الوصي           | <   | <   | ٣٧٨                 | ٣٠٠             | ٢٤ | ٦٦  |
| الولي           | الولي           | <   | <   | [ويروي              | ويروي           | ١٦ | ٧٠  |
| اجب             | اجب             | ٢١  | ٢٠٢ | من علماء            | من علماء دولة   | ١١ | ٧٨  |
| الحج            | الحج            | ١   | ٢٣٥ | [التصحيح من «سد»]   |                 |    |     |
| ٩٢:١            | ٩٢:١            | ٢٣  | ٢٦٥ | أبع                 | أبع             | ١٢ | ١٠٧ |
| ١               | ١               | ٥   | ٢٧٧ | أكثر                | أكثر            | ١٤ | ١١١ |
| قبل وفاة        | قبل             | ١٧  | ٢٧٨ | صاحب                | صاحب            | ١٣ | ١٢٨ |
| ]:              | :               | ٢٤  | ٢٩٧ | (٢)                 | ( )             | ٢٢ | ١٣٧ |
|                 |                 |     |     | الى                 | لى              | ١٥ | ١٤٦ |
|                 |                 |     |     | الآيات              | الآيات          | ٧  | ١٥١ |

## استدراكات جديدة

كان من مشيئة الله سبحانه أن يؤخر نشر هذا الجزء مدّة غير قصيرة، فقد كمل طبع الكتاب في ١١ ذي القعدة ١٣٨٠ و كمل طبع مقدمتنا في ١٩ ذي الحجة منها، وهانحن الآن في أول الربيعين من عام ١٣٨٢ .

وقد عثرنا في هذه المدّة على مطالب واستدراكات تتعلّق بهذا الجزء وبما ذكرناه في المقدمة، فينبغي أن ننبه عليها هنا تميماً للفائدة، فنقول :

١- ص ١٣س ٣: قال المؤلف - رحمه الله - في الحاشية :

« قال صاحب كتاب « عين الأفاضل .. في اللغات الثلاث » إلخ » .

وقلنا في التعليق عليها :

« لم نر لهذا الكتاب عيناً ولا أثراً، والظاهر أنه من كتب اللّغة المؤلّفة في

بلاد الهند » .

ثمّ إنّنا وقفنا على هذا الكتاب، وقد طبع عام ١٣٠٢ في مطبعة نول كشور، في «كان پور»، بالهند، في مجلدين باسم « مؤيد الفضلاء »، وهو قاموس عربي، فارسي، تركي، تأليف « شهاداد »، ويقول في أوله :

« وازين رو كه فضالرا بينائي درعلم وفضل ازين كتاب حاصل مي شود، بايد كه

اين را « يمين الافاضل (١) » خوانند، پس هرچه درين كتابست مؤيد فاضلانست درحلّ مشكلات، و... اولي اينست كه اين را « مؤيدالفضلا » نام دارند .

وتوجد ما أورده عنه المؤلف - طاب ثراه - حرفياً فيه في ص ٧٩ - ٨٠ ج ١،

وبين النصين اختلاف يسير في بعض الكلمات، منها: قوله في ص ١٣س ٤: « ازولايت فارسي ». ففي « مؤيد الفضلاء »: « ازولايت فارس » .

---

(١) كذا في النسخة المطبوعة المذكورة، وجاء في هامشها: « يمين: راست،

ضد چپ، وبمعنى ناحيه و... ». ولكن في « فهرس الخزانة الرضوية ٢: ٣٧٦-٣٧٧»

أن في نسخة الخزانة المخطوطة: « عين الأفاضل » كالذي في المتن .

- ٢- ص ١٦ س ٧٥: «بيت المقدس»، الصواب «بيت المقدس» بالتخفيف .
- ٣- ص ١٦ س ٤: «يسمى»، الصواب «تسمى»، كما في «آثار البلاد وأخبار العباد: ٢٩٦: ٢٦» و«تلخيص الآثار وعجائب الملك القهار: ٣٦٦ آ، مصورة الخزانة». ولا يخفى أنّ هذا الكتاب الأخير تلخيص «آثار البلاد» للمقروبي وإن لم يصرح مؤلفه بذلك، ونسخه عزيزة جداً، ينقل عنه الشيخ الكفعمي<sup>٥</sup> - رحمه الله - في عدة مواضع من كتابه «صفوة الصفات في شرح دعاء السمات»، نسخة الخزانة، وقد فرغ من تأليف الصفوة هذا عام ٨٧٥. وعندنا - بفضل الله تعالى - نسخة من التلخيص صوّرت من خزانة باريس. وأما جدنا المؤلف - رحمه الله - فقد كانت عنده منه نسخة مخطوطة بيعت بعد وفاته من جملة ما بيعت من خزانة كتبه الثمينة ولعلها مقلت إلى الخارج .
- ٤- ص ١٦ س ٥: «أهل»، كذا في «آثار البلاد» وفي «تلخيص الآثار»: من أهل .
- ٥- ص ١٦ س ٧: «اختاروها»، في الآثار وتلخيصه: «فاختاروها» .
- ٦- ص ١٦ س ٩: «ملجي»، كذا في التلخيص، وضبطه في الآثار بصورة «ملجي» . وهناك اختلافات يسيرة أخرى بين النصوص، لا يعتد بها .
- ٧- ص ٣٥ س ٨: «المتفرقة»، الصواب «المتفرقة» .
- ٨- ص ٣٧ س ٢٤: «٢٣-٢٧»، الصواب «٥٣-٥٧» .
- ٩- ص ٥٣ س ١: «المجلسي»، الصواب «المجلسي»<sup>٥</sup> .
- ١٠- ص ٥٥ س ٢٠: «٤: ٣٠٠»، الصواب «٤: ٣٤٨» .
- ١١- ص ٦٦ س ٢٣: «٤: ٣٠٠»، الصواب «٤: ٣٧٨» .
- ١٢- ص ٧٤ س ١٤: قولنا: «لكنه كان حياً سنة ٩٤٤». قال في «الذريعة ١٢: ٢٦٦»، عند ذكره «رسالة في السهو والشك في الصلوة» لصاحب العنوان؛ أنه توفي بعد ٩٤٥ .
- ١٣- ص ١٢٦ س ٧: «خيل»، الصواب «خَيْل» .
- ١٤- ص ١٢٨ س ٦: قولنا: «بل قبل تأليف الفهرست»، أعني: بل توفي ابن الغضائري قبل تأليف الفهرست .

١٥- ص ١٤٣ س ٢٦: «فراجع»، يضاف: «وفي آثار البلاد: ٤٠٣» و«تلخيص الآثار: ق ٤٥، آ»، مانصه: «طبرستان. بلادٌ معروفة تسمى ازندران، بين الرّي وقومس وبحر الخزر...» إلخ.

١٦- ص ١٤٩ س ١٢: «ومقدمه»، الصواب «ومقدمة».

١٧- ص ١٥١ س ٧: «الآبات»، الصواب «الآيات».

١٨- ص ١٥١ س ٢٠: «نظر»، الصواب «أنظر».

١٩- ص ١٥٩ س ٢٠: «كفاية»، الصواب «كفاية».

٢٠- ص ١٧٠ س ١: «المدرسة الرّعية». ذكرنا في التعليقة ١ مارأينا من صور الكلمة في مصادر أخرى، وقد اهتمدنا بعد ذلك بفضل التتبع لتصحيح الكلمة، فقد جاء في «مجلة معهد المخطوطات العربيّة، الغراء، ٣: ٥٢» وصف نسخة من كتاب «عدّة الداعي ونجاح الساعي» لابن فهدٍ صاحب الترجمة، بمانصه:

«مكتوبٌ في المدرسة الرّينية، بالحلّة، سنة ٨١٣»، انتهى.

٢١- ص ١٧١ س ٧: «الكرواني». ذكرنا في التعليقة ٤ مارأينا للكلمة من وجوه، ثم اهتمدنا لتصحيحها بما جاء في «التدريعة ٦: ١٧٤»؛ ففيها «الكسرواني». وهو نسبة إلى «كسروان»، قال في «المنجد في الأدب والعلوم: ٤٣٨»:

«كسروان: من مقاطعات لبنان التاريخية. اشتهرت بحملة المماليك عليها (١٣٠٥ [م]) إذ أبادوا منها المتمردين من أهل الشيعة فحل محلّهم الموارنة. وكسروان قضاءٌ في لبنان (محافظة جبل لبنان) مركزه جونية. من بلدانه: جبيل، غزير...» إلخ.

٢٢- ص ٢٠٢ س ٢١: «اجب»، الصواب «واجب».

٢٣- ص ٢٠٤ س ٩: «مدينة»، [مدينة]

٢٤- ص ٢٠٤ س ١٠: «فإنه ليس لها». في «الآثار» وتلخيصه: «فليس بها».

٢٥- ص ٢٠٥ س ١: «الأكل»: «الأكل [

٢٦- ص ٢٠٥ س ٢: «(١)»: «(١)».

٤٧- ص ٢٠٥ من ١٣ : « (١) » ، يضاف : « تلخيص الآثار : ق ٣٥ ب » ، « آثار البلاد :  
٢٩١-٢٩٢ » .

٤٨- ص ٢٠٤ من ١٢ : « ٣ : ٢٩ » ، وليراجع « فضائل السادات : ٩٦ » .

٤٩- ص ٢١٠ من ٩ : قولنا « سياق العبارة » إلى « ولكن في طبقات الاجازات  
خطأ ، صوابه : « يعني وعن العلامة المجلسي ، فإنه يسوي عن الأمير محمد مؤمن  
هذا باجازة أوردتها في مجلد إجازات « بحار الأنوار ٢٥ : ١٦٣-١٦٤ » . وفي « طبقات  
الاجازات » ، إلخ .

٥٠- ص ٢١٤ من ٩ : « تلخيص الآثار » ، يعين المصدر في الهامش : « تلخيص الآثار :  
ق ١٠ ، آ » وتراجع « آثار البلاد : ٧٧-٧٨ » .

٥١- ص ٢١٥ من ٦ : قوله « وخط » إلخ ، هذا الكلام مأخوذ من « تلخيص الآثار :  
ق ١١ ، آ » وتراجع « آثار البلاد : ٩١ » .

و كذا قوله : « وهجر » إلخ ، أيضاً مأخوذ من « تلخيص الآثار : ق ١٥ ، آ - ب » ،  
وتراجع « آثار البلاد : ٢٧٠ » ، إلا أن الهجر مذكور في الآثار في بلاد الإقليم الثالث ، وفي  
تلخيصها في بلاد الإقليم الثاني ، ولا بد أن يكون ذلك لمناسبة ذكر البحرين من جملة  
بلاد الإقليم الثاني في الأصل .

٥٢- ص ٢٥٩ من ١٤ : « أيضاً » ، يضاف : « أيضاً » المنجد في الأدب والعلوم :  
٢٨٠ و » .

٥٣- ص ٢٧٤ من ١٠ : ذكر المحدث القمي - رحمه الله - في ذيل ترجمة الشيخ  
أبي علي الحائري صاحب « منتهى المقال » أن المقسود من « بعض تأليفات أصحابنا »  
في كلام العلامة المجلسي - رحمه الله - إنما هو كتاب « المنتخب في جمع المراثي  
والخطب » للشيخ فخر الدين الطريحي ، فإنه يعبر عنه في الغالب بقوله المذكور ، وقد  
وجدنا رواية سهل بن ذبيان في المنتخب ، والله العالم . انتهى ما أفاده المحدث القمي .

٥٤- ص ٢٧٥ من ٢٣ . « فذكر » ، يضاف : « فذكر » مؤلف « المنجد في الأدب

والعلوم: ۴۳۸» .

۳۵- ص ۲۸۰ س ۱۰: «فراجع»، یضاف: «وللسید محمد مهدي بن الحسن الحسيني القزويني الحلبي - المتوفى راجعاً من الحج في ۱۳۰۰ بقرب النجف - كتاب في شرح هذا الحديث، سماه «سفينة الرّاکب في بحر محبة علي بن أبي طالب عليه السلام»، كما في «الذريعة ۱۲: ۱۹۶» .

۳۶- ص ۳۱۱ س ۶. لا یخفی أنّا وجدنا ما نقله المؤلف - طاب ثراه - عن كتاب «دانش نامه شاهی» في جملة ما نقله عنه أيضاً صاحب «دبستان مذاهب: ۲۲۹-۲۳۱ ط ۱۲۶۲، ۲۷۳-۲۷۶ ط ۱۳۲۱، المؤلف عام ۱۰۵۵ في بلاد الهند؛ وقال في مفتاح كلامه: «طریق اخباریین . این طریق را مروج درین هنگام ملا محمد امین استرآبادی شد، و گویند بعد از تحصیل علوم عقلی و نقلی بمکّه معظمه گرائید، و بعد از مقابله حدیث بدین معنی پی برد، و کتاب «فوائد مدنی» تصنیف کرد . اودر «دانش نامه قطب شاهی» که برای دارای سکندر دستگاه محمد قلی قطب شاه نوشته آورده: بدانکه مطلب اعلی و مقصد اقصی معرفت خصوصیات مبدأ و معادست ...» .

ثمّ نقل کلاماً عنه طویلاً إلى أن ختمه بما نقله عنه السید المؤلف - طاب ثراه - ولما ظهر لنا بعد مطابقة التّقلین أنّ نسخة «دانش نامه» التي نقل عنها المؤلف - طاب ثراه - كانت سقيمة؛ آثرنا ايراد کلامه عن «دبستان مذاهب» ههنا ليكون القارى على بصيرة، وهو قوله:

«تا آنکه نوبت بأعلم العلماء المتأخرين في علم الحديث وعلم الرجال وأورعهم، استاد الكل في الكل، ميرزا محمد استرآبادی - نورالله مرقدہ الشريف - رسید، پس ایشان بعد از آنکه جميع فنون احاديث را بفقير تعليم کردند و بفقير اشاره فرمودند که: إحيای طريقه اخباریین بکن، و شبهاتیکه معارضت بآن طريقه دارد دفع آن شبهات بکن، و مرا این معنی در خاطر می گذشت؛ لیکن رب العزت تقدیر کرده بود که این معنی بر قلم تو جاری شود .

پس فقیر بعد از آنکه جمیع علوم متعارفه را از اعظم علمای فنون اخذ کرده بودم ، چندین سال در مدینه منوره سر بگریبان فکر فرو می بردم و تضرع بدرگاه رب العزت می کردم و توسل بأرواح مقدس أصحاب عصمت می جستیم و مجدداً رجوع بأحدیث و کتب عامه - یعنی مخالفان امامیه - و در کتب خاصه - یعنی امامیه - می کردم ، از روی کمال تعمق و تأمل . تا آنکه بتوفیق رب العزت و برکات سید المرسلین و ائمه طاهرین - صلوات الله و سلامه علیه و علیهم أجمعین - با شارت لازم الإطاعت إمتثال نمودم و بتألیف « فوائد مدنیّه » موفق شدم و بمطالعه شریف ایشان مشرف شد ، پس تحسین آن تألیف کردند و ثنای مؤلفش گفتند . رحمه الله ، انتهى .

### استدراکات للتصدیق :

۱- ص ۱۶ س ۱۳ : « هذا » .

مما يؤید ما ذکرنا کلاماً للأستاذ الدكتور محمد یوسف موسی فی کتابه « تاریخ

الفقه الإسلامی : ۱۹۲ » حیث قال :

« ان المؤلفین الثقات من أهل السنة ، نريد الذين عنوا بالتراجم و أحوال الرجال ، أغفوا الكثير جداً من رجال الشيعة ، و كثير من هؤلاء الذين يذكرونهم ؛ يصفونهم بالوضع والكذب أو نحو ذلك مما يوحى بعدم الثقة بهم !

« و لهذا ، يتعب الباحث جداً إذا أراد الوقوف على تواریخ رجال الشيعة حين يلجأ الى كتب الرجال التي تركها لنا مؤلفون من أهل السنة ، بل انه قد لا يستطيع أحياناً الى ذلك سبيلاً . بل ، ان ابن النديم نفسه لم يذكّر لنا تاريخ و فساء رجل واحد ممن ذكرهم من فقهاء الشيعة ، وذلك على خلاف ما سار عليه كثيراً في كتابه !

« نأسف أذاً ، اذ لم تتمكن من وزن ما جاء عن ابن النديم وغيره من كتاب علماء الشيعة المعاصرين [ مثل كتاب « تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام » الذي سبق ذكره والأخذ عنه ] ونقده ، لتبيين الحق صافياً في هذه المسألة ، وذلك لعدم وجود المواد التي تسعفنا والتي هي عماد كل بحث و تمحيص ، ونرجو أن تتمكن من هذا فيما بعد بتوفيق الله تعالى » ، انتهى .



هذا عذر الدكتور الباحث المنصف محمد يوسف موسى، ولكن كيف يقبل عذره هذا، مع كثرة ما طبع وانتشر من كتب الشيعة الامامية في سائر أقطار الارض، وعددها يضا هي عشرات آلاف، وقد طبعت طائفة من كتب اعلامهم في الفقه وأصوله والحديث وما يتعلق به أكثر من عشر مرات، مثل «الروضة البهيمة في شرح اللمعة الدمشقية» و«الشرايع» و«المختصر النافع» كلها في الفقه، ومثل «معالم الدين» و«القوانين المحكمة» و«الفرائد» في اصول الفقه، وأمثال ما ذكر كثيرة جداً.

وهذا كتاب «روضات الجنات» الذي جمع فيه مادة غزيرة لتحصيل الاحاطة بآثار الامامية وماثرها، بل فيه تراجم علماء الشيعة والسنة معاً؛ طبع قبل هذا مرتين، وانتشرت نسخه في أرجاء البسيطة. على أن كثيراً من كتب الشيعة موجودة في خزائن الكتب العامة في القاهرة وسائر البلاد الإسلامية وغيرها. فهذا معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية - القاهرة - قد اقتنى في مركزه الأهل بالقاهرة مئات من كتب الشيعة الامامية في مختلف الفنون؛ فعلى الباحث أن يراجع ذخائره ويستفيد منها ما يشاء، والله الهادي إلى سبيل الرشاد.

٣- ص ١٢ س ١٩: «فراجع».

من جملة أوهام المورخين في ترجمة سيدنا المؤلف ما نبه عليه الأستاذ الدكتور جواد علي في نقده كتاب «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمن، ترجمة الأستاذ الدكتور عبدالحليم النجار؛ والنقد مقالة جليمة نشرت في «مجلة المجمع العلمي العراقي، الغراء، ٣٣٢:٧ - ٣٥٢»، فذكر «في ص ٣٣٤» من جملة أوهام الدكتور في ترجمته مانصه:

«كذلك سمي كتاب «روضات الجنات» «روضة الجنات»، أي بإفراد روضة في كل مكان ورد ذكره فيه، وهو خطأ بالطبع، مع وروده في شكل مضبوط صحيح في الأصل الألماني. وكتاب «روضات الجنات» هذا كتاب مهم من كتب التراجم المعروفة المشهورة، يقع في أربعة مجلدات، وقد اعتمد بروكلمن عليه في مواضع

عديدة من كتابه ، وتحدث عن مؤلفه «عجّل باقر بن محمد نقي»<sup>(١)</sup> الموسوي الخونساري « المتوفى سنة (١٣١٣ هـ / ١٨٩٥ م ) ، في الصفحة (٨٢٨) من الملحق الثاني المطبوع سنة ١٩٣٨ م . والخونساري من علماء الشيعة المعروفين ، ومن الغريب أنّ الدكتور المترجم نسب كتابه هذا إلى اليافعي ، وذلك في ص ٢٩٧ من الفهارست ، حيث كتب «روضات الجنات لليافعي : ١٧٩ ، ٢٠٦ . ولأدري كيف نسبته إلى اليافعي ، ومن أين جاء بهذه النسبة»<sup>(٢)</sup> ، وليست بين الرجلين نسبةً وعلاقةً ، مع وجود ترجمة المؤلف الخونساري في النصّ الألماني كما ذكرت . « إلخ .

٣ - ص ٢٢ س ٦ .

ثم لا يخفى أنّ عدد العناوين الخاصّة الأصليّة في الروضات حسب الأرقام التي وضعناها للتّراجم : ٧٥٩ .

وعدد كلّ ما جاء في الروضات : اسماً وكنيةً ولقباً ، صريحاً أو إشارةً ، رجالاً ونساءً ، من الأشخاص والآباء والأمّهات والأجداد وماشاكلها ، بأي صورة كان ؛ على حسب إحصاء الأستاذ « معلّم » الحبيب آبادي : يضاهاى ١١٣٣٠ . هذا .

### خطأ في الفهرس :

ص ٣٣٧ س ٥ : « ٧٣ » ، صوابه « ٨٣ » .

حرّر في « ١٢ ربيع المولود ١٣٨٢ » .

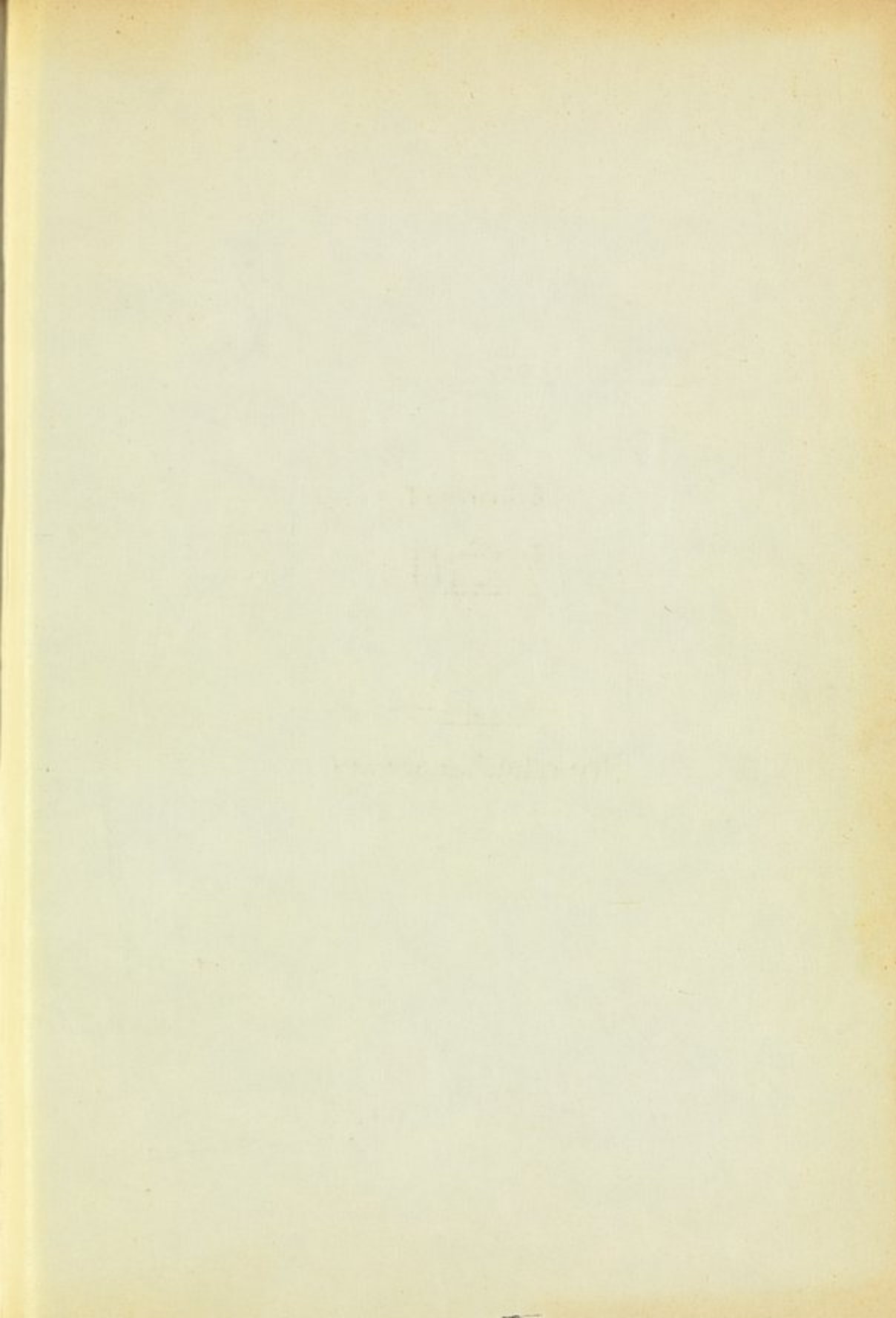
(١) من الطريف وقوع الدكتور الناقد في خطأ أعظم من أخطاء الدكتور النجار ؛ فان سيدنا مؤلف الروضات هو كما ذكرنا «محمد باقر بن زين العابدين الموسوي الخونساري» وأين هومن « محمد باقر بن محمد تقي الموسوي الشفتي الجيلاني » ؛ فانه رجل آخر من أعلام المجتهدين ومن مشايخ سيدنا المؤلف ، وله ترجمة في كتابه هذا في حرف الباء ، فسبحان من لا يسهو .

(٢) لا يخفى أن تاريخ اليافعي اسمه « مرآة الجنان و عبرة اليقظان » ، ونظن أن منشأ الاشتباه تشابه اسمي الكتّابين من بعددٍ وتناسب موضوعيهما .









Library of



Princeton University.

